



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران
بخش دیداری و شنیداری

نام کتاب: مجموعہ (۱۳ رسالہ)

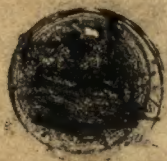
مؤلف: کمال الدین محمد بن علاء الدین

شماره کتاب: ۱۰۸۰ سئوہ

اندازه: ۲۷×۱۴

تاریخ فیلمبرداری: ۱۳۸۹، ۲، ۲۰

تأليفه في القرن الثالث عشر
 من طبعته سنة ١٢٧٢
 في المطبعه
 في طهران



رسالة

هذا الكتاب من تأليف
 الشيخ الفاضل
 في علم الفقه
 وهو المؤلف
 في علم الفقه
 في علم الفقه

کتابخانه مشکوة
 شماره
 هديه آقای...
 ۱۳۳۸
 بون

کتاب

۹۷۳

مکتبہ مرکزی

صاحب مکتبہ
 ابن فاضل
 ابو طالب

در کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على البصيرة في دينه والارشاد من الحق الى يقينه والمعونة
على حل خفي الشبهات وايضاح غامض المشكلات وصلي الله على سيد
المرسلين وخاتمة النبيين وعلى آله الاكابر وسلم وعظمه وبعد فاني وقفت
على المسائل التي تضمنها الكتاب الوارد ذكرها وجددت السائل عنها
يد منها الاعلى معهم ولا بحث الا عن مشتبته ودلني ذلك على جودة فكر وقوة
فطنة فان السؤال يدل من قوة العلم او ضعفه على شئ ما يدل عليه الجواب
واذا اوجب عنها بما اختص او اقرب ما خذ مع استيفاء المعنى فهو المقصود
والمطلوب وبالله استعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل **المسألة الاولى**
قال بعض المعتزلة مستدلا على ابطال ما تدعيه اليه الشيعة الامامية من كون
الامامة بالنص دون الاختيار انه لو كان لما تدعيه اليه هذه الطائفة من ذلك
حقيقة لاستحالة كون يكون مخفيا ولوجب ان يكون العلم به كسائر الغرائض العامة
لشاركتها على حد سواء ولا استحالة ايضا من ائمة الاستمرار على انكسار وكتمان
وعصيان الرسول صلى الله عليه وآله فاذ كانوا قاطعون من قبل في حال خوفه
وقلة اتباعه باتباعه وبعد ذلك في قتل الابناء والاباء والخروج عن الديار
والاوطان والاموال وذلك بجميع الاعتبار شق على النفس من طاعة من

على استخلافه وفرض طاعته قالوا ويؤكد ذلك ان الامة عقدت لمام بعد امام
الى عقدتها لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كل ذلك على وجه
الاختيار وحكمه لو كان للنص حقيقة لوجب ان يتحد ذلك ويستفيض من المنصوص
عليه امر ويتفاوض الناس في دار الحق ما يقصد الروساتارة بعد اخرى من
الاعراض عند وفي كل مصر من الامصار التي تفرق فيها سامعوا النص منه عليه
صلوات الله عليها قالوا انه ان علي بن ابي طالب عليه السلام بعرض عن ذكرنا
بعد اخرى وعند خوله في المشورة فلا يشير اليه فضلا عن ان يفصح به ولا يعقد
علي ذكره ولا تذكره بمعنى النص الجلي دون ما سواه بل على الفضائل التي تشرع
اختيار من تكون فيه قالوا وقد كان يجب عليه على مقتضى مساواةكم لحالته وحالها
عليه وحال هذه الامة وحال امته موسى عليه السلام ان يكون عند عدم الفاني
من المعانعة غير ملغ لذكره والتبشير عليه بالاشارة اليه بل الافصاح به والاعظ
لمطرحه كالمبرهن على هارون عليه السلام الوعظ والتبشير في قوله يا قوم انما قسمتم
به وان ربكم الرحمن فابتعوني واطيعوا امري قالوا ولو كان ذلك جري منه عليه السلام
لوجب على الله تعالى ان يجعله ظاهرا مستغيضا ليقطع العذر به كما جعل قوله
هارون عليه السلام كذلك حتى لو حاول محاول اخفاء بعد انتشار الذي
قد فعله الله تعالى لم يتمكن من ذلك لان حجة الله تعالى هي الحجة الباطنة
قالوا ولو كان كذلك لم يكن العلم به مختصا بفرق دون فريق فاجابوا انفسكم
قبل خصوصكم واصر فوالله لو كان من قلوبكم وقولوا ما عندكم من ذلك لنعلي
انشاء الله تعالى **المطلب وبالله التوفيق** اعلم ان الادلة اذا كانت دالة على شئ

روفا

امر وحصوله وجب القطع على صحة وترك الالتفات الى ما يقطع يقدر به
 فيد ويعترض به عليه من امور محتملة وجب حمل ما يشبه ويحتمل على ما
 مدلول الادلة ولو كان على اصعب الوجوه لتلك الاشياء المعترض بها
 على مدلول الادلة ظواهر تناقض مدلول تلك الادلة وجب العدول بها عن ظواهر
 وحملها على مطابقة الادلة وهذه جملة لا بد لا في التحصيل منها ولا خلاف بينهم
 في جملتها الا ترى ان الادلة العقلية اذا لم يخرج القبح
 من ذلك ولا اعتراض عليها باسلام الاطفال والتعبد بعبادات لا يظهر ثبوتها
 وجه المصلحة كرمي الجهار والطواف بالبيت وما شاكل ذلك الاحتمال هذا كله
 لما يطابق مدلول الادلة وان لم يكن بخالص للنافاة لها ولهذا الجملة حملنا
 ما ظواهر مناف لمدلول الادلة العقلية في توحيد او عدل من آيات القران
 المتشابهة كقوله تعالى وجاء ربك والله خالق كل شيء وما شابه ذلك وهو كثير
 على ما يوافق مدلول الادلة وعدلنا عن ظواهر ذلك اجمع وحملناه على الجاهل
 والانتعاش والاستعانة حراسا لتدليل الادلة وحفظ لذلك من التثنية
 والانتعاش واذا ثبتت هذه الجملة ودللتنا على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 نص على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالامانة ودل بالادلة
 الواضحة الصحيحة على انه الخليفة له بعد لم يسع لاحد ان يعترض ذلك ويقدر
 فيه بما هو محتمل مشبهة كقوله ما يعتد لمن تقدم في الخلافة عليه ودخوله
 في الشورى وما سلكه عن ادعاء الامر لنفسه والمنازعة فيه وعدلنا عن نقص
 احكامهم لما عقد الامر له وصبر فيه وما شاكل ذلك وهو كثير لان ذلك

٣
 كله محتمل ان يكون مطابقا لمدلول الادلة على ما بيناه في غير موضع من كتبنا
 وفي الكتاب الثاني في الامامة خاصة وسنبيته في الجواب عن هذه المسألة
 باذن الله وان احتمل خلاف ذلك فجب حملها على سوافقة الادلة وغاية
 ما في ان يكون لمظاهرنا في مدلول تلك الادلة ويكون بظاهر كالمعاني
 لها وان كان كذلك وجب العدول عن ظواهر وان تعسفنا والقطع على جملتها
 ذلك اجمع لما دلت الادلة عليه كابيناه في الادلة العقلية وقد زاد شيق
 المتكلمين على هذه الجملة فقالوا متى وجدنا قول او فعلا يناقض ظواهر
 مدلول الادلة العقلية ولم يظهر لنا في وجه معنى يطابقها علمنا على جهة
 الجملة ان معناه مطابق لمدلول الادلة وان لم نعلم على الادلة بل قالوا
 او لا يجب علينا البحث عن تعيين ذلك المعنى وتفصيله بل العلم بهذه الجملة
 كافي لنا ونحن في تكليفنا وكل هذا صحيح واضح فان قيل انما شاع لك
 ما ذكره في حمل الظواهر المناهضة لادلة على موجب الادلة والعدول
 عن كل ظواهر عارضها الجواز دخول الاحتمال والمجاز في هذه الظواهر كلها
 واستناعه في مدلول الادلة فتعطينا بالادلة العقلية على ذلك كله فنقد
 الاحتمال فيها وامكانه في غيرها وادلة النص التي تعتمد ونها بخلاف هذا
 الامر لانكم انما تجمعون فيها الى ظواهر اخبار وآيات بسوء فيها الاحتمال
 والمجاز فلم تعدلون عن ظواهر امور لا اجل ساء محتمل في نفسه واي فرقا
 بينكم وبين من عكس ذلك او عدل عن ظواهر اخباركم التي تعلقت بها التمسك
 ظواهر التي اعتمدها اذ كان الكل محتملا والعدول عن ظواهر ممكن

قلنا هذا السؤال من اقوى ما يسال عنه شبهة والجواب عنه انه ليس
كل استدلال به على النص يمكن ان يكون محتملا حتى يساوي في الاحتمال
ما يطعن به عليه بل نحن نستدل عليه بطرق قياسية وقسم عقليد ضرورية
لا مجال لاحتمال للاختمال عليها ولا طريق للتأويل فيها ولا معارضة
بين هذه الطريق وبين ما يعترض به لامكان الاحتمال في كل ذلك وتعد
على هذه الطريق وجرت هذه الدلالة في تعدد الاحتمال عليها واستحالة
فيها مجرى ادلة العقل في التوجيه والعدل التي لا يسوق فيها الاحتمال
ووجب القضا بها على كل معارض لها من قول او فعل الجوار الاحتمال
في ذلك اجمع ويمكن ايضا في الجواب عن هذا السؤال وجه آخر وهو ان
الاخبار التي يستدل بها على النص كجبر الغدير وخبر بوش والآيات لقوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون وان كانت من حيث هي على خطاب يجوز الجا
ز في رد العدول عن ان ظواهرها تدل على النص وتقصيه
واجتمعت الامة خلاف بما على ان هذه الاخبار والآيات ان احتملت
النص في دالة عليه لا محالة قطعا ونفاتا وان كان ظاهرها يقتضيه فما المراد
الا هو دون غيره وانما قلنا ذلك لان الامة بين قائلين اما من يقول ان
الاخبار والآيات لا حظ لها في الدلالة على النص ولا هو مستفاد منها
بظاهرها ولا في حق وهو مخالفوا الشيعة وقابل يقول ان ظاهرها يفيد
النص وتقصيه واهم من بها سواء والقول بان ظاهرها يقتضي النص لكنه

لم يرد بها الوجه من الدليل ليس مذهب لاحد من الامة واذا كما قد دللنا
على ايجاب هذه الظواهر للنص فيجب القطع على انه لم يرد بها سواء بالاجماع الذي
ذكرناه وصان هذه كلها مقطوعا على ان المراد بها النص على وجه لا يدخله
الاحتمال والمجاز فيان مما وقعت المعارضة به وتميزت وضارا للقضا بها على
تلك الامور كلها اولى من القضا بتلك عليها ونحن الآن نذكر ما يجوز ذكره
من اولى النص اقوى ما دل على النص ان الادلة العقلية قد دلت على ان الامة
لا بد منه في كل زمان وانه لا بد من كون معصوما من كل القبائح وانه قطعنا
على ذلك وتبنا واذا استقرت هذه الجملة وجدنا الامة في الامامة
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله على قول ثلثة الاربع لها منها قول
الشيعة بان الامام بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها
قول العباسية ان الامام في تلك الحال هو العباس بن عبد المطلب رضوان
الله عليه ومنها القول بان الامام بعده عليه ومنها القول بان الامام بعده
عليه وآله السلام ابو بكر على اختلاف من القائلين فمنهم من جعله اماما ^{بين}
من الرسول عليه وآله السلام عليه وهو البكرية ومنهم من اثبتة اماما ^{خليفة} باق
الامة له وهو المعتزلة والخوارج واصحاب الحديث ومن وافقهم من الفر
واذا كان مذهب القائلين بامامة العباس عليه السلام
لفقد الشرط العقلي الذي هو العصمة اذ هي فيها بها
واذا لم يكن الشرط الذي لا بد من اثباته والقطع عليه في الامام مقطوعا
عليه فيهما فلا امامة لهما فم يبق الا ان يكون الامام في تلك الحال هو امير

المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان ان بطل هذا المذهب كما بطل الاول
خرج الحق عن جميع الائمة فان احدا منهم لم يعتد في الائمة بتلك الحال
غير حوا ولا الثلاثة ولم يبق الا ان تدل على وجوب الائمة والعصمة بالعقل
وهذا مما قد بيناه في مواضع كثيرة من كتبنا وخاصة بالكتاب المعروف بالشا في
والذي يدل على وجوب جنس الائمة من الرياسة في كل زمان انا نعلم
ضرورة وباختيار العادات ان الناس متى خلوا من ربيس مذهب نافذ
الامر باسط اليد يقوم الجاني ويورد المذهب فتسا بينهم الظاهر والظاهر
والافعال الفبيحة وانهم متى رعاها من هذه صفة كانوا الى الارتداد والافتراء
وانهم المحنة المشايق وبمضى كلفهم واد منهم فعل الواجب وكن فعل
القيح لا بد ان يلطف لهم بما هو مقرب من مراده مبعود من مستحبه فيجب
ان لا يخلهم من امام في كل زمان واذا بينا ان صفات هذا الامام لا تستدرك
بالاختيار فلا بد من النص على عينه والذي يدل على وجوب عصمته ان جهة الخا
اليد على ما بينا في جوان الخطا وفصل القبيح من الائمة فليس يخلوا ان يكون الامام
مخوفا عليه من الخطا ما جاز على رعيته ولا يجوز ذلك عليه وفي الاول وجوب
اثبات امام له لان علة الحاجة اليه موجودة فيده والا كان ذلك نقضا لعلته وهذا
يؤدي الى اثبات ما لا يتناهي من الائمة والانتها الى امام معصوم وهو المطلق
فان قيل اي حاجة بكم في نصرة الدليل الذي ذكرتموه الى اثبات وجوب الائمة
في زمان وما نفي ذلك تاثيرا كثيرا احباب العصمة قلنا متى لم ندل على وجوب
الائمة في كل زمان وثبوت العصمة لكل امام لم نعلم ان الحق لا يخرج عن الائمة

وحيث ان تجمع الائمة على الباطل فلا يستمر الدليل الذي اعتدنا به وهذا
الدليل هو الذي اشرنا في صدر كلامنا الى انه لا يدخله احتمال ولا جواز فيمكن ان
يقابل بما يدعي ان له فلو اشرنا فيه ونعارضه بل هو مبني على قسمة عقلية وقسمة
ضرورية لا يجوز اعدول عنها ولا الاعتراض عليها بشي من الاقوال والا
دليل اخر وما يدل ايضا على النص خبر العديس ووجه دلالة ان النبي صلى الله
عليه واله قد رآه الائمة على فرض طاعة عليهم وما اوجبه الله تعالى له في قوله النبي
اولي بالمؤمنين من انفسهم فقال الست اولي بكم منكم بانفسكم فلما اشرنا في
قال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فعطف عليه السلام على الجملة المتقدمة
بلفظ يحتمل ما صرح في الاول به فان كان محتملا لغين من لفظه مولى فيجب بحكم
اللغة العربية ان يريد باللفظة المحتملة المعطوفة ما يطابق المقدمة المصوح بها
ومتى راد غير ذلك كان ملغزا لمبسا الا ترى انه لا يحسن ان يقبل احدنا الى
جماعة فيقول الستم قسرون عدي زيد ولجماعة عبيد ثم يعطف ما قرر عليه فيقول
فاشهدوا لي قال عتقد عدي او وجهته ويريد بلفظة عدي الثانية المحتملة
غيره اراد باللفظ الاول بل لا بد من ان يريد بالعبد الاول الذي سماه ولا فلا
بين اهل اللغة في ان لفظه مولى تفيد اولي وانه احاد قسامها ولا خلاف ايضا
في ان لفظه اولي تفيد فرض الطاعة والتحقيق بالثبوت فكاه عليه السلام
قال من كانت طاعتي واجبة عليه فطاعة علي عليه السلام واجبة عليه فطاعة علي
عليه السلام وهذا هو النصح بالنص على الامام وقد بينا في كتابنا الشافي في
الائمة تفصيل ما اجملناه ها هنا وفزعناه وبسطناه واتمهنا فيه الى ابعدها

ودلنا على صحة الخبر وأنه لا مجال للشك عليه فمن أراد الاستقصاء والشرح
 وجد هناك وإن كانت هذه الجملة كافية **دليل آخر** وما يدل أيضا على ذلك
 قوله عليه السلام أنت سني بمنزلة هارون بن موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولا خلا
 بين الأمتين أن هارون كان خليفة لموسى عليهما السلام في حياته على
 وإذا استثنى النبي صلى الله عليه وآله ما لم يرد من المنازل بعد وجب
 ثبوت ما لم يستثن منه في هذه الحال لأن الاستثنا إذا كان محضاً من الكلام
 ما لولاه لثبت فلا بد مني تعلق بحال مخصوص أن يدل على ثبوت ما لم يثبوت له
 فيها الا ترى أن القابل إذا قال ضربت غلاماً في الدار فكلامه يقتضيه
 أنه ضرب غلاماً في الدار واللام يمكن أن يكون الدار في من لم يضرب معنى وهذه الجملة
 تقتضي أن الخبر وجب كونه عليه السلام خليفة له صلى الله عليه وآله بعد وفاته
 فإن قيل ما أنكرتم أن يراد بلفظه بعدي كونه نبياً ولم يرد بعد موثقنا
 لا تضائق في ذلك وإذا كانت أحوال نفى النبوة بلفظه بعدي تشمل على أحوال
 الحياة وبعد الوفاة فالواجب أن يكون عليه السلام خليفة للنبي عليه السلام
 في هذه الأحوال كلها ليطابق المستثنى منه الاستثنا وهذا الدليل الذي
 مما شرعناه وأصحناه وشعبناه وتناهيته في الكلام عليه في الكتاب الثاني
دليل آخر وما يدل على ذلك أن الشيعة لا مامية كلها تروى خلفاء عن سلف
 أن النبي صلى الله عليه وآله نص على أمير المؤمنين عليه السلام بالامامة
 بعده واستخلفه له بالفاظ مختلفة كقوله هو خليفتي بعدي وأما ما لم يرد
 وسلموا عليه بأمر المؤمنين إلى غير ذلك من الالفاظ الصريحة المنقولة وقد

ها ولا يوافقون من الكثرة والانتشار في البلاد إلى حد لا يجوز معه
 انغلاق الكذب منهم ولا التواطى عليه بل لا يجوز ذلك على فرقة من فرقهم وطائفة
 من طوائفهم وإذا لم يجز أن يكون خبرهم كذا فلا بد من كونه صدقاً وقائلاً
 في كتابنا الثاني أيضاً الجواب عن الخطأ عن في هذه الدلالة واستوفينا
 وأدق قد منا ما اردنا تقديمه امام الجواب عن المسئلة فحسن نعطف إلى
 الاجابة عنها اماماً اقتضيه السؤال من أن النص لو كان حقاً لا يستحال أن يكون
 مخفياً ولو جاز أن يكون العلم به كالعالم بالضر أيضاً العامة فاول ما نقول فيه
 أن هذا الطعن لا يليق من أدلة النص إلا بالطريقة الأخيرة التي ذكرناها
 وهي التي نقلها الشيعة بالنص الجلي وأما قلنا أن هذا الطعن لا يليق
 إلا بآراء دون غير لان الطريقة الأولى المبينة على القسمة الضرورية
 والمشرطة العقلية لا يليق بهذا السؤال ومعلوم بعد ما عرفت وهذا الطعن
 أيضاً لا يستمر في خبر الغدير وتبوك لأن العلم بحدوث الخبرين شائع ذائع
 والشك مرتفع زائل والعلم بهما وبصحة ما ساء وكل علم جلي واضح ليس
 لأحد أن يقول أن العلم بإيجابها للنص ليس بمعلوم وأن كان الخبران في انفسهما
 معلومين لأن الامر وإن كان على ما قال فإن العلم بقايتهم هذين الخبرين
 ونحوهما وإيجابها للنص ليس طريقة الخبر والنقل وإنما طريق الاستدلال
 والنظر فمن نظر فيهما من الوجه الذي يدلان عليه وفي النظر حق وشروط
 علم ومن علم النص زال الشك فيه ومن قصص فأنما أتى من قبل نفسه والجب
 من حيث لم يعلم التفسير في النظر أن منفي دلالة الخبرين على النص الا ترى

كتاب الثاني

ان البرهي والذي اذا قال لنا لست اعلم اعجاز القرآن ولا كونه دليلا على
النبوة كما تدعون ولو كان ذلك على صدق ما حكى عليه السلام على ما تدعون
اليه لوجب ان يكون ذلك معلوما على كل العلم بالامور الشائعة المدايعة
وعدد الحوادث الظاهرة والبلدان وما جرى مجرى ذلك كان جوابنا
كلنا ان نقول له ما وجود القرآن دورا والتخدي به وقصور الخلق
عن معارضته فهو معلوم كالعلم بكل ظاهر من المعلومات لان طريقة النقل
والتواتر وما دلالة القرآن على الاعجاز والنبوة فليبق النظر والاستدلال
فمن في النظر حقه علمه ومن قصير ام يعلم ولا يجب تساوي كل من علم الاول
في العلم بالثاني لتباين ما بينهما والفرق الذي ذكرناه ويمثل هذا الجواب
بعينه اجبا المفترض في اخبار النص ولعمري الان بين الست في قصور الاخبار
الواردة بالنص الجلي التي تفردت الشيعة الامامية بنقلها على سبيل
التواتر عن المعلومات الشائعة المدايعة من القبلة واعداد الصلوات
وما اشبه ذلك في الظهور والست في ذلك ان هذه المعلومات الظاهرة
نقلت بغير عارض ولا منازع ولا مكذب جاحد فكان العلم بها بالغاية
في القوة والجلال واخبار النص الجلي يكذب بها مخالف الشيعة ويطعن فيها
ويعتقد انها متخرصة مكذوبة وكيف يتساوى الامران مع هذا الاختلاف
الظاهر بينهما ولو تساوت الاسباب في الامرين لتساوى في العلم وظهور
ولكن الاسباب مختلفة على ما بيناه واما ما مضى في السؤال مما حكاه ولا سيما
ايضا من الامة كلها الاستعانة على ان كان وكتمان وعصيان رسول الله

صلى الله عليه وآله فانه اذا كانوا قاطعين من قبل في قتل الانبياء والاسماء
وفي كذا وكذا ما هو اشق على النفس من طاعة من نص عليه هذا الطعن
لا يلبق من الادلة التي ذكرناها الا بالطريقة الاخيرة لان الامة ما انكرت
باسرها ولا بعضها خبر الغدير وتبوك ولا كتموها بل نقلوها وسموها
وانما يلبق لوجه بالنص الجلي الصريح وهو مع ذلك غير لازم فيه لان الامة كلها
ما كتبت هذا النص الذي ذكرناه ولا انكرته وكيف يكون كذلك والشيعة
الامامية وهي فرقة كبيرة من فرق الامة ترويه وتنفله وتنادي به
على روس الاشهاد ولو لو كانت الامة كلها كاتمة لما وصل اليها
والعرفان ولا نقلنا على ان الشيعة لم تنفرد بنقل هذا النص الصريح بل نقله
رواه العامة ودونوه في كتبهم وتصنيفاتهم الا انه واد في نقل العامة
من جهة الاتحاد ومن جهة الشيعة على طريق التواتر والنقل عام وان اختلف
في تواتر واحاد على كل حال من الدعوى على الامة بانها
وكاتمة واما التعجب من طاعتهم له عليه السلام في قتل الانبياء والاسماء ولا
الشاقة واستناعهم من طاعة فيما نص عليه من الامة فهو تعجب في غير
موضع لان التعايل ان يقول انما اطاعوا في قتل النفوس وبهذا الاسرار
لما علموا وجوب طاعة عليهم ولم تدخل عليهم شبهة فيه ولم يطعن بعضهم
فانه لا يمكن ادعاء ذلك على جميعهم في اخبار النص كلها الجلي منها والخفي
لان يمكن دخول الشبهة على من لم ينعم في المراد ونحفي عليه الحق حتى
في الادلة انما لا تدل على النص ولا يستفاد منها ومن دخلت عليه الشبهة

فاعتقد انه لم ينس على امام بعده فولا يطيع من يدعي امامته بالنس لانه
 يعتقد ان في طاعته معصية الرسول عليه السلام وخروجاً عن طاعته وهذا
 لا ينافي بئله نفسه وماله وقله اباه وابنه في طاعة الرسول عليه السلام لانه
 انما يبدل ذلك ويحمل المشاق فيما اذا اعتقد انه طاعة له عليه السلام فاما
 اذا اعتقد انه معصية له فهو يحكم ايجابه على نفسه طاعة الرسول عليه السلام
 يستتبع منه ولا يدخل فيه ثم يقال للمتعلق هذه الطريقة ها ولاي القوم الذين
 مدحهم بانهم بدلو في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله الاموال وقتلوا
 الاقارب والاصدقا وفارقوا الديار والاطوان وتحملوا المشاقم الذين
 ارتد خلق منهم عن الدين ومنعوا الزكات وقتلوا عشان بن عفان بعد
 ان حصروا اباه ومنعوا الشراب والطعام مع علمهم بانهم قريب نسب
 عليه السلام واحدا صهان وخلصا يده وهم الذين قاتلوا امير المؤمنين علي
 ابو طالب صلوات الله عليه وكتبوا بيعته وخلصوا عهده وذمته فان بالبصر
 واخرى بصفين واخرى بالهروان مع علمهم بتقدمه عليه السلام في الدين
 والفضل وانه سيد الاهل والممدوح بكل لسان والفضل في كل اواب
 وهم الذين بايعوا معاوية مع انه عندكم لا يصلح للامامة ولا ما هو دونها
 من الولاية وخلصوا الحسن بن علي عليهما السلام واجبا الى تسليم الامر
 الى غيره وهم الذين قتلوا الحسين ومن كان في الطفحة
 من احله على الفسح الوجوه واجمعها واظهرها تكيلا وتقيعا وهم الذين
 بايعوا يزيد بن معاوية ومن كان بعد من بني مروان واجمعوا على ما

وجوب طاعتهم والتصرف على احكام تدبيرهم ولم يعصهم كونهم
 بالصفات المذكورة من قتل النفوس وبذل الحج والنفاس في طاعته عليه
 السلام من جواز ما ذكرناه عليهم وما دفع النص الادون كل ما ذكرناه فان
 اعتذر في شيء من ذلك بدخوله شبهة ووقع نقصير ولزوم تقيده وخوف
 ضرر من كان على الحق ومعتقد له باطنا او اظها عوى وطلب دنيا وغيره
 من الاعتذار المعروف فهو جواب له بعينه عن النص حذوا الفصل بالفضل
 واما قوله في السؤال ويؤكد ذلك ان الامة عقدت الامامة لامام بعده
 امام الى ان عقدت لامير المؤمنين عليه السلام كل ذلك على وجه الاختيار
 فالذي لنا عليه ان نقول ما عقد جميع الامة لامام بعد النبي صلى
 الله عليه وآله بالاختيار على ما ادعى وانما عقدت لابي بكر في الاصل
 لغير الاسباب معروفة ثم اتبعهم على ذلك جماعات للشبهة والتقليد
 وخالف اهل الحق في هذا العقد وتأخروا عن البيعة وجرى في ذلك من
 الافعال والاقوال ما هو معروف منقول ثم الت قوم المختارين
 والتقافى الناس بهم وانضوا الحل والجسموا اليهم الى ما افضى اظهار اهل
 الحق البيعة والرضى بالامر خوفا من الفتنة واشفاقا من يفرق الكلمة وحقنا
 للدماء فظهروا الموافقة وفي طي قلوبهم المخالفة وقد شرخا ذلك في كتاب
 المشافي والوجعنا واوردها فيه ما هو كالشمس وضوحا واما قوله فلو كان
 للناس حقيقة لتوجب ان يتحدد ذلك ويستفيض من النصوص عليها من
 ويتقارون الناس في دار الهجرة ما يقتضيه الروايات بعد اخري

من الاعراض عند وفي كل مصر من الامصار التي تفرق فيها سامعوا النص
شفها منه عليه السلام ثم ان علي ابن ابي طالب عليه السلام يعرف عن ذكره
ثابت بعد اخرى وعند دخول في الشورى فلا يشير اليه فضلا عن ان يقع
به ولا يعتمد على ذكره والمتدكار به يعني النص الجلي دون ما سواه بل على
الفضائل التي تنوع اختيار من تكون فيه فالجواب عن ذلك اجمع ان المانع
لا يبرأ المؤمنين صلوات الله عليهم من التعريف في الامامة التي جعلت له وفيه
بعد ان سئل صلى الله عليه وآله هو المانع بعينه من المذكرة به والتفريع بوقوعه
لان عليه السلام لما غلب على الامر وحيل بينه وبينه واجبت التقييد والخوف
على الذين واهله الكف عن المنازعة والمحاربة فلا بد من الاعراض عن ذكر النص
وادعاية لان الموجب لكل ذلك واحد وقد بينا في مواضع عدة من كتبنا ان هذا
السؤال الذي لا ينال خصوصنا بل لو كان به وسفوقه من اضعف سؤال واو
سقوط لان النص اذا كان حقا على ما ذهب اليه وعلى ما يفرض السائل
عن هذا السؤال في سؤاله فلا بد البتة من جميع ما جرى لانه لا بد ان يقول
هذا السائل اذا كان النص حقا على ما ندعوه فما بال المنصوص عليه لم يمانع
في الامر او يذكر به ويحتج على من عمل بخلافه بوقوعه لانه متى لم يقل ذلك
فكانه يقول ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يمانع ويطلب من الامة
الامامة بما لم يكن اليه ولا نص به عليه واوجب هذا الغرض والمقتضى
فلا بد مع ما جرى من العدول عن العمل بموجب النص والاعتناء بالعدول
وخلافه من الامساك عن المنازعة والمحاربة والمطالبة والتنازع عن ذكر

والتفريع به لانه اذا خولف النبي عليه السلام في هذا النص والمخرج عهد عمل
خلاف امر واحد اما الشبهة او اغترها فاعلم ضرورة ما شئت المعارضات
وتنقح المطالبات لا بد الله من لزوم التقييد والصبر والتعويض فان لم يكن ما جرى
موجبا للعلم الضروري بما في العيان من الضر في الدين والدنيا فلو امان
قوة على ذلك ولا يجوز للعاقل معها خروج عن مقتضاها فاما امساك من عدل
امير المؤمنين عليه السلام عن ذكر النص والمطالبة فيه من عدل عليه السلام
على من يخالف هذا النص فيقتضي له وجاهل به غير واقع على طريقته مبتدئ الى
دليل ضرب خاف على نفسه ودينه فلم التقييد والتقييد بما
عليه السلام في الصبر والافضا والاعتقاد والضرب الاخر ما الى الدنيا
وطلب الرياسة فظهر القبحا من ما هو عا لم يدر لستم اعراضوا ما الجاهلون بالنص
للشبهة فلا سوال علينا في ان المراد لم يدر كونه وخطا فيه لان الشبهة قد حالت
بينهم وبين علمهم معتقدون انه لو يكن ولا اصل له فاما اعراض امير المؤمنين
صلوات الله عليهم وآله عن النص في الشورى فبما تقتضيه ايضا الضرورة لان
الشورى بنيت على دفع النص ومنه لو كان غير طريقة فكيف يصح بما هو قاطع لولا
والذي قبله ومنه منع في اول الامر من ذكر النص والمطالبة بموجبه يمنع في هذه
الحال من ذلك على وجه هو اقوى واولى فاما ما مضى من انه عليه السلام لم يذكر
النص في الشورى مشيرا اليه فليس الامر على ذلك لانه عليه السلام قد اشار اليه
بما احتج به من خبر الغدير وخبر برك لا فاقده بينا دلالة الحديثين على
النص فاذا احتج بها فقد اشار الى النص وعرض بذكره وان لم يصح فلم يبق

الا ان يقال كيف لم يصح كفيته دلالة هذين الخبرين على امامته ومحتاج
 بالنصوص الجلية وقد بينا ان الحال لا يقتضي ذلك وان ما منع من ذلك
 فاوله تلك الحال يمنع منه فيها على ان لا نطلق القول بان امير المؤمنين عليه
 السلام لم يدع النص في تلك الاحوال وقد بينا في الكتاب الثاني انه قد ادعى
 استحقاقه للإمامة وانه اولها في مقامات كثيرة وادعى ذلك له عليه السلام
 لانه صلى الله عليه وآله تآخر في ذلك مع ابتداء الامر عن البيعة واظهر السخط
 لما جرى وانكسر له والعتاب عليه وانه احق بالامر الذي عقد لغيره ثم قطع النزاع
 واسلك بحكم التقييد ولم يجعل في طول ايام ابي بكر وعمر من كلام يلقاه الاخوان
 بسببه منه تغاية يتقضى تالها وتظلمها وقد نقل ذلك من كلامه عليه السلام
 الولى والعدو ثم قوى هذا الجنس منه عليه السلام في ايام عثمان وزاد وظهور
 وعلو في ايام ولايته حتى كان يقول ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله
 صلى الله عليه وآله والله الى استعديك على قريش فانهم منعوني الحجر والمدة
 وما كان يخط خطبة الا يعرض فيها بل يصح بشئ من هذا الجنس وكتب
 الاخبار بذلك مملوء من طلبه فيها وجن هذه الاخبار وان كانت اخبار
 احاد في تمنع على كل حال من القطع والبيات بانه عليه السلام لم يدع الامر ويش
 الاستحقاق ثم يقلب هذا السؤال على المعترضين فيقال للمعتزلة لو كان الحسن
 بن علي بن ابي طالب عليهما السلام احق بالامامة من معاوية لما سلم الامر
 اليه ولم اخلع نفسه منه ولو جب ان ينافع في الامر ويجاذب عليه واقتل
 الاحوال ان يصح بان الامر له وفيه وانه مغلوب عليه وكذلك كان يجب ان يفعل

معتقد الحق واهل العلم في ايام ولايته بين يدين معاوية ومن بعدك في اميد
 ولا يتركها ان ينكرها بل هو الحق تلك القعود الفاسدة والولايات الباطلة
 واي شئ قالوا في ذلك قيل هو مثل فيما سألوا عنه فاما ما مضى في الفصل
 من انه كان يجب اذا كان عليه السلام بمنزلة هارون بن موسى ان يفعل مثل
 ما فعله هارون لما ضل قوم موسى بعبادة العجل من الانكار والوعظ والرجوع
 لما لم يتمكن من المداخلة الى اخر الفصل والجواب عن ان هارون عليه السلام انما
 وعظ وانكر لما لم يكن عليه خوف على نفسه ولا دين فبين ان لكم ان امير المؤمنين
 عليه السلام كان غير خائف من ذكر ذلك وما انكرتم ان يكون المعلوم ضرورة بانه
 عليه السلام مع ما جرى من خلاف الرسول صلى الله عليه وآله في عقد الامامة لا بد
 من ان يكون خائفا من اظهار الحق والمواقفة عليه لان من هم على مخالفة تبيينه
 واطراح عهد لا ينجح فيه وعظ ولا ينفع معا وكار وانما ذلك من مشكوك في اياه
 غير نافع لاحد وفي هذا الكفاية **المسألة الثانية** بماذا يستحيل قول اهل الاقوال
 اذا جاز ان يختار النبي صلى الله عليه وآله رجلا فيخطي في كثير من افعاله فيعزله
 ولا يرجع على النبي عليه السلام اوم ولا عتب فلم لا يجوز له اختيار الامة الامام في
 الحكم فيه كذلك ان استقام والا كما انكارها عليه وعن لها واستبده لها مستقطا
 للدم والعتب عنها **الجواب وبالله التوفيق** ان الامام من لا يجوز له اختيار
 الامة لان من مقتضى الواجبة له ان يكون معصوما وقد قلنا على ذلك في المسألة
 الاولى والعصمة لا يصح من اهل الاختيار والمعرفة بموضعها ولا يعلم من تختص بها
 الاعلام الغيوب جل عظمته فمن هذه الجهة فسد تكليف الامة اختيار الامام ^{بين}

الامير لانه غير واجب ان يكون معصوماً فجاز من النبي عليه السلام ان يختار على
 ظاهره ويعينه اذ اجبى وعصى وله ايضا ان يعينه من غير ذل ويستبدل به
 وانما لم يجب عصمة الامير كما وجبت عصمة الامام لان الامام لو لم يكن معصوماً
 لاحتاج لاخراج الامام يكون من ورايه كما احتاجت الاسما ليراد اذا كان الامام
 ولا يدفون ين تثبت عصمته وليس كذلك الامير لانه اذا لم يكن معصوماً فله امام
 يقوم ويؤيده ويأخذ على يده وهو امام الكل فيان الفرق بين الامير **المسئلة**
الثالثة ما الذي يحيل ما تحوز هذه الطائفة ايضا من امامته من هودون
 في الفضل والكمال لضرب من الصلاح بما فعله النبي عليه السلام من تامين عمره
 العاس واسامته بن زيد على جماعة من وجوه المهاجرين والافاضل من يشهد
 الاجماع طوعا بفضله عليهما وبما قد استقر استعمال العقل من الوجبة التي غير
 افضل من ضرب من الصلاح وتوكل من هو كذلك ايضا وما الفرق بين ذلك وبين
 عقول الامامة لمن غير افضل من ضرب من الصلاح ايضا **الجواب وبالله التوفيق**
 الذي تدبر اليه وهو الصحيح الواضح الذي لا شبهة فيه انه لا يحسن تقدير المفضول
 على الفاضل فيما هو افضل منه فيه وان جاز عندنا تقدير مفضول
 يكون تقديره عليه فيما كان له الفضل فيه عليه مثال ذلك ان يقدم
 مفضول في العقد والعلم على فاضل فيهما ويكون جهة تقديره عليه تدبير الحيو
 وسياسة الحرب الذين هو افضل فيهما من قدم عليه ويجوز ايضا عندنا ان
 المرجلين احدهما افضل من صاحبه فتقدم المفضول منهما على جماعة هو افضل
 منها واكمل فيما قدم فيه عليها ويعدل عن الذي هو افضل لان المقبح انما هو تقدير

مفضول على فاضل فيما كان افضل منه فيه وجه القبح تقديره على هذا الوجه
 وليس في العدول عن الافضل الى من دونه بعد ان يكون ذلك الادون افضل
 من تقدم عليه وجه قبحه لان الامامة لا تستحق بالفضل فيكون بذلك قد عدلنا
 عن المستحق الى غير والذي يدل على قبح امامته المفضول لان الامام مقدم من
 في الدين على جميع الامة فلا بد من ان يكون افضل منهم لانه تقدم المفضول
 على الفاضل فيما كان افضل منه وجه قبحه بوجه ذلك ان تقديره الحق سطر في علم الكلام
 او العقائد والنجوم على البارع الكامل في هذه العلوم قبح معلوم ضرورة العقلا
 قبحه والوجه لذلك لانه تقديره لمفضول على فاضل بدلالة انه اذا كان افضل حسن
 تقديره وما اذا كان انقص لم يحسن ذلك فعمل ان وجه القبح ما ذكرناه وقد
 استقصينا الكلام في هذه المسئلة في كتابنا الثاني فاما قوله السائل لم يساغ
 ذلك لضرب من الصلاح فباطل لانه القبح لا يخرج من القبح لا عطفه بصلاح فيه
 ومع ثبوت وجه القبح لا بد من كون الفعل قبيحا على كل حال الا ترى ان الكذب والقلم
 لو عطف في فعلهما صلاح لم يخرج من القبح ولا حسن الصلاح فعلهما
 فاما ما ميز عمر بن العاص على امره عليه فالوجه فيه انه غير مستمع ان يكون عمر
 وافضل واكمل من قدم عليه في الامانة وقود الجيش وتدبير الحرب وان كان
 في جملة رعيته في هذه الولاية من هو اعلم منه وافقه وافضل لانه لم يقدم عليه
 على كل وجه وانما قدم من جهة هو منها افضل على انه
 قدم عمر وعليه من هو افضل منه في الدين جاز ان يقال ان ذلك الفضل المرجح
 في تلك الاحوال وانما الكتب مستقبلا ما زاد على عمر وغيره بعد ذلك وهذا

غير متفق فان الافضل في حال قد يكون منقوضا في حال اخرى والقول في امارة
 بن زيد يجري على الوجه الاول الذي ذكرناه في عمر ولا يجوز ان يقدم شيئا
 وشهادته وحسن سياسته على غير من لا يجمع هذه الخصال وان كان مقدما
 في الدين معظما على انه غير ظاهر ان اسامة بن زيد قدم على جماعة من المسلمين
 مقطوع بانهم افضل منه في الدين لان الامر في ذلك غير معلوم ولا يمكن ان يدعى
 فيه ما يدعى في غير وما نقوله الشيعة الامامية في القطع على فضل من قص
 الاشارة اليه بعضهم على بعض معروف فاما العدول من رعي افضل الى رعي
 منقوض فالذي امكنناه ولاه المفضول على الفاضل فيما كان افضل منه فيه فان
 فرضنا موصيا رعي في امواله وورثته واحله الى من يوجب في ما ولاي الوارث
 من هو افضل منه واقوم بالوصية واشد اصطلاعا فهو المعلوم فجه
 واستحقاق من فعله من العقل اللوم والتمنيح وان فرضنا انه استند ^{صحة}
 الى ناصرها وافضل في جميع احكام الوصية من جعله وصيا عليه غير انه
 اليه من هو افضل منه في غير قبح لانه ليس فيه تقدير لمفضول على فاضل
 ان من تمكن من الافضل ان يوصي اليه في امواله وامرين له ما منع من ولايته
 لا يجوز ان يعدل عنه الى غير وان لم يكن في ذلك تقدير لمفضول على فاضل
 لان الانتفاع بالافضل المبلغ وانفرد لا يعدل عنه الا لما منع لوما يجري مجراه
 والقول في الوكيل يجري على ما رتبناه في الوصي فلا معنى لامارة **المسئلة**
الاربعة بما يقال لمن يدعى الدليل على حدث الجسم والجوهر
 والعرض شيئا ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض احدث الله تعالى الاشياء منه

وما الذي يفسد دعواه غير المطالبة له بالدلالة على محدثها **الجواب** والله التوفيق
 اول ما نقوله ان احداث شي من شي غير كلام لظاهر الفساد لان المحدث على الحقيقة
 هو الموجود بعد ان كان معدوما واذا فرضنا انه احدث من غير فقد جعلناه موجودا
 في ذلك الغير فلا يكون محدثا على الحقيقة ولا موجودا من عدم حقيقى وكما قلنا
 انه محدث وليس محدث وهذا متناقض على ان الجوهر والاعراض اجساما احداثا وتما
 لانها لم تزل من الاعراض وما لم يتقدم الحدث فهو محدث شله واذا كانت الاعراض
 التوقلنا بحدوثها الى حدث الجسم والجوهر محدثا من شي ولا من حيوي
 على ما يرمي ما ولاي المفسدون به فيجب ان تكون الجواهر والاعراض اجساما محدثة
 على هذا الوجه لانه اذا وجب ان يساوى ما لم يتقدم المحدث له في حدوثه فيجب
 ان يساوى ايضا في كيفية حدوثه على ان قلنا ان ما احدث من غير ليس محدثا
 في الحقيقة والعرض محدث على الحقيقة فيجب فيما لم يتقدم من الوجود ان يكون
 محدثا على الحقيقة يبين ما ذكرناه ان من احدث من طين او شمع مونة فهو غير
 محدث لها على الحقيقة وكيف يكون ذلك وهو موجود الاجزاء في الطين
 او الشمع وانما احدث المصون تصويرها وتركيبها والمعادى المخصوصة فيها وقد
 يقتضى ان الجواهر والاعراض على ما ذهب اصحاب الحيولى غير محدثة على الحقيقة
 وانما احدث التصوير واذا دل الدليل على حدوث جميع الجواهر والاعراض
 بطل هذا الذنب فاما الذي يدل على بطلان قول من اثبت شيئا موجودا ليس
 بجسم ولا جوهر ولا عرض من غير جهة المطالبة له بتجسيم دعواه وتعيين عن ذلك
 فهو لا حكم لذات موجودة ليست بجسم ولا جوهر ولا عرض يعقل ويمكن الاشارة

وما اكمل من الذوات والصفات لا يجوز اثباته ولا بد من نفيه لانه يودي
الى اثبات ما لا فرق بين اثباته ونفيه وتحويل ذلك يودي الى اثبات الجواهر
والى اثبات ما لا يتناهى من الذوات والصفات وقد بينا هذه الطريقة في
من كتبنا لاسيما الكتاب المختص في الاصول على اننا نقول ان اثبات الهيولى واجب
لها اصل للعالم وان الاجسام والجواهر منها حدثت لا تتخلو هذه الذوات التي
سميتها بالهيولى من ان يكون موجودا او معدوما وما نريد بالوجود ما تعنى
انتم هذه اللفظة لان الموجود عندكم يكون بالفعل ويكون بالقوم ويكون للعد
عندكم موجودا بالقوة او في العلم وانما نريد بالوجود هذا الذي نعقله ونفكر
ضرورة عند ادراك الذوات المدركات لان احدها اذا ادرك الجسم يتصور كما
علم ضرورة وجوده وثبوته وكذلك القول في الالوان وما عداها من المدركات
فان قال هي موجودة على تقدير كذا قلنا يجب ان تكون متخيلة لانها لو لم تكن
هذه الصفة ما جعل منها التخييل الا ترى ان الاعراض لما لم تكن متخيلة لم يكن
ان يحدث منها التخييل واذا اقر وافهمنا ما للتخييل في جنس الجواهر وبطل
القول بانها ليست بجواهر ويجب لها الحدث لان دليل حدث الاجسام
بتظلماتها ويشتمل عليها فبطل ايضا القول بقدمها ونفي حدوثها وان قالوا هي
معدومة قلنا اذا كانت معدومة على الحقيقة فما نسوكم اثبات قدمها
والحدوث لان هذين الوصفين انما يتعاقبان على الوجود فكأنكم تقولون ان
الله تعالى جعل من هذه الهيولى المعدومة جواهر واجساما موجودة وهذا
موافق للمعنى لاهل الحق القائلين بان الجواهر في العدم على صفة تقتضي وجود

الهيولى لا معنى وجدت ان الله تعالى اذا اوجد من الجواهر وجب لها في الوجود والخص
لها هي عليه من الصفة في نفق سها في العدم الموجبة لذلك بشرط الوجود وان القاطع
انما يثبت في صفة الوجود ولا تأثير له في الصفة التي كانت عليها الجواهر في العدم
على ان هذه الطريقة اذا كانت وصاروا اليها تقتضون لاجناس الاعراض كلها هيولى
لان الدليل قد دل على ان السواد وكل جنس من الاعراض صفة ثابتة في حال العدم
تقتضي كونه على الصفة التي يدرك عليها ان كان ما يدرك في حال الوجود وان
الفاعل انما يثبت في احالة واجاد دون صفة التي كان عليها في حال العدم
والقول في الاعراض كالقول في الجواهر في هذه القضية فيجب ان يكون للجميع
هيولى لان الطريقة واحدة وكلامها ولاي القوم ابداء غير محصل ولا مفهوم ومعه
يدعون التحديد والتحقيق وما ابعد من ذلك **المسألة الخامسة** للزيد
قالوا طائفة الامامية تعلمنا وانها اذا قصدنا الاحتجاج على خصم منا بما
بدع امير المؤمنين صلوات الله عليه عمدا على الغير القاطع للعدا الموجب العلم
الزبل للشك والريب كخبر يوم الغدير وما اشبهه وان كانوا يماروننا في
وقان في تأويله قالوا واذا كانت امامة امير المؤمنين عليه السلام انما ثبتت من هذا
الوجه فتكون امامته من بعد ثبت من حيث ثبت امامته عليه السلام قالوا والى
نسمع من الامامية خبرا يقطع العند وينيل الشك والريب فيما بين جبهة اليه
من الامامة والجهة ساقطة عنا وغير لائمة لنا ويجب علينا لذلك الانتقام
علما والحقين عليه السلام على علم اول الحسن عليه السلام بل نعتقد ان الامام
من اى هذين الحسنين كان هو الافضل على الحقيقة وقالوا ومنه حجب الامامة

في الحقيقة يكذب ما يدعون من سماع الخبر من ذلك لانهم يتدنيون بكتمان
 اميرهم وستر اخبارهم وليس يقوم المستور مقام المشهور المتواتر ولا يقيم
 حجة له يسمع به محمد في دين ولا دينا **الجواب** **وبالله التوفيق** اعلم انه الواجب في
 التكليف ان ينسخ الله تعالى حجة المكلف فيما كلفه العلم ويوجب له من الدلالة
 على ما يورث الى العلم وليس يجب اتفاق جنس الدلالة ونوعها وانما الغرض من
 ان تتفق في الاضمار الى العلم وان اختلفت اجناسها وتفاوتت طرقها ومحلها
 لا ينافي فيها يحصل واذا كانت ثابتة فالواجب على كل من كلف العلم بامامة
 من يلي امير المؤمنين عليه السلام من ابناء بيده عليهم السلام ان يدل على ذلك ويجعل
 طريقا الى العلم به وان خالف في الجسدية والقيمية لطريقه اثبات امامته عليه
 السلام فلم يبق بعد هذا الا ان تدل الامامية بطريقه توجب للعلم وتزيل الريب
 على امامته من ذهبوا الى امامته من وان امير المؤمنين عليه السلام وقد فعلوا
 ذلك وليس ان لم تجد الامامية اخبارا في النصوص على ائمتهم عليهم السلام تجري
 في الشيعاء والظاهر وتسلم الخالف لروايتها مجرى خبر الغدير ان يقطع على
 بطلان قولهم لان لهم اخبارا قد تواترت واما وجه كثر لا يجوز عليها الكذب
 تقتضي امامة ائمتهم والنص على اعيانهم بالامامة اذا نظر فيها علمت صحتها على
 نسلك في امامته من يلي امير المؤمنين صلوات الله عليه من الائمة من ابناء بيده
 عليهم السلام الطريق التي سلكها في امامته عليه السلام البنية على التقسيم
 وان الامام لا بد من كونه معصوما واما لا تجد هذه الصفة الا في من ذهبت
 الامامية الى امامته ومضى توكلت هذه الطريق وجعلت متانية في امامته جميع

من ثبتت الامامية امامته كانت في امامته امير المؤمنين صلوات الله عليه
 تساوي على هذا الطريق اثبات الامامة فيده عليهم السلام وفي باقي الائمة عليهم السلام
 ثم نقول لمن اعترض من الكلام من الذين يدعي ما يجد اخبارا للنص على الحسن والحسين
 عليهم السلام مساوية في الاتفاق عليها ونقل الموافق والمخالف لها اخبارا للنص
 على امير المؤمنين عليه السلام كخبر الغدير وتبوكه فلا تساوت الطريقان في
 الامامة كتساوت الامامة في شي اعتذر به فلنا عليهم مثله ثم يقال لهم
 السمت تدعيون الى امامة زيد بن عليهما السلام كما تدعيون الى امامة
 امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم افضل السلام ومع هذا فطريقكم في تثبيت
 امامة زيد تحالف الطريقة في امير المؤمنين وولديه عليهم السلام فقد تساوت
 الامامة واختلفت الطرق فلم ينع من غيركم مثل ذلك فان قالوا انما اوجنا
 تساوي الطرق في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام وامامة من تدعي
 له الامامة من ابناء بيده عليهم السلام لانكم تدعيون الى ان النص هو طريق الجميع
 والطريق سواء امامة زيد لا تثبت عندنا بالنص الذي يثبت امامة امير
 المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بل بطريقه اخرى تحالف النص فلنا ان
 ما نقوله انما لا نذهب الى ان امامة ائمتنا عليهم السلام لا طريق الى اثباتها
 الا النص بل قد بينا طريقه اخرى واضحة ثم لو قلنا ذلك لكان غير واجب ان تكون
 طريقة هذه النصوص متساوية بل يجوز فيها الاختلاف بعد ان يكون بعض
 بالناظر فيه الى العلم واليقين واذا جاز عندكم ان تثبت امامة زيد رحمة الله عليه
 بطريقه تحالف النص الا انما تقتضي الى العلم بامامة ولو كان ذلك قد حاف امامته

ولا تضعها لها جازان ثبت امامة من على امير المؤمنين عليه السلام من ائمتنا
 عليهم السلام بطريقه من النصوص تفضي الى العلم وان لم تساوت تلك الطريقه
 الاولى في الشيعاء والمطهره وتسلم الاخبار المنقولة وما ذهبنا اليه اجوز
 لاننا اثبتنا الجميع بالنسب غير ان طريقه النص غير متفقده وانما اثبتت امامة زيد
 بطريقه مخالف للنسب ونبا **ولا يتجمع معه فعدم كراهية** وان كان
 الصحيح ما قدمناه من انه لا مقبر باتفاق الطرق ولا اختلافها بعد الافضاء
 من الجميع الى العلم **المشكلة السادسة في العصمة** ما حقيقة العصمة التي
 يعتقدونها لولا انبياء ولا ائمة عليهم السلام وهو معنى يضطر الى الطاعة
 وتنتج من العصية ام معنى يضام الاختيار فان كان معنى يضطر الى الطاعة
 وينتج من العصية فكيف يجوز الحمد والاذم لفاعلهما وان كان معنى يضام
 الاختيار فاذا كره ودلوا على محتموطا بقتله وجوب اخصاص المذكورين
 به دون من سواه فقد قال بعض المعتزلة ان الله تعالى عصم انبياء بالشهادة
 لهم بالاستعصام كما ضلل قوما بنفس الشهاده عليهم بالضلال فان كان ذلك
 صحيحا فدل على صحة وبطلان ما عساه يعلم من الطعن فيه وان يكن باطلا دل على
 بطلانه وصحة الوجه المعتمد فيه دون ما سواه **الجواب وبالله التوفيق**
 اعلم ان العصمة هي اللطف الذي يفعله الله تعالى فيختار العبد عند الامتناع
 من فعل القبيح فيقال على هذا ان الله تعالى عصم بان فعل له ما اختار عند
 العدول عن القبيح ويقال ان العبد معصم لانه اختار عند هذا الداعي الذي
 فعل له الامتناع من القبيح واصل العصمة في موضوع اللغة الشيع يقولون

عصمت فلا تاس السوا اذا منعت حوله به غير ان المكلفين اجروا هذه اللفظة
 على من امتنع باختيار عند اللطف الذي يفعله الله تعالى به لانه اذا فعل به
 ما يعلم انه يستتبع عنده من فعل القبيح فقد منعه من القبيح فاجروا عليه
 لفظ المانع قرأ وقسوا واصل اللغته يتعارفون ذلك ايضا وسعملوا منه
 لانهم يقولون في من اشار على غيره بى فقبله منه عذرا واخفى بذلك
 من ضرر يلحقه وسوينا له انحاء من ذلك الضرر ومنعه وعصمه منه وان كان
 على سبيل الاختيار فان قيل اقولون فيمن لطف له بما اختار عند الامتناع
 من فعل قبيح واحد انه معصوم قلنا بقول ذلك مضافا ولا نطلقه فنقول انه
 معصوم من كذا ولا نطلق فيوهو انه معصوم من جميع القبائح ونطلق في
 الانبياء والائمة عليهم السلام العصمة بالقييد لانهم عندنا لا يفعلون شيئا من
 من القبائح بخلاف ما تقولوه المعتزلة من نفى الكبائر عنهم دون الصغار فان
 فاذا كان تفسير العصمة ما ذكرتم فالاعصم الله جميع المكلفين وفعلهم
 ما يختارون عند الامتناع من القبائح قلنا كل من علم الله تعالى ان له لطفنا
 يختار عند الامتناع من القبيح فانه لا بد ان يفعله به وان لم يكن نبيا ولا اماما
 لان التكليف يقتضي فعل اللطف على ما دل عليه في مواضع كثيرة فبراه لا يتسع
 ان يكون في المكلفين من ليس في المعلوم ان شئ متى فعل اختار عند الامتناع
 من القبيح فيكون هذا المكلف لاصمة له في المعلوم ولا لطف وتكليف من لا
 له يحسن ولا يقيح واذا القبيح منع اللطف فمن له لطف مع ثبوت التكليف
 فاما قول بعضهم ان العصمة هي الشهادة من الله عز وجل بالاستعصام فبما

ع

لأن الشهادة لا تجعل الشيء على ما هو به وإنما تتعلق به على ما هو عليه لأن الشهادة
على الخبر والخبر عن كون الشيء على صفة لا تؤثر في كونه عليها فيحتاج أولاً إلى
أن يتقدم لنا العلم بأن زيداً معصوم أو معصوم ويومح عن ذلك أنه تكون
الشهادة من بعد مطابقة لهذا العلم وهذا بمنزلة من سئل عن حال الخمر
فقال في الشهادة بأنه مخمر أو العلم بأنه على هذه الصفة وفي هذا البيان كنا
لن نأمل **المسألة السابعة** ما القول في الخبر الوارد من الرضى عليه السلام
في إجابته ابن السكيت وقد سألته عن سبب اختلاف دلائل الأنبياء عليهم
السلام أن الله تعالى بعث موسى عليه السلام في زمان كان الأغلب فيه على
أهل السحر والشعبة والحيل فأتاهم من عند الله بما أبطل به كيدهم وحيلهم
وسحرهم وبزبه على كافهم وكذلك بعث عيسى عليه السلام في زمان كان
الأغلب فيهم فيه على أهل الفلسفة والطب فأتاهم من عند الله تعالى من
أحيان الموقف وإبراء الآلة والبرص والزمن بما أبطل به طبعهم وبزبه على كافهم
وبعث الله محمد صلى الله عليه وآله في كل زمان كان الأغلب فيه على أهل الخطب
والشعر والشجع وأنواع النصيحة فأتاهم من عند الله تعالى من القرآن بما نال
به عليهم وبزبه على كافهم وأعجزهم عن الاتيان بمثل هذا القول الثالث
في الخبر المذكور معناه وإن اختلف لفظه يجب أن حكم القرآن في خرقه
لعادة الفصحى ومفارقة قبحه بل لا غنى عن حكم ما تقدم من مجازات موسى عليه
عليهم السلام ومفارقة قبحها وخرقها لعادة اسمها وأهل عصرها فليذكر
ما عندك فيه مطابقاً لما يجب اليده من الصفة **الباب والله الشافعي**

أول ما نقوله في هذه المسألة أن أخبار الأحاد غير معول عليها ولا هي معتد
في أصول والأفروع لأنها لا توجب على أفكر النفس إلى مضمونها ولا إقامة دلالة
على أن الله تعالى تعبد بالعمل بها وإن كانت لا توجب العلم فقد كان ذلك بما
عندنا وإن كان الكثير من أصحابنا يميلون ويورد العبادة بالعمل على الأخبار
الأحاد وخبر الرضى عليه السلام من خبر أخبار الأحاد لأنه لا يوجب العلم والقطع
فلا معتبر يشك على أن من جاوز العمل في الشريعة بأخبار الأحاد يمنع من العمل
على أصول الدين وكيفيه أعجاز القرآن ودلالة من أصول الدين فكيف
يجع فيها إلى أخبار الأحاد في أنها إذا وردت بما يينا في الأدلة العقلية التي
وردت رحمة القول بمذهب الصرفة عليه أدلة عقلية فكيف يعترض على ذلك
بخبر واحد وبعد فليس في هذا الخبر على ما به ما يينا في مذهب الصرفة ولا ينع
عليه لأن العرب الذين كانوا القدي في الفصاحة والبلاغة إذا اتحدوا في
القرآن وقروا به بأنهم لا يأتون بمثله وهو الذين يظهر لهم أنهم معروفون من
معارضة لأنهم إذا تأملوا فصاحتهم وبلاغتهم وجدوا ما يمكن منه في عاداتهم
من الكلام الفصيح يقارب ذلك مقاربه عرجه من كونها خارقاً للعادة ووجد
من نفوسهم مع قوة الدواعي وشدة البواعث تغدو المعارضة علم أن الله تعالى
خرق عاداتهم بأن صرفهم عن المعارضة التي كانت لو لا الصرفة متباعدة فوجد
أعجاز القرآن على هذا المذهب العرب أعرف به وإليه اسبق لتمييزهم بين ما يقبل
عليهم من الكلام الفصيح وبين ما لا يقدرون عليه والقوم يعرفون ذلك من
نفوسهم ضرورة ومن سواه يعلمه من طريق الاستدلال فقد صار اختصام

بالتخدي والتعجيز دون غيرهم هو الوجه لانهم اهل هذه الصناعة ولم ياب
 البلاغة وجرى القرآن في دلائله على صدق الرسول صلى الله عليه وآله من حيث
 لورثات العرب معارضة مجرى معجزات موسى وعيسى عليهما السلام وجرى
 الاحتجاج على العرب بما هو من جنس فصاحتهم وبلاغتهم مجرى الاحتجاج على
 النحوي والاطباء بما هو من جنس صناعتهم وان كان المعجز هناك نفس قلب الصا
 وابرا الاكبر والابرص ونفس هذا المعجز الحقيقي هو الصرف عن المعارضة
 الا اننا لا نعلم هذا الصرف الذي هو العلم المعجز على الحقيقة الا بالتخدي بالقرآن
 وتعذر معارضة على العرب على ما اوخنا **المسألة الثامنة في السذب**
 ما القول فيما اشتمل عليه كثير من الاصول والفرع من الاخبار المنسوبة الى الصا
 عليهم السلام في ان الله تعالى ذرا الخلق فكانوا كالذر يدبون وانه خاطبهم فقال
 الست بربكم فان فيهم من انكر هناك وفيهم من اقر وانه من اقر ثم اقرها عنا ومن
 انكر ثم اقرها عنا وما انطوت عليه هذه الاخبار من الاستشهاد على ذلك بقول
 الله سبحانه واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
 الست بربكم قالوا بلى الى اخر الآية مع ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل
 ثم سبقت الانبياء وانت اخرهم فقال عليه السلام كنت اول من اقر الله عز وجل
 وقال بلى حيث قال الست بربكم والاخبار في هذا المعنى كثيرة فكيف كان هذا
 الخطاب والجواب لهم ومنهم من كان وهو رواح بلا اجسام ام بارواح واجسام
 فان كان وهو رواح بلا اجسام فكيف تقوم الارواح بانفسها وهي امر من خارج
 الى الحفل واللات وان كان وهو رواح واجسام فذلك هو القول بالتناسخ وما

القول ايضا فيما ورد من ان الاخبار في تلاق او راح المؤمنين بعد
 الممات ومستند بعضهم لبعض وانهم اذا سألوا وادعاهم عن آخر من اخوانهم
 فاجابهم القادهم عليهم انه باق رجوع وانتظروا وان اخبرهم انه قد تقدم قالوا هو
 هو والى الاخبار في هذا المعنى وما قبله كثيرة لو قصدت الى ايرادها لكان الكتاب
 والسؤال وكنت جديرا بالاجابة والاملا **الجواب** **وبالله التوفيق** قد بينا
 ان الاخبار الاحاد وكل خبر لا يوجب العلم اليقيني غير محتج به ولا معتد عليه فكيف
 اذا وردت هذه الاخبار ما ينافي ظاهر ادلة العقول وما استقر به على الشا
 والبيانات الواضحة فيمنه متى وردت بذلك وجب اطراحها والقطع على كذب
 رواها الله لان يكون لظواهرها تأويل ومخرج سهل في اللغة والشرع يطابق
 مقتضى العقول فلا يجب القطع على كذب رواها ولا يكون ما دق وان التأويل
 غيرها اقتضاه الظاهر فاما اخبار القرآن فلا بد مع القطع على صحة نقلها من بيان
 تأويلها وتخرج على ما يوافق الادلة الصحيحة والواجب بيان الكلام في قوله تعالى
 واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم فالكلام في هذه الآية هو الاصل
 في بيان فساد ما اشبهه على اصحاب التناسخ ثم نبه الكلام في الاخبار الواردة
 على ذلك اعلم ان على اهل الكتاب والتاويل قد تكلم في تأويل هذه الآية بما يرفع
 الشبهة ويحسمها وقالوا ظاهر ما ينافي قول اصحاب التناسخ لانه تعالى قال واذا اخذ
 ربك من بني آدم ولم يقل من آدم وقال تعالى من ظهورهم ولم يقل من ظهور
 وقال ذرياتهم ولم يقل ذرية وهذا كله خلاف ما ذهبوا اليه وقالوا غير متنع
 ان يكون الله عز وجل قد رجعا من بني آدم على ما يجب عليهم من المعارف به تعالى

والعبادة له واشهدهم على انفسهم بذلك فاذا عنوا بهوا استجابوا اليه وكان ذلك
منه تعالى زيادة في ايجاب المحبة عليهم ولطفه لمن سواه واما اشتبه على قوم فظنوا
ان اسم الذرية لا يقع على العقلاء البالغين وهذا غلط لان هذا الاسم يقع على العا
وغيره ونحن نسى كل بالغ عاقل منا بان من ذرية آدم عليه السلام وقد سعى الله
تعالى في القرآن العقلاء بالذرية ومثل هذا لا يشبهه على محصل واجود من هذا
التأويل واشبهه بفصاحة القرآن وبلاغته ان يكون معنى هذه الآية انه تعالى
لما خلق هذه الذرية خلقها على الشاغل المتأمل المتفكر على معرفة الله تعالى
وربوبيته وحلايته وسائر صفاته ووجوب عبادته وطاعته جاز ان يجعل ذلك
استشهادا لها على هذه الامور التي تدل عليها وتقضي الى العلم بها ويجعل تخارجها
لما جعلت دلالة عليه وانقيادها لان تكون محبة فقه ومغضية الى العلم به كأنه
شهادة منها واجابة وقرار وهدى طريقه غريبة موجودة في اشعار العرب وكلامها
وما لحن خطابها اذا فتننت عليها وجدت منها الكثير الغدير وقال الغزالي استل
الحوض وقال قطي مهلا رويدا قد ملات بطني وقال اهل المعرفة معاني كلام الله
ان معنى ذلك انه اكثرت امتلا حتى لو انه من يقول لقول حسبي فانك قد ملات
بطني فجعل ما يجب ان نقوله لو كان قابلا لاطلاق الا بالان له ومضافا اليه وحكذي
لما كان الله تعالى قد فعل الخلق وبناعا وانشأها على احوال تدل على معرفته وربوبيته
لو كانت ناطقة قايمة واستشهدت على ذلك لشهدت به واجابت اليه جازان ايضا
الآن اليها الشهادة والقرار والاعتراف تسبح في البلاغة ونوعها في الصفا
وتعويل على المعاني المحرطة وفوايد الكلام معروفة ومما قيل لمن حصل

من الصواب في تأويل هذه الذرية وانه خاطبها واستشهد بها من ان يكون
فعل ذلك وهي بالغة عاقلة كاملة مكلفة او على ما ادعوا من صفته الذرية
احياء ولا عارفين فان كان الاول فقد كان يجب ان تذكر لان وفي هذه الاعمال
ذلك الخطاب وتلك الشهادة وذلك الاستشهاد او يترك اكثرهم ذلك لانه
محال ان ينسى العقلاء مثل هذا حتى لا يذكر منهم ذاك واما لانه ذكر ما كان
منا في احوال الطفولية لتنفذ كمال العقل في تلك الاحوال وليس ينبغي من ذلك
ان يقول انه تخلى بين حاتين العالمين للعقلاء احوال عدم وضت ان زمان تطا
لان تخلى احوال عدم لان يد على تخلى احوال النوم والسكر والجسور
والاعمال والامور المزيلة للعلم وقد علمنا ان اعتراف ذلك كله وتطاول
الان زمان بين الاحوال التي جرت للعقلاء وتحققوها وعرفوها لا يمنع من ذكر
ذلك وعلمهم به وان نسيانهم كلهم لا يجوز ولا يحسن بشكلا عادة وان كان الامر
على الوجه الثاني وهو انه تعالى خاطبهم واستشهدهم وهم غير عقلاء ولا احياء
فذلك سفه وقيح لا يجوز اضافة اليد جلت عظمتها لان خطاب من لا يفهم
معاني الخطاب قبيح فاما الاخبار الخفية المروية من طرق اصحابنا في ظاهر
معنى هذه الآية فتحمل اذا صححت على ما ذكرناه من التأويل ويعمل عن ظاهرها
ما له ظاهر منها يخالف الصواب للدلالة الموجبة لذلك فان قيل اليس في
الاخبار المروية في هذا الباب ما يتضمن ان بعض ما ولاء الماخوذ عليهم العهد
اقر وبعضا انكر وان من اقر هناك اقرها هنا ومن انكر هناك انكرها هنا وهذا
لا يطابق تأويلكم الذي اعجبتم قل ان اول ما في هذا ان الآية المقطوع عليها

التي يجوز ان يحجج بثبوتها في هذا الباب لانهم انكاروا من استشهدوا بقرروا
 احد منهم بل الاعتقاد والشهادة وما عدا الآيه من الاخبار قد بينا انه غير
 ملتفت اليه ولا معمول به على انه يمكن ان يحمل الاخبار التي تنفي اقرارا وانكارا
 على العلم وان الله تعالى لما فطر الخلق علم ما يكون من كل واحد منهم من ايمان وكفر
 واقرار وانكار وخير وشر فكان ذلك العلم الذي لا بد من كونه معلوما كان فعل
 واقترار امر هناك حادث وهذا ايضا وجد في الفصاحة قري وطريق مسلك معروف
 فان قيل فما معنى قوله عليه السلام اني سبقت جميع الانبياء الى الايمان والاقراء
 وكنت اولهم واستشهاده بالايه قلنا معنى السبق ما اخبرنا والاولية الفضل
 والبريز وزيادة الثواب لا السبق في الزمان ونقد مده وقد يكون متأخرا
 في الزمان من هو متقدم فضلا وقوابا ويجوز ان يكون معنى استشهاده بالايه
 لان الله تعالى علم منه ذلك فيما لم ينزل ومنهم وعلم انه اسبقهم وفضلهم
 واوفرهم ثوابا فاما تلاق ارواح المؤمنين بعد الموت على ما وردت به
 بعض الاخبار فقد قلنا في اخبار الاحاد انه غير حجة في شيء ولا معتمدة فيه
 ما كفى هذا اذا كانت سليمة الظواهر من منافاة ادلة العقول فكيف اذا كانت
 بخلاف ذلك فاما الروح في الهوا المتزدد في محار والي منا ومنافك
 على وجه لا يتم كونه حيا الامم حقا انه متى خرج عن نظامه بطلت الحياة وعلى
 هذا التحقيق الروح جسم وقد غلط قوم فجعلوا الروح هي الحياة نفسها
 وانما اشبه ذلك عليهم لان بالروح على ما عرفناه تحفظ الحياة ويستمر وجودها
 فجعلوا ما لا يتم كونه الحياة الالهية والروح على الحقيقة لا يجمع فيها التلاق

الذي عنق والخطاب والشر او سر الحياة التي هي عرض ايضا فاول ما حمل
 عليه لفظ الخبر العلم بتلاق ارواح المؤمنين ان المراد به تلاق المؤمنين انفسهم
 وعبر عن ذي الروح بالروح كما يقول القائل روحى تنوق الى كذا وتريد كذا
 وانما يريد اني في نفسي اتوق واريد وليس يستنع ان يحى الله تعالى
 قبل الخش المؤمنين وينعمهم في حياته وفي القرآن ما يطابق ذلك مما
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل حيا عند ربهم
 يبرقون فيتلاقون ويتراوون ويتساءلون وينطق بعضهم الى بعض وكل
 هذا جائز وان كان غير مقطوع عليه **المسألة التاسعة** ما القول ايضا
 في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول والفروع بمدح اجناس من الطين
 والبهايم والماكولات والارضين وذم اجناس منها كذم الخنازير والبلبل
 والقنبر والحجر والدراج وما شاكل ذلك من فصيحات الطير ودم الفواخت
 والرحم وما حكم من ان كل جنس من هذه الاجناس المحمودة تنطق بشيء على
 الله وعلى اوليائه ودعاهم ودعا على اعدائهم وان كل جنس من هذه الاجناس
 المدمومة تنطق بضد الثناس ذم الاولياء عليه السلام وكذا ذم الجور
 وما شاكل ذلك من السمك وما نطق به الجورى من انه مسح بحمد الاولياء
 وورد الاثار بخبره لذلك وكذا ذم الدب والقرود والقيط وما يرام من
 الحرم وكذا ذم البطيخ التي كثرها اسير المؤمنين صلوات الله عليه فسادها
 من فقال من النار الى النار ودعى بها من بك فغار من الموضع الذي
 فيه دخان وكذب الارضين السخنة والقول بانها محدث الولاية ايضا وقد كافى

هذا المعنى ما يطول شرحه وظاهر مناف لما تدل العقول عليه من كون مدع
الاجناس مغارة لتقبل ما يجوز تكليفه ويسوع المسيح وفيه وفي هذا الجبار
التي اشترت اليها ان بعض هذه الاجناس تعتقد الحق وتدين به وبعضها
تخالف وهذا كله مناف للظاهر العقل عليه ومنها ما يشهد بان هذه
الاجناس منطقتا مفهومها والفاظا تعيد اعراضا وانها بمنزلة الامجيبي
والعربي الذين لا يفهم احد منها عن صاحبه وان شاهد ذلك من قول الله
عن وجل فيما حكام عن سليمان عليه السلام من قوله يا ايها الناس علمنا منطق
الطير ولوتينا من كل شئ ان هذا هو الفضل المبين وكلام النملة مما حكام الله
سبحانه وكلام الهدد واحتجاجه وجوابه وفهمه فليعلم بذلك ما عنده
في ذلك مثا بان شاء الله تعالى **الجواب وبالله التوفيق** اعلم ان المعول
فيما يقتضيه وجوبه على ما تدل الادلة عليه من نفي واثبات فاذا دلت الادلة
على امر من الامور وجب ان نبني كل وارء من الاخبار اذا كان لها من
بخلافه عليه ونسوة اليد ونطاق بينه وبينه وتجلى ظاهرا ان كان له ونشر
ان كان مطلقا وتحصه ان كان عاما ونفضله ان كان محولا ونوفق بينه
وبين الادلة بكل طريق اقتضى الموافقة والى المطابقة واذا كان فعل
ذلك ولا تختصه في ظواهر القرآن المقطوع على صحة المعلوم ورد فكيف
يتوقف عن ذلك في اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا ولا تقرر بيقينا في
وردت عليك اخبار فاعرضها على هذه الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما
بالادلة واوجبته الحج العقلية فان تعدد فيها بنا وتاويل وتخرج وتزيل

فليس غير الاطراح لها وترك التعرج عليها ولو قصرنا على هذه الجملة لاكتفيينا
فيس يستدبر ويتفكر وقد يجوز ان يكون المراد بدم هذه الاجناس من الطير
ناطقة بضل الشا على الله تعالى وبدم اوليائه ونقصا صغيا به معناه دم تتخذ
وتربطها وانها ولاي معرفين فحجة هذه الاجناس واتخاذها هذه الذين
ينطقون على الله سبحانه ويؤمنون اوليائه واجباة واضاف النطق الى هذه
الاجناس وهو لتحذيرها ولربطها بالثبات وعلى سبيل التحويل
والاستغناء كما اضاف الله تعالى في القرآن السؤال الى القرية وانما هو لامل
القرية وكما قال وكاين من قرية عنت عن امرتها ورسالة فحاسبنا حاسبا
شديدا وعدنا بها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرانا
او في هذا كله حذف وقد اضيف في الظاهر الفعل الى من هو متعلق في الحقيقة
بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالشا على الله
تعالى والمدح لا وليا يدعري على هذا المنهاج الذي نهجناه فان قيل كيف يستحق
من طب هذه الاجناس مدح بان تنطقها وربط بعض لها آخر ما بان تنطقها
حتى علق المدح والذم بذلك قلنا ما جعلنا الارتباط هذه الاجناس حطاي
استحقاق من تنطقها ولا ذما وانما قلنا انه غير متمتع ان تجري عادة المؤمنين الملائكة
لولى الله تعالى المعادين لا على يد بان بالقول ارتباط اجناس من الطير وكذا
تجري عادة بعض على الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متحد بعضها
مدحا والى من اجل اتخاذها لكن لما هو عليه من الاعتقاد الصحيح فيضاف المدح
الى هذه الاجناس وهو لم تنطقها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح اليها وموقفها

تجوزوا وتساعوا وكذلك القول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم يمتنع من اتقا
بعض هذه الاجناس اذا كان المذم لا يتعلق باتخاذها وانما يتعلق ببعض متخذها
لكثر مفعولها فلا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهايم المنهي عن اتخاذها
وارتباطها مفسدة وليس يجب ان يقع خلقها في الاصل لهذا الوجه لانها
خلقت لئلا تنفع لها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي
لا يمنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي
عنها شوما وطيرة وفي اتخاذها امر باخذ بركة ويتمنا فللعرب في ذلك مذ
م معروف ويصح هذا المنهي ايضا على مذهب من نفى الطير على التحقيق لان الطير
والشام وان كان لا تأثير لهما على التحقيق فان النفوس تستشعر ذلك ^{سبق} وذلك
اليها ما يجب على كل حال تجنبه والتوقي منه وعلى هذا يحتمل معنى قوله
عليه السلام لا تورد وعامة على معص فاما تحريم السمك الجري وما اشبهه
فغير متنع شئ يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فاما القول
بان الجري نطق بانه مسخ لمحمد الولاية فهو مما يضحك منه ويجب من قابلية
والملف الى مثله فاما تحريم الدب والقرود والفيل كتحريم كل حرم في الشريعة
والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها مسوخة اذا تكلفت انا وبله حلت
على انها كانت على خلق جميل غير منقور عنها شر جعلت على هذه الصور ^{المنية}
على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصدد عن الانتفاع بها لان بعض الاحياء
لا يجوز ان يكون غير على الحقيقة والفرق بين كل حيي معلوم ضرورة فكيف يجوز
ان يصير حيي اخر غير واذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل وان اريد غير نظر فافيد



وما البيضة فقد يجوز ان يكون امير المؤمنين صلوات الله عليه لما ذاقها
ونفعر عن طعمها وزادت كراهيته له قال من النار والى النار اى هذا من ا
اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا ذلك فيما يستبرئ به ويكن
ويجوز ان يكون فوران الدخان عند الاقمارا كان على سبيل التصديق له عليه
السلام من النار والى النار والى النار بجره فاما ذم الارض السجدة والقول بانها
محدث الولاية فتى لم يكن محسولا معناه على ما قلناه من جحد اهل هذه الولاية
وسكانها الى الولاية لم يكن معقولا ولا يجري ذلك مجرى قوله تعالى وكان من قبله
عنت عن امر ربها ورسله ^{اعتقاد} وما اضافة اعتقاد الحق الى بعض هذه الاجناس و
الباطل والكفر الى بعض آخر فماتخاذ العقول والضرورات لان هذه البهايم
غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة فكيف تعتقد حقا او باطلا واذا امره ان
في ظاهر شئ من هذه الحالات اما طرح او قال على المعنى الصحيح وقد فيها
طريق التاويل وبين كيف الوصول اليها ما حكاه الله تعالى عن سليمان عليه
السلام يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ ان هذا هو الفضل ^{المن}
فالمراد به ان علم ما يفهم به منطق الطير وما نطق الطير به وتلك هي اوصافها
واغراضها ومقاصدها بما يقع منها من صباح على سبيل المعجزة سليمان عليه السلام
فاما الحكاية عن الهذيل بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقد يجوز
ان يكون المراد به ان ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى واشتد باقي الغل ^{وهو}
من الضرر بالمقام وان النجاة في الحرب الى مساكنها ويكون اضافة القول اليها مجازا
واستعارة كما قال الشاعر وشكا الى بعة ونحصره كما قال الآخر وقالت لك العيان

سما وطاعة وحيث ايضا ان يكون وقع من الفعلة كلام ذو حروف منطق
كما يشك احدنا يتقن المعاني المذكورة ويكون ذلك مجرى السليمان عليه السلام
لا الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجزه وليس هذا يمكن
فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف
ولا كامل العقل الا ترى ان الجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلم
بالكلام المنصير للاغراض وان كان التكليف والكمال عنهما ناهين والقول
فيما حكى عن الهدى مجرى على الوجهين الذين ذكرناهما في الفعلة فلا حاجة بنا
الى اعادته فاما حكاية عنه انه قال لا عذبته عذابا شديدا ولا فحشدا
وكيف يحزن ان يقول ذلك في الهدى وهو غير مكلف ولا يستحق مثله هذا
فالجواب عن ان العذاب اسم للضرر وان لم يكن مستحقا وليس مجرى مجرى
العقاب الذي لا يكون الا جزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى لا عذبته
اي لا وسد ويكون الله سبحانه ابا حط ذلك الا يلام له كما ابا حط الذبح لضرب
من الصلوة وكما سخر لما الطير يصرفها في منافعها واغراضها وكل هذا لا ينكر في نهي
من سئل عن قوله العادات وتظهر على دين المحجرات وانما يشبهه على قوم فظنوا
ان هذه الحكايات تقتضي كون الفعلة والهدى مستكفين وقد بينا ان الامر
بخلاف ذلك **المسئلة العاشرة** ما القول في من اعتقد ان القدرات
ليس على كماله وقامه وان ترتيبه وتاليفه ليسا على الصحيح عند الله تعالى من نظام
واستشهد على ذلك بقول الله تعالى الذي يشهد به على اهل الكتاب المتقدين
بالحرف هما والنفس منهما وبقول النبي صلى الله عليه وآله لتكن ستر الذين

قوله القرآن

من قبلكم خذوا النفل بالنفل والقعدة بالقعدة حتى لان احدكم دخل في حجره
لخلقهم وما ورد عن الائمة عليه السلام من الاخبار في هذا المعنى فلذلك دليل
مستمر يشهد بصحة اعتقاده او غير الصحيح دون ذلك الاعتقاد فاستدل بالحكمة
فان يكن ذلك دليلا صحيحا اخر من المشبهة بالتاكيد لما نريد والارشاد اليه
وان يلازم فيه فان كان باطلا لاول على بطلانه بواضح بيانه وذكر ما يجب الاعتقاد
عليه وتطول بنا قوله عز وجل انما نحن نزلنا الذكر وانما نحن اقظون وقولنا
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه على ما يطابق ما يورده في معناه وان
الاعتقاد لما تقدم من ذكره مستجيلا والادلة المقدم شرحها غير مستمرة اعراب
عن استعماله ذلك وفساده وجوب الرجوع عن اعتقاده ان شاء الله تعالى
الجواب وبالله التوفيق اعلم انه لا بد من بيان امرين في هذه المسئلة
احدهما ان هذا القرآن الموجود بين الدفتين كلام الله تعالى الذي نزل به
جبريل عليه السلام والامر الاخر ان جميع ما انزل الله تعالى من القرآن لم يلحقه
نقص ولا ثلم ولا تلا في زيادة في هذا القرآن على هذا الموجود المتلوه فاما الدليل على
الفصل الاول هو النقل المتواتر المتظاهر لان نقل القرآن يشترط فيه العاين
والخاص والملى والذى والعالم والجاهل وقد نقل الخلق كلهم النقل الموجب
العلم المتشريع للزيل للشك والريب ان هذا القرآن الموجود في المصحف
هو الذي كان يقر على عهد الرسول صلى الله عليه وآله ويتلا في المحاريب
ويتدارسه الحفاظ وينفع عليه في الحوادث والاحكام كما نقول بحجة الرسول
صلى الله عليه وآله وحروجه وغزواته وفاته واحواله الظاهرة وسيرته

المعلومة وكما نقل الناقلون كتب المصنفين ودواوين الشعر وخطب الخطباء
ورجر الرجال والبلدان العظيمة والحوادث المشهورة فالتشكك في القرآن
كالتشكك في جميع ما عدهناه بل القرآن على ذلك كله المنزلة الظاهرة لأن
العناية به أقوى والدواعي إلى ضبطه وحفظه أكثر لأنه يتضمن الأحكام الشرعية
التي يفزع في كل إليها ويعول فيها على ظواهرها والفاظها ولا تخرج باقية حجة
على النبوة ستمت حتى أن علماء المشركين لما كانوا جاحدين بالنبوة في إجماع
القرآن أو التحدي به قالوا لهم نحن نعرض لكم عما نحكي ونخدي في هذه الآمنة
به لأنه باق مستمر فإذا علمنا نحن كل فصيح بليغ على تطاول الأيام عن معارضته
قطعا على ثبوت الحجج في النبوة وليس يوجد هذا ولا بعضه فيما نقلنا من
من الحوادث والوقائع والبلدان والكتب المصنفة والأشعار الموصفة وإذا
الضبط لذلك أجمع لا خفا فيه والشك فيه من تقع فاولي أن يكون ذلك في القرآن
مع من يراه الظاهرة فإن قيل الاستدلال على هذا الفصل بإجماع الأمة عليه
لأنها لا تختلف في أن على الموجود في المصحف كلام الله وإنما يختلفون فيما زاد
عليه قلنا الأصل في الدلالة ما ذكرناه وبيناه ولو عولنا على الإجماع أيضا فيد
لأن من خالف من أصحابنا خاصة في تغيير كلمات من هذا الموجود وتبدلها
وتحريفها مما أنزل عليه شاذ لا يعول على خلاف مثل الكاذب عولنا في هذا الفصل
على هذه الطريقة وزيينا خلاف من خالف فيها وشدد عليها بأن يعول
في الفصل الثاني وهو في نقصان الآية لأن زيادة على هذا الموجود على هذه
الطريقة فلا يجعل خلاف من خالف في ذلك من نقلة الحديث من أصحابنا

مؤثر في هذا الإجماع كالمجمل مؤثر في الفصل الأول وما الدلالة على
الفصل الثاني فهو أن نعلم أن كل حادث وقع ظاهرا فاشيا فلا بد من نقل النقل
الذي يوجب العلم ويشجع الصدر ويقطع العذر فإذا فقدنا نقله على
الوجه الذي ذكرناه والعلم به وجب القطع على انتفايه ولهذا نقطع على أنه
لا يلد بين واسطه وبعداد أكبر منهما ولا غرات ولا حرب النبي صلى الله عليه
وآله إلا ما نقل وعرف ولا حادث عظيم ظاهرا إلا ما قدر ويرون ولا
للنبي عليه السلام غير من سطر وذكر وهذه الطريقة يعلم أن القرآن لم يعبأ
بما هو أفصح منه ثم كتم ذلك وطوى لبعض الأغراض ونظير هذا كله نعلم أنه
لأن زيادة في كل كتاب مصنف وشعر مدون على ما ضبط وتداول وأنه لم يكن
في من جريد الفزدق شاعر شعر منهما وأعلى طبقة وأظهر من كتم أسر
وطوى شعر حسده ومناضيه ثم استمر ذلك وما الأمان لولا الطريقة
التي ذكرناها من أن يكون كتاب سيبويه على ضعف جملة فمعد بعض ماسديه
وأعلى إلى الحسن واجمع لذهاب العربية فتقصده وجد في وصادف ذلك
قرع منه وبسطه فاستمر له وكذلك القول في كتب الفقه والعلوم والآداب
وهذا من قائله ومن تكيد دخول في من ذهب السنيدي دافعي الأخبار والذين
يلجئون إلى الحق موقوف على ما شوهه وعوين دون غيره والقرآن المنزلة
الظاهرة والرتبة الراجحة على جميع ما عدهناه من كتب العلماء ودواوين
الشعر إلا أن الداعي إلى نقل القرآن وضبطه وكاله ونماه ديني شرعي في
الجنة وخفاف النار وليس كذلك الداعي إلى نقل العلوم والآداب والأشعار

لامن الاغراض فيها دنيوية ونقلها على حقايتها يرجع الى العادات ومجاريها
 والقرآن يشارك هذه الامور في دواعيها والبواقي على نقلها ^{عنها} وبغيرها
 بالدواعي الدينية القوية والاصل في الطريقة التي شكلنا بها العلم بالمدون
 لان احدا يعلم ما يدركه اذا تكاملت شرائطه ويعلم نفي ما لا يدركه ويقطع
 على انتفاؤه الطريق الى العلم بالمدرك هو ان يكون من قبيل ما هو حاضر واجب
 ادراكه فنحن حاضرون كما اننا تكاملت الشرائط ومتى لم ندر ذلك ما هذه منفعة
 قطعنا على نفيها وان ليس بحاضر لنا ويجعل انتفاء الادراك له والعلم به طريقا
 الى انتفاء حضوره اذا كان مما هو حاضر لادراكه وعلم وكذلك القول فيما طريقه
 الاخبار ان كل شيء لو وقع لوجب نقله والعلم به فان قيل الفرق بين ما ذهبا
 اليه في نقصان القرآن وبين ما انتموناه من معارضة القرآن وتجويز بلاد
 ووقائع وحوادث وملوك زائدة على ما عرف ونقل اننا علم ضرورة في كل ذلك
 انه لم يمكن ونقطع عليه وانتم لا تعلمون ولا تتكلمون من ادعاء مثل ذلك في نقصان
 القرآن لثبوت الخلاف فيه قلنا الطريق الى العلم بنفي جميع ما ذكرناه هو انه لو كان
 لوجب نقله وظهره على وجهه يجب العلم فاذا لم يكن ذلك علمنا نفيه وهذه النظر
 قد افندتوها على انفسكم لتجيزكم ان يكتم من القرآن ما كان ظاهرا فلا نجد
 في النقل المنقضي الى العلم ومن افسد طريق علم بشيء مخصوص لا يجوز ان يكون
 عالما به وهذا كما نقول لمن خالفنا في الروية اذا جازت حضور جميع كيف
 من غير ان تدركه وكان صحيح البصر مع ارتفاع الموانع كلها فاجاز ان يكون بين
 يدك قبل برقص واخبار جارية وجمال راسيد وانت لا تراها لانه تعالي

لم يفعل لك الادراك فاذا قلنا ان العلم ضرورة انه ليس بين يدي جليل ولا قليل
 فهذا العلم امن ما ذكرتموه قلنا طريق العلم الى نفي المدركات قد افسدته على
 نفسك لانني اغا علم انه لا مدرك بحضرك اذا كنت عالما بانه لو كان حاضرا لادركته
 واذا جازت ان يحضر فلا ادركه مع ارتفاع الموانع سددت الطريق الى العلم
 بانتفاؤه ولهذا لا يعلم الضرير بانه لا جسم بحضرة لانه لا يجوز ان يكون بين يديه
 لانه يعلم انه متى كان ادركه وعلمه فلا يسلم لك العلم بنفي البلدان والحوادث ^{ممنوع} ومعا
 القرآن مع افساد الطريق الى العلم بانتفاء ذلك فان قالوا نحن نعلمه في نفي ذلك
 كله على الاجماع الذي قد دل الدليل عندنا على ان المحجة فيه قلنا وهذا المرفوع واجب
 لانه لو كان الطريق الى العلم بنفي ما ذكرناه الاجماع لوجب في من لا يعرف جملة الاجماع
 من الخلق لجمع بين الايمان ما ذكرناه ويشكو فيه ويجوز واجمع ما عدناه لان
 الاجماع عند الامامية اغا تستند الى وجود امام معصوم في كل زمان وعند
 مخالفهم ان دليل الاجماع القرآن او السنة او البراهمة والمحدث وكل مخالف
 في الشريعة بنفي طريق حجة الاجماع ويعلم نفي جميع ما عدناه كما يعلم نفي ما لا يدرك
 من الاجسام الكثاف فلو كان هذا معلقا بالاجماع لارتفع العلم عن لا يصح الاجماع
 ولا يراه حجة والفرق بين من نفي عن خالف في حجة الاجماع العلم بنفي البلدان
 والحوادث والوقائع الزائدة على ما علمناه وجود شكهم في ذلك وبين من نفي عنهم
 العلم بالمدركات وقد كان ينبغي على هذه الطريقة الغاسكة ان يكون من شك في وجود
 امام معصوم في كل زمان بعد ان كان عالما به ومن شك في حجة النبوة بعد علمها ان
 في بلدان زائدة وحوادث وملوك غير من عرفنا كما يشك عند شكك في النبوة في الشرايع

وكل متعلق بها او مبنى عليها او المعلوم خلاف ذلك فان قيل كيف تقدمت
 على ان تدعى ان المنقوص من القرآن لم ينقل وقد نقلت الشيعة من طريقها الفا
 كثيرة رويها انها كانت من جملة القرآن ونقل رواة العامة ايضا شئنا
 كثيرا من هذه الالفاظ مما ليس بثابت في المصحف ولا موجود في جملة قلنا اول
 ما نقول في هذا السؤال ان الشيعة لا تدعي ان كل ما نقص من القرآن وحذف
 فلهذا ردت الاخبار بل يدعون ان الذي تضمنت الاخبار المنقولة ذكره
 الالفاظ قليل من كثير وجزء من كل وقد مر جوابان في السور المنقولة ما كان
 مشهودا بالقرعة ولو ان نقص من حق انتهى الى هذه القلة ومن كان هذا من جهة
 لا ينقل جملة الاتصال وكلامنا متوجه عليه ولازم له ثم لو سلمنا ان جميع ما نقص
 من القرآن قد نقلت الفاظ في اخبارهم معلوم ان هذه الاخبار احاد لا ترجح عليها
 ولا تبلغ حد را ولا تقطع عن العمل الاعلى فابرية من ضعف الطرق وتعمد
 الناقلين وتخليط الخبرين وليست كذلك عند التصريح والمتأمل واحسن احوالها
 ان ترجح الظن البعيد عن العلم اليقيني وقد بينا ان كل امر واجب نقله اذا وقع انتقا
 وحصول العلم به يجب نفيه اذ لم ينقل **اصلا** بين على هذا الوجه والفرق في وجوب
 القطع على نفيه بين الا ينقل اصلا وبين ان يوجد نقله في الاحاد الا ترى ان معان
 القرآن وهي من الباب الذي اذا وقع وجب ظهوره ونقله على وجه الظهور والاشارة
 لا فرق في وجوب نفيها بين الا ينقلها ناقل ويذكرها ذكر وبين ان ينقلها
 الواحد والاشارة لان ما يجب نقله على وجه مخصوص وكيفية معينة لا فرق بين
 ان تنقل على وجه يخالف تلك الكيفية وبين ان لا ينقل جملة واحدة عن الطريق

لا ينقل الى نقل الاحاد لبلدان وقايع وحواشي زايده على ما عرفناه وعهدناه
 لان هذا الباب الذي اذا وقع وجب نظاير النقل به واول الكلام ولا يجوز ان
 على الاحاد فاذا اقتدنا هذه الطريقة فيه قطعنا على انتفاير صار نقل الاحاد
 فيه كانه لم يكن فان قيل هذا كلام من قد نشط لنقص مولى في الاسامي والاستناد
 الى اصول المعتزلة لانهم يقولون في دفع النص الجلي على ميراثي من صلوات الله
 عليه الذي تنفرد الشيعة الاسامي بنقله مثل هذه الطريقة بعينها فيقولون لو كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالاسامة والخلافة بعد بلا فصل مصرحا غير معرض
 واظهر ذلك واعلم له لوجبه ان تنقل الاسامة باسمها لا يختص بالاسامي دون
 غيرها ويقولون لا فرق بين مدعي هذا النص وبين مدعي مدعي معارضة
 القرآن وبلدان زايده على البلدان ويكيلوا بها الصاع الذي كلف لنا في هذه الشنا
 والافكار قلنا ما نشطنا المنقوص اصولنا ولا الانسلاخ عن منكر جنتنا وانما
 يقوم معنا ما النص الجلي الصريح الذي تنفرد الاسامية خاصة به فقد عرف ان
 ابا جعفر بن محمد الى ان روى عنه الله كان بن حبيب في رواية النبي صلى الله عليه وسلم
 نقله بشهادة من جميع كل من سمع منه خبر الخديس وخبر تبوك وان روى عنه الله قال
 غير متسع ان يكون عليه السلام نص هذا الضرب من النص بين يدي جماعة من اصحابه
 يصح نقلها ويجب العلم غيرها وان كانت طائفة من الامة منكروا هذه النص والحدود
 عن روايتهم وان كان البعض الاخر منها قد روى ونقله هذا الاختصاص الذي
 ذكره لانه يجرى في الاصل يجري تلك الاخبار الظاهرة الفاشية خبر الخديس
 وعلى هذه الطريقة التي اختارها ابو جعفر رحمه الله معلوم من رواية الفرق

بين النص الجلي وبين نقل القرآن لان النص اختص بايدي وسماعه قوم باعيانهم
والقرآن يروى الى الخلق مجروح بها الكبير والصغير والقصير والاعمى منشور
في الافاق وبين كل ملة من الناس يقرا في الصلوات ويتلى في المساجد ويحفظ
الافاظ وبلغته الملقنون دايمادايما بالقول ولا انقطاع ولا اخلال ولا اغيا
فكيف جرى نقل ذلك جرى نقل خبر سمعته جماعة مخصوصة من النبي صلى الله
عليه وآله في مقام واحد بغير تكرار ولا تردد وكيف يجوز ان يجرى احد الامرين
فيما فيه من مجد وتناس واعراض وانكار جرى الاخر على ان نقل النص الجلي على نقل
ابي جعفر رحمه الله قد قطع العذر والتج الصدر واجب العلم وازال الشك
لنقل الشيعه الامامية به وخبر بعضها بوجوب العلم عن اكملها وهذا
غير موجود في نقصان القرآن ومعارضته والبلدان الزايد والحوادث المد
فاما من لم يسلك طريقه ابي جعفر رحمه الله من اصحابنا وقلدان النص الجلي ومع
من جميع من شمع وشوف خبر الغدير وانما ان يقول هذا النص الذي تفرقت
الشيعه به وتواترت بنقله قد رواه كثير من رواة العامة من طريق الاحاد
وانما الخوا في تأويله وليس يمنع ان يعرض عن نقله مع منوع لبعض الاعراض
المعروفة فلا يخرج عما حكنا به في العادات واقسام الضرورات لانه لما كتبه
قوم واعضوا عن نقله فام به آخرون ففعلوا وتواتروا به ونشروا على وجهين
العلم وبنيان الرب وليس هذا ولا بعضه موجودا فيما بيننا من نقصان القرآن
ومعارضته وسائر ما عدناه من الحوادث والبلدان وغير ما قد بينا ان الكما
والاعراض قد تم فيما لا يتكرر ولا يتردد وانما يحدث دفعة واحدة ولا يتم مثل ذلك

في المتردد المتكرر وهو ايضا فرق بين واضح فان قيل قد ابطم من نقصان القرآن
ما هو اجماع الشيعة الامامية لانهم مجمعون على هذا المذهب وغير مختلين فيه
ومن مدحهم ان الاجماع لا يكون الا على الحق قلنا معاذ الله ان تجمع على الشيعة
الامامية على ما قد عرف بالادلة الواضحة بطلانها وما صرح من اصحابنا بالقول
بنقصان القرآن الا اقيم من اصحاب الحديث الذين لا يفقهون ما يقولون ولا يعلمون
الى ما يدعونه وانما دأبهم تقليد الحديث والتسليم لما في الرواية من حق
وباطل وغث وسمين من غير تدبر ولا تدبر ومن هذه صفته لا يصدق خلاف
والاجماع فاما على اصحابنا ومثكل افرقتنا ونظائر حل مدحينا كما في جعفر بن
وابي الاحوص وبني نوحجت ومن تقدم عليهم وتأخر عن زمانهم رضي الله
عن جماعتهم فانعرف طر فوالاصحيا في نقصان القرآن بنفي ولا اثبات فكيف
يدعي مدعي ان الامامية مجمعة على القول بنقصان العلم الذين هم الصفة
في الاجماع لانهم في هذا الباب ثم يقال لمن ذهب الى هذا المذهب
الفاسد اذا اجزت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله فلا ردى جميع القرآن
الى جميع الامة وبلغهم اياه كما اوجب عليه واثبت وتلى وحفظ وقرئ كذلك
واستمع وعلم عليه وتلقى وسار الى البلدان والامصار واستمرت الحف الى
ذلك الى ان قبض النبي صلى الله عليه وآله وفي ايام ابي بكر وعمر وصد
من ايام عثمان الى ان تعرض لتغيير المصاحف وتم يقيها وحذف ما زاد على
في هذا المصحف فم له ذلك وصار المعروف ما دونه والمتكر ما اطره ونفي ما دونه
هذا الموجود فالا اجزت ان يكون ما جمعه عثمان قد خرف منه ايضا بعد عثمان

حذوف كثير والمحدث منه مواضع مختلفة وان قوما من اعداء اهل البيت
والمناصب لهم في فضائلهم استدراكا على عثمان فاطم حواشوا وايات كما
تضمن مدح من لا يوثقون مدحه وتعظيم من لا يحسن تعظيمه وضم من لا يثب
ذمهم فان وقعت الاجابة الى التزام هذا السؤال لنم مثل ذلك في كل كتاب
مصنف وشعر مدون وادب مسطور وكلام مذكور حتى تقع التفتيح
عبر الاخبار ويلحق بالسمية وان لم يحسن وذلك طويلا بالفرق بينه
وبين ما اجازوه فانهم لن يجدوه فان فرقوا بين الامرين بان القرآن الذي
جمعه عثمان قد تطاول الزمان بتلاوته وتداوله على هذا الوجه فلا
فيه التبدل ولا يستمر فيه التحريف قلنا والقرآن المنزل على النبي صلى الله
عليه ايضا قد كان متناولا مستورا متناولا متداولا في ابتداء نزوله بكرة الى
شغل ايام عثمان فلا يتم التبدل والتحريف المدعيان فان قيل ولما ذكرتم
ان يكون ما حذف وطوي من القرآن انما حذف في ابتداء الامر وفي ايام
النبي صلى الله عليه وآله ثم استمر الامر عليه فلا يجب ان يتم في هذا المصحف
المجموع ما تم فيما تقدم قلنا هذا اعجب من كل شيء مضى لان القرآن انما انزل
الله تعالى على نبيه عليه السلام للابلاغ والاداء والبيان فليس يخلوا من ذلك
هو عليه السلام وحوشى من ذلك الكاتم لبعضه المرض عن اذاه جميعا ويكون
صلى الله عليه وآله فلا دى ذلك وبلغه غير ان قوما من الاعداء كتموا ذلك
في حياته وبدلوه في ايامه فلا يجوز ان يكون عليه السلام ما بلغ جميع القرآن وما
باداه وهو مأمور بالاداء والابلاغ لان ذلك لا يجوز عليه صلى الله عليه وآله

ولا ينبغي الغرض في بعثته ولا يجوز تزييل على ذلك وان كان لم يرض في القضا
ان يكون تعالى انزال اليه لا يبلغ الجميع ويؤدي باليودي بعضا ويكتم بعضا
لان هذا الوجه يقتضي كون ما انزل مما نهى عن ادائه وبلاغه عبثا لا فائدة
فيه لان القرآن انما انزل للاداء والابلاغ فاي فائدة في انزاله والامر بطيه وهذا
الوجه والوجه الذي قبله يقتضيان اليك عثمان ولا غيره من يضاف اليه
نقص القرآن ذنب في نفسه لانه ما نقص شيئا ولا حذف موجرا وانما النبي
عليه السلام لم يبلغ الا هذا الموجد اما لانه عليه السلام كلف ذلك فقصر ولم يكلف
جملة ذلك وفي هذا من النجاسة ما فيه وان كان الامر على الوجه الاخير وهو ان
النبي صلى الله عليه وآله بنى وبلغ جميع القرآن وانما بعض اعداء اهل البيت عليهم
السلام كتم في تلك الحال الفاظا وحرف مواضع لا فائدة في هذا الوجه ايضا فاما
لفساد لان هذا كتم في ايام النبي صلى الله عليه وآله ومع حضوره وعرض
القرآن عليه وتداوله وتناقله وان كثير من اصحابه حفظوا عليه القرآن دفعات في
اوقات مختلفة فاي كتمان يتم مع هذه العناية واستمرار هذه الرعاية والكل
وكل يعتقد ذلك ويخطر بباله الامن لا التحصيل له وعلى هذا المذهب ايضا
لا ينبغي ان يضاف التحريف الى عثمان ولا يجعل من معايده ومثالبه والى لا
النجس من يعتقد من اصحابنا ان الله تعالى انزل في هذا القرآن تحريجا
رجالا باعيانهم واسماهم ومن غير كناية ولا تعريض كما يقولون في قوله
تعالى ويوم بعض الظالمين على يديهم وظاير وكيف تقبل عقوبهم ويمثل في اوهامهم
ان قوما قد بلغوا الغاية القصوى في الاختصاص بالنبي صلى الله عليه وآله

والقرب منه والتماس به والاشتغال به عليه وأنه عليه السلام كان على ظاهر الأمر
يعظمه ويحلمه ويوقره بالاقوال والأفعال وفي مقال بعد مقال حتى
هذا التوقير والترجيب والتفخيم والتعظيم سببا لا اعتقاد قوم فضلم على
المؤمنين عليه السلام أو مساوئهم له وهذا لا يكون إلا للاختصاص به عليه السلام
شد يد ولا امر الدال على فضله وكيد فكيف يطابق هذا أن تنزل الآيات
الحكمات بذكرهم وتوحيهم وتجيهم والنداء عليهم بأنهم بقاء عصاة منافقون
مذاهبون مدغلون مبطلون ثم يوصي النبي صلى الله عليه وآله بتلاوة ذلك
عليهم وهو المأمور بمقاربتهم ومشاورةهم وهذه الأقوال مما تجتمع في قلب
عاقل ولب محصل إلا أن يقولوا إن الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وآله
بإداء القرآن على وجه التصريح بالمدح والذم وإنما أداه على الوجه الذي
بسمعه الآن عليه فذا يقتضي نفى التحريف ونقص القرآن عن كل أحد عثمان
 وغيره وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله هو الذي أداه في موضع التصريح
 واجمع في موضع التفصيل هو الذي حرف وبدل وحوشى من ذلك عليه
 السلام والذي أمر بذلك سفت وعثر تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا
 وقد كان لمن ذهب إلى هذا المذهب الجبيث أن يتوصل إلى ذم من يرد ذمه
 بالأدلة الدالة على ذلك التي لا تقتضي إلى نقص الأصول وعدم الإسلام
 والشك في المعلومات فله في ذلك سجع طويل ونعوذ بالله من سوء
 التوفيق وقد كان قد ما يلزم من ذهب إلى نقصان القرآن أن يقال له جونا
 يكون فيما نقص منه فرائض وأحكام وشرايع وكانوا ينفصلون من هذا الآن

بأن يقولوا لو وقع هذا لكان إمام إلى ما نبيسند ويخرج عنه لأن التكليف إذا كان
 يقتضي عموم نصب الأدلة للمكلفين متى كنتم من القرآن ما يتضمن في عبادة
 لو يكن للمكلفين في المستقبل طريق إلى معرفة ما يلزمهم من التكليف وهذا
 تكليف لما لا يطاق ويعولون على هذه الطريقة في الفصل بين العبادات والأحكام
 وبين ما يتضمن مدح رجال أو ذمهم وهذا الجواب لا يجي من لزوم السؤال إذا
 على ما ذكره وهو أن يقال ليس ما حذف ونقص من القرآن قد كان متعدينا بطلا
 وبالقربة إلى الله تعالى في قرآنه وحفظه ودرسه وكان واجبا علينا أن نقرأه
 في صلواتنا وإن كان وجوبا على طريق الثقة لانه واجب له إبدال موجوده
 مقدوره عليها فلا بد لهم من الاعتراف بكل ذلك فحينئذ يقال لهم فقد افحص
 الأمر إلى منع المكلف العلم بما هو داخل في تكليفه ومشروع له ومن جملة العلم
 أما على طريق الندب أو على طريق الوجوب الموسع وإذا كان ينطوي على المكلف
 مع ثبات التكليف عليه بعض مصالح في تكليفه جاز مثل ذلك في الجميع فإن قيل
 انقطعوا على صحة نقل القرآن والعلم على جملته وتفصيله او تفصلوا
 بين الجملة والتفصيل فإن قلتم بالاول لزمكم أن يكون حروف القرآن وتفصيل
 اجزاءه في العلم به والقطع عليه كالجمله وهذا مركب صعب ومتى انفق في شيء
 من المملكات علم الجملة والتفصيل وإن قلتم بالآخر لزمكم أن يجوز والنزاهة
 والنقصان في الحروف اليسيرة والجزء القليلة قلنا العلم اليقيني محيط بالقرآن
 على جملة وتفصيله والجملة في هذا الباب لا تحالف التفصيل وكيف لا يكون كذلك
 ونحن نعلم على هذا الوجه كثيرا من كتب المصنفين ودواوين الشرايع حتى يشعروا

اهل العلم بذلك بلفظه تناد وتنفص وتقدم وتاخر واذا تم ذلك وانظم
فيما ليس بمنزلة النبي والجمعة في الشرح والاصول في جميع العبادات والآ
فكيف لا يجب في القرآن وله الزايا الظاهرة بما ذكرناه او ما ترى اهل العلم
بالقرآن كيف ضبطوا اعرابه وجره وحققوا اعرابه في ذلك
والخلاص وحققوا لغوه واعرفوا اعرابه في القرآن ان لم يسبق اليه والقرآن
اهل لسانه على انه من فروع غير معروف ف ضبط القرآن وحفظه وضمنه
عن تحريف وتبدل وزيادة ونقصان قد زاد على كل مضبوط محفوظ من علم
وادب فاما العجب من تشاوي الجملة والتفصيل في القطع والعلم فليس ذلك
يجب لان اهل العلم ينقل كتاب سيبويه يعلمون جملة كما يعلمون تفصيلا وكذلك
كتاب الزين في الفقه ودواوين جماعة من الشعرا يعلمون على هذا الوجه حتى لا
التفصيل الجملة وان كان ذلك غير مودق كل المعلومات لان العلم بوقوعه بدو
لا يساوي جملة التفصيل لاننا لا نعلم قطعا وبنانا ما جرى فيها من عدد
الفتن وما جرى من ذلك على حد علمنا بالجملة وشرح هذا الباب وتفصيله
فيه طول وفيما ذكرناه كفاية فان قيل اتفقوا ان القرآن كان على عهد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واحدا مجموعا هذا الجمع مولفا هذا التأليف الذي
شاهدنا حدث ذلك بعد قلنا الصحيح الذي لا شبهة فيه على من سمع الاخبار
وخالف اهل العلم بالقرآن ان القرآن مجموع على هذه الجهة والصفة في
ايام النبي صلى الله عليه وآله وكيف يخفى على ذي تفصيل وقد علمنا ضرورة بالآثار
المقتضية ان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في تلك الايام وقد عين على جهة

من العناية كانوا يحفظونه كله وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم ورسا
وتلاوه جماعة من اصحابه كايمن مسعود وغيره وخطوه عليه عن خفقات وحفظوا
من كلامه عليه السلام في مواضع من القرآن اذا انتهوا اليها في القراءة ما حفظوا
وكانوا يشهدون بالقرآن ويقومون به في الليل والنهار ويذكرون بعضهم بعضا
بما جرى منه في هذا الباب وهذا كله لولا انه مسود مجموع محفوظ لا يتصور
ولا يتخيل وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر عذرة وكل آية بانها تقرأ
فيما يليق بها من السور ويقول عليه السلام انتوها في موضع كذا وكان له عليه
السلام كتاب معروفون يكتبون القرآن ويشتقونه وانما قل تدوين القرآن
وتخليد بطون الصحف في ايامه عليه السلام لانه صلى الله عليه وسلم كان يحث
اصحابه على حفظ القرآن والتمسك فكانوا يتيرون ذلك ويتنافسون فيه
ويروون عليه فان قيل فاذا كان الامر على ما ذكره فأي شئ فعل عثمان
وامر بجمع عليه ما اناه في معنى المصاحف وقد روي الكل ان ابا بكر ايضا
جمع القرآن وكان يستشهد عليه فلو كان مجموعا مفرقا منه لما احتج الى
ابي بكر ولا عثمان قلنا اما عثمان فما جمع من القرآن ما كان مفرقا سدا
منه ما كان شتيئا على ما يعتقده من لافظته وكيف يكون ذلك وقد بينا
ان القرآن كان منظوما موقفا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
ولما جمع عثمان الناس على قراءة زيد فانكر الناس عليه تنسيق ما اباحه
الله تعالى واخر اجهم من التخيير في القرأت والحروف الى النعنين وجرى
وبني ابن مسعود في ذلك ما جرى وانكر ايضا اوراق المصاحف وقالوا

ان ذلك يقتضي الاشتباهة بحقيقتها ومن اعتذر اعثمان يقول انه خاف انتشار
الامر في حروف القرآن وخاف الزيادة والنقصان لامارات لا تحت اللفظ لنا
على حرف واحد لما ظنه من المصلحة وانما ايضا ما حرف المصاحف استخفا فاجابا
لكن تحسينها وقد عكسنا على ذلك واستوفينا في كتابنا الشافي في الامامة
فالما ابو بكر فانه امر الناس بتدوين القرآن والزيادة في تخليده المصحف لا
المعول كان على الحفظ في ايام النبي صلى الله عليه وآله وخاف من قلة الحفظ
وانتلاهم فحث على الزيادة في تدوين القرآن واشتات في المصحف زيادة
في تحصيله والاحتياط عليه فان قيل كيف تدعون ان القرآن كان مضبوطا
محفوظا معلوم الجملة والتفصيل وهذا ابن مسعود وهو من شاة اهل
القرآن والائمة فيه يخالف في المعوذتين ويزعم انها ليست من القرآن وهذه
ابن يدعي في كلام القنوت ان القرآن قلنا لا نعترض في الامور الضعيفة على
القيود ولا المظنونة على المعلومة ولا نرجع عما دلت الادلة العقلية عليه
ولجات الطرق الضرورية اليه باخبار شاة نادر فاما ابن مسعود فانا
ونزع محله عن مثل هذا الذي عنده ورواه احاد غير محصلين ولا منفقين بل
ويرد على ان احدا ما حكى عن ابن مسعود انه في كون المعوذتين من النبي
على النبي صلى الله عليه وآله وفي جملة ما ضبط به جبريل عليه السلام واذا اشتبه
عليه الامر وان كان ما روى حقا في اثباتهما في جملة المصحف وظن انها اثرنا
للتعوذ خاصة فاما كلام القنوت وما روى من ان ابي بن كعب ذهب الى اخذ
من القرآن وانما اثبتته في مصنفه هذا ايضا مما تستبعد في ابي بن كعب

ونستضعف الرواية فيه ولا نرجع عن المعلوم المقطوع عليه بمثل هذه الاخبار
الضعيفة الخفيفة وقد قيل ان ابي بن كعب لما سمع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يكرر هذه الالفاظ في القنوت ولا يتجاوزها الى غيرها ولا يمنع ايضا
ان يكون في جملة التزل عليه وان لم تكن من قبيل القرآن الحقها في مصنفه
تحسينها وحفظ الالفاظ لا على انها من جملة القرآن وعلى سبيل الاتزان
به فقد يلحق الانسان باويل المصاحف واخرها الادعية وما يرد حفظه
والنقرب الى الله تعالى بالمتابعة بد فان قيل فما تقولون فيما روي عن
من اية الرجم وانما كانت في كتاب الله تعالى الحقها به قلنا وهذا ايضا
من باب الاعتراض على المعلوم بما لا يبلغ حل المظنون ضعفا وكاكة والمشهور
ما روي عن عمر في حديث الرجم غير هذا وما لا يجب ان القرآن نقص منه
وقد روي عنه ما يستند الى سعيد بن المسيب انه قال على المنبر عسى ان يكون بعد
اقوام يكذبون بالرجوم ويقولون للنجدة في كتاب الله تعالى فلو لا ان اكر ان
في كتاب الله تعالى ما ليس من الكتاب لكتبته انه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه
والآل رجم ابو بكر ورحمت وروى فيما يستند الى ابن عباس عن عمر انه قال
لقد سمعت ان اكتب في ناحية المصحف شهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجسا وقد جاء هذا المعنى بالفاظ
مختلفة من طرق كثيرة وهذه الالفاظ لا تقضي ما ادعى من نقصان القرآن
وان اية الرجم كانت فيه فدفعت ولست اتمكن ان يكون روي عن عمر ما ادعى
انه كان يقرأ آية الرجم الا ان الروايات مختلفة كما ترى والنسك بالظاهر المعلوم

المستفيض والحق وقد تاول قوم ساروي عنده من انه كان يقول آية الرجم وفي بعض
الاخبار والشيخ والشيخ اذا زيناها فارجوها البتة بان قالوا ان مع ذلك عن
عمر بن الخطاب ان تكون آية الرجم مما نسخت تلاوتها وبقي حكمها فليس هذا ينكر
في القرآن ولا يجوز نسخ التلاوة دون الحكم لان النسخ اذا كان تابعا ^{للصلوة}
لم ينكر كل ذلك وبمثل هذه الطريق يجب المعترض بما روي ان من جملة القرآن
ولو ان لابن آدم واديين من ذهب لا ينفي اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا
من التراب ويتوب الله على من تاب فنقول اذا عدلنا عن تخفيف هذه الرواية
ونضعها لما فيها من الاولاد القاطعة والحج الواضحة ناولنا ذلك على انه مما نسخت
تلاوته وبقي حكمه وقد روي ان ذلك من كلام النبي عليه السلام اضاف الى نفسه
لا الى القرآن وفي رواية اخرى عن ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه
والآله لو ان لابن آدم واديين من ذهب لا ينفي اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وفي رواية اخرى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
والآله قال لو ان لابن آدم واديين من ذهب لا يحب ان يكون له آخر ولن يملأ جوف
آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وكوفي الحديث المروي عن ستره بنو
مطروح محبوب الخالفه القول وكوفي من اخبار جبر وتشييد وتحويل الله تعالى
وروي له طعن عظيمة بما لا يليق به فيها القول على اخبار الامم وفيها كل جملة
وضلالة وكفر وتعطيل وقد تاول ايضا قوم ساروي ان سورة الاحزاب كان
مائة اية وينفأ سبعين آية اذا لم يقتصر على اطراح هذه الرواية وبطلانها
لما فيها من الاولاد القاطعة بان قالوا ليس يمنع ان يكون ما زاد على الموحى من هذه

السورة مما نسخت تلاوته ايضا ولو لان الامر على هذا كيف كان ينكر كل الصحابة بذلك
وقل من طينة وطباءهم ساكنة ودونهم رايعه مع شدة تحفظهم الذين
وعنايتهم بروايتهم له وان القرآن بحجة الله عز وجل الكبرى على العباد
ومحج الرسول صلى الله عليه وآله الباقية الحاضرة على وجه الامر ولا مرجع لهم
في الاحكام والعبادات والشرائع الا اليها ومن الذي آمنهم من ان يكون فيما ذهب
من هذه السورة وغيرها احكام وعبادات ومصالح والاطراف تغف بغوت
تلاوتها وضياع ما ذهب منها وهل هذا منهم الا غاية الاضاعة والاهمال
وسوا الاثر في الدين وقد كان ينبغي ان اعترف بان في القرآن ما ذهب وقد روي
ان مجلس للقرآن استأوا غنا ويوت كذا من ناول يد اب لبلد وفار في طلب هذا
لضام وانارة ذلك الغائب وهذا لا يتم على العقلاء فيما لا يقارب عنايتهم عنها
بالقرآن وتسكهم به واذا منهم على درسه وحفظه ودمه وضبطه فاما ما يصفه
التكلي ويلقى على الجنب من الاعمال به فهو ما يروونه ويستحسنونه الشفوة من ان
عثمان وعبد الرحمن ومنهما صحيفه ليكتب فيها القرآن فكما الكثير فيها فالتثابة
فاكلتها وذهب ما كان فيها النقص من كان يحفظه وما يحسونه ايضا من ان يقل
باليامة قوم كثير كانوا يقولون شيئا من القرآن كثيرا لا يقرأه غيرهم فذهب من
القرآن كثيرا ما كان عندهم ومثل هذا الفن من الاحتجاج اذل واقل من ان يتناغل
بفضده ونقصه فانه مدفع منقول بالعقول السليمة والنظر الصحيحة ولو قيل
لمن له ادق عقل وتحصيل اجن مثله هذا الذي روي في الصحيفه وفيه قتل اليامة
في كتاب مصنف مشهور وشعر الطائين على اصعاف ما يوجد الآن عليه غير ان قيل

او ما قرأ فذهب بذهابهم ما كان يحفظونه ولا يعرفون غير من لم يحفظ من ذلك
ولقد فسر بعض رب الدفع والحكم على من يسلك في ذلك بأنه معاند جاحد عما لا يحسن
العقل في شعر شاعر وتصنيف مصنف والحناية بكل ذلك ضعفة والدواعي الخد
وضبطه قليلة كيف يحزم في القرآن والعنايات به قوة والهمم الى حلاسته
معروفة فكيف يجوز ان يشبه على محصل مثل هذا ومعلوم مشهور ان القرآن
انتشر حفاظه والتأليفون بتلاوة وقرائة للناس وتضاعف عدد معرف في زمانه
اي بكر وعشر من ملوك التواريخ في شهر رمضان وان القرآن كان يختم في المساجد
ويتلى من اوله الى آخره فما ولاي الحفاظ الذين كانوا يختمون القرآن في المساجد
يثبت انسوا ما اكلته الشاة في تلك الصيغة المكتوبة وخرج عن قلوبهم وطاعن انما
الهم لان يقال ان الذي اكلته الشاة في الصيغة ما جرد الحفاظ ولا كان فيما يتلى
ويقرأ في محرابهم وقرأ ويحفظ في المكاتب الظاهرة لان ختمات القرآن
معروفة وقراءة من اوله الى آخره ليلا ونهارا معهود فكيف يدعى ان ما اكلته
الشاة ما كان يحفظه احد ولا يحفظه بشر لولا قلة الفكر فيما يطلق به اللسان وقد
قوم ما روي في قتل الجاهل والذهب بذهابهم شيء كثير من القرآن على ان المراد
بتحسينهم لتلاوتهم وتجميعهم في قرائته وحسن النطق به والبيان عند الناس
في ذلك مختلفون المتلافا شديدا فكان المراد ان ذهب بذهابهم تحسين تلاوة القر
وترتيبها وتجويد ما وقد يقول احدنا في من كان يقوم باس في تلاوة او معرفة
تاويل او تفوير وقد يب ان مات كذا بموت فلا في ذهابه وقد يفقد
فان قيل فما تقولون في قوله تعالى وان ختمتم الانبياء في النامى فانكم اما طالبكم

من الشاة شتى وثلاث ورابع وان هذا كلام لا يتعلق ببعضه بعض وان لا يلقى
بعضه بعض وان قد روي انه كان بين هذين الكلامين كلام حذف والمخرج قلنا هذا
انتقال من ادعاء نقصان القرآن الى الطعن في هذا الموجود منه والقدر في تاويله
ومحتكمه ويوضح الامر في ان هذا الطعن من دسيس الملهدين والشاكين في النبوة
ان هذا يرفع الثقة بهذا القرآن الموجود وما تضمنه من الفوائد والاحكام ويخرج
ايضا عن حد البلاغة والفصاحة لان تاويله ونظمه على هذا المذهب الجيت ولا يفسد
وغيره ولا يافى اعجاز بقى فيه واي احتجاج يثبت به وهذا يقدح فيما اجمع المسلمون
عليه من انه يجوز لعلماء المسلمين ان يحتجوا على من دفع اعجاز القرآن وشك في احكامه
المتقدمة بان يتحدوا لان بالقرآن ويدعون الى معارضة فاذا تعذرت المعارضة
على جميع الخلق علم اعجاز واذا كان هذا القرآن الموجود متجاسدا لا قد احييت
معانيه وعلق في التلاوة بعضه بعض من غير وجه تعلق صحيح فقد بطلت هذه
الترقية المعتمدة عليها المرجع اليها والوجه تعلق هذا الكلام ببعضه
بعض على التفصيل لم يضرنا ذلك لانا اذا علمنا صحة نقل القرآن على تاويله هذا ونظمه
وانه من كلام الحكم الذي لا يجوز ان ينزل تحت المعاني فاسد المباني على اعلى
الجملة ان لكل شيء منه وجه في الصحة والحكمة وان لم يعرف عليه كل ناظر ومتدبر
كما يقول العلماء في جميع متشابه القرآن وبعد فإين كان متبعوا القرآن وظواهرها
زلاته والمتوصلون الى القدح فيه بكل غث وسمين عن هذه الشبهة وكيف لم يشيروا
ويتعلقوا بها في معاني القرآن التي سطرت وذكرت فان قلتم هذا ما يجري
في ايام الرسول صلى الله عليه وآله فيخرج اعداء الدين من البغاء الفصحاء منا

في القرآن

والذين كفروا آيات الله ولغاير أولئك يسومان وحمق لموعظا بالهم
ثم اتبع ذلك بقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا او خرقه
فانجده الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون قالوا ائتنا او لا يلق
بهذا الموضوع وانما يلحق بان يكون تاليا لكلام ابراهيم عليه السلام لان جواب قومه
وخطابه لامته قلنا وهذا ايضا من سوال المحدثين والشاكرين في القرآن
الموجود وصحة نظره واستقامته تاليفه وهو خارج عن باب الكلام في
نقصان القرآن والجواب عنه ان الكلام الفصيح في نظم وثر قد يخرج المتكلم
به من قصة الى غير ما ومن حكاية الى اخرى ومن كناية الى موجهة وقد يعترض بين
الكلامين ما لا يتعلق لهما ولا يدخل في معناهما ويعدون كل ذلك فصاحة ونصفا
في البلاغة وتلك لان لغة الكلام يعطون كيف شاءوا ويقومون الى حيث شاءوا
واضا المانع من ان يعترض بين كلام ابراهيم عليه السلام وبين حكاية قومه ذلك
الكلام الذي هو موكد للمعنى وممهله وغير خارج عن معنى كلام ابراهيم عليه
السلام وحل يذهب ذلك الا على غير متامل ووجه آخر وهو انه غير متنع ان يكون
الكلام كله الى قوله فما كان جواب قومه حكاية عن ابراهيم عليه السلام ومن جعل خطابه
لقومه فليس في ذلك الكلام ما ينسبوا عن ان لا يكون كلاما له ومن جعل خطابه
لقومه فعل هذا الوجه ما اعترض بين كلام ابراهيم عليه السلام وحكاية جواب قومه
غريب منوع ولا اجنبى عنهما فان قيل اليس قد شبه على قوم قوله تعالى
في سورة النساء ولا تقفوا في استغناء القوم ان تكونوا تاملون فانهم بالهون كانوا
وتجوز من الله ما لا يجوزون وكان الله عليهما حكما فذهبوا الى ان تمام ذلك ومما

التي

ان يكون متصلا به لاشتقائه على معناه في سورة آل عمران وهو قوله تعالى ان
يسمكم قرح فقد سنن القوم قرح مثله قلنا وهذا ايضا في معنى ما تقدم
ومن الشبهات التي كسرت والطعون السخيفة ومن اى وجوب ان يكون ما تأمل
معناه او تعاريف من آيات القرآن في موضع واحد حتى تكون متناحية
ومتواليه وما المانع من ان يذكر المعنى الواحد ويحكي في مواضع مختلفة ومن
متغايرة وهذا الطريقة الفاسدة تقتضي ان يكون جميع ما شرحه الله تعالى
وقصة ما جرى على يديه عليه السلام مع قومه والسحر في موضع واحد حتى يتلوا
بعض بعضا وكذلك ما حكاه الله عن ابيس في استناده من السجود لادم عليه السلام
وقد علمنا ان ذلك سبده في القرآن مرد في سور مختلفة وان كانت المعاني واحدة
والقصص متغايرة وهذا يلزم من القول عليه والمعتقده فان قيل فلم تقدم في هذا
القرآن المجموع الناسخ على المنسوخ والمكي على المدني والترتيب الصحيح
ذلك قلنا اما ترتيب القرآن وتقدم بعضه على بعض فقد بينا ان النبي صلى الله
عليه وآله هو الذي تولاها وتكفل بها ومنه ما تقدم فريدها كان يتلوا عليه وآله على ترتيبه
هذا ونظمه وليس يتكررا فيكون الله تعالى علم من المصلحة ان يقدم بعض الناسخ على
المنسوخ وكذلك في المكي والمدني لان التشديد والتلخيص في التلاوة والجمع بين
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب على هذا الوجه وليس في تقديم الناسخ على
المنسوخ ما يوجب اشتباه ذلك الامر فانه ناسخ وذلك منسوخ لان الدليل على
كون الناسخ ناسخا والمنسوخ منسوخا لا يتقدم ولا يتأخر واذا جاز ان تتعلق المعاني
بهذا الترتيب فما العجب منه وبعبارة كيف يظن ذهب الذي ذكره على من الف القرآن

ان كان موافقا للنبي صلى الله عليه وآله او ما كان يفتدى الى تقديم المكي
على المدني وهو يعلم انه قبله في الزمان والمنسوخ على النسخ وهو يعلم انه قبله
ومتقدم له وراى فائدة في التعرض للمذمة والعيب في ترتيب لا يخفى عليه
الصواب فيه لولا ان الامر على ما ذكرناه فاما ما يروى عن ابن مسعود رحمه الله
عليه من انه كان يقرى وكفى الله المؤمنين القتال بعلى فانه ان صح حتى ان يكون
محرم لا على انه كان يتلفظ بذلك في خلال تلاوة من تلقا نفسه على سبيل التلقين
والنفسير لم يقل ذلك على انه قرآن منزل فاما ما روى عن طريق اهل البيت
عليه السلام من قولهم لو قرى القرآن كان ازل للجنة فافهم من كاسى من كان
قبلنا وفي رواية اخرى لو قرى القرآن كان ازل للجنة فافهم من كاسى من كان
ملعونين باسمائهم واسماء آباؤهم واسماء امهاتهم وفي رواية اخرى اما والله لو قرى
القرآن كان ازل لما اختلفوا في ذلك فافهم من كاسى من كان
بانه لكان كذا او كذا اما ذكر وقد يقول احدنا فيمن لا يعرف تاويل القرآن ولا يفتد
الى اعراضه انت ما قرأت القرآن ولا تلوته وان كان احد في الناس تلاوته وهذا لم
احفظ القرآن مع الجهل بمعانيه بانهم اهل القرآن وجعلوا المسحق هذه السمة
من يعرف تاويله وفائدة لا شك فان المراد بتاويل القرآن على حقيقة ومعنى المراء
بعينه من بل الخلاف ويقطع الشان ويعرف منه مستحق المدح من مستحق الذم
الدين من اوليائه وان لم يكن ذلك صريحا فان من اراد شيئا عطا به وعناؤه ونحاه
بكلامه فكان صرح به ومعناه وعينه فان قيل فما قولكم فيما روى عن علي عليه السلام من قوله
لا يحاسب لتسلك من سبق الذين من قبلكم خذوا الثعل بالثعل والقدة بالقد حتى لو ان

احد من دخل جرحه ضرب له خلتون قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال نعم
اذا وقد ثبت ان اليهود والنصارى خطا به عن رجل وقف على الدليل الدال
على اضافة اليد وقد يعلم في بعض الخطاب انه كلامه تعالى ويحتمل ان يخفى
بصفه لا تكون الا كلامه تعالى مثل ان يخفى بفساحة وبلاغة خارجين عن العادة
فنعلم انه من مقدور غير البشر كما يوجب اليه من جعل اجماع القرآن من جهة الفضا
خاتمة العادة وقلة تقدمه في اضافة كلامه اليه تعالى على ان يحدث على وجهه
لا يتمكن البشر من احاطة عليه كسماعين شجرة او ما يجرى بحرهما وهذا ليس بغيره
لان سماع الكلام من الشجرة يدل على انه ليس من فصل البشر من اين انه ليس من فصل
جنى او ملك سلك فاما الشجرة وخلافه وسمع ذلك من كلامه وهذا القدر ايضا
يمكن ان يعترض به في الفصاحة اللهم الا ان يتقدم لنا العلم بان فصاحة
الجن والملائكة لا تنبذ على فصاحة البشر فيكون ذلك الوجه دليل على انه
من كلام الله تعالى والوجه المعتمد في اضافة الخطاب الى الله تعالى ان يشهد
الرسول الوحيد بالمعجز المقتطع على صحة نبوته وصحة بان ذلك الكلام من كلامه
تعالى فيقع العلم وينزل الرب كفضل نبينا صلى الله عليه وآله في القرآن وما
الطريق الى معرفته خطاب الرسول والامام عليهما السلام فقد ذكره المش
لن يشاهد هما ويعلم ضرورة اضافة الخطاب اليهما ومن نأى عنهما فطريقه
الى هذه المعرفة الخبر المتواتر الذي يفيض الى العلم وما هنا طريق اخرى تجري
في وقوع العلم بحري التواتر والمشافهة وهو ان يعلم عند علم عين الامام وانقل
شخصه اجماع جماعة على بعض الاقوال التي بان قوله داخل في جملة اقوالهم فان قيل

هذا القسم ايضا لا يخرج عن المشاهدة او التواتر لان امام العصر اذا كان
 موجودا فاما ان يعرف مذهب سوا قول المشاهدة وما عاينته او بالتواتر عنه
 قلنا الامر على ما تضمنه السؤال غير ان الرسول او الامام اذا كان متميزا متيقنا
 علمت مذهبهم واقوالهم بالمشاهدة لدوام التواتر عنه واذا كان مستقرا غير متميز
 العين وان كان مقطوعا على وجوده واختلافها علمت اقوالها باجماع الطائفة
 التي تقطع على ان قوله في جملة اقوالهم وان كان العلم بذلك من احواله لا يعد
 اما المشاهدة او التواتر وانما تختلف الحالان بالتميز والتعيين في حال وفقد
 في اخرى فان قيل من اين يصح العلم بقول الامام اذ لا يمكن متعينا في متميز
 وكيف يمكن ان يخرج باجماع الفرقة المحقة في ان قوله داخل في جملة اقوالهم
 او ليس هذا يقتضي ان تكون واقعة في كل حق في سهل وجبل وبر وبحر ومن
 دور ولتتفق حتى عرفتم اقوالهم ومذاهبهم واخبرتم بالتواتر عن ذلك في علو
 لكل عاقل استعماله هذا وتعذر وليس يمكنكم ان تجعلوا اجماع من عرفتم
 من الطائفة المحقة هو المحقة لانكم لا تأمنوه ان يكون قول الامام الذي هو المحقة
 على الحقيقة خارجا عن شجرة معرفة مشهورة وهي القبول عليها واعتقادها
 من دلح في الاجماع من جهة انه لا يمكن معرفة حصوله واتفاق الاقوال كلها
 على المذهب الواحد والجواب عن ذلك سهل واضح وجملة انه لا يجب دفع حصوله
 العلم الذي لا ريب فيه ولا شك لشدة العلم بطريقه على سبيل التفصيل فان كثير
 من العلوم قد تحصل من غير ان تنفصل للعالم طرعا الا ترى ان العلم بالبلدان
 والامصار والحوادث البكارة والملوك العظام يحصل لكل عاقل غاطل للناس

حتى لا يعارضه شك فيه ولو بالبدء بطريق ذلك على سبيل التفصيل فتعذر عليه
 ذكره والاشارة اليه لوقيل لمن عرف البصر والكوفة وهو لم يشاهدهما
 وقطع على بدو حنين والجبل وصفين وما اشبه ذلك اشرك من خبرك هذا من
 من ابناء الشعب وكيف حصل لك العلم به لتعذر عليه تفصيل ذلك وتعيينه ولم يفتح
 تعذر التبيين والتفصيل عليه في علمه ما ذكرناه وان كان عند التامل يعلم على الجملة
 انه علم ذلك بالخبر وان لم يتفصل لكل خبر على التبيين واذا كانت مذاهب الامة
 مستقرة على طول العهد وبداية الالبام وكثرة الغرض والبلوى وتوفر الدواعي
 وقوتها فما خرج عن العلوم منها انقطع على انه ليس مذهب لها ولا قول من اقوالها
 وكذلك اذا كانت مذاهب فرقة الامة على خلافها مستقرة مستقرة على طولها
 الا زمان وتردد الخلاف ووقوع المناظر والجدال جرى العلم باجماع كل فرقة
 على مذهبها المعروف في المواقفة وتبين ما بانبه وخالفه جرى العلم بمذهب جميع
 الامة وما وافقه وخرج عنه ومن هذا الذي يشك في ان تحريم الخمر ولم يخترع
 والبر ليس من مذهب احدى المسلمين وان كان نزل كل مسلم في البر والبحر
 والسهل والوعر واي عاقل من اهل العلم يرتاب في ان احدا من الامة لم يذهب
 في الجدول الاخر اذا اقر في الميراث ان المال لا يخرج دون الجد وان الفروع مع الامير
 مع الجد واذا كانت اقوال الامة على اتساعها وانتشارها تنضبط لنا حتى لا نشك
 فيما دخل فيها وخرج عنها كيف يستبعد انصار قول الشيعة الامامية الذين
 نذكر ان قول المحقة فيهم ومن جملة اقوالهم وجه اقل عددا واقرب انحصارا ^{ليس} اقوال
 اقوال ابي حنيفة واصحابه والشافعي والخلف من اقواله قد انحصرت حتى لا يمكن

احد ان يدعى ان حنفيًا او شافعيًا يذهب الى خلاف ما عرف وظهر وسط وان لم
تجب الجار وتحمل الامصار ونسأله كل حنفي وشافعي في الارض فما المنكر من مثل
ذلك في اقوال الشيعة الامامية وان اظهر مظهر الشك في جميع ما ذكرنا من مذاهب
القليل وهو الكثير العزير وقال اني لا اقطع على شيء مما ذكرناه من مقتوع عليه
لنقد طريق العلم الذي هو المشاهدة او التواتر لحق بالسميعة جاذبي الاجبا
وقرب من السوفسطائية منكري المشاهدات والافرق البتة عند العقلاء بين
تجوين مذهب الامة لم نعرض له ولم نالده ولم ينقل اليه من كثرة البحث والقرار
للمعرضين وتجوين بلد عظيم في اقرب المواضع من ان ينقل خبر البناء وحاذقة
عظيمة لم يخط بها علماء قبل من تعلني بذلك ان كنت تدفع العلم عن نفسك
والسكون الى ما ذكرناه فانت مكابر بالسميعة والسوفسطائية وان كنت
تقول طريق العلم مغفود لانه المشاهدة والتواتر وقد ارتفع قلنا لك
ما تقدم من ان التفصيل قد يتعد مع حصول العلم والتواتر والمشاهدة في العلم
طريق الى كل ما ذكرناه غير انه ربما تجل وتعين وربما التبس واشبهه ولو التبس
الطريق ويتعد تفصيله لا عند قوة العلم واستماع وفه الا ترى ان العالم بالبلدان
والحوادث الجارية على الوجه القوي بالليل لو قبل له من ابن علمت من خبرك
ونقل اليك لتعذر عليك الاشارة الى الطريق وليس هكذا من علم شيئاً قبل خاص
متعين لا يمكن متى سئل عن طريق علمه ان يشير اليه فقد صار تعذراً وتفصيل
للتريق علم على قوة العلم وشك اليقين فلهذا استغنى عن تفصيل طريقه وانما يحتاج
الى تعيين الطريق فيما لم يستوى العلم بالطريق المعلوم فاما ما يستوفيه قو للعلوم

بمنه وجوبه وارتقاء الرب والشك فيه فاي حاجة الى العلم بتعيين طريقه
وبعد فالاجماع الموثوق به في الفرقة الحققة من اجماع الخاصة ودون العامة
والعلماء دون الجهال ومعلوم ان المعصرا قرب الى ما ذكرناه الا ترى ان علم اهل
نحلة وملة في العلوم والاداب معروفون محصورون متميزون واذا كانت
اقوال العلماء في كل مذهب مضبوطة والامام لا يكون الا سيده العلماء واهل بيته
فلا بد من دخوله في جملة المذهب والقطع على ان قوله كقولهم وحمل الطاعن على الظن
التي ذكرنا ما باننا لم نلق كل امي ولا عرفناه الا كالطاعن في اجماع المعنويين
والمعنويين على ما اجتمعوا عليه في لغاتهم وطرقهم وانما لم نلق كل نحوي ولا نحوي
في الاقطار والامصار ويلزم منا الشك في قولنا لا يد على ما عرفناه من اقوالهم
المسطورة المشهورة فان قيل لم يبق الا ان تدلوا على ان قول الامام مع عدم
تعيين وتعيينه في جملة اقوال الشيعة الامامية خاصة ودون ساير الفرق حتى
تقع الثقة بما يجمعون عليه ويذهبون اليه ولا ينفع ان يكون قوله موجوداً
في جملة اقوال الامة من غير ان يتعين لنا الفرقة التي قوله فيها ولا يخرج عنها
قلنا اذا دل الدليل القاهر على ان الحق في قول هذه الفرقة دون غيرهم اذ
من ان يكون الامام الذي نتق بانه لا يفارق الحق ولا يعتد سواه مذهب
مذهب هذه الفرقة اذ لا حق سواه وكما فعل مع غيبته عليه السلام وتعذر تعيينه ان
مذهب مذهب اهل العدل والتقيد مذهب اهل الاسلام من جملة مذهبهم
من حيث علمنا ان هذه المذاهب هي التي لا الدليل على صوابها وفساد ما عدلها
فلذلك افقوا في الامام واذا فرضنا ان الامام امي المذهب علمنا بان الطريق الذي

تقدم في مذهب مخصوص ان كل امي عليه منزل الرب في ذلك فقد بان ان
اجماع الامامية على قول او مذهب لا يكون الاحقا انهم لا يجمعون الا قول الامام
داخل في جملة اقوالهم كما انهم لا يجمعون الا قول كل عالم منهم داخل في جملة
اقوالهم فان عاد السائل الى ان يقول فاعل قول الامام عليه السلام وان كان موافقا
للامامية في مذاها لا يعرف ولم يسمعه لانه لا يسمعه ولا يوافق غيره على
التمييز والتعيين فذا رجوع الى الطعن في كل اجماع وتشكيك في الثقة باجماع
كل فرقة مذهب مخصوص وليس بطعن يخص ما نحن بسبيله وللبواب عز قد تقدم
مستغنى ولو تخافنا ان التشكيك في ذلك دفع للضرر مريات ولحق باهل الجها
واذ قد قد منا ما اردنا فقد عدا هو جواب عند التامل من جميع ما تقدمه
الفصل الاول فنحن نشير الى المواضع التي يجب الاشارة اليها والتنبيه على الصواب
فيها من جملة الفصل اما ما مضى في الفصل من انكم اذا طعنتم على طرق غنائكم التي
يتوصلون بها الى الاحكام الشرعية لابد من ذكر طريق لا يلحق تلك الطعون بغير
انتم وصل الى العلم بالاحكام فلهي ان لا بد من ذلك وقد بيناه فيما قد مناه
كيف الطريق الى العلم بالاحكام وشرحنه واوضحناه وليس رجوعنا الى عمل
الطائفة واجماعها في ترجيح احد الخبرين المرويين على صاحبهما يختص هذا
الموضع حتى يظن ظان ان الرجوع الى اجماع الطائفة انما هو في هذا الضرب من
الترجيح بل يرجع الى اجماعهم في كل حكم لم تستفك بظاهر الكتاب ولا بالفضل
المتواتر الموجب للعلم على الرسول او الامام عليهما السلام سواء رددت ذلك
خبر معين او لم يرد وسواء قلنا في الروايات او لم نقلنا لان العمل بخبر الواحد

الخبر ليس بحجة عندنا على وجه من الوجوه الفردي من معارضه او قابله غير
على سبيل التعارض فاما ما مضى في الفصل من ذكر طرق المشارف والمغارب
والسهول والوعوب وان ذلك اذا تعدد لم يقع الثقة بعنوان المذهب الحلي
واحد من الفرق فقد مضى الجواب عند مستوفى مستغنى وبينا ان العلم
بذلك حاصل ثابت بالمشافة والتواتر وان لم يرغب البلاد ونعرف كل ساكن لها
فاما التقسيم الذي ذكرنا لا يخلو الغايل بان الفرق اجمعت من ان يرد كل
متدين بالامامة ويعتقد لها او يرد البعض وتعالى ايضا والقسم الاول
بما تقدم ذكره والكلام على الشافى بالمطالبة بالدليل المميز لذلك البعض من غير
والحجة الموجبة لكون الحق فيه فربما قام الدلالة على ان قول الامام المعصوم الذي
هو الحجة على الحقيقة عليه السلام في جملة اقوال ذلك البعض دون ما عداه من اهل
المذاهب والكلام عليه ايضا مستغنى عما تقدم بيانه وما يردنا له غير ما نقول ليس
المشار بالاجماع الذي نقطع على ان الحجة فيه الى اجماع العامة والخاصة والعلماء
والجهال وانما المشار بذلك الى اجماع العلماء الذين لهم في الاحكام الشرعية
اقوال مضبوطة معروفة فاما من لا قول له فيما ذكرناه ولعله لا يخطئ بالاداء اجماع
له غير فاما الدليل على ان قول الامام في هذا البعض الذي عيناه دون غير
فما مضى ان كان الامام عليه السلام اهل العلم بل سيدهم فقول في جملة اقوال
العلماء اذا اختلفنا في قول من الاقوال انه مذهب الكل عالم من الامامية فلا بد
من ان يكون الامام عليه السلام داخل في جملة كماله من ان يكون كل عالم
امام وان لم يكن اما ما يدخل في جملة قريته للخبر لا يخلو من ان يعتبر فيه العلم

بعمل المعصوم في جملة علمهم الى آخر الفصل فالكلام عليه ان عمل المعصوم في
الحجة دون عمل غيره ممن انضم اليه والجمعة في عمل الجماعة التي لا يعلم دخول
المعصوم فيها ولا هو ايضا اذا خرج المعصوم منها اجماع جميع اهل الحق ولو انفرد
لنا عمل المعصوم وتميز لما اختلفنا له سواء انما راعينا فقد التميز دخوله في جملة
غيره لنشك بان قوله في جملة تلك الاقوال والمعنى لقول من يقول فاذا كان عمله
مستقلا بنفسه في كونه حجة ودلالة فلا اعتبار بغيره لاننا اعتبرنا بغيره الا
وجه مخصوص وهو حال الالتباس وما كان اعتبارا بغيره الا اتصاله اليه ونشك
لا جملة ما علمه فاما مطابقة ما في الخبر بعمل المعصوم فلا شبهة في انها لا تدل
على صدق الراوي فيما رواه ومن هذا الذي جعل فيما رواه المطابقة دليلا
على صدق الراوي والذي يجب تحصيله في هذا ان الفرق الحقيقة اذا علمت بحكم من
الاحكام او ذهبت الى مذهب من المذاهب ووجدنا رواية مطابقة لهذا العمل
لا تحكم بصحتها ونقطع على صدق رواها لكانا نقطع على وجوب العلم بذلك الحكم
المطابق للرواية لا لاجل الرواية لكن بعمل المعصوم الذي قطعنا على دخوله في
عمل القائلين بذلك الحكم الاصل لا ان تجمع الفرق الحقيقة على صحة خبر مخصوص
وصدق رواية فيحكم حينئذ بذلك مضاهيا الى العمل فان قيل وكيف تجمع الفرق
الحقيقة على صدق بعض اخبار الانجاد واي طريق لها الى ذلك قلنا يمكن ان تكون
عرفت باسناد او علامة على الطارق من طريق الجملة ويمكن ايضا ان يكونوا
عرفوا في راو بعينه صدقه على سبيل التبيين والتعيين لان هاتوا الى الجمع بين
من الفرق الحقيقة قد كان لهم سلف قبل سلف يلحقون اليه الذين كانوا في عصرهم

عليه السلام وهو ظاهر من بارزوه نسمع اقوالهم ويرجع اليهم في المشكلات وفي
الجملة اجماع الفرق الحقيقة لان المعصوم فيه حجة فاذا اجمعوا على شيء قطعنا على صحته
وليس علينا ان نعلم دليلهم الذي اجمعوا لاجله ما هو بعينه فان ذلك عام في
لان محققنا التي عليها تعتمد على اجماعهم ومخالفتنا في مسألة الامامة بمثل هذا
الجواب يحجبون اذا استلوا عن علل الاجماع وطرقها وليست فان قيل فما تقولون
في خبرين واردين من طرق الاحاد تعارضوا وتنافوا ولم تعمل الفرق الحقيقة بما يطابق
فاين احد هما ولا اجمعوا في واحد منهما على حجة ولا فساد قلنا لا نعمل بشيء من هذين
الخبرين بل يكونان عندنا مثل خبرين وعندهما ما لم يريد وتكون على ما يقتضيه الدلالة
الشريعة في تلك الاحكام التي تضمنتها الاخبار الواردة من طريق الاحاد وان لم
يكن لنا دليل شرعي في ذلك استمرنا على ما يقتضيه العقل **فصل ثان في ابتداء**
ان قيل العمل بخبر الاحاد حكم مفرد عن العمل بخبر معين وهو الاصل الذي يرتب
عليه العمل بخبر معين فاذا قلنا ان الطائفة عامة باحد الخبرين فقد قررنا بعملها
باخبار الاحاد دلالة من جملتها في الذي يعترض ذلك ان كان فاسدا فان قلنا انه
لم يعمل الخبر الرواية بل القريبة كان له ان يقول وما تلك القريبة ويطلب الخبر
عنها لمن عمل بالخبر لاجلها والكلام على هذا القدر من هذا الفصل يستفاد
من كلامنا الذي قد سناه لانا قد بينا ان العمل بخبر الواحد الذي لم يرق دلالته
على صدقه لا على وجوب العمل به غير صحيح فالطائفة التي قد ثبت ان اجماعها حجة
لا يجوز ان تجمع لاجل خبر لم يرق المحجة ولا يستند اجماعها على ذلك الحكم الا الى ما
دليل في نفسه وحجة واذا كان لا يخبر ما ذكرنا عننا وان تبين على الوجه الذي اختلفنا

فقد سقط القول على ما تقدم هذا الكلام ثم قال فان قيل ايضا المولى
من حال الطائفة وفتحها بها الذين سيدنا ادم الله على منهم بل اجتمع
ومعلوم ان من هذا العمل والفتحا تبعها لهم واخذ عنهم وتعلم منهم يعلمون باخبارنا
الاحاد ويحتجون بها ويعولون في اكثر العبادات والاحكام عليها يشهد بد
من حالهم كنههم المصنفة في الفقه المثلثة في ايدي الناس التي لا يوجد في
الكثا وانما وما يشتمل عليه زيادة على روايات الاتحاد ولا يمكن الاشارة الكفا
من كنههم مفسور على طول القرآن والمتواتر من الاخبار وهذه المنة بيننا
وبين من ادعى خلاف ما ذكرنا واذ كان لا يوجد ذكر الروايات في ابواب الفقه الا
على محتمل اخرت على من الاحكام والاجتهاد بها وعم ذلك جميع الطائفة وكا
معلوم من شأها ثبت الحد للحكيم وهو العلم بعلمها بخبر الاحاد وتعد على من
العمل بخبر معين مثل ذلك واذ انقروا ما تقدم على الطائفة باخبار الاحاد وهي
احد طائفة الامة وشطرها وكان من بقي بعد ها وهم العامة العمل بخبر الاحاد
معلوم من مذهبيها ومشهور من قولها وما يروى من مذهب النظام وغير
داخل في جعلها ويندر عليه لانه يضيف الى وجوب العمل بما حوّل العلم الضرورة
عنها وجعفر بن بشر كما في الفقه موجود متداول بصر فيه العمل بخبر الاحاد
ويحول عليها فير حسب ما فعله سائر الفقهاء ولو بحثت الرواية عن الجعفر بن والا
لكان الاجماع قد سبقه عمر وعكم بفساد قولهم على ان المعول عليه في الاجتهاد بالاجماع
اذ لم يتعين لنا قول المصوم الرجوع الى جميع الامة لان في جعلها او الى الطائفة
الحقبة بمثل ذلك فاما من علمنا انه غير المصوم ومن قطعنا على انه ليس منهم فالرجوع

للرجوع الى قوله ومن حكم عند الامتناع من العمل باخبار الاحاد هذه سبيلهم في انا
علمون بان المصوم ليس فيهم لتعين من قضايتهم وبانسابهم فلا معنى لذكر خبر واحد
من يجري مجرى اجماع في الاعتراض على المعلوم من اتفاق طوائف الامة او الطائفة
الحقبة فالعمل باخبار روايات الاحاد على هذا القول ثابت على لسان الامة فما الذي
يعترضه ان كان فاسدا **الكلام على ذلك** يقال اما رايك منعت في هذا
الفصل شاكرا من ادعائك المناقضة الظاهر على العلماء المحققين والتكليف الله
وانهم يحتجون بما يظهرون ويعتقدونه لا بحجة يروى يعتمدون في الاحكام التي
يتبنونها على ما ياتي في امورهم وتشهد بانهم ليس بنجته ولا دليل عليه يعتمدون وهذا شأن
على القوم وشهادة عليهم اما بالفضلة الشديدة المناقضة للتكليف او بالعدا
وقلة الدين والنهاون بما يسطرون اقول لهم وانما يقول المتكلمون اذا تكلموا في صحة
النظر وروا على مبطل والمطاعين فيه انكم تطلون النظر نظري وتفسدوه وبما استواء
نفسه لان منكري النظر والرايين على محجبه بله العامة يجوز ان تنهيه عليهم
المناقضات لا يشعرون بها فاما ان يقال المتكلم طائفتنا وحققي علمنا وفيهم
من يشق الشعر ويعلق الحجر تديقا ونحو ما على المعاني انكم تناقضون ولا تشعرون
لانكم تذهبون بلا شك والريبة الى ان اخبار الاحاد ليست بحجة ولا دلالة ثم يقولون
في كتبكم ومعنا انكم على اخبار الاحاد ولا يعتمدون على سواها فغاية سؤل الظن
والشك في الظن اما في فطنتهم او دياتهم واي شيء يقال للمعاني العالي الامامون
هذا وليس لاحد ان يقول اني لا اجمع بين الامرين الذين ذكرهما فاكذب بذلك
طاعنا على القوم بل قوله اذا نظر امر عملهم باخبار الاحاد وتقول لهم في كتبكم عليها

علمت انهم لا يذهبون الى فساد اخبار الاتحاد وابطال الاحتجاج بها وذلك
 ان هذا طريق يضرب من الاستدلال الى دفع الضرورة لا ما نعلم علمنا ضروريا
 لا يدخل في مثله ريب ولا شك ان علم الشيعة الامامية تدعيون ان اخبار
 الاتحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعويل عليها وانها ليست بنجحة ولا دلالة
 وقد مالوا الطواغيت وطروا الاساطير في الاحتجاج على ذلك والنقص على مخالفهم
 فبرهنهم من ينيد على هذه الجملة ويذهب الى انه مستحيل من طريق العقول
 ان يتعبد الله تعالى بالعمل باخبار الاتحاد وجرى ظهور مدحهم في اخبار الاتحاد
 جرى ظهور في ابطال القياس في الشريعة وخطن وخبرهم واكثرهم يخطئ القياس
 والعمل باخبار الاتحاد عقلا واذا كان الامر على ما ذكرناه من الظهور والتجلي
 فكيف يتعالى متعالي ضربا من الاستدلال في دفع هذا المعلوم وما من من نصيب
 كلاما بدفع هذا المعلوم الا كما تكلف بوضع كلام في ان الشيعة الامامية
 لا يبطل القياس في الشريعة ولا تعتقد المنع على امير المؤمنين عليه السلام بالا
 فلما كان هذا كله معلوما اضطر الرافضيين الى التفات الى من يتعالى استدلالا
 على خلافه ولم يبق بعد ذلك الا ان هؤلاء الذين قد علمنا واضطرنا الى اعتقاد
 فساد العمل بخبر الاتحاد انما عملوا بها في كتبهم وعولوا عليها في مصنفاتهم لا حاد من
 اما العقلة او العناد والتعب بالدين وما في ذلك الا ما هو من فروع عنده من
 عن مثله وبعد من شأن التشبه الملبس المحتمل ان يبين على الظاهر انكشف الذي لا
 ولا يعكس ذلك بان يبين ما لا يحتمل ولا يلبس على المحتمل الملبس وقد علمنا ان كل
 من صنف من علمي هذه الطائفة كما باودون علماء فقهه الذي لا يحتمل ولا يشتبه

ولا يلبس ان اخبار الاتحاد ليست بحجة في الشريعة فاذا رايها بعض ما ولاي المصنفين
 وقد وردت كما بالاشياء من اخبار الاتحاد في احكام الشريعة فلا ينبغي ان يتسرع الى
 بادارها عما يحتملها ومستند لا يبردها لانا في فعلنا ذلك قضينا بالمحتمل الملبس
 على ما لا يحتمل ولا يلبس وذلك ان ابدع اخبار الاتحاد لاكتب المصنف يمكن ان يكون
 لوجه كثيرة ومعان مختلفة وليس هو خالص لوجه واحد فقد صار كما ترى محتملا
 فمن الواجب ان نقضي عليه بالظاهر المعلوم الذي لا القياس فيه وهو القطع على
 اعتقاد القوم فساد العمل بخبر الواحد وضع على سبيل الجملة انهم ما اودعوا ذلك
 بتحسين ولا مستند بل لغرض لا ينافي ما علمناه من اعتقادهم في اخبار الاتحاد فان
 اظننا البحث بوجه ذلك في سبيل التفصيل والتميز ذكرناه وان لم يتفق لنا
 العلم به تفصيلا كما نال العلم به على سبيل الجملة فان قيل فاذا ذكرنا على كل حال
 الوجه في ابداع اخبار الاتحاد لاكتب المصنف في الفقه لنزول التشبه في ابداعها
 الكتب على سبيل الاحتجاج بها قلنا اول ما نقول في هذا الباب انه ليس كل ما رواه
 اصحابنا من الاخبار رواه عنه كتبهم وان كان مستند الى رواه معدودين من الاخبار
 معدود في الحكم من اخبار الاتحاد بل اكثر هذه الاخبار تتوارى وجوب العلم او العمل
 متغايرة على هذه الوجوه كلها والحرف حتى يتم القول مع ابا خندقال في القراءات
 شيئا من هذه الحروف بان يكون القاري بكل واحد منها كما في الكلام ومود بالمثل لفظ
 والا فلا يجوز ان يكون من قرأ فبينوا بالقرآن كما في الكلام من قال فبينوا بالقرآن
 وليس هذا منك فان ابا هاشم كان يذهب الى ان الله تعالى لما قال والمطلقات
 يرتجى بانفسهم ثلاثة قروا ودل الدليل عند ابي هاشم على ان المجتهدين اذا اداه

اجتماعه الى ان المراد بلفظة القوم الطهر فمراد الله تعالى في تكليفه هذه اللفظة
من بين سعة ارادها الطهر مرة ارادها الخبيث لان من بين هذه الواحدة لا يجوز
ان يراد به المعاني المختلفة في وقت واحد وقد بينا فيما اسلفنا من الكلام في اصول
الفقهاء ان الصحيح غير هذا وانه غير متنع ان يراد بالتكلم باللفظة الواحدة المعاني المختلفة
وليس يحتاج الى ان يراد باللفظة الواحدة المعاني المختلفة في الاوقات المتعاقبة
وانما امرنا بما ذكرناه حتى لا يستبعد ويستنكر ما قلناه من انه تعالى يجب ان يكلم
في اثناء واحد من القرآن على جميع الحروف والقرآت المختلفة فذلك غير منكور وقد
العمل بمثلها فيما حكيناه فاما تعلق من نفي النقص بقوله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانما لحاظ قوله فليس بكاف ولا شاف لانه لفظ مجمل ولقابل ان يقول انه
محفوظ عن القبح فيه ما يشتمل على معنى من دلالة الله واداسلم ان الحفظ المراد به
هو المنع من الاصابة بغيره ان يقولوا انه محفوظ عند امام الزمان فلم ينطرق عليه
الصنيع ولو قيل للمنفق بذلك اليس يمكن لبعض الملحدين ان يحترق المصحف
ويحرقه فاذا اعترف بذلك قيل له فالا كان محفوظا على ظاهر الابه من هذا الفعل
فاذا قال لان هذا الفعل لا يقتضي اضاءة القرآن لانه موجود في صدور الرسل
وفي بطون غير ما حرق من المصحف قيل له وكذا ما نقص من القرآن موجود عند
الامام وشيعته وبين ثبوتهم فلم يتم الاضاءة على كل حال وهذا بين لمن تأمل **المسئلة**
لما دعي عشرون ما القول في الخبر المنسوب الى الصادق عليه السلام من انه
قال لقد آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان وابي ذر واما طالع ابو ذر
على ما في قلب سلمان لفتله وكيف يجوز ان يواخي النبي صلى الله عليه وآله بين
جانبين

محمدا

يستعمل احدهما لو اطلع على ما في قلب الآخر منه وما القول في من يتاول هذا
القول وهو قوله قلنا ان الشارحة على ما في قلبه وان ارد لفتله علما وهل ذلك
تاويل جائز ام لا وما القول ايضا في من تاويل على غير هذا الوجه فقال ان معنى قوله
لفتله اي اكد فكره وخاطره كما يجب وانه عبر بالفتل ما هنا على سبيل المبالغة في
التعبير عن شدة المشقة كما يقول القائل قتلني انتظار فلان ومات الى ان اتيت
والى ان تخلصت من المشقة التي كنت فيها عدة دفعات وهو يريد الاخبار
عن شدة الكلفة والمشقة والمبالغة في معنيهما **الجواب** وبالله التوفيق
ان هذا الخبر اذا كان من اخبار الاتحاد التي لا توجب علما ولا استنباح صدور كان له
ظاهره في المعلوم المقطوع بهما واما ظاهره على ما يطابق الحق ويوافق ان كان ذلك
مستهدلا ولا لافا الواجب المراد وابطاله واذا كان من المعلوم الذي لا يتحمل سلامة
سيرة كل واحد منهما وانما ما كانا من المدخلين والشارحين فلا يجوز مع هذا
المعلوم ان يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وآله كان يشهد بان كل واحد منهما
لو اطلع على ما في قلب صاحبه لفتله على سبيل الاستحلال لدمه ويعلم انه ان كان
قال ذلك فله تاويل غير هذا الظاهر الذي لا يليق بهما ومن الجواب في تاويله
ان المعاني قوله لفتله راجعة على المطلع لا المطلع عليه فكانه اذا اطلع ما في قلبه
وعلم موافقة باطنه لظاهره وشدة اخلاصه شدة ظنه به ومحبةه ونسكه بوجهه
ونصره وقوله ذلك الضرب من الود بمعنى انه كان يفتله كما يقولون فمن يجرى غير
ويشده محبة له انه قد قتل وجهه واقتل نفسه وما جرى هذا من الالفاظ
ويكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء من النبي صلى الله عليه وآله على الرجلين والله

انما بينهما باطنهما لظاهرهما وسما في النقا والصفاء كهلالة صبا حتى لو كان
 احدهما اطلع ما في قلب الاخر لا عجب به وكان يقتله عتبة له وجبا بتر هذا الشبه
 بمنزلة الرجلين في نفوسهما وعند النبي عليه السلام واليق بان يكون من هذا
 ونفس ايضا وذلك الوجه الاخر يقتضي غاية الذم وغاية الوصف بالتناقض
 خيلة لان من يظهر جميلا ولو اطلع على باطنه لاستحل دمه تقتله من معنى هذا
 فاما تأويل هذه اللفظة وحملها على العلم فغير مرضي لان المطلع على ما في قلب
 غيره لا يكون الا عالما بما اطلع عليه فاي معنى اللفظة فتارة في هذا الموضع وفي
 الاخر ربما لا فائدة فيه فاما حملها على انه كذا طر وقسم فكل فكل يقتله فالمسئلة
 معقولة ولم يكن مثل كل واحد من الرجلين متى اطلع على قلب صاحبه
 كذا طر وان عجب قلبه حتى كاد يقتله لولا انه يطالع على سوء ومكره وهذا هو المتناقض
 بعينه الذي تن الرجلين عنه ولا يلحق بهما ولا بالنبي صلى الله عليه وآله ان يصنياه
المسئلة الثانية عشر ان قيل ما حقيقة الانسان وهل هو جملة الجسم الظاهر
 ام بعضه ام شيء غير فان كان غير فما هو وان كان هو الجسم فكيف يجوز الزيادة فيه
 والمنقصان من مع تعلق التكليف عليه من سمن وهزل وقطع عضو منه في حال ايمان
 وكفر ومن قطعه في كفر وانتقاله الى الايمان وكيف يكون حكمه في البعث وما يجز
 العدل فيما يلزم من ذلك **الجواب وبالله التوفيق** ان الكلام في هذه المسئلة يتعلق
 بمعنى وعبارة فاما الكلام في المعنى فواضح بين من لم يلفظ بالفعال وهل هو جملة الجسم
 او شيء فيها او شيء منها او خارج عنها وهو المصروف في هذه المسئلة والكلام في العبارة
 ان بين معنى هذه اللفظة في اللغة العربية وعلى اي شيء ومنه جاز في اي شيء

بسم الله

يستعملون ما قد دل الشيوخ على ان لم يلفظ بالفعال هو جملة الجسم المدركة المشاهدة
 دون غيرها بان قال قد ثبت ان احدا يجحد نفسه من يد وقاصدا او مدركا معتقدا
 ضرورة ولا يجوز ان يعلم احوال الذات ضرورة والذات معلومة بالاستدلال
 كما لا يجوز ان يعلم احوال غيره من لا يعلم الذات فلو كان الانسان شيئا غير جملة الجسم
 كما ما كان كان طريق العلم به الاستدلال لا ضرورة وهذا يقتضي علمنا باحوال
 ضرورة وهذا اشف ما استدلو به وهو مع ذلك مطعون عليه مقدوح فيه فانه كان
 وهو ان تقول ان علم الانسان بنفسه على سبيل الجملة ضرورة انما يحتاج في العلم
 بالتفصيل الى ضرب من الاستدلال واذا كان الامر على هذا فقد صار علمه بذاته ومنه فائدة
 معلومة من طريق الضرورة وليس له ان يقول عجب ان يعلم ذاته ضرورة على
 سبيل التفصيل ولا يتفنع مع علمه باحواله تفصيلا ضرورة ان يعلم ذاته على سبيل
 الجملة ضرورة وذلك ان هذا السؤال عائد على جميع المخالفين في هذه المسئلة لا
 احد من المخالفين في الانسان لا يدعي انه يعلم ذاته ضرورة على سبيل التفصيل
 ولا يدعي علم الذي علمه الجسم او بعضه او شيء خارج عنه فاما الاحوال فمعلوم
 بالتفصيل ضرورة وهذا السؤال بقدر في الدليل الذي ذكرناه وما استدلو به
 بياضا ان الانسان يعلم غير قاصدا الى مخاطبته وبوجهته بالكلام عند ذكره له
 ومشاوذة فلو ان لم يلفظ القاصد من ذلك مشاهدا لما وجب ان يعلم عند مشاهدته
 هذا الجسم كونه قاصدا فدل ذلك على ان القاصد هو هذا الجسم دون غيره وهذا ايضا
 ليس بشيء لان المشاهدة طريق الى العلم وليست سوجبة للعلم لانها قد تحصل
 من غير حصول العلم الا ترى ان النايير والبعيضة والطفل يدركون ولا يعلمون

فعلم ان الاول ليس موجب العلم وانما هو طريق اليد فما المانع من ان يكون الله تعالى
جمله من جملة كمال العقل ان يفعل العلم الضروري بقصد من يتخاطبون بها اجسامنا
بالكلام وان لم نشاهد ذاته لان على المذهب الصحيح يجوز ان يفعل العلم الضروري
بكل مشاهد وان لم يحصل المشاهدة بكل معلوم سواء كان مشاهدا او مما يستحيل
المشاهدة عليه وهذا نقول ان علم اهل الاخره بالله تعالى ضروري وان كانت
المشاهدة لا يجوز عليه تعالى والذي يجب اعتماده في هذه المسئلة ان احدا ناك يعلم
ضرورة كونه مريدا ويجدان في ناحية قلبه على سبيل الجباله ويزفرق في جهة
الارادة من ناحية قلبه وناحية الطرف وكذلك الحال في كونه ناطقا حتى انه اذا اذن
النظر والفكر في ناحية قلبه ويلحق هذا ايضا كونه معتقلا ومشتغلا ثابت ان الاله
والنظر ما جرى مجرى ما ذكرناه من ناحية القلب من هذا الجسد فقد بطل قول معمر
ومن جرى مجراه وذهب الى مذهبه في ان الانسان غير جسد الجسد انه منفصل عنها
وليس يجوز ونها ولا مشابه لها فلم يبق الا قول من يقول ان الحى الفعال جز من
القلب تختلف في ساير الجمله او القول الذي يحكى عن النظام انه نفس الحياة فلو كان
جز من القلب لوجب الايقاع منه الافعال مبتدئة في الاطراف ولوجب ان يكون
حكم الاطراف حكم غيرها من الاجسام المتصلة به والمجاورة له في انه لا يفعل فيها الا
سبيل التقليد وقد علمنا خلاف ذلك ولا يستنع ان يقال ايضا لو كان الحى الفعال
جز من القلب والقلب مشتغل وليس من جملة لوجب ان يعرف ذلك من نفسه
كما يعرف من نفسه احدنا اذا جلس في بيت وحضر فيه مكانه سنة وهذا ايضا يعلم انه
ليس يتخالف في ساير الجمله وبانه ايضا كان ينبغى ان تقع افعاله في طوارى الجسد مبتدئة

لا يتوكل

بل متولد فاما الحياة فرض والعرض يستحيل ان يكون حيا قادرا على ما يدل على ما
انه قد ثبت ان احدا قد يتعذر عليه حمل بعض الاجسام باحدى يديه وتخف متى استعان
باليد الاخرى وهذا يدل على انه لما استعان باليد الاخرى استعمل من القدرة التي
فيها لا يمكن مستعمله لما كان حيا لا باحد اليدين وهذا يبطل قول معمر في
في الانسان الى انه خارج عن هذه الجملة وان القدرة تحل وتقوم به وكل دليل على
ان القدرة تحل هذه الاعضاء هو بطل القول على ان الانسان لا يصح لذاته فيه
فاما الكلام في العبارة فلا خلاف بين اهل اللغة العربية في ان الانسان واقع على
هذا الشخص ولا يجوز هذا الاسم على غيره ولا يعرفون سواء وما نسبتهم للحيوان
لخصوص بان الانسان وفرس وجمل في انه اشارة الى هذا الشخص الممثل الاتيين
للجواهرات الخمسة بالسيف والروح في انه اشارة الى المركب تركيبا خصوصا في ادى
ان الانسان غير هذا الشخص في انه خارج عن اللغة العربية كونه ادى في ساير ما ذكرناه
انه غير المشاهدة المثل فاما ما مضى في السؤال من جواز الزيادة في نقصان
بسمه وهزال وضعف وكبر هذه الزيادة ليست بزيادة في حيث كان حيا في جملة
واحدة وكاشي الواحد ولا تاتر لها في الاحكام الحادثة عليها كلها فوجدنا
تعدد ما لا ترى ان انا ندم ونمدح السنين في حال سنة فاذا اهل لم يختلف حاله
وكذلك قولنا في المزيل اذا سمن وانما الذي يقع الاعتبار بهما انتقص من نبت
خرج من ان يكون حيا وبطل ان يكون كاشي الواحد والقول في الاعضاء وقطعها
اذا لم يترشها بانتهائها في نقص شدة الحياة كالقول بالسن والهرال فاما الذي يجب اع
في الاجزاء التي متى انتقصت بطلت الحياة وخرجت الجملة من ان تكون جملة

وما عا ذلك من ان يدعيه لا يجب اعادته لانه الاعادة انما يجب للثواب والعوض
او العقاب والتمني والمغاب هو الذي قد صار جملة واحدة وليس كل من ابراهيم
لهذا الحكم فلا يجب اعادة الاجزاء التي قد خلها الجملة في ان تكون جملة والحق لا
انفصالها في ابطال الجملة وهذه الجملة تفصيل مذكوره في مواضع وهذا القدر
كاف في الاطلاع على ما لا بد من معرفته **المسئلة الثامنة عشر** في القول فيما
به القرآن والاخبار من ذكر الموازين ووزن الاعمال التي هي الحسنات والسيئات
وكيف يصح وزن امرين وهي لا توصف بثقل ولا خفة وما صفة الموازين هذا
الوزن **الجواب** وبالله التوفيق اعلم ان علم اهل الكتاب ذكره في لفظ الموازين
الوارد في القرآن وغير وجهين واحتمل احدهما ان يكون الوزن عبارة عن العدد
والشوية ومن كلام العرب افعال احكام فلا فرق موزونة وهو بين خطابه
وزناوين يدون المعنى الذي ذكرناه من تعديله وتوضيحه وانما لا يخل فيها لا يخل
عن الصواب وقال تعالى وانبتنا فيها من كل شئ موزون وانما اراد المعتدله
المستوى المطابق للحاجة فلا يقصر عنها ولا يزد عليها **المسئلة التاسعة** وحديث
اللغة هو بيعت الناعتون فونا وزنا وشعا حد هذا الوجه كثير في كلام العرب
اكثر من ان تحصى والوجه الاخر ما روي من ان الله تعالى ينصب عند محاسبته
العباد موازين ويجعل في احد كفة كل ميزان نورا علامة على افعال الخير والاعمال
الواقعة من العباد وفي الكفة الاخرى ظلمة علامة على فعل الشر والمعاصي واذا
رجحت كفة النور على كفة الظلمة كان علامة للملائكة على ان الانسان من اهل
الجنة فيعملون اليها واذا رجحت كفة الظلمة علم انه من اهل النار فتدفع اليها

وهذا

وهذا غير منكر اذا تعلقت مصلحة به كجرت المحاسبة والموافقة لذلك **المسئلة**
الاربعة عشر من قال انتم تعلمون ان خيرا لا اعمال وافضلها واعظمها ثوابا
اعظمها مشقة وكلفة تكلف يجوز لكم ان تقولوا في الاذان حي على خير العمل
مع عملكم بان الجهاد اعظم على النفوس مشقة منه وكذلك النزول عن الاموال
والايتارها **الجواب** وبالله التوفيق ان المشقة التي يتبعها كثرة الثواب ليست
مخصصة بالاحكام بل المشقة على النفوس والقلوب كانت اكثر واوفر ولهذا
لا يصح ان يقطع في بعض الافعال على ان اكثر ثوابا من غير وان زادت مشقة على
مشقة بل نؤكد علم ذلك الى الله تعالى المطلع على السراير وعلى هذا لا مانع من
ان تكون الصلاة خيرا لا اعمال اكثر ثوابا وان كان الجهاد في الظاهر هو اشق
على الاجسام منها ويمكن ايضا ان تحمل هذا اللفظ على الخصوص فلا يراد به العموم كما
الافعال والصلاة افضل ثوابا من كثير من الاعمال والجواب الاخر وهو ان لا يكون
المراد بلفظة خيرا في قولنا خير العمل معنى افضل الذي هو المبالغة وانما يراد به حتى على
خير العمل الذي هو خير فقال خير العمل وهو يراد بهذا المعنى لا التفصيل والمبالغة
وقد قال قوم من المنسقين في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ان اراد هذا
دونه المبالغة وكانه تعالى قال من جاء بالحسنة من جهة ما خير ويقع كل هذا وهذا
واضح **المسئلة الخامسة عشر** ما يقال لمن اخرج على ان ساب امير المؤمنين عليه
السلم ومكفر غير خارج عن الاسلام ولا يزل عنه واسمه وحكمه افضل امير المؤمنين
عليه السلام من تنبيهه الاثر من الخارج وتركه قتلهم كافل من ياتيه منهم
بالحاجة وقوريت بعضهم بعضا واجرا الاحكام والسلام عليهم والخروج هذا امر من عباد

ابن مسعود عن قول النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني
 فقد سب الله تعالى **الجواب والله التوفيق** ان امير المؤمنين عليه السلام لو يكن
 في ايام مباشرة التدبير لامة متصرفا على اختياره ومحكمنا من ايثان وكان في قلبه
 وعذرة لا عداية وطالبه عزاء ولهذا قال لقضاء وقد سألني بما يقصده فقال
 عليه السلام اقضوا بما كنتم تقضون حتى يكون الناس جماعة او صوت ولو لا هذه
 الحال لما اقر عليه السلام كثير من الحكماء التي كان يرى خلافا وقد بنا ذلك في
 الكتاب الشافي في الامامة وشرها وان ما العير في الخارج بما يوجب كنههم
 وخرجهم عن الملة للنفقة والاستصلاح كما لم يرس في محاربه من اهل الجمل
 وصنفين بالسيرة التي يستحقوا العلة التي ذكرناها من اى شئ يمكن عليه السلام
 في ايام ولايته وما كان الامتصاص مقصدا وعل ما سأل عنه في امر الخارج والغير
 فيهما الاكثير من الامور التي لم يتمكن عليه السلام من اقامة الحق فيها وتركها
 على حالها وذلك فربها مع التعذر وقد تمكن **مسئلة في الانسان الاول**
 في هذه المسئلة ان يبين كلاما وجزا فيها يطالع به على اصولها وطريق الكلام فيها
 وان من ضبط ما فرده تكن من نقص كلام المخالفين في هذه المسئلة على اقر اقم
 وتكن من معرفة فساد ما اورد ابو سهل النخعي رحمه الله في كتابه في الانسان في
 اول من التنازع بنقص ذلك الكتاب لقلة افادته وكثرة الغاية فيما فرده ونعمته
 وقد اختلف الناس في الحي الفعالي هو هذه الجملة الذي يتعلق بالحكماء من اس
 ونهى ومدح ودم ويسمى هذا الحي الفعالي اذا كان سنيا من هذه البنية وقد
 لحي الفعالي من الملايكة والجن باسما اخر من جنس لذللك الجنس والفلاسفة

تسمى الحي الفعالي بالانفس وقال قوم ان الحي الفعالي هو ذات من الذوات ليست بها
 متخيرة ولا عرض حال في هذه الجملة وان كان فاعلا فيها ومصرفا لها وهذا المذهب
 عن بعض وكان ابو محمد بن الحسن بن معاصي وابو سهل النخعيان رحمهما الله يد
 اليد وكان النخعي وابن الراوندي يذهبان جميعا الى انه جن وفي القلب من الروح
 وقال النظام انما الروح هي الحياة المدخلة هذه الجملة وذهب بعض المتأخرين
 وهو ابن الاكساد الى انه جسم رقيق منساب في جميع هذه الجملة ونحن ندل
 على المذهب الصحيح من هذا الكلام فان الفلاسفة عدوا الانسان بانه الحي
 المائت الناطق والصحيح ما قد مناه من انه جارة عن هذه الشخص المسمى بالنبية
 المحصورة والاولى ان يكون ما تحت من حجر وخشب على صورة الانسان لا يشبه
 بانه انسان على الحقيقة وان كان ابو علي الجبائي قد ركب ذلك وخالفه ابو حاشم وقال
 ان قولنا انسان عبارة عن هذه الصورة مع التحيز والصفات المحصورة وهذا هو
 الصحيح لان تسمية الانسان بانه انسان يجري تجري تسمية الخلة بالخلة فاما لا
 اسم الخلة على ما صور من طين او شمع على صورة الخلة واعتبر في ذلك الاعراض
 المحصورة التي تختص بالخلة فكذلك الانسان فاما الانسان الميت فهو حيف
 هذا الاسم على التحقيق وليس قولنا الحياة مؤثرا في اجزائه والصحيح ايضا ان اهل
 الانسان اذا كان فيها حياة داخل تحت الاسم ومن قطعت يد او رجل برص بانه
 انسان ناقص والاول ان يفسر هذا النقصان ليل ابو حاشم ناقص في كونه حيا والصحيح
 ان الشعر والظفر ليسا من جملة الحي لانه حياة فيهما ولا يقع الادراك بهما فلما
 لحد الحي من الفلاسفة فقد عثرنا بان في العرب من اثبت الجن والملايكة

واشت لها هذه الاوصاف التي اضافها الى الانسان وان لم يسموها بالانسان
 وليس لهم ان يخطوا العرب ويجهلهم في اثبات الحسن والملايكة لان خطاهم
 لو كانا اخطوا في ذلك لا يوشى بما ذكرناه لان عيانهم تجري على اعتقادهم لا على
 علمهم الا ترى انهم يسمون الاصنام باها الله لما اعتقدوا ان العباد يفتخرون
 بهم مجيبون في الاسم وان كانوا مخطئين في الاعتقاد فقد كان يجب لو كان احد
 الانسان ما ذكره ان يصف اهل اللغة ما اشتهر من الحسن والملايكة مخطئين
 او مصيبين لانهم ناس وعلمهم خلاف ذلك على ان الميت ليس بحى ولا خلاف بين
 اصل اللغة في انه يسمى انسانا لانهم يقولون انسان حى وانسان ميت فانما
 ما اردنا بقولنا حى من هو كذلك في الحال بل من يجوز ان يحصل هذه الصفة
 كما لو اردنا بقولنا ميت اثبات الصفة في الحال وانما اردنا جوازها في ذلك
 لتناقض قولنا حى ما ميت فليس يفهم من حله في لغتنا التي بها يكلمون الا انها
 الصفة دون جوازها لانهم لا يصنعون من يجوز ان يكون حيا كما لا يصنعون من يجوز
 ان يكون ميتا كما بان من قوله تعالى يا امة محمد فليس يخلو من ان يريدوا
 بالنطق الكلام او يريدوا التمييز على ما ذهبوا اليه فان اردوا الاول فيجب ان يكون
 الاخر من انسانا وان اردوا الثاني فغير معروف في لغتنا النطق التمييز من جد
 بلغتنا فيجب ان يوافق هذه موضوعات لغتنا وان كان مخطيا على ان الله انما يذكر
 ما بين المحدث من غير ولا يدخل فيه ما يشرك المحدث فيه غير وقد علمنا ان
 الانسان لا يبين من البهايم يكون حيا ما نعلم اخطا ذلك في الحدود وقد كان
 يجب ان يقتصر على النطق الذي هو معنى التمييز هو الذي يبين به الانسان

من غير وهذا يدل على اختلاف حورم وفساد مع انهم عند انفسهم اهل التحقيق
 وارباب التمييز والتجديد الذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه في النطق بالانسان
 اشياء منها ان الفاعل في هذه الجملة لو كان ليس فيها على ما ذهب اليه بعض وكلم
 وافقه لكان الفاعل يخرج الافعال في هذه الجملة ويبتدئها لان على مذهبهم
 ان القدرة قائمة بالانسان على الفعل لا بهذه الجملة والمعلوم بطلان ذلك
 ضرورة لا واحد فاقه يتعد عليه حمل بعض الاجسام او يتقل اذ جعله باحدى
 يديه فاذا استعان بالآخرى نافي المتعد رخص المستقل هذا الحكم معلوم ضرورة
 لا يصح مع القول بالاختراع فان القدرة قائمة في الحى الذي اشتهر وان هذا
 ليست تحمل للقدرة ولا يصح هذه الفرق المعلوم ضرورة الا على مذهب من اشتهر
 في كل واحد من اليمين قدره والله لا يصح ان يفعل باحدى قدرة اليمين في الاخرى
 فلهذا خفف عند الاستعانة ما نقله الله استعمل قدره ما كان استعمالها قبل الاستعانة
 ومن قال ان القدرة قائمة في الحى الذي ليس بهذه الجملة فاما يختص الفعل بها
 اختصا في هذه الاعضاء فلا يتبع ان يفعل على هذا في عينه يجمع قدره فلا يصف عليه
 ما يستعمل في حمله يديه لان القدرة في الحالين واحدة وقد علم خلاف ذلك
 فان راموا ان يذكروا وجهها في خفة المحمول مع الاستعانة لم يجدوا وهذا الوجه
 يبطل ايضا مذهب من يقول ان الحى الفاعل القلب لان اليمين على مذهبهم
 ليس بالمال القدرة ولما تحمل القدرة المعنى الذي في القلب ومنها ان اليمين المد
 قد ينهى به المرض الى تعذر تحريكه به عليه مع احتمال التحركة فلو كان الانسان ساهما
 لجاز ان يمتنع بقدره التي قائمة به الافعال في الاعضاء مع المرض لانه قادر

والحل محتمل وليس لهم ان ينقلوا مع المرض كونه قادرا لاننا نعلم ان الانسان مع تعدد
حركة الطرف عليه عند المرض قد يرد ويكسر ويعتقد فلو لا انه قادر على هذه المعاني
لما سمع من ان يفعل ما افتركا كان يجب ان يفعل هذه القدرة الحركية في الاطراف وليس
يجوز ان يكون المرض اخرج العضو من احتمال الحركة لان غير المرض يخرجها وليس
لهما ان يقولوا ان المرض انما اخرج العضو من صحة ابتدئ الحركة فيه ولم يخرج منه
من ان يقع على سبيل التوليد غير هذه المرض ما اعطى يد المرض ما على سبيل
التوليد فلما هذا لتعليل بالحال لان ما اخرج الحل من احتمال معنى من المعاني اخر
من احتمال على كل وجه وبعد فان القديم تعالى يصح ان يبتدى وتخرج الحركة
في الطرف المرضي فعلم ان المرض لا يخرج العضو من احتمال الحركة مبتدئة ولا
متوالة وان كان المرض على مذهبهم مانع القدرة على الحركة وهي باقية في الحى
على ما كانت عليه فلا يخرج الحل من احتمال الحركة وكيف يخرج من ذلك والحياة
لا تحتاج في وجودها في الحل الى معنى زايد على وجود الحل وليست بحاجة الى غيره
واعراض مخصوصة وهذا الدليل يبطل مذهب معمر ومن وافقه من بني يثغت
ومذهب ابن الراوندي ومن وافقه في ان الحى جزو في القلب وما يبطل مذهب
ابن الراوندي ومن وافقه مضاهيا الى ما تقدم ان الفاعل لو كان معنى في القلب
لما سمع ظهور الحركة في الاطراف لانها ان كانت على جهة الاختراع فقد ابطنا وان كان
على سبيل التوليد فنحن نعلم خلافا لان ذلك يقتضى ان نحدد جد باود فاعلم ان
القلب قد علم ان اليد تتحرك من غير ان يرى اليها من القلب حركة ضرورية
وما يبطل مذهب معمر ومن وافقه ان احدنا يجد كونه من يد من ناحية قلبه اذا دمن

والنظر وجل الثقب واللام في جهة قلبه فلو لا ان القلب على الارادة والنظر لم تكن
هذه الاحكام وما يفسد هذا المذهب ايضا ان الفاعل لو كان غير هذه الحركات والاحال
فيها وانما يخرج الفعل فيها اختراعا لم يكن بعض ذلك احق من بعض لانه لا وجه
للاختصاص به فان قيل ما انكرت ان تختص بعض الاعيان بصحة الفعل في بعض هذه
الاشخاص دون بعض لوجه من التعلق غير معلوم على سبيل التفصيل كقولهم ان الحى
من الاعراض في الحل يختص ببعض الجواهر دون بعض وكذلك ما كان به الحى زيد
بغيره لا يجوز ان يعم الى حى آخر قلنا انما لما حكمنا باختصاص المرض بمحل لا يخرج ان
في غير من الحال على وجه من الوجوه وكذلك الجواهر التي تختص زيد لا يجوز ان تختص
بغيره على حال من الاحوال وقولهم في الفاعل في هذا الجسد خلاف ذلك لانهم يزعمون
الى انه لو زيدت في هذا الجسد اجزا كثيرا وانضمت اليه وبنيت معه لم يكن ذلك الفاعل
يفعل فيها على وجه ما كان فاعلا فيما كان فيما قبله او يقولون انما تعلق فادرس الا
التي اذا انضمت الى هذه الجملة مع الفعل في الجميع على ما لا يتناهى فما يوجبكم من
ان يبنى الله تعالى هذه الاجزاء التي اذا اذها في جسم زيد فعل زيد فيها شخصا آخر
فمفعول زيد كما يفعل في الشخص الاول لان هذه الاجزاء لا يعم ان يفعل فيها زيد
وما يختص بالتعلق بها وليس غير تعلق بها ويبطل ايضا هذا المذهب لانه لا وجه مع
التمسك به يخرج الحى الفاعل القادر من صفاته وعدده عند ضرب رقبته هذا
الرجل وقطع راسه وليس لنقص بنية هذا الجسم تأثير في خروج ذلك الحى من صفاته
لان الحى غائب ان يخرج من صفاته عند ظهور صفاتها وما يجري مجرى الصدرة
لانها ايها وجوب الخروج عنها وما روي بان ذمها الى ان الحى القادر العالم يخرج

عن صفاته كلها بقطع وسط هذا الجسد حتى زادوا على ذلك فقالوا ان اذا قطع وسط
علم ذلك الحي الموجود وخرج عن الوجود وهذا لا يعقل من قولهم لا يصح تصور
لانا اذا اوجبنا خروج الحي من كونها بنقص نية الحياة فقد اخلنا على من مفهوم
وانا قلنا ان علم الحبل يوجب علم الحال فقد اشرنا ايضا الى معقول ولا وجه يعقل
لخروج الحي من صفاته ووجوده بنقص هذا الجسد على وجه من الوجوه على اننا قلنا لم
كيف خرج ذلك الحي من كونه على صفاته وبطل ولا شيء يقطع الوسط ولخرج بقطع البدن
والرجل والحكم واحد فيما ليس بجوارحه هذه الجملة والحال فيها وما يدعى ابتداء على ان الحي
من هذه الجملة المشاهدة انا نجد احكاما تظهر من هذه الجملة يمكن ان تكون متعلقة
ومستندة اليها فيجب الانتقدها لان تعلقها بغيرها مع انه غير معلوم والتفكير بها
عن الجملة المعلوم من يرد الى كل جهات والى ان يكون الصفات وما يستحق على المعاني
متعلقة بغيرها من طبع او غير واما يكون السواد لغيره البياض الطاري على محال ^{سواء} لان
وكذلك القول في استحقاق المدح والذم على الامعان في تجويز تعليقه بغير المعقول الذي
ظهر حكمه وما يدعى ايضا على صحة مذهبنا في الانسان وبطلان ما عده ان الادوات
يقع بكل اعضاء هذه الجملة فلو لم يكن في هذه الاعضاء حياة لكانت كالشعر والظفر لا يدرك
بها واذا كان لا بد من حياة تحت الاعضاء ومحال ان توجب هذه الحياة حكم الحي لكل ما حله
لان ذلك يقتضي كون هذه الجملة احياء كثيرا فكانت لا تنصرف بارادة واحدة ولا تكون
كالشئ الواحد ولا يتمتع وقوع الاختلاف والتخالف من ها ولا الى الاحياء ويجري
اخيائ كثيرين ضم بعضهم الى بعض ومحال ان تكون هذه الحياة بوجوب الحكم لغير هذه الجملة
لفقد الاختصاص ولا بد لئلا يسل هذا بل ذلك او من غير ولا توجب الحيوة الموجودة في

البعض حكم البعض اذا فقد لفقد الاختصاص ايضا فاذا اوجع كون الحي غير هذه الجملة
ولا بعضها ولا كل جزء ومنها فقد ثبت مذهبنا بان الحي هذه الحياة الموجودة في احد
الاجزاء من الجملة التي هذا الجن وبعضها وقد بطل مذهب النظام بجمع ما ذكرناه
او بعضه وما يبطله ان احدا قد عجز بك في جفتين مختلفين في الحال الواحدة فلو كان
الحي شيئا غير هذا الجسم لم يصح ابتداء الحركات مع اختلافها في الاطراف وايضا فان البدن
اذا سلت لم يكن بعضها وبسطها على الحد الذي كان يمكن وهي صحيحة فلو لا هذه الاعضاء
من جملة الحي لما وجب ذلك ولو كان الحي منفصلا عنها لم يوش تغير صفاتها في فصله
فيها وليس يمكن القول بانها خرجت بالمثل من احتمال الحركة لان الله تعالى يحركها
وغير هذه الجملة التي البدن المتصلة بها ايضا يحركها فلو كانت غير جملة الحركة
لوجب وبعد فان اسما والروح الى الحياة التي تقول بانها موقوفة للحياة لا
فيها ان تكون حية علمة قارة فان ارادوا به الحول المتروك في منافذ الجسم فذلك
ايضا مما لا يصح ان تحل الحياة ولا يدرك الا بالبرهان وهو على صفته وان لم يكن
ذلك فهو غير معقول على ان الادوات تقع بظاهر الجسم فيجب ان يكون الحياة في تلك
موجودة والفعل يقع ابتداء في الاطراف فلو كان الحرك لها سبيبا مداخل هذا الجسم
لكانت الحركة على سبيل الجذب والوضع ومعلوم ضرورة خلاف ذلك وبعد ^{السبب} وما
الموجب لتلف هذه الروح المداخلة عند قطع الوسط والراس وكيف لم تلتف
عند قطع البدن والرجل فعلى مذهب النظام لا وجه لذلك يعقل ولكن ما قد مناه وما
خصصناه بالنظام من الكلام يبطل قول من ذهب في الانسان الى انه جسم رقيق منسآ
في جميع هذه الجملة المضاعفات هذا المذهب لمذهب النظام وانما اختر من المذهب

اليد ما يلزم النظام في الفرق بين المقطع الراس واليدين قال البهناذا قطعت تقطع الباطن
 فلم يترك فاذ قطع الظاهر والباطن تلف وهذا من قابله ومقتضيه تعليل بالباطن
 واذا جاز ان تقطع في اليد جاز في الراس والوسط واذا جاز في الراس في من قطع راسه
 ووسطه ان يبقى حيا واعلم ان الذي قرى الشبهة في الانسان حتى ذهب القوم في الخطا
 الى كل من ذهب انهم استبعدوا وان ترجع الصفة الواحدة الى جملة من الاجزاء وان ينص
 ما ليس يحق فيصير حيا والجواب عن هذا ان كل ما لا يدخل تحت العلم الضروري فانما يرجع
 فيه الى الدليل فينقاد له كما ينقاد ما كان ولا معنى للنجيب عما تنسوق اليه الا انه لا فائدة في النجيب
 من قول لا دليل عليه ويرجع الصفة الواحدة الى جملة اجزاء من الجوار في العقل الخارج
 عن التجويز فاذا دل عليه الدليل وجب اثباته وذلك في الجواز كرجوع الصفات الكثيرة
 الى الذات الواحدة وقد علمنا ان الحى هو هذه الجملة دون بعضها لان الاحكام المعقولة
 ترجع الى الجملة دون اجزائها من مدح وذم والانسان يعلم ضرورة انه مدرك واحد
 ويريد واحد واذا اعتبرنا ذلك وجدنا الحى من مقتضى معنى يكون به حيا وعلمنا ان
 الحياة لا ترجع الى هذا الحكم الامع غاية الاختصاص به فان استحالة حلول الحياة
 الواحدة في جميع الاجزاء استحالة ايضا ان يكون المحل با حيا لا تقدم ذكره فلم في تعلق الحياة
 بالجملة واجبا لها الحال ما ذهبنا اليه من حلول بعضها واجبا لها الحكم لها ولا وجدنا الحى
 يخرج من كونها حيا عند نقص بنية بعض هذا الجسم علما ان الحى يقتضى بنية وانما لا
 على تفصيل ذلك وتحديده وليس يستلزم ان يضم ما ليس بذى صفة الى ما ليس له تلك
 الصفة فتفصل الصفة التي ساكنة لكل واحد منهما الا ترى انه قد يضم ما ليس بمحرك
 والخارق للعادة الى ما ليس كذلك فيصير مجزا وخارقا للعادة وما ليس بمحكم

من الافعال والادال على كونه علما الى ما ليس كذلك فيصير بالاجتماع دلالة على
 العلم وما ليس بجسم الى ما ليس بجسم فيصير جسما والحى ليس بمحرك مثل وجود الحى
 فاذا وجدت الحركة فبذرهى ايضا غير متحركة صار متحركا ومن شبهه ايضا قولهم
 لو كان الحى القادر هو الجملة المشاهدة ونحن نعلم جواز دخول الزيادة والنقصان
 والسن والحزال على هذه الجملة فكان يجب الا يعلم الانسان منا اليوم انه الحى
 القادر من قبل اذ اذات اجزاء او نقصت ولما مع ان دم السمين على ما وقع
 في حال من الاله والحزال على ما كان منه في حال سمنه والجواب عن هذه الشبهة
 على ركاكها ان العلم بالحى القادر انما يتعلق بالخصص بهذه الصفة من الجملة التي
 لا تتغير في نفسها بالزيادة والنقصان وتكون على حد واحد في كونها عالمة
 قادت مع السمن والحزال وليس العلم بالحى القادر متعلقا بالاجزاء التي
 يدخلها الزيادة والنقصان وانما يتعلق بالجملة

المسائل البَيِّنَات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّحْمَنُ أَدِّ الْفَاسِقَ عَلَى الْعَدْلِ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمد الله نستفتح كل قول ونستعين على كل عمل وبانوار هدايته نسترشد في الشبهات
ونستضي في الظلمات واياء جلت عظمتها نسأل ان يعلى اولها واخرها على سيدنا
محمد نبيه وصفيده وعلى اله الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم من الاغناس وويل
من الادناس صلاة سالمة من الرياء لانمة الاستواء وموصولة غير مقطوعة وبهذة
غير ممنوعة وسلم عليهم تسليها ومن بعد فانني وقفت على المسائل التي سالت احسن
الله توفيقك واجزل من كل خير نصيبك الجواب عنها والايضاح لما اشكل منكم
فوجدتها عند التفتيح والتأمل دالة على فكر دقيق التوصل لطيف التعليل فكم
من شبهة كانت لقوتها ودقتها ادل على القطعية من حجة جليلة ظاهرة وانا اجيب
عن هذه المسائل بما يتسع له وقى الضيق وقبلي المنقسم المشعب ومن الله تعالى
استمد المعونة والتوفيق **حكيات ما افتتحت به المسائل** اذا كان الله جل جلاله
وقد است اسماؤه فلا نعم على الكافة بسيدنا الاجل المرتضى ذي المجدين علم
الهدى ادام الله سلطانه وامر نصر وايد الاسلام واهله بدوام بقاءه وكتب اعلايه
وجعله المخرج فيما يرضى لهم من امر دينهم فيكشف سلبته ويوضح شككه ويظهر خفيه
ويبين مجله ويذلل بذلك ريعهم وينفي شكهم ويشرح صدقهم ويسكن نفوسهم
فلا عذر بعد هذه النعمة لمن اقام على طاعة الرب ومنازعة الشك مع التمكن من
مفارقتها والراحة من مجاهدتها واحق ما سأل المسترشد وطلب معرفته المتدين

مالا خاصة في اهماله ولا تقصده في اغفاله وهو العلم بما يلزم من العبادات
الشريعة والاحكام الشرعية التي لا ينفك المكلف من وجوبها ولا يخلو من لزومها
ولا يصح منه التقرب بها والاداء الملتجب عليه منها الا بعد معرفتها والتفريق لها من غير
واذا انقض السؤل ما حله حاله فقد تعين على من لا يتمكن من الجواب عنه غير
ولم يبد له ويأذنه وما انا سائل مسترشد وطالب منهم وذاكر ما استفدته
من المجلس الشريف عند المدرس وحصلت به المسائل والاحتياج وراغب الى الدين
المذهب والفرع المذنب في اجابتي ما يكون عليه اعتمادى واليه مغزى وحسبه عملي
وعليه معول في ذلك على الراي انشاء الله **الفصل الاخر** الذي يظهر من
عند المناظر للخالصين الخطية لهم فيما يرونه ويذنبون اليه من اثبات العبادات
والاحكام بالقياس والاستحسان والاجتهاد والراي باخبار الاحاد التي يعترفون
بنقص العلم بصدق رواياتها وتحويل الخطا على ناقليها واجماع من يجوزون تعمد
الباطل على كل واحد منهم ولا يعتبر في حصول المعصوم فيهم وان ذلك بدعتهم
وضلال من فعلهم وهذه سبيل ما تدعون من الطريق الى ثبوت الاجماع من الله
والعلم به انهم لا يعرفونه مخالفا لما قالوا لان فقد العلم بالخلاف والتكثير لا يدل
على الرضى والتدين فان كان جميع ما عدناه فاسدا فليبق بعد ما يتصل به
الى اثبات العبادات والاحكام والاجماع جماع امر يذلل على طواصر والنوائس
من الاخبار وان كان هناك زيادة فها هي فحل من جعلتنا ما يذكرك كثير من اصحابنا
عند ورود الخبرين الذين لا يوجد مغزى في ناقليها وظنهم تناقضا وانما لا يدل من
الحجج العمل باحد ما ومن ان عمل الطائفة باحد يعني منهنما وهل ما يذكرك

قريبة للرواية يحصل لاجلها طريق العلم ام لا وان كان عمل الطائفة قريبه مما المراد
 بالطائفة وحمل جميع من تدبر بالامامة في مشارق الارض ومغاربها ^{مهم} او
 فان كان المراد الكل فما الطريق التي تتوصل به الى معرفة عملها ولما شاهد جميعها
 ولا تواتر لينا فعل من لم نشاهد منها وما الذي نقول عليه بعد فقد عذب منها
 وان كان هناك طريق للعلم بعمل من لم نشاهد ولا تواتر علينا الخبر عندها المانع
 من سلوكه في معرفة عمل الرسول والامام صلوات الله عليهما ^{المراد} الا ان يكون
 الطريق مختصا بالطائفة ومحا لا بثبوت في عمل الرسول والامام فاهو وما وجه
 احاطه وحمل هو ايضا امر مختص بمحنة التعلق بدون من يخالفنا فيما يدعون من شيعي
 الجميع فيما يستعملونه من قول القول باننا لا نعلم مخالفنا من الطائفة وما الفرق بين
 المقابل لذلك وبين من قال مثله في عمل الرسول والامام اذا لم يكن معناه علم بعمل
 من غاب عنا ولو صار المقابل باي اذ هو اعلم ان من غاب عنى من الطائفة علمنا بالتفصيل
 الرواية الاخرى اولى من عكس ذلك وقال اذ هو اعلم ان من غاب عنى من الطائفة علمنا
 بما تضمنته الرواية الاخرى قطعت على انهم عاملون بما تضمنته الرواية التي ادعيت
 نفي عملهم فانهم لم يسلوك مثل ذلك في فعل الرسول والامام فبعين احدى الروايتين
 ويقول اذ هو اعلم ان الرسول والامام عاملان بها قطعت على انها عاملان بالافضل
 ويكون هذا القول اولى لان الدواعي التي نقل ما يفعله الرسول والامام مما فبرها
 الذين وما يلزم المتكلمين متوفرة لانها الجهد والمفرغ وعلى قولها ففعلها القول
 والتواتر والحفظ له يمكن من سهل ونقل فضل جميع من تدبر بالامامة في مشارق
 الارض ومغاربها حتى لا يبقى منهم واحد ممنع متعذر ولو كان ممكنا مشهرا لا ^{كيب}

لذلك الرواية قطعت على انهم عاملون بما تضمنته

الى حفظه ونقله واع هذا ان اريد بالطائفة الكل فاما ان اريد البعض فمن ذلك البعض
 وما الذي افرده هو هذا الحكم وقصص عليهم دون غيرهم واي الامرين اريد بالطائفة
 اعنى الكل او البعض وحمل العلم حصول المعصوم فيها وجود عمله في جملة عمله ما يتبع
 ام لا فان كان معتبرا فما الطريق اليه وما الذي اذا سلكت كان دلالة عليه مع فقد المشا
 والتواتر وحمل لنا ان نقول اذا علمنا محنة حكم من الاحكام فلا بد من ان نعلم ان الاما
 فيما استقر عدو من هذه صورة كيف نتج بفعله وطريقه فاما ما مضى في الفصل
 من ان المحنة بيننا وبين من ادعى خلاف ما ذكر في الفصل من تعويل القوم على اخبار
 الاحاد واحتجاجهم بهذا الذي صحت كرام عليه وانفساد له وايضا لما طعن هذا
 الامر وطعن عليه وغامضه وكان هذا القايل يدعوننا الى المحنة المحجوبة لنا ^{قضية}
 على هذه الفرقة وانهم يطهرون الكفار ما يستعملونه بعينه ويتدينون بانفساد ما لا يتجوز
 الا به ولا يقولون الا عليه وما نشط المحنة عن هذا الى هذا القرض النجس فريقال لمن
 اعتمد ذلك عرفنا في اي كتاب رايت من كتبنا او كتب اصحابنا المتكلمين المحققين الاعتما
 على اخبار الاحاد الخارجة عن الاقسام التي ذكرناها ونصلناها ودعنا من صفات
 اصحاب الحديث من اصحابنا في اولئك محتج ولا من يعرف الجند ولا كتبهم موضوع
 للاحتجاجات فانك بعد هذا لا تجد من نعمنا شهد بمحنة دعواك لان اصحابنا انما
 عاذتهم بان يحتجوا على مخالفهم في مسائل الخلاف التي بينهم اما بظاهر الكتاب
 والسنة المقطوع بها او على سبيل المناقضة لهم والاستظهار عليهم بان يدل كروان
 اخبارهم التي رووها عنى مخالفتهم واقيستهم التي يعتمدونها تشهد عليهم في الحق ^{قضية}
 التي بينتها او بغيرها في كتاب مسائل الخلاف فاما ان يحتجوا عليهم بغير واحد روي

الشيعة منفردة به ولا يعرفها غيرنا فماذا عسى ولا يفعل احد ولا يتعالي مثله
واذا كانوا انما يحتجون على مخالفتهم ولو يكن مع مخالفتهم الاحتجاج باخبار اقدم
او في اى موضع ليت شعري احتجوا باخبار الاتحاد وما راينا احدا من معتق اصحابنا
المشركين ذكر وجوب جميع مذاهب في احكام الشريعة كما فعل كثير من مخالفتنا من المعتق
فيمكن ان يقال انه ذكر بعض اخبار الاتحاد على هذا الوجه هذا كله تعلل بالباطل
والرجوع الى المعلوم اليه هو ان من غير ما قلناه ان الجعفر بن محمد بن جري
تتمكن انكر العمل باخبار الاتحاد قد عمل بها وهو ايضا سري لمن وثقنا على امرنا
القوم الذين وان كانوا مخالفتين في بعض المذاهب بالشبهة فلا يجوز ان نرسمهم
والبلد والعهاد وهذا محقق مستصغر في جنب رى علماء الشيعة بمثل ما قلناه في خلا
هذا الفصل ان الموعول في الاحتجاج بالاجماع على الفرقة التي يكون المعصوم عليه
الشتم من جملتها دون الفرقة التي هو عليه الشتم خارج عنها فلو لم يرد جميع غيرنا
نقض لما سلف في الفصل الاول وتدين عليه لان الفصل الاول مبنى على انه لا يمكن
ان يعلم دخول المعصوم في الاجماع ولا طريقتي للثقة بذلك وان هذا يورد الى ان
يكون قد طعننا البلاد واحطنا على بقول كل قائل ومذهب كل مذهب ولا تبديل
الى ذلك فاليس بطريق ولا جهة الى العلم كيف يحتج به في بعض المواضع ومما مضى في
الفصل ايضا قلنا ان من عدل الفرقة المحقة من منكر العمل باخبار الاتحاد ما تعلم ان
المعصوم ليس فيهم حتى تكون الحجة في قهرهم لا ناصر لهم باعيانهم وانسابهم وهذا يخرج
ولا يعتمد والذي يجب ان يعتمد في ان الامام عليه السلام لا يجوز ان يكون قوله في جملة
اقوال بعض مخالفتي الشيعة الامامية هو ما تقدم ذكرنا في اول جواب هذه المسائل

وجملة ان الامام عليه السلام اذا علمنا انه في الاصول على هذه المسائل التي يعتقد
دون ما علمنا ولا يجوز ان نطلب لقوله في الفروع الا في جملة اقوال هذه الفرقة
التي علمنا ان اصوله غير مخالفة لاصولهم وهذا كاف في ان قوله عليه السلام لا يطلب في
الفروع الا من بين اقوال الشيعة الامامية دون من عدل ما ان يقال قد عرفنا
ايعان وانساب الفرقة الغلاة في الاجتزاء ان يكون الامام منها لانه هذا ولا يتعكس
على قابله بان يقال له قد عرفنا ايضا اعيان وانساب كل امي فلا يجوز ان يكون الامام
عليه السلام من جملتهم فاذا قيل ومن الذي يحيط بعرفة نسب كل امي في الارض
او من شاعدها وكافنا. قيل ايضا في مخالفتين مثل ذلك فالمعتمد اذا علمنا ما قلنا
الفصل الثاني ان قيل قد عمل الرسول صلى الله عليه وآله باخبار الاتحاد واعتد
وذلك شرع منه لانه من قبل الريب وبني الشك لانه عليه السلام انفذ الى ملوك
الاطراف وروساء الامصار بالاتحاد واعتمد عليهم في الدعاء الى تصديق دعوته
والدخول في سلطنة والصبر على الذل والصفار واعطاء الخبز والحب في الحرب التي في الاتحاد
عليها والعدول اليها التفرغ بها النفوس والحوال والاولاد والدول والاموال
انفذ الى كسرى ابرو وعبد الله بن حنيفة السهمي والى نصر دحية بن خليفة
الكلابي والى المنوقس صاحب اسكندرية وطيب بن ابي بلعند والى النجاشي عمرو
بن امية الضمير والى ذي الكلاع جبريل بن عبد الله الجملي فلو كان خبر من ان
لا يجب علما ولا عملا على من ارسلوا اليه ولا يقر باضابا من ذلك اذا عادوا
واررجوا ما سمعوا عليه لكان انقادهم غاية الغيت ونهاية الاستفساد والتلبس
المخالف للعرض ببعثه الرسل ومرك ما يجب التعويل عليه واقامة الحجة به من التوا

ولكان لمن عاداه واجتمع في اطفاله من طلب ما يرمي امره وينزع من قبوله
قوله والدخول في دعوة ان يوافق على ان ما فعله عبث لا يصدر عن ما نال المنا
فضلا عن الانبياء والرسل الذين يتولى الله تعالى اختيارهم لعلهم يكلم فيقولون
لكيف تنفذ الى الملوك والروسا الذين يسوسون الامم ويدبرون الدول
من يدعوه الى ترك ما الفوا من عباداتهم وفساد عليهم من دياناتهم والاجابة
الى دعوتك والتصديق بنبوتك من لا يجته في قوله ولا يتبعه في رده بل الواجب
على من نفذوا اليه وعليك اذا عادوا اليك التوقف عن تصديقهم والكف على
الاقلام ما تضمنه خبرهم من التفرير والاقلام على ما لا يبين من خبرهم وما الف
بين من جزع عليهم استنار ما في هذه الموافقة من القدر فيما ادعاه وبين من جزع
عليهم استنار ما في المعارضة من القدر فيما ادعاه ثم كيف خفي على الملوك والروسا
ومن يتقرب اليهم من الفضلاء واهل الرأي والحزم والمعرفة بالحجج وبما يشهد الله
ويثبت المالكة ويرى على اعلها الموافقة على ذلك والاستحاج به في دفعه
وثوب من امره وان ما بدا امره لا يعتمد الانبياء والرسول عليه الحكم في الدخول
تحت طاعتهم والرجوع عن مخالفتهم واذا لم يقع من صلى الله عليه والامتناع من
انفاذ الاحاد والسمع لما يعودون به والعمل بموجب حتى يكون لانفاذهم ثم يخرج
بما عن ان يكون عبثا ولا مرد وعز عليه السلام به عن قبولها والخروج للعمل بها ولو تبعه
اعلام ومن يجتهد في اطفاله بذلك منذ بعث والى وقتنا هذا علما ان ذلك
عمار كن في العقول وجرت به العبادات وافترت الشرايع ونبت اليه الانبياء عليهم
السلام الكلام على ذلك الكلمة التي تضمنها هذا الفصل وهي انفاذ الرسول صلى

عليه وآله وسلم وعمله الى الاطراف معروفة قد تقدم السؤال عنها والموقف
فيها وانما يزيد في هذا الفصل تسمية الرسل وذكر انسابهم وقبائلهم والحاجة
الى شيء من ذلك لان المعرفة به على سبيل الجملة كافي وليس في ذكر التفصيل طائل
ولان زيادة في القدر المقصود وتضمن ايضا الاثر لمن ابى العمل بتجبر الواحد
ان مخالفة الملة وطالبوا المطاعين في الاسلام بواقفون لا النبي صلى الله عليه
وآله على العبث في انفاذ الرسل وهذا ايضا مما لا فائدة في ذكره فان العبث اذا
هو الفعل الخالي من فرض فهو قبيح لا يجوز ان يقع من حكم فضلا عن نبي والعبث
منه كل حكم فضلا عن نبي ولا يحتاج الى ان نقول انه لو كان عابثا لوقف على
فان العبث منفي عليه السلام على كل حال فقد من بواقفه عليهم وجد وقد تضمن
هذا الفعل ما هو جواب عذره وبطلان القدر به فقد كفيينا بما مرح به في سورة
عظيمة لانه قال ان النبي عليه السلام بعث رسلا الى ملوك الاطراف وهو احاد
ليدعونهم الى نبوته وتصديق دعوته ومعلوم ان اخبار الاحاد لا تقبل في النبوة
ولا هي حجة في المعجزات ولا قال احد من العلماء ان النبوات نسبت عند قبيح
ولا بعيد باخبار الاحاد بل بالاخبار الموجهة للعلم الحق بله الرب وانما كان يسأل
قد يمانع من هذا السؤال على وجه مخالف ما تضمنه هذا الفصل فيقال ان النبي
عليه السلام بعث اسرا وعمله الى اطراف البلاد ليستقلوا احكام الشريعة وينشر
فلو لم يكن متعبدا لمن يرضى موالي الرسل اليه واهل الاطراف بان يعملوا
باقولهم لكان انفاذهم عبثا فحتاج حينئذ الى ان نقول لهذا السائل ان اول
شيء بعث برسله وعمله الدعاة الى الدين والاقرب بالنبوة والرسالة وهذا امر

العلم كما يقبل الاحاد في الهدايا والكتب والاذن في دخول المنازل وما جرى هذا
 الجري فان كان فيما يوردها ولاي الرسل ما لا يعمل في مثله الاعلى العلم دون الظن
 فلا بد من الرجوع فيه الى غير قولهم كما قلناه فيما يورده عن علي السليم وعندنا
 لمن تامل **الفصل الثالث** ان قيل لاختلاف بين الامة في ان من
 وكل يكمل او استغاب صديقا في اتباع ائمة او عقد على امر من بلد او من بلدنا
 عند فعل اليد الوكيل والصديق جارية اخبره اذا اشتقها او عرف اليه امره الخ
 انه عقد له عليها وانما راجح العلة في من الجارية ومن الزوجة ان له عيبا فيها
 والاستباحة لغيرها وهذا ايضا سبيل مع زوجته وامته اذا خبرت بطهرها كما
 له وطهرها واذا خبرت بغيرها حرم عليه جماعها وياي الكتاب الى المرأة بطلاقها
 او كتاب من ولدها الى بعض اهل ابوفاة بعلها فتقضى عدتها وتجدد عقلها
 عليها ولا تزف في ذلك فان خبر عليها او شاهدتها الوفاة بعلها وبما عاها الطلاق
 بل تفعل عند وردها الخبر والكتاب ما تفعله عند المشاهدة والسمع وكذلك
 الرجل يرد عليه كتاب بموت زوجته ويقعد على اختها والزوج واحكامها
 وما يتعلق بخبرها وابطحها من اكد احكام الشريعة التي قد شددت في امرها والفرق
 عند الاقدام عليها والخوف من التعرض لما يشبه منها وكذلك لاختلاف بين طوائف
 الامة في ان لها ان يفتي الهام فيما يستفتي من العبادات والاحكام واللاق
 طائفة من طوائف الامة تنوقف عن ذلك وتمتنع منه وتكر على فاعلم بل جميعهم
 يرى القرب بذلك ولو كانت مما العمل مخطور والاختلاف عزم الكائن من افشاح
 البدع والضرر لما فيها من القرب والصد عن طلب العلم وما يلزم المستفتي منه واليهما

له الاستكشاف بطوره وجوب القبول منهم فان قلنا ان في الامة من يحفل القبول
 من المفتي والتقليد ويلزم المستفتي النظر والبحث كما يلزم ذلك في اصول الد
 كان له ان يقول ما اذ عيت ذلك على احاد الامة بل ادعيته على طوائفها ثم لا يجيب
 الرجوع عما علم من عمل الطوائف واضطر اليه من طائفتين واحدة عن واحد
 او اثنين لا اعلم صحت الرواية عنها ولو صحت الرواية عنها وسعت ذلك منها
 لكان الاجماع السابق لها فاضبا عليها او مطلا لقولهم وقد تقدم معنى قولنا
 في الاجماع وان القول الذي يضاف الى من قد علم انه غير المعصوم لا يعترض على
 القول الذي في جملة القائل بالمعصوم وان لم يتعين فان قلنا ان المسلم بوجوب العمل
 بالفتيا لم يجب العمل باخبار الآحاد لانه لا يثبت بالقياس كان له ان يقول ما
 ذلك قياسا بل هو تفصيل للجملة وهو لا يجرى اليق لان المفتي من يجوز عليه الخطا في
 ويجوز عليه الكذب على نفسه وهو مخير لمن يفتيه عن امرين احدهما الحكم وانه من تنق
 الاسلام والثاني انه مذهب القول الذي يختار بين ذلك انه لو صرح بنفي ما
 من شريعة الاسلام لما كان المستفتي ان يقول قبيحا ويعمل بها ولو صرح بنفيه عن مذ
 انه مذهب احد ائمة الفقهاء كان المستفتي ان يعمل بما قاله القول عليه في قوم القبول
 من المفتي اضافة ما يفتي به الى الله تعالى والى رسوله عليه السلام وباسرعه في دين
 الاسلام واذا ثبتت هذه الجملة وكان ما قد منا من قبول قول المفتي واشتماله
 على الخبر عن امرين يجوز عليه الكذب فيهما والخبر عن الرسول عليه السلام منع
 باخبار الخبرين وسليم من الخبر الاخر والتمس به فأي شريعة واي عقول تترك وجوب
 العمل بخبر من ظن صدقه في خبرين ويجوز عليه الكذب فيهما والخبر العمل بخبر من ظن

مدد في خبر واحد ويجوز عليه الكذب فيه وله ان يقول هذا سبيل ما بين الطوائف
في تدريسها وتعليمها الفقه وتفسيرها الاحكام لا توجد طائفة من طوائف
الامة تقتصر في تدريسها وتعليمها على طوائف من القرآن والمشتق من الاخبار وطرح
الرواية الصادقة عن الاتحاد اذا كان هذا هو المعلوم من حال علماء الامة المشهورين
بالفضل في طوائفها والغالب على امرهم الذي تشهد به المشاهدة وعرف بالخالصة
ان جمهور تدريسهم وعلمهم فتاويهم المرجع فيها الى الروايات وان من انكر ذلك
لمسا ان ارجع الى نفسه وخلافه علم انقطاعه على خلافه هذا ما يتبع في الصدور
فما الجواب عن ان كان فاسدا ففي كشفه اعظم الفوائد واجل القرب **الاحكام**
على ذلك ما مضى من هذا الفصل ان اورد على سبيل الاستدلال والاحتجاج
في الخبر الذي لا يوجب العلم بحرم طريق العقول والتعبد بالعمل به كان في موضع
لان من يحمل عقلا العبادة بالخبر التي لا توجب العلم لا يمكن دفع هذا المجتهد عن
نفسه لان سائر ما اشير في الفصل الى من اتباع الاماء والعقد على المراسم والشمل
الى استباحة الفروج او حظرها لا يمكن ان يدعى بهذا العلم واغا طريق جبهة الفروج
ذلك فقد وقع العمل به على حد لو كان معلوما ليرد عليه وذلك من باب الاعمال لذلك
من احوال ورود العبادة بالعمل بما ليس بمعلوم من الاخبار وانه اورد مضمون هذا
الفصل على سبيل الاحتجاج في وجوب العمل بالخبر الواحد بحريم او تحريم من الله
صلى الله عليه وآله ان تعلم صدق رواها وهذا الوجه يقتضيه هذا الفصل دون الاول
فول احتجاج في غير موضع لانا نقول للمعول على ذلك ليس بخلاص من ان ننسب العمل
بخبر الاحاد الى الردة بالتحليل والتحريم على العمل في هذه المواضع التي عدتها مجمع

بها عليه عن ما يبينها ونظن ان احد الامرين داخل في صاحبها وانما تفصيل
المجلة على ما اشير اليه في اثنا الفصل فان اردت القسم الاول وهو طريقة القياس
فذلك مثل غير صحيح لانه لا خلاف في ان العبادة باخبار الاحاد واثباتها لا يترك اليد
بالقياس ومقول من ذهب الى ذلك على طر فطرح معروفة يعتقدون انها توجب
العلم كالاجماع وما جرى مجراه وايضا فان من وكل وكيل في اتباع ائمة او عقده
على حرة يرجع الحق في تعيينها اذا احلها اليه سواء كان فاسقا او عدلا لاسيما اورد
واذا اخبرته بوجده او امتد بطهرها استباح وطهرها وان كانت ذميمة واذا اخبرته
بغيرها حرم عليه غنيا فامع اختلاف سلطها ولا خلاف في انه لا يقبل خبر الخاسر من
النبي عليه السلام ولا خبر الذي فكيف يصح قياس قبول اخبار الشريعة على هذا
الموضع مع ما بيناه واذا جاز لها هذا ان يفرغ بين قبول الاخبار عن الرسول عليه
السلام في التحليل والتحريم بين قبول خبر الواحد في التحليل في اتباع ائمة او عقده على
حرة بين قبول قول المرأة في ظهرها وحيضها وان كان الكل غير معلوم بل المرجع في كل
الظن جاز لنا ان نفرق بين اخبار التحليل والتحريم بين سائر ما عده وكيف قياس هذه
المواضع المتشابهات مع اختلاف علمها واسبابها بعضها على بعض ونحن نعلم ان فيها
ما لا يقبل فيه الشهادة الاربعة وفيها ما يحرم فيه شهادة الواحد وفيها ما لا يقبل
فيه شهادة الشاهد ولا يمانه وفيها ما لا بد من اعتبار العدالة والايان فمع هذا
الاختلاف والتفاوت كيف يجوز قياس البعض على البعض وان اردت القسم الثاني
وهو دخول احد الامرين في صاحبها فذلك او فسادا واشد فاقا لان من المعلن
الذي لا يحتل على عاقل ان العمل باخبار الشريعة في تحليل او تحريم الورد عن النبي

صلى الله عليه وآله عبادة مفردة لا مدخل لها في سائر ما عدد في الفصل من اتباع
 الامام والعقد على الراي والرجوع الى اقوال النساء في الطهر والحسن بل لا يدخل
 بعض هذه الامور المذكورة في بعض وكل شيء ذكر منها قايماً بنفسه لا يشتمل عليه وعلى
 غيره جمل واحد وقد كان يجوز عندنا جميعاً ان يختلف العباد في جميع ما ذكرنا
 وعدناه ويتعبد في بعضها ولا يتعبد به في جميعه ولو قلنا ان هذا الحال الصريح
 اما كان يجوز عندك تقدير او فرضاً ان يتعبد الله تعالى في الموضع الذي ذكرناه بالعلم
 مع الظن ويخطئ علينا في الاخبار الواردة عن النبي عليه السلام ان نعمل الا على العلم
 اليقيني فان قال لا يجوز ذلك كابر ودافع وقيل له من اين قلت وما الدليل على
 ما ادعيت فانه لا يبعد عن جوابه ان اجاب الى التجويز قبل ان يفتد بطلان يكون ذلك
 تفصيل الجمل مع تجويزك اختلاف العباد وقتها بما ما تضمنه الفصل من ذكر
 استغناء العايم للعالم وعمل على قوله وان لم يكن قاطعاً على صحة قوله ما فيه ان كثيراً
 من نفي الاجتهاد والقياس ولم يعمل بخبر الامام في الشريعة لا يرجب تقديراً لها
 للعالم ولا العمل بقوله لا بعد العلم بحجة ولا ملئت الى هذا التكثير والتفصيل
 والتفخيم الذي عول عليه في هذا الفصل فكل هذه التوقيلات تسع من المشتبهين
 للقياس في الشريعة حتى انهم يدعون الاجماع المتقدم والمتأخر وعمل الصحابة والتابعين
 والاهل في سائر الامصار والاوقات افتري ان العمل اظهر من العمل والاجتهاد
 والقياس وليس كل شيء اكثر القابل به وانسعت البلاد التي يعمل بها فيها وذهب اليه
 الروساء والعظماء ومن لم يقدروا السلطان واليه الامر والهي والحق والعقد
 كان اجماً عا يستعمل الخلاف فيه وليس لاحد ان يطمع على هذه الطريقة بان يقول

اذا كان العايم لا يتقيد بالعالم ولا يرجع الى قوله فاي فائدة في الاستغناء الذي قد علمنا
 الارشاد اليه والفرع من كل حد الى استعماله قلنا الفايقة في ذلك بينة لان قول
 العالم منه للعايم وموقفه ومفر بالظن والتفتيش والبحث وعلى هذا الاكثر يتبع
 اذا كان التقليد في الاصول لا يسوغ فضا الفايقة في المذاكرة والمباحثة والتنبيه
 والتحذير فان قيل معلوم ضرورة ان العايم لا يستطيع ان يعرف الحق في فروع الدين
 كله من كل ذلك فقد كفده ما لا يطبق قلنا لا خلاف بيننا في ان العايم مكلف
 للعلم بالحق في اصول الدين وعلى ادق واعين واسرع واكثر شديداً واذا جازات
 بطبق العايم في معرفة الحق في اصول الدين وبمين من الباطل مع ما ذكرناه من
 غرضه وكثرة شبهة فاولى ان يطبق ذلك فيما هو اقل غملاً واوضح طرقاتاً فان قيل
 ليس يجب على العايم في اصول الدين الا العلم بالجملة التي يشرف بها على الحق
 فاما التدقيق وكشف الغامض فليس مما يجب عليه قلنا وما المانع من ان نقول ذلك
 في الفروع والشرايع وان معرفة الحق منها من الباطل يكون طريقاً مختصراً لا يخرج الى
 التدقيق والتدقيق يكفينا به العايم كما انني بشل في الاصول فان قيل فاقول لكم
 في عايم لا يقدر على شيء من النظر والعلم والتمييز للحق من الباطل ان يجوب عليه
 تقليد العالم الام لا يجوز ذلك فالجواب عن هذا السؤال ان من لا يقدر على تمييز الحق
 من الباطل في فروع الدين لا يقدر على مثل ذلك في اصوله ومن هذه صفة فروع عايم
 في الاصول والفروع ولا يجب عليه شيء من النظر والبحث وكما لا يجب عليه فلا يجب
 عليه التقليد في الفروع كما لا يجب عليه مثل ذلك في الاصول وهذا جار مجرى الباطل
 والاطفال الخارجين عن التكليف فلا احرام عليهم ولا حلال لهم ثم لو سلمنا ان العايم

متبعين بتقليد العالم في الشريعة والعمل بقوله وان جاز الخطا عليه كيف يكون
في ذلك اثباتا لورود التعبد بالعمل في الشريعة على اخبار الاحاد وكيف يحمل
احد الامرين على الآخر فترسم تلك التسمية التي تقدم ذكرها فقول ان كان موثقا
ذلك احتجا على من احال العمل بما لا يعلم بحسنه في بعض مقتضى ودلالة
صحيحة لان من احال العمل على اخبار الاحاد من حيث لم تكن معلومة واجاز العمل
بقوله المقتضى يكون متناقضا وليس هذا هو الذي تنكلم عليه ونقصنا اليه وان فسر قول
اخبار الشريعة الواردة من طريق الاحاد بالتحليل والتحريم على قول المقتضى فقد
تكلمنا على ذلك من قبل وبيننا ان القياس في مثل مطرح غير معتد عليه وقلنا اما
يجوز ان يتعبدنا الله تعالى بقبول قول المقتضى ويخطئ علينا ان لا نقبل في الشريعة
الاما نعلم فان جاز ذلك سقط حمل احاد الامرين على ما جحد وان منع من هذا
والكابر اللذين تقدمت الاشارة اليهما وبيننا ما فيهما فاما الكلام على ان حمل
احد الامرين على صاحبه ليس من باب القياس وانما هو تفصيل للحد وقد مضى الكلام
عليه مستقصى وبيننا فيما سلف ما يوضح ان مسئلة تقليد العامة للعالم مفارقة
مباينة لمسئلة قبول خبر الراوي اذا كان واحدا عن الرسول عليه السلام وان الامرين
لا يجمعهما جمل واحد على وجه ولا سبب وان يجوز ان يتعبد احدهما الامرين بخلاف
ما يتعبد به في الآخر وقوله ان المقتضى يخرج من امرين يجوز عليه الخطا في كل واحد
منهما احدهما اخبار في المذهب الذي افترى بانه من شريعة النبي عليه السلام
والثاني انه من جحد واعتقاده فاول ما في هذا انه ليس بواجب في كل مفت ما ذكر
بل في المقتضى من يعلم اعتقاده ومن جحد ضروره ولا يجوز خلاف ذلك على قواعد

في من منه حاله الى ان الخطا الجاهل عليه واحد ولو كان تجوز الخطا عليه في شريعين
على ما ظننا كان باعترافا على ما ذكرناه فاما قوله فاي شريعة واي عقول قريرت
وجوب العمل بخبر من نقل صدقه في خبر واحد ونحوه عليه الكذب فيه فلا اولا
منه بان ليس ما نحن فيه تفصيلا لجمله على ما ادعاه وانما هو على نفي الشريعة او العمل
الموجب لاحد الامرين والمخاطر للآخر وهذا خروج كما ترى عما وقع الشروع
فيه من تبين تفصيل الجملة والكلام عليه ان يقال الذي يفصل بين الامرين ان
الشريعة قد فرمت العمل بقول المقتضى وان جازنا على الخطا في موضعين
ولم تقر بالعمل بقول الراوي اذا لم نعلم صدقه وان كان خطا وان كان عطلا
في موضع واحد فيجب ان نتوقف عن العمل بقوله لان الشريعة لهيات بدو كفيها في
قبول قول انتفاء الشريعة ولا يحتاج الى ورود شريعة يخطئ ثم يقال له كيف قررت
الشريعة العمل بقول قوله المقتضى والخطا جاز عليه من الموضعين الذين ذكرهما
ولم يسوغ العمل بقول الشاهد الواحد فيما لا بد منه من شهادة الاثنين اثباتا
الاثنين فيما لا يجوز فيه الشهادة الاربع والخطا عاصيا في موضع واحد وما
في موضعين فاي شيء قلته في الفرق بين هذا الالتزام قبل مثله في ان امك فاما
الكلام الذي ختم به الفصل الذي ابتداه وهذا سبيل ما يراى الطوائف في تد
وتعليمها وان لا يوجد طائفة من طوائف الامة تقتصر في تدريسها وتعليمها
على طراز القرآن والمتواتر من الاخبار ونطرح الرواية الصادرة عن الاحاد
فقد مضى الكلام عليه في الفصل الثاني الذي سبق كلامنا عليه مستقصى
وبينا ان ذلك سوغا على العلماء وقلح في تدريسهم وكشفنا ذلك واد

بما لا يطالب في إعادة **الفصل الرابع** من جملة المتكلمين من يذهب الى ان
في اخبار الاحاد ما يضطر السامع له الى العلم بخبره وقد حكم الجاحظ ذلك عن النظام
وانه كان يقول ان الخبر الواحد اذا تكاملت فيه شروطه وفي ساعد اضطر الى
العلم بما تضمنه خبره وكان هو الفاعل للعلم في قلبه وما تضمنه التسمية ويصح ان
يكون مذموبا وليس في العقول ما يحيله ان يكون من مصالح العباد في دينهم ودارهم
وما يقتضيه حسن تدبيرهم ان يفعل الله تعالى العلم بهم عند خبر الواحد اذا كان
مضطرا الى ما خبر به ولم يوقع خبره موقع الشهادة وكان السامع له خاليا من
الاعتقاد الضد ما اخبر به او لا يصر من السكون الى سماعه والا صفا اليد
وسلم من مقارنة زوايه لما يباين منه ومن يتحذر ويكذب بروي قال هذا هو
قول وينسك ما يذكر من يقول ان الله تعالى يفعل العلم بخبر الخبر ونقطع ملأه
لا يفعله عند خبر الاربعة ويجوز فعله عندما زاد عليها من الرجوع الى الشهادة
في الزمان لان احدها شرطه ان لا يكون الخبر واقعا موقع الشهادة وذلك مما يشنع
ان يتعلق به المصلحة ولا يختار الله تعالى فعل العلم معه ما الذي حكم عن النظام ان كان
الذي يحيله وينسك ان الغادر من البشر لا يصح ان يفعل في غير الاسباب يتعدى
حكمه الى ذلك الغير ولا ينسب يتعدى حكمه الى غير عمله الا الاعتماد للاختصاص بالملأه
لما يباين عمله كان لنسب عن مذهب النظام ان يقول لو زعمتم ذلك وما انكرتم
ان يشارك الاعتماد في هذا الحكم وهو القدي ويكون الخبر من جملة ما يتعدى
حكمه لكونه مدركا فيتنفق الخبر والاعتماد بل كل مدرك في تعدي الحكم الى غير
عمله او يكون معنى تعدي الحكم في الاعتماد كونه مدركا في الخبر كونه مستمورا

واذا تعدي حكمه لم يتسع ان يكون سببا للتوليد في غير عمله وان قل الولد للخبر العلم
لوجب ان يولد جنسه وكل جز منه ومن فعل كل فاعل وكل سامع كان ان يقول
ما يولد العلم بفارق سائر الاسباب حسب ما نقوله في النظر وتوليد العلم ومفارقة
سائر الاسباب وان قلنا ان ذلك يؤدي الى ان يفعل في الوقت الواحد بالسبب
الواحد على ما حكى من سمع الخبر كان له ان يقول الى ذلك اذهب وليس هناك ما
وينسك اذا تعادى من يفعل العلم له **الحكام على ذلك** اما ما تضمنه ابتداء هذا
الفصل في مذهب النظام في قوله ان خبر الواحد يوجب العلم على بعض الوجوه وهذا
مذهب ضعيف تخيف قد بين في الكتب بطلانه وبعد من الصواب ودل على ضا
باشباه منها انه لو كان الخبر الواحد يوجب العلم لوجب ذلك في كل خبر شله وكان
الحق الخبر يبدل لك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يجب استغناء عن الخبر
وان يعلم صدق من غير دليل يقتضيه اليه وكان يجب في الحاك ان يعلم صدق المدعي
ضروري ان يعلم كاذبا فلا يسمع بينه وايضا فلو كان الخبر مولدا للعلم لم يكن بعض
حروفه بالتوليد او لم يكن بعضه كان يجب اما ان يكون العلم مولدا عن كل حرف من
حروف الخبر وحده يؤدي الى ان يقع العلم عند اي حرف وجب من الحروف وقد علم
بطلان ذلك وحكمه ان قيل ان العلم يقع بالحرف الاخير لا تعلم ان الحرف الاخير من
الخبر لو انفرد لم يحصل عنده علم وان كان العلم المتولد عن سائر حروف الخبر على سبيل الا
في باطل لانه الاسباب الكثيرة لا يجوز ان تولد مسببا واحدا كما لا يجوز ان يقع المقدم
الواحد بقدر كثير ومنها انه كان ينبغي ان لا يقتصر الى المواضع في العلم الواقع عند
لأن السبب يولد الامر يرجع اليه فاي حاجة به الى تقديم المواضع وقد علم انه لا تولد

لما افاد الخبر والحاصل عندك علم ومنها ان الصوت لاجهة له فكيف يولد في غير محله
وانما ولد الاعتماد في غير محله لا يختص بجهة واحدة والاسباب لا تولد الا في محله
فاما ما مضى في اشارة الفصل عند ذكر ان الاعتماد يختص بجهة فبان ان يولد
في غير محله والصوت ليس كذلك من قوله ما انك قران يشارك الاعتماد غيره
في هذا الحكم وهو التعدي ويكون الخبر من جملة ما يتعدى حكمه لكونه مدركا
يفتق الخبر والاعتماد بل كل مدرك فتعدى الحكم الى غير محله او يكون معنى تعدى
الحكم في الاعتماد كونه مدركا في الخبر كونه مسبوغا فكل ما كان ينبغي ان يجعل
مشكوكا في وجه الشبهات لان الاعتماد انما ولد في غير محله لسبب معروف
وهو الاختصاص بالجهة وهذه الصفة لا تحصل الا لانها تميز من سائر الاجناس
فكيف يجوز ان يكون الصوت مشاركا في هذا الحكم وهو ما لاجهة كما لا يعتمد
الله ان يدعى ان الصوت ذو جهة كما لا يعتمد ويطلب ان ذلك معلوم ضرورة
ولو كان غير الاعتماد مشاركا في الاختصاص بجهة لكان من جنسه لان المشاركة
فيما يميز به الجنس مشاركا في الجنس واوجب من هذا القول بان كل مدرك يشارك
الاعتماد في تعدى الحكم الى غير محله وهذا يرجع ان تكون الالوان والطعوم والارواح
والجواهر بهذه الصفة ومن الجواب القول بان معنى تعدى الحكم في الاعتماد كونه
مدركا في الخبر كونه مسبوغا وان كونه مسبوغا من كونه مدركا في غير محله
في غير اختصاص بالجهة في الحقيقة وهذا لا يوجد في سمع ولا في بصر ولا في
غير الاعتماد وبعد فلا صفة لا يكون مسبوغا فضلا عن ان يولد في غير محله
وما يدل على ان خبر الواحد لا يجب العلم الضروري على ما يحكي عن النظام

انما عند التامل الامور والرجوع الى انفسنا لا نجد سكونا عند خبر الواحد
على الشرايط التي شرطها النظام على حدسكوتنا الى ما نشاهد ونذكر ولا على
حدسكوتنا الى ما نعلم من اخبار البلدان والامصار والوقائع الكبار فان السكون
الذي نجد عند خروج الرجل باياح من قلوب الثياب متسليا عن عيون بعض محله
لانفك من تجويز لا يكون الا من خلاف ما ذكره وان لدني ذلك غير ضاوان بعد
وانما الاجل استبعاد الاعراض في مثل هذا الخبر ما يحيل لنا اننا ساكنون عالموت
والسكون الى المشاهدات والى اخبار البلدان بخلاف هذا لانه لا يصح ولا يفتقر
اليه شيء من التجويز بخلافه فليكن ان ما يحصل عند خبر الواحد هو من قوى فقوم
على وان الذي يحصل عند المدركات وغيره مما ذكرناه هو العلم الحقيقي ولهذا
ربما انكشف كل شيء دينا ومعناه في الموضع الذي يذهب النظام الى انه علم عن
خلافه وظهر لنا ان الامر بخلاف ما اشيع واعلم وان تلك الاشاعة كان لها سبب
من اجتلاب منقعة او دفع مضرة وهذا لا نجد بحيث يحصل العلم اليقيني
على وجه ولا سبب فاما ما مضى في خلال هذا الفصل من انه غير متنع ان يعلم
الله تعالى من صحة العباد ان يفعل العلم عند خبر الواحد اذا كان مضطرا الى
اخباره ولم يخرج خبره عن حيز الشهادة وكان من الشرط كذا او كذا الى آخر الكلام
فلعمري ان هذا غير مستنع ولا محال وانما الحق في القابل هذه الاشتمالات عن
مواضع معروفة الزمت من ذهب الى هذا المذهب لكافة علمنا ان ذلك واه كما
جاء في العقل فانه لم يكن بما تقدم من الادلة وهو انما نجد نفوسنا عند الخبر
هذه صفة وقد تكملت الشرايط كلها لا ننفيك من تجويز وان كان مستبعدا

لا يكون الامر بخلاف ما تضمنه الخبر فلو كان العلم حاصل لا ارتفع هذا الخبر ولم يرد
عينا ولا اثرا كالكفاء في المشاهدات وغيرها فاما ما تضمنه اخر هذا الفصل من
الجواب عن قول القائل لو ولد الخبر العلم لوجب ان يولد جنسه وكل من في الجنس ^{قبل}
انما يولد العلم بفارق سائر الاسباب حسب ما تقدم في النظر وتوليد العلم
فالكلام على ذلك ان الاسباب لا تختلف في ان توليد ما يرجع الى الجنس والاعراض
وانما فارق سبب العلم سائر الاسباب في شروط والشرط قد يختلف وينفق ^{بحسب}
قيام الدليل وليس يجوز ان تختلف الاسباب في رجوع التوليد الى اجناسها
والى كل جنس منها والذي ختم به هذا الفصل من ان تكاب توليد السبب الواحد
مسببات كثيرة لما راي لزوم ذلك في الخبر الذي يحصل العلم لكل من سمع قلده
كما في ام كثيرة واضح البطلان لانه لو جاز توليد السبب الواحد للمسببات الكثيرة
لما وقف ذلك على حد لانه اذا تعدى الواحد فلا يتحقق للحصر وهذا يوردي
الى قوليك ما لا نهاية له الا ترى ان القدرة لما تعلقت في الحال والاقوات ومن
الاجناس باكثر من جنس واحد لم يخص متعلقها من هذه الوجوه واستقصا جميع
ما يتعلق بهذا الكلام بطول وفيما اوردناه كناية **الفصل الخامس** وان
يقول فلعلنا ان لا يجوز ان يتساوى نفسان في حال العقل ونفي السهو والافعال
عما يستعان به فيكون سماعهما للخبر عن احدهما بنى بعدا على حد واحد فيحصل العلم
لاحدهما ولا يحصل للاخر كما لا يجوز ان يشتركا في صحة الحاسة وارتفاع المواضع ^{والحواس}
المذكورة ويتساوى حالهما في جميع ذلك قيد ركا احدهما باحضره ولا يدر كد
الاخر واذا ثبت تساوي الامر في العقول وكان المقدم على دفع التفرق واشتغال

كون الخي مدر كما ذكرناه من غير قرب الامر زائد من موجب او تخير وكان
القابل ان وجود العلم موقوف على فاعل متخير مع تكامل ما ذكرناه ان شاء فاعله
وان شام بفعله كالقابل ان حصول الخي مدر كما موقوف على معناه وجد كانه ^{ركا}
وان لم يوجد لم يكن مدر كما وجود ذلك موقوف على فاعل متخير فاما من سوا ^{بين}
الامر من كافي على الجبلي وغيره واقف حصول الخي مدر كما على معنى فانه لا يجيد
فرقا بين من قال في الجسم التخييل اذ لم يكن تحته ما يقبل ولا يفرقه ما يسكنه
لوجبه كونه متحركا سفلا ووجود الحركة فيه ونظاير هذا الا ان ام ما يوردي الى الجبلي
كثيرة واذا ثبت من العلم عن امر زائد فالوجوب له ما تجدد بحسبه وكان تابعا
لتجدده وهو الخبر واذا التزم في العلم الذي هو فعل واحد ان يحدث عن اكثر من
فعل واحد وجب القطع على انه من فصل خبر واحد ولان العلم لو لم يتولد عن خبر
الواحد واحتاج الى اخبار زائد عليه لكان كل خبر يفرض قبل حصول العلم فلا بد
من احدهما من اما الاثبات الى خبر يحصل عقيدة العلم ويتقوا الشك وهو المطلوب
او اتصال الشك وتعد العلم وقد علمنا وجوب حصوله حسب **الكلام على ذلك**
انه لا يجوز ان يتساوى حيوان في صحة الحاسة وارتفاع المواضع وحصول المدرك
وتكامل جميع الشرايط فلا يتساوى ان في كونهما مدركين على ما ذكرت غير انه
يجوز ان يتساوى حيوان في نفي السهو والافعال عن عماد ركا من سماع الخبر
عن احدهما بنى بعدا فيعلم احدهما ولا يعلم الاخر فان قلت قد اخطاتم بشرط هو
التساوي في كمال العقل قلنا لك هذا مغالطة لانه اذا اشتراط كمال العقل فقد
دخل في جملة العلم بالمدركات وخبر الخبر فكيف يجوز ان يشترط تساويهما في العلم

تجبر الاخبار فمجرد انفراد احد هما بذلك وليس يمكن ان يدعى ان شرطنا في ذلك
كون المدركا شرطاً يدخل فيه المشترك والذى هو كونه مدركاً وهذا فصل
احكامنا بين كون المدركا وكونه عالماً افتقاراً قد يكون عالماً غير مدركه ومدركاً
غير عالماً كالبصيرة والجنون والطفل فاذا قيل المدرك متى كان كاملاً العقل والادراك
شيئاً غير ملتبس فلا بد من ان يكون عالماً به فقد وجب هاهنا كونه عالماً متقناً
بكونه مدركاً قالوا اشتراط كمال العقل اشتراط لكونه مدركاً من وجب ان يعلم ما ادركه
والشئ لا يكون شرطاً في نفسه على ان لا يتجاوزنا عن هذا الموضع لكان يجب
الادراك والعلم وان تساوى هاهنا في الوجوب والحصول فرفق واخرج مع
ان العلم قد ثبت انه معنى من المعاني بدلالة كونه الحى في اكثر المواضع عالماً
مع جواز ان لا يكون عالماً والشروط كلها واحدة واذا ثبت ان العلم معنى من
المعاني وان كون العالم واجب عند ثبت ذلك في كل موضع وفارق كون العالم عالماً
لكونه مدركاً كالاتى لم يثبت في موضع من المواضع ان الادراك معنى بل ان الحى
وجب حصوله على هذه الحال لعلته من الصل لان كل موضع يشار اليه بالحال فينبغ
تشابوه في وجوب كونه مدركاً عند تكامل الشرايط واستحالة كونه كذلك
عند اختلافها فان فصل الامر ان احدهما من ما جبه فاما ما انتهى الفصل اليه
من قوله واذا ثبت عنا العلم عن امر زائد فالمرجوب له ما يجدد بحسبه وهو الخبر
فقد بينا ان كون العالم عالماً غير مستغن عن امر زائد وجوب كونه على هذه
الصفة فلا معنى للبناء على ذلك وقوله اذا كان العلم واحداً وجب ان يكون متقناً
عن خبره وافتقاراً بذلك الى الخبر الاخبار الذى يحصل عنده العلم باطل لاننا علم

ان كل خبر يشار اليه من اخبار الشافلين للبيان والامسار وانما يتقدم منه
وتأخر عنه لما حصل عنده علم ولازال به شك فلو كان موجبا للعلم ايجاب العقل لان
ذلك متقدم ما كان او متأخراً مقترناً بغيره او متفرقاً وهذا احد ما استدله بالمشي
على ان الاخبار لا تجب العلم قالوا لان الخبر الواحد او الاخبار الكثيرة لا وجبت
العلم وهو من واحد وجب ان يكون السبب الواحد حاصل عن اسباب كثيرة
وهذا يجري في النفس ويجرى حصول المقدم والواحد من قدم كثيرة فاذا قيل لعم
وجب عن سبب واحد وهو حرف واحد من حروف الخبر قالوا كان كذلك لوجب
متقناً من هذا الحرف من باقى الحروف ان يجب عنده العلم وقد علمنا خلاف ذلك وجب
انما يمكن القول بايجاب الخبر للعلم من حيث تجدد ادراكه وان كان قد بينا بطلا
كيف يمكن ان يقال فيما حصل ان العلم به من الجواهر المدركة وقد علمنا وجوب حصول
ذلك عند تكامل الشروط كوجوب حصول العلم بتجبر الاخبار وليس هاهنا ما يمكن
ان يستدل بايجاب العلم اليه الا للجوهر فان الادراك ليس معنى ولا شبهة في ان الجوهر
ليس بصله في ايجاب حاله من الاموال **الفصل السادس** ان قيل قد علمنا ان اقسام
العقلاء على التصرف عند اخبار الاحاد بحسب ما يتعلق بالدين والدنيا كما يفرض
على التصرف عند الادراك والتجبر العدد الكثير ولا يوجد منهم من يقتصر قصره على ما
يشأه ويتوارى الخبر به ولا يتجاوز بل يتبعون اخبار الاحاد من الافعال والاحكام
مثل ما يتبعون المشاهدة واخبار العدد الكثير وقد تقدم السؤال فيما يتعلق
بالدين واما ما يتعلق بالدنيا فاكث من ان يحصى لتعددها بضر وبمنافع
ودفع المضار المشتملة على الاكل والشرب والنكاح والحل والمضار في الاموال

والنفوس والدولة والمهلك لا يفرق المثلث والروما جميع العقلا والعلما بين
ما يرد به القول وتضمنه الكتب وقا به الرسل وبين ما شاهده ويتوارث عليها
الخبر من تجهيز اليوشم والتولية والعزل للامراء والعمال والسعاة والحكام والظما
المسار ومسالك المصائب وتجديد البعده واخذ اليهود ودفع الاسرار ونقل
الحرم والذخاير من بلد الى بلد لا يوجد من العقلا من انقلد احد نقالة الى وكيل
لدى فاحية يستند على سند حمل غلة او يامر باتباع صيغة فيوقف الوكيل عن سماع
قول من انقلد وكف عن انفاذ ما رجع حتى يشاهد بذلك او تواتر على من يكون
خير من بقا العلم على ما يذهب اليه من قال بالتواتر فعند ما جده وحده على ان لا يتر
بالهنا ما يرجع الى الوكيل فان غدر بانفاذ العلم واتباع الصيغة وعاد الذي
انقلد بذلك فنوقف عن تسليم الغلة وتصحج ثمن الصيغة وقال لا اقدم على شيء من
ذلك الا اذا شاهده او تواتر على الخبر به عدافا لا ندم حتى فعل ذلك فاعلى ومالك
سالك خرج من عادات العقلا ودخل فيما ينسب لاجله الى قلت المعرفة او حدى
مريض وهكذا من اشعر سلطانه او بعض اخوانه الداجرة الى الاجتماع معه لا من هذه ثم انقلد
اليه ياخذ من يعلم اختصاصه به وسكونه اليه فاخبره بخلوه واستدعاه فنوقف عن
اجابته وطلب ما يقطع على من مشاهدته او تواتر ونظاير ذلك كثيرة لا ياتي عليها
تعداد فان كان جميع التصرف التابع لاجل الاحاد تابع للنظن او حسبان لا لعلم
ويبقى لتمام الحيلة في بعضها وان خاف الكذب في بعض آخر منها فما الفرق بين
من قال ذلك وبين من قال شذوذ التصرف التابع للافراد والخبر العدد الكثير انما
الحيلة وانكشف الكذب في بعضها اساقام الحيلة في المدركات من الكلام والمرد عين

والخبر ان الموثقين في الملازم والاواني والالات والجواهر والمساكن والمشارب
والحيوان وما يمتثل له الناس اما لاله او فسادا او الطمع في فضل قيمتها
فاكثر من ان تحصى ثم لا يشتر من ثبت على الحيلة في البلد المذكور مع التصرف فيها والاشا
لهما ونما انتر ذلك ولم يعلم به واعلم ان الغالب حتى ينقلد منه او يشي اليه واش في بعض
روايات كذا هو اسحق استعمله الماعز له او بذله عليه قديمه الخلد على القناد وغيرهم عن ما
الامور والمفتقرة الى الادراك ولا يعود ذلك على جميع المدركات بالفساد واللبس
حتى لا يورث شيئا ولا يحكم بحصول العلم عنها وهذه سبيل الخبر الواردة عن الظن العظيم
والعدد والكثير لا يعلم خلقا اعظم ولا عدد اكثر ولا معاداة اكثر تكامل واجتمع
في خبر كاجتماع في اليهود والنصارى والملوك الذي وقع منه القتل والصلب وايضا
ورعاياه وكاهنهم وغيرهما يصح ان يكون الخبر طريقا الى العلم وهو ابقاء القتل والصلب
بمعيه من من يرد لانه مما شاهد ويضطر اليه ولا يجب لمكان ذلك وعلمنا بكذبه
ان يعود على كل خبر خبر الحقائق العظيم والعدد الكثير بالتوقف حتى لا تشوبه
سها ولا تحكم على الكل بحكم البعض فكذلك اخبار الاحاد الصمد الا ان يكون هناك
ما يقتضيه المشاهدة واخبار العدد الكثير ويكون معلوما لا يمكن ادعائه في اخبار
الاحاد فاما **الكلام على ذلك** اما ما تضمنه هذا الفصل من ذكر العمل على
اخبار الاحاد في العقليات والشرعيات فقد بينا عند الكلام في الفصل الرابع
من هذه المسائل عند ذكر العمل على خبر الوكيل في العقد والاتباع وعلى خبر
الرجوع في الظن واليقين وما اشبه ذلك اذ هذا الجنس من الكلام انما يصح ان
على من احاله العمل على اخبار الاحاد وعلى ما لا يوجب العلم من الاخبار فاما من

جاز ذلك وقطع عليه في الموضع الذي دل الدليل عليه فيه ومنع منه بحيث لو يدل
 الدليل عليه فلا يكون هذا الكلام مجازا له وقد حاق في مذهبه وبيننا ايضا انه لا يمكن
 ان يحمل وجوب العمل على اخبار الاحاد في الشريعة بحيث وقع الاختلاف في علمه
 الموضع بالقياس بجمع بين الامرين بعلية غرر وتعيين وبيننا ايضا انه لا يمكن وقوع
 موضع الخلاف في تلك الجملة على انه تفصيل لها ولا معنى لعادة ما مضى ولجود ما
 ان يقال في هذا الموضع واقرى شبهة انه اذا وجب في الفضل العمل على خبر من انذرنا
 بسمع في طريق او موصى او ما جرى ذلك من المضار والديور ووجب التفرز من
 المضار وتجنبها بقوله من لا تمان كذا حتى يكون مذموم ما من اخرج العمل عما مضى
 المضرة فالواجب ايضا العمل على قوله من خبرنا عن رسول الله السلام تحبب لنا
 من في اماله العمل به المضرة والواجب على سبيل التفرز من المضار العمل على هذه
 الاخبار على الوجه الذي هو او كما تقدم ذكره لان مضارا الدنيا منقطعة ومضارا
 الآخرة دائمة والتفرز من الضر والهدام اقوى وواجب من التفرز من الضر
 المنقطع والجواب عن هذه الشبهة وان كانت لو تخص في جملة المسائل انا تمان
 فيما خبرنا به عليهما الواحد الذي لا تعلم صدقه ولا دل دليل قاطع بوجوب العلم
 على العمل عند خبره ان يكون فيما خبرنا به علينا ضرر ديني لانه لو كان كذلك لوجب
 في حكم الله تعالى ان يعلمنا ويدلنا على هذا الفصل الذي نستحق به العقاب لانه ما لا
 العلم به عقلا ولا يعلم كذلك الا سمعا ولا طريق ان ذلك الاجتهاد بوجوب العلم القطع
 على صدق راويه او خبره وان كان يجب الثقل بصدق رواية فقد نصب دليل
 بوجوب العلم على لزوم العمل به فليفتقدنا مدين الطريقين علمنا انه لا ضرر علينا

فيما خبرنا به الواحد الذي تقدمت صفته وهذا الذي ذكرناه مما لا بد منه
 عندنا وعند خصوصنا المحصلين في هذه المسئلة لانهم يوافقونا على ان العمل
 لا بد من ان يكون تابعا للعلم فتارة يكون تابعا للعلم بصدق الراوي واخرى
 يكون تابعا للعلم بوجوب العمل على قوله ويعترفون بان العمل اذا خلا من علم
 على احال الوجهين الذين ذكرناهما لم يصح لانه لا يمان المتقدم عليه ان يكون قبيحا وانما
 بالعلم دون الظن على ان من تعلق بهذه الطريقة في وجوب العمل على اخبار الشر
 لا يمكنه ان من لم يستدل بما ذكرناه على وجوب قبول جميع اخبار الشريعة لان
 فيها ما لا مضرة في ترك العمل كالا باخا حة المنقضية لا باخا حة الخارجة عن الخط
 والايجاب ثم نفوذ الى ما انتهى صاحب المسائل اليه كلامه فانه قد صرح بغير منه
 في ذكر ما يصل عليه من اخبار الاتحاد في الدين والدنيا لانه قال بعد ان عذر ما قيل
 على اخبار الاتحاد فان كان جميع التصرف التابع لاجراء الاتحاد تابعا لظن وحسبان
 لا تعلم وبقين تمام الجملة في بعضها وانكشف الكذب في بعض آخر منها فما الفرق
 بين قابل ذلك وبين من قال مثله في التصرف التابع للادراك ولجبر العدد
 الكثير تمام الجملة وانكشف اللبس والكذب في بعضها وذكر ما يبيد له الخزان من
 الآلات والنياب ثم ذكر خبر اليهود والنصارى عن قتل المسيح عليه السلام وجملة
 وهذه كما قرأه نصرح منه بان العمل في جميع ما عذر به علم وبقين وان تلك
 الاخبار التي وقع العمل عندها ووجب العلم لا الظن ولهذا الظن بالعلم
 عند طرف الادراك واعتذر فيها بما يعتذر للادراك وان انكشف كذب بعض
 الادراك لا يوجب الشك في جميعه والكلام على هذا انا انما تعلم ان العمل في الموضع

التي ذكرها باخبار الاتحاد فيما يتعلق بدين ودينه واقطع مع الظن حرفا الكتب التي
الهم ودلوا ونصوا منها فيجب ان يكون استنباط شهادة النبي عليه السلام على هذه
الصيغة قلنا اذا بلغ في الاستدلال على نقصان القرآن الى هذه الغاية فهو لا فائدة
للمن اوله ما في هذا الخبر من خبر واحد لا يوجب علما ولا يقطع عن ادراك كافي
للتصريح بنقصان القرآن لما وقع التقات اليه ولا تقويم عليه لما فاته للدلالة القاطنة
فكيف ولا تصح فيما ادعى وذلك اننا قد علمنا ان هذا ليس بخطاب لجميع الصحابة وكيف
يكون عاما فيهم ونحن نعلم ان الكثير منهم بخلاف هذه الصفات المذمومة واذا لم
يتم للجميع وظاهر الصوم جازا لا يعم جميع افعال الامم الباقية فان حصول الاعفاء
لخصوص النصارى وايضا فاننا علمنا بان اليهود عبادا في زمن موسى عليه
السلام وقالت النصارى بالثبوت وقت اليهود فسخ الشرايع واجمعوا اليه
والنصارى معا على قتل عيسى عليه السلام وجلبدهم في ذلك كاذبون مبطلون
وقد علمنا ان استنساخ ما سوت اليهود والنصارى فيما علمناه ولا بعضهم ضاحا مسم
في شيء مما ذكرناه فقد تخصص قوله عليه السلام لتسلك سنن الذين من قبلكم واذا جاء
الابساووم فيما ذكرناه وهو كثير جازا لا يساووم في تحريف القرآن وتبديله
وبعد فالصحيح انه لا صيغة للصوم في اللغة تقتضي بطلان الاستغراق
بقربته ودلالة كما يعلم التخصيص واللفظ مشترك على انه لو سلمنا ان هذا
اللفظ موضوع للاستغراق بنفسه على غاية ما يقتضيه الجواز ان تخصص بالدلالة
القاطعة وقد بينا في صدر كلامنا من الدلالة على ان القرآن غير منقوس باقتض
تخصيص كل عام وذلك كل ظاهر فان قيل فما قرأكم في القراءة المختلفة والحروف المتباينة

التي قرأها القرآن ومعاني التي حاستها ومختلفة انما هي من ان القرآن نزل
بعضها فيجب على هذا الاقرار بما يرب ما يرب بما تعين نزول القرآن فيه وان قلنا ان القرآن
نزل بلجميع فكيف يكون ذلك مع التضاد والاختلاف في زيادة الحروف ونقصانها
والاختلاف في الالفاظ وتباين قائلنا ليس يستنع ان يكون الله تعالى علم من صفة
المكلفين ان يدرسوا القرآن ويقرأوا على هذه القراءة المختلفة وان المصلحة في كل ذلك
متساوية فجعلهم محجوزين فيما المصلحة فيه مستغفلة فاما ما جاز النبي صلى الله عليه وآله
امته من القراءة المختلفة وان المصلحة لهذا الوجه وليس يمنع ان يكون حجبنا
عليه السلام انما ضبط وادى ما يوافق بعض هذه الحروف ثم خبر فيما عدل فقام اذ
الى النبي عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قرأتم في سبيل الله فليقرئوا
في حروفهم بالقرآن ثم يقول النبي صلى الله عليه وآله ومن شاء ان يقرأ فليقرئ فذلك
وكذلك في سائر الحروف المختلفة فان قيل اذا كان الله تعالى المتكلم بالقرآن فلا يرد
عند افتتاح احكامه من ان يكون تكلم به على بعض هذه الحروف والقراءات المختلفة
لان الجميع بين الكل عال في اللفظ واحد واذا كان منزها على بعض هذه الوجوه والقرآن
فيجب في من تلاه على غير ذلك الوجه وبغير ذلك الحرف الا يكون حاكيا لكلام الله
تعالى ولا موديا للفظه وفي هذا ما علمت قلنا الواجب ان يقال في هذا الباب انما
اذا كان هذا باخبار القراءات المختلفة والحروف المتباينة وثبت ايضا ان كل قاري
بحرف من ذلك حاك لكلام الله تعالى ومود للفظه فلا بد من ان يكون الله تعالى في
احكامه هذا القرآن قد تكلم به اما في حال واحدية بصدق الخبر لانه العلم بصدق
واللفظ عليه باسم واضح على تعلمه من انفسه ضرورة ولا يحتاج فيه الى ذكر انكشاف

فما خبرنا به وان ذلك مما يعتمد ايضا عليه وسنبينه فيما بعد بعون الله وشيئنا
وهو ان احدنا يعلم من نفسه ضرورة اذ الخبر وكله بصدق له على حرة او اتباع
امته وكذلك اذا خبرته زوجته يحفظها او ظهرها او جاء رسول بكتاب صد يقيد
او اخبره انه يجوز ان يكون الامر فيما خبر به بخلاف الخبر وان كان ظنه الى الصدق
اسهل ومن جهته اقرب ويغرف بين ذلك وبين ما يعلو قاطعا عليه واثقا به فرقا
ضروريا لا يشبهه على عاقل حتى لو قال له قابل انت موثق قاطع على هذا الخبر الذي
صلت عليه وتجرب مجرى الاخبار المتواترة التي توجب العلم عن البلد آن والاصدار
والحوادث البكار لمعك على فيما انا قاطع ولا موثق بل يجوز الصدق والكذب
وان كنت بالظن الى جهة الصدق واقرب وما يعلو العقل من نفوسهم ضرورة
فلا ينبغي ان يقع فيه مناظرة في ادعى تساوى حال من ذكرناه لما لم يعلم شيئا من
الادراك وزوان كل شبهة فيه وليس ان يعلم بالاخبار المتواترة فقد كبر قاما
تمام الجيلة التي ينكشف الامر عنها في ايضا وجه يعتمد في هذا الموضوع وان كان ما ذكرنا
اوضح واولى وتقدير هذا الكلام انه لا موضع من هذه المواضع التي عملنا فيها
على اخبار الامداد الا ونحن يجوز ان ينكشف عاقبة الامر عن كذب الخبر ولا من ذلك
البتة كما ناسخ العلم اليقيني وليس كذلك العلم التابع للادراك والخاصة عند
التواتر لا لا التحول البتة فيما علمنا عند الادراك ولا ليس هناك ولا شبهة ان ينكشف
خلاف ما علمناه وكذلك في الاخبار المتواترة فانما ما عده من تمام الخيال وانكشف
الكذب فيما يتعلق بالادراك فما لا يطمح على ما ذكرناه لان كل موضع يشا اليه
من ذلك لم يخلص من شبهة او سبب التباس او فرق بين جملة وتفصيل ولا يخرج

الادراك مع كل ذلك من ان يكون طريقا الى العلم اليقيني عند ارتفاع كل شبهة
وليس الا ترى ان الخبران واحباب الودائع اقامهم لهم ابدل شي بغير من الملائس
والآلات لاسباب معرفة منها ان الادراك في كثير من هذه المواضع ان يحصل
عنه العلم بالجملة دون التفصيل والفرق بين الجسدين المشبهين في اثرهما
ولا يفرقان في السير انما هو علم بالتفصيل وليس يجب في كل عالم بالجملة ان يكون
عالم بالتفصيل ومنها ان كثيرا من العلوم الضرورية قد ينشأ مع تطاول الدهور
فلا يتسع ان يخفى على صاحب الثوب مع طول العهد ابدل ثوب بغيره لان تفصيل
صفات ثوبه قد انسيها من احوال الملك ومنها ان الشيء قد يخفى صفاته على تفصيلها
اذا ادرك من ادنى بعدا وقل تأمل صاحب له وتصفح لحواله وصفاته ولهذا نجد
كثيرا من يدل عليه ثوب بغير يخفى عليه اذا عر منه عليه خازنه من بعيد ومتى قرره
منه عرفه وكذلك يلبس عليه اذا لم يتصفحه او لم يحمله الاسترابة على التفقد والاعمال
ليرتفع عليه ومن هذا الذي يستحسن ان ينفي الثقة عن علوم الادراك كلها لاجل
ما علمتم في بعضها واحد الامر من ستمين من صاحبه فاما استشهاده على ان الثاني
العظيم قد يجوز ان يخبر بما ينكشف عن كذب وتخبر اليهود والنصارى عن قول المسيح
عليه السلام وصدقه لا يشبهه حتى يجمع به في هذا الموضوع وقليين في الكتب ما ينزل
هذه الشبهة الضعيفة وجملة انه او لا غير مسلم ان شرط الخبر المتواتر حاصله في
اليهود والنصارى لان من شرطه اذا لم يخبرنا من سبعة الخبر من جهة عن مشاهدة
واخباره وان من قوم بعد قوم مع طول العهد وقيل اني انما ان تعلم ان صفات
من خبره من الجماعة التي لقيناها مساوية لصفات من لقينا من تلقينا الخبر عنه

وهذا الطريق يبدأ في خبر اليهود والنصارى لأنه غير منكراً بل هو انقضى
في بعض الامور الخالية او خبر وافي الاصل عن عدد قليل ولا يمكن ان يطل
اسلامهم وحدهم وشيخهم بما يطل به مثل ذلك في نقل المسلمين لان قريه العهد
يمكن ان يقال معه لو جرى كذا العرفا لمعرفتنا با مثاله وبعد العهد وتطاوله
لا يتم بعد ذلك حذو على ان المسلمين قد بينوا انقراض اليهود في بعض الاوقات وان
النصارى من واكثر شيرو ووافوا الى ان لا يبدلوا الذين هم قلة في الاصل على ان قول
ولاى اذا سلم من كل قدح فاما يقتضى ان ضالك مقتولا مصلوباً وقد كان ذلك
وانما الشهادة في انه المسيح عليه السلام لم يكن مخالفا للقوم ولا قيام ولهذا روى
انهم رجعوا عند قتله في تبشيره الى احلام فاستمر لهم الى غير حتى قتلوا وقبل ايضا
ان المقتول تنغير حاله ونسجه لوصافه فلا يتكر ان يشبهه مع القتل الشخصين
وقبل ايضا ان المصلوب الاجل بعدة عن العيون وتعدو التفتة والتأمل فيه
لا يمنع ان يشبهه بسواه وهذا واضح وغير موجب ان يتعدى الشك في ذلك الى
الحال من اسباب **الفصل السابع** ما الذي يجب به من يسأل عما في الكتب
المعمولة في اللغة من الالفاظ والاسماء التي لا يعرفها العامة وكثير من الخلق
لغزائهم وقلة سماعهم والندول لاستعمالها ونجد الاستشهاد بها في تفسير
غريب القرآن والحديث وغير ذلك من الامور المتعلقة بالدين وجل اضافها
الى لغة العرب معلوم او مطلق فان كان معلوما مع ان الذي تضمنه الكتب من ذكر
رواها احاداً كالا معروى زيد ومن جرى مجراها هذه سبيل ما يدل كقولها
عما يستشهد به عليها من ابيات الشعر في اذ ما خرد عن احاد وليس فيه قوائم والنسب

بينه وبين ما تضمنته الكتب المعمولة في اللغة من الاحكام واضافتها الى الائمة
عليه السلام ومن يشتمل على ذكر من الرواة اضعاف من يشتمل عليه كتب اللغة
وهذه الحجة بيننا وبين من ايد ذلك ودفعه فان الجمع موجود حاضراً وطارفاً
على ذكر كتب اللغة في العدالة والزاهة والتدين والتسك والتخف من الكذب
ومما بهم اشرف واشمل من غيرهم مع مدح الائمة لهم وحسن الشنا عليهم وذلك
غير موجود في سوام ومما ادعى التواتر وحصول العلم باحد الامور ان كان
مثله في الآخر وعلم ما في الفروع الى هذه الدعوى وانها لا تحصل الامع تعذر
الفرق واستناعه وان كان مطلقاً فكيف استجازت على الائمة باسرها الاقدام
على ما لا يبين كونه كذا او الاستشهاد به في تفاسيرها واحكامها والشك من روى
والمتشابه من رواها وما وذلك ان لم يكن معلوماً وكان مطلقاً لم يعرف لم يقع
موقعه ولا بعيد في صفتها ومستكر في نعتها وان كان بينهما فرق معلوم حصوله
في كتب اللغة وفقد من كتب اللغة فذلك الفرق الذي يجب العلم باحدهما
وفقد من الآخر فان قلنا اعتماد الائمة عليها في تفاسيرها واحكامها يدل على
بأوليس ذلك موجوداً في كتب اللغة التي ذكرها كان له ان يقول عمل الائمة
بها لا يجوز ان يعدوا الا عن حجة يعرفها احادها وجلها لان اللغة غير مأخوذة بالقياس
والروى ولا بد فيها من نقل واستعمال واذا لم يكن معها اذا استقر حالها الا ان
الما ذكرناه من الفرع الى كتب اللغة التي وصفنا حالها فقد صار عمل الائمة
واجباً عليها ثابتاً في الرجوع الى اخبار الاحاد والفرع اليها بما يوجب العلم والعمل
واذا كان ما يشتمل عليه كتب اللغة من الرواة ازيد حالاً في العدد والعدالة

والشراطة مما يشغل عليه كتب اللغة كان حكمها في باب العلم والعمل الكدوان افناط
 القول بان الجميع مطلق غير معلوم مع ما تقدم كان له ان يقول فاحكموا بشئ ذلك
 في سائر ما تضمنته الكتب من اقسام واشعار وروايات وتفصيل فصا بدعيا
 ولياها وانما ظاهرها من مذاهب واران في اصول الديانات وغيره فلا يقطع على
 شئ منها ولا يحسن منها الخبر عنها فلا يطلق في بيت من الشعر ان قايلا وفيه
 من المذاهب ان ذاهبا ذهب اليه بل يعلق ذلك بشرط كما فعل فيما لا تفعل فنقول
 روى عن فلان كذا وحكي ان فلانا قايلا بكذا حتى يجب ذلك في كل تفصيل وما الفرق
 بين من اقدم على هذا القول وبين من اقدم على شئ في حل الامور التي فصلنا
 وقال اكثر ذكر ما جرياها على السن الناس وحفظهم لها عن قائلها بل عن
 من حفظها والاصل في نقل الجملة والتفصيل واحد فان كانت الجملة معلومة
 بالتفصيل معلوم فان كانت مضافة بالتفصيل تابع لها لانه لا يفارق اولاد اعي
 الى نقل الجملة دون تفصيل **الكلام على ذلك** اما اللغة العربية فيها ما هو
 معلوم مقطوع على انه لغة القدم ومن موضوع عصر وفيها ما هو مطلق ومشتبه
 ملتبس وما هو معلوم منها ترتيب احوال الناس في زمان ما يعجز كل احد خاصيا
 او عاميا باسرها في زمانها في الخاطلة وقرارة الكتب وسامع
 الروايات الى غايات بعيدة وفيه ما ينسب بين هذين الطرفين بحسب التقاطع
 في الخاطلة وقد علمنا ان كل عاقل يخلط بعض الاختلاط باهل اللغة العربية
 يعلم ضرورة ان من هذه اللغة تسمية الخاطلة والجدار والسيف والحسام وانما
 وقافي اللغة وغوامضها ومن لم يقف على هذا الجهد وزادت الخاطلة وسماحة

في اللغة العربية

سورة الفجر

وقرارة علم ما هو اكثر من ذلك وعلى هذا ان ينتهي الى علم من اهل اللغة وكوامنها
 فانه موقوف على من استوفى شروط الخاطلة كلها وبلغ في القراءة وسامع الرقا
 الى الغاية القصوى فاما المطلق فهو ما رواه الواحد ولم يجمع باقي اهل اللغة عليه
 فانهم يدايقون في كتبهم هذا تفرد برواية فلان ولم يسمع الا من جهة والمشتبه
 هو الذي اختلف فيه على اهل اللغة فروي بعضهم شيئا وروي آخرون خلافه
 ولا يقول في اهل اللغة يستشهدون في كتبهم بالبيت من الشعر الذي لا يبعد
 باضافة الى شاعر ولو علمت ايضا الاضافة لما وفق في اضافة الى اللغة جماعة
 العرب بقول الشاعر الواحد لان ذلك من فعله من اهل الكتب والتفصيل لا يدل
 على انهم اوردوا احتجاجا وتطرالى العلم بل يجري ذلك مجرى من روى ودون في
 الكتب وخلق المصنفات خبر الجرح ويدروحين والصلوة الى القبلة وموم
 شهر رمضان وما اشبه ذلك من الامور المعلوم ومعلوم ان الروايات المصنفة
 في ذلك وليست بحجة فيها لانها كلها مما يوجب الظن وهذه امور مقطوع عليها
 ومعلوم على الامجال للريب فيه حتى قال اكثر الناس انه روى الا ترى انهم
 يستشهدون على ان الجدار في اللغة الخاطلة والحسام السيف بيت من الشعر
 ولو قيل للمستشهد بالبيت من اين علمت ان هذا من لغة العرب وقطعت على ذلك
 ما يرجع الى هذا البيت وما ثابره على العلم الذي لا ريب فيه واثبتت هذه
 الجملة في ابن السكيت ان اهل التفسير استشهدوا في معاني القرآن العقلية واحكامه
 الفقهاء بايات من الشعر لا محجة في تفسيره من افسر واما اشتد ووالصحيح
 انهم ما فسروا شيئا من المعاني على سبيل القطع واليات الا ما هو معلوم ضرورة

الفاسن اللغة وانما اشتدوا البيت والميت في ذلك لا على سبيل الاحتجاج بل على
 الوجه الذي ذكرناه وكيف يعتقد في قوم عقلا انهم عولوا في تفسيره في بقطع
 عليه وانما المراد على ما هو مخطون غير مقطوع به وانما لم يظهر لكل احد في معاني القرآن
 ومشكل الحديث انه مطابق لما يفسر به لغة العرب على وجه لا ينطرق الشك
 عليه لان العلم بذلك والقطع عليه يحتاج الى ضرب من الخاطلة اذا لم يحصل فلا
 شرها ومكذى القول في غير اللغة من الاخبار التي اشرنا الى القول فيها ومثل
 التكميل والافتقار وموضوعاتهم فان بالخاطلة يعلم منها ضرورة ما لا يعلم كذا
 مع علم الخاطلة وليريق بعد هذا الا ان يقال ومن اين يعلم من خاطلة اهل
 اللغة غاية الخاطلة لغتهم على القطع وموضع اتم الخاطلة انما يحصل على رواية
 ابي زيد والاصمعي وفلان وفلان وما في حواشي من يوجب خبر العلم والحق
 عن ذلك ان يقال ومن اين يعلم على قاطع الحق والقرينة الظاهرة والاشهر
 الشائعة وان قوت الخاطلة لاهل الاخبار وانما يرجع الرواية ابي مخنف
 والواقدي وفلان وفلان ومن اين يعلم البلدان وليريشاهد حواشي ما يرجع
 الى قول سلاح او جمال فاذا قيل ابو مخنف والواقدي انما روي باسانيد
 متصلة معينة هذه الحوادث ولا معول في العلم الحاصل عليهم بل على الشائع
 الواقع الذي لا يمكن تعيينه قلنا مثل ذلك في الاصمعي وابي زيد ولو قيل
 لاحدنا عن على جهة علمك وطريق ثقتك بان في لغة العرب ان الحسام السيف
 لم يقدر على ذلك كما لا يقدر من قبل العين على جهة علمك في البلدان والامصار
 وقد بينا فيما سلف من الكلام على هذه الفصول ان تعدد تفصيل طريق العلم

هو الامانة على قومه وعدم الريب فيه وبعد قلوبنا الى ما استضعف في خلاف
 الفصل من ان تفسير القرآن والسنة قد يكون بما هو غير معلوم والمقطوع عليه انه
 من اللغة لكن مفسرون لم يشر ذلك فسادا لانه غير متنع ان تنعبد بقوله اخبار لا تحا
 واستعمال طريق الفقه في تفسير حكم قرآن او سنة بعد ان يكون ذلك الحكم مما يجوز
 القول باختلاف العبادة فيه وان يختلف تكليف المكلفين فيحسب اختلافه
 في ظنهم وهذا انما يسوق في التخليل والتحريم للشيء وما اشبهه لانه غير متنع
 ان عبادة من يد في شيء بعينه التحريم بشرط اجتهاد وعبادة عمر والتخليل ولا يسوغ
 ذلك في صفات الله تعالى وما يجوز عليه وما لا يجوز لان ذلك مما لا يمكن اختلاف
 العبادة فيه على وجوده ولا سبب وعلى استعمال الاخبار لا احاد الموجبة للفقه في تفسير
 احكام القرآن والسنة الاتخصيص القرآنا والسنة باخبار الاحاد والنسخ ايضا لها
 باخبار الاحاد فاذا كان التخصيص والنسخ باخبار الاحاد جازين عقلا واجبا
 اكثر الناس التخصيص باخبار الاحاد ووقف عن النسخ فما المانع من تفسير الاحكام
 بما يرجع الى احاد الاخبار عن اهل اللغة اذا دل الدليل على ذلك ويمكن ان ينطبق
 الى صحة هذه الطريقة بان علماء الامم في سالف وانف سلكوا ذلك من غير توقف
 عند فساد الجماع وهذا لا يوجد مثله في العمل باخبار الاحاد في الشريعة لانها
 مسئلة خلاف بين العلماء ولو حصل الاطيان على ذلك في الشريعة ايضا لساو
 الامر **الفصل الثامن** اذا كان المجز الذي يظهر الله تعالى على يد اهل
 يدل على صدق فيما يورد عنه لانه قائم مقام التمديق بالقول وكان الذي يدل
 على صحة تمام الفقه في بعثته وموان يكون من بعث اليهم اقرب الى القول بسنة

والسكون القليل وبينا الى ذلك على قولنا باللفظ وجوب غيرهم وان كانت
الرسالة الى من غاب وشهد بعد وقرب ومن وجد من سبوح فلا بد
من ان يكون المودى عن الرسول الى من بعد في اطراف البلاد ومن لعله
يوجد من الاعتقاد من المعلوم من حاله ان يودى لا قال جواز على من ذكرناه
الا يودى لم يكن الله تعالى من محال العلم من بعدت دار من المكلفين في الاعلام
بمصلحتهم فيما يوجب بعثة الرسول وان يكون المعلوم ان يودى يوجب ايضا
ان يكون من المعلوم وقوع الاداء الذي ذكرناه لانه لا فرق بين الامرين فيما
التكليف فان قيل جواز ان يكون المودى عن الرسول الى اطراف البلاد ممن يحوز
الا يودى وصح اهل بالاداء لانه الرسول اما بنفسه او بعد يقع منه الاداء قلنا
هذا يوجب ان يكون المكلفون ما ارجحت عليهم في التكليف طول مكة التي فانهم
هذا الاعلام والاداء يقتضى ان يكون تكليفهم العقلي في تلك الاحوال فيجوز ان قيل
وكيف لا يبين حكم ذلك في الزمان المتراخي بين صدق الرسول بالرسالة وبين
وصول الاداء الى من غاب في البلاد البعيدة قلنا اول ما نقوله انه لا يجوز ان تكون
احوال المكلفين في الشرق والغرب فيما يكون محلة او مفسدة من افعالهم متماثلة
لانهم لو استوفوا في ذلك لوجب اعلام الجميع بصفات هذه الافعال في حال واحدة
وكان يجب ارسال رسل كثيرين بعدد البلاد حتى يكون الاداء في وقت واحد
واذا وجد الرسول واحدا وذكر ان شرعية تلزم القرب والبعيد فلا بد من ان يعلم
ان احوالهم في المصالح تترب وترب وصول العلم بها اليهم فمن كان حاضر اميا شرا
للاداء يقطع على ان الصفات التي نبه عليها من افعاله تتجلى ومن كان بعيدا

ادى بعد فحسب بعده وسافر امكان وصول الاداء اليه ومن كان شاحط الدار
فحسب ذلك وهذا غير متنع في التفكيك لانه كانت هذه المصالح تختلف بالازمان
وفي الاشخاص ويوجب منها في وقت ما لم يكن واجبا قبله وتغير احوالها ايضا
حتى يدخل التسخن فيها بحسب تغير ما جاز ان يتنزل الامر في المبعوث اليهم الرسول
الذي ذكرناه وليس لاحد ان يكون محلة البعيد والقرب في الشرع متساوية
واكن البعيد انما تكون تلك الافعال محلة اذا ادبت اليه واطلع عليها فلا يجب
ما ذكرتموه وذلك ان وجوب الواجب منفصل من الاعلام بوجوبه والاعلام
لا يصير باليسر واجب واجبا وانما يتناول الاعلام والاداء الاطلاع على وجوب
افعاله في نفسها واجبة من غير هذا الاطلاع على ان هذا يوجب القول بان الاداء
لو لم يكن اداء لما كانت هذه الافعال واجبة او قبيحة ابدل وقطعنا خلاف ذلك وفي
ايضا ان يكون المودى من طاعة الشارع لا يخبر به بوجوبه لان الخبر بذلك قبل
الوجوب الذي يكون بعد الاداء كذب ويوجب ايضا الا يبين اداها ولاى المودين
ولا الرسول عليه السلام التحيل لهم وكل هذا ظاهر الفساد فان قيل ليس المكلفون
في حال دعوى الرسول للرسالة والى ان ينظر واذا مجتزأ ومجرد اصدقه لا تعرض تلك
المصالح التي ينعم عليها والتكليف العقلي يلزمهم قلنا انما جاز لا يعمل في الاحوال
التي اشرت اليها بهذه المصالح لانه العلم بها متغير في تلك الاحوال وليس كذلك
الاحوال المستقبلية لان العلم بصفات الافعال فيها ممكن موجب الاعلام به والاطلاع
عليه ويجري زمان دعوى النبوة والنظر في العلم المجتزأ مجري زمان ملاحظة النظر
في معرفة الله تعالى في انا المعرفة لطف في كل الواجبات الا في هذا الواجب الذي

هو النظر في طريقها لاستحالة ان تكون لطفا في ذلك وعلى هذا التقدير انما
يجب ان نقول انه تعالى لا يوصل الى العلم بصدق الرسول في دعواه الاباض
الطريق واحصر ما وانه اذا كان العلم بصدق طريقان احدهما بعد من الآخر
دل بالاقرب دون الابد ولما يظهر على يد الاما لا يمكن العلم بصدق من طريق
مواخص منه وانما قلنا ذلك حتى لا يفوت المكلف العلم بغير جنايته لانه
قد تفوت مصلحته بجنايته مثل ان يرض عن النظر في المعجز او ينظر لمن جهة
حصول العلم او يدخل على نفسه شجاعت تنزع من العلم فان قيل نرا كره هذا
الكلام الذي حصلتموه قد نفستم معتد الامامية في حفظ النبي والائمة للشرع
لانهم يقولون ان المودين عن النبي شرعية في حياته يجوز ان يكتبوها ويحفظوها
بنقل حتى يجب على النبي التلافي والاستدراك ويجوز على الامة بعد موت
النبي عليه السلام ان يكتبوا كثيرا من الشريعة حتى يقف علم ذلك على بيان الامام
فان كان ظاهرا منا من ذلك استدراكه وان كان غائبا فلا بد من ظهوره والحال
هنا حتى قلتم لو علم الله تعالى ان اسباب الغيبة تستمر في الاحوال التي نكتم فيها
الامة شرعاً حتى لا يعلم الا من جهة الامام لما بقى التكليف على المكلفين لان
تبقية التكليف مع فقد الاطلاع على المصالح فيه والمناسبات فيجوز ان خشيتم
ما استأنفتموه في هذا الكلام وعطفتم عليه ان تقولوا انما يجب اصحابنا ظهور
الامام من الغيبة ورفع الغيبة اذا اجتمعت الامة على خطا كانهم يذهبون
على طريق التاويل في بعض الشريعة الى مذهب باطل ويجمعون عليه فيجب على
الامام ردعهم الى الحق فيه قيل لكم ما تدعون فيها بالباطل على طريق التاويل

والشبهة وغيره لا يكون طريق الحق فيه مسدودا ولا موقوفاً على بيان الامام
حق يقال انه يجب عليه الظهور ان كان غائبا وخرج اسباب الغيبة لانه يمكن ان يعلم
الحق بالدليل الذي هو غير قول الامام وانما يجب ظهور الامام حتى يبين ما لا يطلع
الى علمه الاقرب ويبيانه وهذا لا يتم الا بان بعد لو ان نقل بعض الشرايع ويكون
حق قولنا بان لا جهة لعلمه الا ببيان الامام وللغواب عن ذلك ان ادأ
الى من بعد في اطراف البلاد لا بد منه ولا غنى عن الوجه الذي او فتناء وينا
ان ان اجرا العلة في التكليف العقلي لا يتم الا بعد غير ان من ادى ذلك اليه
وعلى يجوز ان يكتب ويحفظها عن نقلها ما الشبهة او غيرها واذا استمر ذلك
منهم لم يفصل بين باقي من الخلف ويوجد فيما بعد من المكلفين ما لا يتم من جهة
الامر من هذا الشرع فيجوز يجب على النبي ان كان موجودا او الامام القائم
مقامه ان يبين ذلك ويوضحه ويسمع منه فيرأى بوجه الى ظهوره واتصاله
بكل مكلف موجود ومتنظف في ذلك او جينا حفظ الامام للشريعة والثقة
بها لا بد من جهة من اعاد ولا تفتا في بين هذا القول وبين ما قد سناه من ان
شريعة النبي لا بد من اتصالها بكل مكلف موجود والفرق بين الامرين ان المنع
من فوت العلم بالحكمة واجب والاستظهار في ذلك حتى لا يفتر العلم عن النبي
لا بد منه وليس كذلك استدراك الامر بعد فواته وقصور علمه في حال الخفاء
اليه لانه يورث الى ما ذكرناه من ترحم التكليف في تلك الاحوال التي لو يتصل فيها
العلم بصفات هذه الافعال وقد بينا في كتاب الشافي في الامامة ما يتطرق عليه
الكتمان من الامور الظاهرة وما يتطرق ذلك عليه وما جرت العادة بان تد

الدراعي العقل الى كتمان ما لم يخرج ذلك فيه من اراد ذلك مستغنى بسبوطا
فلا يخفى من هناك فان قيل اذا منعتم من كتمان شئ النبي عليه السلام عن بعد
عنه في الطرف البلاد وادعيت ان لا بد ان يكون المعلوم من حال السائقين لولا
ان ينقلوا ولا يكتفى وذكر ان التكليف وان اذاعة العلة فيه يوجب ذلك
فلا جعلتم الباب واحدا وقلتم ان الذي ينهى جميع الشئ اليهم ويتساوون
في علمه لا يجوز ان يعدل لهم عن نقله ويكتفى حتى لا يتصل بين يوجب مستانقا
من المكلفين لئلا العلة التي رويها في اذاعة العلة في التكليف والا كان
كل ناقل للشئ وموجوده الى غير من موجود حاضرا ومفقودا منتظرا في هذا الحكم
الذي ذكرتم متساويين ولا حاجة مع ذلك الى امام حافظ للشيعة قلنا قد
من هذا السؤال بعينه في جواب سئلة وردت من الموصل واوضحنا ان
كان جازنا عقلا ونقدرا انما منعنا منه اجماعا لان كل من قال ان الامة
باسم يجوز عليهم ان يكتموا شيئا من الشئ حتى لا يذكر ذلك لا يجعل المؤمن
من ذلك الايمان امام الزمان له وايضا واستدراكه دون غيره مما يجوز
فرضا ونقدرا ان يكون الثقة له من اجله وكل من جاز ان يحفظ الشئ
بامام الزمان وبوثق بانه لرقت شيئا منه لا يجوز ان يحفظ ويوثق
بوصول جميعه بان يكون المعلوم من حال المودين انهم لا يكتفون فيقطع على ان
الشئ والثقة به مقصورين على الامام وحفظه لان الامة بين يجوز على
الامة الكتمان وغير محيل له عليهم وبين محيل له ومعتقد وان العادات تمنع منه
فمن آجازه ولم يحمله وم الامامية خاصة لا يسندون الشئ الحفظ الا الى الامام

دونه غير انما يسند الثقة الى غير الامام من يحيل الكتمان على الامة واذا بان بالادلة
القاهرة جواز الكتمان عليهم فالاجماع يعلم ان الثقة انما يصح استنادها الى الامام
ما اشاروا اليه من المعلوم وهذه الجملة التي ذكرناها اذا حصلت وضبط بان من اثنا
جواب كل شبهة اشتمل عليه الفصل الذي حكينا به زيادة كثيرة عليه ثم نشير الى ما يجوز
الاشارة اليه اما ابتداء الفصل فانه ينبغي على انا نرجع في ان النبي لابد من ان يورث
بالجملة من الشئ الذي دليل عصمته وليس الامر على هذا وقد خرج الكلام في صدر الفصل
بين وجوب الاداء الى سوله او من يورثه وبين العصمة ونحن نقض ذلك اما من
السوله الرسول فيما يورثه فلا بد له المخرج لانه مطابق لدعواه ومصدق لها فلا يمكن
صادقا في الدعوى لما احسن تصديقه به وهذا قد بيناه فمما سلف من كلامنا على
هذا الفصل والمراجع في وجوب اداها الى ما ذكرناه ايضا من ان العلة الاتساع
الامر وانه الغرض المقصود وفي اتقاع كونه الاسال جشافا واما وجوب عصمة
الرسول في غير ما يورثه فليكن ما اشير اليه في الفصل من وجوب السكون و
التعار عند فقد ما وطريق العصمة كما ترى ستمين من وجوب الاداء ان طريق
وجوب الاداء من طريق العلم بالصدق في دعوى النبوة فلا ينبغي ان يخلط بين
الجميع وليرى بعد هذا الا ان ندل على ان المودى سيع الرسول من امتد الى اهل
البلاد لا يجب ان يلحقوا به في العصمة وان لحقوا به في ان المعلوم من حاله وجاهه
ان لا بد من ان يورث ما تحمله ولا يكتفه والذي يوضح ذلك ان ادا الرسول
عليه السلام اليها يقرن به تعظيمه واجلاله وارتفاع قدره ومنزلة لان المخرج الظاهر
على انه يقتضى ذلك فيه وليس كذلك اداس يورثه ويورث اليها من الامة شرعة

لان ذلك الاد لا يقتضي تعظيما ولا اجلا ولا الدليل المومن لهم من خطابهم في مقتضى
فيهم رفع منزلة ولا قدر كما كان ذلك كما وان ما يكون المكلف مع اقرب الى فصل
ما كلف في الوجوب كالتكليف لا فرق في الفعج بين المتع مما يمكن من الفعل وبين
ما يكون مع اقرب الى فعله واذا ثبت هذا لم يوسع في الحكمة وحسن التدبير
ان يبعث الله تعالى الى خلقه من ليس بمعصوم فيكون ممن يجوز ان يودي ما حمله من
الايدي لكونه متى اذ كان صادقا في ايديهم وطريقا الى العلم بمعصية لكان المعصية
الظاهر على ذلك في الذي يوسع ذلك في حكمه الرسول وحسن تدبيره حتى ينفذ اليه
عنه ولا يشاءه من ليس بمعصوم يخبرهم عن يديهم الى الله تعالى والى قبوله ما
خبر عن الرسول ويجوز ان يودي ذلك وان لا يودي لكونه متى اذ كان طريقا الى العلم
لنوازيم وتكليف الكل متساوي وما يلزم من ازالة علمهم وقطع عنهم ثم ان قال
ان الرسول اذا كان يبعثون الى الجميع وكان من وراء من بعدهم ارجاء له ونداء لكل يقع
من الخلل والضرر كان في الحكم غير الكل وداعيا لهم وان لم يشاهدوه ويشاهدوهم
بالخبر والدعاء كان لقابيل ان يقول مثل ذلك في الله تعالى لا تدرب الكل والاعمال
ومن وراء من ينبتك اليهم براعيهم وينبذك سابقهم في الخلل والضرر يذنبهم فرفقهم
الخبر الكل والداعي لهم وان لم يشاهدوه ويشاهدوهم بالخبر والدعاء ان كان ما ذكرناه
من عصمة الداعي بما يقتضي العقول عموم كونه لطفاني حتى سائر المكلفين فاما ان
ما يختلف حاكم فيه فيكون منهم من دعا المعصوم وخبره بكونه مع اقرب الى القول وانهم
من يتساوى في دعايه وقبوله المعصوم وغيره لو يكن الى الوجوب عصمة الرسول طريق في
وكان كباير الاطراف التي يختلف حالها ويقف العلم بها على السمع وهذا مما لا نقوله

وان سوبنا بين الرسول ومن ينفذ من قبله الى من بعد عنده في العصمة وحرنا الى ما يحكي
عن بعض اصحابنا كان له ان يقول في الطريق الذي يعلم به من ينفذ من اليهم عصمتهم
فان قلتم بالمعجزات حسب اصنام الى وجوب عصمتهم وجوب ظهور المعجزات على ايديهم
وان قلتم بالتواتر عاد السؤال المتقدم عليكم وقيل لكم لو سماع وحسن في امر واحد
ان تراخ علة المكلفين فيدبر من يجوز ان يجبر به ويجوز ان لا يجبر به ويدعو اليه ويحرم
معصوم سماع وحسن في سائر الامور وكان له ان يقول لنا المعصومون الذين
ينقطع بهم علة المكلفين في عصرنا هل في كل بلد وناحية حتى يحسن ادامة تكليفهم
فان قلنا لم نعرف في ذلك الا من قبل نفوسنا ومن سوا اختيارنا وما نعلم من مفيد حالنا
كان له ان يقول اذا حسن ان تراخ عليكم الاجل سوا اختياركم وما ذكرتموه من احوالكم
ما لو يدي به او فعل مع ارتفاع ذلك من جهتم لكان قبيحا سابقا للحكمة وحسن التدبير
فلم لا يجوز في بعض ايام الانبياء مثل ما حصل منكم وعلم من احوالكم فيحسن منه تعالى لاجل ذلك
ان يربط اليهم من يجوز ان يبلغ ويجوز ان يبلغ ولا يكون معصوما ولو بلا ذلك او فقد
ما حصل منهم وعلم من حاكم ليعجز وكان له ايضا ان يقول ما انكرتم ان تحسن اذ احسن
عليكم الا ان لكان ما ذكرتموه من انكم اتيتم فبد من قبل نفوسكم وسوا اختياركم
بالروايات من تقدم من ايمانكم وعن امام عصركم لعلي ابد وام التكليف علينا
وفقدنا القول معصوم بنا فها نفي سطرينا وبين امام عصرنا او من تقدم
من ايماننا وفقدنا لتواتر وظواهر القرآن في كل ما يلزمنا ويجب علينا واذا ثبت
على هذا ذلك لم يبق بعد الا الروايات المتكثرة والذين **الكلام على ذلك**
اعلم انه تعالى اذا علم ان في مقدور عباده افعا لا مني وجدت وفقت منهم افعا

واجبة في العقل متى لم يفعلوا لم تقع منهم تلك الافعال الواجبة فلا بد من اعلا
بذلك يفعلون لان ما لا يقع الواجب الامتعجب في العقل كوجوده وكذلك اذا علم
من جملة مقتدواتهم ما اذا وقع منهم وجدت افعال فيجب من جبهتهم لا توجد
متى لم يقع ما ذكرناه فلا بد من اشعارهم بذلك لان ما يقع التبع عنده ولو لا
لم يقع لا يكون الا فيجبوا ويجب اجتنابهم والاستمتاع منه واذا كان المكلفون لا يفسد
بعقوبهم صفة ما يقع الواجب والتبع عنده والقيدين بينه وبين غيره فيجب
على الله تعالى المكلف لم المرض للثواب والمنع ان يعلم ما ذكرناه كما يجب
ان يعلمهم ونزج عليهم بالاسباب وغير ما اذا المرع ان يعلم ذلك باضطرار
لان لا يمنع ان يتعلق كون هذه الافعال محللة لنا بان يكون العلم بصفاها
يرجع الى اختيارنا كما نقول في المرفة بالله تعالى وان كونا لطفنا موقوف
على افعالنا ولا تقوم الضرورة فيها مقام الاختيار فلا بد من وجوب ارادنا
من يعلم بذلك ولهذا نقول ان بعثنا الى رسول متى كان الغرض بها ما ذكرناه
فان وجبها تابع لحسنها ولا بد من ان يكون المرسل لتعريف هذه المصالح على
من حاله ان يودي ما حمله من الرسالة لان ازالة العلة كما وجب الرسول
للتعريف هو موجب العلم بان يودي الاتري ان بعثته من لا يودي في ارتفاع
ازالة العلة كترك البعثة في نفوت العلم بالمصالح وايضا فان ارسلنا من لا يودي
مبث لان الغرض في البعثة الاداء والتعريف وانما نقول على المذهب الصحيح
لا بد من ان يكون الرسول في الاداء يقع بخصه على طريق التبليغ لان الغرض المقصود
هو الاول وانما اوجبتا شيئا يرجع الى الرسول لفساد ان يجب عليه ما لا يوجد

لوجوده ولا يجوز ان يجب على من به مصالح عسر واذ لم يتم الغرض المقصود
في الارسلان كان عشا ولا يحري ذلك مجرى تكليف الله تعالى من علم انه يكفر لان
الغرض في التكليف هو الغرض لا استحقاق الثواب لا الوصول اليه وبالتكليف
قد حصل الغرض وليس كذلك تكليف النبوة لان الغرض فيها هو اعلام المكلفين
بالمصالح وما لا يتم تكليفهم الا به فان قيل جردوا ان يكون في معلومه تعالى
ان كل من ارسلنا يودي ما حمله من التعريف الذي اشترط اليه فان قلتم لا بد
ان يكون في معلومه من يودي قبل ومن اين انه لا بد من ذلك وما الدليل عليه
قلنا ليس بمتنع ومنه وتقدر ان يكون في معلومه تعالى ان كل من بعثنا لتعريف
المصالح لا يودي عند كنه ذلك متى كان في المعلوم مضافا الى علمه بمصالحه وغاياته
من جملة افعال العباد فيج تكليفهم العقلي ووجب اسقاطه عنهم لا فيجب ان
ولا يزوج علامهم واذا كان طريقا واحدة الهلته مسدودا فيج التكليف فان قيل
الاجاز تكليفهم وجري مجرى حسن تكليف من لا لطف له قلنا الفرق بين الامرين
ان من لا لطف له قد اوجب علمه ولابد من خذ شيء به يتم تكليفه ومن لم يبلغ على
ومعاسك لم يزوج علمه وفائدة محله لتعريف يرجع لا يتعلق به ولا يمنع له فيه واذا
هذه المحلة ووجب الارسلان على ما ذكرناه فلا بد ايضا مما لا يتم الغرض في
الارسلان الا به وهو الدلالة على صدق الرسول فيما يودي به لان قوله لا يكون
طريقا الى العلم باحتلال الامن المرجح الذي ذكرناه ولهذا قلنا انه لا بد من اخطا
المعنى على يد به ليكون جارا مجرى تعديقه تعالى له في دعواه عليه بالقول كالمسألة
نطقا لوجب ان يكون صادقا ولا ينج التصديق وكذلك اذا صدق فعلا واذا كا

الرسول مبعوثا الى قوم باعياهم يصح ان يسعوا بالشاخصة منه اداء ولم يتعلق
 الى سالتين بعد وما في اطراف البلاد وليس فاي من الاحلاف لم يجب سوى
 الاداء اليهم ولم يتعلق بهم ادا الى في المعنى وكيف يكون من علمنا صدقة لان الله تعالى
 صدقة وحقق دعواه بان شرف العادة على يد كنه علمنا صدقة بان العادة لم تجس
 من جري مجراه بالكذب ولهذا جاز ان يودي اليها عند المؤمنين والكافرين البر والفا
 ولا يجوز مثل ذلك في ادايه واذا اقررت الادان بما اوخنا جاز ان تعتبر في اداء
 من وقع منه ادا على جهة الاعظام والجلال ما يكون معه اقرب الى القبول والاشكال
 من عهده وظهارة ونزاهته وقصدنا ذلك الى نفي الخلق المشبهة عنده بالخلق
 المشتبه وكل هذا لا يرعى في من ينقل عنه ويرى شرعه ومن لا يرعى اياه ولا على
 كيف نراى عهده وقلة مثل الشيوخ ما يذهبون اليه في هذه المسئلة بالواعظ العا
 الى الله تعالى في انه متى كان متساكما مظهر للنزاهة والطهارة كان الناس قريبا من
 قوله ووعظه واذا كان متجربا متحكما فخر ذلك عنه وقل السكون اليه واذا كان
 ما قاله صحيحا معلوم انه لا يجب في رسول الواعظ والمودى عنه وعظما اوجنا
 فيه من النزاهة والطهارة ولا يجوز لاحد ان يام الامر على الاخر فاما ما مضى في
 وسط هذا الفصل من التسلك في عموم وجوب عصمة الانبياء والزام انه مما يجوز
 ان يختلف كونه لطفيا فليس يصح لان جهة كون العصمة لطفيا في السكون ورفع الثقا
 معلوم انهما لا يختلف في العقل لا كما لا يختلف جهة كون الحرف بانه تعالى لطفيا
 من جهة كون الراسين المبسط اليد الشاقد الام لطفيا في انتظام الامور ولا يتقاع
 ظاهرا فلا معنى للتشكك في ذلك فاما ما مضى في الفصل من القول بان ان سوى

مستوفين الرسول وبين من ينفذ من قبله الى من بعده عن في العصمة وصار الى ما يحكم
 من بعض اصحابنا فليس يصح لان من قال من اصحابنا بعصمة امراء النبي او الامام
 وقضاة وحكامه وخلفاؤه لا يقول بعصمة الرواة عنه والمودين لاختياره الى اطراف
 البلاد وكيف يتصور هذا الرواة عن النبي والامام والناشرون لاختياره
 وما آله من شرايعهم الخلق جميعا لان ذلك لا يعين ويخصص بطائفة دون اخر
 وكان يجب على هذا ان يكون الخلق معصومين والكلام الذي كلفه على يجب ان يكون
 من يودي عن النبي عليه السلام وينشر شريعتهم في اطراف البلاد من يعلم ويقطع
 انه يودي او يجوز خلاف ذلك فيه وهذا من فصل مما ان تكبد بعض اصحابنا غا لطا فيه
 من عصمة امراء النجباء والامام وخلفاؤه فاما ذكر سوى الاختيار لثبوت سناني جسمية
 الكلام فلا شبهة في ان سوا الاختيار من المكلف لنفسه لا يرفع اراحته عليه في تكليفه
 ولا يرفع وجوب ذلك على مكلفه ولا يقتضي ايضا جواز اراحة عليه بما ليس بمنزج له
 على الحقيقة فلا معنى للتشاكل على هذا النوع من الكلام فاما ما مضى من الفصل من ان
 ان تراخ علة هذه العلة التي ذكرها بالروايات عن الائمة الى اخر الفصل فقد مضى
 لاسد حل الحسن الاختيار والامستينة في باب اراحة العلة وان العلة لا بد من ان احما
 لكل مكلف حسن اختياره او سافان الزم اراحة العلة بروايات تعجب العلم وتزيل
 الرب الثبوت لذلك وما اراد ذلك انه شرط فقال عند فقد كذا وفقد الثبوت وان
 ان تراخ العلة بروايات لا تعجب العلم فلا علة تراخ بذلك وما يجوز كونه كذا
 كيف نقطع به على مصلحتنا ومفاسدنا وجعل لا يوجب العلم ولا يستند الى جهة علم
 كما نقول في الشهادة وغيره من هذا الذي يسلم ان في الشريعة في اوقاتنا هذه

حادثا شرعيا لا يعرف حكمه بدليل قاطع ولما عده الحجج من التواتر وظواهر القرآن
كان يجب ان يذكر اجماع الفرق الحقة فهو المعتقد في كثير من الاحكام على ما تقدم
بياننا **الفصل التاسع** ان قيل الظاهر من حال الرسول صلى الله عليه وآله
فيما يروى عنه من استم وعلامهم ما يبين من مصالح دينهم وديارهم
ما جرت به العادة وخصت عليه الامم من انفاذ الامر والولاية والعمال والعقضاء وال
والسعاة فينفذ المولى منهم من حضر من يولي بالكتاب الشفيع لولايته وعن
من كان قبله والرسول من غير راحة قرائن واكثر من ينقله الى الابد لا يصحبه
الامن في جملته ومنصرف بين امر ونهي ومن عند حاله وان كان عددهم فيما ياب
من يذهب الى التواتر المعلوم باكتساب من الشرط الذي لا يتم اكتساب العلم من دون
معتقد منهم وهو العلم بانه لا يجمعهم على الكذب فاذا طالب بحجبتهم وكثرة اجاب
تعتقد العلم بالشرط وحصل اقوى الامارات في فقد واذا كانت هذه الحال المولادة
فمن ينقل التعليم ان لم تقص حالهم لم تزد عليهم فيما يحرف على الالفاظ والولاي
فما لا يتم اكتساب العلم بعد فهم معتدات فيهم **الرسول الى من يولي**
الى البلاد والنواحي من الفقهاء والحفاظ **غرضه وبوافقنا**
مقصود في تعليم من يتوارث عليهم لا يخفى **يزيد عدد هذه**
على اهل تلك من الفقهاء والحفاظ ولو كان **لظفر ذلك من امرهم**
واشتهر ولا ذكر دون وكان **ذكر ما جرت به العادة من**
انفاذ الامر وغيرهم لغاية **العادة والمعلوم ان الفقهاء**
والحفاظ الذين كانوا **صلى الله عليه وآله لو دام ان يتوارثهم**

الى بلاد واحد لما تم **ينفذهم على هذا الوجه** كان ينقله الى
الى الاقلين **لما دونه فلان وانما فعل ذلك ظهرا**
التواخي والسير ولم يذكر في شيء من كتبهم ولا في
ومسائيدهم ذكر الفقهاء والحفاظ الذين انفذهم رسول الله الى البلاد ولا يذكر
الدعوى نغفا ذلك واستعان لان من تقدم في العلم والحفظ لا بد من ان يتولى بحجته
لن يخذله عنه ويستكن من دون طالت بحجته للرسول صلى الله عليه وآله واخذ
عنه وتجهده وقد لا يكون حاسلا كيف وقد انضاف الى ذلك استنباطه في التبليغ
عند القيتام باعظم الامور التي بعث لاجلها وهي تعليم الدين واخذ العلة فيه
واذا كانا ارجعنا الى انفسنا لم نعلم ذلك واذا رجعنا الى سائر ما يشتمل على نقل
التفكير وقد رويها فلم نجد علما ايضا ان لم يكن **وقال الله تعالى اليوم اكملت**
لكم دينكم ولم يخص من شاعرك وقرب منه دون من بعده عنه وقال جل اسمه
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا لو كان تبليغه لبعض من بعث
مبعوث الى الخلق كافة لكانت الشهادة له صلى الله عليه وآله لما بلغ الرسالة ونصح ال
غير واقع موقع الحق **بانه صلى الله عليه وآله لم ينقله الله تعالى**
الى دار كرامته **من بعث اليه وكان موجودا في ايامه**
عنه بغير ما يفرجه من قال بالتواتر حسب
خبرهم يكون بالارتقاء اليه والمشافهة له
يكون من دونه ويفقدون عليه فاذا لم يفعلوا
هم وكان صلى الله عليه وآله قد بلغهم واوضح علمهم **شئ**

على نبوته وجوب الرحيل اليه وحمل يسوع
الارض ان يخلوا بلادهم ويحلوا باسمهم
الرسول وياخذوا
عند ويتفقوا عليه وينفذوا
عليهم بعد الثقة والحفظ فان قلتم ذلك
فما الموجب له الا انه على ان يمدرك بجملة حتى انعم سيدنا الابل المرقى علم الهدى
كتب الله اعلاه بالاجابة عنها والتفصيل بذكر ما يجري مجرى اجمال او مفصل
ما تمليه الحال ويوسع له ان يمان والابن الى غيره ولا يطمع في التفتن بسوله كان ذلك
من اشرف ما بين واجل ما ذكر لكثرة التفتن به ولا اعتماد عليه فيما لا يخلو المكلف من
وجوه ولا يفتك من ان ومو كان موق حمله الطمع على ما يوق حمله الى معرفة كل ما
عليه من المسائل والنوازل ويلزمه ويلزم غير من العبادات والاحكام مضافا
الى طلي من القرآن وما تواترت به الاخبار والسيرة الى الابل طال الله بقاء وحمل
الاسلام واهله يدوم سلطانهم وعلو كلمتهم وانسابهم على الاري افضت الله
الكلام على ذلك اعلم ان الاري شرع النبي صلى الله عليه وآله والشارع له
في اطراف الارض البعيدة هو غير من ينقله عليه الشك الى البلدان اما امير الوكا
او عامل الان الثقل والرواية والاساعة مما يشترك فيه الخلق اجمعون على ما مر
به العادة ولا يقف على قرية معينة والجماعة مخصوصة والامان والقبضا
او العا لا يقف على من خصه النبي عليه السلام هذه الولاية وافردة بها وانفده لها
وهذا مما قد اشرنا اليه في الكلام المتقدم على هذا فان قيل فاذا كان الامر والعامل
لا يوردون الشرع ويلفونه فما الغاية في انقادم فريدنا من قائلنا والامان
ينفذون بحماية الثغور ويضبطون اطراف من الاعلان وحمايتهم والقضاء للحكم

وفصل المصوبات والعمال الجارية الاموال ونقض الصدقات فما في عا ولا في الاثن
شرعوا بعض احكام ما ليس لرجع في صحتها وثبوتها الى ادايه وتبليغه فان قيل ليس
قد ورد انه عليه السلام كان ينقل في ما التعليم الناس وتوقيفهم وهذا هو الادان
الابلاغ قلنا التعليم والتوقيف غير الابلاغ والادان لان العلم الخبر هو الذي يوقف
الادلة ويرشد الى طريقها ويقرّب عليه سالكها ويوقفه على المقدم من الاحكام
والخبر ونحن نعلم ان التقييد يعلم غير الشك يوقف سواه وما فيه من تبليغه
شيئا ويرى البشر اعا لكن على النحو الذي اوخنا وقد كان النبي صلى الله عليه
والله بامر دعائه في الامصار ان يبتدوا بدعا الناس الى التوحيد ثم النبوة ثم
الشرع واختلاف بين العقلاء في ان قول عا ولاي الدعاء ليس بنجدة في التوحيد
ولا النبوة ولا بدعاهم يعلم ذلك وانما يهتدون على الادلة ويهدون الى طريقها
فالا كانت الشريعة على هذا جارية وقلنا تنقصنا هذا الجنس من الكلام في
الجواب عن الفصل الثالث واحكمنا وقلنا ايضا هناك اذا كانت اخبار
الاتحاد عند من اوجب العمل بها لا يهديها من استناد الى دليل يوجب العلم
يقضي التقييد فيها بالعمل لان قول من يقول ان خبر الواحد نفسه يوجب
العلم مردود مطر حن ابن علم اهل البلاد البعيدة ان النبي عليه السلام قد تبعد
واجب عليهم العمل باخباره وسلكه وان كانوا احاد او معلوم انه لا يجوز ان يعلموا
ذلك من الرسل انفسهم فلم يبق الا التواتر والنقل الموجب للعلم فالا قلنا
في الشرع كلمة مثل ذلك فان قيل لابد من ان يكون اهل اطراف البلاد عاقلين با
الذي ورد اليهم امير او حاكم من جهة النبي عليه السلام مادق في اضافته

إليه التمس لا ينفذ شرعا ونحو احكاما دينية فلا بد من ان يفرح له عن ذلك
 يعلم الامن ظن من ابن علي ذلك والظاهر انهم يرجعون فيه الى اقوال الامم
 او اخبار الرجال وهو احد اخبار الاحاد عندكم لا يجب على اقلنا الا بد من علم
 بانهم رسله وولاة الطريق الى ذلك هو غير اخبارهم نفوسهم ومعلوم ان العادة
 جارية بان الملك العظيم اذا نوب امير او واليا بعض الامصار وكتب عهدا
 على ذلك المصرا امره بالتأهب للخروج والطلاق له التفات فان خبر ولايته
 يشيع ويذيع وينقل باهل ذلك المصرا على ترتيب وتدريج فينتقل اليهم ولا يمنية
 الملك على توليته وظهور اسباب ذلك وتراذف الشفاعات فيدان كان في شام
 ثم الخطاب له على الولاية وتقرير امر فيها وناحية لها وعلى ذلك ان يقع منه
 الخروج وهو لا يصل الى تلك البلدة الا بعد ان علم اهلها بالاجاز المترادفة
 المتواترة بولايته وانظر واقده واستعدوا الفاية وهذا امر معلوم بالعادة
 ضرورة واذا كان النبي عليه السلام اعلانا قد راوا جمل خطر من كل وصفنا حاله
 من الملوك والاهتمام بولاياته وولائه استندوا قري من الاهتمام بولاة غيب
 فلا بد من ان يكون انتشارا من ولاته وشياع ذكره قبل نفوذهم الى اعمالهم بحسب
 ما ذكرناه من جلالة الحال وعظم منزلة الشريعة وامتداد العيون الى من يقرب
 فيها سياسة او شخص سياسة وكيف يخفى هذا على من عرف العادة وراى ما
 برى امثال هذه الامور وهذه الجملة التي ذكرناها في اثباتها الجواب عن جميع
 ما اشتمل عليه هذا الفصل ثم نشير الى ما يجوز الاشارة اليه منه اماما انتهى به
 الفصل من القول بان حال النبي صلى الله عليه وآله في من يوليه وينفذ الى البلاد

لحال غيره في من يولي الولاية وينفذ الامرا فغير صحيح لان ولاة غير النبي
 وامراء انما يقومون بمصالح دنياوية فلا يستنع ان يقوم الظن فيهم مقام العلم
 وولاة النبي صلى الله عليه وآله وامراء يقومون بمصالح دينية وهذا مصالح
 سببية على العلم دون الظن فسل غير النبي عليه السلام من الملوك وامراءهم
 يلقى الظن بانهم صادقون كما نقول في قول الهدايا ومراسلات بعضها لبعض
 وجميع التصرفات المتعلقة بمصالح الدنيا ولا يلقى في رسله عليه السلام الا العلم
 والقطع فلا ينبغي ان يحمل احد الامم على ما حجه والاكثار في ان الفقهاء
 والعلماء والحفاظ اعداد قليلة لا يبلغون حد التواتر لا يحتاج اليه لانه يفي
 على ان الالة للشرع والتبليغ لا موقوف على العلماء والفقهاء وان خبرهم اذا كان
 لا بد من كونه طريقا الى العلم فواجب ان يكون كثرة متواترين وقد بينا ان
 الامر بخلاف ذلك كله واوضحناه وما ختم به الفضل ايضا من وجوب
 ارتحال اهل الامصار وساكنتي الافطار حتى يسعوا من الرسول عليه السلام

ما يشافه غير واجب ويغنى عن ذلك كله ما بينا وترينا.

وقلا جينا عن هذه المسائل بما اتسع له وقت.

ضيق ثمت المسائل واجوبتها بحمل الله.

تعالى ورحمته.

م.م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
قال سيدنا الشريف السيد الاجل الاوحد المرتضى ذو الجدين علم الهدى
 نعمه الله برضوانه وافقت على ما انفذه الاستاذ ادم الله عن مسابله الاعلى تكتبه ووضع شبهة انا اجب
 ووجدته ادم الله تاييد ما وضع بك من مسابله الاعلى تكتبه ووضع شبهة انا اجب
 عن المسابله معتمدا الاختصار والايحاز من غير خذلان معهما بيان حجة او دفع شبهة
 ومن الله استفاد المعونة والتوفيق والتشديد **بداية المسابله بان قال** اما نعم
 الله تعالى على الخلق بدوام بقاء سيدنا الشريف السيد الاجل المرتضى علم الهدى
 اطال الله بقاءه وادام على وسوم وبسطه وكتب اعلاه وحسنه تبارك وتعالى تقص
 عن ادائه شكر ما والحق تضعف عن تعالي نشر ما فلا اذ الله عنا وعن الامام طه
 ورحمنا ايا من الغير وبعد فمن كان له سبيل الى التماس يعرض له ويبلغ في صدق
 من الشبهة الى الخاطر الشريف واستمداد الهدى من جهته فلا معنى لافاسده على ظلمها
 والغاية اقتباس نور الله سبحانه ليقف على الطريق النج والسبيل الواضحة والضوابط
 المستقيم والخدام وان كان متمكنا من ايراد ذلك في الجاهل الشرف واخذ الجواب عنه
 على ما جرت به عادة فارسل الى الامام بالوقوف على هذه المسابله وايضا ما اشكلها
 لي علم النفع بها فيحصل بذلك المتبقي بمجموعه من الوقوف على الحق وعموم النفع
 للمؤمنين كافة والنويرة باسم الخادم وراى سيدنا الشريف السيد المرتضى علم الهدى
 ادم الله طه في ذلك علوه انشاء الله **المسئلة الاولى** ما المانع من كونه الجوهري

جوهري بالفاعل وجواز بينفذه عما بان منه كونه جوهري وان كان بالفاعل فان
 لو كان جوهري بالفاعل يصح ان يجعل الفاعل جوهري اسودا لانه لا مانع من ذلك
 من تضاد ولا يجرى مجرى واذا صح ذلك وطرى البيان فلا يخلو من ان ينقل لولى
 او لا ينفذه فان نفاه لم يجعل من حيث كان جوهري ان ينفي بالسواد ولا ينفي وقد
 اذ لا بد من نفي السواد البيان لاستحالة اجتماع الصفتين ولا يجوز نفي البيان لى
 فيردى ذلك الى كون هذه الذات معدومة وموجودة فقد يمكن ان يقال ان جعله
 الجوهري جوهري اسودا استحيل لاننا اذا جعل جوهري متغيرا والجلل اسودا اذ هو غير
 متغير فيردى الى كون هذه الذات الواحدة متغيرة غير متغيرة في حال واحدة وهذا يجرى
 مجرى التضاد وقد يمكن هذا القابل ان يقول لنا انتم عندكم ان كونه الفاعل حسنا
 وقبحا بالفاعل ومع ذلك فلا يمكن كونه الفعل الواحد حسنا وقبحا وانضاد هناك
 ولا ما لا يجرى مجرى وكذلك ايضا الخبر والامر انما كانا خبرا وامرا بالارادة وانضاد
 بين الامر اذ يتن ولا يجرى مجرى ومع ذلك لا يمكن جعل الصيغة الواحدة خبرا وامرا
 في حال واحدة على انه ان يقول لو سلمت محتجلا جوهري اسودا وعنه ان يجعل
 الذاتين ذاتا واحدة وليس عنده ان يجعل ذاتا على صفتين وان كان المراد الاول فانه
 اذا طرى البيان ففى الذات ففى شئ ييسر وجود بعد ذلك وان كان المراد الثاني
 فانه اذا انتفى الذات فالصفات تتبعها كما تنتفى صفات الحى عند تنفاه ذاته وليس
 مرادهم هذا غير ان هذا هو المقصود الاول فليس ببيان ذلك **الجواب وبالله**
التوفيق اعلم ان الجوهري لا بد من ان يكون في حال عدمه على صفة توجب اذ هو
 كونه متغيرا وكذلك كل جنس من الاجناس لا بد من كونه موجودا على صفة

تتفق بشرط الوجود الصفات التي تتخذ عن الوجود من تعلق بغيره ان كان متعلقا
او غير ذلك من الصفات والذي يدل على ما قلناه ان الجوهر قد ثبت تخبره عند
وان التغير يجب بشرط الوجود دون غيره من الانجاس فلا بد من كونه في المكان على صفة
تتفق هذا الحكم او جري مجرى ذاتي يصح من احد هما الفعل ولا يصح من الا
في انه لا بد من اختصاص من صح الفعل بها بصفة ليست للآخرى ولا يجوز ان تكون
هذه الصفة منتزعة والحكم حاصل في المكان بان انه لا بد في حال العدم من حصول
صفة تقتضي ما ذكرناه فان قيل كلامكم كلامي على ما اتم له مدعون وهو غير مسلم
لكم لا تذكروا انتم الى الجوهر قبل وجوده فقلتم يجب ان يكون تخيرا متى وجد
لعدمه ليس بمعلوم والمشار اليه ثم لو سلم انه معلوم لله تعالى فما الدليل على
انه تخير متى وجد وقد كان يجوز ان يوجد فلا ان تخيرا لانه عند محال الفكر
تخير بالفاعل وكذلك سائر الانجاس انما تكون على ما هي عليه بالفاعل فلنا قد
ان المعدوم يصح العلم به وان علمه لا يمنع من تناول العلم له بالاولى الصحيحة
وقد بينا ذلك في مواضع كثيرة من كتبنا واستقصينا وابطلنا الشبهة العارضة فيه
وعن فهم ضرورة ان الصوت بعد عدمه فله وان كالاتدرك في المكان وانما يعلم
كلام غيره وان مضى ونقض وما قلنا بالاسم ونعلم ايضا البعث والاشد والبقاء
وللجنة والنازك كل ذلك معدوم ولم ينبع عدمه من تعلق العلم به فاما الذي يدعى
ان ما وجد تخيرا لا يجوز ان يوجد وهو غير تخير ان تخير الحاصل له بعد ان لا
حاصلا لا يتخلل من ان يكون انا حصل الوجود او لحدوثه على وجه واحد
والعدم معنى او لوجود معنى او بالفاعل او لنفسه او للمعنى عليه في نفسه ولا يجوز

ان يكون تخيرا للوجود لان ذلك يوجب ان ما اشارت اليه في الوجود تخيرا وتخلل
ذلك يسلط ان يكون تخيرا للحدوث فاما حدوثه على وجهه فالذي يسلط انه لا وجه
بشارا له من وجود الحدوث يقتضي كونه هذه الصفة ولا يمكن ان يتبع حدوثه
على وجه آخر فلا يكون تخيرا واذا كان لا بد من ان يتبين في الوجود بصفة فيجب
ان يكون متى وجد على وجه واحد لا يمكن تخيرا ان يكون بصفة جنس آخر لعدم
التنافي بين الصفتين فبان ان يكون على الصفتين مع الحدوث على الوجهين معا
وسنبين فيما يلي من كلامنا ان التخيير لا يجوز ان يكون تخيرا لعدمه لان العدم
يجعل التخيير فكيف يوجب ولا يجوز ان يكون تخيرا لعدم معنى لان المعدوم
لا يخصص وهذا حكم تخصص وايضا فقد علمنا ان الجوهر لا يجوز ان يكون في
من الجهات لعدم معنى والحدوث في ذلك ان المعدوم لا يثبت في غيره ويكون به
على صفة من الصفات وهذا اقام في التخيير ولا يجوز ان يكون تخيرا للوجود
لان ذلك المعنى اذا كان موجبا له صفة فلا بد من اختصاصه به والاختصاص
له من ان يكون اما بالحلل او بالمجاورة وكل واحد من الاسمين يوجب قد
التخيير وايضا فلو كان تخيرا للمعنى لكان القول في ذلك المعنى كالقول فيه لان
ذلك المعنى لا بد من ان يستحق صفة تقتضي ايجاب تخير الجوهر فلا يتخلل من ان
استحقها المعنى ايضا او لنفسه فان كان الاول ادى الى احداث ما لا غاية له
من المعاني وان كان الثاني فيجب ايضا ان يكون التخيير مستحقا على هذا الوجود
لان كيفية الاستحقاق واحدة وايضا فلو كان تخيرا للمعنى لوجب ان يكون كل
من الانجاس المعنى لان كيفية استحقاق ذلك كله واحدة وهذا يقتضي جواز

كون الذات الواحدة بصفة التميز النقي والسواد حصول المعنيين الموجبين
لها تين الصفتين لانه لا تنافي بينهما وسبب بطلان ذلك بعون الله وايضا
فلو كان متميزا لم يستمع ان نثر ايد العاقل الموجبة للتميز فثبنا يد هذا الحكم
وهذا يردى الى ان نثر ايد حجم الجواهر وحيثه من غير انضمام جواهر اليه وقد علم
من ومنه خلاف ذلك واما الذي يدل على انه لا يجوز ان يكون متميزا بالفاعل على انه
لو كان ذلك لم يستمع ان يجمع الفاعل بين كونه متميزا وسوادا لان ما يكون بالفاعل
له النصف منه بحسب اختياره ولا تنافي بين هاتين الصفتين فثبت قيل وجب
كونه متميزا ولم يتمكن الفاعل من جعله بخلاف هذه الصفة كان قابلا لذلك سلا
للمعنى وعما لاقى البصائر ومنى اجتمع في الذات الواحدة ان تكون بصفة التميز
والسواد وقد رما وجود البياض لم يخل الحال من وجوه ثلاثة اما ان تكون
الذات التي فرضا فيها انها بصفة التميز والسواد تنفي من كلا الوجهين وهذا
باطل لانه يردى الى ان البياض ينافي التميز ويقال انها لا تنفي من كلا الوجهين
وهذا يقتضى ان البياض لا ينفي السواد وان يجمع معه او يقال ان الذات تنفي
من حيث كانت سوادا ولا تنفي من حيث كانت متميزة وهذا بوجوب كونها
موجودة معدومة في حالة واحدة فان قيل الذات اذا كانت واحدة وانتفت
لاجل التضاد بينها وبين ما بطر عليها وجب انتفاء ما من كل وجه كانت عليه ويكون
انتفاء الصفة التي لا تضاد بينها وبين صفة الطاري على سبيل التبع وتجرى ذلك
مجرى انتفاء العلم عند وجود الموت والكون عند علم الحيوان في انها متنفذين بها
لا للتضاد قلنا لا يجوز انتفاء الذات الباقية الا للتضاد اما بواسطة اولها

وانتفاء العلم عند انتفاء الحياة من حيث كان العلم يحتاج الى الحياة في وجوده
فانتفاء العلم واجب مع انتفاء الحياة وكذلك القول في الكون وانتفاءه عند انتفاء
الجواهر وهذا ينافي ما نحن فيه في الذات الواحدة اذا فرضنا انها متميزة سوادا
في ان كونها على احدي الصفتين لا يحتاج الى كونها على الاخرى لانه ان تكون
سوادا من غير ان تكون متميزة وان تكون متميزة من غير ان تكون سوادا فان قيل
الامر وان كان على ما ذكره من ان احدي الصفتين لا يحتاج الى الاخرى كما
العلم الى الحياة فان كونها متميزة سوادا يحتاج الى وجودها فاذا طرأ ضد
السواد فانتفت الذات من حيث كانت سوادا وخرجت عن الوجود وجب
غير وجهها من التميز ايضا لا انتفاء الوجود يحتاج اليه كلا الصفتين قلنا الذات
اذا فرضنا كونها على هاتين الصفتين فهي من حيث كانت على كل واحدة منهما اجمع
بقاؤها واستمرار الصفة لها الى ان يطرأ ما ينافي هذه الصفة فاذا طرأ بياض
على ما فرضناه فانما حصل ما ينافي السواد وبضاده دون ما ينافي التميز فقد حصل
في هذه الذات وجهان احدهما يقتضى الانتفاء والاخر يقتضى الاستمرار فيجب
ان تكون موجودة معدومة لانها ليس بان تنفي لاجل الموجب للانتفاء باولى
من ان تستمر لاجل الوجه المقتضى للاستمرار فان قيل الا كانت بالانتفاء اولى
لان الوجه المقتضى للانتفاء طاري وما يقتضى الاستمرار باق والطاري اولى
بالتاثير من الباقي كما تقولون في انتفاء الضد بضمه قلنا انما خرج الطرأ على
البتقاء في التاثير في الموضع الذي تقابل فيه صفة كل واحد من الضدين لصفة
ما جدد ويتبع حكم الطرأ فيكون بالوجود احيى وما نحن فيه بخلاف ذلك لان الذات

اذا كانت متخيزة سواء اذ فيها وجهان يقتضي كل واحد منهما استمرار وجودها
 والبياض الطاري الذي فرضناه انما قابل احدي الصفتين دون الاخرى
 وانما كان يجب ان يخرج طرؤه لولم تكن هذه الذات مما يقتضي استمرار وجودها
 الا هذا الوجه الواحد الذي قابله بصرفته وتخرج عليه بطرؤه فاما اذا كان هناك
 وجه آخر لا مقابله بينه وبين هذا الصفة فكيف ينتهي بمرجع عدم التضاد والمناقاة
 واي تأخير وتخرج للطرؤه ولا مقابله بينهما ولا تضاد فيخرج بالطرؤه وليس له
 ان يمنع من كون الذات الواحدة على الصفتين لما يردى اليه من التضاد وذلك
 لا يجوز في الفسك بالامر المودي الى امر من التمرؤم الامتناع من القول المودي اليه
 بل يجب اذا امتنع من فاسلان تمتنع من مقتضيه والمودي اليه فلو جازت هذه القول
 يجوز للعالق ان يذهب الى قول متعلق بالجواهر ويقول انما لا يقع منافاة لما بين
 اليه من اجتماع جوهريين في حين واحد لانها مباشرة او امتلا الظروف القادرة
 اذا واصلنا الاعتماد فيها ان فعلنا ما على سبيل التوليد ويكون متفككا مع هذا
 الامتناع بالقول المودي اليه وهو ان القدرة متعلقة بالجواهر وليس لاحد ان يقع
 فانتم تمنعون من وجود الحياة في موضع الاتصال بين زيد وعمر ولما يردى اليه
 من فساد فكيف عتبت مثل ذلك انما لم تمنع من وجود الحياة بحيث الاتصال لما بين
 اليه من الفساد بل الوجه صحيح ثابت وجوان كون العضو الواحد بعضا لحيين في حكم
 المتناهي لان من شأنه ما يكون بعضا لحيين في حكم المتناهي لان من شأنه ما يكون بعضا
 لزيد لا يكون بعضا لغيره وهذا وجد مقبول لا يمكن ان يشار الى مثله في المنع من كون
 للجواهر سواء اكان قبل غن فشر الى حكمه يجب المتناهي فنقول ان كون الذات سواء

يقتضي ان تنتهي بالبياض وكوفا متخيزة يقتضي الامتناع به وهذا ان كان متناهي
 قلنا كونه الخيعة متخيزة ليس يقتضي الامتناع بالبياض لان المتناهي اذا كان مقصورا
 على امر فالذي لا يقع المتناهي في ذلك الامر سواء حصلت صفة اخرى ام لم تحصل
 ولهذا فبينا ان يكون للعاجز يكون عاجزا حال لان صحة الفعل اذا اقتضاها كون
 القادر قادرا ونحو وجوه من هذه الصفة يتعذر بالفعل حصلت صفة اخرى ام لم تحصل
 فانما تاتي على صفة لا يلحق تعذر بالفعل اثبات صفة لا يمكن لها ان اذا كان البياض انما
 ما يتخلل من اللون يخرج الذات من ان تكون لو يتخالف البياض يكفي في
 عدم المناقاة للبياض فلا حق للحيين في الحكم المشار اليه وهو لا يقتضي بالبياض
 فان قيل ان كان كل حكم عقلنا في العدم يجب ان يكون له مقتضى ثابت في الجملة
 فهذا اوجب عليكم ان تقولوا ان الجواهر المعدومة التي بها يدخل زيد في ان
 شخصا بعينه اذا اختصت به ولم يجز ان تكون بجوار غير وهذا حكم مقبول
 قلنا خفى في حال العدم يقتضي لذلك وانتم لا تفسرون الى مقتضى هذا الحكم
 البتة فالاجاز لنا في الذات التي من شأنها اذا وجدت ان يجب تخيها ان تنتهي
 مقتضيا لهذا الحكم فيها قليل كل حكم مني علناه لم يكن اسنادا الى حجة صحيحة
 فيجب الامتناع من تعليله والاصول كلها شاهدة بذلك وقد علمنا ان اختصاص
 بعض الجواهر من دون آخرها لا يمكن تعليله لاننا ان علناه بالثمن يجب ان يتبع
 هذا الحكم في جنس الجواهر ومعلوم فساد ذلك وان علناه بعلة فالجواهر المعدومة
 لا يجوز ان تعلل احكامها في حال العدم بعلة لان من شأن العلة ان تختص بالعلل
 ولما تختص الجواهر بان توجد في الوجود لا يجوز عليه ذلك وان علناه بالفاعل

فانما باطل لان تأثير الفاعل انما يكون فيما حدث دون ما العدم مستقر بطل
تعديل هذا الحكم وليس كذلك ما اشرنا اليه من وجوب تحيز الجوهر متى وجد
لان تعديل هذا الحكم ممكن بصفة الذات لا من شاع في جنس الجواهر وكل حكم عقلاني
فالاصل فيه التعديل الى المانع **دليل اخر** وما يمكن ان يستدل به على ان كون الخيز
متحيزا لا يكون بالفاعل انما لو كان بالفاعل لجاز ان يجعل بصفة جنس آخر من كون
او غير ولو صح ان تكون الذات بصفة الخيز والكون لمع فيما يقدر عليه من
الاكوان ان يكون هاتين الصفتين فكان يصح من احدهما ان يجعل مقدور من
الكون بصفة الخيز لانه لا تنافي بين الصفتين على ما قد ساء وليس لاحد ان يقول
ان احدهما لا يقدر على تحصيل ذات من الذات بصفة الخيز وان قدر على ذلك
القديم تعالى كما انه تعالى عند كره قادر على ايما جنس الجواهر وان لم يكن قادرين
على ذلك وذلك ان من شأن الصفات التي تكون بالفاعل الاتبع بين الفاعل
فيها اختصاص فمن قدر على بعضها قدر على سائر ما الاترى ان كلام احدهما لا يصح
ان يكون خيرا وامرا على سائر ضروريات الكلام وجب في من قدر على ان يجعله
على بعض هذه الصفات ان يكون قادرا على جعله على سائر ما واذا كان الكون
انما يكون على هذه الصفة بالفاعل وهو ما يصح ان يكون متحيزا بالفاعل ايضا
فيجب في من قدر على ان يجعله كونا ان يجعله متحيزا لعدم الاختصاص بين صفات
الفاعل وليس يمكن ان يقال ان الاكوان من فضل الله تعالى يصح ان تكون بصفة
الخيز دون الاكوان التي في مقدورها وذلك انما تقدر من الاكوان على انواع
واجناس ما يقدر لا تقدر تعالى عليه من ذلك ومحال ان يصح فيما يقدر تعالى عليه

من الاكوان ان يحصل على صفة لا يصح فيها تقدر عليه منها ان تكون على تلك الصفة
لان ما يجوز على الخيز والنوع من هذه الصفات لا يتخصص كالو يتخصص ما يكون
عليه جنس الصوت ونوعه فيما يكون عليه من الصفات المستندة الى الفاعل كل
خبر وامر اقدم دون حدث وقادر دون قادر **دليل اخر** قد علمنا ان
الاختصاص فيما تحصل عليه المقدورات بالفاعل من منع وان جاز الاختصاص في
الاجناس والاهتمام فلو صح في قادر من القادرين ان يجعل مقدور متحيزا للصحة
سواء في مقدورها ولا يجوز ان يفرق بين الخبر والامر والخيز بان صفات الكلام
كلها تدخل في مقدورها وليس كذلك الخيز وذلك اننا قد بينا ان ما يتعلق
بالفاعل لا يتخصص لابل تعلقه بفلان صح في بعض الفاعلين حصل ذات بصفة الخيز
لمع ذلك من كل قادر كما قلناه في الخبر والامر ولم يبق بعد ما ابطالناه من الاقوال
الا ان يكون الخيز راجعا الى نفس الجوهر بلا واسطة او يكون راجعا على ما هو
في نفسه واي الامرين كان فقد ثبت ما اردناه وبيننا الكلام عليه من وجوب تحيز
الجوهر مع الوجود وان لا يجوز ان يكون على خلاف هذه الصفة وما اوجب كونه
متحيزا مع الوجود لا يجوز ان يكون مما يحصل للجوهر في حال وجوده لانه كان لا
من الخيز فلا تكون تلك الصفة بان تقتضي الخبر بالوحى من ان يكون الخيز
يتقضيها لا فترا لها وايضا فاذ علمنا وجوب تحيز الجوهر متى وجد ومعارفته
له سائر الاجناس في هذا الحكم وقد علمنا ان هذا الحكم الذي هو وجوب الخيز
حاصل له في العدم فيجب ان يكون مقتضيه ايضا حاصل في حاله لان الحكم
لا يجوز ان يجب في حال والمواش فيه منتظر وليس لاحد ان يقول قد اختص الجوهر

عند كنه هذه الصفة في العدم دون سائر الذات فيجب ان يقتضيهما صفة اخرى
والقول في الصفة الثانية كالقول في الصفة الاولى وذلك ان الاختصاص
يقضي ما يستند اليه بوصفه الذات مقتضى الذات وذلك يقتضي من صفة
اخرى تستند اليها ولا يجوز ان يستدل على انه لا بد في كل جنس من جوهر غير
من صفة يكون عليها في العدم بما يقتضي كثير في الكتب من الذاتين لا بد من
ان يكونا مختلفين او متماثلين وان تعاقب ذلك عليهما واجب لان امانا ان
كل واحدة منهما تسد مسد الاخرى فيما يرجع الى ذاتها ولا تسد مسد
في ذلك والمماثلة مستفادة من القسم الاول والمخالفة مستفادة من
القسم الثاني واذا ثبت ان الجوهر المعلوم يخالف الاعراض في حال عدمه
على الحد الذي بيناه وثبت ان المخالفة لا بد من ان تكون بصفة من الصفات
فلا بد في المعلوم من ان يكون على صفة يخالف بها والدليل على ان الذات انما
تخالف غير ما بصفة من الصفات انه لا يصح ان تخالفها بكونها ذاتا لان في الذات
مشبهها ومختلفها ولا يصح المخالفة بعلل من العلة او بعمل الخا ل لان ذلك منتظر
في المعلوم والمخالفة حاصلة في الحال فثبت انه لا بد من كون المعلوم على صفة
وتفسد هذه الطريقة الها سنية على محض الدعوى وهي ان المعلوم لا يخلو من ان
يكون مماثلا او مخالفا واذا فرغ المماثل بانه ما سد مسد غيره فيما يرجع الى ذات
فمن يسلم في المعلوم انه على صفة ترجع الى ذاته ومن نفي عن المعلوم كل الصفا
وعراه منها معلوم انه لا يوافق على ذلك ولا يسلم ووجدت بعض من نعرض
الدليل بحسب عن هذا الاعتراض الذي ذكرناه بان يقول لو ثبت ان صفة الذات

لا يختص بها الا الموجود بجان ان نقول في المعلوم انه لا بد ان يكون اما ان يسد
مسد فيها او لا يكون كذلك وهذا غير مانع لان المخالف يقول ان المعلوم لا يسد
مسد الموجود في صفة الذات التي يختص بها الموجود لان نفي صفة الذات
لا ينافي في العدم وانما ينافي ثبوت الصفات واذا اردتم بالمخالف ما ليس على
الصفة فالمعلوم مخالف لما يختص به الصفة فان عدمه الى ان المخالف
لا يكون الا بصفة يختص بها المخالف فانما ذكر في ذلك وقلنا انتم تقولون
خلاف هذا لانكم تجدون المماثل بانه ما سد مسد غيره فيما يرجع الى ذاته
وتجدون المخالف بانه ما ليس له هذه الصفة فمن اين بعد هذا انه مع نفي اختصاص
بذلك الصفة لا بد من ان يكون على صفة اخرى وبكفي في كونه مخالفا في اختصاص
بما يقتضي التماثل واما نصرت هذه الطريقة بان يقال ان المعلوم لا يخلو من ان
يسد مسد غيره فيما يرجع الى الذات حتى حصل موجودا او لا يكون كذلك وهذا
ما لا يمكن دحضه وهذا ايضا لا يكفي لان المخالف في هذه المسئلة يقول ان
المعلوم في حال عدمه ليس على صفة من الصفات فاذا قدرنا وجوده فانما
يحصل من الصفات على ما يجعله الفاعل عليه فان جعل بصفة جنس مخصوص كما
ما داسد حتى وجد وان جعل بصفة جنس اخر فلي هذا فان عدل الى ان يد
ان المعلوم لا يجوز ان يكون على هذه الصفات التي تستند الى الذات من الجنين
وما اشبه بالفاعل وان من الواجب اذا اختص في الوجود ببعض هذه الصفا
ان يختص بها حتى وجد فذا انتقل الى الطريقة التي يقدم بيانها لها ولا بد
عليها وبيننا فيها ان الجوهر اذا وجب تخير عند الوجود وهذا حكم ثابت في العدم

دون ساير الاجناس فلا بد من مقتضى حاصل في العدم وانما طعننا على ما يخالف
 هذه الطريقة فاما من اعتمد في ان العدم لا بد من اختصاصه بمعرفة على انه لو لم
 بذلك لما صح العلم به على سبيل التفصيل وقد علمنا انه تعالى يعلم المعدومات
 كلها على سبيل التفصيل ويميز بعضها من بعض ولو اذ هذه الجملة لما صح منه تعالى
 ان يعيد الجوارح بعد الفناء فتقوله ايضا يفسد وطريقته هذه معترضة بان يقال له
 لم زعمت ان العلم على سبيل التفصيل يقتضي اثبات المعلوم على صفة ليس المعلوم الاخر
 المميز منه عليها وليس من قولك ان الله تعالى يعلم اجزاء السواد المختصة به وبعد
 عمل بعينه على سبيل التفصيل وان كان لا صفة لبعض هذه الاجزاء تختص بها في حال
 العدم الا وهي حاصله لباقي الاجزاء واذا جاز ان يفصل بين ذاتين لا صفة لاجزاءهما
 الا وهي الاخرى جاز ان يفصل بين ذاتين في حال العدم وان كان لا صفة في تلك الحال
 لكل واحدة منهما فاما ما مضى في اثناء السؤال من ثبات كون الذات الواحدة
 سوادا متخيزا من حيث كان من شأن السواد ان يكون غير متخيز وما من شأنه ان يكون
 غير متخيز كيف يجعل متخيزا فليس صحيح لان السواد انما يجب ان يكون غير متخيز اذا
 بدليل قاطع انه لو كان سوادا بالفاعل ولا المتخيز يكون متخيزا بالفاعل وان السواد
 انما يكون كذلك لذاته وكذلك المتخيز انما يكون متخيزا لما يرجع الى ذاته فتشترنا
 هذه المقدمات ان السواد يجب ان يكون غير متخيز واذا لم يتقدم العلم بذلك
 وجوز فاكونه سوادا او متخيزا بالفاعل فليس يعلم ان من شأن السواد ان يكون غير
 متخيز فاما ما مضى ايضا في جلال الكلام من المعارضتين بان الفعل الواحد لا يكون
 حسنا قبيحا بالفاعل مع ارتفاع التضاد بين الحسن والقيبح ليكون ذلك طعنا علينا

في ما اوجبنا من جعل جعل الفاعل الذات الواحدة سوادا متخيزا على الفاعل
 بين المتخيز والسواد فهو ايضا غير صحيح لان الحسن والقيبح وان لم يكن بينهما تضاد
 فالحسن لا يكون حسنا الا وقد انتفت عن وجود القبح كلها والقيبح لا يكون قبيحا
 الا وفيه وجود من وجوه القبح فاذا كان الشيء حسنا قبيحا فقد اثبتنا ما نفينا
 بعينه لاننا اذا جعلناه حسنا فقد نفينا عنه وجوه القبح واذا جعلناه مع ذلك
 قبيحا فقد اثبتنا وجودا من وجوه القبح وهذا اثبات للشيء بعينه وهو الكذب في
 الاستحالة من التضاد فاما ما مضى ايضا في جلال الكلام من المعارضتين بالمتخيز
 والامر وجعل بعض الكلام بعينه معا في حالة واحدة فهو غير متنع لانه لا تضاد
 بين كون الكلام خبرا او امرا ولا ما يجري مجرى التضاد ولا اثبات للشيء بعينه
 كقولنا في الحسن والقيبح وليس يمنع ان يتكلم احدهما بكلام بقصد به الى ما يكون
 به الخبر خبرا فيكون خبرا الى ما يكون الامر امرا فيكون امرا وانما يخص ذلك
 لان صيغة الامر في اللغة العربية تتخالف صيغة الخبر في جمع بينهما في صيغة واحدة
 فكان غير متكلم باللغة العربية فاما ما مضى من ان الكلام من ان الذات اذا كانت
 وقد راعا انتفاها رجب انتفاء الصفات اجمع فقد بينا في صدر كلامنا انه لا
 الشبهة به واستوفينا وقلنا ان الذات اذا فرضنا كونها على ما يجب استمراره
 الى ان يطرأ ما ينافيه وان لم يطرأ ما ينافيه فلا استمرار له واجب فاذا فرضنا حدوث
 بياض فانما وجد ما ينافي السواد دون ما ينافي القبح فلا ذات وحالها هذه
 وجهان احدهما يقتضي الانتفاء وهي حال كونها سوادا والوجه الاخر يقتضي
 الاستمرار وهي حال المتخيز فليس من بان تنقضي باول من ان تستمر لتثبت وهي

الانتفاء والاستمرار على هذا قلنا انها يجب ان تكون موجودة معدومة وهذا
واضح لمن تأمل **المسئلة الثانية** ما جواب من زعم ان القدرة توجب حالا
للحمل دون الجملة ويستدل على ذلك بان يقول لو كانت القدرة توجب حالا للجملة
لوجب ان يصح الفعل بالاطراف من في قلبه او في بعض جسد قدره واحدة لا
ما يوجب حالا للجملة تأثير في غير محل من الجملة ككثير في محله فاذا كان تأثيرها
هنا الفعل وجب ان يصح الفعل على الحد الذي ذكرناه فلا وجدت وفوق محله
الفعل بالاطراف على وجود القدرة فيها حتى لا يصح فعل عن وليس فيه قدرة
قطعت على تأثيرها الحال للحمل لا للجملة الا ترى ان العالم يصح منه الحكم
بالاخر وان وجد العلم في قلبه فان قيل انما كان كذلك في القدرة لان من
احكام القدرة ان لا يصح الابتداء الا في محلها قيل هذا القول بما ذكرناه من
ايجابها الحال للحمل غير انكم عبرت عن خلاف عبارتنا لا نقوله لا يصح الفعل بالاطراف
وان كان في القلب قدرة لان القدرة ما اوجبت بالاطراف حالا ووجبت
للحمل الذي خلقت فيه وانتم تشقون هذا الحكم وتقولون لان القدرة لا يصح
الابتداء الا في محلي على ان ساذكرناه اولى لان ثبت ايجاب القدرة حالا
بما يصح به الفعل وانتم تجعلون القدرة موجودة حالا لا يصح به الفعل
وانتم تجعلون باء هذا الجوز ان يقال ان الاكوان توجب الحال للجملة
والسواد ايضا لكن لا تكون الجملة كائنا بجزء واحد من الكون ولا سواد
جزء واحد من السواد بل اذا حصل في كل جزء جزء من الكون والسواد ظهر
الحكام فان قيل كون القدرة موجبة للحمل حالا لا يجب ان يكون الواحد

منا قادرين جماعة ولا تنصرف بآرادة واحدة قلنا ان اردتم ان كل جزء
من الجملة له من الحكم ما للجملة فهذا مسلم ولا يجب الانتصاف بآرادة لان الاثر
توجب الجملة التبعي الحال فتصرف على حد واحد لان كل جزء يحكمكم الاخر
في كون من الجملة التي صيرها الآرادة على حال وان اردتم تسمية الجملة بانها
قادرة وكثيرون فلو سميتها العرب لسميتها على ان هذا يوجب عليه كبر
ان تسموا الجملة الكائنة كائنين كثيرين **الجواب** **بالتفصيل** اعم ان لم
اثبات القادر قادرا يوجب ان القادر هو جملة الحى دون اجزائه وابعاضه
لانا انما وصلنا الى اثبات هذه الحال لا بصحة الفعل من حيث وجدنا هذا الحكم
الذي هو صحة الفعل بختص به حى دون آخر فقلنا ان احدهما لا يختص بهذا
دون صاحبه لا يمتنع له يرجع الى من صح الفعل منه والحاصل ان الفعل النافع
من الجملة دون ابعاضها بل لانه ان احكام الفعل كما ترجع الى الجملة دون ابعاضها
من مدح وذم وامر ونهى ولا تشبهه ولا على عاقل في ان المأمور المنهى الممدوح
المذموم هو الجملة دون الاجزاء الا ترى ان احدا لا يلزم عن غيره او يخص عينه
لما وجه العقل اذ مد على هذه الاسماء الى الاصبع او اليد المباشرين للفعل بل الى جملة
الفاعل فثبت بهذا الكلام ان حال القادر التي توصلنا اليها من الاحكام
يجب ان تكون طائفة الى من تتعلق هذه الاحكام به وهو الجملة دون ابعاضها
وما قبل ايضا في ذلك ان الافعال تقع بحسب الدواعي والقصد والعلم والافعال
ومعلوم ان سائر ما ذكرناه انما يتعلق بالجملة دون الاجزاء فيجب ان تكون
الافعال الواحدة بحسب هذه الافعال راجعة الى الجملة دون الاجزاء فاقيل

ليس في الناس من ارتكب ان الاحكام التي اشترطها ترجع الى الاجزاء
 واجاز في الجز والواحد ان تكون ممدوحا ممدوحا قلنا لا اعتبار بخلاف
 يعلم العقل كلام ضروري بطلانه وقد علم كل عاقل في حق تعليق ذم او مدح وان
 اثنى على واحد من اجزاء هذه الجملة بل يفتقر واحد من اعضاءها ورفق
 كل عاقل بين كونه على هذه الصفة وبين ان يكون مغفورا اليه ولتصفا به جماعة
 اجزاء قارين وهذا الفرق لا يتم الا بان يكون الجملة كلها حيا واحدا وقادرا
 واحدا ولو كان عمل القدرة قادرا وكذلك على الحياة جالوا لكان ما علمنا من
 ثبوت حصول الفرق الذي ذكرناه وقد اذم قدما من اجاز ذلك ان يجوز
 كون بعض اجزاء الانسان على مذهب والبعض الآخر على خلافه حتى يكون بعض
 محب او بعض عاليا وبعض سوطا وآخر كافرا وان يقع بين الابعاض تدافع وتماح
 اما باختلاف الدواعي والارادات وكل هذا لان حكم هذه الابعاض في ان
 كل جزء منها حي قادر مستقبل بنفسه حكم زيد وعمر والمانعة والمدافعة
 والاختلاف في الاعتقاد والتدين غير متك في زيد وعمر وكذلك فيما جرى
 على احوالهم يجب اذا لم يعلم العلة التي من اجلها لم يصح ان يفعل الخي منافي بحاله
 من غير ان يكون في كل عمل قدرة واشتبه الوجه فيرد وقلم عليه او توقف في تعيينه
 ان يرجع عما علمناه وتبيناه على الضرورة من ان الحي القادر هو الجملة دون
 الاجزاء فان اشتباه ما يجوز ان يشبهه لا يجب له الرجوع عما قلنا على علم
 والمعرفة ولو ان قابلا قال لنا كيف يكون القادر قادرا وهو لا يصح ان يفعل
 فيما نأى عنه من الاجسام الاسباب ويفعل في اعضاءه بغير سبب وقول هذا الغرض

الى القدر في كونه قادرا لكان لا يجيبه الا بمثل ما اجبتنا به من الرضا ان يفعل الخ
 كونه قادرا في كل بعض وان لم يكن فيه قدرة ونقول لما ارجع عن المعلوم المنقول
 عليه للجهل بعلة حكم من الاحكام يشبهه مثلها غير صحيح فترتفع العلة في هذا وذاك
 جميعا وان هذا من حكم القدرة الى الرجوع الى نوعها لان الدليل قد دل على ان سنا
 صحة الفعل بالقدرة ان يكون الفعل او سببه مستلزما في محله فلهذا لا يصح ان يفعل
 في غير ذلك الاسباب وفي ابعاضنا لا بقدرته كونه في ذلك البعض وما يرجع الى حكم
 القدرة لا يجب ان يكون عاما لكل قادرا وان لم يكن قادرا بقدرة وطه
 جاز ان يستدعي الله تعالى الافعال في الحال كلها وجدت القدرة فيها او عدت
 وهذا الكلام الذي اوردناه ينكشف بعد جواب المسئلة ويستقطر به كل شبهة
 فيها مع التام غير اننا نشير الى تعيين الكلام على فصول المسئلة اما قول السائل انكم
 اذا قلتم هذا من احكام القدرة افرق بواجب القدرة فقال المحلل دون الجملة
 وانما غير قرا العبارة فباطل لان الاقرار بما اراده المخالف ان شق الحال التي
 صحة الفعل عن جملة الخي ونشأها للجز والمفرد وهذا ما جربنا اثبتنا الحال التي
 هي كونه قادرا للجملة حسب ما استند عنه صحة الفعل ومنعنا من ان يفعل في المحل
 ابتداء من جاز ان يكون قدرته بحكم يعود الى نوع القدرة كما منعنا ان يفعل في غيره
 ابتداء وان كان قادرا بلا شبهة وقول السائل اننا ثبت ايجاب القدرة حالها
 به الفعل وانتم تجعلون القدرة موجبة حالها يصح به الفعل غير صحيح لان الحال
 انما يجب اضافتها الى من يصح منه الفعل لا ما يصح به الفعل لان الآلات يصح بها
 الفعل ولا حظ لها في حال القادر ويلزم على هذا ان تكون محال الفعل كلها وان

هذه الجملة لها حال القادر لان الفعل حال بها وموجود فيها وما مضى في السوال
 من ان جاز ما ذهبتم اليه يودي الى ان يقال ان الالكون توجب الحال للجملة
 وكذلك السواد ظاهرا لفساد لان السواد قبل كل شيء لا يوجب حال للجملة ولا
 ومعنى وصفنا للحل انه اسود ان السواد موجود فيه فاما الالكون فهو ليس يوجب
 حالا لكن الجملة لان الاحكام الراجعة الى هذا الالكون عائدة كلها الى الحل لان محل
 هذا الالكون اذا كان متحركا بالكون الموجود فيه فلي ينعدي هذا الحكم محل الحركة
 الا ترى انه قد يتحرك بعض الجسم ويمكن بعض آخر مع الاتصال ويصح نصف الجملة
 بانها هي واحد وقادر واحد لا يمكن بعضها من هذه المعاني ولا نصفها بما جعل بعضها
 من الحركة بانها متحركة واحد بل متى لم يكن في كل جزء حركة لم يوصف بذلك
 فكان الفرق بين الامرين فاما ما ختم به الفصل من ان يتكاثب ان الجملة قادرين
 كثيرون فقد بينا فسادا وبسطنا الكلام فيه فاما الفصل بين الارادة والقدرة
 بان الارادة الواحدة انما تنصرف للجملة كلها بحسبها لان الارادة توجب
 الحكم للجملة وليس كذلك في القدرة فظاهرا لطلان لان كل شيء اقصى في
 الارادة وان حلت محلا واحدا من هذه الجملة ان تكون الحال الموجبة عنها
 ترجع الى الجملة دون الحل فهو بمنزلة قائم في القدرة وكل شيء شكل في ان الحال
 الموجبة عن القدرة ترجع الى محله لا الى الجملة فهو يشك في الارادة ومن
 تعال على ذلك علم ان الامر على ما ذكرناه وكيف يشكل هذا ومعلوم ان القادر
 هو المراد كما ان القادر المراد هو المحل فكيف يرد بعض هذه الامور الى غير
 ما يرد اليها وما المنع من التسمية للجملة بانها قادرين كثيرون لان المر

ما سبقت بذلك فاعلم في التسمية حتى ترجع فيها الى القرب وقد بينا اننا علم
 ضرورة الفرق بين ان تكون الجملة على ما هي عليه وبين ان يضم قادرين بعضهم
 الى بعض الحكم مختلف والنسبة لا اعتبار بها ولا يلزم ان تسمى الجملة الواحدة
 كائين كثيرون لان هذا الجمع الذي هو بالنون لا يكون الا لما يعقل في لغة
 العرب وليس كل جزء من هذه الجملة بهذه الصفة لكن نقول هذه الجملة ذات
 كائيات **المسئلة الثالثة** ما جواب من قال ان الحياة ايضا توجب الحال
 للحل لا للجملة واستدل بما استدل في القدرة وايضا الحال للحل من ان احكام
 الحياة تقف على حلولها في الحل فلا تكون الا في الادراك ولا يصح وجود القدرة
 في العلم الا بعد حلولها مع ان عند خصوصنا انه لا امر يتحد بعمله الحياة في
 الحل لان اللام لا قد وجبت له كل حياة في غيره فاذا قيل له ان ايجابها الحال لما
 اتصل بالحل انما يصح بان يكون فيه حياة قال مثل ما قال في القدرة ان هذه اقرب
 بما ذهب اليه الى آخر الكلام الذي اوردته هناك **الجواب وبالله التوفيق**
 اعلم ان معنى هذه المسئلة وطريقة الطعن فيه بضمها ان ما تقدم الكلام عليه
 في المسئلة المتقدمة عليها بلا فصل والمزيل للشبهة عن المسئلة واحد وقد
 ذكرناه واوضحناه وكيف تكون احكام الحياة راجعة الى الحل واول احكامها
 ايجابها حال المحل وهذا لا يلبق بالحل وانما يلبق بالجملة لاننا قد بينا فساد كون
 كل جزء حيا ومن احكامها تصحيح كون العالم عالما والقادر قادرا والمراد
 من ذلك وكل هذه الاحكام لا ترجع الى الحل بغير شبهة وانما ترجع الى الجملة ولو
 بعد هذا لان الادراك لا يقع الا بحل فيه حياة فظن ان هذا انما وجب

لان الحي هو المحل وهذا غير صحيح لان الحي بالحياة التي تملأ الجوز من الجملة وان كان
 هو الجملة دون المحل فليس يمنع ان يتوقف الادراك بالمحل على وجود الحياة فيه
 لشيء يرجع الى جنس الحياة فكان الحي الذي هو المدرك على الحقيقة لا يكون مدركا
 للحرارة والبرودة الا بعمل فيه حياة ومن شرط كون المحل الاله للمدرك في كونه
 مدركا وجود الحياة فيه كما قلنا نظير ذلك في القادر لا يرجع الى نوع القدرة
 على ما مضى وما تضمنه السؤال من ان عندنا انه لا امر يتجدد بحلول الحياة
 في المحل لان الحال قد وجبت للحي بكل حياة في غيره غير مستقيم لان ^{المتصل} الاتصال
 بالحي لا يكون من جملة بنفس التاليف والاتصال لو كان كذلك لوجب ان يكون
 الشغل والظفر لاجل الاتصال من جملة الحي وقد علمنا خلاف ذلك واذا وجدت
 فيه الحياة صار من جملة واروجب هذه الحياة حال الجملة وان كانت قد جرت
 لها شغل بالحيوة الموجودة في ابعاضها الاخرى اما الملائكة في هذه المسئلة على
 ما مضى من الكلام في القدرة فقد سلف من ابطال ذلك وايضا الحق مستند
 ما فيه كفاية **المسئلة الرابعة** ما المفسد لقول من زعم ان العرض انما
 يختص بمحل بالفاعل من غير اعتبار كونه قاصدا حتى لا يلزم عليه السامى والنام
 ويقول كيف السبيل الى ان يفعل النام عندكم كونه مختصا من جملة ما في
 مقدور كذا ذلك يختص احد العرضين بالمحل وان كان جائزا ان يوجد ما يعمل
 زيد في غير ما يعمل عمر في **الجواب** وبالله التوفيق اعلم ان العرض
 لا يتخلو من حاليين اما ان يصح وجوده في غير المحل الذي وجد فيه ولا يصح ذلك
 فيه حتى يستحيل وجوده الا في المحل الذي حله دون غيره فان كان الامر على ما

ثانيا وقيل لنا اما الوجود في اختصاصه بمحل حتى كان لا يصح حلوله الا فيه والى
 اي شيء تستدفع ذلك فالجواب ان قولنا ان العرض يختص بمحل يتعين اثباتا
 ونقيا فالاثبات وجوده في المحل الذي حله والنفى انه ليس في غيره فالاثبات
 علمه الفاعل والنفى لا يصح تعليله ولا اسناده الى مقتضاه ذلك ايضا ان نقول
 اختصاص العرض بمحل حتى لا يصح وجوده الا فيه مما لا يصح تعليله لانه باي شيء
 علل كان ذلك فاسدا لانه ان علل بالانفس اقضى تماثل كل شيء يختص بهذا المحل
 ومعلوم خلافه لان الاجناس المختلفة قد يختص بالمحل الواحد حتى لا يصح
 الا فيه فلو اقضى ذلك صفة نفس لا تقضى تماثل ما لا هذا الحكم وقد علمنا خلافه
 وان علمنا ذلك بعلته جاز ارتقاها فصح حلوله هذا العرض في غيره محله وذلك
 ايضا فاسد وان علمنا بالفاعل فباستند اليه يصح فيه التميز فكان يجب
 لو اختار ان يفعل في غيره هذا المحل ان يصح ذلك وقد فرضنا ان العرض لا يصح
 وجوده الا في المحل الذي وجد فيه فاما الوجود الاول وهو جواز وجود
 العرض في الحال المتغيرة فهو الصعب المشبهة والذي يمتنع في الكتب ان ذلك
 لو كان جائزا لكان حلوله في المحل موجبا عن معنى يقتضيه ذلك فيه وهذا غير لائق
 لان لقائل ان يقول ان جواز حلوله في هذا المحل وفي غيره انما يقتضي في بعض
 الحال امر يقتضيه ويستند اليه وقد يجوز ان يكون ذلك مستندا الى الفاعل
 وكونه قادرا لا سيما ومحل الحكم يتبع الحدوث ويمكن في كل شيء يتبع الحدوث
 ان تستند الى الفاعل ولا يمكن دفع ذلك بما يدفع به كونه المتوكل او الاحكام
 التي تحصل في حال البقاء مستندة الى الفاعل فاذا قيل لوجان ان يكون اختصاصا

العرض محل مستند الى الفاعل جازان يكون اختصاصه بالوقت او ما تقتدي به
تقدير الوقت مستند ايضا الى الفاعل اسكن ان يقال الافعال على ضربين ضرب منها
لا يوجد الاوقا واحدا كالصوت والاراد فكذا الضرب مما لا يمكن استناد اختصاصه
بالوقت الى الفاعل لاستحالة وجوده الاوقا واحدا والضرب الاخر من الافعال
بمع وجوده اكثر من وقت واحد وقد دل الدليل على ان هذا الضرب ايضا من افعالنا
لا يصح ان يوجده الا في وقت واحد وان مع عليه البقاء والاستمرار وفاقا كثيرا وانما
ليرجع ذلك منا لا يرجع الى الحكم القدر التي لا تكون قادرين الالهيا فاما
التقدير تعالى القادر لنفسه فهو يقدر على تقدير افعاله الباقيات عن اوقا
وجودها وتأخيرها في الزمان في الوقت نلزم في افعال القديم تعالى
الباقيات ولا يلزم في افعالنا وان كانت باقيات للوجه الذي ذكرناه
فيتمتع السؤال حينئذ ويقال ما انكر ان يجري احدنا في فعل العرض
في بعض المحال فجواز وجوده في غير فليس يمنع من ذلك في احدنا وانما
في التقدير تعالى مانع كما مر في تقديره لا افعال وتأخيرها بيننا وبين
التقدير تعالى فان قيل لو جاز على العرض الوجود في محال مختلفة لجاز عليه
ان ينتقل الى غير محله بعد وجوده فيه اسكن ان يقال الفرق بين الامرين
ان انتقاله لا يمكن استناده الى الفاعل لان الفاعل لا يستند اليه من الصفات
الاسابع حدوث الذات والعرض لو انتقل في حال بقاءه لم يخرج استناده
انتقاله الى الفاعل والذات غير جاذبة في حاله الحال وليس كذلك حال
الحدوث لان طول في حال حدوثه كيفية في حدوثه ويمكن ان يستند الى الفاعل

ولنا في هذه المسئلة نظر وهذا الذي ذكرناه آخر ما حضرنا الا في قولنا وان عن لنا
بعد هذا شيء يخالف ما ذكرناه او ردناه بمشبهة الله وليس بضر الشك في ان
العرض يجوز وجوده في غير المحل الذي وجد منه من اصول الدين فلا عناية
بتقدير المسئلة الخامسة ما القول فيها بخبره المجهول من وقوع حوادث
ويضيفون ذلك الى تأثيرات النجوم ما المانع من ان تؤثر الكواكب على حد
تأثير الشمس الا مدفننا بالشعاع وان كان تأثير الكواكب مستحيلا في المانع
من ان تكون التأثيرات من فعل الله تعالى تجري العادة عند طلوع هذه الكواكب
او انتقالها فلينعهم بيان ذلك فان النفس اليه مسوقة وكيف نقول ان المجهول
حادث مع انه لا يفسد من اقوالهم الا القليل حتى انهم يجربون بالكسوف وفي
ومقدار فلا يكون الا على ما خبرنا منه فاي فرق بين اخبارهم بحصول هذا التأثير
في هذا الجسم وبين حصول تأثيرها في اجسامنا **الجواب والله التوفيق اعلم**
ان المجهول يدعون الى ان الكواكب تفعل في الارض ومن عليها افعال لا يستندون
الى طباعها وما يفهم احد يدعي الى ان الله تعالى اجري العادة بان يفعل عند
قرب بعضها من بعض او بعد افعالها من غير ان يكون للكواكب انفسها تأثير في
ومن ادعى هذا المذهب الا ان منهم من قابل بخلاف ما ذهبت اليه القدماء في ذلك
وتجمل هذا المذهب عند اهل الاسلام ومتقرب اليهم باظهاره وليس هذا بقول
لأحد من تقدم فكان الذي كان يجوز ان يكون صحيحا وان دل الدليل على ضاهه لا يذهب
اليه وانما يذهبون الى المحال الذي لا يمكن صحته وقد فرق المشككون في ان الكواكب
لا يجوز ان فيها فاعلة وتكمل نحن ايضا في مواضع على ذلك وبيننا بطلانها بطباع

دخول المجهول

يدون بل كرمها واخافه الافعال اليها وبيننا ان الفاعل لا بد من ان يكون حيا
 قادرا وقد علمنا ان الكواكب ليست هذه الصفة فكيف تفعل وما يصح الافعال
 منفردة فيها وقد سطر المتكلمون طرعا كثيرة في انها ليست بحية ولا قاذرة واشت
 ما قيل في ذلك ان الحياة معلوم ان الحرارة الشديدة كحرارة النار تنبئها ولا تثبت
 معها ومعلوم ان حرارة الشمس اشد واقي من حرارة النار بكثير لان الذي يصل
 اليها على بعد المسافة من حرارة شعاعها يماثل اوين يد على حرارة النار وما كان بعد
 الصفة من الحرارة مستحيل كونه حيا واقرى من ذلك كله في كل نفي كون الفلك وما فيه
 من شمس وقمر وكوكب اجبا السمع والابصار فانه لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع
 الحياة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكواكب وانها مسخرة مذبذبة مسخرة وذلك
 معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة واذا قطعنا على نفي الحياة
 والقدر عن الكواكب فكيف تكون فاعلة على اننا قد سلمنا اليهم استقلالها في
 الجدة انها قاذرة وقلنا ان الجسم وان كان قادرا فانه لا يجوز ان يفعل في غير ابد
 وانما يفصل في غير على سبيل التوحيد ولا بد من وصلة بين الفاعل والمفعول
 فبدوا الكواكب غير مما سئلنا ولا وصلة بينها فكيف تكون فاعلة فينا فان
 ادعى ان الوصلة بينهما هو الفلوي او لا يجوز ان يكون الله في الحركات
 الشديدة وحمل الاثقال ثلوا كان هو الاخر كما في الكواكب لوجب ان نحسن
 بذلك ونعلم ان الهواء يحرك في غيرنا كما يحرك في غيرنا من الاجسام اذ احركا باله
 موضع تحريكنا لها على ان في الحوادث الحادثة فينا لا يجوز ان يفصل باله
 ولا يتولد من سبب كاللذات والاعتقادات واشياء كثيرة فكيف فعلت

الكواكب ذلك فينا وهي لا تنفع ان تكون مختصة للافعال لان الجسم لا يجوز
 ان يكون قادرا لا بقدرته والقدر لا يجوز ان يرجع الى نوعها ان يختص بها
 الافعال فاما الادمية فليس تؤثر ما على الحقيقة الشمس في وجودنا وابداننا
 وانما الله تعالى هو المؤثر لها وفاعلها بوسط حرارة الشمس كما ان الله تعالى هو المحرق
 على الحقيقة بحرارة النار والهاشم لما تشبه الحجر ثقله وحرارة الشمس مسخرة
 للاجسام من جهة مفهومه معقول ان كان النار تحرق الاجسام على وجه عقول
 فاي تأثير الكواكب فينا يجري هذا الجري في تبيين العلم بصحة فليس اليه فان ذلك
 مما لا يقدر عليه وما يمكن ان يعتقد عليه في ابطال ان تكون الكواكب فاعلة فينا
 وحصره لنا ان ذلك يقتضي سقوط الارض والهواء والمدح والدم عنا ويكون
 معدومين في كل اساة نفع منا ونجبتها بايدينا وغير مشكورين على شيء من
 الاحسان والافضل وكل شيء يفسد به قول المجرة قوم فسد هذا المذهب
 فاما الوجه الاخر وهو ان يكون الله تعالى اجري العادة بان يفعل ايضا لا محصور
 عند طلوع كوكب او غروبه او اتصاله او مفارقة فقد بينا ان ذلك ليس بمقدور
 للمجسمين البتة وانما يتجملون في الآتي بالتظاهر به وان قد كان جائزا ان يجري
 الله تعالى العادة بذلك لكن لا طريق الى العلم بان ذلك قد وقع وثبت ومن
 لنا ان الله تعالى اجري العادة بان يكون في كل او المخرج اذا كان في درج
 الطالع كان نحسا وان المشتري اذا كان كذلك كان سعيدا وان سمس مقطوع به
 جابذ لك واي نبى خبره واستفيد من جهة فان عولوا في ذلك على الغيبة وانا
 جربنا ذلك ومن كان قبلنا فوجدناه على هذه الصفة واذا لم يكن موجبا فيجب

ان يكون معتادا قلنا ومن سلم لكم صحة هذه الفرية وانظروا لها ولطرا دما وقد رأينا
خطا كره فيها اكثر من صوابكم ومصدقكم اقل من كذبكم فالانسيبم الصحة اذا
فيكم الى الاتفاق الذي يقع من المحسن والمزعم فقد رأينا من يصيب اكثر من
وهو على غير اصل معتد ولا فائدة صحيحة فاذا قلتم سبب خطأ النجم زلل دله
عليه في اخذ الطالع او تسبيل الكواكب قلنا ولم لا كانت اصابته سببها الاتفاق
والنفي وانما كان يصح لكم هذا التاويل والتحجج لو كان على صحة احكام النجوم
دليل قاطع هو غير الاصابة النجم فاما اذا كان دليل صحة الاحكام الاصابة
فالا كان دليل فسادها الخطا فما احدهما الا في مقابلة صاحبه وما الخمر
به القائلون بصحة الاحكام ولم يحصل عندهم جواب ان قيل لم في شيء بعينه
خذوا الطالع واحكموا هل يؤخذ او يترك فان حكموا اما بالخذ او التارك
خرقوا وفعل خلاف ما خبروا به وقد عضلتهم هذه المسئلة وعندوا فيها
باعدان ملققة لا يخفى على عاقل سمعها بعد ما من الصواب وقالوا في هذه
المسئلة يجب ان يكتب هذا المبني بما يربطه لا يفعل او يخبر عن فاما ان
ما قلتم عن عليه من احد الامرين وهذا تعلل منهم بالباطل لا اذا كانا النظر في
النجوم يدل على جميع الكائنات التي من جملتها ما يختار احدهما من اخذ هذا
الشيء المسمى او تركه فام فرق بين ان يطوى ذلك فلا يخبر ولا يكتب حتى يقع
النجم ما عنك وبين ان يخبر بما يكتبه قبل ذلك وانما فرغوا الى الكتابة
وما جرى مجراها حتى لا يخالف النجم فيما ذكره ويحكم به من احدا منكم ولو كان
الاحكام صحيحة وفيها دلالة على الكائنات لوجب ان يعرف النجم ما اختار

من اخذ الامرين على كل حال ولو نزلنا تحت حكمهم وكنتا ما نريد ان نفعله
لما وجدنا اصابته في ذلك الا اقل من خطايهم ولم يزدوا فيه على ما يفعلونه
المركن المرجح من غير نظر في طالع ولا غارب ولا يرجع الى اصل ولا فالبلى
بيننا وبينهم وكان بعض الرافضين سائل الوزار من كان فاضلا في الادب
والكتابة ومشقوا بالنجوم عاملا عليها قالوا وما وقد جرى حديث يتعلق
باحكام النجوم وراى من يحايل النجم من يتشاغل بذلك ويفتن زمانه
به اريد ان اسالك عن شيء في نفسي فقلت سل عما بد لك فقال اريد
ان تعرفني حل بلغ بك التكذيب باحكام النجوم الى ان لا تخار بوالسيف
وليس ثوب جديده وتوجهها في حاجة فقلت قد بلغت الى ذلك والحل
وزيادة عليه وما في دار ما تقويم ولا انظر فيه وما رايت مع ذلك
الاخير افر اقبلت عليه فقلت نزع ما يدل على بطلان احكام النجوم مما اعتاد
الى فكر دقيق وروية طويلة وما هاتئني قريب لا يخفى على احد من علمت
طبقته في الفهم وانخفضت خبر في لوفضنا جاده مسلوكة وطريقا يمشي
فيه الناس ليلا ونهارا وفي مجته ابار متقاربة وبين بعضها وبعض طر
يحتاج ساكرا الى تامل وتوقف حتى يتخلص من الشكوك في بعض تلك الابار
هل يجوز ان تكون سلامة من يشي في هذا الطريق من العيان كسلامته من
فيها من البصر وقد فرضا انه لا يخلو طرف عين من شاة فيه بصر او عيان
وهل يجوز ان يكون عيب البطل متقاربا لعيب العيان او سلامة العيان متقاربا
سلامة البصر فقال هذا مما لا يجوز بل الواجب ان تكون سلامة البصر اكثر

من سلامة العيان ولا يجوز في مثل هذه التقارب فقلت لا اذا كان هذا
 محالاً فاجلوا نظير وما لا فرق بينه وبينه واستخرجون شبيه ما ذكرنا
 وعبد بلان الصرام الذين يعرفون احكام النجوم ويرون سعد حاسن خسبا
 ويتوقون هذه المعرفة مضار الزمان ويخطونها ويحسدون منافعوهم ويصدقون
 ومثال العيان كل من لا يحسن علم النجوم ولا يلتفت اليه من العلماء والفقهاء
 واحل الديانات والعبادات ثم من سائر العوام والاعراب والاكابر ومنهم
 اضعاف اضعاف من يراعي النجوم ومثال الطريق الذي يقبلا بالارزاق والزمان
 الذي يضي على الخلق اجمعين ومثال ايار مصابه ونوايبه وعنده وقد كان
 يجب لو صح العلم بالنجوم واحكامها ان تكون سلامة المجتنبين اكثر ومصابهم اقل
 لانهم يتوقون الحق لعلهم عما قبل كونهما وتكون عن كل من ذكرناه من الطبقات
 الكثيرة او غروا ظهر حتى تكون السلامة هي الطريقة القريبة وقد علمنا خلا
 ذلك وان السلامة او الحق في الجميع متقاربة غير متغايرة فقال ربما اتفق
 مثل ذلك فقلت لم يجب ان تصدق من خبرنا في ذلك الطريق المسلول الذي
 فرضناه بان سلامة العيان فيه سلامة البصائر ونقول لعل ذلك اتفق و
 فان الاتفاق لا يستمر وهذا الحكم الذي ذكرناه مستقر غير منقطع فلم يكن عندك
 عذر صحيح وما يفسد مذنب المجتنبين ويدل على ان ما لعله يتفق لهم
 من الاصابة على غير اصل انا قد شاهدنا جماعة من الزرافين الذين لا يعرفون
 شيئا من علوم النجوم ولا نظروا قط في شيء منه يصيبون فيما يحكمون به اصابا
 مستطرفة وقد كان المعروف بالشعران الذي شاهدناه وهو لا يحسن ان ياخذ

الاصطلاح للطالع ولا نظر قط في زج بل ولا تقويم غير اذكي حاضر الجواب
 فقلن بالزرافة معروف بكثرة الاصابة وبلغ الغاية فيما خرج من الاشرار
 اجتمع يوم ما بين يدي مع جماعة كافرا عندى وكما كنا اغتر مناجاة نقصد ما
 لبعض الاعراض فساله احدا ناعلم نحن بصدده فابتهل من غير اخذ طالع ولا نظر
 في تقويم فاجبرنا بالجملة التي اردنا قصد ما نرعد الى كل واحد من الجماعة
 فاجبر عن كثير من تقصيل امور واعراض حتى قال لاحد من واث من بين
 الجماعة قد وعدك واعد بشئ بوصل اليك وقلبك به متعلق وفي حلك شئ
 مما يدله على ذلك وضرب بيده الى كده يستخرج ما فيه فاستحيا ذلك الرجل
 ووجوه واستمع من الوقوف على ما في كده بجهك فلم ينفعه ذلك واعان
 الحاضرون على اخراج ما في كده لما احشوا بالاصابة من الزرافة فخرج
 من كده رفاع كثيرة وفي جملتها صك على اذار الضرب بصله من خليفة الزرافة
 في ذلك الوقت فنجينا عما اتفق اصابتهم مع بعدك من صناعة النجوم وكان لنا
 صدق يقول ابدل من ادل دليل على بطلان احكام النجوم اصابة الشعران في
 يوم ما مع من يتعاطى علم النجوم هذا الحديث فقال عند المجتنبين ان السبب
 في اصابة من لا يعرف شيئا من علم النجوم ان مولده وما يتولاه من الكواكب
 اتفق له ذلك فقلت له فقل بطليموس وكل عالم من علماء المجتنبين ومصيب
 في احكام علمها انما سبب اصابته مولده وما يقصده كواكبه من علم ولا فهم فلا يجب
 ان يستدل بالاصابة على العلم اذا كانت تقع من جاهل ويكون سببها المولد
 واذا كانت الاصابة بالمولد فانظر في علم النجوم بحث وتعب لا يحتاج اليه

لانه المولد ان اقتضى الاصابة او الخطا فالعلم لا يمنع وتركه لا يضر وهذا
عامة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مطلق وصانع حاذق
وناسج للديباج مدقق لا علم له بتلك الصناعة وانما اتفقت الصنعة بغير علم
لما يقتضيه كواكب مولد وما يلزم على علم من الجمالات لا يحمي واعلم ان
التعب بعلم مراكب الكواكب وابعادها واشكالها ونسبها فما متى لم تكن
ثمرة العلم بالاحكام والاطلاع على الحوادث قبل كونها لا معنى له ولا غنى
فيه لانه لا منفعة في ان يعلم ذلك كله لا من يخص نفسه العلم به وما يجري مجرى
الاطلاع على ذلك اذا لم تعد المعرفة الى العلم بالاحكام لا تجري العلم بعدد
الحصى ويكمل التزوي ومعرفة الطوال الجبال واوتانها فكم ان الغنى يعرف ذلك
عنه لانه لا يجدى نفعاً وكذلك العلم بشكل الفلك ونسبها كواكبها وابعادها
والمعرفة بزمان قطع كل كوكب للفلك ونفاضلها فيه وما شقى القوم هذا
الثان واقفوا في اعمارهم الا تنفذ برصهم انه مفضى الى معرفة الاحكام فلا
يقول من يقول منهم اننا ننظر في ذلك لشرف نفوسنا بعلم الهيئة ولطيف
ما فيها من الاعاجيب فان ذلك محل منهم ونسب الى اهل الاسلام ولو لا
ان غرضهم معرفة الاحكام لما تعبدوا بشئ من هذا كله ولا كانت فيه فائدة ولا
غاية ومن ادلى الادلة على بطلان احكام النجوم اننا قد علمنا ان من جملة مجزأ
الانبياء عليهم السلام الاخبار عن القنوب وعد ذلك خارقاً للعادات
كاجبا الميت وابل الاكد والابرص ولو كان للعلم بما يحدث طريق مجرى
لربكن ما ذكرناه مجزأ وخارقاً للعادة وكيف يشبهه على مسلم بطلان احكام

النجوم وقد اجمع المسلمون قد بما وجدنا على تكذيب المجنبي والشهادة بفساد
مذايبهم وبطلان احكامهم ومعلوم من دين الرسول صلى الله عليه وآله
ضرورة التكذيب عما تدعيه النجوم والافراد عليهم والنجمين لهم وفي الروايات
عنه عليه السلام من ذلك ما لا يحصى كثره وكذلك عن اهل بيته عليهم السلام
وخيار اصحابهم رضي الله عنهم فلا زلوا بآياتهم ومن من مذاهب المجنبي وعندهما
ضلالا ومخالفا لما اشتهر هذه الشهرة في دين الاسلام كيف بعض خلافة منتسب
الى الملا وحصل الى القبلة فاما اصابته في الاخبار عن الكسوفات وما مضى
في اثناء المسئلة من الفرق بين ذلك وبين سائر ما يخبرون به من تأثير الكواكب
في اجسامنا فالفرق بين الامرين ان الكسوفات واقترانات الكواكب
وانفصالها طرقة الحسنات ونسبها الكواكب وله اصول صحيحة وقواعد
شديدة وليس كذلك ما يدعون من تأثيرات الكواكب في الخير والشر والفتن
والضرر ولو لم يكن من الفرق بين الامرين الا الاصابة الدائمة المتصلة في
الكسوفات وما يجري مجراها ولا يكاد يتفق فيها خطأ التبدل فان الخطأ الموهوم
الدائم انما هو في الاحكام الباقية حتى ان الصواب هو العنبر فيها
وما يتفق عليه فيها من اصابة قد يتفق من المخمن اكثر من قبل احد الامرين
على الاخرى وقد بين وجبا **السلسلة السادسة** ما القول في المنامات
اصححه هي ام باطله ومن فضل من هي ومن اي جنس هي وما وجه صحة علم
الافق وما وجه الاتقان عند رؤية المباشرة في المنام فان كان فيها جميعها
فما السبل الى تمييزها احدهما من صاحبه **الجواب** **وما قلنا المتعريف**

اعلم ان النائم غير كامل العقل لان النعم ضرب من السهو والسهو منى العلم
ولهذا يعتقد النائم الاعتقادات الباطلة لنقصان عقله وفقد علومه وجميع
المناسبات انما هي اعتقادات الباطلة لنقصان عقله وفقد علومه وجميع
المناسبات انما هي اعتقادات يثبت بها النائم في نفسه ولا يجوز ان تكون من
فعل غيره فلهذا من علم من المحدثين سوا كافرا شرا وملايكة او جنات
اجسام والجسم لا يقدر ان يفعل في غير اعتقاد ابتلا بل ولا شيئا من الآ
على هذا الوجه وانما يفعل ذلك في نفسه على سبيل الابتداء وانما قلنا انه
لا يفعل في غير جنس الاعتقادات متولدا لان الذي بعد الفعل
من محل التدبر الى غيره من الاسباب انما هو الاعتقادات وليس في اجناس
الاعتقادات ما يولد الاعتقادات ولهذا لو اعتقد احدنا على قلب غير الذم
الطويل ما فوله فيه شئ من الاعتقاد وقد بين ذلك وشرح في موضع
كثير والقديم تعالى القادر على ان يفعل في قلوبنا ابتلا من غير سبب
اجناس الاعتقادات لا يجوز ان يفعل في قلب النائم اعتقادا لان اكثر
اعتقادات النائم جهل ويتناول الشئ على خلاف ما هو له من يعتقد
ان يرى ويحشى وانراكب وعلى صفات كثيرة وكل ذلك على خلاف ما هو
وهو تعالى لا يفعل للجهل فلم يبق الا ان الاعتقادات كلها من جهة النائم
وقد حل في المقالات ان المعروف يصاح قد كان ينبغي ان كل ما يرى
النائم في منامه على الحقيقة وهذا جهل بضام جهل السوفسطائية لانه اذا
يرى ان راسه مقطوع وان قد مات وان قد جعد الى السماء ومن فعله

مفرد خلاف ذلك كله واذا كان عند صالح هذا ان يعتقد اليقظان في الشئ
انه ما في المروي اذا كان في الما انه مكسور وهو على الحقيقة صحيح لضرب
من الشبهة واللبس فالاجاز ذلك في النائم وهو من الكمال بعد ومن
النفق اقرب وبني ان نقسم ما يتخيل النائم ان يراه الى اقسام ثلاثة منها
ما يكون من غير سبب يقتضيه او داع يدعوا اليه فيكون اعتقادا مستبدا
ومنها ما يكون من وسواس الشيطان ومعنى هذا الوسوسة ان الشيطان
يفعل في داخل سمعه كلاما خفيا يظن اشياء مخصوصة فيعتقد انما يرى
اذا سمع ذلك الكلام ان يراه فقد يجد كثيرا من النائم يسمعون حديث
من يتحدث بالقرب منهم فيعتقدون انهم يرونه ومعنى ذلك الحديث
في منامهم ومنها ما يكون سببه والداعي اليه خاطر يفعل الله تعالى او يامر
الملائكة بفعله ومعنى هذا الخاطر ايضا انه يكون كلاما يفعل في داخل سمع النائم
ايضا انه يرى ما يتخذه ذلك الكلام والمناسبات الداعية الى الخير والصلاح
في الدين يجب ان يكون الى هذا الوجه المصروف وكان ما يقتضيه الشر منها
الاولى ان تكون الى وسواس الشيطان مصروفه وقد يجوز على هذا فيما يرى
النائم في منامه ثم يصح ذلك حتى يراه في قطعه على حد ما يراه في منامه
وفي كل منام يصح تأويله ان يكون سبب محتمل ان الله تعالى يفعل كلاما في
لضرب من المحتمل بان شيئا يكون او قد كان على بعض الصفات فيعتقد النائم
ان الذي يسمعه هو يراه فاذا صح تأويله على ما آراء فلما ذكرناه ان له يسمي
بما يجوز ان يتفق فيه الحق اتفاقا فان في المناظرة ما يجوز ان يسمع بالاتفاق

وما يضيئ فيه حال نفسه الى الاتفاق في هذا الذي ذكرناه يمكن ان يكون
وجها فيه فان قيل افليس قد قال ابو علي الجبائي في بعض كلامه في المنامات
ان الطباع لا يجوز ان تكون موزنة فيها لان الطباع مما لا يجوز على المذا
الصحيح ان توشى في شيء واحد غير متنع مع ذلك ان يكون بعض الماكولات
يكثر عندها المنامات بالعادة كما ان ما فيها ما يكثر عنده بالعادة فيخيل
الانسان وهو مستيقظ لما لا اصل له قلنا قد قال ذلك ابو علي وهو خطأ
لان تاثيرات الماكولات تجري العادة على المذايب الصحيحة اذ لم يكن مضاً الى
الطباع فهو من فعل الله تعالى فكيف نصيف الخيال الباطل والاعتقاد
الفاسد الى فعل الله تعالى فاما المستيقظ الذي استشهد به بالكلام فيه
والكلام في المنام واحد ولا يجوز ان نصيف الخيال الباطل الى فعل الله
تعالى في نأبر ولا نقصان فاما من يخيل الفاسد وهو غير نائم فلا بد
من ان يكون ناقص العقل في الحال او فاقد التمييز بسهولة ما يجري مجراه
فيبتدئ اعتقادات لا اصل لها قلناه في المنام فان قيل فما قولكم في
منامات الانبياء عليهم السلام وما السبب في صحة ما روي عندهم في
المنام مضاهيا لما يستعونه من الوحي قلنا الاخبار الواردة عن هذه الجنس
غير مقطوع على صحتها ولا هي مما توجب العلم وقد يمكن ان يعلم الله تعالى
النبي بوحى يسعه من الملك على الوجه الموجب للعلم انى ساروك في منا
في وقت كذا ما يجب ان يعمل به فيقطع على صحة من هذا الوجه لا يجوز دونه
لدى المنام وعلى هذا الوجه جعل منام ابراهيم عليه السلام في رويته من ابيه

ولو لما اشرف اليه كيف كان يقطع ابراهيم عليه السلام بان من تعبد بدينه ابند
فان قيل فانما روى ما يروى عنه عليه السلام من قوله من راني فقد راني فان
الشیطان لا يتمثل بي وقد علمنا ان المبطل والحق والمؤمن والكافر قد رى
النبي عليه السلام في النوم وخبر كل واحد منهم عن بعض ما يخبر به الا
فكيف تكونت رايانا على الحقيقة مع هذا قلنا هذا خبر واحد ومن ضعيف
اخبار الاحاد ولا معمول على مثل ذلك على انه يمكن مع تسليم صحة ان يكون للملك
من راني في النعطة فقد راني على الحقيقة لان الشيطان لا يتمثل في النعطة
فقد قيل ان الشياطين ربما مننت بصورة بعض البشر وهذا التاويل
اشبه بظاهر الفاظ الخبر لانه قال من راني فقد راني فثبت غير راياله
ونفسه مريده وفي النوم لا راي على الحقيقة ولا راي وانما ذلك في النعطة
ولو علمنا على النوم لكان نقد الكلام من اعتقاد انه راني في منامه وان كان
غير راي على الحقيقة فهو في الحكم كانه قد راني وهذا عدول عن ظاهر لفظ
الخبر وتبديل لصيغة وهذا الذي رتبناه في المنامات وقبحناه اشد تحقيرا
من كل شيء قيل في اسباب المنامات وما سطر في ذلك معروف غير محرج
والحق فاما ما اخذ به الفلاسفة في هذا الباب فهو ما يصحك الكل
لانهم ينسبون ما صح من المنامات لما اعينهم الجبل في ذكر سببه الى ان
اطلعت الى عالمها فاشرفت على ما يكون والذي يذهبون اليه في حقيقة النفس
غير مفهوم ولا مضبوط فكيف اذا اخيف اليه الاطلاع الى عالمها وما هذا
الاطلاع والى اى شيء يشيرون بعالم النفس والوجه ان يعرف الكائنات

عند هذا الاطلاع وكل هذا من حرفة ومعرفة ولا يحصل منها شيء ولا
صالح فيه مع انه يجادل بعض اقرب الى ان يكون مفهوم ما من غير الفلاسفة
لان صالحا ادعى ان النائم يرى على الحقيقة ما ليس براه فلم يشر الى امر غير محقق
ولا مفهوم بل ادعى ما ليس بصحيح وان كان مفهوم ما وما ولا يعلو على ما لا
مع الاجتهاد ولا يعقل مع قوة التامل والبرهان فالفرق بينهما واضح فاما
الانزال فيجب ان يبين على تحقيق سبب الانزال في النقطة وقد علمنا ان سبب
الانزال في الجماع مع النقطة ليس هو ما يهذى به اصحاب الطبايع لاننا قد
في غير موضع ان الطبع لا اصل له وان العادة فيدر على سراب لا يحصل
واما سبب الانزال ان الله تعالى اجري العادة بانزال الماء من ظهر الرجل
عند هذه الحركة المخصوصة وليس يمتنع ان يجري الله تعالى العادة
بان يخرج هذا الماء من الظهر عند اعتقاد النائم بجماع وان كان هذا
الاعتقاد باطلا **المسألة السابعة** وجدت كل المتكلمين قالوا في كتبهم
حق سيدنا الاجل كتب الله اعداء الذي هو امامهم والكاشف عما يلبس
عليهم ان من شرط النظر المولد للعلم ان يكون الناظر ساكنا في المدلول وهذا
القول يوجب ان يكون العالم بحدوث الاجسام من جهة دليل الاعراض
والعلم بان الادراك لا يتناول الاخص الاوصاف لا يعلم بدليل ابي على
شيء بل لا يمكنه النظر فيه ونحن نعلم ان من لا يعلم ان الموجود اذا لم يكن
قد يضاف له من كونه محدثا غير كامل العقل على انهم قالوا ايضا حين سألوا انفسهم
فقالوا ما وجدوا في الادلة على المدلول الواحد وجهه انا نعلم انها

بما لو سبقنا اليها لولدت العلم مذامع قولهم انا لا نفرق بين الدليل والشبهة
الابتداء قولا للدليل العلم فكيف يعلم انها ادلة ولا يمكنها النظر فيها ولا يولد
لنا علم ابدأ فان قيل انما اذا نظر عبرنا فيها اضطررنا الى انه عالم بمدلولها فاما
انها ادلة اسكن ان يقال انه لا سبيل الى ان نعلم اطلنا علما وان جاز ان نعلمه
معتقد او اذا لم نعلمه عالما فلا سبيل الى ما ذكره **الجواب وبالله التوفيق**
اعلم انه لا شبهة في ان القول بان من علم شيئا من المعلومات بدليل نظري
او جبري ذلك العلم لا يصح ان يعلم بدليل اخر الا اجتمع مع القول بان وجده
النظر في الادلة المتقدمة مع تقدم العلم بالمعلوم انما هو يعلم ان ذلك
المنظور فيه دليل من قضية وقوله ينشأ في لان الدليل انما يعلم دليل اذا
عنده العلم فكيف يجوز ان يعلم في الدليل الثاني اذا نظرنا فيه انه دليل
وما حصل لنا عند علم والذي يتقوى في النفس ان يقال ان من نظر في شيء
فلم من طريق الدليل قد يجوز ان ينظر في دليل آخر بنفسه الى العلم به
ويكون عالما به من طريقين مثال ذلك ان ينظر في طريقة اثبات الاعراض
ونستدل فيها على حدوث الاجسام فنعلم هذه الطريقة ان الاجسام محدث
ثم ينظر في الطريقة الاخرى التي نعتمد فيها على ان من شأن الادراك
ان يتعلق في كل ذات مدركة باخص او صافها والجسم لو كان قد يضاف
ادراكه على هذه الصفة لانها من اخص او صافه واذا علم ضرورة انه لا يدرك
قد يضاف له من العلم بحدوثه وهذه الطريقة مبنيّة على مقدمات منها
ان الجسم مدرك ومنها ان من شأن الادراك ان يتعلق باخص او صاف

الذات المدركة ومنها ان الجسم لو كان قد بما كان كونه هذه الصفة من اخص
او صاف ومنها انه لا يدرك قد بما فصحى علم بالناسل صحة هذه المقدمات
فلا بد من ان يفعل لنفسه اعتقادا لان الجسم ليس بقدره واذ لم يكن قد
وهو موجود فلا بد من كونه محدثا وانما قلنا انه مع صحة تلك المقدمات
وعلمها لا بد من ان يفعل اعتقادا لا انه ليس بقدره ان مجموع ما ذكرناه يلج
الى فعل هذا الاعتقاد كما ان من علم في ذاتها لو تسبق دوانا محدثه ملج
الى اعتقاد كونه محدثا ومن علم في فعل انه صفة الظلم ملج بما استغرق في عقل
من قبيل هذه الصفة الى فعل اعتقاد بغيره ويكون ذلك الاعتقاد علما
لوقوعه على الوجه الذي ذكرناه فاذا قيل كيف ينظر في حدوث الجسم بالدليل
الثاني وهو عالم بحدوثه بالدليل الاول والعلم بالشيء يمنع من النظر فيه
ولو جاز ان ينظر فيما علمه لجاز ان ينظر في المشاهدات قلنا ليس نظر في
الدليل الثاني على الحقيقة نظر في حدوث الجسم فيلزم ان يكون شاك في حد
وانما ينظر في مقدمات الدليل الثاني التي منها ان من شأن الادراك
ان يتعلق باخص او صاف المدرك ومنها ان الجسم لو كان قد بما كان كونه
كذلك من اخص او صاف وبغير ذلك مما قد بيناه واذ انظر في شيء فيجب ان يكون
شاك فيما ينظر فيه لاني غير لانه اذا نظر في اهل الادراك يتناول في المدرك
اخص الصفات او لا يتناول ذلك انما يجب ان يكون شاك في تناول الادراك
وكذلك سائر المقدمات الدليل وعلمه بالدليل الاول حدوث الجسم
لا يمنع من شك في مقدمات الدليل الثاني وانما يمنع على الوجه الصحيح

ان يكون ناظرا في شيء وهو عالم به ان النظر لا يتعلق من المنظور فيه بوجه
معين بل يتعلق بكل الصفة ثابتة او متغيرة فكذلك تبين بين الامرين بحث
عن ايهما هو الثابت فلا بد من الشك مع ذلك لان العلم والقطع متافيا
وبعد تعلق النظر في هذا العلم مانع من ان ينظر الناظر فيما يعلمه لا ما يدرك في
من النظر في المشاهدات لان المقابل ان يقول انما لا يصح ان ينظر في المشاهدات
لان الدليل يفضي الى العلم بالاول وان النظر في الدليل الثاني يحصل عندك
علم بالمدلول عليه لوجب ان يكون من علم حدوث الاجسام بدليل اثبات الامر
ثم ينظر في الطريقة الاخرى المبنية على كيفية تناوله الادراك متى عرض له
شك في اثبات الاعراض ان يخرج من ان يكون عالما بحدوث الاجسام
لان شك في حدوث الاجسام يورث في علمه بعد وثما من هذا الطريق بل لا بد
انه لو انكر كونه ناظرا لهذا الدليل دون غيره حتى يشك في اثبات الاكوار
او حدوثها وان الجسم لا يخلو منها يخرج من ان يكون عالما بحدوث الاجسام
وقد علمنا انه اذا كان قد نظر في الطريقة الثانية ثم شك في اثبات الاكوار
لا يخرج من ان يكون عالما بحدوث الاجسام فلو لان الطريقة الثانية
قد افترض حصول علمه فان بالمدلول لما وجب مع الشبهة في الدليل
الاول يستمر كونه وحده واضح فان قيل كيف يعلم في الدليل الثاني
انه دليل وهو لا يميز حصول العلم له من جهة لانه اذا كان عالما بحدوث
الاجسام بالدليل الاول ثم نظر في الدليل الثاني وادعاه ان يجب ان يفعل
لنفسه عند تكامل صحة مقدمات الدليل الثاني اعتقاد لحدوث الاجسام

وعندما لا يتمين له لان معتقد وعالم بحدوث الاجسام بالنظر الاول فكيف يعلم
ان الدليل الثاني دليل على الحقيقة ولا يجري ذلك مجرى من لم يكن عالما بشئ
ثم نظري دليل عليه فوجد نفسه عالمة بما لم تكن عالمة به لان ما هنا يتمين له
حصول العلم بعد ان لم يكن حاصلًا قلنا الناظر قبل ان ينظر في هذا الدليل
الثاني اذا قام له مقدساة فلا يجد من ان يكون عالما بانها متى صحت وعلم
الناظر ذلك من حالها فانه لا بد من ان يفعل لنفسه علمًا بحدوث الاجسام
وانه لا يجوز ان يتكامل له العلم بثبوت تلك المقدمات ومحتجها ثم لا يفعل
لنفسه علمًا بحدوث الجسم كما انه يعلم قبل النظر في طريقه اثبات الاعمال
وحدوثها انه متى علم الناظر ان الجسم لم يسبق ذواتا محدثة فلا بد من ان
لنفسه اعتقادا لانه محدث ويكون ذلك الاعتقاد علمًا لهذا الوجه فكان العلم
بان الدليل دليل هو علم بتعلقه بالمدلول على وجه مخصوص يفضي الى العلم
ومن قال ان الناظر في الدليل الثاني لا يحصل عنده علم بان يضيف عليه هذا
الكلام ويقال له اي معنى لقولك ان ينظر في الدليل الثاني ليعلم انه دليل
لا يعلم المدلول عليه وانت تزعم ان العلم بان الدليل دليل هو علم بالمدلول
واذا كان العلم عندك بان الدليل دليل انما يحصل بعد حصول العلم
للساظر بالمدلول فلهذا الناظر لا يعلم ابدا ان هذا الدليل الثاني دليل
ولا بد من ان يكون ما يعضى في الكتب من ان العلم بان الدليل دليل هو علم
بالمدلول فيه ضرب من التجوز والاختصار ويجب ان يقال ان العلم بانه
دليل لا بد من ان يقارنه العلم بالمدلول ولا يخفى على المدلول من لا يعرف

ان ذلك الدليل دليل عليه وقد جهل كون هذه الطريقة دالة على المدلول
من يعلم المدلول فالذي ذكرناه اوضح واصح **المسئلة الثامنة** ما لا
من ان يقارن كل جزء من الخبر ارادة لكونه من جملة الخبر وهو اسلم
على الاصول من ان يقال ان الارادة اشترت في معدوم او اشترت في
معدوم وفي موجود فاذا قيل يلزمكم ان يكون كل جزء من خبره خبر اقبل
الخبر لا بد من كونه اجزا كثيرة ولا يفيد جزوا واحدا وايضا فانا قلنا يكون
كل ارادة لكونه من جملة الخبر وان جاز ان تقرر الارادة الاولى في الاجزاء
المعدومة كما تقرر ما فيما فار بنده ولم يوجب ذلك كون كل جزء من الخبر
خبر الخبز وان تقرر الارادة هذا التأثير فليست قرب الى الله تعالى ببيان
ذلك اجمع **الجواب** وبالله التوفيق اعلم ان المؤثر في كون الخبر خبرا
والامر امر او سائر ضرب الخطاب انما هو كون المتكلم من يدون الاول
لانه لو اراد كون الخبر خبرا والخطاب خطا بالان يد بعينه من غير ارادة
او كان كذلك لنفسه لم يتغير التأثير الذي ذكرناه فعلم ان التأثير لكونه
مريدا وانما يجوز ان يقوم بان علمه ذلك بالارادة لانها مصاحبة للمؤثر
في الحقيقة وهو كونه مريدا واذا كان كذلك في مواضع كثيرة على ان الخبر
لم يكن خبر لنفسه ولا وجوده ولا لحدوثه ولا لصيغته وصورته وبيننا
انه لا بد من وجه يقتضي كونه بهذه الصفة وان ذلك ليس الا كوان
الخطاب به مريدا فبنا حاجة الى النظر كيف يورث كونه مريدا في الخبر
ومعلوم انه لا يجوز ان يورث في نفسه لا يورث في غيره وبينه من مصاحبة

او ما جرى مجراها وليس يجوز ان يصاحب كونه من ذلك الجميع اجزاء الخبر
لان هذا الوجه يقتضي في كل جزء من اجزاء الخبر ان يكون خبرا تاما
لان كونه من ذلك انما يتعلق بالتصديق الذي هو خبره والجزء الواحد لا يمكن
فيه ولا يجوز ان يقارن كونه من ذلك الخبر بآخر جزء من اجزائه لان ما وقع من
الاجزاء وقدم وجوده ولم يكن خبرا ولا من جملة الخبر لا يجوز ان يتغير
عن ذلك بما يصاحب هذا الجزء ولا خبر فلم يبق الا ان يصاحب كونه من ذلك
للاخبار اول جزء من اجزاء الخبر ويؤثر في الجميع لتعلق الخبر ببعض
ولم يتبق بعد هذا الا ان يحجب عن الشبهة المذكورة في السؤال وهي ان تقا
الارادة او كون المراد من ذلك كل جزء من اجزاء الخبر والذي يفسد ذلك
انه لا يتخلل من ان تكون هذه الحال المقارنة لكل جزء من اجزاء الخبر متساوية
لجميع ما قارنته خبرا او من جملة الخبر فان كان القسم الاول وجب ان يكون
كل جزء من اجزاء الخبر خبرا او قل علنا ذلك وان كان الثاني فيبطل بانه
لم يبق مؤثرا في كون الخبر على الحقيقة خبرا لان كل جزء من اجزاء الخبر
اذا لم يكن خبرا وكانت الارادة وحال المراد المقترنة به لا تتساوى ولا يكون خبرا
وانما تتساوى كونه من جملة الخبر في المؤثر في كون الخبر بجملة خبرا وهو
المقصود وليس طارعا اشار الى ارادة الاحتمال تتعلق بهذا الوجه
بعضه فقد عر عما كون الخبر خبرا من مؤثر فيه ومقتضى له وبعد فليس لكل جزء
من اجزاء الخبر حصة ولا حكم بكونه من جملة اجزاء الخبر فكيف يتعلق ذلك
بقتضى ومؤثر ولا يكون خبرا صفة ولا بد من مؤثر فيها واذا ابطالنا كل ما

التي من المقترنات الا تكون المراد من ذلك ان تتعلق هذه الحال بكون
الخبر خبرا لا يكون الجزء الذي يقارن من جملة اجزاء الخبر وانما تعلق
بكونه خبرا فاول ما يقال في كيفية الاختصاص حتى يؤثر ما قلناه

من المقارنة لاول جزء من اجزائه

تقت المسائل والجواب

بمعون الملك الوهاب

والحمد لله رب العالمين

آمين

الرد على اصحاب العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله على ما افاض علينا من نعم العلم والفضل والهداية والتوفيق والذين خالفوا من اصحابنا
في هذه المسئلة عدد ديسير من ليس قوله بحجة في الاصول ولا في الفروع
وليس عن كلف النظر في هذه المسئلة ولا ما في اجلائها لتصور فهمه ونقص
فطنته وما لاصحاب الحديث الذين لم يبرروا الحق في الاصول ولا اعتقد
بحجة ولا نظر بل هم مقلدون فيها والكلام في هذه المسائل وليسوا باهل نظر
فيها ولا اجتهدوا ولا وصول الى الحق بالحجة وإنما تعولهم على التقليد
والسليم والنقوض فقد بان هذه الجملة ان هذه المسئلة مسئلة اجماع
والاجماع عندنا حجة لان الاسام المعصوم الذي لا يخلو الزمان من قوله داخل
فيه وهو حجة لدخوله قوله من هو حجة فيه وقد بينا في مواضع كثيرة من كتبنا
صحة هذه الطريقة وكيفية العلم بالطريق الى ان قوله الاسام داخل في اقوال
الشيعة وغير منفصل عنها في زمان الغيبة الذي يخفى عنا فيه قوله الاسام
على التحقيق منها في جواب مسائل ابي عبد الله بن التبان ورحمة الله
وقد مضى الكلام هناك في هذه المسئلة ايضا فيما هو جواب مسائل اهل
الموصل الواردة اخيرا ومن اراد استيفاء الكلام في هذا الباب رجع الى ما
اشرنا اليه من هذه الكتب **ديب** **آخر** وهو ان قد علمنا ضرورة ان المسلمين
من لدن النبي صلى الله عليه وآله الى وقتنا هذا يفرعون ويملكون في اوابل
الشهود والعلم بما على التحقيق الى الروية وتخرجون الى الفخار والمراضع
المكتشفة خروجا مستغنا عما علمنا شايعا ايعاض انهم يتاجرون لذلك
ويتمنون له ويحلمون بغروب النجالات لا يتخالف في ذلك منهم مخالف ولا يعاد

من اهل العلم والفضل والهداية والتوفيق والذين خالفوا من اصحابنا
في هذه المسئلة عدد ديسير من ليس قوله بحجة في الاصول ولا في الفروع
وليس عن كلف النظر في هذه المسئلة ولا ما في اجلائها لتصور فهمه ونقص
فطنته وما لاصحاب الحديث الذين لم يبرروا الحق في الاصول ولا اعتقد
بحجة ولا نظر بل هم مقلدون فيها والكلام في هذه المسائل وليسوا باهل نظر
فيها ولا اجتهدوا ولا وصول الى الحق بالحجة وإنما تعولهم على التقليد
والسليم والنقوض فقد بان هذه الجملة ان هذه المسئلة مسئلة اجماع
والاجماع عندنا حجة لان الاسام المعصوم الذي لا يخلو الزمان من قوله داخل
فيه وهو حجة لدخوله قوله من هو حجة فيه وقد بينا في مواضع كثيرة من كتبنا
صحة هذه الطريقة وكيفية العلم بالطريق الى ان قوله الاسام داخل في اقوال
الشيعة وغير منفصل عنها في زمان الغيبة الذي يخفى عنا فيه قوله الاسام
على التحقيق منها في جواب مسائل ابي عبد الله بن التبان ورحمة الله
وقد مضى الكلام هناك في هذه المسئلة ايضا فيما هو جواب مسائل اهل
الموصل الواردة اخيرا ومن اراد استيفاء الكلام في هذا الباب رجع الى ما
اشرنا اليه من هذه الكتب **ديب** **آخر** وهو ان قد علمنا ضرورة ان المسلمين
من لدن النبي صلى الله عليه وآله الى وقتنا هذا يفرعون ويملكون في اوابل
الشهود والعلم بما على التحقيق الى الروية وتخرجون الى الفخار والمراضع
المكتشفة خروجا مستغنا عما علمنا شايعا ايعاض انهم يتاجرون لذلك
ويتمنون له ويحلمون بغروب النجالات لا يتخالف في ذلك منهم مخالف ولا يعاد

منهم معارف ولا يتكلم منهم منكر حتى انه قد جرى مجرى الاعداد والجمع في الظهور
والانتماء فلو كان تعيين الشهور التي تتعلق بالحكام بتعيينها من صوم
وجع وانقضاء وجوب دين وغير ذلك من الاحكام الشرعية انما ثبتت
بالعدد لا بروية الامثلة لكان جميع ما حكينا من فعل المسلمين من التفرع الى الروية
عنا وغلطا ونكفت ما لا فائدة **دليل آخر** وهو قوله تعالى يستلمونك عن
الامثلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا نص صريح كما ترى بان الامثلة
هي المعقبات في المواقيت والعدالة على الشهور لا على ما التوقيت فلو كان
العدد هو الذي يعرف به التوقيت تخص العدد بالتوقيت دون روية الامثلة
اذ لا معتبر بروية الامثلة في المواقيت على قوله اصحاب العدد **دليل آخر**
وهو قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلم اعداء السنين والحساب وهذا نص صريح كما ترى على ان معرفة السنين والحساب
مرجع فيها الى الشمس ونقصانها وزيادتها لانه لا حظ للعدد الذي يستعمل
اصحاب العدد في علم السنين والشهور وهذا واضح من ان تدخل على عاقل
شبهة **دليل آخر** وهو الخبر المروي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرؤيتي
وافطروا لرؤيتي فان غمر عليكم فعدوا ثلثين وهذا الخبر وان كان من طريق
الاحاد وما لا يعلم كاعلم ما لم يقدر من الاخبار العلم ففقد اجتمعت الامة على
قبوله وان اختلفوا في تأويله فمأروء احد منهم ولا يشكك فيه وهو نص صريح
غير محتمل لان الروية هي الاصل وان العدد تابع لها وغير معتبر الا بعد
ارتفاع الروية ولو كان بالعدد اعتبار لم يعلق الصوم بنفس الروية ولعلنا

بالعدد وقال صوموا بالعدد وافطروا بالعدد والخبر يمنع من ذلك عايد المنع
فان قيل فما معنى قوله صوموا لرؤيتي وافطروا لرؤيتي واي فائدة لهذا الكلام
قلنا معنى ذلك صوموا لاجل رؤيتي وعند رؤيتي كما يقول القائل صل الغداة
الطلوع الخبر يعني لاجل طلوعه وعند طلوعه كما قال تعالى اقرا الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل ثم يعود الى الكلام على ما ذكر صاحب الكتاب
قال صاحب الكتاب دليل من القرآن قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فاخبر بان الصوم المكتوب
عليها نظير الصوم المكتوب على من قبلنا وقد علم انه صوم بذلك اصل الكتاب وانهم
لم يكلفوا في معرفة ما كتب عليهم من الصيام الا بالعدد والحساب وقد بين الله
تعالى ذلك بقوله في الآية اياما معدودات وهذا نص من الكتاب في موضع
الخلافا فينبغي ان فرض الصيام المكتوب علينا اياما معدودة حسب ما اقتضا
التشديد بين الصومين وما فرض بقوله اياما معدودات فاذا اوجب ذلك
فالمحفوظ من العبادات محض طاعة محرومين بغير تمكين لا يجوز عليه
تغيير ما دام فرضه لازما على وجهه فاما الذي ذهب اليه في شهر رمضان
من ان نية معرفة بالعدد والحساب وان محصور بعدد سالم من الزيادة
والنقصان ولو لا ذلك لربكن لقوله تعالى اياما معدودات بمعنى يستفاد
يقال له ما راينا بعد من الصواب وموضع الحجة من هذا الاستدلال
لان الله تعالى انما جمع بين ما كتب علينا من الصيام وبين ما كتب على من كان قبلنا
وشبهه اياما معدودة في صفة واحدة وهي ان هذا معنى وضع مكتوب فجمع

في الابعاد والالزام ولم يجمع بينهما في كل الصفات التي ان العدد فيها فرض
علينا من الصيام وفيما فرض على اليهود والنصارى مختلف غير متفق فكيف
يدعي ان الصفات والاحكام واحدة على انا لمسلم ان الآية تقتضي التشبيه
بين الصومين في كل الاحكام وليس الامر كذلك لم يكن لهم في الآية حجة لانا
نعلم ان فرض اليهود والنصارى في صومهم العدد دون الرقبة واليهود
يختلفون في طريقهم الى معرفة الشهر فمنهم من يذهب الى ان الطريق هو الرقبة
واخرون يذهبون الى العدد واذا ثبت ان اهل الكتاب كلوا في حساب
الشهور العدد دون الرقبة سقط ما بنوا الكلام عليه ولا شيء فاما قوله تعالى
ايا ما معد ودات فلم يرد به ان الطريق الى اثبات هذا الصيام وتعيينه هو
دون واغافل تعالى احد امرين اما ان يرد بعد ودات محصورات
مضبوطات كما يقول القائل اعطينه ما لا معد ودات يعني انه محصور مضبوط
متعين وقد يخصر الشئ وينضبط بالعدد وغيره فذا وجب او يرد بقوله
معد ودات افا قل لا يل كمال تعالى وشرو من تخس دراهم معد ودات يرد
انها قليلة وهذا الباطل ان جميعا يسوغان في قوله تعالى واذا ذكرنا الله في ايام معد ودات
فاما قوله ان المعد ودات محصورات بعدد عروس من غير ذلك كمنه
لا يجوز عليه تعيين ما دام فرضه لان ما هو صحيح لكنه لا يؤثر في موضع الخلاف
في هذه المسئلة لان العدد اذا كان محصورا بالعدد مضبوطا اليك ان هذا
المعدود المضبوط انما عرف مقدار مضبوط عدده لاسن طريق الرقبة
بل من الطريق الذي يذهب الى العدد فليس في كونه مضبوطا معروف

العدد ما يدل على الطريق الذي به عرفنا عدده وحصرناه وليس يمكن ان تكون
الروية هي الطريق الى معرفة حصص وعده فمن ابن حنبل قوله وانه محصور
بعدد سالم من الزيادة والنقصان فليس في قوله تعالى ايا ما معد ودات
انها لا تكون فارة ناقصة وفارة زائدة بحسب ما دل عليه الروية وانما دل
على احد الامرين الذين ذكرناهما اما معنى القلة او معنى الضبط والحصر وليس في
كونها مضبوطات محصورات ما يدل على انها تكون فارة زائدة وفارة ناقصة
العدد بحسب الروية وطلع الالهة فاما انتصاب قوله تعالى ايا ما معد ودات
فقد قيل انه على الظرف كانه قبل الصيام في ايام معد ودات كما يقول
القائل او جبت على الصيام ايام جبا في وخرج زيد يوم الخميس والوجه
الثاني ان بعدد الصيام كانه قال كتب عليكم ان تصوموا ايا ما معد ودات
ووجه ثالث ان يكون تفسيره ان يكون من ردد على لفظة كما كانه قال
كتب عليكم الصوم كانه كاذب على الذين من قبلكم ومن فقال وهذا المكتوب
على غير كراهية ايا ما معد ودات ويجوز ايضا ان يكون تفسيره وتبيرا للصوم
فان لفظة الصوم مجزأة ومجوزة ان يتناول الايام والليالي والشهور فيصير
بقوله تعالى ايا ما ويبني ان هذا الصوم واقع في ايام وقال الفراهوني فعول
ما لم يسم فاعله كقولك اعطى زيد المال وخالفه الذجاج فقال هذا لا يشبه
ما مثل به لانه لا يجوز رفع الايام فيقول كتب عليكم الصيام ايام كما يجوز رفع
المال فيقول اعطى زيد المال فالايام لا تكون الا منصوبة على كل حال ويمكن
ان يقال ما عني في هذا الباب مما لم ينسب اليه ان يجعل ايا ما منصوبه بقوله

يتقون كانه قال لعلكم تتقون ايا ما اى تحذرونها وتخافون سرها وهذه
الايام ايام المحاسبة والمواقفة والمسايلة ودخول النار وما اشبه ذلك
من الالهام المحذرة الموصية ويكون المعنى ان الصوم انما كتب عليكم لتحذروا
هذه وتخافوا وتحسبوا الصابح وتعملوا الواجب ثم حكى صاحب الكتاب عنا
ما لا نقوله ولا نعلمه ولا نسال عن مثله وهو ان قوله تعالى ايا ما معدودا
انما اراد به ان كان عددا وما وتشاغل بنفس ذلك وباطاله واذا كان لا يفيد
ذلك ولا يحتاج به فقد تشاغل بما لا يطالب فيه والذي نقوله في معنى معدودا
من الوجوه ما ذكرناه فيما تقدم وبيناه فلا معنى للتشاغل بغيره **قال صاحب**
الكتاب دليل آخر من القرآن وهو قوله جل اسمه شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الى قوله تعالى
واكملوا العدة وتذكروا الله على ما اعداكم ولعلكم تشكرون فاما ان تعالى
في هذه الآية ان شهر رمضان علة يجب صيامها على شرط الكمال وهذا قولنا
في شهر الصيام انه كمال تام سالم من الاختلاف وان ايامه علة محصورة لا يكثر
زيادة ولا نقصان وليس كما يذهب اليه اصحاب الرواية اذ كانوا يجيزون
نقصانه عن ثلاثين وعلم استحفاة نصفه الكمال **يقول** له من طنت ان
قوله تعالى واكملوا العدة معناه صوموا ثلاثين يوما من غير نقصان عنها وما
انكرت ان يكون قوله واكملوا العدة معناه صوموا العدة التي وجب عليكم
صيامها من الايام على التمام والكمال وقد يجوز ان تكون هذه العدة ثلثين
وقد تارة تسعة وعشرين يوما من راي الهلال وقد اكل العدة التي وجب عليه

صيامها وما نقص عنها شيئا الا ترى ان من نذر ان يصوم تسعة وعشرين
يوما من شهر فصر صامها نقول انه قد اكمل العدة التي وجبت عليه وتبها
واستوفى فاما لو يصوم شهر اعدده ثلاثين يوما **قال صاحب الكتاب**
وقد عارض بعضهم في هذا الاستدلال فقال ان الشهر وله نقص عدد
ايامه عن ثلاثين يوما فانه يستحق من صفة الكمال ما يستحقه اذا كان ثلاثين
وان كل واحد من الشهرين المختلفين في العدد كمال تام على كل حال ثم قال وهذا
غير صحيح لان الكمال والنقص من اسماء الاضافات وهما كالكبير والصغير
والكثير والقليل كما لا يقال كبير الا لوجود صغير ولا كثير الا لوجود
قليل فكذلك لا يقال لشهر من الشهور كمال الا بعد ثبوت شهر ناقص فلو استحقا
تسمية شهر بالنقصان لاستحال لذلك تسمية شهر آخر بالتمام والكمال
وهذا واضح يدل النقص على ضا د معارضة النقصوم ووجود كمال ونا
في الشهر **يقول** له لستنا نذكر ان يكون في الشهر ما هو ناقص ومنها
ما هو كامل لكن قولنا ناقص يحتمل امرين احدهما ان يراد به النقصان في
العدد ويحتمل ان يراد به النقصان بالحكم واداء الفرض فاذا سالنا سائلا
من شهرين احدهما عده ثلاثين يوما والاخر عده تسعة وعشرين
يوما وقال ما نقولون ان الشهر الذي عده تسعة وعشرين يوما ناقص
من الذي عده ثلاثين يوما فجوابنا ان نقول له ان اردت بالنقصان في
العدد فالقليل الايام ناقص عما الذي زاد عدده وان اردت بالنقصان
في الحكم واداء الفرض فلا نقول ذلك بل نقول ان من ادى ما عليه في الشهر

القليل العدد وصامه كلا الى آخره فقد كل العدة التي وجبت عليه ونقول
ان صومه كامل تام لانقصان فيه وان كان عددا يامدا اقل من عدد ايام الشهر
الاخر فلم ننكح كما ظننت ان يكون شهرنا فصا وشهرنا ما حتى يحتاج الى ان نقول
ان هذا من الفاظ الامتافات وانما فضلنا ذلك ونسبناه ووضعناه في مواضع
ثم قال صاحب الكتاب من بعد ذلك ثم يقال لهم كيف استخرجتم القول
القول بان سائر الشهور كاملة مع اقراركم بان فيها ما عدا يامدا ثلاثون
يوما وفيها ما هو تسعة وعشرون يوما وليس في العرب احد اذا سئل عن
الكامل من هذه الشهور التمس عليه انه الذي عدده ثلاثون **يقال له**
هذا مما قد بان جراه في كلامنا الماضي وجملة اننا لا ننكر ان الشهر الذي عدده
عددا يامدا تسعة وعشرون يوما انقص عدد ايام الذي عدده ثلاثين
يوما وان الذي عدده ثلاثون اكل من طريق العدد من الذي هو تسعة
وعشرون وانما انكرنا ان يكون احدهما اكل من صاحبه وانقص منه في باب
الحكم واداء الفرض لانها على الوجه الذي يطابق الامر واليجاب وهذا
ما لا يشبهه على المصلين **قال بعد ذلك** وقد قال هذا ثم ان قوله تعالى
ولتكملوا العدة انما اراد به قضاء الغايه على العليل والمسافر لانه ذكر بعد
قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ثم قال يقال لهم
لو كان الامر على ما ظنتموه لكان قاضي ما فات في عدة او سفر مندوبا الى
التكبير عقيب القضاء لقول الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على
ما هداكم ولا جنت الامم على انه لا تكبير عليه فرضا ولا سندا وانما هو مندوب

عقيب

عقيب انقضاء شهر رمضان ليلة الفطر من شوال فعمل بما ذكرناه مستقوما
هذه المعادضة ومحة ما ذهبنا اليه في معنى الآية وان كان العدة
به نفس شهر الصيام وايراده على العام **يقال له** قد بينا ان امره تعالى
بأكمال العدة ليس المراد به صوموا ثلثين على كل حال وانما يراد به صوم
ما وجب عليكم ميامدا واقضت الروية او العدد الذي يصير اليه بعد
الروية واكملوا ذلك واستوفوا من صام تسعة وعشرين يوما وجب عليه
لموجب الروية كمن صام ثلثين يوما وجب عليه روية او عدد عند عدم
الروية لانها قد اكملوا العدة وانما هو اذا كان الامر على ما ذكرناه فلا حاجة
بنا الى ان نجعل قوله تعالى ولتكملوا العدة مخصوصا بقضاء الغايه على العليل
والمسافر ولو قال صاحب الكتاب في جواب ما حكا من ان بعض هذا
قال ان اكمال العدة انما امر به العليل والمسافر ان هذا تخصيص للمعصوم
بغير دليل لكان اجوده مما عول عليه لان قوله تعالى ولتكملوا العدة عام
في قضاء الغايه من شهر رمضان وفي استيفاء العدد وتكبيره واذا امر
صارف الى موضع دونه آخر كان مخصصا بغير دليل فاما قوله ان نية التكبير
انما هو عقيب انقضاء شهر رمضان ليلة الفطر وليس على قاضي ما فات في عدة
او سفر تكبير ولا هو مندوب اليه فغلط منه لان التكبير وذكر الله تعالى
واشكر على نعمه مندوب اليه في كل وقت وعلى كل حال وعقيب كل اداء
العبادة او قضاء بها فكيف يدعى انه غير مندوب اليه الا عقيب انقضاء شهر
رمضان **قال صاحب الكتاب** دليل من جهة الاش وهو ما روى الشيخ

ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه في رسالة الاحاد
 بن علي الفارسي في الرد على الجندية وذكره باسناد عن محمد بن يعقوب
 عن شعيب عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قلت له ان الناس
 يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صام شهر رمضان تسعة و
 يوما اكثر مما صام ثلثين فقال كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الا اياما ولا تكون الفريضة ناقصة ان الله تعالى خلق السنة ثلاثا
 مائة وستين يوما وخلق السموات والارض في ستة ايام بحسب ما في ثلاث
 مائة وستين يوما فالسنة ثلاث مائة واربع وخمسون يوما وشهر
 رمضان ثلاثون يوما لقوله الله تعالى وتكملوا العدة والكمال تام وشهر
 تسعة وعشرون يوما واذن العدة ثلاثون يوما لقوله الله تعالى
 ولى عذنا موسى ثلثين يوما وانما عاشر فتمت مبيقات ربه اربعين ليلة
 والشهر هكذا ابداه من تام وشهر ناقص وشهر رمضان لا ينقص ابدا
 وشعبان لا يتم ابدا وهذا الخبر يعني عن ايراد غيره من الاخبار لانه يمتنع
 من الضم المصحح على صحة المذهب ويجوز من البيان **قال** الشريف
 المرتضى رضي الله عنه اما هذا الخبر فكامه موضوع مرتب على مذهب
 اصحاب العدد لا على ترتيب مذاهبهم وقد احتسب فيه من الخطا عن
 واستعمل من الالفاظ ما لا يدخل الاحتمال والتأويل ولا حجة في هذا
 الخبر ولا في امثاله على كل حال وقد بينا في مواضع كثيرة من كتبنا ان خبر
 الواحد لا يوجب العلم ولا يقطع على صحته وان رواه العدد والثقات

كان العلم به لا يجوز لاننا من فيما تقدم عليه من الحكم الذي تضمنه ان يكون
 مفسدة ولا يقطع على انه مصلحة والاقلام على مثل ذلك فيجوز حتى ان من
 اصحابنا من يزعم على ذلك ويقول ان اخبار الاحاد لا يجوز العمل بها
 ولا التعبد باحكامها من طريق العقول وقد بينا في مواضع كثيرة ان
 المذهب الصحيح هو تجوز زياده واداء العبادات بالعمل باخبار الاحاد
 من طريق العقول لكن ذلك ما ورد ولا تعبدنا به فحين لا يعمل بما لا
 التعبد بها مفقود وان كان جائزا فان قيل كيف تجوز هذا العمل بها
 من طريق العقول واداء العبادات بذلك مع ما ذكرتموه من انه لا يثبت
 في الاقدام عليها ان يكون مفسدة لان الذي يوجب ذلك القطع على صدق
 رواها ولا قطع الاسع العلم والظن لا قطع معه قلنا اذا فرضنا ورود العبادات
 بالعمل باخبار الاحاد امنا ان يكون الاقدام عليها مفسدة لانه لو كان مفسدة
 او قبيحا لما وردت العبادات به من الحكيم تعالى بالعمل بها فصارت ليل على
 العمل بها يقطع معه على ان العمل مصلحة وليس بمفسدة كما يقطع على ذلك
 مع العلم بصدق الراوي واذ الرتبة العبادات بالعمل باخبار الاحاد
 وجوزنا ذلك في الراوي فالجواب ان العمل بقوله مفسدة ثابت ومع
 هذا يجوز لا يجوز الاقدام على الفعل لاننا لان كون مفسدة فصارت
 هذه الاخبار التي تروى في هذا الباب غير حجة وما ليس كذلك لا يعمل
 به ولا يلتفت اليه **قال صاحب الكتاب** دليل آخر وهو ان مشايخ الفاضل
 وامنا الطائفة قد رووا اخبار العدد الروية وقد علمنا ان الائمة

عليهم السلام كما في زمان تقية ولم يكن احدا من المتقليين في ايامهم
والامن العامة في وقتهم يقول بالعدد فينفونه وفي علمنا بخلاف ذلك
دلالة على ان اخبار الرواية اولى بالثبوت **يقال** هذا منك كلام على
من يخرج في اثبات الرواية باخبار الآحاد المروية ونحن لا نخرج بشئ
من ذلك ولا نقول الا على طريق من الادلة ترجب العلم وينزل معها
الشك والريب وقد تقدم في صدر كتابنا هذا ما يجب ان يقول عليه
فاما من جرح اخبار العدد على اخبار الرواية بذكر الرواية فهو وان كان
كلاما على غير ما من يقول على اخبار الاحاد في اثبات العمل بالرواية فهو
ايضا غير معتقد لان اكثر ما في هذا الترجيح الذي ذكره ان تكون اخبار
العدد الظن فيما اتفق من في اخبار الرواية ومع الظن الجوزي قابض
والعلم القاطع غير حاصل والعمل مع ذلك لا يسوغ لان العمل انما يحسن
مع القطع لا مع قوة الظن **قال صاحب الكتاب** وينزل ذلك بياك
ما روي عن الصادق صلوات الله عليه انه قال اذا اناكم عن احد يثان في
بابه صان اقول العامة وفي اجماع العامة على القول بالرواية
مع ورود هذه الاخبار عن الائمة صلوات الله عليهم دلالة واضحة على
وجوب الاتخذ بالعدد وانما الاصل الذي عليه الموعول يقال له وحق ابن علم
صحة هذا الخبر المروي عن الصادق عليه السلام حتى جعله اصلا وعول
عليه في العمل بالانخبار المروية ونرجح بعضها على بعض وليس هذا
الخبر من اخبار الاحاد يعني بقولنا ان من اخبار الاحاد انه لا يجب على

ولا ينبغي تجوزها وان كان رواه اكثر من واحد فكيف نقول في اخبار الاحاد
وتجرح بعضها على بعض على خبر من جملة اخبار الاحاد وهذا يعول
عليه من اصحابنا من لا يعرف ما نقوله وما ينه ونذكره **قال صاحب الكتاب**
استدل لال من طريق القياس وما يدل على ما ذهب اليه في شهر رمضان
انا وجدنا صاحبنا احد من اهل الاسلام فرضب ان يكون من فرضه سلاسل
ايامه من الزيادة والنقصان قياسا على الصلوات الخمس التي لا يجوز كونه
منه اربع او خمسة من الزيادة والنقصان ايضا لفساد اخرج اربعة من المائتين
وخمسة من اخرى فعلم بهذا الاعتبار ان شهر رمضان لا يجوز عليه زيادة
والنقصان **يقال** اذا كان القياس عندك باطلا وعند صاحبك فكيف
والا خلاف بينهم يخرج بما ليس بحجة عندك وكيف تثبت الاحكام الشرعية بما ليس
بدليل فان قال ما قد قاله بعد هذا الموضع نكر من القياس ما خالف النص
وقياسنا هذا بعضك النص الوارد في القرآن والانخبار تدل على صحة
واستمراره على اصله قبل له هذا مخالف لما يقوله اصحابك المتقدمون
والمتأخرون لان القياس عندهم باطل لا يجوز اعتماده فيما وافق النص
ولا فيما خالفه ولا هو حجة في شئ من الاحكام على وجه ولا سبب واذا كان
النصوص تدل على الحكم اى حاجتنا الى استعمال القياس في ذلك الحكم
وقد عرفناه من طريق النصوص فوجود القياس ما هنا كعدمه واذا كان
نستغنى بالنص الوارد في الحكم عن نص اخر وان كان الثاني حجة الا على الحكم
ان القياس الذي استعملته وليس لك استعماله باطل غير صحيح في نفسه

لان الاصل الذي قست عليه وهو الصلوات يجوز اختلاف العبادة فيها
 على المكلفين بالزيادة والنقصان الذي ان من دخل في صلوة الظهر لا يعلم
 ان يبقى حتى يصل الركعات الأربع وان يجوز عليه الاخترام قبل التمام
 وانما يعلم انه مكلف بالاربع اذا فرغ منها وجاوزها وقد يجوز ان يبقى الله
 سبحانه بعض المكلفين جميعا سلما الى ان يصل الاربع وقد يجوز ان يخترع
 وقد فرغ من واحدة او اثنتين او ثلاث فيعلم ان الذي دخل في تكليفه ما
 الفرغ منه وما اقطع دون الركعات فليس بدخول في تكليفه فقد اختلف
 الفرغ من كان في صلاته بعض المكلفين في الصلوات رابعا وبعضهم ناقصا
 وجري ذلك مجرى شهر رمضان فانه يلحقه الزيادة والنقصان فيجب على من
 راي الهلال ليلة الاثنين ان يفطر ويكون فريضة تسعة وعشرين يوما يكون
 من لم يره ولا شهد عنه به من يجب العمل بقوله ان يصوم ثلاثين فيختلف
 فريضة وجب ايضا على الجميع اذا غفر عليهم ليلة الثلاثاء ان يصوموا
 على التمام وجب عليهم اذا روه ليلة الثلاثاء ان يفطر فيختلف التكليف
 باختلاف الاحوال وعلى هذا تختلف احوال التكليف في الصيام فان من اخرج
 في ايام من غفر رمضان فتكليفه ما صامه من الايام وعلم بالاخترام ان صيام
 باقي الشهر لم يكن في تكليفه ومن بقي الى آخر الشهر قطعا على انه مكلف بصيام
 جميع الشهر وهذا انما يخفى على من لم يعرف كيف الطريق الى العلم بدخوله بعض الصلوات
 في التكليف وعلى سبيل ذلك وقوع الفعل او ينال منه **قال صاحب الكتاب**
 استدلال آخر وهو ان جميع الفرائض يعلم المكلف او قل قبل حلولها

ويعلم او بل قبل دخوله فيها وكذلك يعلم او اخرها قبل تقضيها الا ترى انه
 لا شيء من الصلوات وظهورها والزكوة وشرائطها وفرائض الحج والمعصرة
 وناسكها الا وهذه معتد وحكم فصلنا ان شهر رمضان كذلك اذا كانت
 احد الفرائض يجب ان يعلم اوله قبل دخوله التكليف فيه واخره قبل تقضيه
 وهذا لا يتعد عليه الا بالعدد دون الروية فعلم ان العدد هو الاصل
يقال ان اردت بكلامك هذا ان جميع الفرائض لابد ان يعلم المكلف
 او قل قبل دخوله فيها او بل او اخرها وان لا بد ان يعلم ذلك على الجملة
 ويكون سيرا الاول والآخر بالصفات التي اوردتها الشريعة من غير ان يعلم
 انه في نفسه لا يكون دخلا في تكليف الاول والآخر الامر على ما ذكرنا
 وان اردت ان لا بد ان يعلم قبل الدخول فيها انه مكلف لا ولها واخرها في
 الاخر كما دخل في تكليف الاول فقد بينا ان الامر بخلاف ذلك وان المكلف
 لا يعلم انه مكلف للاخر ولا كل من من العبادات الابعة قطع ونجاء فاما
 قبل يعلم المكلف على من جزم قبل دخول شهر رمضان اول هذه العبادة واخرها
 فلنا يعلم اول هذه العبادة بل يشاهد الهلال ليلة الشهر ويخبر من يجب
 عليه قبول خبره ويبره فيعلم بذلك اول هذه العبادة قبل دخوله فيها
 فاما آخرها فيعلم ايضا قبل الوصول اليه يشاهد الهلال ليلة الثلاثاء
 او يخبر عن مشاعده من يلزمه العمل بخبره او يان يفقد الروية مع الطلب
 والخبر عنها فيلزمه حينئذ ان يصوم الثلاثين فقد صار اول شهر رمضان
 واخره متبين عن صاحب الروية كما تبين عند صاحب العدد واخره لانهم

يعولون على شيء واحد في اول الشهر واخره وهو العدد دون انتقال
من غير اليد واحكام الروية يعولون على الروية التي يجوزون ان تحصل
وان لا تحصل فربما يتقلون اذا لم تحصل الى العدد قلنا لا يفرق بين تميز العباد
وتعيينها بين ان يميز باسم واحد لا ينتقل منه الى غيره ولا يختلف حكمه
وبين ان يميز باسم يتقدم وحصوله ويتوقف كونه فان وقع تميزه وان لم يقع
وقع الانتقال الى اخره واكثر الشريعة على ما ذكرناه وانها تميز باوصاف
مختلفة وشروط متعاقبة متباعدة ولا ترى ان العدة في الطلاق قد تختلف
على المرأة فتعد تارة بالسهر وتارة بالاقرا فتنتقل العدة بالمعدة الواحدة
من شهر الى اقل ومن اقراء الى شهر فتختلف العادة وهذا الاختلاف كاختلاف
الشروط والصفات فيها **قال صاحب الكتاب** اخبرنا عن طلب
اول شهر رمضان اذا قرب الهلال فراه ايجلوا امر من احلى ثلاث خصال
اما ان يعتقد بروية انه قد ادرك معرفة اوله لا حل الاسلام حتى لا يجزى
ودود الخبر بروية قبل ذلك في بعض البلاد او يعتقد انه اول الشهر عند
لا ندراه ويجزى روية غير له من قبل واستثنى عن ذلك لكونه لا يلتفت
الى هذه الجوانب ولا يقول الا على ما ادركه وراه او لا يعتقد ذلك ويقف محظرا
غير قاطع للمكان ودود الخبر الصادق بظهوره لغيره قبل تلك الليلة في احد
الجهات فعلى اى هذه الاقسام يكون تعويل المكلف في روية الهلال فان قالوا
على القسم الاول وهو القطع وترك التجوز مع المشاهدة ليصح الاعتقاد
او جوا على المكلف اعتقاد من يجوز عند العقلا فلا بد ان يترك ما يشهد

بالاستحسان والعادة يجوز لان اللبس من تقع عن ذوي التحصيل في اختلاف
اسباب المناظر وجواز تخصيص العوارض والموانع فمروء من وجوب
صوم الشك طار من وجود الخبر بروية الهلال يدل على بطلان ذلك
وان قالوا يعتمد على القسم الثاني فيعتد انه اول الشهر لما دلل عليه المنا
ولا يكون لما سوى ذلك من الامور المحذرة اجاز والاختلاف اول شهر
رمضان لجواز اختلاف الروية الهلال واحلوا البعض الناس الاطراف في
او جوا على غيرهم فله الصيام ولزمهم في اخر الشهر نظير ما التزموا في اوله من غير
انفصال وهذا يؤول الى نقصان عند قوم وكونه عند قوم على التمام وفيه
ايضا بطلان التواريخ وفساد الاعباد وفيه ان المعلوم من حقيقة الشهر
عند الله سبحانه غير معلوم لساير العباد مع عموم التكليف لهم بصوم ذلك
وهو خلاف ما اجمعت عليه الشيعة من الرواية على اصحاب القياس من بطلان
تحليل شيء وتحرمة على غيرهم من الناس وهو ايضا باطل وروى من صوم
يوم الشك على سبيل الاستظهار وظهور بطلان هذا القسم يعني عن
الاطالة فيه والاكثار وان قالوا الواجب على العبد ان يراى الهلال
ان لا يبادر بالقطع والبناء وان يتوقف مجوز الوعد اخبار البلاد
بما يصح مع الاعتقاد كان هذا بعدا عن الصواب واولى بالفساد ومن سقط
كل كافة الامة اعتقاد اول شهر رمضان الى ان يتصل بهم اخبار البلاد وكيف
السبيل لمن يرى الهلال الى العلم بانه قد راى في بعض الجهات فيبيت له الثانية
في فرض الصيام بل كيف يصنع من رآه اذا انفصل بانه ظهر قبل تلك الليلة لذلك

وتحسب برك النية والاعتقاد في امر قد فات ثم قال واعلم ان ايجاب الصوم يوم الشك لا يستلزم ما ذكره في هذه الكلام لاناسا نام عن النية والاعتقاد وليس يكسر القول بان يوم الشك في شهر رمضان لا يجب من افطر يوم ما فرض عليه فيه الصيام والشك فيه يمنع من النية على كل حال **يقال**
القسم الثاني من اقسامك التي ذكرتها هو الصحيح المتعمد وما رايته ابطال هذا القسم الابطال بل فيه لانت قلت انه يلزم على اختلاف اول شهر رمضان لجزا اختلاف روية الهلال وان يحل لبعض الناس الافطار في يوم يجب على غيرهم فيه الصيام وان يلزم في آخر الشهر نظير ما لزم في اوله وهذا يؤوله الى نقصانه عند قوم وكونه عند غيرهم على التمام وهذا الذي ذكرته قلت انه لازم لهم صحيح ونحن نلتزم ذلك وهو مدعينا واي شئ يمنع من اختلاف العبادات لاختلاف اسبابها وشروطها وان يلزم بعض المكلفين من العباد ما لا يلزم غيرهم فتختلف احوالهم باختلاف اسبابهم ومن الذي يدفع هذا ويترك والشرعية مبنية عليه الا ترى ان من وجبت عليه بعض الصلوات سنها في جهة القبلة فغلب في ظنه بقوى بعض الامارات انها في جهة مخصوصة فانه يجب عليه الصلوة الى تلك الجهة واذا اتخذ مكلف آخر غلب في ظنه انها في جهة اخرى غير تلك فانه يجب عليه ان يصلي الى تلك الجهة الاخرى وان خالفت الاولى فقد اختلف فرضه بين المكلفين كما ترى وصار فرض احدهما ان يصلي الى جهة وفرض الاخر ان يصلي الى خلافها وكذلك لو دخل اثنان في بعض الصلوات وذكر احدهما انه على غير وضوء وانه احدث

بعض الوضوء والعزله يذكر شيئا من ذلك لكان فرض احدهما ان يقطع الصلاة ويستأنفها وفرض الاخر ان يبعض فيها ويستمر عليها وكذلك لو حضر بين يدي محمد بن قنبل في ظن احدهما بامانة الاخر له غاشت ذلك المأوى والا لم يغلب في ظنه نجاسة لكان فرضا ما مختلفين ووجب على احدهما ان يتجنب ذلك المأوى وعلى الاخر ان يستعمله وكذلك حكم الافات عند من غلب في ظنه دخول بعض الصلوات فانه يجب عليه الصلاة في ذلك الوقت ومن لم يغلب ذلك في ظنه لا يحل له ان يصلي في ذلك الوقت وهذا اكثر من ان يجمعوا والشرعية مبنية على ذلك وكما يجوز ان يكون الوقت وقتا للصلوة عند قوم وغير وقت لها عند آخرين والقبلة في جهة عند قوم وعند آخرين خلاف ذلك فيختلف الفرض بحسب اختلاف الاسباب كذلك جاز ان يكون الشهر فاقصا عند قوم واما عند آخرين والافاضة الفري فاما قوله ان ذلك بطلان التواريخ وفساد الاجساد سعيان الراوية وقد يجوز ان يكون عند قوم غير عند غيرهم لان ذلك يتبع الاسباب المختلفة فاما قوله وفي هذا ان نية المعلوم من حقيقة الشهر عند الله تعالى غير معلوم لسائر العباد مع عموم التكليف لم يصوم على الكمال فكلام غير متحقق لما يقوله خصوصية في هذا الباب لان المعلوم من حكم الشرع عند الله تعالى هو المعلوم للعباد من غير اختلاف ولا زيادة ولا نقصان لان الله تعالى اذا اوجب على من راي الهلال ليلة الشهر ان يصومه ويفتح الصوم الذي راي الهلال في ليلة بالصوم وحكم بان في عبادة اول الشهر على الحقيقة في حقه ووجب على من لم يره في تلك الليلة ولا خبره بخبره وبينه

ان يحكم بان ليس من شهر رمضان ولا وجب عليه فيه الصيام فالمعلوم لله تعالى
هو هذا بعينه والله تعالى يعلم هذا الذي فصلناه وفسرناه وهو ان هذا اليوم
في حق من راي الهلال في ليلة من شهر رمضان فواجب عليه صومه وليس هو
من شهر رمضان في حق من لم يره ولا صح عنك بالخبر رويته ولا معلوم له بخلاف
ذلك كما قلنا في سائر المسائل الشرعية وفي جهة القبلة وان من غلب في ظنه انها
في جهة مخصوصة وجب عليه التوجه الى خلاف الجهة الاولى واختلف فرمى عند
المكلفين وكان معلوم الله تعالى مطابقا لمعلومها وغير مخالف لما وجب عليها
وعلاه في هذا الباب فان قيل اليس لله تعالى لا بد ان يكون عالما بان القبلة
في جهة بعينها لا يجوز عليه الاختلاف وان اختلفت ظنون المشركين وكذلك
لا بد ان يكون عالما بطلوع الهلال في ليلة مخصوصة لا يتغير طلوعها وان
يظهر ذلك بعينه للمكلف وكيف يكون ما علمه تعالى في هذه المواضع مساويا لما يعتقد
العبد ويعلم قلنا لا اعتبار في باب التكليف بجهتها الكعبة نفسها مع فقد
المعانية وبعد الدار وانما الاعتبار الذي يتبعه الحكم وانما يرجع الى ظن
المكلف وما يورده اليه اجتهاده في جهة الكعبة مع بعد داره عنها وتكليفه
انما يختلف بحسب اختلاف ظنهما فاذا اختلف في ظنهما في جهة مخصوصة فكيف
يتعلق بالتوجه الى الجهة بعينها سواء كانت الكعبة فيها او لم تكن وان كان في
بالتوجه متعلقا بما يغلب في ظنه انه جهة الكعبة فذلك للجهة هي قبلة والمفروض
عليه التوجه اليها وعلو الله متعلق بهذا بعينه وكذلك القول في مكلف آخر
غلب في ظنه ان جهة الكعبة في جهة اخرى فان الواجب عليه التوجه

الى تلك الجهة وهي جهة قبلته والقول في طلوع الهلال واستناده كالقول
في الكعبة فلا معنى لاعادته فاما قوله في الفصل خلاف ما اجمعت عليه الشيعة
في الرد على اصحاب القياس في بطلان تحليل نساء لقوم وتحريمه على غيرهم
من الناس فما اجمعت الشيعة على ما ظنوه لا بد من الشيعة على اصحاب
القياس لهذا الضرب من الرد محصل ولا متامل وقد بينا في كثير من كتبنا
وكلامنا كلاما في هذا الموضع والله لا يستعني في التكليف ان يحلل الله تعالى
سبا على قوم ويحرمه على آخرين وان هذا غير متناقض ولا متنافي وانما يؤول
على هذا الضرب من الكلام من بطلان القياس من طريق العقول ويعتقد
ان العباد تستعمل ان ترد به وقد بينا جواز ورود العباد بالقياس
واما اخره في الشريعة ولا نصبت به احكامها لان العباد ما وردت ولا دل
دليل على تحريمه فاما قوله وهو ايضا يصاد ما يروى من صوم يوم السبت
على سبيل الاستظهار وقد كان ينبغي ان يبين ويوضح موضع التضاد بين القولين
في منة من باب الروية وبين ما يستنبط من صوم يوم السبت على سبيل الاستظهار
وما تعرض لذلك فاما قوله الواجب على العبد اذا راي الهلال ان لا يبادر بالقطع
والثبات وان يتوقف بحجج الحوادث اخبار البلاد بما يصح واعتقاد هذا بعد
عن الصواب والروي بالفساد وهو سقط عن الكافة اعتقاد اول شهر رمضان
الى ان ينصل بهم اخبار البلاد فقد بينا ان القسم الصحيح من اقسام القسم
فسيها من غير هذه القسم او ضمناه وان الواجب على من راي الهلال ان
ان هذه الليلة اول شهر رمضان في حقه وحق من يجري مجراه في رويته

فان جاز ان يكون رأى في بعض اليلاد ويختلف فرض من رأى تلك الليلة
ومن لم يره وتجر عنه غير انه وان قطع بالروية على انه اول يوم من شهر
رمضان فلا بد ان يكون ذلك شروطا بان لا ير الجهر الصحيح بان رأى
قبل تلك الليلة وكان قد صام بالاتفاق وعلى سبيل الشك اليوم الذي
رآه غيره في ليلة اخرى اجز ذلك عنه وسقط عنه فرض صا به وكان موقفا
وان لم يتفق للصوم ذلك اليوم كان عليه قضا صا به ولا اثم عليه ولا يخرج
قوله كيف السبيل لمن لم يلهل الى العلم بان رأى في بعض الجهات فييت له
النية في فرض الصيام بل كيف يصنع من رآه اذا اتصل به انه ظهر قبل تلك الليلة
للناس وهو يستدرك النية والاعتقاد في امر قد قات فقد يتأكد السبيل
لمن من الى العلم بان رأى في بعض الجهات قبل تلك الليلة وعوان يخبر
من ذلك من يشق بعد التوامنة فييت له النية واذا كان ما فانه صيام
ذلك اليوم فقد بينا ذلك فاما من رأى في بعض الديار فيخرج عنه انه ظهر قبل
تلك الليلة ولم يكن صام ذلك اليوم بنية الغل فعليه القضا على ما بيناه
وليس عليه من الاستدراك اكثر من ان يصوم يوما ويعتقد انه قضا ذلك
اليوم الغايب واما قوله واعلم ان اجابهم بصوم يوم الشك لا يستطاع انهم
في هذا الكلام لانما لنا من النية والاعتقاد وليس بمكروه القول
بان يوم الشك من شهر رمضان ولا يجب على من افطر ما يجب على من افطر
يوم ما فرض عليه فيه الصيام والشك فيه يمنع من النية على كل حال كلام عتيق
لانما لا فوجب صيام يوم الشك والاحد من المسلمين اوجبه وانما استحب

ويورد فيه فضل واستظهار للفرض وانما استخير صومه بنية الغل والنوع
فان اتفق ان يظهر انه من شهر رمضان فقد اجز ذلك الصيام ووقع في مو
لاقضا عليه وان لم يتفق فظهر انه من شهر رمضان كان صا به ذلك اليوم
منا با عليه ثواب الغل والنوع وقوله وليس بمكروه القول بان يوم الشك
من شهر رمضان ولا يجب على من افطر ما يجب على من افطر يوما من شهر
رمضان فبعد من الصواب لانما لا فوجب صيام يوم الشك على ما قد منا
ذلك ويوم الشك هو اليوم الذي يجوز المكفون ان ير والهلل في ليلة
فكروا انه من شهر رمضان ويخرج من ان يستحق اسم الشك عما لا يجوز
ان لا ير والهلل في تلك الليلة ولا يخبر عنه من رآه فخرج القضا
على انه من شعبان ويورد عند اسم الشك ايضا ولنا نقول بان يوم الشك
يوم من شهر رمضان على الاطلاق بل على القسمة الصحيحة التي ذكرناها
من افطر يوم الشك ولم ير الهلال ولا اخبر عنه فلا اثم عليه ولا قضا فاما
اداراه في ليلة يوم الشك لو اخبر عن رآه فالذي يجب عليه ان يقضوا
ما صام ذلك اليوم وان كان قد اتفق له صا به بنية الغل فلا قضا عليه **ثم قال**
صاحب المصنف وزعم الثبني الامر عليهم في هذا الباب فظنوا ان صوم
يوم الشك بغير اعتقاد انه من شهر رمضان يعني عن الاعتقاد اذا كان
منه ويخرج يجرى بقية الايام قياسا على المسجود اذا كان قد كان صام شعرا
على الكمال فصادق ذلك شهر رمضان على الاتفاق من غير علم بذلك وان
يجز عن الفرض عليه من صومه في شريعة الاسلام وله لو يقدم النية والاعتقاد

والفرق واضح بين الصومين بلا ارتياب وذلك ان افعال الاضطراب لا يقاس
عليها امور التمكن من الاختيار ومعلوم تباين المنوع والمطلق ومن يتمكن من
السؤال وارتياب الهلاك من لا يقدر وما حيا الا كالعاجز والقدور والماتلة
فيما هذا سبيل بل لا يقاس فاسد **يقال** اول ما نقوله لك انك حكيت
عنا اننا نقيس من خفي عليه الهلاك ليلة يوم الشك فلم يرد ولم يجبر عن رويته
فصاحبه بنيد النفل ثم ظهر بالخبر انه راي وانه من شهر رمضان في ان يجري عنه
صيامه وان لم يصح بنيد الغرض والحب عليه القضاء على المسجون ونحن لا نقدر
هذا على ذات ولا نرى القياس في الاحكام وانما سوي بينهما في محبة
الصيام واجزايه وانه لا قضاء فيه عليه بدليل يوجب العلم ولو لم يكن
في ذلك الاجماع الفرق المحقة من الشيعة عليه واجبا غير محبة لا خفي
المعصوم فيه فاما قوله ان حال الضرورة لا يقاس على الاختيار فقد بينا اننا لم
حالا على اخرى على انه ان رضى نفسه بهذا القدر من الفرق فالحال ان منسار
في الضرورة ونفي الاختيار لان المسجون كالاقدرة له ولا سبيل الى ان يعلم
نعمي شهر رمضان لا فلا يتمكن من روية الهلاك ولا من سوال غيره فذلك
من غم طلبة الهلاك ليلة يوم الشك فلم يرد ولم يجبر عن رويته ولا سبيل له الى العلم
بان ذلك اليوم من شهر رمضان فهو ايضا كالمضطر الذي لا قدر له على العلم بان
ذلك اليوم من شهر رمضان فخرى مجرى المسجون في سقوط الغرض عنه
ثم قال صاحب الكتاب فان تجاسر لحدوم على ادعاء الماتلة بينهما في
الاضطرار اني بالقطع من الكلام وادخل سايرا لامة في حكم الاضطراب فم

على نفسه بابا من الالتزام في تكليف الايطاق لامة لا فرق بين ان يكلف
الله العباد صوم شهر رمضان على الكمال ولا يجعل لهم على معرفة اوله دليل
الا دليل شك وارتياب يلجى معه المكلفون الى احكام الاضطراب ومن ان
علمهم امر او بعد مع ما يتوصلون به اليه على كل حال حتى يبلغوا صوم ذلك في حين
الاضطرار وهذا ما يمكن ومعتقد والعدله من كافة الناس ثم قال ويقال لهم
فاذا كان الله تعالى قد بعث رسوله صلى الله عليه وآله اليه للناس فيها وجعل
البيان في دليل فخرى يعرضه اليه وبين موضع الاستكمال الا في عبادة افشا
الشك **يقال** ما القطع من الكلام والشيعة من المذهب الاما عول
عليه في هذا الفصل لانك ظننت ان خصوصك يقولون ان الله تعالى فرض صوما
الشك على من لم يرد له عليه ولم يرد شك الى طريق العلم به والزم على ذلك
تكليفه ما لا يطاق وهذا ما لا يقع من الخصوم ولا غيرهم حصل وصوم اول
يوم من شهر رمضان لا يجب الا على من دل الله عليه ما بر ويستهنفد الهلاك او
يجبر عنه من يجب عليه الرجوع الى قوله فاما من علم رويته فصوم ذلك اليوم
ليس من فرضه ولا عبادته وهذا الذي لا يطبق معرفة كونه هذا اليوم من شهر
رمضان ما توجه اليه قط تكليف صومه ويلزم على هذا كل المسائل التي ذكرناها
فيما تقدم في القبلة والصلوة والاحداث حتى يقال له كيف يكلف
الله تعالى مكلفا التوجه الى الكعبة بعينها ولا ينصب له دليلا عليها يعلم انه
متوجه الى جهتها لا مناذ كان بعيدا عنها فاما يتوجه الى حيث يظن انه جهة
الكعبة من غير تحقيق ولا قطع ومن هذا الا تكليف ما لا يطاق وكذلك الفرق

من الاختلاف **يقول الله** هذه الآية التي ذكرتها دليل واضح على صحة القول
بالروية وبطلان العدد وقد بينا في صدر كتابنا هذا كيفية الاستدلال
بها وإن تعليق الحواش بالاهلة دليل على أنها لا تتعلق بالعدد ولا ببعض
الاهلة وليس قولنا وجود الاتفاق على أن الاهلة لا يجمل الاختلاف
فيما يعرف به الميقات ليس بالصحيح لأن الحواش إذا وقعت على اهلة
فنعلم أن الاهلة لا طريق إلى معرفة طلوعها وعدم طلوعها إلا الروية
في النفي والاثبات فعلم من رأى طلوعها بالمشاهدة أو بالخبر المتيقن علم
المشاهدة ويعلم أنه ما طلع بفقد المشاهدة وفقد الخبر عنها ولا يخفى على
أن اثبات الاهلة في طلوع أو قول من على المشاهدات ومعرفة الشهور
العربية بأنها قسرية يمنع من أن تكون عديدة لأنه لو كان الطريق إلى اثبات
الشهور بالعدد والروية الاهلة لا يضيف إلى العدد لا إلى القمر وكيف تقي
قمر هو لا اعتبار بالقمر فيها ولا له حظ في تمييز ما بينهما فاما قولنا ومحال
أن تكون الروية هي التي بالاستدلال لما يقع فيها من الشك والاختلاف فقد
بيننا أنه لا شك في ذلك ولا إشكال وإن التكليف صحيح مع القول بالروية
غير مشبهة ولا متناقض وإن من ظن خلاف ذلك فهو قليل التامل وفيما ذكر
أما **قال صاحب الكتاب** مسئلة أخرى وسألت أيضا عن الخبر المروي
عن النبي صلى الله عليه وآله صوم الروية وافطر الروية فإن غم
عليكم فقد وثقنا قالوا فما تصنعون في هذا الخبر وقد استفاض بين الأمة
واشتهر **قال** قيل لهم لعمرى إن خبر دافع لا يختلف في صحته اثبات

ومن هنا فبما قال الصادق عليه السلام إن الناس كانوا يصومون بصيا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفطرون بأفطاره فلما أراد مناهجهم
في بعض الغزوات قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك تكافؤ صيامك
وفطر بأفطارك ومما أنت ذاهب لوجهك فما نضع فقال عليه السلام
صوموا الروية وافطروا الروية فإن غم عليكم فقد وثقنا ثلثين شخص بهذا
القول لهم تلك السنة جرابا عن سواهم فاستعمل الناس على سبيل الظن
في سائر الأعوام ولذلك أظهر الله تعالى لهم اهلاله في يوم السواء بخلاف
ما حرفت به العادات ولولم يدل على تخصيص هذا الخبر إلا ما قد مناه من دلائل
القرآن والآثار وإذا كان خاصا فاستعمله على العموم غير صواب **يقال**
إذا كان قولنا عليه السلام صوموا الروية وافطروا الروية عاما في الظاهر
فلا يقبل قول من خصه وعده به إلى أنه في سنة واحدة لا بدليل قاطع
ولا دليل على تخصيص هذا الخبر ولا حجة ويعد فكيف يعلق الصيام في سنة واحدة
وإذا سلمنا التخصيص بالروية فنقول صوموا لاجل روية وإن الروية علة في
الصوم موجبة له وعلى من ذهب بحساب العدد أن الروية لا تخطأ في الصوم
ولا تؤثر في وجوه فإن العدد هو الموجب للصوم فإن اتفق ما قاله صاحب
الكتاب أن يظهر الله تعالى لهم اهلاله فعلى هذا التفرج والتعليل لم يجب الصوم
لاجل الروية بل وجب لاجل العدد لا ترى أنه لو فقدت الروية ما عاقل
الصوم بالعدد ولم يترفع فقد الروية في انتفاء وجوب الصيام ولو فقد العدد
وثبت الروية لما وجب الصوم فعلم أن العدد هو المؤثر في الروية

وظاهر الخبر يقتضي ان الروية موثقة في الصوم فقد بان انه لا منفعة
لهم في تخصيص الخبر ايضا واما قوله واقطر والروية فان غم عليكم فقد ولى
ثلاثين فمضى على ان العدد لا بصار اليه الا بعد اعتبار الروية وفقد ما نحن
اصلا يرجع اليه من غير اعتبار بفقد الروية فقد خالف ظاهر الخبر وقوله
عليه السلام واقطر والروية يدل ايضا على انه يجب الاقطار اذا رايته وان
قد حلت تسعة وعشرين يوما ولم يبلغ الثلاثين لانه لو كان وردوا فطر والروية
اذا بلغ ثلاثين لما كان لقوله فان غم عليكم ضد وثلاثين معنى وانما يصح الكلام
اذا كان معناه واقطر والروية على التقصان فان غم عليكم فقد وثلاثين
للقام **قال صاحب الكتاب** على ان من اصحابنا من استدل بهذا الخبر
بعبثه على صحة العدد فقال انما اسرم بالصوم والافطار لروية الهلاك
في تلك السنة ابان لهم بجواز الانعاش عليه ودخول اللبس فيه ما يستدل به
على ان الروية ليست باصل بطرد استعماله في سائر السنين وانما خصهم
بها في تلك السنة للخبر من ظهور الهلاك يوم السراهم وما يعلم الله تعالى
في ذلك الوقت من صلحتهم فقال لهم فان غم عليكم فقد وثلاثين على
بالاضافة امر بالرجوع عند ذلك الى العدد علمنا ان العدد هو الاصل الذي
لا يعترضه الاغش واللبس وانما لم يكن اصلا لاجار الاغش والاشكال عليه
ولكان اللبس والاختلاف يجوزان فيه وهذا وجه صحيح يفتق الحار في المصنف
والحمد لله تعالى **يقال** هذا الذي ذكرته طعن على النبي صلى الله عليه
والسليم وشهادة بانه عول بامتنع في عبادة الصوم على ما تأثر له ولا طائل

فيه لان الروية اذا كان لا اعتبار بها في الصوم ولا حظ لها في الدلالة على
دخول شهر رمضان وخروجها فلا معنى لقوله صوموا الروية واقطر والروية
وقد كان يجب ان يقول صوموا بالعدد واقطر بالعدد ولا يجعل العدد
مصارا اليه عند الغنم وامتناع الروية وكيف يصح ان يقول قائل علمنا
ان العدد هو الاصل وقد جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الخبر
فروا وحال عليه عند تعدد الروية وهو على الحقيقة فرع والاصل غير هذا
واضح **قال صاحب الكتاب** وقد ظن قوم من اهل الخلاف ان ما تضمنه
هذا الخبر من الرجوع الى العدد عند وجوب الالتباس يجري مجرى التيمم
بالتراب عند عدم الماء الاضطرار قالوا انما انه ليس التيمم اصلا للوضوء بل
ليس العدد اصلا للروية ثم قال وهذا قياس بعيد وجب بين اشياء او
بالفرق وذلك ان سنة الوضوء والتيمم الذي هو بدل منه عند الضرورة
عبادة يستباح بفعلها اذا فرض آخر لا يعرف بها وقت وجوبه ولا يدل
على اوله وآخره والروية والعدد قد ورد في هذا الخبر مورد العلامة وقا
مقام الدلالة التي يجب بها التدين ويلزم الاعتقاد ولذلك جازوا فخذ
العدد للروية في بعض السنين ولم يخرج الجمع بين الوضوء والتيمم على قول
سائر المسلمين **يقال** لا شبهة على محصل في ان النبي صلى الله عليه
والسليم علق الصوم بالروية تعليقا بوجوب ظاهر انها سبب فيه وغلا
على دخول وقت فقال صوموا الروية واقطر والروية فعلق الاقطار
ايضا بالروية كما علق الصوم بها وهذا يقتضي ان الصوم والافطار متعلقا

بالروية ولا سبب فيهما غير ما لا نه لو كان لهما سبب غير الروية من عدد
 او غير ما عطف به فخر قال صلى الله عليه وآله وسلم فان غم عليكم فقد وثلاثين
 فاسم بالرجوع الى العدد عند علم الروية وانه لا حكم للعدد الا بعد
 انتفاء الروية ولا يجب المصير اليه الا عند استناعها واحكام العدد على
 ذلك فقلنا ان الصوم بالعدد والافطار بالعدد لا حظ للروية في شيء
 منهما ولا يمنع ان يقال ان المصير الى العدد عند فقد الروية يجري مجرى
 استعمال التراب عند فقد الماء فاما تقاطع الفرق بين الروية والعدد
 بين الماء والتراب بان الوضوء والنييم عبادتان يستباح بفعلها اذا فرض
 آخر لا يعرف بهما وقت وجوبه ولا يدان على اوله وآخره وان الروية والعقد
 في هذه الخبر قد وردا مورد العلامة وقاما مقام الدلالة فما لا ينبغي
 شيئا لانه فرق لاسم حيث الجمع بين الموضوعين لان التراب لا حكم له في
 الماء وانما يجب استعماله عند فقد الماء في العدد الذي لا حكم له في الروية
 ومكافئ وانما استعمال العدد مع فقد الروية فاي وجوب للرجوع
 فيما التمس ظاهرا من الايات المتشابهات الى ادلة العقول فان جاز
 ان يقول ان العدد ليس باصل للروية وانما يبدل منها الجان اليه الحاجة
 كالنييم الذي ليس باصل للطهارة وانما هو يبدل منها في حال الضرورة جاز
 لآخر ان يقول مثل ذلك في الرجوع الى القرآن عند التماس الاخبار والا
 على ادلة العقول في متشابه القرآن فلا كان هذا لا يجوز باجماع كان العدد
 والروية مثله **يقال** ان كان هذا الذي ظننته صحيحا في الروية والعدد

وانما يشتهر ما ذكره من امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرجوع الى
 الكتاب فيما التمس من الاخبار وعرضها اليه وفيما التمس من الايات والرجوع
 فيها الى ادلة العقول فجب ان نقول مثله في الوضوء والماء والنييم بالتراب
 وان امرنا بالرجوع الى التراب عند علم الماد لانه على ان التمس مالا
 كما قلنا في الكتاب والاخبار لانه الصوم في قوله صوموا الروية وافطر
 لروية فان غم عليكم فقد وثلاثين كالصورة في قوله تعالى فلم تجدوا
 فتيتموا صعيدا طيبا فكل شئ يفتك في انه لا شبهة بين الوضوء والنييم
 وبين الرجوع الى الكتاب وعرض الاخبار عليه فهو يميز بين الروية
 والعدد وعرض الاخبار على الكتاب وبعد فاما امرنا بالرجوع الى الصوم للروية
 والافطار لها من المصير الحافية في ان الفرق بين الامرين بان نقول
 ان الصوم والنييم يستباح بفعلها اذا فرض آخر لا يعرف بها وقت وجوبه
 وعلى ما لا يمكن فرق بينهما ان هذه وضوء تلك روية ومثليتهم وهذا العدد
 ومن الذي يقول ان الموضوعين يشابهان في كل الاحكام حتى يفرق بينهما
 بان صحة الوضوء والنييم ليست العدد الروية فاما قوله ان الروية والعدد
 يتفقان لا يتفق وجوب الوضوء والنييم في مواضع من المواضع فقلنا لان الروية
 والعدد لا يتفق حكمهما وتأثيرهما على الاجتماع عند احد لان مذهبنا انه
 اذا اراد الله ليلدة ثلاثين وجب عليه الافطار ولا حكم للعدد واذا اراد
 برب كل العدد والحكم ما هنا العدد ولا تأثير للروية فكيف يجتمعان على ما
 وما على مذهب اصحاب العدد ولا تأثير للروية فكيف يجتمعان على ما قلنا

وما على مذهب أصحاب العدد فان اتفق على ما ادعاه انه يوافق العدد
 للروية فلا حكم ما هنا عند حوز الروية البتة وانما الحكم للعدد فما اتفق قط
 على مذهب اجتماع الروية والعدد موثوقين ومعتبرين **ثم قال صاحب**
الكتاب فصل واعلم انه لا شيء اشبه بالعدد والروية المذكورين في
 هذا الخبر من الاستدلال في احكام الشرع بالقرآن ولا شيء من ذلك ان
 الرسول عليه السلام امرنا بالرجوع الى الكتاب عند التباس الاخبار وما
 استكثر على الكذابة من بعدى فما ورد عن من خبرنا عن من على الكتاب
 وكذلك وجوب الرجوع الذي قد تقدم وكذلك اذا تعددت الروية
 بالوضوء بالماء واذا فقدت الماء فالنيم بالتراب من عرض الاخبار على الكتاب
 والاخذ بما يوافق دون ما يخالفه **والجواب** ان يقال له وليس في هذا
 الموضع الذي هو الامر بعرض الاخبار تنزيل امرنا به فخصر الى حالة بعد حالة
 واعتبار امر من الامور بشرط امكانه اذا تعدد الرجوع الى غيره وانما امرنا
 بعرض الاخبار على الكتاب لان الكتاب اصل ودليل على كل حال وحجة في كل
 موضع والاخبار ليست كذلك فمما لم يعلم صحة منها على الكتاب الذي هو
 الدليل والحجة على كل حال وفي كل وقت وكذلك العقول دلالة على جميع الاحوال
 غير محتملة من ردنا كل مستند من ايات وغيرها الى ادلة العقول لانها اصل
 فما هنا انتقال من منزلة الى اخرى ولا احوال مرتبة بعضها على بعض كالروية
 والنيم والروية والعدد لان العدد مرتب على الروية وحكم الصيام يتعلق
 بالروية وحكم الاطعام ايضا يتعلق بالروية وانما امرنا بالمصير الى العدد عند

فوت الروية وهذه احكام كما نرى مرتبة بعضها على بعض وكذلك العقول
 في الوضوء والنيم وليس من هذا شيء في عرض الاخبار على الكتاب والاخذ
 بما يوافق منها ولا الرجوع الى العقول في المتشابهة فمن خلط بين الامرين فهو
 قليل التماس **قال صاحب الكتاب** فان قال قائل اما نذكر فافهم
 بان رواية الاصل لا دليل على او ايل الشهور وان كان العدد عند كونه الاصل
 وقد تقدم قبل ذلك الاستدلال بما ورد على العدد وعلى هذا المتأقضية
 منكم لا يخفى ظهورها ثم قال قيل له ليس بيننا متافضة على ما خلت وعلى
 العدد يقول في او ايل الشهور ونسند ذلك ذكرنا بعض ادلتنا فبما سلف
 ولما سبيلنا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الروية وافطروا
 لروية فان غم عليكم فقد واقلوا بين اخبرنا بعد حيننا فيه واعلمنا السائل انه
 لسنة واحدة امر الناس فيها رسول الله صلى الله عليه وآله بالاستدلال على ان
 اول الشهر بالروية ووجب عليهم الرجوع ان عجزوا لم الاعمال الى العدد يعلم
 ان الاصل الذي لا يعترضه اللبس فالروية قد كانت دليلا لتلك السنة وكان
 في الاستدلال فيها على هذا الوجه وليس يلزم من ان يكون دليل لا في كل شهر
 لما روي عن الصادق عليه السلام في تخصيص الخبر **قال** قد بينا الكلام عليك
 في او ايل ما روي عنه عليه السلام صوموا الروية وافطروا والروية وان الذي
 خرجته فيه من الخصوص لسنة واحدة يخرج باطل لا خطاه من الصواب
 فلا معنى لاعادته واذا كانت الروية ليست بدليل على او ايل الشهور وان
 على ما خرجته في الاوقات على الاستمرار فلا يجوز ان يكون دليل لا في بعض

حسب ما ادعيته وخرجته لان الدليل لا يكون في بعض المواضع دليلا
وفي بعض غيره والاولى في تلك السنة التي ادعت فيها موافقتها
للعدد لم تكن دليلا في نفسها وموثقة لما يرجع اليها وانما الموثقة عند
العدد وانما طابق العدد للروية على سبيل الاتفاق فاما قولك في اثنا
كلامك ان عرض لم لا تخاف صدق على المريخ اعنا وليس بمصدر
لقولهم غم الهلال اذا خفي واستتر وانما مصدره غم غما وهذا وان كان
خارجا عما نحن فيه فلا بد من بيان الصواب فيه من الخطا **فقال صاحب**
الكتاب وجما آخر وهو ان من استحبابنا من يستدل بروية الهلال في كل
شهر فيقول ان اليوم الذي يظهر في آخر موافق للمستعمل بموافقة العدد
ففي راي الاختلاف عاد الى العدد الذي هو الاصل ومنهم من يستدل بالرق
من وجه آخر وهو ان يرقب ظهور الهلال في المشرق وقبل طلوع الشمس
يفعل ذلك يوما بعد يوم من آخر الشهر الى ان يخفى عنه آخره من الشمس
فلا يظهر فيعلم حينئذ انه آخر يوم في الشهر الماضي وهو يوم السرار واليوم
الذي يليه اول المستعمل فيستدل بذلك ما لم يخالف العدد فاذا خالفه
او اخرج من له ليس عاد مستسكبا بالاصل وهذه فصول مستقرة وللمحدث
يقال اما ما قد متد في هذا الفصل فهو غلط فاخر تلك ادعت ان اليوم
الذي يظهر في آخر الهلال موافق اليوم المستعمل شرقت بشرط موافقة
العدد فان وقع اختلاف وجب الرجوع الى العدد فايك في ان يعلم
المكلف اذا راي الهلال في آخر يوم ان ذلك اليوم مستعمل الشهر وقد

والنقص ولا يشك من صيامة ولا اداء العبادة فيه وانما امانة الشهر ودخوله
بحسب ان تكون متقدمة لتعلم بها الشهر ففدى الفرض فيه فاما ان تكون
متأخرة وقد فات الصوم فيه فغير صحيح وقوله بشرط موافقة العدد
يسقط ان يكون بروية الاصل اعتبارا وتكون دليلا في نفسها لانه اذا نشأ
ان توافق الروية العدد فلا حظ للروية هاهنا ولا حكم توفيقه وانما
التأثير للعدد ودونها فلا معنى لقوله انا نستدل بالروية على بعض الوجوه
وقوله من استحبابنا من يستدل بالروية من وجه آخر الى آخر الفصل غير صحيح
لانه اذا رقب ظهور الهلال في المشرق الى آخر الشهر خفي عنه لغيره من الشمس
على انه اخر يوم من الشهر الماضي فيعلم ان اليوم الذي اول المستعمل في
الترتيب الذي رتب من ابنه محمد وادى دليل قام عليه فاما راينا احدا من المسلمين
راعى في روية الهلال هذا الذي ادعاه من من عاد عند طلوع الشمس ولا
راى اخره من رايون الاعمال الا في او آخر الايام وغيباب الشمس ولا يبرز
الى الاماكن المصرة الا في او آخر النهار وعند مغيب الشمس وما رايناهم
قط اجتمعوا قبل طلوع الشمس ولا راعوا طلوعه في هذا الوقت او خفاء
على انه قد نفي الكلام كله بقوله يستدل بذلك ما لم يخالف العدد فاذا خالف
كان متمسكا بالاصل لانه اذا كان الامر على ما ذكر فالعدد هو الدليل وهو الذي
وقد تقدم هذا لان ظهور الهلال او خفاء في الوقت الذي ذكر اذا كان
يصدق ويكذب وانما يقول عليه اذا وافق العدد واذا خالفه طرح فالعدد
اذا هو الموثوق به الاعتبار دون غيره ولا تأثير لروية الهلال في راي

ان الرواية موثقة فقد استغفار من الشناعة والخلاف واشتغال بالآثار
من قوله صوم الرواية وافطر الرواية ما لا يصح له ولا يستقيم عليه
قال صاحب الكتاب مسئلة اخرى ثم قال وسالوا عن الخبر المروي
عن الصادق عليه السلام انه قال شهر رمضان يصيبه ما يصيب سائر الشهور
من الزيادة والنقصان ثم قال يقال لمر هذا الخبر ان كان منقولاً على الحقيقة
فيحصل ان يكون من اخبار الثقة دفع به الصادق عليه السلام عن نفسه وشيعته
ما خشي من العلوم وسلاطان الزمان من الرواية فان قالوا كيف يجوز ان يثبت
بقوله بقاء اصل المذهب وليس له معنى يخرج به عن حد الكذب فيلزم له حمل
معنى يضمن الامام بوافق الصواب وموافق يقصد زيادة النهار ونقصه في
الساعات فيكون شهر رمضان مرة في الصيف خمسة عشر ساعة وعبر
اخرى في الشتاء تسع ساعات فقد عتد ملكي سائر الشهور من الزيادة في
النقصان باختلاف الساعات في عدد الايام **يقال** له هذا الخبر
الاحاد واخبار الاحاد عندنا لا توجب علماً ولا عملاً ولا يصح الاستدلال
بها على حكم من الاحكام وقد بينا هذا فيما تقدم ولوقفت ايها المتكلم
لدفعت الاحتجاج عليك بهذا الخبر بانه لا يوجب العلم وكيفيت بذلك
واما قوله انه من اخبار الثقة قد عوى بلا برهان وظاهر الخبر يقتضيه
انما على السلامة وعدم الخوف فمن ادعى خلاف ذلك فعليه الدليل واما
السؤال الذي سالت نفسك عنه تراجت عنه فما يسأل عن مسئلة حصل
من مخالفتك لانه لا يجوز ان يراد امام عليه السلام بقوله شهر رمضان

يصيبه ما يصيب الشهور من الزيادة والنقصان اذا كان شيئاً خافياً على
ما ادعت ان هذا يلحقه على من ذهب هذه الطائفة التي لا ترى العدد كما قال
الله تعالى ذاق انك انت العزيز الحكيم اى عنده خزائنه واسبابك فلا يحتاج
في ذلك الى ما قاله من زيادة ساعات الساعات ونقصها **قال صاحب الكتاب**
مسئلة اخرى وسالوا عن حج الناس في وقتنا هذا على الرواية فقالوا ما يمنع
احدكم من حجة وانتم على العدد وهو لا يقدرون ان ينسك سائلكم على الرواية
ثم اجاب فقال هذا سؤال عما يفعل وليس فيه دلالة على صحة الرواية وبطلان
ما تعتقده لانه قد كان من الجاهل المنكر ان على الحرمين سلطان عددي فما
الناس بربابه يخرجهم على مذهبه فتكون الحال لخلاف ما على عبد الله
ومعلوم ان ذلك لا يكون دلالة على ما ذهب اليه من العدد وكذلك حج
الناس اليوم على الرواية ولا يصح به الدلالة والذي فعله انا نقف مع الناس
الموقفين ونفعل المناسك الذي هو اصل الحج ولا يجب ان يكون ما نفعله
من الحج على الاقل بعد فوات الثقة كل صحيحاً وافقاً وموافق المناسك
وليس كذلك ما يقول أصحاب العدد لانه يقف على مذهبه في يوم التروا
في غير يوم الموقف فكان ما وقف وبقي معنى في غير اليوم الذي يجب
ايتاها فيه فكان ما انا ما اذا وقعت منه المناسك في غير وقتها لم يفتها
العدد الذي هو المعتبر فكان ما صنع شيئاً فلاح له فاما قوله انا نقف مع
الناس وقتنا بعد الضرورة فليس بشئ يعتمد لان السؤال عليه ان يقال
له ولم تكلف الخروج الى الحج وانت تعلم انك لا تتمكن منه ولا تقدر على

ان تردى افعال الحج في اوقاتها وانك تصد عنها وتمنع وعلى ذلك الاعتناء
 فان قلت قد كان من الجائز ان يلى الحرمين سلطان عدوى فيمكن من
 ادائى الحج على واجبه وحقق قيل لك فينبغي اذ لم يقع هذا الجائز الذي
 يتمكن من شرائه الحج ان تتوقف عند تكلفه واخراج اليد لان ذلك
 منك حيث فان قلت انما تكلفه قبل على وقوع هذا الجائز فيجوز في طوله
 لم يبق الى الحج ان يلى الحرمين من مذهبى العدد فيمكن ان يكون حجى
 على موجب العدد قيل لك وادى شئ يغتلك من تغير مذهب من يلى الحرم
 وتأبى عن الضرورة ولا يخالف جارفا ذلك مجرى المنوع وعن بعض شرا
 الحج مصدود وعند الاضطراب تسقط الاعذار وهو نظير ما اجتمعت عليه الشيعة
 وخالف فيه الروام من وجوب التمتع بالعمرة الى الحج على من لم يكن احله
 حاضرا المسجد الحرام حتى أكد أكثرهم ذلك فقالوا هو الحرم الذى لا يقبل
 في الحج غيره من نوات عن مكة دار ومعلوم جواز فوته لمن سلك طريق الشك
 لجواز دخوله مكة بعد الموقف من يوم التروية وهو وقت لا يمكن فيه
 التمتع بالعمرة وان ذلك يفوت من حج على طريق العراق لورد يوم عرفة
 فتلجى الضرورة لمن يقول هذا الراى الى المقام على الاحرام الذى عقده بينه
 التمتع بالعمرة ويصير الى الافراد الذى لو ابتد الجرام به لكان مخطيا عند الشيعة
 على كل حال فحوزت له الضرورة هذا الفعل ولذلك علة النظائر من واجبا
 وسن الناس اليوم على خلاف غير متمكين من اقامتها على شرائها **بقا**
 وهذه المسئلة ايضا مما لا انفصال عنه ولا يحتاج بمثلها لانه لا حجة فيه والفرق بين

فوت التمتع بالعمرة الى الحج لمن حج مع كافة الناس وهو ما يقول اصحاب
 العدد واضح لان فوت التمتع لا يبطل العدد وهو اذا كان ذلك وقت يعرف
 قبل وقوف اصحاب الروية ففوت على كل حال من حج مع جملة الحاج الخاذا
 من العراق الوقوف يعرفات على مذهب اصحاب العدد وليس بنافع له
 ان يتغير مذهب والى الحرم فيقف يعرفات على موجب العدد قبل فوته
 لان ذلك لا يمنع من فوات الحج لهذا الذى خرج في جملة الحجج العالمين
 على الروية في يوم الوقوف وقد راسد رالت
 في منه عليه وهذا كله واضح لمن تأمله
 بعين الانصاف مما لا

عمل الله تعالى
 ثم

المسائل الموصلة الى العلم

بسم الله الرحمن الرحيم
 قلنا جبت عن المسائل الواردة في شمس ربيع الاول من سنة عشرين
 واربعمائة ما اختصرت الفاظه وبلغت الطريق الى نص هذه المسائل
 بما يغني المتأمل عما سواه وقد مت مقدمة يعرف بها الطريق الموصل
 الى العلم بجميع احكام الشريعة في جميع مسائل الفقه فيجب الاعتماد
 عليها والتفتك بها فمن ابى عن هذا الطريق عسف وخط وفاق قوله من
 المذهب قاله تعالى بمذكورا لتوفيق والتشديد وتحسن معرفتكم على طلب
 الحق وارادته ورفض الباطل وابادته انما يوجب العلم انه لا بد في الاحكام
 الشرعية من طريق توصل الى العلم بها لانما هي لم تعلم الحكم ونقطع بالعلم
 على انه مصلحة لنا جونا كونه مفسدة لنا فيقع الاقدام منا عليه لان الاقدام
 على ما لانما من كونه فسادا كالاقدام على ما نقطع على كونه فسادا وهذه الجملة
 ابطلنا ان يكون القياس في الشريعة الذي يذهب مخالفونا اليه طريقا الى
 الاحكام الشرعية من حيث كان القياس يوجب الظن ولا يقتضي العلم
 الا ترى اننا ظن حصل الفرع في التحريم على اصل محرم بشبه جميع بينهما انه محرم
 مثل اصله ولا تعلم من حيث ظننا انه يشبه المحرم انه محرم وكذلك اذا ابطلنا
 العمل في الشريعة باخبار الاحاد لانها لا توجب علما ولا عملا او جينا ان يكون
 العمل تابعا للعلم لان خبر الواحد اذا كان عدلا فضاية ما يقتضيه الظن

٢٢٠

x

بعد قد اوسر صدقة يجوز ان يكون كاذبا وان ظننت به الصدق فان الظن
 لا يمنع من القبول فعاذ الامر في العمل باخبار الاحاد الى ان اقلام على ما لانما من
 كونه فسادا وغير صلاح وقد نجحوا في قوم من شيوعنا وحممنا الله في ابطال
 القياس في الشريعة والعمل باخبار الاحاد ان قالوا انه مستحيل من طريق
 العقول العبادة بالعمل باخبار الاحاد وعولوا على ان العمل يجب ان يكون تابعا
 للعلم ولا اذا كان غير متيقن في القياس واخبار الاحاد يخبر العبادة بها والمذهب
 الصحيح هو غير هذا لان العقل لا يمنع من العبادة بالقياس والعمل بخبر الواحد
 ولو تعبد الله تعالى بذلك لساق ولدخل في باب الصحة لان عبادة تعالى
 بذلك توجب العلم الذي لا بد ان يكون العمل تابعا له فانه لا فرق بين ان
 يقول عليه السلام قد حرم عليكم كذا او كذا فاجتنبوه وبين ان يقول
 اذا خبركم عنى محرم من هذا العمل فاجتنبوه في صحة الطريق الى العلم
 بتحريمه وكذلك لو قال اذا غلب في ظنكم شيء من الفروع ببعض الاصول
 في صفة تقتضي التحريم فحرموه فقد حرم عليكم لكان هذا ايضا طريقا
 الى العلم بتحريمه ولم يرفع الشك والتحريم وليس متناولا العلم ما حثنا
 هو متناول الظن على ما يعتقد قوم لا يتأملون لان متناولا الظن ما حثنا
 هو صدق الراوي اذا كان واحدا ومتناولا العلم هو تحريم الفعل المخصص
 الذي تضمنه الخبر فاعلمنا غير ما ظنناه فذلك في القياس متناولا الظن
 شبه الفرع بالاصل في علته التحريم ومتناولا العلم كونه الفرع محرما وانما
 متناولا العمل بالقياس في الشريعة واخبار الاحاد مع تحريم العبادة

بهما من طريق العقول لان الله تعالى ما تعبد بهما وانصب دليلهما فن هذا
 الوجه اظهرنا العمل بهما وبقينا كونهما طريقين الى الحق والحق هو التلويح والتمثيل
 الشارة اذ احكامنا كلهم من غيرهم وخلفهم ومن تقدمهم ومن اخرهم يعني من
 العمل باخبار الاحاد ومن القياس في الشريعة ويعيبون استدعاء
 اليهم ما يتعلق في الشريعة بما حتى صار هذا المذهب لظهور وانتشاره
 معلوما ضروريا منهم وغير مستكوث فيه من المذهب وقد استقصينا الكلام في
 القياس وفروعه وبسطناه وانتمينا فيه الى ابعده الغايات في جواب سائل
 وردت من اهل الموصل متقدمة اظنها في سنيك وثاني وثلاثا
 فنوقف عليها استفاد منها جميع ما يحتاج اليه في هذا الباب واذا صح ما
 ذكرناه فلا بد لنا ايضا تبينه من الاحكام فيما نذهب اليه من ضروب العبادات
 من طريق توجب العلم وتقتضي اليقين وطريق العلم في الشريعات هي الا
 التي قد قطع الدليل على صحتها ومن العقل من وقوعها على شيء من جهات
 الفصح كلها لقول الله تعالى وكقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة
 الذين يخبرون في العفة عما عليهم السلم ولا بد لنا من طريق الى اضافة
 الخطاب الى الله تعالى اذا كان خطا بآله وكذلك في اضافة الى الرسول
 والائمة عليهم السلم وقد سلك قوم في اضافة خطابه اليه طريقا غير منضية
 فاصحها وابعدها من الشبهة ان يشهدوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 المريد بالمعجزات في بعض الكلام انه كلام الله تعالى فيعلم ان شهادته ان كلام
 كافي نبينا صلى الله عليه وآله وسلم المريد بالمعجزات في بعض الكلام انه

٦
 اصنفها

كلام الله في القرآن فضلا باضافة الى زمانه كلامه فصا جميع القرآن
 والاعلى الاحكام وطريقا الى العلم فاما الطريق الى معرفة كون الخطاب
 مضافا الى الرسول صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم هو المشاهدة بان
 حاضرهم وحاضرهم فاما من نأى عنهم او وجد بعدهم فمن المشاهدة للخب
 المتواتر المتفق الى العلم المرسل للشك والريب وما هنا طريق آخر يتوصل به
 الى الحق والاصح في الاحكام الشرعية عند فساد ظهور الامام وغير شخصه
 ومجموع الفرقة المحقة من الامامية ان قولنا ان قول الامام وان كان
 غير متميز للشخص داخل في اقولها وغير خارج عنها فاذا اطلقوا على مذهب من
 المذهب علمنا انه هو الحق الواضح والجملة العاطفة لان قول الامام الذي هو
 الجملة في جملة اقولها كان الامام فاعلمه ومنعزم اياه ومعلوم ان قول الامام
 وهو غير متميز للعين والمعروف للشخص في جملة اقول الامامية لانا اذا
 قطع على وجود الامام في زمان الغيبة بين اظهرنا وان تاب بذلك
 ونقطع ايضا على ان الحق في الاصول كلها مع الامامية دون مخالفتها وكما
 الامام لا بد ان يكون الامام محققا في جميع الاصول وجب ان يكون الامام على
 مذاهب الامامية في جميع الاصول واذا عرفنا اجماع الامامية جميعها
 على مذهب من المذاهب في فروع الشريعة فلا بد من ان يكون الامام ومحق
 سيد الامامية واعلمها وافقها في جملة هذا اجماع فكلما لا يجوز فيما اجعت
 عليه الامامية ان يكون بعض العلم الامامية غير قابل به ولا ذهاب اليه فذلك
 لا يجوز مثله في الامام فان قيل هذا جملة عظيم منكم يقتضون انكم قد عرفتم

للجماع

كل حق في بروجي وسهل وجبل حتى ميز قراقرمهم ومذاجمهم اما بان لبقهم
او بان قراقرم عند الحكم الاخبار على جده ومعلوم بعد هذه الدعوى عن
الصحة قلنا قد اجبت عن هذه المسئلة بما فرغناه واستوفينا وجعلناه كالشئ
الطاعة في الوضوح والجلال في مسايل عنها ابن عبد الله محمد بن عبد الملك
التيان رحمه الله مفصلا على اخبار الاحاد وطريق العلم بالاحاد اجهد فيها
نفسه وقبها عمر وما قصر فيها اوردته من الشيعة فالحجاب عن هذه
المسايل موجود في بلاد اصحاب ابيهم الله وهو يقارب سائة ورقة
واذا اطع عليه عرف منه الطريق الصحيح الى العلم باحكام الشريعة على هذا
اصحابنا مع نفيهم القياس والعمل باخبار الاحاد ووجد في جواب هذه المسئلة
من تقرير المذهب وتأسيسه والجمع بين اصوله وفرعه وما لا يوجب في شئ
من الكتب المصنفة في التحليل السؤال الذي ذكر من جواب على كل حال
فتقول هذه الطريقة المذكورة في السؤال هي طريقة من فني اجماع الامة
وادعى انه لا سبيل الى العلم باجماعها على قول من الاقوال مع تباعد الديار
وتفرق الاوطان وفقد المعرفة بكل واحد منهم على النقيض والتمييز وقد
علمنا مع طول المجادلة والمخالطة واستداد العصر واستمرار الزمان ان تقرير
المذاهب المسلمين وحصر اقاويلهم وفرقا بين ما يختلفون فيه ويجمعون
عليه ومن شككنا في ذلك كسر شككنا في البلدان والامصار والحدود
العظيمة التي يقع بها العلم ويزول الريب فيها بالانخبار المتواترة والى عما
يشك في ان جميع المسلمين في بروجي وسهل وجبل وقرب وبعد

يذهبون الى الحق من الزمان والخبر وان اخط منهم لو يذهب في الجدل والاخت
اذا انقضت بالخير ان الى ان المال للاخ دون الجد وانهم لا يختلفون الا في
وان كان في هذه المسئلة خلاف قليلا بين الانصار في ان النفاختين لا يوجب
الفصل ولو شككنا في هذه مشككت فعال لعل في فقهاء الامة وعلمائها من
يذهب الى مذهب الانصار ان الماسن المانع منها وبكتنا وان كان لا يعرف
فقهاء الامة وعلمائها في الامصار على سبيل التبيين والتميز وكان المذهب
الامة باجمعها محصورة معلومة فذلك مذهب كل فرقة من فقهاءها
وطائفة من علمائها فان مذهب ابي حنيفة محصورة بالروايات المختلفة
عنه مضبوطة وكذلك مذهب الشافعي وان كانت له اقوال مختلفة في بعض
المسايل فقد فرق اصحابه والعارفون بمذهبهم بين المذهب الذي له فيه
اقوال وبين سائرين له في الاقوال واحدا فلان قايلا قال لنا اذا كنتم لا تعرفون
اصحاب ابي حنيفة في البر والبحر والسهل والجبل والسهل والوعر فاعلم انهم
من يذهب الى ما يخالف من اجمع من تعرفون عليه فذلك لو قال في هذا
الشافعي لكانا ملتفتين الى قوله ونقول قد علمنا ضرورة خلاف ما يذكرون منه
وقطعنا على ان احدا من علماء اصحاب ابي حنيفة او اصحاب الشافعي لا يذهب
قريبا كان او بعيدا الى خلاف ما عرفناه ووقع الاطباء عليه من هذه المذاهب
وان التشكيك في ذلك كالتشكيك في سائر الامور المعلومه واذا استقر
هذه الجمله وكان مذهب الامة اشده انحصارا وانضباطا من مذهب
جميع الامة وكان علم ان الامة مع كثرة عددها وانتشارها في اقطار الارض

قد اجتمعت على شيء بعينه فاسم ان تكون لها قول سواء فاقري ان يصح في
الامامية وهي جن من كل ما وفرقة من فرقة ان تعلم مذهبهم على سبيل
الاستقرار والتعبد واجماعهم على ما اجمعوا عليه حتى يزول عنا الريب
في ذلك والشك فيمكن ان يفيما هو اكثر منه وانشر واذا كان الامام في ان
الغلبة من جودنا بهم وغيره فنفوذ من جملتهم فواحد من جماعتهم واذا علمنا
بالسبب والمخالطة وطول المباحثة ان كل عالم من علماء الامامية قد اجمع
على مذهب بعينه فالامام وموحد من العلماء بل واحد العلماء داخل
في ذلك وغير خارج عنه وليس بخلاف معرفة مذهبهم علم المعرفة بعينه لاننا نعرف
كل عالم من علماء الامامية وفقهه من فقهائنا في البلاد المتفرقة وان علمنا
على سبيل الجمل اجماع كل عالم عرفناه او لم نعرفه على مذهب بعينه فالامام في هذا
الباب كمن لم يعرفه من علماء الامامية واذا لم يعرفه لنا شك في مذهب من لا
من الامامية لم يحل ان يعرض ايضا شك في قول الامام وانه في جملة اقوال
الامامية وان كان لا يميز شخصه ولا يعرف عينه واعلم ان الطريق المتعدد الجدة
الى صحة مذهبنا في فروع الاحكام الشرعية هو هذا الذي بيناه واوله
وسواك المسائل مما انفردت الامامية بها او ما يوافقها فيها بعض خصوص
ووما اتفق في بعض المسائل غير هذه الطريقة وهي ان يكون عليها دليل
من كتاب الله تعالى او من سنة رسوله صلى الله عليه وآله
مقطوع معلوم محتمل واما اتفق في بعض الاحكام ان تكون معلومة
من مذهبنا امتنا المتعدد بين الامام الغائب صلوات الله عليه والذين

ظهروا وعرفوا وسئلوا واجابوا وافقوا وعلوا الاحكام فقد علمنا ضرورة
ان من مذهب ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه ما عثر به كل شئ
مسكوك ومسح الوجوه وتحمير المسح على الخفين وان تكبيرات الصلوة على اليدين
خمس وان الطلوع ثلاث بل فقط واحد لا يرفع وما جرى مجرى هذه المسائل
من الامور التي ظهرت عليهم واشتهرت واذا علمت مذهبهم وكافوا هذه الحجة
معصومين كفا ذلك في وقوع العلم بها والقطع على محتمل ولا اعتبار من خالفنا
في العمل بشي مما عدناه عنهم ودفع ان يكون شاكرا في المعرفة بذلك لان
الخالف في هذا اما ان يكون معاندا او مكابرا او يكون من لم تكش ظلمته لنا
او تصفه لاخبارنا وسامع من رجلا لان العلم الشرعي نهارا وقفا على
اسباب من مخالطة او محالسة وسمع اخبارا مخصوصة وعلى هذا لا يكون
من لم يتفق خلطه باصحاب ابي حنيفة وسمع اخبارا من صاحبهم
لا يعلم من مذهب ابي حنيفة ما يعلم اصحابه ضرورة فان قيل فما تقولون
في مسئلة شريعة اختلف فيها قول الامامية ولهم دليل عليها دليل من كتاب او سنة
مقطوع بها كيف الطريق الى الحق فيها قلنا هذا الذي فرضتموه قد منا وقفا
لاننا قد علمنا ان الله تعالى لا يخفى المكلف من حجة وطريق العلم بما كلف وهذه
الحادثة التي ذكرناها اذا كان الله تعالى فيها حكم شرعي واختلفت الامامية في وقتنا
هذا فيها فلم يكن الاعتماد على اجماعهم الذي تنق باننا الحجة فيه لاجل وجود الاما
في جملتهم فلا بد من ان يكون على هذه المسئلة دليل قاطع من كتاب او سنة
مقطوع بها حتى لا يفتون المكلف طريق العلم يصل الى تكليف الله ان لا نعرف من

وجود حادثة ليس الا ما يميز فيها قول على سبيل اتفاق او اختلاف فقد يجوز
عندها مثل ذلك ان اتفق ان لا يكون الله تعالى فيها حكم شرعي ولا المرجح في
الدلالة الموجبة للعلم طريقا الى علم حكم هذه الحادثة كما فيها على ما يوجب
العقل وحكمه فان قيل ليس شيوخ هذه الطائفة قد عولوا في كتبهم في الأحكام
الشرعية على الاخبار التي رويوها عن ثقاتهم وجعلوها العمدة والحجة في هذه
الأحكام حتى رويوا عن ائمتهم عليها السلام فيما يحتملنا من الاخبار عند
علم الترجيح كله ان يخدمتم ما هو ابعد من قول العامة وهذا ينقض
ما قد استوفينا ليس ينبغي ان يرجع عن الامور المعلومة والمذاهب المشهورة
القطوع عليها بما هو مشتبه بل ليس محتمل وقد علم كل موافق ومخالف ان الشيعة
الامامية بطل القياس في الشريعة من حيث لا يردى الى علم كذلك نقول في
اخبار الاحاد حتى ان منهم من يزعم على ذلك فيقول ما كان يجوز من طريق
العقل ان يتعبد الله تعالى في الشريعة بالقياس ولا العمل باخبار الاحاد
ومن كان هذا من جهة كيف يجوز ان يثبت الأحكام الشرعية باخبار لا يقطع على
صحتها ويجوز كذب راويها كما يجوز صدقها وحمل هذا الامتناع المانع
ولفحشها فالعلماء الذين ملهم المعول ويدرونها باثبات وما يذرونه لا يجوز
ان يجتنبوا خبر واحد لا يوجب علما ولا يقدر احد ان يحكي منهم في كتاب ولا يقع
خلاف ما ذكرنا فاما اصحاب الحديث من اصحابنا فانهم رويوا ما سمعوا وحفظوا
ما حدثوا به ونقلوه عن اسلافهم وليس عليهم ان يكون حجة ودلالة في الأحكام
الشرعية او لا يكون كذلك فان كان في اصحاب الحديث من يجحج في حكم شرعي

تحدث غير مقطوع على صحتها ذلك رويوا ما يفعل ذلك من بعض اصول
اصحابنا في القياس والعمل باخبار الاحاد حتى مع قبحها بل لا يقع مثل ذلك
من عاقل وزعمها كان غير مكلف الا ترى ان حاولوا بايمانهم ولا يجتنبون في اصول
الدين من التوحيد والعدل والنبوة والامامة باخبار الاحاد ومعلوم عند
كل عاقل انها ليست بحجة في ذلك ومنما ذهب بعضهم الى الخبر والى التشبيه اعتراف
باخبار الاحاد المروية ومن اشرف الابدان هذه الغفلة بجحج بالخبر الذي ما رواه
ولا حدث به ولا سمعه من ناقله فصر بعدالة او غير حتى لو قيل له في بعض
الأحكام من ابن ابي عمير وذهبت الجوابه لاني وجدت في الكتاب الغلاة
ومنسوبة الى رواية فلان بن فلان ومعلوم عند من نفي العمل باخبار
الاحاد او من اثبتوا عمل بها ان هذا ليس بشي يعتمد ولا طريق يقصد
ولما هو غير روي فاما الرواية بان يعمل بالحديث المتعارضين بايدها
من مذهب العامة في العصر قد رويوا ذلك لا سيما باخبار الاحاد في
الفرع كيف يعمل بها في الاصول التي لا خلاف في ان طريقها العلم والقطع
واذا قلنا من انما اجتنابوا الى تقديمه فهو الذي يعتمد عليه في جميع المسائل
الشرعية فتبين فتصفح المسائل التي سطر ذكرتها وتبين ما عندنا فيها فاما
النصرة لها والدلالة على صحة ما في الجملة التي قد قد مناها والطريقة التي
اوضحناها فان اتفقنا زيادة على ذلك ان يكون في بعض المسائل طريق آخر
للعلم بهما عليه ولا يشهدنا البعد بعون الله وشيئنا وعلما ان هذه المسائل
التي ذكرنا في الامامية ما استوفينا من شيوخنا مشهور بالدلالة والطرف

الواصفى كتاب سبيل الخلاف الشرعي الذي عملنا منها بعضا ونحن على تنهاتها
 وتكملها بعون الله فان هذه المسائل ما اعتمدنا في نصوصها الا قصار على الادلة
 الدالة على الصحيح منها بل اضفنا الى ذلك من اطرحة المقصود على تسليم اصولهم
 ومناقضتهم بان بيننا ان القياس لو كان صحيحا واخبار الاحاد لو كانت معمولا
 عليها على ما يذهبون اليه لكانت مذهبنا في الشرعيات كلها اولى من مذهبهم
 واشبه بهذ الاصول التي عليها يقولون ويكتفي في ذلك من يكافئها يمكن معه
 مناقضة الفقهاء على اختلافهم فجميع سبيل النفع ومن نظر فيما خرج الى
 الان من هذا الكتاب ان المنفعة به عظمه والطريقة فيه غريبة ومن الله استمد
 المعرفة والتوفيق في كل قول وفعل **المسئلة الاولى** غسل اليدين من المني
 الى اطراف الاصابع غير مستقبل للشعر واستقبيل البنفسج الوضوء واعلم ان الا
 بالمرفقين في غسل اليدين هو المستنون وخلاف ذلك مكروه ولا نقول انه ينقض
 الوضوء حتى لو ان فاعله لكان لا يجري به ولا يقدر احد ان يحكي عن اصحابنا
 المحصلين نصحنا بان من خالف ذلك فلا وضوءه وجميع ما ورد في الاخبار
 من تغليب ذلك والتشديد فيه وما قيل لا يجوز محمول على شدة الكراهة
 دون الوجوب والالتزام وقد يقال في مخالفة المستنون المغلط في هذه الاقا
 ما ين بد على ذلك ولا يدل على الوجوب والذي يدل على صحة مذهبنا في هذه
 المسئلة ان جميع الفقهاء بما لغونا في انه مستنون وان خلافه مكروه اجماع
 الامامية الذي بيننا انه حجة لدخول قول المعصوم فيه فان قيل قد خالفتم
 ظاهر القرآن لانه قال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم

في كل قول وفعل
 غسل اليدين من المني

وايد بحكم المرافق ففعل المرافق غاية وانتم قد جعلتم المرافق ابتداء قلنا
 اما لفظة الى فقد تكون في اللغة العربية بمعنى الغاية ومعنى مع قال الله
 تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ارمع اموالكم وقال تعالى حكايه عن
 عيسى عليه السلام من انصاري الى الله ارمع الله ويقولون وفي فلان الكنى
 الى البصر ولا يريدون غاية بل يريدون وفي هذا البلد مع هذا البلد وما
 النافعة الذبيات ولا تركي بالوعيد كافي الى الناس مطلي به الفاراجرب اراد
 مع الناس او عند عمر وقال ذوالرمة بما كل خزار الى كل صعدة صهول ورفص
 المدرعات التراب اراد مع كل صعدة **وقال** امرؤ القيس له كمثل كالدعس بك
 الذي الى حارك مثل الرناج المنصب اراد مع حارك فان قيل فهذا يدل على احتمال
 لفظة الى بمعنى الغاية وغير ما في انما في الآية لغية معنى الغاية قلنا يكفي في اسقاط
 استدلالكم بالآية ان تكون الآية محتملة لما قلنا ولما قلتموه في ذلكم ودليلنا
 وبعد فلو كانت لفظة الى في الآية محمولة على الغاية لوجب ان يكون من لم يتد بالامام
 وينتد الى المرافق عاصيا مخالفا لا امرا واجمع المسلمون على خلاف ذلك واذا قلنا
 لفظة الى على معنى مع صار تقدير الكلام فاغسلوا ايديكم مع المرافق وهذا هو
 الصحيح الذي لا بد منه اجماع ولا حجة كما قلنا في حمل ذلك على الغاية **المسئلة**
الثانية مع مقدم الراس غير مستقبل للشعر واعلم ان هذه الكيفية ايضا
 في مسح الراس مستنونة وبكره تركها ومخالفتها وان كان من خالفها بان استقبل
 الشعر تار كالفصل ومخالفا للسننة الا ان فعله عن يسبح بشدة الصلاة والحجة
 في ذلك ما تقدم من اجماع الامامية وبكره ان يخفى فيه من طريق الاحياط

بان من لم يستقبل الشعر في مسح الرأس لا خلاف بين الامم في انه لو بعين ولحم
ومن استقبل الشعر اختلف فيه من الناس من يبيد عنه ويخطبه ومنهم من يصوره
فالاختياط والاستظهار ترك الاستقبال فغير الامان من التبديع والخطبة وكذا
ان نستعمل هذه الطريقة المبني على الاختياط في المسئلة الاولى فان قيل
هذه الطريقة التي سلكتموها في اعتبار الاختياط توجب عليكم القول ان مسح
جميع الرأس اولى واحوط لان من مسح بعض راسه يذهب قوم من اهل العلم
الى انه ما ادى الغرض واذا مسح الجميع فبالاجماع يكون مودبا للغرض وكذلك
اذا قيل في من غسل رجله انه قد فعل ما ياتي على المسح والفصل فهو مودب للغرض
باتفاق وليس كذلك من مسح الرجلين قلنا الامم بخلاف ما قلنا لان من مسح
ان من مسح جميع راسه معتقدا اذا الغرض فهو مبدع غلط ولا اجماع في
من مسح جميع راسه انه سليم من الخطبة والتبديع ومن غسل رجله عندنا
فما مسحها ولا يجوز له ان يستبيح الصلوة بفصل رجله لان الفصل والمسح
يتنافيان ولا يدخل احد هما في صاحبه على ما قلناه قوم **المسئلة الثالثة** مسح
الاذنين والذي تذهب اليه الشيعة لاهمية ان مسح الاذنين او غسلهما غير
واجب ولا مستنون على كل وجه لاهم الرأس ولا مع الوجه واتفق جميع من خالفنا
من الفقهاء على ان مسحهما مستنون غير واجب الا ما يروون عن اسمعيل بن
راهوبه فانه يحكي عن ايجاب المسح عليهما وهذا قول شاذ قد تقدمه الاجماع
وتأخر عنه ثم اختلف القائلون بان مسحهما مستنون فقال ابو حنيفة واجابه
الاذنين من الرأس مسح مقدما ومؤخرا مع الرأس بالما الذي يسح

به الرأس ومثله قال الاوزاعي وقال مالك واحمد بن حنبل مسحان بقاء
جد بدو قال الشافعي مسح الاذنين سنة على حالها غير متعلقة بالوجه ولا الرأس
ويستحان بما جدد ويحكي مثله عن ابي ثور وقال الزهري مما من الوجه
يفصل باطنهما وظاهرهما معا ويحكي عن الشعبي والحسن بن صالح بن يحيى
ان ما اقبل منهما من الوجه يفصل معه وما ادبر من الرأس يمسح معه والحجة
على ما ذهبنا اليه اجماع الفرقة الذي تقدم ذكره ومن طريق الاختياط ان من
ترك مسح اذنيه فليس بمبدع ولا عاص وليس كذلك من مسحهما فالاختياط
العدول عن مسحهما او غسلهما **المسئلة الرابعة** اسباغ الوضوء مرتين ولا
ثلاثة ويجزى المدفعة والحجة في ذلك طريقه الاجماع وقد تقدمت طريقه
الاختياط وقد مضت لان من اقتصر في الوضوء على مرتين فبالاجماع انه فاعل السنة
وغير مبدع ولا مخوط وليس كذلك من فعل الثلاثة **المسئلة الخامسة** اكثر
الناس ثمانية عشر يوما وهذه المسئلة فيما نكلمنا عليه في سبائل الخلاف
الولادة قبل هذه فاشترنا الى العمدة المعتمدة فيه والدليل على صحة قولنا في اكثر
الناس هو اجماع الفرقة المحقة وايضا فان المرأة داخله في عموم الامر بالصلوة
والصوم وانما يخرجها في الايام التي عددناها من عموم الامر بالاجماع ولا اجماع
ولا دليل فيما زاد على ما حددناه من الايام فيجب ان تكون داخله في عموم الامر
المسئلة السادسة والجنب والحائض ان يقرأ من القرآن اى سورة شاء
سبع آيات سوى الأربع عن اير السجدة وهي سجدة لقمان وسجدة
الحول اسم وسورة النجم وسورة الفلق وجب السجدة عندهم على قارئها

على كل حال واعلم ان المذهب الصحيح والحايز ان يقول ان القرآن
ما شاء سوى السجدة الاربع من غير تعيين على سبع آيات او اكثر منها
او اقل والحجة في ذلك اجماع الطائفة ويمكن ايضا ان يحتج فيه بظاهر قوله تعالى
فاقرأ ما تيسر من القرآن وقوله تعالى فاقرأ ما تيسر منه وقوله تعالى
اقرا باسم ربك الذي خلق في ذلك عموم يتناول جميع القرآن الا ما اخرج الله
وعزاه السجود خرجت بدليل قاطع فوجب بقاها **الفصل السابع**
في دست مسائل ترجية الميت عند غسله نحو القبلة ملقى على ظهره وان
جنوط الكافر وخاصة لا يجزى عنه ولا يجزى منه مع الامكان اقل من متقال
ووضع الحجر يدين مع الميت في كفنه وتركه منية قبل حمله وان له القبر لياخذ
احبة المسائلة وتلقينه الشهادة والرسالة والامامة في قبره قبل وضع اللين
عليه واعلم ان هذه المسائل الست انما هي آداب وسنن مستحبة مستوفية
الاجماع الذي تقدم ذكره **المسئلة الثالثة عشر** استعمال الجي على غير
العمل في الاذان وان تركه كترك شيء من الفاظ الاذان والحجة ايضا اتفاق العلماء
المحققين عليه حتى قد صار لها شعاعا لا بدفع وعلى لا يجزى **المسئلة الرابعة عشر**
عشر ارسال اليدين في الصلاة واجب وكفها مفسده لها والحجة في ذلك
الاجماع المكونة من طريق الاحتياط لان من لم يضع احدي يديه على الاخرى
لا خلاف في انه غير عاص ولا مبتدع ولا قاطع للصلاة وانما الخلاف في من
وضعها فالاولى والاحوط ارسال اليدين **المسئلة الخامسة عشر**
قوله امين في الصلاة ينقطعها والحجة ايضا على مذهبننا في ذلك اجماع المقتد

ثم طريقة الاحتياط وهي واحدة لان من لم ينقطع هذه اللفظة لا خلاف في انه
غير مبتدع ولا قاطع للصلاة وانما الخلاف في من تالفتها **المسئلة السادسة عشر**
عشر لا تجزى في الفرائض قراءة سورتين ولا بعض سورة بعد فاتحة الكتاب
وهذه المسئلة ايضا مما لا يجزى فيها الا اجماع الفرق المحقة والطائفة على ان خلافه
لا يجوز **المسئلة السابعة عشر** ان السجود لا يجوز الا على الارض او ما
انبت الارض سوى الثمار ولا يجوز السجود على ثوب منسوج الا عند
الضرورة وان اصله النجاسة والحجة في ذلك هذا اجماع الذي استدل به
ثم طريقة الاحتياط لان من سجد على الارض او ما انبتت مما ليس بثوب كان في
الفرض ونجوى الصلاة وغير عاص ولا مخالف وليس كذلك من سجد على ما ينبت
ما ذكرناه فالاحوط فعل ما لا خلاف فيه **المسئلة الثامنة عشر** الاجتماع
في ثواب شهر رمضان بدعة والسنة هو القطع بها في ادى والوجه ايضا في ذلك
من اجماع الفرق المحقة على نبدع من جمع هذه الصلاة ولا تليق في تركها
خرج ولا اثم عند احد من الامم وفي فعلها على الاجتماع اثم وبدعة فالاحوط
العدول عنها **المسئلة التاسعة عشر** وصلاة النسي بدعة لا تجزى والى
في ذلك ما تقدم من طريقة الاحتياط والاجماع مع **المسئلة العشر**
سجود الشكر والتعظيم واجب له فضل كبير ما القول بوجوب سجود الشكر
فغير صحيح ولكنه من السنن المؤكدة والآداب المستحبة والطريقة الى كونه
بهذه الصفة اجماع الفرق المحقة **المسئلة الحادية والعشرون** واقل
ما يجزى في الجمع لصلاة العيد بين سبعة نفر ليسوا بمؤخرى ولا مسافرين وانما

واقول ما جرى في الجمعة خمسة عشر بالصفات المذكورة واعلم ان من جئنا
المشهور المعروف في اقل العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة خمسة الامام اجماع
وهذا العدد بعينه معبر في صلاة العيدين من غير زيادة عليه وقال ابن حنيفة
والثوري ان الجمعة تنعقد بأربعين روي عن ابي يوسف والليث انها تنعقد
بثلاثين وقال الشافعي لا تنعقد بأقل من اربعين نفسا وروي عن الحسن انها
تنعقد بأثنين وكان مالك اذا كانت قرية فيها سوق ومسجد فعليه الجمعة
من غير اعتبار عدد ودليلنا على صحة ما جئنا هو اجماع الطائفة المحقة
وبكر ايضا ان يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا فديت للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا اليه ذكر الله وهذا عموم اذا خرجنا منه من نقص
عن العدد الذي ذكرناه **المسئلة الثانية والعشرون** ولا يصح لامامة
الجمعة والعيدين ابرص ولا مجنون ولا مفلج ولا محدود ولا مجنون في ذلك
اجماع الفرقة المحقة وطريقة الاحتياط لان امامة من ليس له هذه الصفات
جارية مأمونية باتفاق وليس كذلك الاتهام بين بعض هذه الصفات
المسئلة الثالثة والعشرون وصلاة الكسوف ركعتان تشتمل على
عشر ركعات ويجب طائرا ركعتان بعد الفصل ان اختلفت الفرض كد والند
عجب ان يقال في ذلك ان صلاة كسوف الشمس او القمر واجبة لا يجوز تركها
وتوجه فرضها الى الذكور والافان والحر والعبد والمقيم والمسافر الى كل
من لو يكن له عذر يمنع مثله الاخلال بالفرض ويصل في جماعته على انفراد
ولا ينبغي ان يقال هي ركعتان فيها عشر ركعات فان هذا لما قصد به يقال هي

عشر ركعات واربع سجعات ومن بينها مسطور في الكتب ونقص اذا فاتت
بشرط ان يكون فرض المكشف اختلف كد ولا تضام اختلفا فاما الفصل
فمن تعد ترك هذه الصلوة فانه يلزمه مع القضاء الفصل **المسئلة الرابعة**
والعشرون والصلاة على الموفى خمس تكبيرات والتسليم فيها غير واجب
الا لثبوتها ولا علام الماموس من الخروج من الصلاة والحجة في ذلك مع اجماع
المتقدم ان من كبر خمساً فقد فعل الواجب باجماع وليس كذلك من نقص
من هذا العدد **المسئلة الخامسة والعشرون** ومن السنة وقوف
الامام حتى ترفع الخزانة على ايدي الرجال وهذا ايضا للحجة فلا تغافل
فانه لا حوط **المسئلة السادسة والعشرون** وان الزكوة في التبر والنفقة
غير واجبة حتى يصير ان وفاءه فانه وان السبابك من الذهب والفضة
لان زكوة فيها الا على من حرب بها من الزكاة والحجة في هذا الذي حكناه اجماع
الطائفة المحقة **المسئلة السابعة والعشرون** اقل ما يجزى من الزكاة
درهم والطريقة في نصرة ذلك مع اجماع الفرقة المحقة وطريقة الاحتياط لان
من اخرج هذا المبلغ اجزا عند وسقط عن ذمته بالاجماع وليس لا مرفق
في من اخرج اقل منه **المسئلة الثامنة والعشرون** ولا يجزى فراجها
الا الى المصنفين العارفين بولاية امير المؤمنين عليه السلام فان اخرجت
الى غيرهم وجبت الاعادة والوجوب في ذلك بعد اجماع المتكلمين وذكر ان الجاهل
بولاية امير المؤمنين عليه السلام وامامته عند اهل الامامة في حكم المرتد
ولا خلاف بين المسلمين في ان الزكاة لا تخرج الى المرتدين ومن اخرجها اليهم

٥

وجبت عليه الاعادة وهذا في معنى على هذا الاصل **المسئلة التاسعة**
والعشر وان زكاة الفطرة صاع وهو تسعة اطلال بالعراق والحجة
في ذلك بعد الاجتماع المقدم ذكر طريقتي الاحتياط وبيانها ان من اخرج تسعة
اوتال فقد سقط عن ذمته خروج الفطرة وليس كذلك من اخرج اقل منها
المسئلة الثالثة والخمس ستة اسهم ثلاثة منها للامام القائم بخلافة
الرسول وهي سهم الله تعالى وسهم رسول الله وسهم الاسام والثلاثة الباقية
لبنائ آل الرسول وساكينهم وابناسيبلهم خاصة دون الخلق اجمعين وتحقيق
هذه المسئلة ان اخرج الخمس واجب في جميع المعافاة والمكاسب وكل ما استفيد
بالحرب وما استخرج ايضا من المعادن والغوص والكفور وما فضل من الخمس
وتميز اهلها وان يقسم على ستة سهام ثلاثة منها للامام القائم مقام الرسول
عليه السلام وسهم رسول الله وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله لان اضافة الله
تعالى ذلك الى نفسه في المعنى للرسول عليه السلام وانما اضافها الى نفسه
تغنيما لشان الرسول وتعظيما كإضافة طاعة الرسول عليه السلام الى تعالى
فكما اضاف رضاه عليه السلام واذا اليد جلت عظيما والسهم الثاني المذكور
المضاف الى الرسول عليه السلام بصرح الكلام وهذا ان السهمان معا
للرسول عليه السلام في حياته وخليفته القائم مقامه بعد فاما المضاف
الى ما ذى القربى فانما غنى به ولى الامر من بعد لانه القريب اليه الخسيس
به والثلاثة الاسهم الباقية لبنائ آل محمد **عليه السلام** وساكينهم وابناسيبلهم
وهم بنو هاشم خاصة دون غيرهم واذا غنم المسلمون شيئا من ديار الكفر

بالسيف فسمه الامام على خمسة اسهم فجعل اربعة منها بين من قاتل عليه وجعل
السهم الخامس على ستة اسهم هي التي قد منابها منها ما له عليه السلام ثلاثة
وثلاثة للثلاثة الاصناف من اهل من ايتامهم وساكينهم وابناسيبلهم والحجة
في ذلك اجماع الفرق المحقة عليه وعملهم به فان قيل هذا يخص الصوم الكا
لانا الله تعالى يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فاق لله خمسة والرسول
واذى القربى فاطلق وعم وانتم جعلتم المراد بذي القربى واحدا ثم قال
والبنائ والمساكين وابن السبيل وهذا عموم فكيف خصصتم لبنائ هاشم
خاصة فلم يجاب عن ذلك انه العموم وان يخص بالذليل القاطع واذا كانت
الفرقة المحقة قد اجتمعت على الحكم الذي ذكرناه حصصا باجماعهم الذي
هو غير محتمل الظاهر لان اطلاق قوله للقربى يقتضى بصومه قرابة النبي عليه
السلام فقد عدل عن الظاهر وكذلك اطلاق لفظة البنائ والمساكين وابن
السبيل يقتضى دخول من كان بهك الصفة من مسلم وذى وغنى وفقير
ولا خلاف في ان عموم ذلك غير مراد وانما مخصوص على كل حال **المسئلة**
الحادية والثلاثون الانفال خالصه لرسول الله صلى الله عليه وآله
في حياته والامام القائم بعده مقامه عليه السلام وتحقيق هذه المسئلة ان
الانفال كل ارض فتحت من غير ان يوجف عليها تخيل ولا ركاب والارضون
الموات وتركات من الاولاد وهذه الانفال خالصه للنبي عليه السلام في حياة
وهي للامام القائم مقامه من بعده وانما اصناف هذه الانفال الى الله تعالى
وان كانت للرسول عليه السلام على الوجه الذي تقدم ببيان من التعظيم والتفخيم

والحجة في ذلك اجماع الفرقة المحقة عليه **المسئلة الثانية والثلاثون**
وان صفوة الاموال من الانفال خاصة للنبي عليه السلام والامام وتحقيق
هذه المسئلة ان كل شئ يصطفيه ويختار النبي عليه السلام والامام القائم
مقامه بعد نفسه من الثواب قبل القسمة من جاريته حسنا وفرا
او ثواب حسن فهو والحجة في اجماع المتقدم **المسئلة الثالثة و**
الثلاثون ومن فاته عرفات وادرك المشعر الحرام يوم النحر فقد ادرك
الحج والحجة في ذلك اجماع الفرقة عليه وايضا فقد ثبت وجوب الوقوف
بالمشعر كوجوب الوقوف بعرفات بقوله تعالى فاذا ذكروا الله عند المشعر
الحرام واذكروا كما هلك من قبلهم الذي لم يوقوا فماذا لجماعهم ان لا يوقوا
من الامة الوقوف بالمشعر الحرام جعل مذكرا لمذكر الحج فان فاته الوقوف
بعرفات لان الامة بين قايدين قابل لا يوجب الوقوف بالمشعر ولا آخر
بوجبه فمن اوجبه اقام ادراكه مقام ادراك عرفات فالقول بوجبه وان
لا يترك به الحج خروج عن اجماع **المسئلة الرابعة والثلاثون**
ولا شفعة للعقاربين اكثر من اثنين سوا كان مشاعرا او مقسوما وهذه
المسئلة قد بيناها وشرحناها وذكرناها الصريح منها في المسائل الاولى
فلا معنى لا عادة **المسئلة الخامسة والثلاثون** ان لا يبين الوالد
وولده ولا بين الزوج وزوجته وهذه المسئلة ايضا ما قد بيناها وانبيانا
فيها الى ابعد الغايات في جواب المسائل الاولى **المسئلة السادسة**
والثلاثون ومن زنا بذات يعمل لم يعمل بعد موت بعلمها او طلاقها ياها

والحجة في ذلك اجماع الفرقة المحقة ومجمل ايضا استعمال طريقة الاحتياط
فيه لان اجتناب تكاح هذه المرأة لازم فيه ولا ريب من احد وفي تكاحها الخلا
المشهور فالاحتياط اجتنابه **المسئلة السابعة والثلاثون** اذا النكاح
اذا عقد على ما لاثنين لم من كلب وخنزير وخمس على بيع النكاح وجب المهر
في الزمة ان يكون العقد باطلا مفسوخا والصحيح من المذهب الذي لا خلاف
فيه بين اصحابنا انه كل نكاح عقد على ما لا قيمة له كان العقد صحيح وجب في ذمة
العقد وله مهر المثل ولا يكون العقد باطلا من حيث بطل المهر المسمى المصحح به
والحجة في ذلك اجماع الامة عليه وايضا فليس ذكر المهر الفاسد اكثر من
فقد ذكر المهر الفاسد اكثر جملة وقد ثبت ان من عقد ولم يرسم مهره في العقد
وجع وثبت المهر في الذمة وكذلك فيما ذكرناه **المسئلة الثامنة والثلاثون**
ومن تزوج امرأة محرمة وهو محرم فزنا بينهما ولم يعمل له ابداءا يحاسبان شرطا
في ذلك ان من تزوج وهو محرم بعد ان عرف تحريره ذلك عليه فزنا بينهما ولم يعمل
ابداءا والحجة في ذلك اجماع المتكرد ذكر وطريقة الاحتياط ايضا **المسئلة**
التاسعة والثلاثون ومن تزوج امرأة في علة يملك زوجهما عليها فيهما
الرجعة فزنا بينهما ولم يعمل له ابداءا وان دخل بها جلا والحجة في ذلك اجماع
الفرقة المحقة وطريقة الاحتياط ايضا **المسئلة العاشرة** وكذلك من عقد
على امر في علة من غير دخول بها فزنا بينهما ولم يعمل له ابداءا يحاسبان شرطا
في هذه المسئلة وهو يعلم انها في علة والحجة في ذلك اجماع وطريقة الاحتياط
المسئلة الحادية والعشرون ومن طلق امرأته تسع نكاحات العقد

حرمت عليه ولم يحل له ابدا والمحنة في ذلك طريقة الاحتياط والجمع **المسئلة**
الثانية والاربعون ومن غنى مستدا وخالفه حرم عليه نكاح بنتها ولم
 يحل له ابدا والمحنة في ذلك الجمع وطريقة الاحتياط **المسئلة الثالثة**
والاربعون ومن تلوط بغلام فاوقف لم يحل له نكاح اخته ولا ابنته
 والمحنة في ذلك الطريقان المتقدمان **المسئلة الرابعة والاربعون**
 جواز نكاح النساء في اديان من هذه المسئلة عليها اطبا الشيعة الامامية
 ولا خلاف بين فقهاءهم وعلمائهم في الفتوى باباحة ذلك وانما يقل الظاهر بينهم
 في الفتوى باباحة هذه المسئلة على سبيل التقيد وخوف من الشناعة والمحنة
 في اباحه هذا الوجه اجماع الفقيه المحقق عليه وقد بينا ان اجماعهم محتمل ويدل
 ايضا عليه قوله تعالى نسأكم حرثكم فانوا حرثكم اني شيتم كيف شيتم وسيتم
 اي موضع اردتم فان قيل ما انكرتم ان يكون معنى قوله اني شيتم اي وقت شيتم
 قلنا هذه اللفظة تستعمل في الاسكان والمواضع وقيل ما تستعمل في الاوقات
 الا ترى انهم يقولون اني زيل ابن كان واذا كان يريد وفي ذلك عموم الاما
 ولو سلمنا انها تستعمل في الاوقات لمعنا الآية على عموم الاسكان والاوقات
 معا فكانه قال فانوا حرثكم اي موضع شيتم واي وقت شيتم فاما من يطعن
 على هذه الطريقة بان يقول قد جعل الله تعالى النساء حراما والحرف لا يكون
 الا حيث النسل فيجب ان يكون فانوا حرثكم اني شيتم مختصا بموضع النسل فليس
 بشيء لان النساء وان كن لنا حراما فقد ايج لنا ولهن بلا خلاف بهذه الآية
 وبغيرها في غير موضع الحرف فيما دون الفرج وبحيث لا نسل فليس يقتضي جعله

يد استعمل في

تعالى ان من نكح ما حرم الله عليه فانه ينجس ما كان حراما الا ترى انه لو قال صريحا
 نسأكم حرثكم فانوا حرثكم في القبل والذين وفيما دون الفرج وفي كل
 موضع يقع به الاستمتاع لكان الكلام محجبا وقيل يستدل قوم في هذه المسئلة
 بقوله تعالى فانوا حرثكم اني شيتم من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من انفسكم
 بل انتم قوم عادون وقال لا يجوز ان يدل عموم اللفظة على الفرج والجماع
 المذكوران الا وقد اباح سنن من الوجه المخصوص مثل ما يفتي من المذكوران
 وكذلك قالوا في قوله تعالى ما ولاي ما بقي من الطهر لكم والله لو لم يكن في بناءه
 المعنى المقتضى من المذكوران ما جعل من عواما عند هذا ليس بشيء يعتمد لانه
 يجوز ان يعرض من ابي المذكوران بذلك من حيث كونه عند عوم من نكاح النساء
 في الفرج المهور ولا فيه من الاستمتاع والله مثل ما في غيره وكذلك الفتا
 في الآية الاخرى الا ترى انه قد كان يحسن النصح بما ذكرناه فيقول انما ترون
 المذكوران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من انفسكم من الوجه في القبل
 لا يعرض عند من يعرض عن استعماله على كل حال **المسئلة الخامسة**
والاربعون جواز عقد المرأة التي تملك امرها على نفسها بغير ولي وهذه
 المسئلة يوافق فيها ابو حنيفة ويقول ان المرأة اذا عفت وكلمت وزالت
 عن الولاية في نفسها ولها ان تزوج نفسها وليس لاحل عراض عليها الا اذا
 نفسها في غير كفوف قال ابو يوسف ومحمد يفتقر النكاح الى الولي لكنه ليس بشرط
 فيه فاذا تزوجت نفسها صلى الولي احان ذلك وقال مالك المرأة التي حشيت
 الذميمة لا يفتقر الى الولي ومن كانت بخلاف هذه الصنف يفتقر الى الولي وقال

ان كانت بكرا افترس نكاحها الى الوفا فان كانت ثيبا لم يفتقر والدليل على صحة
مذهبنا اجماع الفرقة المحقة فان طعن في ذلك بما روي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من قوله اي امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فالجواب
عندنا هذا خبر واحد والجمهور ان اخبار الاتحاد لا توجب علما ولا عملا وهو
مطعون في نقله مضعف عند اصحاب الحديث وقد قلح فيه نفا للحديث
بما هو معروف مشهور ولو سلم من كل القدر لجاز ان يحمل على الامتصاص
لان قد روي هذا الحديث بلفظ آخر وروي اي امرأة نكحت نفسها بغير إذن
سواها فنكاحها باطل فذلك على ان الخبر مراد في الامة وروي الامة
يسمى وايضا كما يسمى مولى **المسألة السادسة والاربعون** هل يجوز
النكاح بغير شهود وعندهنا ان الشهادة ليست بشرط في النكاح وان كانت
افضل واجل فيه ويدل لك قال داود وقال مالك من شرط النكاح ان يتواصلا
ياكتنبا فان تواصلا لم يرفع وان حضر الشهود وان لم يتواصلا سواها بالكتمان
صح وان لم يحضر الشهود والدلالة على صحة قولنا اجماع الفرقة المحقة عليه
وايضاً فان الله تعالى ذكر النكاح في مواضع كثيرة من الكتاب ولم يشرط الشهادة
فلعل على انها ليست بشرط فيه فان اخرج بحجج ما روي من قوله عليه السلام لا نكاح
الا بولي وشاهدي عدل في هذا خبر لا يوجب العلم ولا يقتضي القطع ولا يجب
العمل به على انه محتمل لانه قال لا نكاح من غير تصريح بنفي الصحة والاجل وانما
التفصيل واذا لم يكن في لفظ نص من هذا المعنى جاز ان يحمل على نفي الفضل
فكانه قال لا نكاح فاضلا الا بولي وشهود كما قال عليه السلام لاصلاح الجوارح

ولا صدق وزد وحج محتاج **المسألة السابعة والاربعون** نكاح
المتعة ولا تختلف الشيعة الامامية في اباحة هذا العقد المسمى في الشريعة
نكاح المتعة وانما يميز من غيره بان نكاح متعة لا يبرأ من بدو ولا يبرأ من انقضاء
الشهادة قد تنفي عن النكاح المؤبد فيصح وان لم يكن متعة ولو اشهد بالنكاح
المؤبد لكان متعة وان حضر الشهود والدليل على صحة مذهبنا اجماع الفرقة
المحقة وفي اجماعها المحقة وايضا قوله تعالى بعد ذكر المحرمات من النساء
واحل لكم ما وراء ذلكم ان تنفخوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم
بهن منهن فآتوهن اجورهن فريضة فاما نكاح المتعة بصريح لفظها الموضح
لها في الشريعة لان لفظ الاستمتاع والمتعة اذا اطلق في الشريعة لم يفيد
الا هذا العقد المخصوص بالرجل ولا يحمل على التلذذ الا ترى انهم يقولون
فلان يري ابا حدة نكاح المتعة وفلان يخطب نكاح المتعة ولا يري ذلك
الذلة وانما يري ذلك العقد المؤبد وايضا فلا خلاف ان نكاح المتعة
كان في ايام النبي عليه السلام ومعهم لانه لم يقره دليل شرعي على حصر النبي
عنه فيجب ان يكون مباحا **المسألة الثامنة والاربعون** نكاح المرأة
على عنتها وخالفها جازان اذا رخصت العمة والخالة بذلك والحجة على صحة
هذا المذهب اجماع الفرقة المحقة عليه وعموم آيات النكاح في القرآن
كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولم يستثن عمة ولا خالة فان
اخرج بقوله عليه السلام لا تنكح المرأة على عنتها ولا خالتها فخير واحد ضعيف
ومحملة على حصر ذلك اذا لم يقع الرضى منها **المسألة التاسعة والاربعون**

المشعر

ان الطلاق لا يقع الا بشأهدين عدلين مسلمين والحجة على ذلك اجماع الفرق
المحنة ولان الله تعالى قال فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن
بمعروف واشهدوا ذري عدل منكم ولا تقبلوا الشهادة لله ففعل الشهادة
شرطا في الفرقة التي هي الطلاق لا محالة فان قيل انما شرط الشهادة في الرجعة
في قوله فامسكوهن بمعروف قلنا هذا غلط لان الامر بالشهادة ولا وصف لذكر
الفرقة وهو اليها اقرب من ذكر الرجعة وهذا الكلام الذي اقرب اليه
من رده الى الابد على انه ليس معتاف ان يرجع الى الرجعة والفرقة معا
مرادنا على ان الامر بالشهادة يقتضي طاعة الزوج وان يكون
شرطا ولم يقل احد من الامة ان الشهادة في الرجعة واجبة وانما شرط فيها
وقد اختلفوا في كونها شرطا في الطلاق فتفاء قوم واثبتوه قوم فيجب ان
الامر بالشهادة الذي طاعة يقتضي الزوج مسروفا الى الطلاق دون
الرجعة التي قد جمعت الامة على انه ليس بشرط فيها **المسئلة الخمسون**
ان الطلاق لا يقع بغير لفظ مخصوص والحجة في ذلك اجماع الفرق المحقة على
ان الطلاق لا يقع الا بهذا اللفظ الصريح دون غيره واجماعها هو الحجة
ولان الطلاق حكم شرعي ويجب ان يرجع فيه الى ما شرع لنا من لفظه دون
ما لم يشرع ولا خلاف في ان المشرع في الفرقة بين الزوجين لفظ الطلاق
المصروح دون الكتابات التي لها معناه **المسئلة الحادية والخمسون**
ان الطلاق لا يقع بشرط على كل حال والحجة على ذلك اجماع الفرق المحقة عليه
والمر المشرع في الطلاق ان يكون بغير شرط ولا خلاف ان الطلاق المشرط

غير مشرط وما ليس بمشرط لاحكامه في الشريعة **المسئلة الثانية**
الخصون ان الطلاق لا يقع بين وامر وبين والحجة على ذلك اجماع الفرق
المحنة عليه ولان الطلاق ايضا المشرع لنا على جهة العبد وما ليس بمشرط
فلا حكم له في الشريعة **المسئلة الثالثة والخصون** وان الطلاق الثلاثة
الا بعد رجعتين من المطلق من الثلاث والاثنتين والواحدة ومن لم يرجع
فلا طلاق له والحجة في ذلك اجماع الفرق المحقة وايضا فان المسنون في
الطلاق على الطلاق بان يكون بعد رجعة ولا خلاف في الطلاق على الطلاق من
رجعة خلاف السنة والمشرع في الطلاق حكما شرعيا فاما المشرع فيه لا يحكمه
المسئلة الرابعة والخصون وان الظهار لا يقع الا بلفظ الطلاق
من الاستبصار والشأهدين والنية واللفظ المخصوص وان يكون غير مشرط
واجبعت الامامية على ان شرط الظهار كشرط الطلاق في نقل شرط
من ذلك لم يقع ظهار كما لا يقع الطلاق والحجة على ذلك اجماع الفرق المحقة
المسئلة الخامسة والخصون ان التخيير باطل لا يقع به فرقة وكذلك
التعليك وهذا سويون قائلون لان فيها الشيعة الامامية يفتون بجواز
التخيير وان الفرقة تقع بكتبتهم المصنعة مسخرة بدواخبارهم ورواياتهم
عن ائمتهم عليهم السلام متظام من فيه وقد ينفي في مصنفاتهم كيفية هذا التخيير
فتاوى اذا اراد الرجل ان يخبر امرأه اعتد لها شرا وكان ذلك على طعن
من غير جماع في مثل الحال التي لو اراد ان يطلقها فيها لم يكن خيرا فافق
لما قد خبرتكم او قد جعلت امرك اليك ويجب ان يكون ذلك بشهادة

فان اختارت نفسها من غير ان يتشغل بحديث من قوله او فعل كان يمكنها
ان لا تفعل مع اختيارها وان اختارت بعد تشغلا بفعل لم يكن اختيارا
ما ضيا فان اختارت في جواب قوله ما ذلك نفسها وكانت مدخولا بها
وكان تحريم اياها عن غير عوض اخذ منها كانت كالمطالبة الواقعة التي
هي احق برجعها في عدتها وان كانت غير مدخولا بها فهي تطلقه بائنة وان كان
تحريم اياها عن عوض اخذ منها في بابين وهي املك بنفسها وان جعل التخيلا
الى وقت بعيد واختارت قبل ان يختارها وان اختارت بعد لو عجز عن رد
ابن اذ نبت عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام اذا جازها وجعل امرها
بيدها في غير قبل عك من غير ان يشهد شاهدان فليس بشئ فان خير ما
وجعل امرها بيد ما يشاهده شاهدان من في قبل عدتها في التخيلا ما لم يقر
فان اختارت نفسها في واحد وهو احق برجعها وان اختارت في وجهها
فليس بطلاق ولو تذكر هذا الخبر احتجاجا باخبار الاما والى لا حجة
في مثلها وانما اوردناه ليعلم ان المذهب في جواز التحريم بخلاف ما حكى
والروايات في هذا الباب كثيرة ظاهرة ولو الاطالة لذكرناها وقد ذكر
ابو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله ان اصل التحريم
هو ان الله تعالى انف النبي عليه السلام من مائة فالتها بعض نساياه وهي
قول بعضهم ابري عجلانه اذا اطلقنا لا نجد اكفانا من قريبين وجنا
فامر الله تعالى نبيه عليه السلام ان يعزل نساء تسعة وعشرين ليلة
فاحذر من فخرت هذه الآية يا ايها النبي قل لا ذنب لك ان كنت قد

الذي اذن فيها فتعاليق استمكن واستحلت من اجلها وان كنت قد ردت
الله ورسوله والذات الاخرة فان الله اعد للمحصنات منكن اجر عظيم
فاختار الله ورسوله فلم يقع الطلاق ولو اختار انفسهن لهن انقضت
الحكامة عن ابن بابويه واقول لست ادرى ما السبب في انكار ما انكر التحريم
للزنا ومن هو الاوكل لها في الطلاق والطلاق مما يجوز فيه الزنا فان فرق
بين ان يترك غيرها في طلاقا ويجعل اليه ايقاع فرقا بين ان يتركها نفسها
في ذلك **المسئلة السادسة والخمسة** وان عد الحامل المطلقة امر
الاجلين وعلة الحامل المتوفى عنها زوجها ابعد الاجلين وهذه المسئلة
قد شبعنا الكلام فيها في المسائل الاولى واوردنا ما فيه كتابا لمن تأمل **المسئلة**
السابعة والخمسة وان وجب الرجعة لمن يطلق ثلاثا في وقت واحد
كما يجب ان يطلق واحدة او اثنتين انما قلنا اجوز الرجعة لمن تلفظ بالطلاق
الثلاث في وقت واحد فله الرجعة والحجة في ذلك اجماع الفرق المحقة
عليه **المسئلة الثامنة والخمسة** اذا تلفظ بالطلاق الثلاث في
وقت واحد وتكاملت الشروط هل يقع واحدة ام لا يقع شيء والجمع
من المذهب الذي عليه العمل والمعمود لا يقع واحدة لان ذلك تلفظ بالواحدة
وانما ادعى ذلك بما جرى مجرى اللغو مما لا حكم له وكيف يجوز لا يقع شيء
من طلاق وقد تلفظ بالطلاق الموضع للفرق وتكاملت الشروط المعبر
في الطلاق وكيف يخرج من ان يكون لفظه بالطلاق مؤثرا انضم الى ذلك
ما كان ينبغي الا يبعد من لفظه فائتد **المسئلة التاسعة**

والخمسون ان اقل ما يخرج العمل جبا مستحلا السنة اشهر واكثره سنة
اشهر وهذه المسئلة مما قد استوفينا الكلام عليها في الجواب عن المسائل
الاولى فلا معنى لاعادته **المسئلة الستون** ان العتق لا يقع بشرط ولا
ولا يكون الا بقصد الوجه الله تعالى والخج في ذلك اجماع الفرق المحقة
عليه ولا العتق اذا وقع على هذا الوجه وقعت الحرية باجماع من الامة
واذا وقع العتق على خلاف الشرط الذي ذكرنا فلا اجماع على حصول
الحرية ولا دليل قاطع ايضا يدل على ذلك فوجب ان يكون ذلك مستفرا
المسئلة الحادية والستون ان الخصمين اذا ابتدئ الدعوى بحضور
الحاكم والرفع له العلم بالمبتدئ منهما ان الواجب عليه ان يسمع قوله الذي
على دين صاحبه ويجري الاخر مجرى الصامت والمسبوق الى الدعوى
ثم ينظر في دعوى الاخر والخج في هذه المسئلة اجماع الطائفة المحقة ويجوز
ايضا ان تكون العادة جارية في مجلس الحاكم ان يكون مجلس المدعى على يمين
المدعى عليه فاذا اشتبه الامر في الدعوى والسبق اليها جاز الرجوع الى
هذه العادة **المسئلة الثانية والستون** وان شهادة الابن لا يبيد
جائز اذا كان عدلا لا يشهد به عليه غير جائز على جميع النحول والخج في ذلك
اجماع الفرق المحقة وايضا فان الله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان مرتين متواترين الشاهد
واذا كان الابن عدلا لم يضرب في عموم هذا القول فان قيل فينبغي ان يدل
في عموم هذا القول ايضا انها تدل عليه قلنا الظاهر يقتضي ذلك لكن خرج

بلايل قاطع فاخرجنا **المسئلة الثالثة والستون** من نذر الله تعالى
شيئا من القرب فلم يفعل عتقا او فعله كفارة فان صيام في يوم بعينه
فاظن من غير هو ولا اضطر له فعله ما على منظر يوم من شهر رمضان وان
غير صيام فعليه ما يجب في كفارة البين وهذا صحيح والخج في اجماع الفرق
المحقة عليه **المسئلة الرابعة والستون** لا يمين الا بالله تعالى او يعقلها
باسم من اسبابه والخج على صحة هذا المذهب اجماع الفرق المحقة عليه وايضا
فان من حلف بالله تعالى لا خلاف في انعقاده يمينه ومن حلف بغير الله تعالى
فلا اجماع على انعقاده يمينه ولا دليل يوجب القطع على انها تنعقد **المسئلة**
الخامسة والستون من حلف بالله تعالى على فعل او تركه وكان خلاف
ما حلف عليه اولى في الدين او الدنيا ما لم يكن معصية يفعل الاولى لم يكن
عليه كفارة والخج على ذلك اجماع الفرق المحقة وايضا فان البين المنعقد
هي التي توجب الاستمرار على موجهها ومخالفة الحكم لم تكن منعقدة
وقد علمنا ان من حلف على ان يفعل معصية او ان يفعل ما خلافة اولى في
الدين من العبد وله عن نافذة او فعل مندوب في الدين اليه فغير واجب عليه
الاستمرار على هذه اليمين فضلا انها غير منعقدة واذا لم تكن منعقدة فلا كفارة
فيها لان الكفارة تابعة لانعقاد اليمين **المسئلة السادسة والستون**
وان الجاهل من الشاة وغيره ما حرم **المسئلة السابعة والستون** وان
الجري والمار ما حرم وكل ما لا فليس له من السك حرام **المسئلة الثامنة**
والستون وان ما لا فاضة له من الغير حرام **المسئلة التاسعة والستون**

وان ما كان حقيقته من ديفقه من الطرح حرام **المسئلة السبعون**
وان الفقاع حرام كالحمر فان هذه الخمس مسائل الحجة فيها اجماع اطلاقا
الحقة فان قيل كيف يكون الفقاع حراما وهو غير مسكر قلنا ليس التحريم
مقتصر على الاسكار الا ترى ان الدم والحمر الخمر لا يسكران وكذلك
لجوعه من الخمر والفحرم مع ذلك ثابت **المسئلة الحادية والسبعون** وان
قطع السارق من اصول الاصابع الاربعة ويترك الايمان مع الاحتياط
الحجة في ذلك اجماع الفرقة الحقة عليه وان هذه القدر الذي قلنا بقوله
حقيقته مراد بالاية وما عدا من الانتهاء الى الكسح او المرافق على ما قلنا
لخراج غير متفق على تناول الآية له ولا دليل يوجب القطع بتناوله
فوجب ان يكون فيما ذهبنا اليه **المسئلة الثانية والسبعون** انه
اذا عاد السارق قطع من اصل الساق وبقي له قدر يعقد عليه في الصلاة
والحجة في ذلك اجماع الفرقة **المسئلة الثالثة والسبعون** ان البكر
اذا نجا جلد فان عاد جلد ثلاث دفعات فان عاد رابعة قتل والحجة في ذلك
اجماع الفرقة الحقة **المسئلة الرابعة والسبعون** وان العبد في الزنا
مجدم يقتل في الثامنة من ضلته والحجة في ذلك اجماع المتقدم **المسئلة**
الخامسة والسبعون وان شارب الخمر يقتل في الثالثة والحجة في ذلك
الاجماع **المسئلة السادسة والسبعون** وان من ضرب امرأة قاتلت
نظف فعله عشرون دينارا فان القتل عطفه فعليه ان يعون دينارا فان
القتل مضاعف فعليه ستون مثقالا فان القتل عطفه مكسبا لما فعله

ثان دينارا فان القتل جنة الموت لجد الروح فعليه مائة مثقالا في
في هذا الترتيب والتفصيل اجماع الشيعة الامامية عليه **المسئلة**
الثانية والسبعون وان من افترج رجلا فعليه عن مائة مثقالا عشرون
دينارا والذين وصورة هذه المسئلة ان يحجم رجل على غيره ومن راع الحرام الله
يفترج منه يجعله عن ازال الماء في الفرج فيعزل بحكم الضرر يجب عليه ما ذكرنا
والحجة فيه اجماع الامامية **المسئلة الثالثة والسبعون** وان اثنين
اذا قتلوا واحدا او اكثر من اثنين ان اوليا الدم يحرقون بين ثلاث مائة
القاتلين ويبرد وفضل دياتهم او يختاروا واحدا فيقتلوا يقتلهم ويؤدى
بقي من القتل الى اولياء المقاد منه الفاضل من الدية بحسب ما ذكرنا
واقبلوا الدية فتكون بينهم مائة مائة دينار والحجة في هذا التفصيل اجماع
الفرقة الحقة عليه هذا الشرح والبيان **المسئلة الرابعة والسبعون**
وان ثلاثة قتلوا واحدا فقتلوا اعدام القتل وامسكت الاثمة وكان القتل
بيننا فان الحكم قتل القاتل وجنس الماسك حقة بموت وجعل عين القاتل
والحجة على هذا الحكم اطلاق الفرقة **المسئلة الخامسة والسبعون** من قطع مائة مثقالا
فعليه مائة دينارا ومن مائة مثقالا والحجة في ذلك اجماع المتكاتب
ذكر فان تعجب الحنفية من ايجاب مائة مثقالا قطع عظميت لا يحسن ولا يجاوز
فيه **الحجرات** عن تعجبهم ان هذه العرامة لو يجب ما يرجع الى الميت في نفسه
لجناية عليه لان الموت قد زال عنه حكم الجنايات في نفسه ولا يماثل بيت
وكانت جنابة في الدين من حيث اقدم على ما روي الله عنه واجتمع على اباة

ما حلف من ما هنا وجبت عليه الفدية لا لما حلفه ومجرى ذلك مجرى الكفار
 التي في حقوق الله تعالى خاصة **المسئلة السادسة والثمانون** ان الرجل
 اذا قتل امراة وكان اولياها ما يخرج بين بين القود ورد فضل الدية على اهل
 القتلى وهي نصف الدية وبين ان يتكلموا الدية وهي نصف دية الرجل
 وهذا صحيح والحجة في اجماع المتقدم وان نفس المرأة ناقصة القيمة
 عن نفس الرجل واذا قتل الرجل امراة واختا ولا وليا قتلها فقد قتلوا
 نفسا تزيد قيمتها على قيمة نفس المقتولة فلا بد من رد الفضل على اولياء
 القتلى لان ذلك هو العدل **المسئلة السابعة والثمانون** من وجد
 مقتولا فحضر وجلس فقال احدهما انا قتلت عمدا وقال الاخر انا قتلت
 خطأ او اوليا المقتول غير من بين الاخذ للقر بالعمد والمقر بالخطا
 وليس لم قتلهما جميعا ولا الزامهما الدية جميعا والحجة على ذلك ما تقدم من
 اجماع الفرق المحقة **المسئلة الثامنة والثمانون** من وجد مقتولا
 فاعترف رجل بقتل عمدا ثم حضر آخر قد فقه عن اقراره واقرب بقتله فصدقه
 الاول في اقراره على نفسه ولم تقم بينة على احدهما انه بذراعتها القتل
 والدية وهو دى المقتول من بيت المال والحجة على ذلك ما تقدم ذكره من
 اجماع الفرق **المسئلة التاسعة والثمانون** وان ديات اهل الكايب
 ثمانية درهم للرجل البالغ الذكر والاذى ان يعايد ودرهم ودية الجرح
 ثمانية درهم وكذلك دية ولدان ما حلف على ذلك كله اجماع المتقدم **المسئلة**
السادسة والثمانون لا يرث مع الوالدين او احدهما احد من خلق الله

قنا الى الوالد والزوج والزوجة والحجة على ذلك اجماع المتكلمين ولا يث
 لاختلاف بين الامة في اعتبار القرى في ميراث بالنسب ومعلوم ان الابن
 اقرب الى والدهما من الاخر لان الاخوة انما يتقربون الى الميت بالوالد
 ان من تقرب بنفسه او من تقرب بغيره فكل قول مما قلنا في ميراث الاقرب
 مع اللام وايضا فان الله تعالى اجرى اللام مجرى الاب في نص القرآن ومن
 وجعل لها غايه في الميراث واصطفاها الى غايه اخرى ولم يفرق بينهما في الحكم
 فكيف لا يرث احد من الاخوة والاخوات مع الوالد نصيب وكذلك لا نصيب لهم
 مع الوالد **المسئلة السابعة والثمانون** من مات وخطب والدين فلا يرث
 النصف والابوين السدسان وما يبق يرد على البنت والوالدين بقدر
 سهامهم والحجة على ذلك اجماع الفرق المحقة عليه وايضا فان الله تعالى
 لما قسم الميراث بين مقادير ما جعلها تامة للقرى ففرض للاقرب
 اكثر ما فرض للابعد كفرجه للاخ من الاب والام المال كله والاخت الواحدة
 الاب والام النصف وفرض للاخ من الام الثلث وللواحدة السدس
 فاذا بقي من الميراث بعد السهام المنصوص عليها شيء وجب ان يقسم على
 ذوى القربايات بحسب قربانهم ويقدر سهامهم ويشبه ذلك من خلقت
 ما لا ورثة فاقسموا المال بينهم على قدر سهامهم ثم وجد بعد ذلك
 الميت مال لم يقع القسمة عليه فلا خلاف في ان يقسم هذا الباقي كما قسم
 الاول ويقدر سهامهم وايضا فنرى ان الواكف على دية ان الفاضل
 على السهام يرد الى بيت المال ويقسم بيت المال مقام العصبة بعترق بالبيت

اذا مات وكان له عصبه اشقات كان احقهم بالمال اقربهم الى الميت فقد اعتبر
كان عا فيها يفضل عن السهام القوي ونحن نعلم ان ذوي الارحام والاشقاء
احق بالميت واقرب اليه من بيت المال فحب ان يكونوا احق بشاغل السهام
المسئلة الثامنة والثمانون من مات وخلف بنتين واحداهما ابنة وابن
ابن فان للبنتين الثلثين والاب والام السدس وما بقي يورث على البنين
والام خاصة وليس لابن الابن شيء والحجة في ذلك اجماع الفرق المحقة والاف
البنات والاولاد من اقرب الى الميت من ابن ابنته ويختبر في ميراث البنات
كيفية القرابة وقرى بها وكما ليس لابن الابن شيء مع الابن كذلك لا شيء له
مع البنت او البنات لان البنات اولاد كالأولاد **المسئلة التاسعة**
والثمانون لا تحجب الامام عن الثلث الى السدس الاخوة من الام خاصة
وانما يحجبها الاخوة من الاب والام او من الاب والحجة على ذلك اجماع الفرق
فان قالوا فقد اطلق الله تعالى فقال فان كان له اخوة فلا له السدس ولم يفرق
بين الاموال الاخوة في كونهم من اب او ام فلما عدل عموم تخصص الدليل
الذي يعلل ذكرناه ولا خلاف بيننا في ان هذا العموم مخصوص لان اطلاقه
يقضي دخول الكفار والمماليك وانهم لا يحجبون الام عن الثلث الى السدس
بالاخوة الكفار والمماليك **المسئلة التسعون** وان لا يرث مع الاولاد من
خلق الله تعالى الا الاولاد والزوجة والزوج وهذا ايضا في اجماع الذين
تقدم ذكرهم والحجة فيه وايضا فقد ثبت بالاجماع انه ليس للاخوة والاخوات
مع الولد الذكر نصيب وما منع مع وجود الذكر من نصيب له هو ما منع من

الافق لانهما جميعا اولاد في الميراث وينزلان منزلة واحدة **المسئلة الحادية**
والثمانون وان الولد الاكبر يفضل على من دونه من الاولاد المذكورين
الوراث بالسيف والمحرف والحام ان كان ذلك في التركة او شيئا منه ولا
يقع ان لم يكن وتحقيق هذه المسئلة ان احكامنا يرون اختصاص الذكر
الاكبر بما خلفه الميت من السيف والمحرف والحام وقد وردت بذلك
اخبار مصر وقوة الذي اراد ويقوى عندي اننا لا نترك عموم الكتاب
باجاز الاحاد والله تعالى يقول يرثكم الله في اولادكم الذكر مثل حظ
الانثيين فان كنتم نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وان كانت واحدة فلها
النصف وظاهر هذا الكلام يقتضي بطلان هذا التخصيص والى في عندي
ان يكون هذا التخصيص معناه ان يرث بهذه الاشياء الولد الاكبر المذكور
عليه من نصيبه لانما حق به من النساء والاصاغر وليس في الاجاز المروية
ان يختص بها ولا تحجب عليه فان قال المشهور من قولهم انهم يفضلون بذلك
وهذا لفظ اخبارهم واذا حسب قيمة ذلك فلا تفضل قلنا التفضيل ثابت
على كل حال لانه اذا خص بتسليم ذلك اليه وانفرد به ومنع غيره من فقد فضل به
وان حسب عليه **المسئلة الثانية والتسعون** وان ولد الصلب تحجب من
دونه سفلا ذكر كان او انثى والحجة على ذلك اجماع الفرق المحقة ولا خلاف
في ان ولد الصلب الذكر يحجب من دونه لانه ولد وكن كذلك الانثى **المسئلة**
الثالثة والتسعون ان المرأة اذا اتت وخلفت زوجها لم تخلف وارثا
سواء من عصبته ولا من غيره ان المال كله نصفها بحقه والباقي بالزوج والحجة

على ذلك اجماع الفرقة المحقة عليه وايضا فان الزوج عند علم وارث هذه
المرأة وعصبتها قد جرى مجرى العصبه لها وسبيل سبيل ولدا المالا عندنا
انتمى منها ابوع الذي هو عصبته ومن جهة فاقلة فبقى لا عصبه لولا عاقلة
فجعلت عصبه امه عصبه يعقلون عنه وكذلك هذه المرأة التي لا عصبه
لها ولاد ورحم غير زوجها وضعت موضع ولدها الذي بعصب ابوع عنه
ويعقل ولما كان ابوع الذي هو زوجها بعصب عن ابنها جاز ان يكون معصبا
عنها وما قلنا وما قالنا بالجنابيتها عند علم عصبتها **المسئلة الرابعة في القسم**
ان المرأة لا ترث من الرباع شيئا ولكن تعطي حقه بالقيمة من البنا والاشياء
والذي اقول في هذه المسئلة ويقوى عندي ان المرأة لا تعطي من الرباع
شيئا وان اعطيت عوضا عن قيمته من غير ما لانه من رتبة الارواح والاشياء
يسكن في رباع الميت غيره من يستجد من ان واجها فاذا اعطيت عطفها من قيمة
الرباع وصلت الى الحق وذلك نقل اشكاة الغريب مسكان المتوفى وجرى ذلك
مجرى ما قلناه في تعجيل الوارث الاكبر بالتمام والسيوف وانما قلنا ذلك لان
الله تعالى قد جعل لها الربع من التركة ثم التمن ولو لم يمت شيئا فلا يجوز
ذلك الا بدليل قاطع والخبر المروي بانها لا ترث من الرباع يجوز ان يكون
محمولا على ما ذكرناه **المسئلة الخامسة في القسم** انه لا وارث
للأخوة والأخوات من الأب خاصة اذا كان الأخ والأخت وأخوات الأب وام واحد
في ذلك يجري مع اعدام مجرى جباة منهم مع جباة عنهم والجهة في ذلك اجماع
الفرقة المحقة عليه وايضا ما منع من توريث الاخ للاب مع الاخ للاب

والام يمنع من توريث الأخت من الأب مع الأخت للاب والام **المسئلة السادسة في القسم** وان توريث الرجال والنساء بالنسب والاصل قول
من توريث الرجال دون النساء والجهة في ذلك اجماع الفرقة المحقة عليه
وايضا ظاهر الكتاب قال الله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان وال
الاخوة مما ترك منه او كثر نصيبا مفروضا فجعل كما ترى الموارث بين
الرجال والنساء ولم يخص الرجال منها بشئ دون النساء وقد كانت الجاهلية
تورث الرجال دون النساء فمن ذهب الى ذلك فقد اخذ بسنة الجاهلية
وقد عود القوم على خبر ضعيف مطعون على روايته وهو ما روي عن
عليه السلام انه قال ما بقى الفرائض فلا ولا عصبه ذكره روى باللفظ آخر
وهو فلا ولي ذكر قرب وهذا الحديث اذا سلم من القدر في طريقه وتضعيف
راويه فهو خبر واحد واخبار الاتحاد لا تقرب على العمل لان العمل تابع
للعلم على ما بيناه في صدر جواب هذه المسائل والاخص بهذا الخبر ايضا الذي
لا يوجب على ظاهر الكتاب المرجحة للعلم على ان عاقلنا قد قالوا ان هذا
الحديث ورواهوا الأخت بالتعصيب وليس بذلك ولا يوجب ان اقاموا الأخت
مقام الاخ في ثوبها بالتعصيب فقد قالوا ولا ظاهر هذا الحديث لان
الخبر يقتضي ان يكون ما تنصيه الفرائض المذكور دون الاثبات واذا جاز لهم
ذلك بما لا يغيرهم ان يجعل البنات عصبه وقيمتها مقام البن في حال من ال
عليهم اذا جاز لهم ان يحصر ظاهر هذا الحديث بما زلت ان تحصره وتستعمله
في بعض المواضع كيت خلف اختي لام وابن اخ وابنة اخ لاب وام وخالات

فان للاختين من الام فريشتهن وهي الثالث وما بقي فلا ولي ذكر وهو الاخ
 من الاب دون ابن الاخت وابنة الاخ لانها اقرب منهما بطن وكذلك
 ان خلف الميت امرأة وعمها وعمه وخاله وخالتا وابن اخ او اخا فللمرأة الربع
 وما بقي فلا ولي ذكر وهو الاخ او ابن الاخ وسقط الباقيون وهذه المسئلة
 ليست مما انفرد بها الامامية فقد خالف بالعقبة جماعة من المتقدمين المشايخ
 كابن عباس ورحمة الله وغيرهم **المسئلة السابعة والتسعون** من مات
 وخلف ابنة ابن وابن عم فميراثه بنت ابنه خاصة وليس لابن العم شيء **الحجة**
 على ذلك اجماع الفرقة المحقة عليه وايضا فان ولد البنت ولد على الحقيقة
 لميت فواقرب اليه من ابن العم وقد ساء ما الله تعالى ولدا في مواضع
 من الكتاب في قوله ولا تنكوا ما نكح آباءكم من النساء واجمعنا الامه
 ان زوجة ابن ابنة عم على جده لانهم من الآباء ابن ومحم عليه نكاح زوجة
 جده وقال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وابن
 البنت الى جده من ابن العم **المسئلة الثامنة والتسعون** وان ابن
 الاخ مع الجد يقوم مقام الجد والحجة في ذلك اجماع الفرقة المحقة وليس
 لاحد ان يظن في هذا الحكم لان الجد اقرب الى الميت من ابن الاخ لان
 ابن الاخ له ما ورثه ميراث من سوا الله تعالى له منها فواقرب سببا من
 الجد الذي يرث بالرحم **المسئلة التاسعة والتسعون** وان ابن اللام
 نزلت امه دون ابية ويرث من قريب اليه جدها ولا يرث ابوه ولا فرا
 من جهة ابية ولو اقرب به الاب بعد النكاح واكذب نفسه بعد الملاءمة

لم يكن له ان يرثه وكان الابن عامدا ان يرثه والحجة على ذلك اجماع الفرقة المحقة عليه
المسئلة العاشرة وان المطلقة في مرضها بعلى اذا ماتت فيه ترثه ما يورثها
 سنة ما لو تزوج او وصح بعلى وهذه المسئلة قد بيناها في جواب المسائل
 الواردة قبل هذه فلا طائل في اعادتها **المسئلة الواحدة والماية** ان توفيت
 الحنفية يعين بالمبال فان خرج من حيث يخرج للرجل ورث ميراث الرجل
 وان جرى من الموضعين معانظ الى الغلب منها فوفيت عليه وان شأى
 ما يخرج من الموضعين اعثر بعدد الاصلح فان استوى عددها ورثت
 ميراث النساء وان اختلفت ورثت ميراث الرجال والحجة على هذا الحكم ايضا
 مواجم الفرقة المحقة **المسئلة الثانية والماية** وان من ليس له مال
 ولا النساء يورث بالفرقة والاجماع المتقدم الحجة فيه **المسئلة الثالثة**
والماية وان الشخصين اذا كانا على حق واحد يعتبران بالنوم فان نام احدهما
 واستيقظ الآخر فمما اشان وان ناما معا فمما واحد والحجة في ذلك
 الاجماع المتقدم ذكر **المسئلة الرابعة والماية** وان لا ميراث للمملوك
 من حر والحجة على ذلك اجماع المتقدم ذكر **المسئلة الخامسة والماية**
 وان الحر اذا مات وخلف مالا او ماسمولا او اباع مملوكا او اقرح مملوك
 فالواجب ان يشترى المملوك من المال ويعتق ويورث باقي التركة والحجة
 على ذلك اجماع اهل الحق عليه لان المملوك لا يملك شيئا في حال رقبة فكيف
 يرث والميراث عليك **المسئلة السادسة والماية** وان كان المالك
 اذا مات فوريهم له من الاحرار وترك مالا عامدا يرث بحساب ما عبق سنة

الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 قلما جئت آدم الله لكم السلام واستبق عليكم الكرامة وجعلكم ابدان
 نصا للحق وبما يعبد وخذل الباطل ومجانيد عن المسائل التي وصلت الى جوارها
 الخص من غير خلاف عما يجب ايضا وبما ذكره وما اشكل امدكم الله بالارشاد
 من هذه المسائل الا المشكل ولا بعثكم على السؤال عنها ولا الاستيضاح لها
 الاجرة والنظر وقد فكرت من الله اسعد المؤمنين والتوفيق في الاقوال
 والافعال واستعينه على سائر الاحوال **المسئلة الاولى** ذكر في المسائل
 الفقهية التي تفرقت بها الشيعة الامامية ان المذبي والودي يسا بناضين
 للطلهات وما بين العلم بتعيينهما **الجواب** وبالله التوفيق ان المذبي يفتح
 الميم وتسكين الذال ويقال منه مذبي الرجل فمن مذبي بغير الف فوال شئ
 الاخر الخارج من ذكر الرجل عند القبلة او الملازمة او النظر بالشهوة الشدة
 الجاري مجرى البصاق الرقيق القوام ويكثر في الشباب وذوي الصحة
 فهو غير نافذ للوضوء وغير نجس ايضا ولا يجب منه غسل ثوب ولا بدن
 فاما الودي يفتح الواو وتسكين الدال ويجري في غلظ قوامه مجرى البلغم
 ويكثر في الشيوخ وذوي الرطوبات الغالبة ويقل ويعدم في الشباب
 وطريقنا الى صحة ذلك والحجة على الحقيقة فيه هو اجماع الشيعة الامامية
 عليه وفي اجماعها الحجة ولا خلاف بين الامامية ان المذبي والودي

لا ينفقان الوضوء ولا يخبران مطاوعة عن سادتنا واعتنا عليه السلام بذلك
 وكتب الشيعة بها شهوة وهي اكثر من ان نحصى او نستقصى لانهم قد نصوا
 فيما ورد عنهم من على عليه السلام ان المذبي والودي لا ينفقان الوضوء على
 سبيل التقيين والتفصيل وفي اخبار اخر نصوا وعينوا ان الوضوء فلا
 اشيا مخصوصة ليس المذبي والودي من جعلها وقد نصوا هذا المذهب
 فيما اسلمنا من مسائل الخلاف في الاحكام الشرعية وذكرنا في الحج والوضوء
 في حقه وبطلان شبهة الخالفين بعد ان احكيما ما استوفينا الكلام عليها
 وبما ان خروج ما يخرج من السبيل على وجه غير معتاد وانما يخرج من السبيل
 الوضوء جعلنا الاصل في هذا الاستدلال الرجوع الى اجماعنا من الذكر وانما
 لا تنقض الوضوء اجماعا لان خروجها من السبيل غير معتاد ولو خرجت
 من الدبر لكانت الوضوء بلا شك من حيث كان معتادا او خرج المذبي والودي
 غير معتاد لا على سبيل المرض وغلبة الخلط والاسرى الودي او خرجوا
 لانه تابع لزيادة الرطوبات وهذا كله قد بيناه في الموضع الذي اشركنا اليه
 فنراوا الاستقصاء فلا خلاف من موضع **المسئلة الثانية** ذكر ان اكثر الفقهاء
 ثمانية عشر يوما وهو في شرح الفقه عشر يوما او بدلا قل **الجواب**
وبالله التوفيق ان الفقيه عليه في اكثر من ثمانية عشر يوما وما اقل الفقهاء
 في انقطاع الدم وليس لذلك حد مقدور بل الاعتبار فيه بانقطاع الدم
 سواء كان انقطاعه سريرا او طبيبا وجات الاخبار المطاوعة عن الصادقين
 عليهم السلام بان الحد في نفاس المرأة اكثر ايام حيضها وتظهر في ذلك يوم

والشيخ واكثر ما يعبد النفس ثمانية عشر يوما وجات الاثنا منظاره عن
سادتنا عليهم السلام بان اسما بنت عيسى نفست فحمل بن ابي بكر فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله حين ارادة الاحرام بذي الخليفة ان تحنثي بالكرسف وتعلي
بالحج فلي آت لها ثمانية عشر يوما امرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطوي
بالبيت وتضلي ولم يقطع عنها الدم ففعلت ذلك وهذا ايضا مما قد استوفينا
الكلام في مسائل الخلاف فان ابا حنيفة واصحابه والثوري والشافعي
الحان اكثر النفاس اربعون يوما والشافعي وعبد الله بن الحسين المصري
وما لك في قوله الاول ان اكثر النفاس ستون يوما وحكي ان في الناس من يقول
سبعون يوما وحكي من البصري انه قال ان اكثر خسوف يوما والكلام على هذه
المذاهب وما يحتاج بدو عليها قد استوفينا في مسائل الخلاف وانما نفيها
الى ابعد الغايات وما بين من طريق الاستدلال محمد بن عيسى في اكثر النفاس
ان الاتفاق من الامة حاصل على ان الايام التي قدرها النفاس لحقها حكم النفا
ولم يحصل فيها ذلك اتفاق ولا دليل والقياس لا يصح اثبات المقادير
فيجب القول بما ذكرناه دون ما عداه ولك ان تقول ان الحرة اذا دخلت في عموم
الامر بالصلاة والصوم وانما يخرجها في الايام التي حددناها من عموم الامر
بالنهي والاحكام ولا دليل فيها زاد على ذلك فيجب الحكم بدخولها تحت عموم
الامر **المسئلة الثالثة** وذكر ان السجود لا يجوز على ثوب منسوج ثم نزع
الاعتدال ضرورة والروايات ضرورة تجوز ما لا يجوز **الجواب والله**
التوفيق ان السجود على الثوب المنسوج من قطن او كان اذا كان طاهرا لم يكن

السجود عليه كل مية تنزه وطلب فضل له لم يخطو برحمة وليس يجري السجود
على الثوب المنسوج في النجس والحضر عند السجود على المكان النجس
وان كان احبنا لم يقبلوا هذه التفصيل واطلقوا القول اطلاقا والصحيح
ما ذكرناه من فاسلحق ان اسلم علم انه على ما فصلناه او فحناه لانه لو كان
السجود على الثوب المنسوج محرما بحضور الجري في النجس وجوب اعاده الصلاة
واستينافا في جري السجود على النجاسة ومعلوم ان احدا لا ينتهي الى ذلك فعلم
انه على ما بيناه واذا كان على سبيل التنزه لا سبيل الخط والنجس في هذه القضية
فيه كافي وما النجس من ان يكون الضرورة تجوز معها ما لا يجوز مع فقد
في غير موضع لان الضرورات ابدان تسقط التكليف وتعتبر في جميع احكام
الشريعة الا ترى ان الميتة تحل مع الضرورة وتحرم مع الاختيار والصلاة
بغير طهارة بالماء تحل مع الضرورة وتحرم مع الاختيار وامثال ذلك اكثر من ان
نحصىه **المسئلة الرابعة** ذكرنا الشفعة تصح في العفارين اكثر من اثنين واذا
تخيرت الاملاك فلا شفعة والشفعة تجب بالسرب والطريق **الجواب والله**
التوفيق اما المسئلة الاولى من مسائل الشفعة وهي اعتبار ما في الاثنين
واسقاطها فيما زاد عليهما من عدد الشركاء فالعمرى انه تفرد به الشيعة
الاسامية واطبقوا على القول بما على خلافه غير ان بين الاسامية خلافا في هذه المسئلة
معروفان ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال في كتابه المعروف بكتاب
من لا يضره فقيه في باب الشفعة لما روي ان الصادق عليه السلام سئل عن
الشفعة لمن هي وفي اي شيء هي وهل يكون في الحيوان شفعة وكيف هي قال

ان ثبت الشفعة في الموضع التي اجمعوا على ثبوتها فيها ونسقطها فيما سوي ذلك لان الشفعة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل شرعي وجب فيه في الشريعة بنفي دليله فان قيل الاستدلال بمجموع الاخبار التي ذكرتها وبقولها من الجرحين الذين يرفعون على عدول ابي جعفر رحمة الله عن الاحتجاج بها قلنا ان ما لم نخرج بالعموم اذا ثبت انه دليل في لغة او فرع في الموضع الذي يكون اللفظ فيه معلوما منقطع عليه فاما اخبار الامراء التي مطلقا لا معلومة فلا يجوز الاحتجاج ببعضها على ما يقطع به من الاحكام اما المسئلة الثانية من مسائل الشفعة وهي قوله اذا تغيرت الاملاك فلا شفعة فهو مذهبنا الصحيح بخلاف الا انه لا يجوز ان تذكر هذه المسئلة في جملة ما تنفرد به الشيعة الامامية لان هذا المذهب مذهب الشافعي وهي مسئلة الخلاف بيننا وبين ابي حنيفة فكيف نسطر فيها تنفرد بها الامامية واليه يذهب مالك والاولاد واحمد بن حنبل واكثر الفقهاء المتقدمين والمتأخرين واما المسئلة الثالثة وهي قوله ان الشفعة تجب بالسرب والطريق فمن ايضا ما لم تنفرد به الامامية لان ابا حنيفة واصحابه يوجبون الشفعة بالشر كلف في الطريق الذي ليس بنا قد يوجبون ذلك بانه من حقوق المبيع فذلك بين المسائلين في جملة ما تنفرد بها الامامية ضرب من التيهن والمجذليا فيهما اجماع الذي اشرنا اليه وظهر اخبار كثيرة مما اختلفت بروا الشفعة ومما رويته العامة عن النبي صلى الله عليه وآله فهو كثير فمن اراء فليأخذ من سوا هذه المسئلة **المسئلة الخامسة** وذكر ان ابي ابيان الذي

ورولده ولابن الن ورج وزوجته ولابن المسلم والذي **المسئلة السادسة** والله **القول** ان كثيرا من اصحابنا قد ذهبوا الى نفي ابيان الزوج وزوجته والذي في المسلم بشرط قوم من فقهاء اصحابنا في هذا الموضع شرطان ^{يكون} الفصل مع الوالد الا ان يكون له وارثا وعليه دين وكذلك قالوا انه لا يرث العبد والسيد اذا كان لا شريك له فيه وان كان له فيه شريك حرم الربا بينهما وكذلك العبد والماء في المزارع في التجارة حرم الربا بينهما وبين سيدك اذا كان العبد قد استدان ما لا عليه وعملوا في ذلك على ما روي عن ابي ابيان عن علي بن السلام من قوله ليس بين الرجل وبين والده وراعيه وبين السيد وبين عبده ربا وروى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس بين المسلم وبين الربا ربا ولا بين المرء وزوجها فاما العبد وسيدك فلا شفعة في انفعاله الربا بينهما ويوافقنا على ذلك ابو حنيفة واصحابه والثوري والليث والحسين بن مسلم بن حنبل والشافعي وانما يخالف مالك الجماعة في هذه المسئلة لان مالك يذهب الى ان الربا ليس بين العبد وسيدك ما في يدك مع الربا في التجارة التي ذكرها في المذهب الى ان الربا يقع من المالك وهو الصحيح واما ان كان ما في يد العبد من المالك ملكا لم يملكه لم يدخل الربا بينهما لان المالك في الحكم مال واحد والمالك واحد ولهذا ينعين حكم المازون في التجارة بتعلق حق الربا بما في يدك وكذلك يتغير في هذه الحكم حال العبد بين شركتي فالشفعة في انفعاله الربا بين العبد وسيدك من نفعه وانما الكلام في باقي المسائل التي ذكرنا ما في المصنف في المسائل والذي يروي في نفعه ان الربا يحرم بين الرجل وراعيه وبين الزوج وزوجته والذي

والمسلم كغيره من غيريين فاما الخبر الذي وردت وفي ظاهرها انه
 لا ياتي في هذه المواضع واذا جاز العمل بها جاز ان يحملها على تغليب التحريم الربا
 في هذه المواضع كما قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
 ولا يرد ان الرفث في غير الحج لا يكون رفثا ولا محرما وكذلك الفسوق واما
 اورد ذلك تغليب التحريم والنفق عنه ومن شأن اهل اللغة اذا اكدوا التحريم
 اذ لم يرد لفظ الذي ليس في تحقيق التحريم وتأكيده وتغليظه كما انه في مقام
 ذلك اذا ارادوا ان يؤكدوا ويغلظوا الايجاب استعمالوا فيه لفظه الخبر
 والاثبات كما قال الله تعالى ومن دخله كان آسنا واما اكد ذلك وجوب
 امانه كان هذا القول اكد من ان يقول فاستوا من دخله ولا يتحقق وكذلك
 قوله عليه السلام العار يردودة وان عيم فارم ولا تلججنا المراد به انه
 رد العارية وحرمة الزعيم الذي هو الضامن واخراج واخراج الكلام عرج
 الخبر للتأكيد والتغليظ فهذه في باب الايجاب نظير ما ذكرناه في باب الخطي
 والتحريم فان قيل فأي قايمة في تخصيص هذه المواضع بنفي الربا فيها مع ايراد
 التحريم والتغليظ والربا محرم بين كل واحد وفي كل موضع قلنا ليس في تخصيص
 بعض المواضع بالذكر ما يدل على ان غيرهما مما يذكر بخلافها وهذا مذموم
 قد اختلف فيه اصحاب الفقه والصحيح ما ذكرناه ومع هذا فغير مستنع
 ان يكون في التخصيص قابلية اما في الدوام والحرمة بينهما عظيمة متساوية
 فما حظ من غيرهما منجى في الشريعة فهو للحرمة بينهما اتفق واستدخرا وكذلك
 الزعيم ومنه فيكون لهذا المعنى وقع التخصيص بالذكر وما الذي للمسلم

فيمكن ان يكون وجه تخصيصها هو ان الشريعة قد اباحت لفضل الاسلام وشرفه
 على سائر الملل ان يرث المسلم الذي والكافر وان لم يرث الذي المسلم وتثبت
 حق الشفعة للمسلم على الذي وتثبت للذي على المسلم لخص نفي الربا بالذي
 والمسلم على سبيل التخصيص ليدل على ان ان يجوز للمسلم ان يأخذ من الذي الذي التفضل
 في الموضع الذي يكون فيه ربا وان لم يجز ذلك للذي كما جاز في الميراث والشفعة
 فان قيل فما الذي يدعو الى التفراف عن ظاهر الخبر والمروية في نفي الربا
 بين الجماعة المذكورة الى هذا النصف من التاويل قلنا ما عد لنا من ظاهر
 التاويل منصف لان لفظه الذي في الشريعة اذا وردت في مثل هذه المواضع
 التي ذكرناها لم يكن ظاهرا للاباحة دون التحريم والتغليظ بل يحتمل لكل
 واحد من الامرين احتمالا واحدا ولا تصف في احدهما ولا يبرق الا ان يقال
 فاذا احتملت الامرين فلم حملت على احدهما بغير دليل وما هذا دليل
 يقتض ما فعلناه وعوان الله تعالى حرم الربا في آيات محكمة من الكتاب
 لا اشكال فيها فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من
 الربا ان كنتم مؤمنين وقال لا تأكلوا الربا وقال جل اسمه الذين يأكلون
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والاضمار
 الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ولده من الائمة عليهم
 السلام في تحريم الربا وحظره والنفق عن الكفر والوعيد الشديد بدخوله من
 خلف فيه اكثر من ان يحصى وقد علمنا ان لفظه الربا انما معناه الزيادة في
 قريت الشريعة في هذه اللفظة انما زيادة في اجناس واعيان مخصوصة

وخطاب الله تعالى وخطاب رسوله عليه السلام يجب حملهما على العرف
الشرعي دون اللغوي فيجب على هذا ان يفهم من ظواهر الآيات والأخبار
ان الرأى الذي هو المتفاضل في الاجتناب من الخصومة محرم على جميع المخاطبين
بالكتاب على العموم فيدخل في ذلك الولد والزوج والذي مع المسلم وكل
من اخذوا على فضلا فاذا وردت اخبار في ان ما بين بعض من تناوله ذلك
العموم حملت التقي بها على ما ذكرناه مما يطابق تلك الآيات ويوافقها من الآيات
تخصيصها وترك ظن امرها **المسئلة الخامسة** وذكر ان هذه الحاميل
المطلقة اقرب الاجلين وهو مشكل لانه قد يقع ان يبقى حاملا بعد خروجهما
من هذه الطلاق شهيدا وقال تعالى واولات الارحام اجلن ان يضعن حملهن
ابعد الاجلين وهو في الاشكال مثل صاحب لما بين الله تعالى من هذه
ويجوز ان تضع بعد وفاة زوجها ساعة **الجواب** ان المسئلة الاولى
وعلى القول بان هذه الحاميل المطلقة اقرب الاجلين ليس مما ينبغي ابرأه
احكامنا وكثيرهم تنطق بخلافه ومن ذهب اليه حول خبره واه زياره عن أبي
عليه السلام انه قال طلاق الحامل واحدة فاذا وضعت ما في بطنها فقد بانته
وقال تعالى واولات الاحمال اجلن ان يضعن حملهن فاذا طلقها ان
وضعت من بطنها او من غير ذلك فقد انتفى اجلها وان تزوج واكن
لا يدخل بها حتى تظفر والحمل المطلقة بعد اقرب الاجلين ان تضع لها ثلاثة
اشهر قبل ان تضع فقد انتفتت حملها منه واكن لا تزوج حتى تضع فقد
انتفتت عدتها منه واكن لا تزوج حتى تضع فان وضعت ما في بطنها قبل ان تصا

ثلاثة اشهر فقد انتفى اجلها والحمل المتوفى عنها زوجها تعود بابعد الاجلين
ان وضعت قبل ان تضع اربعة اشهر وعشرة ايام لم تنتقض عدتها حتى تضع
اربعة اشهر وعشرة ايام قال منعت لها اربعة اشهر وعشرة ايام قبل ان تضع
لم تنتقض عدتها حتى تضع الحمل فعلى هذا الخبر عول من ذهب في المطلقة الحامل
الى ان عدتها اربعة اشهر والاجلين ونحن نبين ما قبله اما عند الخبر فصح ان الحامل
المطلقة تنقض عدتها وينقض اجلها ويضع الحمل حتى اخرج هذا الحكم بالقرآن
وليس يجوز ان يلى هذا الحكم ما يضافه وينقض عدتها انما التمس على من ذهب
الى هذا المذهب من حمل الخبر قوله والحمل المطلقة بعد اقرب الاجلين
المقوله فان وضعت ما في بطنها قبل ان تصا ثلاثة اشهر فقد انتفى اجلها
ولا يجب ان يشبهه هذا الوضع على سائر لان لو كان باقرب الاجلين معين
لوجب في الحامل المطلقة اذا وضعت عليها ثلاثة اشهر قبل ان تضع حملها ان
عليها وحمل لا تزوج وقد صرح في هذا الخبر بانها لا تزوج حتى تضع فلو كان
العدك قد انتفتت لما كان التزوج محظورا ولا انتظار الحمل معتبرا الا ترى انها
اذا وضعت ما في بطنها قبل ان تصا ثلاثة اشهر فقد انتفتت عدتها وحلت الاثر
وهذا ايضا في صريح الخبر ولقوله فلو ان المعتبر موضع الحمل في الحامل المطلقة
دون صفى الاشهر لما كان هذه التفرقة معنى ولما كانت ممنوعة من ان تزوج
بعد معنى الاشهر الثلاثة وقبل ان تضع كما انها ليست ممنوعة من التزوج بعد
الوضع وقبل ان تصا الاشهر فعمل هذه الجملة ان قوله في الخبر والحمل المطلقة
تعد باقرب الاجلين ليس على ظاهره لانه لو كان على ظاهره لكان قبل كل شيء

لما تقدم من قوله اذا وضعت من يومها هذا تنقضي اجلاها ثم كان لا معنى فيها
من الزوج بعد انقضاء الاشهر ان كان معتبرا باقرب الاجلين على ما بينا ويجب
ان يكون الكلام المتوسط المذكور حكم على المطلقه الحامل القويين في صدر الخبر
والذكر على الحبل المتوفى عنها زوجها على غير ظاهر حتى يسلم الخبر من التناقض
ويمكن ان يريد بقوله واذا مضت ثلاثه اشهر قبل ان تضع فقد انقضت ثلاثه
عدها منه ولكنها اقرب من حقي فنعني بان عدتها تنقضي لو كانت مطلقة
غير حامل لان المعتبر في طلاق الواحد الحامل الاقراءون غير حاف فان قيل
فاى معنى لقوله تعتد باقرب الاجلين وانتم تقولون انها تعتد بوضع الحبل
فلا اعتبار بسواء فلنا يمكن ان يريد باقرب الاجلين وضع الحبل وانما ساء
اقرب من غيره لان المعتد به الاقرب لا يمكن على وجه من الوجوه ان يخرج
من عدتها في يومها وعدتها ولا بد من صبرها الى المدة المشتقة والمعتد
بوضع الحبل يمكن ان يخرج من المدة في يومها او عندما مضى هذا الاجل
اقرب لا محالة من غيره للوجه الذي ذكرناه وليس لاحد ان ينسب هذا التناقض
الى التعسف لان عند التامل لا تعسف فيه قلنا ان التعسف المتناول عند
الضرورة لتسلم الظن امر الصحة والخطاب الواضح كما نفعل ذلك في مشابهة
القرآن والوارد بما في ظاهره من جبر وتشبيه ووجدت ابا علي بن الحسين
الله يذكر في كتابه المعروف بالحمري شيئا ما وجدته لغيره قال والمطلقة
اذا ساتت زوجها قبل خروجهما من عدتها اعتدت باعد الاجلين من يوم
ساتت ببقية عدتها او اربعة اشهر وعشرا او وضعها حملها ان كان بها حمل

وان لم يسم في كلامه هذا انه قال تعتد باعد الاجلين وذكر حال ثلاثه
وكان ينبغي ان يقول باعد الاجال التي بينها وبينها ثم ان كان قال هذا
عن ابي حنيفة جاز الفصل اذا لم يكن قابلا وان كان قاله من تلقاء نفسه
وعلى سبيل الاستدلال والاستحسان فلا معول على ذلك واما المسئلة
الثانية وهي ان عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ابعد الاجلين وصورة
هذه المسئلة ان هذه المرأة ارضعت حبلها قبل ان تنقضي اربعة اشهر
وعشرة ايام ولم تضع حملها لم يحكم بانقضاء عدتها حتى تضع الحبل وهذه
المسئلة بما يفتي به جميع الشيوخ رحمهم الله وهي مسطوية في كتبهم
وهي جارية في رواياتهم واحاديثهم وحديث زرارة عن ابي جعفر عليه
السلم ينطق بهذا الحكم الذي ذكرناه ويشهد له ولهم يكن في هذا المذهب
الا الاستظهار بانقضاء ايام العدة الكافي وليس هذا المذهب ما انفردت به
الاسامية وخالف جميع الفقهاء المتفلسفين والمتأخرين لان مخالفتها
من الفقهاء قد ذكرنا في كتبهم ومسابيلهم خلافا من عدة المذهب كان يذهب اليه
ابو القاسم بن علي السلم وابن عباس رضي الله عنهما قاما الاحتجاج لضعف بطلان
قوله وايلات الاحمال اطلق ان يضع حملها فليس بشئ لان العموم قد
يطلق ويترك ظاهرا بما يقتضيه ترك الظاهر واذا كان قد بينا اجماع الطائفة
على هذا المذهب وورود الاثار القوية المصنوعة بما فيه يقتضي ذلك بطلان
الظاهر **المسئلة السابعة** ذكرنا ان اقل الخرج للحمل حيا ستة اشهر
ثم قال ومن ولده ولد الاقل من ستة اشهر فليس هو لانه قال ومن بالخيار

في الاقرار به او نفيه وكيف يكون بالخيار فيما ليس له وكيف اذا اختلفت
فيكون اختيارا بسبب الواجب لان الواجب واجب وذكر ان اكثر العمل سنة
وذكر ان من الشيعة من يقول سننهم ومن يقول ثلاث ومنهم من يقول
اربع ومنهم من يقول سبعة قال وروى اصحاب الحديث منهم انهم من حبان
ولهم امة ثمانية سنين وقد نعتهم قال ولا يكون اكثر من تسعة اشهر **الجواب**
وبالله التوفيق ان فائدة قران اقل العمل كذا وكذا ان المدة التي انت
بولد على فراش بعل في اقل هذه المدة الحد وانه اقل العمل فليس بولد لهذا
العمل في حكم الشريعة لان المدة التي انت به فيها نافعة عن الحد المصروب
لاقل العمل ومثل هذه الغاية هي كقولنا اكثر العمل كذا وكذا فان الرجل
اذا اطلق زوجته ثم انت بولد بعد الطلاق لاكثر من ذلك الحد المصروب لم ينفذ
واقل العمل عندنا على ما اوجبته عليه طائفتنا من تسعة اشهر وما نعرفه ايضا
مما انفاس فقهاء العامة على ذلك فاما الحكاية عن الذي قال هو الخيار في
الاقرار به او نفيه مع الاقرار بان اقل العمل سنة اشهر فما قصه طاهر لانه
اذا كان الحد المصروب في الشريعة سنة اشهر فما نقص عن هذا الحد لا يلحق
معد الوالد ولا يجوز انما قصه الى من ولد على فراشه فاي خيار له في الاقرار
بين فوجب الشريعة نفيه عنه وان لا يكون له لاحقا بما واما اكثر العمل فالمشهور
عند اصحابنا انه تسعة اشهر وقد ذهب قوم الى سنة من غير اصل معتد والشيخين
ما ذكرناه فاما ما اهل من الشيعة فلا يرونهم ان بعضهم يقول سننهم
يقول ثلاثا واخرى اربع فموضعهم وغلط على الشيعة لان الشيعة لا تقول هذا

واذا اختلفت عليه على الفهم من الفقهاء فذهب الشافعي واصحابه الى ان اكثر العمل
اربع سنين وقد روى الزهري والليث وروى عنه اذا اكثر من سبع سنين وقال ابو حنيفة
والشافعي ان اكثر سنين ومن مالك ثلاث سنين وروى عن احمد بن حنبل قول
الشافعي والثانية خمس سنين والثالثة سبعة سنين وهذا الخلاف على ما
هو بين عاقلينا والجمعة المعتمدة في هذه كل هو اجماع الفوعة الحقة ولا شبهة
في ان المتعارفين اكثر العمل هو تسعة اشهر وما يدعي من زيادة على ذلك هو اذ
صدقنا هذا فان غير معتد ولا مستند واحكام الشريعة تتبع المعتاد من الامة
وان الخارج في المعادة والخارج عنها ايضا فلا خلاف انه الاشهر التسعة لهذا
العمل واما الخلاف فيما زاد عليها فصار ما ذهبنا اليه من مدته مجتمعا عليه
وما زاد على ذلك لا اجماع فيه ولا دليل فوجب الجواب **المسئلة الخامسة**
ذكر ان المطلقة في المخرج من زوجها المطلق لها المهر من وجوب او غير او من من
ما بينهما وبين سنة **الجواب** **وبالله التوفيق** ان هذا المذهب ايضا عليه اتفاق
اصحابنا وقد وردت في الاصول روايات كثيرة بروى عبد الله بن مسكان
عن الفضل بن عبد الملك البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل
طلق امراته وهو من يرضى قال من ثمانية سنين سنة ايام مات من مرضه ذلك
ويستد من يوم طلقها هذه المطلقة ثم تزوج اذا انقضت ثمانية اشهر
وبين سنة ايام مات من مرضه ذلك فادى ما مات بعد ثمانية اشهر لم يكن لها
مهرات وروى الحسن بن محبوب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
بن عطاء كلاهما عن محمد بن علي عليه السلام قال اذا طلق الرجل امراته تطليقة

في مرضه حتى انقضت عدها ثم مات في ذلك الموضع بعد انقضائه
فانما روي عن ابن ابي عمير عن ابيه ان ابا عبد الله قال في رجل طلق
تطلقته في محرم طلق الطليقة الثالثة ومن روي عن ابن ابي عمير
في من روي ان كان الى سنة وشبهه ان يكون الزوج في نوبتها المأثم
او تنقض السنة ان الطليقة في المهر في الاكثر والاطل بربها ان
ينزعج من ما فيها من هذه الاكثر في رعايات كثيرة الطليقة في المهر
بان يومهم الاضرار وقال الميراث الى سنة فليظن ان يومهم ان
او الميراث في الميراث وقد مات رواية تشهد بذلك روي عن سبعة
قال سالت عن رجل طلق امراته وهو من روي فقال في ثمانية اموال في عدها
فان طلقها في حال الاضرار فمن ثمة الى سنة فان دعي سنة يوم واحد
لورثته وهذا تسع ما اشتهر به **المسئلة التاسعة** وذكر ان المكاتب
موت نسبه وله مال يورث منه بحساب ما عتق منه من ادايته مكاتبته
والنصوص بروي عن النبي عليه السلام المكاتب رقب ما بقي عليه من **الجواب**
وما قلنا التوفيق اما هذه المسئلة فيجمع الفقهاء المخالفين لنا فيقولون
فيها ان المكاتب اذا ادى بعض المال لم يعتق شيء منها بل يورث من ابن
لستفاد انه قال اذا ادى قدامه عتق وكان ما بقي من مال المكاتب دينيا
في ذمته ويروي عن الفقهاء عن امير المؤمنين عليه السلام رقب
احد من ان ادى نصف مال المكاتب عتق وكان الباقي دينيا والرافعة
الثانية ان ادى جزء عتق بقدر ذلك الجزء منه وكل من روي ان قال

اذا ادى ذلك مال المكاتب عتق وان شئ لم يعتق ولا الذي يطلق عليه صحابنا
انه يعتق منه بقدر ما ادى من مال المكاتب في ان شرط في اصل الكتابة ان
ان يعتق عن شيء من مال المكاتب عتق بقدر ما ادى في فانه متى شرط عتق
كان العمل عليه ولم يعتق منه شيء فيقول الصحاب ان مات لهذا المولى بعض
مال الكتابة بسبب ورث منه بحساب الحرية فيه وكذلك لو مال المكاتب
بحساب الحرية من رقبته ولو قتل لخل منه بحساب الحرية الدية ولم يورث
الباقي والحجة في الحقيقة على ذلك من في اجماعها الحجة من طائفتنا والرافعة
التي تشهد بهذا المذهب في اصولنا كثيرة وقد روي عن الفقهاء في كتبهم عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المكاتب يورث ما فيه من الحرية بحسب
المهر وما فيه من الرقب بحساب العبد والمال بذلك انه اذا قتل عليه من
الدية بسقط ما فيه من الحرية دم القيمة بسقط ما فيه من الرقب وهذا يقتضي
ان بعضه يعتق وبكوة الباقي رقبته وما روي عنهم عن النبي عليه السلام ان المكاتب
رق ما بقي عليه من رقبته فلو ادينه مع هذه البقية في اسر الرقب ولم يزل
جميع الرقب عنه فقد ذهب قوم الى ان ادى من مال كاتبه بقدر قيمته
عتق فيكون هذا القول ردا على من قال ذلك وما روي عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال ابارجل كاتب عبدا على ما يدينه فاذا اداها الا عشرة دنانير
فوق مكاتب ابارجل كاتب عبدا على ما يدينه فاذا اداها الا عشرة اواني في
مكاتب فلا يصح فيه على ما يدينه ولا حجة لهم في ظاهره ومعنى قوله
فوق مكاتب ان مكاتب الكاتبة باقى لورثته لان العبد اذا ادى بعض ما عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
 نحن اطال الله بقا سيدنا الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ذي المجدين
 وادام ايامه وحسن عن وثبت وطاعة وكتب اعلاه وحسنه في ديار
 متاخمة لدار الكفر وقل ما نجد من يوثق بدينه وامانه في اخلاطهم
 وشامته وبنا اسر خطبة الى ان يفتينا بحسن الله نعمته في مسائل قد سطرنا
 اكثرها موجود في كتب اصحابنا ولكننا نؤثر ان نرى خطه الشريف النعمان
 عليه وما نلتس الا الفتوى بغير دليل لا اخلافا الله منبر حتمه **المسئلة الاولى**
 الصلاة جماعة والفضل فيها وهل يجوز مع علم الموقوف بدينه ام لا **الجواب**
 صلاة الجماعة فيها فضل كثير وثواب كبير اذا وثقنا باعتقاد الموم بروحه
 دينه وعملته لان امامه الفاسق عند حل البيت عليهم السلام لا يجوز
مسئلة ثانية صلاة الجمعة هل يجوز ان تصلى خلف الموالف والمخالف جميعا
 وهل هي ركعتان مع الخطبة تقوم مقام اربع **الجواب** صلاة الجمعة ركعتان
 من غير زيادة عليها ولا جمعة الا مع امام عادل او من ينصبه الامام العادل
 فاذا عدم ذلك صليت الظهر اربع ركعات ومن اضطر الى ان يصليها مع من لا
 امامته نقيه وجب عليه ان يصلي بعد ذلك ظهرا اربع **مسئلة ثالثة** صلاة
 العيد بن خطبة او غير خطبة اربع ركعات او ركعتان بتسليمه واحدة او اثنتين
 وهل يقع التكبير في الاثنتين الاولى اثنتين او في الاربع واذا عدم المواقف هل يجوز

على الخالف **الجواب** صلاة كل عيد من العيدين ركعتان ولا بد من
 الخطبة في العيدين تكبر في الاولى خمس تكبيرات زائدات اذا انضاف اليهن
 تكبير الافتتاح وتكبير الركوع كن ستا وتكبير الثانية ثلاثة تكبيرات
 في ذلك يمكن مع تكبير الافتتاح والركوع خمس ركعات في الركعتين معا
 التكبير **مسئلة رابعة** صلاة الظهر والعصر هل يجوز ان يصليها عند زوال
 الشمس بغير ان يفصل بينهما بغير السجدة والسجدة التي هي شان ركعات هل يجوز
 فيها الاذان واحد او قائمان ام لا يجوز ذلك الا باذانين وقائمين فان كان
 وقفا واحدا فما السبب الموجب لان كانت مولانا امير المؤمنين صلوات الله
 عليه العصر حتى ردت له الشمس **الجواب** اذا انزلت الشمس فقد دخل وقت
 الظهر خاصة فاذا مضى مقدار ما يودي فيه اربع ركعات اشرك الوقتان
 بين الظهر والعصر ان بقي من النهار ما يودي فيه اربع ركعات فيخرج وقت
 الظهر ويخلص ذلك الوقت للعصر من صلى الظهر في اول الوقت شرطي عقيبها
 بلا فصل العصر كان موديا للعرضين معا في وقتها ومن اراد الفضيلة
 وزبادات الثواب صلى بين الظهر والعصر التواقل المستنوية فاما الاذان
 والاقامة فليس بمقتضى التحقيق المذهب بل مما استحسنوا وان كان
 الاقامة او كد من الاذان واستداسجها باقن اراد الفضيلة اذن وقام
 لكل واحد من الصلاتين ويجوز ان يؤذن ويقم دفعة واحدة لها كل حين
 ان يترك الاذان والاقامة فيهما فاما امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
 عليه طمنا فلا يجوز ان يكون فائتة صلاة العصر بخروجها وقتها لان ذلك

لا يجوز في الصلاة صلوات الله عليه وانما فائتة فضيلة اول الوقت في ذلك عليه
 الشمس ليدرك الفضيلة ولا يجوز غير ذلك **مسئلة ثمانية** هل بين عشاء
 المغرب والاخرة فرق غير الاربع ركعات المأفوق والاول عشاء المغرب والا
 تسقوط الفرض اذا ابدت فلا تلتزم ان يرى بالفتا **الحجاب** اذا غرت
 الشمس دخل وقت صلاة المغرب من غير ان يات الطلوع الفجر فاذا مضى من
 الوقت مقدار ما يروى فيه ثلاث ركعات اشترك الوقت بين صلاة المغرب
 وبين صلاة عشاء الاخرة فاذا انتهى من انصاف الليل مقدار ما يروى فيدرك
 ركعات مضى وقت المغرب وخلص ذلك الوقت العشاء الاخرة واذا انتصف
 الليل فانت العشاء الاخرة والافضل لمن يريد الفضيلة ومن يدرك الشواب
 ان يصلي في اقل المغرب وبين فرض العشاء الاخرة لانها من السنن المركبة
مسئلة ثمانية هل يعرف للصلوة الوسطى والاولى عليها **الحجاب** الصلوة
 الوسطى عند اهل البيت عليه السلام هي صلاة العصر والحجة على ذلك اجتماع
 الشيعة الامامية عليه وقد روى ان في قراءة ابن مسعود وحده الله عليه
 حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى صلاة العصر وانما سبقت وسطى لانها
 بين صلاتين من صلاة النهار تقدمت عليها وصارت **الحجاب** صلاة الليل لاخرت
 عنها **مسئلة ثمانية** على ماذا يجوز السجود في شئ شرفي السجود عليه
الحجاب لا يجوز السجود الا على الفرض بعينها اذا كانت طاهرة او على ما
 انتبهت الا ان يكون ما كواكبا لثمار او ملبوسا كاللؤلؤ والكنان والانتخ
 منهما ولا بأس بالسجود على القرطاس الخالي من الكتابة ويكون على الكتاب

في اشغل القلب بقول **مسئلة ثمانية** التسليم على موالات نجاة القبلة
 ام اثنتان عن يمين وشمال **الحجاب** التسليم عندنا واجب ويكفي المصلي
 واحدة يستقبل بها القبلة في تحرف بوجهه قليلا الى جهة يمينه او كان منفردا
 او اما ما وان كان ساموا مسلم عن يمينه وشماله الا ان يكون شماله خالية
 من احد فيقتصر على يمينه **مسئلة ثمانية** القنوت في جميع الفرائض ام
 صلاة معلومة وهل هو قبل الركوع او بعد **الحجاب** القنوت مستحب في
 مفروض وان كان في الفرض اشد استحبابا وهو في صلاة الجهر بالقرآن اشد
 ناكيا واستحبابا ويرفع يديه للقنوت ويكبر للقنوت تكبيرا **مسئلة ثمانية**
ما من التكبيرات السبع عند التوجه في الفرض خاصة ام في الفرض والنافل
الحجاب التكبيرات السبع للدخول في الصلاة انما يصح في الفرض دون النافل
 وهي مستوفيات غير من وضات ويكفي للدخول في الصلاة فرضا كان او سنة
 تكبيرة واحدة وهي التحريمة التي يحرم بعد ما سلم يكن عمر ما من الافعال
 والاتكال **مسئلة ثمانية** هل الركعتان من جلوس بعد في وضعية القنوت
 ام يتورك **الحجاب** قد روى في فعل جاتين الركعتين التربع وروى ان يفعل
 جميعا فعلا مطلقا بشرط في التربع ولا تترك فالمصلي مخير فيهما بين التربع والتورك
 وروى الاخرين فعلا بان **مسئلة ثمانية** غسل الوجه عند الوضوء باليد
 اليمنى ام باليدين جميعا **الحجاب** المضمون ايصال الماء الى الوجه على سبيل
 الغسل والخام من القراءة يدخل فيه غسل الوجه باليد اليمنى باليد والافق
 الا ان السنة وردت بان يغسل الوجه باليد اليمنى دون اليسرى وفعل المستوف

اول من فزع **مسئلة ثالثة عشر** الشمس المسح على الراس والرجلين بقا مثل مسالة
 اليد اليسرى ام بما وجد **الجواب** المفعول في المسح على الراس والرجلين ان يكون
 بيده اليمنى غير استيناف بما وجد وفي استيناف بما وجد اليد اليمنى والرجل
 في وجبت عليه الامانة فان لم يجد في يده يمسح بها راسه ورجليه فقد عرف
 انه ياخذ من بيده شعر الحنطة او حاجبه فان لم يجد ذلك استيناف الموضوع
مسئلة رابعة عشر ما يشك كل عينا من الغنة فاخل من رسالة على بيت
 موسى بن بابويه القمي او من كتاب الشك في ام من كتاب جريد الله الحلي
الجواب الرجوع الى كتابه بآبويه والى كتاب الحلي اول من الرجوع الى كتاب
 الشك في كل حال **مسئلة خامسة عشر** هل يجب في الاذان بعد قول
 حي على خير العمل حمد وعلى خير البشر **الجواب** ان قال حمد وعلى خير البشر
 على ان ذلك من قول خارج من لفظ الاذان جاز فان الشهادتين في ذلك صحيحتان
 لو يكن فلا شيء عليه **مسئلة سادسة عشر** من لفظ اذان الخالفين يقولون
 في اذان الفجر الصلاة غير من النوم هل يجوز لنا ان نقول ذلك ام لا **الجواب**
 من قال ذلك في اذان الفجر فقد ابدع وخالف السنة لا جماع اهل البيت على
مسئلة سابعة عشر من لفظ اذان الفجر هل يجوز لنا ان نقول ذلك ام لا **الجواب**
 في مسالة ثمانية عشر **الجواب** لا يمتنع الاية المانعة عليهم السلام والمؤمنون رضي
 الله عنهم بنصهم في زحف فان اذان بيت قبورهم او صلى عليهم الله هم الله
 ذلك او علمهم به فكانوا بالاجماع لمسانعين مشاهدين **مسئلة ثامنة عشر**
 قد روي ان سيدنا رسول الله وهو لانا امير المؤمنين صلوات الله عليه

والمهاجرون عند كل بيت وقت قبض روحه في شرف الارض وغيرها
 ونوش ان يكون من ذلك على يقين **الجواب** قد روي ذلك والعنى فيه ان الله
 تعالى يعلم الخفى ويكشف اذا كان من اهل الايمان بما له من الخط والنفع الى الا
 ونسكه على وعلى عليهما السلام فكانه يراهما وكانهما حاضران عنده لا اجل من علم
 الاعلام وكذلك اذا كان من اهل العداوة فانه يعلم ما عليه من الضرر بعد
 والعدول عنهما وكيف يجوز ان يكون شخصان يحضران على سبيل المجاورة
 والحول في الشرق والغرب عند كل مختص وذلك محال **مسئلة تاسعة عشر**
 الاية عليهم السلام في الفضل سوا بعد مولانا امير المؤمنين عليهم السلام ام يتفاضل
 بعضهم على بعض **الجواب** الفضل في الدين لا يقطع عليه الا بالسمع القاطع وقد
 ان الاية عليهم السلام تساوون في الفضل وروى ان كل امام افضل من يليه
 سوى القائم عليهم السلام فانه افضل من المتقدمين عليه فالاولى التوقف
 في ذلك فلا دليل قاطع عليه **مسئلة عشرين** هل بين السيد بن الحسن
 الحسين عليهم السلام فرق في الفضل ام هما سواء **الجواب** الصحيح تساويا عليهما
 السلام في الفضل ولا يفضل احد ما على الاخر بلا دليل عليه **مسئلة حادية عشر**
 كل الاية عليهم السلام عجزون بالشئ قبل كونه ام لا **الجواب** ليس من شرط الامانة
 الاخبار عن الشئ قبل كونه ذلك معجز وقد عجزوا بظواهر المعجزات على ايدي
 الاية عليهم السلام وقد عجزوا لا بظواهر ايديهم الا انا قد علمنا بالاختيار الثانية
 انهم عليهم السلام اخبروا بالغايات ضلنا ان الله تعالى قد اطلعهم على ذلك
مسئلة ثمانية عشر صاحب الزمان عليه السلام يوم معلوم يظهر فيه

وهل يشاهد نام **الحجاب** ليس يمكن نعت الوقت الذي يظهر فيه صاحب
الن مان عليه السلام وانما يعلم على سبيل الجمل ان يظهر في الوقت الذي يامن فيه
المخالفة وتزول عنه التقيده وهو عليه السلام مشاهد ان يحيط بنا ويخاف
عليه شئ من احوال **مسئلة ثالثة وعشرون** صاحب جنت البصر والافقا
فيه وفي غيره وكيف كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله **الحجاب** فقال
امير المؤمنين صلوات الله عليه بغي وكفر جار مجري فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعله عليه السلام حريك يا علي حركي وسلك سلكي وانما يريد ان احكام حروبا
واحدة فمن جار به عليه السلام ومات من غير نوبة قطعنا على انه ما كان في وقت
من الاوقات مؤمنا وان اظهر الايمان لان من كان مؤمنا على الحقيقة في الباطن
لا يجوز ان يكون على ما كان القوم عليه لانه ليس هذا موضع ذكر ما **مسئلة**
البطنة وعشرون ايا افضل الانبياء ام الملائكة عليهم السلام **الحجاب** الانبياء
عليه السلام افضل من الملائكة والدليل على ذلك اجماع الشيعة الاسامية عليه
واجماعهم مجمد لانه لا يخلو هذا اجماع في كل زمان من امام معصوم يكون
فيه **مسئلة خامسة وعشرون** القول في ان الله تعالى لو لم يخلق محمدا
واهل بيته صلوات الله عليهم لم يخلق سوا ولا ارضا ولا جنة ولا نار ولا
الخلق **الحجاب** قد وردت رواية بذلك والمعنى فيها ان الله تعالى اذا علم
اسرار المكلفين في يوم النبي عليه السلام وبلاغه لهم الشرايع وان احدا لا يقوم
في ذلك مقامه وان امير المؤمنين عليه السلام هو الوحي والامام بعدك والمعلم
ان احدا لا يقوم في ذلك مقامه او كذلك الايمه من ولد عليهم السلام

على نسبهم ولهم خلق ما لا يعلم عليهم السلام كما خلق الله في التكليف لشيء
المعنى الذي ذكرناه **مسئلة سادسة وعشرون** في كتاب التكليف عن علي عليه
السلام انه قال من عبد الله دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى تحقيقه المعنى فهو من **الحجاب** المشبهة ان عابد علي الله
تعالى كافر والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المسمى كان كافرا لعبادته غير
الله تعالى ومن عبد الاسم والمسمى كان مشركا لعباده مع الله تعالى غيره فمن
ان تكون العباد لله تعالى وحده الصلة ومن المسمى **مسئلة سابعة وعشرون**
روى ان الناس في التوحيد على ثلاثة اصنام ثبتت وناف وشبهه فالمشبهة
مشرك والنافي مبطل والمثبت مؤمن تفسير ذلك **الحجاب** المراد ما هنا بالثبت
من اثبت الشيء على ما هو واعتقد على ما هو والنافي مبطل لانه بالعكس من ذلك
فاما المشبهة فمن اعتقد ان الله تعالى شيئا وذلك مشرك المشبهة في شئ كما
مسئلة ثامنة وعشرون الاخ من الاب يرف مع الاخ من الام وكذلك منع
الاخ من الاب والام **الحجاب** اذا اجتمع اخوة من اب واخوة من ام مع اخ
من ام كان الاخوة من الام الثالث والباقي للاخوة من الاب فان كان اخا
واحدة او اخا واحدة من ام معا اخ لاب واخ لأم كان للاخ او للاخت
من الام السدس والباقي للاخ من الاب والاخ فاذا اجتمع اخوة لا مع اخ
لاب وام كان المال كله للاخوة من الاب والام ولا حظ لولدا الاب فاحمد فيه
مسئلة تاسعة وعشرون الثوب اذا اصابته الجنابة ولم يعرف المكان تجوز
الصلوة فيه **الحجاب** اذا عرف مكان الجنابة من الثوب غسل ذلك الموضع وان لم

بعينه غسل الثوب بغيره ولا يجوز الصلاة فيه قبل الفصل **مسئلة ثالثة**
 اذا احاط الثوب بآشف اصلي فيمام لا **الجواب** لا تتعدى نجاسة الكلب مع
 نشأ فجلون الى ما يماسه من ثوب او بدن او ما تتعدى مع الدابة والبلل
 في احد هما واما مع نشأ فهما معا فلا تعد في النجاسة **مسئلة رابعة**
مسئلة من جامع اهل في شهر رمضان بالتهان ما يجب عليه وما كان ربه
الجواب يجب على الجامع في شهر رمضان نهارا والليل الكفارة جميعا بلا خلاف
 والكفارة عقوبة او صيام شهرين متتابعين او طعام ستين مسكينا لكل
 مسكين مد من طعام وهو مخير عندنا بين الثلاث اي شئ فعل منها **مسئلة**
ثانية **مسئلة** الثوب بصيبه الخمر هل يجوز الصلاة فيه ام لا **الجواب**
 لا يجوز الصلاة في ثوب فيه خمر ونجاسته الخمر اعظم من ما يزيلها مسات لان
 الدم فان كان نجسا فقد ايج لنا ان نصل في الثوب اذا كان فيه دون قدر الدم
 من الدم والخمر ما عفا عنه في موضع من المواضع عن شئ منها **مسئلة ثالثة**
مسئلة القول في رجل تزوج امرأة دخل بها ثم غاب عنها سنين ثم وصفت
 ولها او ادعت ان من الزوج على يصدق قولها في ذلك ويلحق الولد بالزوج
 ام لا وما يجب عليها في ذلك **الجواب** لا يلحق الولد بالزوج الغائب لان
 الفراش الذي عناه النبي عليه السلام بقوله الولد للفراش سعدومها هنا لا
 الفراش عبارة عن مكان الوطى والوطى ما هنا متعذر فلا فراش فالولد
 لا يحق على اذا كانت غيبته زائدة على الحمل **مسئلة رابعة** **مسئلة**
 هل يجوز للمؤمن الاستغفار والترحم لوالديه واقاربهم اذا كانوا كافرين **الجواب**

لا يجوز الاستغفار والترحم على الكفار وان كان اقارب لان الله تعالى قطع
 على عقارب الكفار ولا بد له من شاة فيهم ولا يجوز ان نسال فعل ما علمنا وقطعنا
 على انه لا يفعل **مسئلة خامسة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة**
 خاصة تمام السائر الضعفاء خاصة **الجواب** يجوز اخراج قطر ولا يكون ولا صدقة
 الى الخلف بيلع بظلاله الى الكثر فمن اخرج زكاة او قطر الى من هذه مرفقة
 عليه الامانة قد تجاوز ما يحايد ذلك في مخرج الزكاة الى الفاسق وان كان
 من **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة**
 بالمحرف من قبل وما شاة فاسكنه ذلك فتركه فاعين الله تعالى ما الذي يجب
 عليه للمؤمن **الجواب** لا يتعدى اليقين على فعل معصية ومن حلف بالله تعالى ان
 شاة من المعاصي لم تنفذه لم يمتد ولا يجب عليه الكفارة اذا لم يفعل ذلك لان
 الحنث يلزم مع انقضاء اليقين ولا يجب مع عدم انقضاء **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة** **مسئلة**
 القول في تزويج امير المؤمنين صلوات الله عليه ابنته وما الحجة وكذلك
 بنات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله **الجواب** ما زوج امير المؤمنين
 صلوات الله عليه ابنته بن امير المؤمنين لا على سبيل التقيد والاكراه دون الايثان
 والاختيار وقدره في ذلك ما مشهور فالتقيد تبيح ما لو اهلهم يكن مباحا
 فاما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا زوج من امير المؤمنين حال كان فيها
 ظهور الايمان وانما تجدد بعد ذلك ما تجدد فان قيل اليس عذر اكثركم
 ان من مات على كفر فلا يجوز ان يكون قد سبق من ايمان فان اكدى نقول
 ويجوز ان يكون النبي عليه السلام انكم من وقعت الاشارة اليه قبل ان يعلم الله

تعالى ما يكون في المستقبل فانا غير عالمين بتاريخ هذا الاعلام ونقد مدونا خراج
مسئلة ثامنة وثلاثون ما روي عن الثقات في الزيادة **الجواب** ان في رواية
قبول الاية عليهم السلام فضلا كبيرا تشهد به الروايات واجعت عليه الطائفة والروايات
لا تحصى وروى ان من زاد من المؤمنين عليه السلام كانت له الجنة وروى ان
من زاد الحسين عليه السلام محبت ذنوبه كالحسن الثقات في المأوى يكتب له بكل
خطوة حجة وكلما رفع قدمه عن **مسئلة ناسعة وثلاثون** التفسير في الصلاة
والصيام واجتنب لمن ينافي في طاعة الله تعالى مثل الحج والجهاد والزيادة في
ذلك خاص ام للتاجر والنجدي وكل سائر **الجواب** التفسير لما يجب على من كان
سفر ليس بعبودية سواء كان مباحا او طاعة ومن كان سفره اكثر من حضره فلا
عليه ولا تفسير على التفسير **مسئلة اربعون** التخم في الدين ام في البغى وحده
الجواب المستوفى في الخاتم ان يكون في اليمى مع الاختيار وعلم التقيده وان
اضاف الى الدين اليسار جان ولا يجوز الاقتصار على اليسار من غير تقيده **مسئلة**
حادية واربعون الهلاك يتم في بلادنا كثيرا ويخفى علينا هل له حساب يقول
عليه غير روى العين واليوم الذي يرى فيه موته ام من الشهر المتقدم **الجواب**
المعول في من قرأ اهل شهيد واولا اخرها على رقة الهلاك دون الحساب والعدد
فاذا روى الهلاك ليلة ثلاثين في اول الشهر فان غم فالشهر ثلاثون ولا تقول بل
الا على ذلك دون ما يدعيه اصحاب العدد فاذا روى الهلاك في شهر يعدم
فذلك اليوم من الشهر الماضي دون المستقبل **مسئلة ثمانية واربعون**
لحم الارب حلال ام حرام **الجواب** لحم الارب حرام عند اهل البيت عليهم السلام

والله اعلم

وقد وردت روايات كثيرة بذلك ولا خلاف بين الشيعة الامامية فيه
والارب عندهم حرام الاستباح وروى عن **مسئلة ثمانية واربعون** شرب
الفقاع **الجواب** عند الشيعة الامامية حرام بحري في الحرير بحري الا شربة
المسكرة وان لم يكن في نفسه مسكرا فليس التحريم واقعا على الاسكار ومن شرب
الفقاع وجب عليه عزم الحسد كما يجب على من شرب الخمر وسائر الاموية المسكرة
مسئلة باعة واربعون المتعة هل تجوز في وقتنا هذا ام لا وبين تكون
وما شرطها من الف او مخالف وروى عن الولاد ميراث فيمن من الولاد ام
الجواب المتعة مباحة من من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى وقتنا
مذكور وما تغيرت اياها الى حظر ويجب ان يستمتع بالمومنات دون الخالقات
وقد يجوز عند علم المؤمنين ان يستمتع بالمستضعفات اللواتي لسن بمعاذ
وقد يجوز عند الضرورة التمتع بالذمير من شرعها الذي لا بد منه
تعيين الاجل والاجر من غير ايهام لها والولد لا حق ومو يوت اياه كاي رقة
او لاد من غير تعة فاما المتمتع بها فلا ميراث لها ان شرط في العقد ذلك
وان لم يشترطه كان لها الميراث **مسئلة خامسة واربعون** لعب الشطرنج
والنرد **الجواب** اللعب بالشطرنج والنرد حرم محظور واللعب بالنرد اعظم
واعظم عقابا ولا فيحه عند الشيعة الامامية في اللعب بشئ منها على وجه
والاسبب **مسئلة سابعة واربعون** ليس وبرا القلب والارب وبرا
بحر او بحر من الصلاة فيه ام لا **الجواب** لا يجوز ليس بحر القلب والارب
وما اتخذ من اوبار مما لا قبل الدباغ والصبغ والحنة فذلك اجماع الشيعة

في المأوى

في المأوى

في المأوى

في المأوى

الامامية خاصة عليه **مسئلة ثمانية** ما يلزم من الفرض والفرق
الجواب ما اتخذ من طرد الغنم فورا بعد الزكاة بالدفع يجوز له قبل الدباغ
اذا كان خاليا من نجاسة الدم وبعده الدباغ ولا خلاف في ذلك بين المسلمين
مسئلة ثمانية **ما يجوز** لبس القز والخز **الجواب** اما لبس القز والوبر
محرم على الذكور وروى الاثبات اذا كان الثوب ينسج بالافترا لخاص غير انما
شئ من القطن والكتان واما القز فيجوز له بعد الزكاة والدباغ للذكور
والاثبات على كل حال **مسئلة تاسعة** **ما يجوز** القول في المحلل والمحللة
موجود في كتاب التكليف وهو ان يكون للرجل والمرأة امة تحلها غيره
منه معلومة ويسترجعها منه حل ذلك جائز ام لا **الجواب** قد روي ذلك
والعنف في هذا التحليل الذي وردت به الرواية ان تعقد المرأة على امها
والرجل على جارية متعده لان اباحه المرأة لا يكون الا في عقد المتعده
وقا يجوز نكاح المتعده بلفظ الاباحه والتحليل كما يجوز بلفظ الاستمتاع او النكاح
مسئلة ثمانية **ما هي** امهات الاولاد يقسمن في الميراث ام لا **الجواب**
امهات الاولاد عندنا على جملة الرق ما خرج من عند الاولاد ويقسمن في الميراث
ويجعلن في نصب الاولاد من يقعن عليهم ويجوز عندنا بيع ام الولد بعد
موت والدها **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي**
استملاكن ونكاحن ام لا **الجواب** يجوز تلك السبايا ونكاحن وان كان
سبا من غير الامام الحق لان ايماننا عليهم السلام قد رجعوا الشيعة في ذلك
ارفاقا بهم وتسهلا عليهم لان الحق يحظر ذلك فلا يكادون يشككون منها ولكن

الان ما نذكره فكله مثل ذلك **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي**
في بعد حاصل السلطان ومعرفة القرية ام في الاصل **الجواب** انما يجب
الزكاة في الخنطة والشعر والنس والزبيب اذا بلغ ما يحصل له مالك الارض
في خمسين خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع تسعة اوطال
ففي ذلك اذا بلغه العشر ان كان يسقى سحبا وان كان يسقى باليد والى والى
فيه نصف العشر وما زاد على الخمسة اوسق فيحاسب بذلك وليس فيما زاد
الخمسة اوسق زكاة **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي**
الخمر ويركب معصية فرفض **الجواب** يجب على من فعل ذلك كفارة اليقين
اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او عتق رقبة وهو مخير بين هذه الكفارات
الثلاث فمن لم يجد منها شيئا كان عليه صيام ثلاثة ايام **مسئلة ثمانية** **ما هي**
مسئلة ثمانية **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي**
ام تبقى على حالها في حباله **الجواب** ما يفسخ نكاح بين الذي وزوجه الذمية
باسلام الذي وجب بل النكاح بينهما باق على حاله لا خلاف بين الامم **مسئلة**
مسئلة ثمانية **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي**
علوية ام لا **الجواب** اذا كان العرس من قبل غير من ذل في القبايل
ولا مستنقص فان في بعض القبايل من العرب من كان صفة وليس له حظ
عليه نكاح الماشيئات وانما يكون ذلك سببا له وعادة وان لم يكن محظورا
في الدين **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي** **مسئلة ثمانية** **ما هي**
النساء ومن يطابقه على ذلك من الشيعة **الجواب** مباح للزوج ان يطأ

في كل واحد من فرجيهما وليس في ذلك شيء من الخضوع والكرامة والحجة
في ذلك مع اجماع الامامية عليه قوله تعالى فان احرامكم اني شيتيم والله الشرح
يقضي التمتع بالزوجة مطلقا من غير استثناء لموضع دون آخر **مسئلة**
سابعة وخمسون القرآن منزله او مخلوق **الجواب** القرآن كلام الله تعالى
انزله واحد ثم نسخ بقا النبي عليه السلام في مفعوله ولا يقال انه مخلوق
لانه من اللقطة اذا اطلقت على الكلام او صحت التمكن وجب ولهذا يقول
هذا كلام مخلوق وقال الله تعالى ان هذا الاختلاف يريد الكذب لا محالة
مسئلة ثالثة وخمسون اي الاعمال افضل **الجواب** معنى قولنا في العمل
انه افضل انه اكثر قولا با من غيره وليس يعلم اي الاعمال اكثر قولا با على التحقيق
الاعمال الغيوب تعالى او من الظاهر على ذلك وما يروى في ذلك من اخبار
الاحاد لا يعمل عليه **مسئلة رابعة وخمسون** الاعتقاد افضل بغير عمل
او العمل بغير اعتقاد **الجواب** اما العمل بغير اعتقاد فلا ثواب عليه ولا ثواب
فيه لان من صلى ولا يعتقد وجوب الصلاة والقرآن بها الى الله ولا صلاة
له ولا خير فيها فعلمه والجمع بين الاعتقاد والعمل هو المنافع المقصود والفضل
الاعتقاد وعن عمل خير على كل حال وان خلا من عمل وليس كذلك العمل
اذا خلا من الاعتقاد **مسئلة ستون** الاعتقاد في الرجعة عند ظهور
القيام عليه السلام وما هي الرجعة **الجواب** معنى الرجعة ان الله تعالى
يجزي قوما من نفي قبل ظهور القيام عليه السلام من مواليد وشيعته
ليقوزوا بعنا شرع نصرته وطاعته وقال اعدايتهم لا يقوزهم ثواب

منه المنزلة الجليلة التي لا ينكر وما حتى لا يستبعد عليهم هذه المنزلة
غيره والله تعالى قادر على احياء الموفى فلا معنى لتعجب النصارى
لهذه الحال واستبعادهم **مسئلة حادية وستون** المسلم يرضى الكافر
اذا كان من اولاد الانبياء **الجواب** عندنا ان المسلم يرضى الكافر وانما
الكافر لا يرضى المسلم وليس في الخبر الذي يروى عنه عليه السلام من اهل
ملئين الايمان وثمة حجة لان الثوابات تنفع على ذلك او شامهم ولم يرضوا
فما نزلنا **مسئلة ثمانية وستون** هل العمدة ترضى مع القسم **الجواب**
عند الشيعة الامامية ان العمدة ترضى مع القسم ولها نصف نصفه لاختلاف
بين الشيعة الامامية في ذلك لانها تشارك القسم في رتبته ودرجته فاقوله
المخالف من ذكر العمدة لا يحصل **مسئلة ثالثة وستون** الخال والخالة
لهما نصيب مع الاعمام من الميراث **الجواب** يرضى الخال والخالة مع الاعمام
نصيب الام وهو الثلث لان قرابتهما من جهة الام والخالة نصف سهم
الخال والاعمام يرضون نصيب الاب وهو الثلث لان قرابتهم من جهة
الاب **مسئلة ثمانية وستون** اولاد النفت يرضون اذا كانوا اقرب
الاهل **الجواب** اولاد النفت اذا لم يكن معهم في الميراث من هو اقربهم
ومن يرضون اولاد رجوة يرضون اولاد النفت اذا انفردوا بالميراث
يجري اولاد الاخ اذا انفردوا به **مسئلة خامسة وستون** الخايف
اذا مضت سبعة ايام ولم يرض الموضع من اذى على جوف الرجل وطبها قبل غسل
راسها ويدنها ام لا **الجواب** اذا انقطع دم الخايف ونقي الموضع من الصفر

ما كدرت جازيها ان يطاعا وان لم تنسل ولا فرق في ذلك بين
 ان يكون انقطاعه لاكثر الخبيث او لا فله خلاف ما يقوله ابو حنيفة لانه
 يوافقنا في جوان الوطى عند انقطاع الدم وان لم يقع الفصل الا انه
 يفرق بين انقطاعه لاكثر الخبيث ولا فله فيجوز الوطى اذا كان الانقطاع
 في اكثر الخبيث ولا يجوز اذا كان لا فله **مسألة** **سئل** عن ستمائة من الغنم
 مفروضة على الرسول عليه السلام وعليهم في القيمة من بلاد الشرك
 ام جميع المكاسب والتجارة والعقار والزرع ولينجب ذلك منهم في هذا
 الفصل **الجواب** الحسن واجب في كل الغنم المستفادة بالحرب من اموال
 اهل الشرك وهو ايضا واجب فيما يستفاد من المعادن والكنوز ويخرج
 من البحار ويجب ايضا في كل ما ضل من ارباح التجارات والاراعات
 والصناعات عن المودة والكفاية في طول سنة على الاقتصاد وسهم
 الله تعالى الذي اضافه الى نفسه وسهم الرسول عليه السلام وهذا من
 السهمان بعد الرسول للامام القائم مقامه مضافا الى سهم الامام
 الذي يستحقه بالقرابة وباقي السهام يتناهي آل محمد عليه وعليهم
 السلام والمساكين وسهم سبيلهم فكانت ينقسم على ستة اسهم ثلاثة منها
 لآل الامام عليه السلام وثلاثة منها لآل الرسول عليه وعليهم السلام
 وهذا الحسن انما جعل لهم عوضا عن الصدقة فانما يقع في بعض الاوقات
 حلت لهم الصدقة مع الشئ من هذا الحسن والله الموفق للصواب **تمت**
فتاوى **المسائل** والرسائل **الحمد لله** **والحمد لله** **والحمد لله**

والحمد لله رب العالمين **مسألة** **سئل** عن رجل خلع ثوبه على رجل آخر
 كعبه العبد سليمان بن مولا فامبارك **مسألة**
سئل عن رجل خلع ثوبه على رجل آخر كعبه العبد سليمان بن مولا فامبارك
مسألة **سئل** عن رجل خلع ثوبه على رجل آخر كعبه العبد سليمان بن مولا فامبارك

بے اعتنا دات

شیخ ابراهیم

سبحان الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اعقار الصدوق

فدیس

وہاں سے آکر اپنے گھر پہنچا۔

بسم الله الرحمن الرحيم

فمنه انما خرجت اوصية ليه اميكة نبيك ايها النبي من كتاب الله في

وہاں سے لے کر آج تک ہر روز صبح سویرے

بسم الله الرحمن الرحيم

[Faint handwritten text at the bottom of the page]

...
...
...

17

[illegible]

وہاں پہلے سے ایک اور لکڑی کا ٹکڑا تھا جس پر بھی لکھا تھا کہ

لقد كان من المصائب التي اصابته في هذه السنة ان

الحسين بن علي بن ابي طالب

تدبر في هذا الخبر على ما لا يربطه بالكتاب فيكون كتابا في نفسه

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

1850

.....

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على سيدنا ونبينا
 محمد النبي وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل **باب**
في صحة اعتقاد المسلم قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي
 بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه المصنف لهذا الكتاب اعلم
 ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد احد ليس كشي
 لم يزل ولا يزال سبيعا بصيرا عليهما حكما حيا قيوما عزيا قد وما قايلا
 غنيا لا يري صف يحوي من ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا
 ولا خف ولا سكوت ولا حركة ولا مكان ولا زمان والله تعالى متعالي
 عن جميع صفات خلف خارج عن الحد من حد البطل وحده التشبيه
 والله تعالى شيء لا كالا شيئا احد حمد لم يلد فوعد لم يولد فوعد
 ولم يكن له كفوا احد ولا ند له ولا شبه ولا صاحبه له ولا مثل ولا نظير
 ولا شريك لا تدركه الابصار والاهام ومويد ركام ولا تاخذ سنة
 نعم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك
 الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الاتنا
 غيرها وصفت من التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في
 التوحيد فهو موهوم غشع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل

بالله والملك
 ان يكون سبوقا

باب التوحيد

رواه

بالشبهة

وان وجد

والله اعلم
 بالامر والامر والامر

وان وجد في كتب علماء الفقه والدين والافعال التي يتوهمها الجهال
 تشبهها الله تعالى علقه فمعاينها محمول على ملية القرآن من نظامها
 لان في القرآن كل شيء مالك الوجود ومعنى الوجه الذين والوجه
 الذي يوقه الله عز وجل ويتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق
 ويدعون الى السجود والساق وجه الصفة في القرآن ان تقول
 نفس يا حسن في على ما قرأت في جنب الله والجنب الطاهر وفي القرآن
 ولما نزل من ربي وحيا وحيا مخلوقة جعل الله سبحانه ادم وعيسى عليهما
 السلام والفا قال ربي كما قال بيوت وعبدى وجنبي وناري وسماي وار
 وفي القرآن بل بيده يمسحون فدان يعني يمسح الدنيا ويصعد اخن
 وفي القرآن والانسما اجساما بايدي والايدي القوة ومنه **باب**
 واذكر عبد ناداد وذا الابد يعني ذا القوم وفي القرآن ما صنعت
 ان تجعل لما خلقت بيدي يعني بقدرتي وقوتي وفي القرآن والانس
 جميعا قسنت يوم القيامة يعني ملكة لا يملكها مع احد وفي القرآن والانس
 مطويات بين يمينه يعني بقدرته وفي القرآن وجاء الملك صفافا
 يعني جاء امر ربك وفي القرآن كل اثم عن ربهم يومئذ محمود يعني من
 ثواب ربهم وفي القرآن عمل بطون الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام
 والملككة ومعناه عمل بطون الا ان ياتهم الله بالملككة في ظلل من الغمام
 وفي القرآن ويومئذ ينادون الى ربهم ناخرة يعني مشرقة تشرق
 ثواب ربهم وفي القرآن ومن جعل على غصبي فقد هوى وغضب الله

باب الثالث
باب الرابع

غفارة ورضاء ثم ابرق في القرآن يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي
اي بعض تعلم غيب ولا اعلم فيك وفي القرآن ويجعل ذكر الله تعالى يبعث
انتقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي وفي القرآن
هو الذي يصلي عليكم وملائكته والصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة
تزيك ومن الناس دعا وفي القرآن مكر ومكر الله والله خير
المكرين وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفي القرآن الله
يستعز بهم وفي القرآن يخبر الله منهم وفي القرآن نسوا الله فسيهم
ومعنى ذلك كله انه عز وجل يحاربهم جزاء المكر وجزاء الخيانة وجزاء
الاستهزاء وجزاء النسيان وجزاء السخرية وموان يستهم انفسهم كما قال
عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم لانهم عز وجل
في الحقيقة لا يمكن ولا يجادع ولا يستعزى ولا يخبر ولا ينسى تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا **باب الاعتقاد** في صفات الذات وصفات الافعال
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه السلام وصفنا الله تبارك وتعالى بمئة
من صفات ذاته فاما ان يدعى بكل صفة منها فحق ما عجز عن وجل وقول
له يزل الله عز وجل سبعين بصيرا عليا حكيميا فاذك عن ارجاء قبيوها
قد يما وصفات ذاته ولا يقول انه عز وجل لم يزل خلافا عيلا
شائبا مربك واجيبا ما حطوا وارقاها بانكسار الان من الصفات
افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله موجودا **باب الاعتقاد**
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه **الاعتقاد**

فالتكليف

باب الخامس
باب السادس

في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال
الله عز وجل لا يكلف الله شيئا الا وسع دون الطاقة وقال
الصادق عليه السلام ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقون لانهم
في كل يوم وليله خمس صلوات وكلمة في السنة صيام ثلثين يوما وكلمة
في كل مائة درهم خمسة دراهم وكلمة حجة واحدة ومم يطيقون اكثر
من ذلك والله اعلم **باب الاعتقاد** في افعال العباد قال الشيخ ابو
رحمة الله عليه **الاعتقاد** في افعال العباد انها مخلوقة فتخلق فتفقد لا خلق
تكون ومنه قولك انه لم يزل الله تعالى عالما بعباد من ما والله اعلم **باب**
الاعتقاد في نفي الجبر والنفي قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقاد في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين
فقبل له وما امر بين امرين فقال ذلك مثل رجل رايت على مصيبة ^{فهيته}
فلم يتهتم فتركه ففعل تلك المصيبة فحيث لا يقبل منك فتركه كنت انت الذي
امرته بالمصيبة والله اعلم **باب الاعتقاد** في الولاية والمشيئة قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه **اعتقاد** في ذلك قول الصادق عليه
السلام شاء الله واراد ولم يحب ولم يرى ان يكون شوقا لا بعلم واراد
ذلك ولم يحب ان يقال له نالت ثلثه ولم يرى لعباده الكفر وقال عز وجل
انك لا تدري من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال عز وجل
وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا افانت تكلم الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل

وما كان لنفس ان تؤمن الا بماذن الله كما قال وما كان لنفس ان تؤمن الا بماذن الله
الله كما ما وجلا وقال تقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا هذا قل
لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل
واولئاء ردت ما فعلوا فذرهم وما يفترون واولئاء الله ما اشر كوا
وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها
وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كما نأيت فقد في السماء وقال عز وجل يرد الله ليلتين
لكم ويهديكم سبل الذين من قبلكم ويتوب عليكم ربك الله لا يجعل لغيره حظا
في الصلوة وقال عز وجل رب لا تتركنا تخلف عنكم وقال عز وجل ربك الله بكم
اليسر ولا يزيدكم العسر وقال عز وجل والله يرد ان يتوب عليكم ويهدي
الذين يتبعون الشهوات ان تبطلوا ميلا عظيما وقال عز وجل وما الله
بريك ظم للعباد **فقد اعتقادنا** في الازادة والمشيئة وما الفرق بينهما
علينا في ذلك ونقول اننا نقول ان الله عز وجل اراد المعاصي والاراد قبل
الحسين بن علي عليهما السلام وليس هكذا نقول ولكن نقول ان الله عز وجل
اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين والاراد ان يكون المعاصي
غير مستوية اليه من جهة الفعل والاراد ان يكون موصوفا بالعلم بما قبل كونها
ويقول اراد الله عز وجل ان يكون قتل الحسين عليه معصية له خلاف
الطاعة فنقول ان الله ان يكون صله منها عند غير ما هو به ويقول
اراد الله عز وجل ان يكون صله على السلام غير مستحسن ونقول ان الله عز وجل

التي

ان يكون قتل سمحا لله غير رضاه ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع
من قتل الجبر والقدر كما منع من الله والى القول ولو مع من فعله الجبر
والقدر كما منع من الله والى القول لا بد من الفعل عنه كاليد مع الحرق عن امر
عليه قال الله عز وجل النار التي التي فيها يا نار كوني بركا وسلاما
على ابراهيم وابراهيم وبنو له الله عز وجل عالما بان الحسين سيفعل ويدركه
بقوله سعادة الابد وشقي قلة سقاء الابد ويقول ما شاء الله كان وما
يشاء لم يكن هذا اعتقادنا في الازادة والمشيئة دون ما نسبته اليها اصل
للخلاف والمشقة علينا من اصل الاتحاد والله اعلم **باب في الاعتقاد**
في القضا والقدر قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه **اعتقادنا** في ذلك
قوله الصادق عليه السلام ان رارة حين سألته فقال ما تقول في القضا والقدر
قال اقول ان الله عز وجل اذ جمع العباد لعم الصفة سالم عما عهد اليهم
ولم يسالم عما قضى عليهم والكلام في القدر وهو كذا قال امير المؤمنين
عليه السلام ولما سألته عن القدر فقال بحر عميق ولا تلج ثم سألته ما بينة
فقال طريق مطم فلا تسلككم سألته ما بينة فقال سألته فلا شكك وقال
امير المؤمنين عليه السلام في القدر الا ان القدر ستر من ستر الله وسر من
ستر الله وحسن من حسن الله ورفع في حجاب الله مطوى عن خلق الله
والارض عرض ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات
والحياتان معلومتان ومثل اخرى في قصص شمس تنفي لا ينبغي ان يطالع عليها
الا الواحد الفرد فمن يطالع اليها فقد ضا الله في حكمة وفان عمدا

باب في الاعتقاد

باب في الاعتقاد

ومن زعم ان الله تبارك وتعالى بك في شيء بل ندانة فهو عنك كافر
 بالله العظيم وما قول الصادق عليه السلام ما ند الله في شيء كما بد الله
 في اسمعيل ابي فانه يقول ما ظهر به سبحانه ان في شيء كما ظهر في ابي
 اسمعيل اذا خفيه قبل العلم انه ليس بامام بعدى **باب في الاعتقاد**
 في التناهي عن الحسد والحراء في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر
 رضي الله عنه الجدل في الله عز وجل مني عند لاد يوردي الى ما يليق به
 وسئل الصادق عليه عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنهى قال اذا الله
 الكلام الى الله تعالى فاستسكن وكان الصادق عليه يقول يا ابن آدم لو اكل
 قلبك طائر ما اشبعه وبصرك لو وضع عليه خرفاء لم يظاهه من يد ان
 بها ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلق من خلق
 الله ان قد ريت فان فلا عينك منها فهو كما نقول والجدال في امور الدين به
 محرم وقال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين بالمجد الى تندي وقال الصادق
 عليه السلام صاحب الكلام ويحق المسلم ان المسلم من العجباء فاما احتجاج
 المخالفين بقول الائمة عليه السلام او معاني كلامهم لم يحسن ان الكلام
 نطق وعلى ما لا يحسن فخطو محرم وقال الصادق عليه السلام حاجر الناس
 كلامي فان حاجرهم كتب اما الحجج لا اتم ودعي عن عليه الله قاله كلام
 في حق خبير من سكوت على باطل ودعي الله انا الحمد على قاله هشام بن الحكم
 انا طر لك على انك ان غلبتني رجعت الى من جلت وان غلبتك رجعت الى
 من جلت فقال هشام ما انصفني بل انا طر لك على اني ان غلبتك رجعت

ان الكافر في

الى الله عز وجل غلبتني رجعت الى ابي الله اعلم **باب في الاعتقاد**
 في اللوح والقلم قال الشيخ ابو جعفر عليه اعتقاد في اللوح والقلم انهما
 ملكان ولا يعلم **باب في الاعتقاد** في الكفر في الله قال الشيخ ابو جعفر رضي
 الله عنه **باب في الاعتقاد** في الكفر في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر
 رضي الله عنه الجدل في الله عز وجل مني عند لاد يوردي الى ما يليق به
 وسئل الصادق عليه عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنهى قال اذا الله
 الكلام الى الله تعالى فاستسكن وكان الصادق عليه يقول يا ابن آدم لو اكل
 قلبك طائر ما اشبعه وبصرك لو وضع عليه خرفاء لم يظاهه من يد ان
 بها ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلق من خلق
 الله ان قد ريت فان فلا عينك منها فهو كما نقول والجدال في امور الدين به
 محرم وقال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين بالمجد الى تندي وقال الصادق
 عليه السلام صاحب الكلام ويحق المسلم ان المسلم من العجباء فاما احتجاج
 المخالفين بقول الائمة عليه السلام او معاني كلامهم لم يحسن ان الكلام
 نطق وعلى ما لا يحسن فخطو محرم وقال الصادق عليه السلام حاجر الناس
 كلامي فان حاجرهم كتب اما الحجج لا اتم ودعي عن عليه الله قاله كلام
 في حق خبير من سكوت على باطل ودعي الله انا الحمد على قاله هشام بن الحكم
 انا طر لك على انك ان غلبتني رجعت الى من جلت وان غلبتك رجعت الى
 من جلت فقال هشام ما انصفني بل انا طر لك على اني ان غلبتك رجعت

باب في الاعتقاد في الكفر في الله

باب في الاعتقاد في الكفر في الله

النفوس التي في الارواح

النفوس التي في الارواح

واغما موهله وحصل العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا عليه السلام
 على شرايع الاربع من الاولين من نوح وابراهيم وموسى وعيسى وكان
 قبل موهله الاربع من انبياي العلوم اليهم وكل ما كان العلم من بعد محمد
 صلعم وعلى الحسن والحسين الى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام
باب في النفوس في الارواح قال الشيخ ابو جعفر رحمه
 الله عليه السلام في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانما الخلق
 لقول النبي صلى الله عليه وآله ما اروع الله سبحانه وتعالى في النفوس من
 خلقها وانطقها بنوع حيوان ثم خلق سام خلقوا اعتقادنا فيها انما خلق
 للبقاء وامر خلق النفس لقول النبي صلى الله عليه وآله ما خلقتم الا للبقاء
 ولا تعلموا البقاء بعول النبي صلى الله عليه وآله ما خلقتم النفس وانما جعل
 من دار الى دار وانما في الارض غريب في الابدان مسجون **باب اعتقادنا**
 انها اذا فارقت الابدان في باقية منها تتصنع ومنها معدية الى ايقدة
 الله عز وجل بقدرته الى الابدانها وقال عيسى بن مريم للحول بن خلق اقول
 لكم اني ابعثكم الى السماء والارض منها قال الله عز وجل ثنائ والارض
 والارض بها ولا تذهب الى الارض وانبع موهله فالمرجع منها الى
 الملائكة في يوم القيامة وذلك لان الجنة درجات والملائكة
 درجات وقال عز وجل نخرج الملائكة والروح اليهم قال عز وجل ان
 في حياتهم وفي مفترقهم وفي عند مليك مقتدر وقال تعالى ولا
 يحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 اخر الله وقال النبي صلى الله عليه وآله من قتل في سبيل الله امواتا بل احياء
 منها الصلوات وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى اخي بين الارواح في الاطلة
 قبل ان يخلق الابدان ما في عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ
 الذي اخي سبها في الاطلة ولورث الاخ من المولادة وقال الصادق
 عليه السلام ان الارواح للموتى في الهواء فتعارف اهل ما اهل فاذا اقبل
 روح من الارض قالوا دعوا اهل من حول عظيم ثم سألوا ما فعل فلان
 وما فعل فلان فكلما قال قد نفى وجوه ان يلحق بهم وكلما قال قد مات
 قالوا هوى هو وقال تعالى من يحمل عليه غضبي فقد هوى وقال تعالى
 فاما من خفت موازينه فاتمه ما وية وما ادرك ما فيه فارح حاسد
 ومثل الدنيا واصلها كسل البحر والملاح والسفينه وقال لقين لبيد
 يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينةك فيها
 الامان بالله واجعل رادك فيها قوي الله واجعل سراعها التوكل على الله
 فان بحور فرحم الله وان هلكك فيه بورك واشد ساعات يوم مولد
 ويوم يموت ويوم يبعث حيا والقد سلم الله على من في هذه الساعات
 فقال الله تعالى وسلام على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
 بها عسى عليه على نفسه فقال وسلام على يوم ولد ويوم يموت ويوم
 اسع حيا **باب اعتقادنا** في الروح انه ليس من جنس البدن وانما خلق اخلاق
 تعالى ثم انشأناه خلقا اخر فبارك الله احسن الخالقين **باب اعتقادنا في الآ**

مواله ملك

مدح بالحجارة وقد برق طبع الاربعية في الاختلاف قال كذلك حق على
بعض الكافرين والعاصين الامرون منهم من معاصى ملك الدنيا من فداكم
الذبح هو اشد من عذاب من عذاب الدنيا فلما ساء ما كان في الدنيا عليه
الفرق فينظف ويوحى اليه ويحكم وفيه الموت من يكون ايضا
كذلك وفي الموتين والكافرين من معاصى عند سكوات الموت هذا الشا
يد قال ما كان راحة هذا الموت فوجاهل فواجب ما كان من شدة في وجهه
من ذنوبه ياتي الى الاخرة نقياً طيباً مستحقاً القواب الله ليس له ما ينفذ
وما كان من سهو له هناك على الكافرين فليس في اجر حسنة في الدنيا ليرد
الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين
هناك فواشد اغتصاب الله عند معاصيهم حسنة ذلك بان الله عدل ليحيى
ودخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد عرق في سكوات الموت ومولا
يحب داعياً فقالوا له يا بن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال ما حبسنا
وكيف الموت فقال ان الموت هو المصافات نصف الموتين من ذنوبهم
فيكون آخرهم يصيبهم كفان آخر ودين عليهم وصفي للكافرين من يكون
حسنة هم مكررة اخرا او نعمة او رحمة يلحقهم وواخر قواب حسنة
لهم واما ما حبسكم فقد نحلى من الذنوب وصفي من الاثم تصغيه وخلص
حتى نفي كما ينقي ريب من الوسخ وخلص معاشنا اهل البيت وفي دارنا
دار الابد ومن رجل من اصحاب الرضى عليه فعاده فقال كيف تجدك
فقال لعيت الموت بعدك من يلد به ما لقيته من شدة مرضه فقال كيف

فقال اليما شديداً فقال ما لقيته ولكن لعيت ما بينك وبينك
بعض ما لدنا الناس رجلان مستريح بالموت ومستريح به محمد واليمان
بالله وبالولاية يكون مستريحاً ففعل الرجل ادلك والديت لمويل اخذنا
منه موضع الحاجة وقيل الحمد بن علي بن موسى علم ما بال مولاه السليبي
يكون الموت فقال انهم جهلوه وكرموا ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله
حقا ليعبوا ويعلموا ان الاخرة خير لهم من الدنيا قال يا ابا عبد الله ما بال الصبي
والجنون يتنعم من الدواء الملقى ليدنه والماقي للار عند فقال لجهلهم
نعم الدواء قال والذي بعث محمداً بالحق ما من قد استعد الموت حق
الاستعداد اذ انفع لهم من هذا الدواء لهلك المعالج انهم لو علموا ما يورث
اليه الموت من النعيم لاستعدوا اشد مما يستعدون العاقل الخائف الدواء
لدفع الافات واجتلاب السلاطات ودخل علي بن محمد علم على من بين
من اصحابه وهو سكي ويخرج من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت
لانك لا تعرف ارايتك اذا انتسخت وتعدرت وما ديت ما عليك من
الويع والقدر وما صابك قروح وجرب وعلت ان العسل في حمام
عك ذلك كله اسأرك ان يدخل معسل ذلك عكك او ما يكره ان لا يدخل
مضى ذلك عليك قال لي ما من رسول الله صلعم قال فذاك الموت هو العلم
وهو اخر ما نقي عليك من محض ذلك نوبك وتقيتك من سبائك فاذا انت
وردت عليه وجاودته فقد غوت من كل غم وهم وادى ووصلت الى سر
وفرح فمكن الرجل ونسط واستسلم وعمض عين نفسه في غي لسلسه وكل

الحسن بن علي علم عن الموت ما هو فقال هو الصدوق بما لا يكون ان اى
 حال في ذلك عن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام ان الموت ادماء
 لم يكر متاوان الكافر هو الميت ان الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج
 الميت من الحي يعني المؤمنين من الكافر والكافر من المؤمنين وجاء رجل الى
 النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تعالى ما الى الاحب الموت قال لك مال
 قال نعم قال قد سئمت قال لا قال فمن ثم اتيت الموت وقال رجل لا يدي ذرت
 وجهي الله عليه ما ماتت لكن الموت فقال لا تنكحوا عمن في الدنيا يخرجتم الفرس
 فكل من ان سئلوا من غير ان الى خراب قبل له كيف توافد ومن على الله
 قال اما الحسن فكانت تعلم على اهله وما المني وكالان تقدم على سواه
 من مكنت ما عند الله قال امرؤوا اهل الكور على الكتاب ان الله عز وجل
 يقول ان الامم اربعي نعيم وان الفجار اربعي جحيم قال الرجل وان رحمة الله قال ان
 رحمت الله قريب من المحسنين **باب الاعتقاد في المسألة في القبر**
 قال الشيخ ابو جعفر عن حماد بن عيسى **اعتقاد** في المسألة في القبر انما هي
 لا بد منها فراحاب بالصواب وان سرج وريحان في قبر وعبد نعيم في الاخر
 ومن لم يات بالصواب فله من جحيم في قبر وتعليق جحيم في الاخر
 واكثر ما يكون عذاب القبر من الهمم وسوء الخلق والاستعصاء بالصواب
 واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمنين سبل الخراج العيق او شرط حجام
 ويكون ذلك كفارة لما ادى عليه من الذنوب التي تكفر الصوم والصوم
 والامراض وشدة التبع عند الموت فان رسول الله صلى الله عليه وآله

النبي صلى الله عليه وآله بنيت اسدي في قبره بعد ما فرغ النساء من غسله وعلل خاتما
 على عنقه فلم ير له حسنا من خاتمي او ردا من مائة ووضعا ويدخل القبر
 واصطبح فقدم عام فاحل ملك على يده ووضعا في قبر عام انكث عليها نياجا
 طويلا ومولها اسك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكث على قبرها
 فسمعوه وهو يقول اللهم اى او دعنها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون
 يا رسول الله صلعم انا وانك صنعت اليوم شيئا لم يصنع قبل اليوم فقال
 في اليوم ترى طالب انما كاتب يكون عندهما الشئ فتقوى في بر على نفسها
 واولها وادى ذكر رب القبر وان الماني بحسن ودينها ففانك واسق
 اباه فضمت لها ان يبعثها الله تعالى كاسية وكرت صعلت القبر فكانت
 واضعفا فميت لها ان تكعبها الله ذلك وكفنها بعضا ومطحت في قبرها
 لذلك وانكث عليها فلعنتها ما قيل عنه وانما سئلت عن ربها فاعاد الله
 وسئلت عن بينها فاجاب وسئلت عن ربها وامامها واربع عليها فاعاد لها
 اسك اسك **باب الاعتقاد في الرجعة** قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقاد في الرجعة انما هي وقد قال الله عز وجل الموت الى الذين
 خرجوا من ديارهم وهم اوفى عند الموت فقال لهم الله موتوا ثم ارجعهم
 كانوا امرؤا سبعين الف سن وكان يبع فيهم الطاعون كل سنة فموت من الاغنياء
 منهم وموت الفقراء الضعفاء فيبع الطاعون في الذين يخرجون ويكره في
 الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول
 الذين خرجوا لو قمنا لاصابنا كما اصابهم فاجعلوا على ان يخرجوا جميعا

من ديارهم اذا كان وقت الطامون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شطع
 فلما وضعوا رءوسهم نادى صراخا من اولها فاجتمعوا فكنسهم الملائكة
 الطريق وقول الله ما شاء الله من مريم بن ابياس بن اسرائيل ما
 ارضينا فقال لو شئت ما دمت الاخيين فيهم في بلادك وبلد الجهادك
 وعبدك وكمع من بعدك فادعى الله تعالى الدنيا فحب ان اجيبهم لك
 قال نعم فاحاهم الله له وعمرهم بعد فلول ما نزل وجعلوا الى الدنيا
 ثم ما نزل ما حالهم فقال الله عز وجل او كذا من على قرية وهي خاوية
 على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاما ترى الله ما تراه
 ثم بعثه قال كورث قال بعث يوما او بعض يوم قال بل بعث ما تراه
 فانظر الى طعامك وشرابك لم يتبدل وانظر الى حمارك ولجملتك
 آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما فلما تبين لهم
 قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا ما ماله من ربه ورجع الى الله
 وبى مهابا مات باطرومون عزير وقال الله تعالى في صفة الحمار
 من قهر موسى لبيقات ربه ثم بعثنا كور من بعد موتكم لعلكم تشكرون
 ذلك لما سمعوا الكلام الله قالوا لا تصدق حتى نرى الله جهنم فاهلهم
 الصاعقة بظلمهم فما نزل فقال موسى عليه السلام ما رب ما اقول ليدرس
 اذا رجعت اليهم فاحاهم الله له الى الدنيا فاكلوا وشربوا وكفوا الناس
 وولدهم الاولاد ما نزل ما حالهم وقال الله عز وجل لعيسى عليه
 السلام وانجي الموفى يا ذى جميع الموفى الدين احياهم عيسى عليه السلام

باذن

في تاريخه

باذن الله رجعوا الى الدنيا ومقوا فيها ثم ما نزل ما حالهم وانما الكفن
 لبسوا في كفهم ثلثا من ثيابي وازدادوا تسامع بهم الله وجعلوا الى الله
 ليساءوا بينهم وقصصهم معروفه فان قال قائل ان الله عز وجل قال وتحتسبهم
 ايقاظا وهم رقود فما هم كالموتى وقد قال الله تعالى عز وجل
 قالوا يا ويلنا من بيننا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
 وان قالوا كذلك فاهم كالموتى وما مثل هذا كبر وان الرجعة كانت في الامم
 السالمة وقال النبي صلعم يكون في هذه الامم مثل ما يكون في الامم
 السالمة والفضل بالفضل والعدو بالعدو فحق على هذا الاصل ان يكون
 في هذه الامم رجعة وقد فعلت على الفوا انما اذا خرج المهدي صلعم
 بن من من فضلي خلفه ونزل الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد مائة سنة
 عز وجل قال اني متوكل ورافك الي وقال عز وجل فخشناهم فلم يعبده
 منهم احدا وقال عز وجل وبهم نحش من كل امة فوجاهتم نيكذب
 بالثبنا فاليوم الذي يحشر فيه الجمع غير اليوم الذي يحشر فيه نوح وقاله
 الله عز وجل واقسموا بالله جهنم بما هم لا يبعث الله من يموت بل على
 عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون معنى في الرجعة وذلك ان يقول
 ليبيق لهم الذي يختلفون فيه واليه يبين يكون في الدنيا الا في اخر
 و ما جرد في الرجعة كما ما من فيه كنه كنهها والاولاد على حجة كنهها
 ان شاء الله تعالى والقول بالمتنازع باطل ومن بان بالمتنازع فوق كنهها
 المتنازع ابطال الجنة والنار **الاعتقاد في البعث بعد الموت**

في تاريخه

في تاريخه

في تاريخه

اصل الراية الذي تقدمه في يوم القيمة
الكلاء من قضاة الغيث

فيه ذكر ائمة وهو نفع الفهم ويكسر الياء
البلد الموقوف بين يديهم والشم

خبر الشيخ

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه **اعتقاد** في البعث بعد الموت ارجو
وقال النبي صلعم ما من عبد المطلب اذا راى يد لا تكذب امله والذي
بعثني بالحق لشوق كانتا موت ولتبعني كما قد يظنون وما بعد الموت
قال اخبرني اوتار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلقهم في الدنيا
وبعثنا قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنتم مني و**اعتقاد** في البعث
الاعتقاد في الخلق قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد** في الموت انه حق
وان عرصة ما بين ايلي وصفا وهو حق في النبي صلعم وان من الدنيا
على نجوم السماء وان الله تعالى عليه يوم القيمة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب سفي من اوليائه ودينه عند الله من شرب منه شربة
ليربط بعد هذا اقل قال النبي صلعم ليجلن قوم من اصحابي دروني
واما على الخوض فهو خذلهم فابت الشك والاماني ما ربه اصحابي فقال
انك لا تدري ما احدث في هذا **اعتقاد** في الشفاعة
قال الشيخ رضي الله عنه انما هو ان ينجي الله دينه من اهل الكتاب و
الصفاء فاما الذين يؤمن من الذنوب فهو محتاجين الى الشفاعة وقال
النبي صلعم من لم يؤمن بشفاعتي فلا امان له شفاعتي وقال عليه السلام
لا شفيع الا من التوبة والشفاعة للانبياء والاولياء والاوصياء والمؤمنين
والملك والمؤمنين من يشفع من ربه وضر وقال المؤمنين شفاعتي
من يشفع في ثلثين انسانا ما شفاعتي لا يكون الاهل الشك والشر لا
ولا اهل الكفر والجور بل يكون للمسلمين من اهل التوحيد

باعتقاد في الوعد والوعيد قال الشيخ رضي الله عنه
من وعده الله على عمل ثواب فهو بمنزلة من اوعده على عمل عقابا فوفيه
والجواب ان وعد بجهنم له وان عاقبه بفضله وما الله بظلام للعبيد وقد
قال الله عز وجل ان الله لا يغير ان يشرك به ويخفى ما دون ذلك لمن يشاء
والله اعلم **باعتقاد** في الوعد والوعيد قال الشيخ رضي الله عنه
الاعتقاد في ذلك انما من وعد الله او ملكا من ملكان به كسائر
جميع اعماله ومن وعد بجهنم او بجنة او بغيرها فان عملها كتب له اجر
حسنات فان هم يستندوا لوكيت فان عملها كتب عليه ستمه واحده والملك
يكسب ان على العبد كل شيء حتى النخ في الرما قال الله عز وجل وان عليكم
لحافظين كراما يكتبون ما تعملون ومن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وهو يكلم بصفوة الكلام فقال يا هذا انك ملئ على ملكك كتابا الى ربك
فكلم بما تعينك ودع ما لا تعينك وقال عليه السلام ان الرجل المسلم يكتب عن
ما دام ساكنا فاذا انكم كتب اما حسنا او سيئا وموضع الملكان من ابن آدم
العين فان صاحب العين كتب الحسنات وصاحب الشمال كتب السيئات
والملك اليمين يكتبان عمل العبد بالليل والملك اليمين يكتبان عمل العبد
باعتقاد في الوعد والوعيد قال ابو جعفر رضي الله عنه ان
الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا عاقبه فوفيه وهو الفضل
وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فالبحر والامثال او هم لا يظلمون **باعتقاد**

في الاعراف قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقنا** في الاعراف انه سور من
 الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي واصحابه
 لا يدخل الجنة الا من عرفوه وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروا
 وعنه الاعراف المرجوة لا مران الله انما يعذبهم وانما يتوب عليهم **باب**
الاعتقاد في الصراط قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقنا** في الصراط انه حق
 وانما حسن جهنم وان عليه من جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم الا افراد
 كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه اخر اسم محم الله فمن عرفهم في الد
 واطاعهم الله تعالى خور على الصراط الذي هو خير جهنم يوم القيمة وقال
 النبي صلعم يا علي اذا كان يوم القيمة فقلنا وانت وجعل بك عليهم على
 الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه راية يولايتك **باب**
الاعتقاد في العقبات التي على طريق الجنة فاستمعنا على حد قال الشيخ
 رضي الله عنه **اعتقنا** ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم فرس من فرس
 وفي فمها انها الانسان الى عقبة اسمها فرس وكان قد قصر في ذلك الخ
 حسن عند ما وطأ ببحر الله فيها فان خرج منه رجل صالح قد سار وحده
 تاركه بجانبها الى عقبة اخرى فلا يزال من فرس من عقبة الى عقبة ويحسن عند
 كل عقبة فيستقل عما فرس فيه من معنات اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى
 دار البقا محض خور لا يموت فيها ابدا وسعد سعادة لا تشقاومعها
 ابدا وسكن جوار الله مع انبياءه وصاله يقين والتمسك به والتمسك
 من عباد وان جلس على عقبة فطوبى له محض خور في ظلمة محض

قد سمع ولا ادركته من الله عز وجل رحمة من العقبة فوفيتهم
 نعموا بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط اسم عقبة منها الملائكة
 يوقون جميع الملائكة عند ما يستولون من راية امير المؤمنين والائمة من بعده
 عليهم السلام من التي تجوز على من لو مات سابقا في ذلك قوله تعالى
 وقولوا نعم مستولو اسم عقبة منها المرحاض فهو قول الله عز وجل
 ان ربك لبالمرصاد فقولوا نعم من اجل دعوى وجلا لا يجوز في ظلم ظالم
 واسم عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها التسليم
 واسم كل فرض او امر او نهى عند مجلس عند ما يقيد على **باب**
الاعتقاد في الحساب والميزان قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقنا** ان
 فيها المصالح من ما يتولاه الله عز وجل ومنها سواه محاسب الاله
 والائمة صلوات الله عليهم سواه الله عز وجل وسوا كل من حساب
 او صياح وسوا الاوصياء حساب الائمة والله تبارك وتعالى هو الشهيد
 على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الاوصياء والائمة شهداء وعلى الناس
 وذلك قوله الله عز وجل ليكون الرسل شهداء عليكم وتكونوا شهداء
 على الناس وقوله عز وجل فكيف اذا احصينا من كل امة بشهيد وجناتك
 على هؤلاء الشهداء وقال عز وجل ان من كان على بينة من ربه وشهدا
 منه والشاهد امير المؤمنين وقوله تعالى ان الينا اياهم تراجعا
 حسابهم وسئل الصادق عليه عن قوله الله عز وجل ونضع الموازين
 القسط يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والوصياء

من الملقى من ذلك خل الجنة بغير حساب فلما السعال فهو واقع على جميع الخلق
لغيره تعالى فليسما لت الذين انزل اليهم ولما انزل اليهم من الذين
والذي لا يسل ولا يسل من يجاسيت قال الله عز وجل فيو من ذلك لا يستل عن
ذنبه انش ولا جان يعني من شيعه النبي والامم عليهم السلام وروى
عنه كاور في تفسيره وكل محاسب عليه ولو بطول الوقوف ولا يحصى
من الثواب ولا يدخل الجنة احد الا برحمه من الله والله تعالى محاط بعباده
من الاولين والآخرين يحمل حساب عدلهم محاطة واحدة سمع منها كل واحد
فصيته دون غيره ما يظن انه محاط بغيره لا يتحد عن رجل محاطة
عن محاطة وينفع حساب الاولين والآخرين من مفضل ساعة من ساعات
الدنيا ويخرج الله عز وجل كل انسان كتابا يلقه منشورا ينطق عليه جميع
اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في كتاب الله محاسب نفسه
والحاكم عليها بان يقال له انك كذا بك كذا بنفسك اليوم عليك حسبي
وحكم الله تبارك وتعالى على قوم وافوا الله وشهدوا بدينهم وادخلهم
جميع جوارحهم ما كانوا يكتفون وقالوا لعلهم لم يشهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة والمرتجعون وما كنتم
تستترون ان تشهد عليكم سمعكم ولا اعياءكم ولا حلوكم ولا كنتم ظنتم ان
الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون وما تحرك بكم منه شي في كتاب حقيقة العباد
باب الاعتقاد في الجنة والنار قال ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في الجنة انها دار البقا ودار السلامة لا موت فيها ولا مصير

والصفا والبر من ولا افة ولا من ماز ولا عزم والهمم والحاجة ولا فقر وانما
دار الفناء والمتعاقبة ودار المقاسمة والكرامة لا يمتنع اهلها فيها نصيب ولا
لغوب لهم فيها ما تشتهى النفس وتلك الاعين وهم فيها خالدون وانما
دار اهل الجنة الله واوابا وواجا واهل كرامته ومم افق على من
منهم المتعمون بتقدس الله وتبجيد وتكبر في جلال ملكه ومنهم المشعرون
بانواع الماكل والمشرب والنعمة والارباب وجو العبد واستخدام الولد
المحدث والمجوس على النار والذين رافوا من السعد والسعد
كلهم انما سلكوا ما يشتهون به على حسب ما تعلقه عليه الله ويعطي
من عند الله من اجله وقال الصادق عليه السلام ان الناس بعدد ودي على ملته
اصناف صنف منهم بعدد ودي رجاؤا به ملك عادة العدل وصنف منهم
بعدد ودي خوفان ناز ملك عبادة العبد وصنف بعدد ودي حاله
ملك عبادة الكرام **باب الاعتقاد** انها دار الموان ودار
الانتقام من اهل الكفر والعصيان ولا يجلد فيها الا اهل الكفر والشرك
واما المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم
والشفاعة التي تنالهم وروى انه لا نصب احدا من اهل التوحيد الوفا
النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها فيكون تلك الالم جزاء
بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين حقاً
لانفسى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها الا قليلا وتكون فيها بردا ولا
شرابا الا هيبا وغشا فا ان استطعوا طعموا من الزقوم وان استغاثوا

واعتقادنا في النار

واعتقادنا

اغثوا بما كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت من نفعا ينادون
من شك في بعيد ريتا اخر جازمها فان عدنا فانا ظالمون فيفسد الجواب منهم ايها
ثم قبل لم اخسوا فيها ولا تكلموا و نادوا يا مالك ليقرر علينا ربك قال انكم
ما تكون وروى انه يا من الله عز وجل مر حال الى النار فيقول الملك قل النار
لا تحرق لهم اقدما فقد كانوا يسبون الى المساجد ولا تحرق لهم ايديا فقد كانوا
يرفعونها الى السماء ولا تحرق لهم السند فقد كانوا يكتفون في تلاوة القرآن
ولا تحرق لهم وجوههم فقد كانوا يسمعون الوضوء فيقول مالك يا اسفنا
فما كان حالكم فيقولون كنا نعمل الخير الله فصل لنا خذوا بناكم من علمه
باب الاعتقاد في الجنة والنار قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه **اعتقادنا** في الجنة والنار قال الشيخ ابو جعفر انها مخلوقتان
وان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل الجنة وراى النار حين خرج من رواقها وانا انه
لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او مكانه من النار وان الله
لا يخرج من الدنيا حتى يرفع له الدنيا كالحسن ما راها في موضع مكانه في الاخرة
ثم يخرجها الى الاخرة فحسبك بنفس روحه وفي العادة ان يقول فلان
يخرج بنفسه ولا يجوز ان يشي الا عن طيبة نفس غير مقهور ولا
وامره وامر الله ادم في الجنة من جنان الدنيا تطلع الشمس فيها وتغرب
وليس بجنة الخلد ولو كانت جنة الخلد ما خرج منها ابدا **واعتقادنا**
ان بالقرآن خلا اهل الجنة واهل النار في النار وما من احد يدخل
الجنة حتى يرى عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله

لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرف عليه مكانه من الجنة فيقال له
هذا مكانك الذي لو اطع الله لكنت فيه فيورث مكان حوله وذلك قوله
الله عز وجل اولئك هم النار الذين يرفعون الذين هم فيها
اول المؤمنين منزلة في الجنة من له مثل ذلك الدنيا عشر مرات
باب الاعتقاد في الجنة والنار قال الشيخ ابو جعفر
عز وجل ما كنت في الامر والشيء قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقادنا** في ذلك
ان ابن عيسى اسرا فيل لوح فاذا اراد الله تعالى ان يحكم بالوحي ضرب الوحي
حين اسرا فيل فينظر فيه فيقول ما فيه فيلقه الى ميكايل ويلمع ميكايل
الى جبرئيل ويلمع جبرئيل الى الانبياء **واعتقادنا** ان كانت تأخذ
النبي صلعم فانما كانت مكنى مخاطبة الله عز وجل اياه حتى ينقل ويصرف
واما جبرئيل فان كان لا يدخل عليه حتى يستأذنه اكل ما له وكان يقعد بين
يديه فعلة العبد **باب الاعتقاد في نزول القرآن**
في ليلة القدر قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقادنا** في القرآن انه كلام الله
تعالى ووجهه تنزيله وقوله وكنا به فانه لا ياتيه الباطل من بين يديه
وامن خلفه وانه القصص الحق وانقول فصل وما هو بالقرآن وان الله
ينزله ويعالى محدث ومزلة وزيد وحافظ **باب الاعتقاد**
في صلح القرآن الذي انزل الله تعالى على نبيه محمد صلعم هو ما بين
الوفى وهو ما في ايدي الناس ليس كس من ذلك وبلغ سورة عند الناس
ما دون اربعة عشر سورة وعمله فان النقي والفرج سورة والحمد

والخلاف فالله تعالى كيف سورة واحدة ومن سب السبا اما قوله انه
اكثر من ذلك فهو كاذب ولما رواه كل سورة من القرآن روي من نواب
وخراف من هم القرآن كله وجواز قراءة سورة في ركة واحدة والهي
عن القرآن بين سورتين في ركة فيضلنا قلنا في امر القرآن وان
منه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النبي عن قراءة القرآن كله في
ليلة واحدة وانما يجوز ان يحتمل في ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا
بل نقول امره الوحي الذي ليس بقرآن لو جمع الى القرآن لكان بطله
سبعة عشر الف اسد ذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام ان الله تعالى
يقول لك يا محمد ان خلقي ومثل قوله عيسى ما شئت فانك ميت و
ما شئت فانك مفارق فاعمل ما شئت فانك ملائكة وشرف المومنين
صلاة بالليل وعن ركة الاذي عن الناس ومثل قوله النبي صلوا ما انا
جبرئيل يوصي بالسواك حتى حفت ان ادرد واحرق ما رايه
يوحنا في النار حتى طبت اندسيونته وما زال يوصي بالمراة حتى
طبت اندلاسي طلاقا وما زال يوصي بالملوك حتى طبت ابنته
سبحر من امر خلافتي به ومثل قول جبرئيل عليه السلام حتى فرغ
من عروجه وادعى باعمل ان الله يامر ان لا تسلي العسر القيسري فبينه
ومثل قوله عليه السلام ينادي الناس كما امن بي نادوا العن ابي ومثل
قوله عليه السلام ما عاشر الانبياء امر ما ان لا تكلم الناس الا بعد ان يعطوا
ومثل قوله عليه السلام ان جبرئيل اصاب من قلبي رقة فبرعيني وفوج

فقال يقول ان علينا امير المؤمنين وفائد العر المحلين ومثل قوله
نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى قد زوج فاطمة عليا بن
عمره واشهد على ذلك ملكه في وجهها منه في الارض واشهد على ذلك
خير ان منك ومثل ذلك كثير كل روي ليس بقرآن ولو كان قرانا لكان
مقر وفائد وموصولا اليه من موصولة منه كما كان امير المؤمنين جمعة
فما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما نزل على بنكم لو قد حرف ولم
يقض فقالوا انما جئنا في غيرنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول
فبذلك فهو رقة ظهورهم واشهر وابهر منا قليل لا فبسمنا شرو وقال
القادر علي السلام القرآن واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من
جهة الرواية وكما كان في القرآن مثل قوله لمن اشركت بحيطان عملك
وانك لو من الخاسرين ومثل قوله تعالى ليعقر لك الله ما تقدم من
وما تأخر ومثل قوله ولو ان تبوءوا لك لقتلته تركت اليهم شيئا قليلا
اذا لا فمناك ضعف الخبير وضعف المارة وما اشبه ذلك فاعتقادنا
بده ان نزل اياك اعني ما سمي باجاء وكل كان في القرآن او
في الخبر وكل ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فم في التوراة يا
المساكين وما من امر لو ما يا ايها الذين آمنوا الا على بن المصطفى عليه
السلام ما شربها وولها وما من ان يسوق الى الجنة الا وهي في الجنة
صالحهم والائمة عليهم السلام وفي اسماعهم وانشاعهم وما من ان يسوق الى
النار الا وهي في اعلاهم والخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر النبي

و

فما كان فيها من خير فوجا في اهل الخير وما كان منها من شر فوجا في
 اهل الشر وليس في الانبياء حرم من النبي والاوليا افضل من اوصياءه ولا في
 الامم افضل من هذه الامم الذين هم شيعتنا اهل البيت في الحقيقة ورون
 غيرهم والى الاشرار شئ من اهلهم والخالقين لهم **باب**
الاختلاف في الانبياء والرسالة قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد في الانبياء**
 والرسالة صلوات الله عليهم اجمعين انهم افضل من الملكة وقوله الملكة
 لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
 فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى
 آدم ولهم سموا الامم في فرق منظم والعلم يوجب فضلا قال الله تعالى
 وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملكة فقال انبئني باسماء هذه
 ان كنتم صادقين قالوا سمعنا انما علمنا انك انت العزيز الحكيم
 قال يا ادم انبئهم باسمائهم فبك انبئهم باسمائهم قال المراقب لكم اني اعلم
 غيب السموات والارض واعلم ما بين يديكم وما خلفكم فكلوا مما اراد
 بفضل ادم على الملكة ومضى اليهم فقال الله تعالى انبئهم باسمائهم
 ولما سمعوا فضيل ادم على الملكة امر الله الملكة بالسجود لادم عليه
 الملكة كلهم اجمعين ولم يامرهم الله بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان
 سجدوا لله عز وجل طاعة لادم عليه وكذا الما اودع الله صلبه من النبي
 والائمة عليهم السلام وقال النبي صلعم انا افضل من جبريل وميكائيل
 واسرافيل ومن جميع الملكة المقربين والانس والكره والاسيد والادم

واجب 2

واساقول الله عز وجل ان يثبتك المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملكة
 المقربون فليس ذلك بواجب لتفضيلهم على عيسى عليه السلام قال الله تعالى
 ذلك لان الناس منهم كان يعتقد ان الربوبية لعيسى عليه السلام وتعدله وهم
 صنف المضاري ومنهم من عند الملكة عليهم السلام ومواليا سون وغيرهم
 فقال الله تعالى ان سيسكن المعبودون يوفى ان يكونوا عبادا لي والملك
 روعا سون مقصودون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يريدون
 لا مكلون ولا يشرعون ولا بالمون ولا يستغفون ولا يشيرون ولا يهيمون
 طاعتهم التسبيح والتفليس ومنهم من نبيهم العرشين وتلذدم بانواع
 العلم خلقهم الله اولا واولا واحا كاشته وادوا كل صنف منهم بحفظه
 مطلقا وقلنا تفضيل من فضلنا عليهم ان الملكة التي يعبرون اليها افضل
 من حال الملكة والله اعلم **باب** **الاختلاف في عدد الانبياء**
 والاوليا عليهم السلام قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد في عدد الانبياء**
 انهم مائة الف مائة الف واربعون الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف
 الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف
 والحق من عند الحق قول الله عز وجل طاعتهم
 طاعت الله وتطيعونهم بغيرية الله تعالى عليهم السلام لم يطعوا من المومنين
 الا من الله عز وجل عن وجهه وان ساروا الانبياء بخسنة الذين هم عليهم طاعت
 الرعا ومما احبب الشرايع ومما اوحى للفرع العزم نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين وان جعل استبدادهم وافضلهم بالحق

ما يقولون لا تشكروا على النعم من الكافرين في دار الملك او تذكروا
 على بطلان اعدائهم ولا يذكروا الا ما جرت العادة من ذكره الله قال
 قلت للمعادي عليهم السلام ان رجلا من اولاد عبد الله من ساداته يقولون بالظن
 وما يقولون قلت يقول الله عز وجل على علم من الله انهم انما هم فلقا
 فذكر قوا واحدا واسما فقال كذب عذرا الله اذ ارجعت اليه فافقه عليه
 الامم التي في سورة الرعد ام جعلوا الله شركا خلقوا كفرة فشاير الخلق
 عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار واصرف اليك الرجل
 فاعبر تدبره فكانما النفس على الكاهن من وفاء من الله عز وجل المنيب
 صلعم امره فقال وما اذكركم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقد فرض ذلك الى الامم على صم وعلمنا الموعود والعاد والمناضمة
 تسبهم الى شياخهم وعلماهم الى القول بالانصاف والعدل والاحسان
 من العباد دعوى الحق بالعبادة مع بندته في الصلاة وجميع الفرائض
 ودعوى العزم باسماء الله العباد ودعوى الطيع الحق والحسن لهم
 وان الولي اذا اخطى وعرف مذنبهم فواضل من الانبياء عليهم السلام
 ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء والعلوم من سائر الامم والادب والدين
 الشبه والوقاس على المسلمين **باب الاعتقاد في الظالمين**
 قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه **اعتقاد** انهم افسدوا ما كانوا
 منهم واجبة قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او اتى
 بغير حجة على ربه ويقول الاشهاد من اولاد الذين كذبوا على ربهم الله

على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويقتولوا نساءهم بالآخرة
 موكافون **قال ابو جعفر** في تفسير هذه الآية ان سبيل الله في هذا الموضع
 على من اهل طاب علمه والحمد في كتاب الله عز وجل اسما من امام عبد الله
 واسم صلالة قال الله عز وجل وجعلناهم امة واحدة يوم القيمة
 لا فرق بين ولينا وبينكم في هذه الدنيا بعدة وبيوم القيمة من المؤمنين المقربين
 ولما نزلت هذه الآية اتفقوا على ان تصيب من الذين ظلموا منكم ما كانت
 التي صلعم من ظلم ظلماء بعد ذلك بعد وفاء ما جحد بنو قريظة
 الانبياء قبل من نزلت تلك الاية قال الله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تتخذوا آباءكم وابناءكم شركاء لكم وانما آباءكم وابناءكم
 على الايمان ومن يولهم فاوئكهم الظالمون وقال عز وجل ومن يولهم
 منكم فانه منكم وان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تتولوا قوما غلبت الله عليهم وقال عز وجل لا تتخذوا قوما دون
 بالله واليوم الآخر بآذن من عند الله ورسوله ولو كانت آباءهم
 او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال
 الله عز وجل ولا تكونوا الى الذين ظلموا قنيسكم النار وما لكم من دون
 الله من اولياء غير انتم ومن الظالم الملعون ومن وضع الاسماء في غير اهلها
 فوطا الملعون وقال النبي صلعم من جحد عليا اسما بعد ذلك جحد
 سواي ومن جحد سواي فقد جحد الله ربه وبيته وقال النبي صلعم

لعلي يا علي انت الظالم بعد من ظلمك فقد ظلمني ومن اظلمك فقد اظلمني
 ومن محمد فقد محمدني ومن والى فقد والاني ومن عاداك فقد عاداك
 ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا في من
 امامنا امير المؤمنين والائمة من بعده عليه السلام من محمد بن عبد الله
 عليهم وافتقارنا فيمن اقر امير المؤمنين وانكر خلفه من بعده من الائمة
 عليهم السلام انبتنا من افرق جميع الانبياء وانكر بنو تيمية محمد صلعم
 وقال الصادق عليه السلام انما كنا اولا وقال النبي صلعم الائمة
 من بعده عاشر ائمة عليهم علي واخرهم القائم عليه السلام طاعتهم
 طاعتي ومعينهم معيني من انكر واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق
 علم من شئت في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كاف وقال امير المؤمنين
 عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدني اى حق اى تقبلا كان يبيدني
 فقولوا لا تقربوني حتى نذكر واعلي وابي ريد واعتقادنا فيمن قال عليا
 وقال النبي صلعم من قال عليا فقد قالني ومن حارب عليا فقد حاربني
 ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقول عليا السلام لعلي وفاطمة والحسن
 والحسين انا اعراب لمن حاربكم وسلم اليكم سالكم واما فاطمة صلوات الله عليها
 واعتقادنا في اسيدتنا العاليتين من الاتيين والآخرين وان الله يحب
 المضطهدين ومي لضاوا وانما خرجت من الدنيا عاظمة على ظالمها وعاصيا
 وماتوا بها وقال النبي صلعم ان فاطمة سيدة نبي من اذا ما قتلها
 ومن فاضها فقد عاصى ومن سرق ما فقد سرق وقال النبي صلعم

اذا فاطمة بعدت عنى وهي نوحى الي من حدى يسوقها ما شاء ما وبقى
 ما سر ما اعتقادنا في المرافعة واجبة من الاوثان الا ان بعدوا الامم
 الاربعة من جميع انبياءهم وانما لعمرهم شرف على الله ولا يسم الاقران
 بالله وسؤله ولا يسم عليهم السلام الا بالامانة من اعدائهم واعتقادنا
 في قلنا لا انبياء علوه وقلنا لا ائمة لهم شركه فكل من كفرنا من الانبياء
 ومن اعتقد بهم غير ما ذكرنا فليس عندنا من ذكر الله في شئنا ولا في علم
باب في التسمية **اعطاء** في التسمية قال الشيخ ابو جعفر
 في الله عز وجل **قال الشيخ** انما واجبة من تركها كالتسمية من ترك
 الصلوة ومن ترك الصلوة عليه واين رسول الله صلى الله عليه واله الذين
 في المسجد جلايلان **باب اول** انكم واستمعوا وقال الامام باقر عليه السلام
 ما قال الله تعالى ولا تقبلوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله على ما
 فهم يعلمون وقال الصادق في تفسيره انما لا يقولوا مسلمون وانهم يسبوا عليكم
 وقال ابن حبان وحده الله فكل من سب الله وقال النبي صلعم على علي السلام
 من سبك يا علي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى والى الله
 واجبة لا يجوز دفعها الي ان يخرج القائم علم فمن تركها قبل خروجه
 فقد خرج من دين الله ودين الائمة وخالق الله ورسوله والائمة عليهم
 السلام ومن سب الله صلعم عن قول الله انكم عند الله اعداء قال اعلمكم
 ما الله عز وجل طلق الله تبارك وتعالى اظهر من الامم الكافرة في حاله
 اليه وقال عز وجل لا تتخذوا الكافرين اولياء من دونه المومنين

في التسمية
 في التسمية

والفقيه العارف فحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام ولا
 استعبد الا ما اصابه الصدوق عن فقال ما حال المديني من قال عليه ليس بامام
 ولا امامي اصل الكتاب من يعمل سوا الحق وقال ابو جعفر الباقر
 عليه السلام في حديث طويل ليس من الله وبين احد قرابة اجبت الخلق
 الى الله انما امر الله واما امر بطاعة الله ما يتقرب الى الله عز وجل
 الا بطاعة ما مضى من الشرائع ولا على الله لاحد من محرمات
 الله بطاعة من لا يولي من كان الله عاصيا هو لنا عدو ولا سال ولا ينسأ
 الاباوين والاعلى قال في حق علمه رب ان ابي من اعلى واذنك للفق
 وانما حكم الحاكمين فلا ياتيح ان يفسد من اهلك انما عمل بحكم فلا تقا
 فما ليس لك بعلم ابي اعطاك ان تكرر من الحاكمين قال ربه في حقك
 ان اسئلك ما ليس لي به علم ولا تستقر لي وترى كيف كان من الخاسرين
 المضاد في علمه عن قوله الله عز وجل و يوم القيمة من الذي كذبوا
 الله وجوههم من مشقة الميس في جهنم مشقة المتكبرين قال في حقهم
 انما امام وليس بامام قيل وان على باطنيا قال كان كان على باطنيا
 قال العبد ليس بينكم وبين من خالفكم الا المفسد من قال في حق المفسد
 قال الذي يستوي في البراءة من خالفكم فابرأ منه وان كان على باطنيا
 وقال العبد في ائمة عليهما السلام ليس على شيء مما ام عليه وفي ابا
 محمد بن ابي اسحق **باب** **الاعتقاد** في اخبار النفس
 والحكمة قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد** في الحديث المفسر في حكم على الخلق

كما قال سبحانه **باب** **الاعتقاد** في الخطر والاباحة قال
 الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد** في ذلك ان الاسا كلها مطلقة حتى مرد في
 منها **باب** **الاعتقاد** في الخبر والواردة
 في الطب قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد** في الاخبار الواردة في الطب
 انها على وجوه منها ما قيل على هواء مكروا والدينية فلا يجوز استعماله في
 سائر الامور ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل ولم يتعد
 موضع وان كان اعرف بطبعه منه ومنها ما دلست الخافون في الكتب
 لمع صور المذهب عند الناس ومنها ما حفظ بعقد وبنى بعضه
 وما روى في الفصل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه ايد شفاء من كل
 داء وان روى ما روى الاستيحاء الى البار لصاحب البواسير فان ذلك
 اذا كان براسين من حرارة وما روى في الباريجان في الشفاء اشد
 في وقت ادراك الرب لمن مأكلا الرب دون غيره من سائر الاوقات
 واتا الاوقات العظمى الصبيح عن الامم عليهم السلام في آيات القرآن
 وسورة وادعية على حسب ما روت به الاثار بالاسانيد القوية والقر
 الصبيح وقال العبد كان وما مضى يسمى الطب المعالج فقال موسى عليه
 يارب من الداء فقال مني قال فما تصنع الناس بالمعالج وما ان تطيب
 نفوسهم بذلك تسمى الطبيب طبيا بذلك واصل الطب النذوي وكان
 داود بن شبيب في عمر ابي هريرة في كل حسنة ومول خرف فاصح لكذا وكذا فاعاى
 في اخر عمره حسنة في عمر ابي فقال ما اسمك فقال انا الحريرة فقال

داود عليه السلام حرب الحراب فلم يبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من لم يشقه الموت فلا شفاء الله **باب في الاعتقاد**
 في الحد يثي المختلفين قال الشيخ رضي الله عنه **اعتقاد** في الاخبار
 الصحيحة عن الامة عليهم السلام انما موافقة الكتاب الله تبارك وتعالى في
 المعاني غير المختلف لانها مأخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه وتعالى
 ولو كانت من عند غير الله كانت مختلفة ولا يكون اختلاف في الاخبار
 الا لعل محله في كنفات الظهار عودته وجاه في خبر اخر في صيام
 شهرين متتابعين وجاه في خبر اخر اطعام ستين مسكينا في كل شهر
 لمن لا يجد الحق والاطعام لمن لا يستطيع الصيام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يطبق في ذلك عموم بل لا يقتضي على العظام ومنها ما يقع على واحد
 منها مقام الاخر مثل ما جاء في كفارة البين اطعام عشرة مساكين في كل
 ما تطعمون اهلكم او كسوتهم او نحو ذلك كقوله اما انكم ترون ذلك
 عند الجهال مختلف وليس يختلف بل كل واحد من هذه الكفارات لا يقوم
 مقام الاخر في الاخير ما ورد في البقرة وفيه ما يحسن بهليم بن قيس
 الهلالي انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعت من سادات
 ومقلد واي حق متبنا من تفسير القرآني ومن الاخبار التي يرويها عبد الله
 غير ما في ادعي الناس وسمعت مثل هذا في ما سمعت منهم ورايت في ادعي
 واثم على القوم فيها ويزعمون ان ذلك كله باطل امره الناس يكذبون
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمداً وبغير حق والقرآن يباريهم قال

منك
 الكافي شارة كثيرة في تفسير القرآن
 وفي الامامية من غير ان يكون

فقال علي عليه السلام قد صالت فافهم الجواب ان في ادعي الناس حقاً وبطلاً
 وجاهلاً وكذا باطل وأصحا وخسوساً وناماً ومكشاً ومكشاً ومكشاً
 وجاهلاً وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق قائم غلبا ففهم
 ايها الناس قد كبرت الكذابة على من كذب على محمد وآله من الناس ان
 كذب عليه من بعد واما اياكم فقد ثبت من اربعة اقسام من الجاهل والجاهل
 ظهور الامانة في صريح الاسلام لو انه وخرج ان يكذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا طوع ولا مكر من الناس او منافق كذاب ليقولوا من بعد الله
 واكم قالوا الى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبع منه فاذنهم من يعرفون
 ما لا يقدر الله تعالى عن المشافقة في الحيرة ووجههم ما ووجههم فقال
 عن رجل ما ذار ايتهم فبجبت اجسامهم وان يقولوا نسمع لقولهم من بعد
 بعد الى هذا الصلة لولا الدعاء الى النار والى الكذب والاعتقاد
 نراهم الاحمال والكلابهم الغنم والكلابهم على رقاب الناس واما ان
 مع الملوك والاعيان الامن عمن الله هذا احل الريبة وسبع ورجل
 اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحفظ على وجهه وهم فيه ولا يجهل كذا
 قوي في يد يقول به ورجل يروي ويقول اما سمعته من رسول الله
 طوع علم المسلمين انه ووجههم من بعد ووجههم من بعد ووجههم من بعد
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يروي عن محمد ووجههم من بعد ووجههم من بعد
 ثم اسبغوا لا يعلم خفي من وراءه ولم يحفظ النسخ فلو لم يمسح
 لغيره ولو علم المسلمون ان سمعوا انهم من بعد ووجههم من بعد ووجههم من بعد

هذا الارض فسطا وعدا لا كاملت فله حزن وقليل الله ان لا عرفه
 يا سليم حيث يتابع من الركن والمقام وهو في احوال انصاري وبقا لهم
 قال سليم بن قيس فوالله الحسن والحسين عليهما السلام ما لم يدرك
 بعد ما ملك معاوية بعد منها الحديث عن ابيها قال صدق فله
 امير المؤمنين صلوات الله عليه عليه السلام الحديث عن علي بن ابي طالب
 ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثك لم يرد منه شيء فاول ما يقص سنة
 حرقا قال سليم بن قيس لم يصب علي بن الحسين عليه وعده محمد
 بن علي ابو جعفر فحدثني به ما سمعت من ابي فوالله ما سمعت من امير المؤمنين
 عليه فقال علي بن الحسين عليه فدا فدا امير المؤمنين عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو من رضى واما صبي ثم قال ابو جعفر عليه وارقا في حديثه
 السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما صبي فقال امان ابن ابي عباس فحدثني
 علي بن الحسين كل عن سليم بن قيس المصلا في فقال صدق ورجاء جاري
 عبد الله الانصاري الى ابي محمد وهو يختلف الى الكتاب فحدثني
 انهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امان ابن ابي عباس فحدثني
 علي بن الحسين فليقتل ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدثني
 هذا الحديث كل فاعرفه في عينا وقال صدق سليم وحمد الله عليه
 وقل في بعد حديث الحسين عن ابيها فحدثني بهذا الحديث ما سمعته فقال له
 صدق والله ما علم فحدثني بهذا الحديث اي عن امير المؤمنين
 عليه السلام وفي كتاب الله عن رجل ما سمعته من اهل بيتي فحدثني

وليس يختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله بعد منهم كانسوا الفاء يومهم
 مثل قوله بعد منهم نسوا الله قسبهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ريتك شيئا
 ومثل قوله عن رجل يوم يقوم الروح والمملكة فوالله ما يكون الا من لا
 لا ان الحسن وقال صدق فله مثل قوله بعد يوم القيمة يكون بعضكم ببعض
 بعضكم بعضا قوله بعد ان ذلك الحق فقام اهل النار ثم يقول عن رجل
 لا تخشوا الله وقلوبكم اليه فحدثني بالوعد وبقوله من رجل اليوم نختم
 على افواههم وعلفنا اذانهم وتشهدوا جهنم ما كانوا يكسبون ومثل قوله
 عن رجل وجوه يومئذ ناصية الدين فحدثني ثم يقول عن رجل لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال عن رجل وما كان
 لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ثم يقول عن رجل وكلم الله
 موسى تكليما ويقول وفادها ما بهما ويقول يا ايها النبي ويقول يا ايها
 الرسول ومثل قوله بعد عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
 ولا في الارض ولا الاصف من ذلك ولا اكبر الا به ثم يقول ولا ينظر اليهم
 يوم القيمة ولا ينزلههم ثم يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 ومثل قوله عن رجل انتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا حي
 نور وقوله عن رجل الرحمن على العرش استوي وقوله عن رجل وهو الله
 في السموات وفي الارض يعلم سر كل وجهكم ثم يقول جل جلاله ما يكون
 من نجوى ثلاثة الا هو باهم ولا يخفى الا على من يشاء ولا ادى من ذلك
 ولا اكثر الا هو يعلم ايها كافي ويقول عن رجل وهو معكم ايها كنتم

وان الملكة لخدمنا وخدم محبتنا **يا علي** الذين يحملون هذا العرش ومن
 حول يستحقون عرشهم ويستغفرون للذين استولوا بولايتهما **يا علي** لو انهم
 ما خلق الله آدم ولا حوى ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكن
 لا يكون افضل من الملكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتبيينه وعلينا
 وقد بسمة لانه اول ما خلق الله من وجلى خلقا واحدا فاعطاهما بقا
 ونجيتك ثم خلق الملكة فلما شاهدوا داره خافوا واحدا استظلت
 امرنا فاستخفا العلم الملكة انما خلق مخلوقا واحدنا الى منزلة عن صفاتنا
 فسبحت الملكة تسبيحا وقرعته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا
 فالتفتوا لعل الملكة ان لا اله الا الله **يا علي** ولستنا بالمتعجب ان
 بعد او دعونا فغفرت الملكة لاله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبر العلم
 الملكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما انهم علينا
 من قرون طاعتنا قلنا الحمد لله لعل الملكة ما تحب الله بهم وذكرنا علينا
 من الحمد على نعمه فقالت الملكة الحمد لله فبنا امتدوا الى معرفتنا الله
 تسبيحهم وتعليقهم وحملهم **يا علي** فقلوا صلحهم من تعلم محمل وآله صلوات
 الله عليهم الملكة انهم اشرف من الملكة لانه الالف واللام في الملكة للجنين
 وقد ثبت ان العلم الشرف من العلم **يا علي** عن الصادق عليه السلام قال
 من علم شخصنا سئل فقد ملك وقدر اليك الشرف على الملوك فثبت
 شرف كل واحد منهم على كل واحد من الملكة والجميع على الجميع **ثم** ان الله
 بعد خلق آدم فاودعنا عليه وار الملكة بالجنود الله عز وجل عيوننا على آدم

اكرامنا وطلعتا كونا في صلبه وكيف لا تكون افضل من الملكة وقد حملوا
 لادم كاهن اجفون **يا علي** الى السماء اذن جبريل شفي شفي
 واقام شفي شفي ثم قال لي شفيتم باعمل فقلت يا جبريل اقدم عليك
 قال نعم لانه الله تعالى افضل انبيائه على ملكته وفضلك خاصة فقلت
 فقلت لهم ولا اخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبريل تقدم يا محمد
 وتخط عني فقلت يا جبريل في مثل هذا الوضع تفارقني فقال اني
 على الذي وعده الله عز وجل لي هذا المكان فان تجاوزته احرقني
 ثم تبعني حذو وني جل جلاله خرج بي في التوراة حتى انتهيت
 الى سلسله الله من علو مكة فتوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
 بباركت وتعاليت فتوديت يا محمد انت عبيدي وانارتك فابايتك
 فاحمدك على فوق كل فانك تودى في صنادك ورسولي الى خلقي وحملي على
 ربي لك ولبن تبعك خلفت خيما ولبن خالفك خلفت ناري وراعيها
 او جيت كرامتي واشبهتهم او جيت ثوابي **يا علي** فقلوا سبحان الله
 ثوابي يده لي ان الانبياء والراسل اجمعين تبعوا الحق فسلوا شفي
 الله عليهم لوصول الثواب فيهم دعوى غيرهم **فقلت** يا رب من الاوصياء
 فتوديت يا محمد او جيتا لعل الملكة يكون علي ساقف عن شفي فقلت
 وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساقف العرش فرايت اني عرس محمد علي
 نور سلطان اخص عليا امير المؤمنين واصحابي اوجده علي بن ابي طالب
 واخرهم عدي اني **فقلت** يا رب من الاوصياء بعد ي بعد ي فتوديت

وقال يا بن رسول الله رضى الله عنى وخطه قال نعم ليس كذلك بفضل من الخلق
 بل رضاء عنه شأبه وخطه معناه عقابه **والمحبة** العبد له به فهو وجوه
 معنى في القلب بسبب اختيار العبد رضى الله على رضاء وتعالى ارادة
 الله على ارادته ومن على امر خلقه كما تقدم في الحديث كت سمعوا بعض
 ولبك ورجله وعلامه بلوغ من تبه الحب من العبد له به طاعة وتوكله
 فلا الله سبحانه ومن قل ان كنته فحقه الله فاتبوني وحمل خاله على محبة
 المحبة فقال بحسبك الله ويعنى لكم فكم فكم روى كاذب بن تان **فان**
 رجل الصادق علمه يا بن رسول الله ما علمه رضاء عني قال رضاءك عذوقا
 لا آخر حب ان اوردى كيف انا عندك قال كانا عندك فاعلام مرتبة
 الحق من في الارمان الى تحت في الله ويغنى في الله واعلام من اتصف
 بصفة المحبة من الطرفين مولانا امير المؤمنين علمه لقول النبي صلى
 لا عطين الى اية عندك رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 بفتح الله على يد **عن** حمزة الثمالى قال قلت لعلي بن الحسين علمه اسأ
 عن الاول والثاني قال عليهما لعانت الله كلها مضيا والله مشركين
 كافرين بالله العظيم ملت والائمة منكم بين فرق الاكدة واليه من محبة
 الموفى ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبييا شيئا الا اوفى اعطى
 مثل صلوة واعطاء ما لم يبلغه ولو يكن عند الله وكل ما كان عند
 الله صلوة ففقد اعطاء امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام اما
 من بعد امام الى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث كل سنة في كل خمسين

وقال يا بن رسول الله رضى الله عنى وخطه قال نعم ليس كذلك بفضل من الخلق
 بل رضاء عنه شأبه وخطه معناه عقابه **والمحبة** العبد له به فهو وجوه
 معنى في القلب بسبب اختيار العبد رضى الله على رضاء وتعالى ارادة
 الله على ارادته ومن على امر خلقه كما تقدم في الحديث كت سمعوا بعض
 ولبك ورجله وعلامه بلوغ من تبه الحب من العبد له به طاعة وتوكله
 فلا الله سبحانه ومن قل ان كنته فحقه الله فاتبوني وحمل خاله على محبة
 المحبة فقال بحسبك الله ويعنى لكم فكم فكم روى كاذب بن تان **فان**
 رجل الصادق علمه يا بن رسول الله ما علمه رضاء عني قال رضاءك عذوقا
 لا آخر حب ان اوردى كيف انا عندك قال كانا عندك فاعلام مرتبة
 الحق من في الارمان الى تحت في الله ويغنى في الله واعلام من اتصف
 بصفة المحبة من الطرفين مولانا امير المؤمنين علمه لقول النبي صلى
 لا عطين الى اية عندك رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 بفتح الله على يد **عن** حمزة الثمالى قال قلت لعلي بن الحسين علمه اسأ
 عن الاول والثاني قال عليهما لعانت الله كلها مضيا والله مشركين
 كافرين بالله العظيم ملت والائمة منكم بين فرق الاكدة واليه من محبة
 الموفى ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبييا شيئا الا اوفى اعطى
 مثل صلوة واعطاء ما لم يبلغه ولو يكن عند الله وكل ما كان عند
 الله صلوة ففقد اعطاء امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام اما
 من بعد امام الى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث كل سنة في كل خمسين

وفي كل يوم فاجي ثبات ولا جد دليل اذ لم وافهم من هذه الاحاديث الصالحة
 التي رواها مشايخنا عن رسول الله عليه السلام في كبرهم التي رويها ونقلوها
 عن خزانة علم الله وسننوع من الله وحفظه كتاب الله وباب من باب العلم
 كما قال الرسول صلوات الله عليه وسلم في العلم والدين بانها من ابد المدينة
 قلبا ثباتا بها وهذه امر للوجوب **ثم** ان الله سبحانه يقول في كتابه
 العزيز قل ثباتا لواء مع انباءنا واولادنا وبناتنا وبناتنا وبناتنا وبناتنا
 وانفسكم ولا صلوات الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى بالانفس منا
 امير المؤمنين علمه فمن يكون اقرب من نفس المصطفى اليد من ما بين خلق الله
 لا احد **يذكر** على ذلك ما قد روي عنهم صلوات الله عليه وسلم من خلقهم
 في علي قبل خلق الخلق من نوره واحد نور واحد لا يفترق قال في جنة
 صلوات الله عليه وسلم الى دار الدنيا وكلما كنت من الفضل لا يبرأ من
 علمه بيت الائمة الا بعد عشر من وادع عليهم السلام ثلثا انكلم من قوله
 النبي صلوات الله عليه وسلم بعد ذلك يا علي والائمة من اولادك ولما روي عن
 الصادق عليه السلام ان كان النبي صلوات الله عليه وسلم في الارواح وقد
 تفرد من الاستشهاد دليل العموم فثبت تفضيلهم عليهم السلام على ما بين
 من الانبياء والارسل عليهم السلام وعمرهم كانت النبي صلوات الله عليه وسلم **من**
 القامري قال دخلت على رسول الله صلوات الله عليه وسلم فقلت يا سلمان ارق
 الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنا عشر نبييا قال قلت
 يا رسول الله فمعرفة عند من الكتابين قال يا سلمان فقل علمت قبلي

الاثنا عشر الذين اخبرهم الله الامامة من بعدى فقلت الله ورسوله
 اعلم قال يا سلمان خلقني من صفا نوره فدعاني فاطمة وخلق من نور علي
 علي فدعاه فاطمة وخلق من نور علي فدعاه علي فاطمة فدعاه فاطمة
 وخلق من نور علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطمة فدعاهما
 الله عز وجل خمسة اسماء من اسماء فاطمة المحمود وانا محمد والله الحلي
 ومحمد علي والله فاطمة ومحمد فاطمة والله الاحسان ومحمد الحسن والله
 الحسن ومحمد الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطمة
 قبل ان يخلق الله سبحانه سبعة ائمة او سبعة ائمة او سبعة ائمة او سبعة ائمة
 وكان بعد ان انزل الله سبحانه وتعالى فيهم من نور الله فقلت يا رسول الله
 باي انت وامر ما لم تعرف هؤلاء فقال يا سلمان ان من نورهم من نورهم
 واقتدى بهم في الاولاد ثم من نورهم من نورهم فقلت يا رسول الله فمعرفة
 ويكن حيث تشاء فقلت يا رسول الله يكون اعمامهم بغيرهم فقلت يا سلمان
 ما سألهم قال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فمعرفة فقلت يا سلمان
 الى الحسين ثم سببه العابد بن علي بن الحسين ثم سببه محمد بن علي بن علي
 علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم سببه جعفر بن محمد بن علي بن علي
 الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم فيظهر صبرا في الله ثم علي بن موسى
 الرضا الامير الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد المكي الى
 الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سبب الله ثم فاطمة وسجاءها
 ابن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فقلت ثم قلت

يا رسول الله فاني لست امان بادر كسر قال يا سليل ان الله تدركهم
لكم ومن نزل الامر بحقيقة المعرفة قال سليل ان فشكلت الله كثير **وقال ابو عبد**
الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورة ما فاحسن صورة ما وجعلنا من
في عباده ولساننا لما طوى في خلقه وملك المسطرة على عباده بالآخرة والجنة
ووجده الذي يق في مديونية الذي يدل عليه ونحوه في سواها وادعه
وبنا اثرت الاشجار واسعت الثمار وحوت الانهار وبنا ينزل القيث من
السماء وينبت ثمرها في الارض وبنا يدنا عبد الله والى الامم من ما جدد الله **عليه السلام**
عليه السلام ما جدد الله اشار الى ما روي عن الصادق عليه السلام ان الملك كذا
لما خلقهم الله سبحانه قال لهم سمعوا فقلوا يا ربنا لا امل فقال ان سمعوا فاستجابوا
فستقبل الملك كذا تسبيحا وقد تقدم الحديث **وقال ابو عبد الله عليه السلام**
لرجل من الشيعة اتم القيسية ونسألكم القليات كل موته حرمه عينا وكل
موت من صلاته وقال شيعةنا اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيمة
بعدنا واما من شيعةنا احد يقوم الى الصلاة الا اكتنفه فيها عدد من خالفه
من الملك كذا يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم من صوم
لبن نع في راي من الجنة واما الملك كذا حتى ينظر من الحديث فيرد لالة
على ان الانبياء واولادهم عليهم السلام شيعة آل محمد صلوات الله عليهم لانه علم
جعل المقرب من عرش الله سبحانه عدد من شيعةهم فليس الانبياء والمقرب
من محمد واهل بيته الى العرش ولا هو ايضا بعد الشيعة في القرب من العرش
فوجب ان يكونوا من الشيعة كما دللنا عليه من قبل باحادithهم الصحيحة عنهم

عليهم السلام **مروا الى ساحة** قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا كان ذلك يا ساحة
من الله حاجته فقل الحمد في استلك نحو محمد وعلي فانهما عندك شابت
من الشان وقد روي القدر في ذلك الشان وذلك القدر ان تصلي على
والعقل وان تفعل في كذا كذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا
مرسل وامر من استحق الله قبله للامعان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم
وقال علي بن الحسين عليه السلام في ابي عن اخيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انسان ادم لما راي النور ساطعا من جبل اذا كان الله قد نقل ارواحنا من
ذروة العرش الى ظلمة راي النور ولم يبق الا الاشباح فقال يا رب ما هذه
الانوار فقال الله يا من وجل انوار اشباح نفلهم من اشرف نفاع عرشى الى
ظلمة ولذلك امرت الملائكة بالتسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح
فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل يا آدم انظر ذروة العرش
فانظر آدم عليه السلام وواقع نور اشباحنا من ظهر آدم عليه السلام الى ذروة العرش
فانقطع في انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينقطع وجه الانسان في المرآة الصافية
فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا ادم هذه اشباح
افضل خلقي وبرافى هذا محمد واما التمجيد المحمود في فعلى شفقت لاسما
من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شفقت لاسما من اسمي وهذه فاطمة
وانا فاطمة السموات والارض فاطمة اعداى من رحمتي يوم فصل قضاي
وفاطمة ولياى عما عوهم وشتمهم فشقت لها اسما من اسمي وهذا الحسن
وهذا الحسين وانا الحسن المجمل شفقت اسما من اسمي مولاهم خير خلقي

باب ذكر ما يفتقر به المأمون الى الرضا عليه السلام

من جملة الخالفين في الامامة والفضل حدثنا بن عبد الله بن نعيم القزويني قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المأمون يقعد بمجلس النظر ويجمع الخالفين لاهل البيت ويكلمهم في امامته امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقرُّوا الي ابي الحسن الرضا وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تقرُّوا مندي بقوله فباي قلتي غيره واكتفوا بدي من الضيق حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي محمد بن الحسن بن احمد الوائلي والاحد ثنا محمد بن يحيى القطان واحمد بن ادريس حمدا والاحد ثنا ابي محمد بن احمد بن يحيى بن عمر بن الاشعث والاحد ثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن جاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكرم القاضي وقال امر في المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمع من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم نصبت لهم فامرتهم بالكون في مجلس الحاجب لا علم بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرهم باذخا لهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسبهم ثم قال اني اريد اجعلكم مني وبين الله تعالى في يوم هذا الجنة فمن كان حافيا او بحاجة فليقم الى قضاء حاجته وانسبطوا واسلموا خفافكم وصقلوا اديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لانتم كنتم عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم

انما سمع ولا يسمعكم جلالتي وكافي من قول الحق حيث كان وروى الشاطلي على من اتى به واشفقوا على انفسكم من الناس ومنعوا من الله تعالى بنحوه واثبات طاعته فالاحد يقرب الى عقول بعض الخالفين الاساطير الله عليه فاطم وجمع عقولكم الى رجل انزعج ان عليا خير البشر بعد نبي الله فان كنت مصيبا فصوره وان كنت خطيئا فموت وروى علي بن ابي طالب عنك من انتم سالتكم وان شئتم سالتوني فقال الذين يقولون بالحدوث بل نعم الله فقال عاتق وقلدوا ملائكتكم رجلا فاذا انتم فان كان عند احدكم ثيابا فليس دوا وان ابي محمدا فسد دونه فقال قائل منهم انما نحن بن عمر بن حنيفة بن عبد الله بن ابي بكر بن قيس ان الرواية المجمع عليها مات عن الرسول انه قال اتقوا ما لا الدين من بعدى ابي بكر وعمر لما امرى الى حجة فلاقوا بهما عليا انه لم يامر بالاقبال الا على الناس فقال المأمون الرواية كثيرة ولا بد ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين وروى الشريفة قال بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وروى بعضهما عن بعض باطلا واذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما نحن فيه بالحققة ونفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه كان اول ما اعتقد واخذ من روايتك من ان الاصل هو الحق اذ انما باطل في انفسها وذلك ان رسول الله اعلم الحكماء واولي الحق بالصدق واولي الناس من الاصل بالحال وحمل الناس على الشك في الخلاف وذلك ان علي بن ابي طالب

من قال ان ينقض بعضها
وكانت كلها باطلا

صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيد كل مولد اهل الجنة وقال المأمون
 هذه الحديث محال لانه لا يكون في الجنة لا تحل وروى ان ابي جعفر كانت
 عند النبي فقال لا يدخل الجنة عجمي فكذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
 انا انشاء فامتن اشياء فجعلت من ابكار اعراسنا ابا فان زعمتم ان انا
 شئت شابا اذا دخل فقلد وعيم ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن
 والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين
 وابو جعفر بنهما قال آخر فقلد جاء ان النبي قال لو لم ابعث فيكم
 لبعث عمر قال هذا محال لان الله تعالى يقول انا ارجينا اليك كما ارجينا
 الى نوح والقيسين من بعده وقال تعالى واذا حلقنا من النبيين مبتليهم
 ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فقل عجمي ان يكون
 من لم يولد يشاق على النبوة يبعوثوا من اخذ يشاق على النبوة من
 وقال اخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفته فبسم وقال ان الله تع
 ما هي بعبادة الناس عامة وبعض خاصة فقال المأمون هذا مستقبل
 من قبل ان الله تعالى لو كان لسامى بعير وولد بيتي والله فكلوا عجمي
 في الحاضرة والنبي في العامة وليست هذه الروايات ما عجب من روايتكم
 ان النبي صلى الله عليه وآله دخل الجنة وسبع حسن فلقين فاذا بالان سولج
 ابي بكر قد سبقني الى الجنة واني قالت الشيعة على خير من ابي بكر فعلم
 عبد الله بكر خير من سولج لاني السابق افضل من المسوف وكما روى
 ان الشيطان يفر من حسن وعمر والحق على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله

على ففر من عمر والحق على لسان النبي الكفر قال النبي صلى الله عليه وآله
 لعزل العذاب ما حال الاعرج والخطاب قال المأمون هذا خلاف الكتاب
 ايضا لان الله يقول وما كان الله ليضلهم وانت فيهم فاعلمهم عن مثل الرشق
 قال اخر فقلد هذا النبي لعمر الجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون
 لو كان هذا كان عنت كان لا يقول له ديفه شدت ما الله امر المناقب انما كان
 قد قال النبي اس من اهل الجنة ولم يصدق حتى تكافه هذه بقدره وروى
 النبي صلى الله عليه وآله في الاخر لا سلام وان كان صدق النبي فلم سأل هذا في
 وملا من التحذير من شاقصان في انفسهم ما فقلد آخر فقلد قال النبي صلى الله عليه وآله
 وضعت في كنف المؤمنين وما صفت انما في اخرى في محبتهم ثم وضع مكان
 ابو بكر ومنهم من روى عن محمد بن مرقع الميزان قال المأمون هذا محال
 من قبل ان لا يكون ان يكون اجسامها اما اجسامها فان كانت الاجسام فلا
 على دوى روح انه محال لانه لا يروح اجسامهم واجسام الامم وان كانت اجسام
 فلم يكن بعد فكيف روح بما ليس روحا فيهم وفيهم سفاضل الناس
 فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قالوا فمن فضل صاحبته على عبد النبي صلى الله عليه وآله
 ثمران المفضل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله كان من عمل على عبد النبي صلى الله عليه وآله
 ايلجى فان ظم نعم او منكم في عصر فامتن من هو اكثر جهادا او مواتا وعلق
 وروى فقلد الواحد فقلد لا يلجى واصل ومن فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال
 المأمون فان فضل في فضل من امتكم الذين احدث عنهم ادماءكم في فضائل
 على عبد السم فبسوا اليها روى في فضائل مام العشر الذين شهدوا لهم

كأري داخل كاري خارجها وهذا مثل قوله يا محمد بن عبد الله سوف
 بالثواب ويرى عني بما تشاء كأنني الغوارير وقد وقع عليه السلام ركب
 من سائر الطلبة في جلدته يحمل أي كانه يحمل من كثر جري وعلو وكقول
 تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت والاعفاه من كان ^{حد}
 لما تم قال يا اسحق السبي من ينهض الله العرش في الجنة فقلت بلى قال
 اريد لواءه رجلا قال ما ادرى اصحح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافي
 قلت لا قال اريد لواءه ما ادرى ام في السوءة قال ام لا كان عندك كافي
 كان اقلت بلى قال ادرى فضل الرجل بنا كذا خبرني يا اسحق عن حديث الطائين
 المشوي اصحح عندك قلت بلى قال بان والله عندك كافي على هذا من ان يكون
 كادفا النبي صلعم او يكون مردودا عن الله الفاضل من خلقه وكان
 المفضل له اجب اليه او عن الله لا يعرف الفاضل من المفضل فاعلم ان
 اجب اليك ان تقول بقال اسحق فاطن قد ساعدتم قلت يا امير المؤمنين
 ان الله يقول في اي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
 لا تحزن ان الله معنا ففسد الى محمد صلعم فقال سبحان الله ما اقل ملك
 باللعنة والكاتب اما يكون الكافر صاحب المؤمنين فأي فضيلة في هذا اما سمعت
 الله تعالى يقول قال له صاحب وهو مجاوره اكفرت بالذي خلقك من طين
 ثم وثقك فخرسوك وجعلك من جن ساكنة قال الهلك والقد فوجئت
 وما حبي وخشيته تحت الرداء من بالعرف وقال ادرى ولقد دعيت
 المؤمن من صاحبي محض القواييد من صياحي كل يصير في شدة صاحبه

فانزل ان الله سمعنا فافقه نعم مع البر والفاجر ما سمعت قوله بعد ما يلقى
 من جحش قلبي في الامور ابعصم ولا خسة الامور سادهم ولا اذى من ذلك
 ولا اكر الامور منهم ايها كانوا وما قول الآخر من جحش عن من ابى بكر كان عطا
 اي محمد فاني نعمت ان كان طاعة فقد جعلت النبي ربي عن الطاعة وهذا الخلف
 صعد الحكم واندر عمت امر معصيته فأي فضل العاصي وخبرني عن قوله تعالى
 فانزل الله سكتة عليه عيسى قال اسحق اي بكر لان النبي صلعم كان مستغيثا عن
 السكتة قال نعم وخبرني قوله بعد يوم حين اذ عجبكم كثر نكرم فلم تعن بحكم
 شيئا وخافت عليكم الا ارض بما رحمت ثم وليتم مدينين ثم انزل الله سكتة
 طر سول على المؤمنين انه من المؤمنين الذين اراد الله تعالى في هذا الموضع
 قال قلت لا قال ان الله من انهم سول يوم حين لم سمع النبي صلعم الاسيرة من بني
 ماشر على علم بصر ب بسيفه والقبائل اخذت لهام بعد النبي والخمس محمد من
 بالنبي صلعم مع النبي صلعم خوفا من ان ينال سلاح الكفار حتى اعطى الله
 رسول صلعم الطفرة عن المؤمنين في هذا الموضع عليا ومن خضر عن من بني
 هاشم فما كان افضل من كان مع النبي او من كان في الخارج مع النبي صر في الغار
 او من اهل بيته هاد و فاء بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله
 نعم امر به صلعم ان يامر عليا بما اليوم على من اعد و فاء بنفسه فامر به
 فقال على عوا سلم ما بنى الله قال نعم قال سمعوا طاعة ثم اذ سمعوا وتسبحي
 شوم و صر في المشركين بل لا يكون في انه النبي و فاء جنتهم ان يصريه
 من كل بطن من فرس رعد صر هذا لطلب الهاشمية من الله وعلى عليه السلام

البهم وهو يعلم ان فيه عاص ومطع فلم يسمع ذلك من ابي اله وعله اخرى
 لو امرهم باختيار صمد رجل كان لا يعملون ان يكون امر الكل او امر البعض
 فان كان امر البعض فلا بد ان يكون على هذا البعض ولا بد ان قلت الفقهاء
 فلا بد من تحديد المقتضى وتعيينه قال آخر فقد روي ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال ما شاء الله من حسنات في عن الله حسن وانما في قبيحاً في عن الله قبيحاً
 فقال لابد من ان يرشد كل المؤمنين او البعض من اهل الكل في حقهم ولا بد
 الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روي في هذا ما حسنات مثل امامه
 الشريف في على وراه المشهور في غير فمضى ثبت ما روي من الامامة قال آخر
 ثبت ان عمر بن الخطاب قد اخطأ فقال كيف بن عمر انهم اخطأوا واجتمعوا
 على ما لا بد من لا يعملون في هذا ولا بد ان يكون عمر ان الامامة لا روي من لا
 الله به ولا بد من الرسول صلواته فكيف يكون فيما ليس عند عمر ولا بد
 خطأ قال آخر ان تدعى على عليه السلام الامامة فهاهنا بينت على ما تدعى
 فقال ما انا مدعى ولكني مقتول ولا بد على مقتول المدعى من بن عمر ان الله
 التولية والعزل وان الله الاختيار والبدل لا تسمى من ان يكون في شر كونه
 فهم خصمه او يكون من غير عمر والغير معدوم فكيف يوقف الله على هذا فاف
 آخر ما كاذب الواجب على علي بن عبد الله رضي الله عنه قال ما فعل الله
 قال ايما واجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا يكون بفعل
 منه في بعده ولا يفعل من الناس فيه من اختيار او تفصيل او غيره ذلك وانما
 يفعل من الله بعد فذكر كما قال ابراهيم عه اني جاءك للناس اماماً وكما قال عمر

الفاء وجاءوا فاقبلوا في الجنة في الارض وكما قال الله تعالى في ايام
 علم اتي جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اما ما من قبل الله تعالى
 والخلفاء الفاروق وعلو الصليفة والكسوف في السب والظهور في
 النفا والمصطفى في المصطفى ولو كانت يفعل من في نفسه كان ذلك الفصل
 مستحقا للدماء وانما عمل خلافه اعني ان يكون خليفة من قبل انما قال آخ
 فلا وجبت الامامة على علم بعد الرسول عليه فقالوا يخرج من القبول لانه
 ان الايمان طاهر ومن السعيا في قوله عن الحجر وجنابة الشريك كبراء النبا
 عليهم من انما لا ولا يحصل ما لم يكن لان الشريك عظيم ولا يكون انظر الى انما
 ما من بعده وبقائه بالجماع وانما اسر في نفسه حل من الله على عبادته فالحكم فيه
 الشفاعة عليه على السمعة عليه الامد حتى يحجم اجماع اخر فله ولا من حكم
 عليه من فلا يجوز ان يكون الحاكم فيكون الحاكم حكما عليه ولا يجوز في
 بين الحاكم والحكوم عليه قال آخر فلم افرض على ما كان كما قال بعض
 فقال المستند محال لان اقر اقتضاؤه لم يبق ما لم يكن فله على ما لا
 للآيات وانما يجب ان يظهر في امر على علم من قبل في القوم ام قبل علمهم فان جمع
 اذ من قبل الله معهم فالشك في انه لم يبق كما قوله نعم فالرد عليك لا في غرض
 حتى يحكم في ما غيروه فيهم ثم لا يخجلوا في انفسهم لرجاء ما قضيت في سلم
 فليما فاقوال الفاعل تبع لاصله فان قيامه من الله تعالى فافعله له عبدا
 وعلى الناس ان يطيعوا الله وقوله ان لا يكون الله صليفا له ملك يوم
 لا يقوم ضد الشريك فله من الله على ارجاء الاخوان وغيره

من يجوز اتباع احدكم عياله فاذا الشاعروا من مولاه وصاروا المشركين
 جحد قالوا لا قال كيف جاز ان يكون من اصحابهم علماءهم واستحقاقهم
 صار خليفة عليهم وانتم وليتموا الا كنتم انتم الخلفاء عليهم بل قولون خليفة
 ويقولون ان خليفة رسول الله صلعم انا انما نخطم عليه فليتموا كما فعل
 بعض من عفا قال قابل منهم لان الامام وكيل المسلمين انرا من مولاه
 ولان واذا نخطوا عليه عزوا قال من المسلمين والعباد والاراذل قالوا لله
 عز وجل قال فالتقوا الى ان يؤكل على عباده وبلائه ولا من لجمع الامم
 انهم احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يخطب مثاقان فضل
 قائم على من شره قال خبروني عن النبي صلعم هل يختلف بين معنى ام لا قال
 لو يختلف قال فتركه فلك هذا ام ضلال قال لا اي عا قال فعلى الناس ان
 يتبعوا الهدى ويتركوا الضلالة قالوا قد فعلوا اذك قال فلو استخلفوا
 بطلت وتترك الناس وتتركه فهو ترك ضل ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى
 هدى واذا كان ترك الاستخلاف في هدى فلو استخلف ابو بكر ولم يفعل
 النبي صلعم ولم يفعل عمر الشورى بين المسلمين خلافا على صاحبه وتركه
 ان النبي صلعم لم يستخلف وابا بكر يستخلف وعمر لم يستخلف بل ترك
 الاستخلاف كما ان النبي صلعم لم يستخلف وعمر لم يستخلف كما فعل ابو بكر
 ويا بعضي ثالث فخر وفي اى ذلك مودة صوابا فان راى بعض فعل النبي صلعم
 صوابا فقد خطا ما ابا بكر وكذلك القول في صحة الاقوال وخبروا
 فابها افضل وافعل النبي صلعم بترك الاستخلاف او ما صنعت

طاب نفس من الاستخفاف وهل يجوز ان يكون تركه من المولى من مدح
 وفعله من غير مدحى وهذا عند علماء فابن الخلال رح وخبر وفى
 وهل وفى احد بعد النبي صلعم باخبار التميمي من فضل النبي الى اليوم
 فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلعم
 فان قلتم نعم اكدبوا لا نهى بطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبر
 من قول الله نعم قل لمن في السموات والارض قل الله اصدق هذا ام كذب
 قالوا صدق قال اليس ما سوى الله اذ كان محدثا وما لك قالوا نعم قال
 ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اخباركم خليفة تفرغون طاعة ويسمونه
 خليفة رسول الله صلعم وانتم استخلفتموه
 عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقبول اذا لم يال الاعمال ولكم لا تقفوا على
 الله كذبا فقلوا وبال ذلك علما اذ اقم بين يدي الله نعم واذا وردتم
 على رسول الله واكدبتم عليه متعملين
 مفقود من النار ثم استقبل القبلة ودفع يده وقال اللهم افي
 قد يصح لهم اللهم افي فلا ردتهم اللهم افي اخرجت وما حب على الخلق
 من غنى اللهم افي ادمعهم لا في رب ولا شك اللهم افي ادين بانفس
 اليك بتقديري على الخلق بعد نبيك عم كما من فابن رسولك عم
 قال ثم امر قنا ولم يجمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد
 بن يحيى بن عمر ان الاشعري وفي حديث اخر قال فسكت القوم فقال
 لو سكتتم قالوا لا ندرى ما نقول قال بكفيتني هذه الحجة عليكم ثم امر باخذ

211

في تحفة المحدثين في معرفة مواله
فما في مواله من العوارض

۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

ليس
 الحمد لله حق الحمد ومنه الحمد كما ينبغي لعظمته وحيله الله على محمد صفة
 من برئته وعلى الله وذريته اجمعين **حديث** من كنت مولا فاعلي مولا
 مما تواتر واذا القطع بان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله رواه الجهم العتيق
 والعدد الكثير من طرق صحيحة وحسنة وضعيفة ومطهرة وانما سمينا
ابوبكر باحقة عنه ابن عتيق لما فقهنا ابراهيم بن الوليد بن حماد بن ابي
 ناهجي بن بعلج عن حرب بن صبيح عن بن اخت حميد الطويل عن بن حنعل عن بن
 السب قال قلت لسعد بن ابي وقاص ان اريد ان اسالك عن شيء واني اتيك قال
 سل عما بدا لك فانما انا عمل قلت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم
 قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والطهرة فاخذ بيدي علي فقال
 من كنت مولا فاعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابوبكر
 وعمر امسيت بانه لا طالب مولي كل مؤمن ومؤمنة هذا حديث غريب جدا
 لا يثبت فيه جماعة متكلمين فيهم **عن ابي بصير** عنه بن ابي داود وذكريا
 الساجي قال ابنا احمد بن يحيى الصوفي بن ابي اسعيل بن ابي الحكم التقي بن اشاد ان
 عن عمه بن سليم عن سهيل بن ابي صلح عن ابيه عن ابي هريرة عن عمر بن قيس
 من كنت مولا فاعلي مولا بن الحسن بن حسين بن الاشعث بن ابي اسعيل بن زكريا
 الكندي عن اسمعيل بن نسيط عن سالم بن عبد الله عن ابيه حديثي ابي اسعيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ائتوني بكم من انفسكم قالوا اللهم نعم قال
 يا علي قم فاخذ بيدي فقال من كنت مولا فاعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد

من غلاة

من عاداه **علي بن ابي طالب** عن جسر القطن بن سلة الابن عن ابي جعفر الزيات
 عن الجراح الكندي عن يزيد بن ابي زيدا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غدير خم يقول اللهم من كنت مولا قال
 فقام اثنا عشر رجلا كلهم من اهل بيته منهم زيد بن ارقم فشهدوا الفهم
 سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولا فاعلي مولا
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه بن ابي سفيان الاشعث بن العلاء بن سالم
 العطار عن يزيد بن ابي زيدا عن ابي ليلى قال انشد علي الناس في الرحبة
 من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث اخبرناه المسلم بن علف كناية ابنا
 ابوالعين الكندي ابنا ابو منصور القزاني ابنا ابوبكر الخطيب ابنا محمد بن محمد بن
 بكير ابنا ابو محمد يحيى بن عمر الاخباري في سنة ثلثه وستين للمهاجرة حدثنا
 ابو جعفر احمد بن محمد الصنع بن الاشعث بن العلاء بن سالم عن يزيد بن ابي
 زيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى سمعت عليا بالرحبة فيسئد الناس من سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولا فاعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 فقام اثنا عشر رجلا منهم سحران رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك بنا
 عبد الله بن احمد وابو بصير المصلي قال ابنا القواريري عن يونس بن ارقم
 عن يزيد بن ابي زيدا عن محمد بن الصباح الدوالي بن اسمعيل بن زكريا
 عن يزيد بهذا الفهم طرق صالحة الى يزيد وبما هو بالقوي رايهم بحسن
 حديثه وبما هو بالذي انفرد بهذا فقد رواه زيد بن الحباب عن الوليد بن
 عقبة بن ابي زوان القيسي بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

ويروي عن عبد الله بن عامر عن أبي ليلى بن خلف بن سالم الخافظ بالملك
 ابن الصباح السبع بن أشعبد عن عمار بن أبي حفصة عن أبي محازان عليا
 سالم يوما بالكوفة من سمع النبي صلى الله عليه وسلم كذا وهم اثنا عشر فشهدوا
 أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول الله مولائي وأنا مولاي على ما كنت
 مولاه ففعل مولاه هذا أسنادا جديدا فيه انقطاع لأن أبا محمد لم يسمع من علي
 ولا من هؤلاء وعبد الملك فصدوق رواه بن عتبة الخافظ عن ابن شبيب
 العمري وأخر سمعاه من خلف عباد بن زياد بن يحيى بن العلاء بن جعفر
 بن محمد عن أبيه عن ابن عباس بن قال نظر علي في وجوه الناس فقال أتيت لأخبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره ولقد علمت أني ألوكم أسلاما
 وأنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رأيتم يوم غدير خم ووقفتم معي
 ورفعتم بيدي الحديث في هذا غير ثقته وأبو جعفر لم يلق بن عباس
 والحديث منكرو جدا بن أشعبد بن أنعيم بن حكيم حدثني أبو مسلم وغيره عن
 علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي
 مولاه أبو مسلم جمل حاله وأما أنعيم فوثقه يحيى بن معين بن أبي العدي
 بن عبيد الله أنا أبو إسرائيل الملاي عن الحكم عن أبي سلمان المؤذن أن عليا أنشد
 الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه الحديث أبو إسرائيل
 اسمعيل ضعيف بنا بأسناد مظلم عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن محمد بن
 أبي بكر الصديق عن علي بن مسعود عن من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث بنا
 أبو سعيد الأشج بن أبي الأجلع عن أبيه عن أبي إسحق عن عمر بن عبد الله بن

أبي سمع عليا ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي
 مولاه الأقسام فقام اثنا عشر رجلا ويخبر عن مصعب بن سلام عن
 الأجلع بن النسي في النصايع بن أبي محمد بن علي ثقه بن خلف بن تميم الكوفي
 صدوقنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمر بن ذري من قال شهدت عليا
 بالنسبة ينشد هم أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال
 فقام أنا من فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم من كنت
 مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه
 والبغض من البغض وانصر من نصره وهذا ساق غريب جدا مع نظائر أسناد
 بن علي بن حكيم الأودي عن شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن وهب وزيد بن
 شح قال لا يصح علي الناس فقال أنشد الله أمرا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير
 فقام ستة الحديث بطوله وقال شريك قال أبو إسحق زاد فيه عمر بن ذري من
 وانصر من نصره وأخذ من خذله هكذا روي الحديث بتمامه محمد بن
 جبريل الطبري بن عبيد بن عنام بن الأودي ثقه قال الأودي وأما شريك عن الأجلع
 عن جيب بن أبي ثابت عن أبي الطيب عن زيد بن أرقم مثل حديث أبي إسحق اختصر
 بن جبريل بن سعد بن أشعبد عن أبي إسحق سمعت سعيد بن وهب يقول أنشد علي
 الناس فقام خمسة أو ستة فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه هذا
 الحديث على شرط مسلم فأنه سعيد ثقه وكذا رواه إسرائيل عن أبي إسحق بنا
 ابن عقبة بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود الكندي بن جعفر بن
 محمد بن يحيى حدثني موسى بن النضر الجعفي حدثني أبو غيلان سعد بن طالب بنا

ابو اسحق عن عمرو بن ميمون بن عبد الله بن وهب عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا انشد الناس عند الرجة من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال بعضهم سنة وقال بعضهم ثلاث فشهدوا بذلك وكتبتم قريفا فخرجوا من الدنيا حتى عمو اواحابهم افة منهم يزيد بن زبيرة وعبد الرحمن بن ميمون ما عبيد الله بن موسى عن فطر عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب بن زياد بن ميمون وعمر بن ميمون عن علي بن النعمان في الرجل الحديث بطوله رواه النساء في الخصائص عن الثقة عن عبيد الله بن الفضل بن السائي عن الامشش عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب قال قال علي في الرجل انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير خم يقول الله ولي المؤمنين ومن كنت مولاه فهذا وليه بنا رواه ثقات اخبرنا بن ابي عمير كنانا انا حنبل بن الحسن بن ابي النضر اخبرنا القطيع بن عبيد الله بن احمد حدثني ابي نوح بن ابي نعيم المعيني قالنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس في الرجة ثم قال انشد الله كل من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم بن رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كان في نفسي فقلت زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا يقول ذلك له هذا حديث حسن وفطر بن خليفة من ثقات الشيعة بنا اباؤنا عن عبد الواحد بن القسم الصيداوي ومسعود بن اسمعيل واسعد بن سعيد قالوا اخبرنا فاطمة بنت عبد الله انا ابن زياد ابو القسم الطبري بنا احمد بن ابراهيم اللقيمي سنة تسعين ومائة قال حدثنا اسمعيل

بن عمر بن الخطاب بن مسعود عن طلحة بن مصرف عن عيينة بن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا انشد الله صلعم يوم غدير خم فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو مسيرع وابو سعيد واشرف فشهدوا اللهم صل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه بنا عبيد الله بن موسى عن هاشم بن ايوب ثقة عن طلحة بن مصرف قال بنا عيينة ابن سعيد بهذا ورواه عبد الرحمن بن حميد الرازي عن زيد الياسي عن عيينة بن فلان رواه الاصل عن طلحة بن العنبري حديثي كنانا بن زيد بن محمد بن عمرو بن علي عن علي بن ابي حمزة عن النضر بن نعيم فخرج اخذنا بيد علي فقال من كنت مولاه فان عليا مولاه او قال فان هذا مولاه اي قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيته الستم تشهدون ان الله ورسوله اولي بكم من انفسكم والله ورسوله اولى بكم قالوا بلى قال من كنت مولاه الحديث بنا كثير فيه ضعيف وقال بن جرير بنا احمد بن منصور بنا ابو عامر العنبري بنا كثير حديثي محمد بن عمرو بن علي عن ابيه عن علي بن محمد بن ابي سطره الا قوله ورواه بن ابي عاصم عن سليمان الغيلاني عن ابي عامر متصلا بالنسب بن عطية بنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن حبه المعمر بن ابي قدامة قال انشد علي الناس بالرجة فقام بعضهم عشر رجلا فشهدوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه بنا يحيى بن مزرك الحديث بنا عن عيينة وعمر بن قاسم الطائفي لا يعتمد عليه وذكر بن حبان في الثقات وهذا اخرجه النسائي في مسند علي وفي خصائصه بنا ابن حريج في كتاب غدير خم حديثي عيسى بن عبد الرحمن بن ابي عمير بن حماد بن طلحة بن اسحق بن ابراهيم الكندي عن معمر بن ابي معمر بن زياد بن المنذر بن عبيد بن محمد

صلعم

الاسدي عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب ومعه عبد الرحمن وابن عمر
رضي الله عنهم اجمعين انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العديين
اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا انا اسحق فيه جماله وما هو بعدي
وعمر وصديقك كنته يتفضل بنا عبيد الله بن موسى اخبرنا يوم من يوم من صهيبي
عن حبيب بن يسار عن ابي ربيعة عن ابي ابي علي عليه السلام قال في رجة الله
وبركاته قال وعليكم اي اقبل المركب قالوا اقبل مواليك من ارضك كذلك قال ابي انتم موالى
قالوا اسعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يخرم من كنت مولا فليعلم مولا الله
وال من والاه وعاد من عاداه فقال عليا انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما قال هو لاه الاقام فقاموا ثمانا عشر رجلا فشهدوا بذلك رواه بن جرير عن الرباعي
عنه ويوسف وثقه ابن معين بن ابي الربيع السان اسع بن ابي عبد الله بن بشر عن ابي
راشد الجعفي سمعت عليا يقول عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يخرم بعامة
سدل طرما على منكبي وقال انت الله ايدني يوم بدر ويوم حنين بملايكة معينين
هذه العرة وقال ان العزة حاز بن المسلمين والمشركون هذا حديث منكرا واشعث
ضعيف جدا بن عبد الرزاق قال اسرايل عن ابي اسحق بن سعيد بن وهب وعنده خبر
سعدا عليا يقول انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولا فان
مولا فقام عدة فشهدوا وانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال الرباعي
حدثنا عبد الرزاق مرة اخري وزاد فيه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه
فقلنا لعبد الرزاق ذكر عمر اذ امر فيه قال لانا اسناده قوي ابن جرير
منصور بن ابي نوير بن ابي عبد الله بن الجواف عن زيد بن شمع ان عليا قال انشد

من سمع

من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولا فليعلم مولا الله وال من ولاه وعاد
من عاداه الاقام قال فقام مما يليه ثلثة قال ابو اسحق واخبرني سعيد
بن وهب انه قام مما يليه ثلثة واخبرني عمر وذو من الله قام مما يليه ستة
فشهدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وزاد عمرو وانصر من نصره واحب من احبه
عبد المؤمن من مشور لم يضعف ومنصور لا اعرفه ما العرفاني باطعن
ابي الطفيل عن علي بن مرفوعا من كنت مولا فليعلم مولا الله وال من ولاه وعاد
من عاداه اسناده قوي بنا احمد في مسنده بنا يحيى بن ادم بنا حنن ابن الحرث
بن لقيط عن رباح بن الحرث قال جازمط الي علي عليه السلام في الرحبة فقالوا السلام
عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب قالوا اسعدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يخرم من كنت مولا فان هذا مولا قال رباح فلما مضى
سلك من هو لا قيل فخر من الانصار فيهم ابا يوب الانصاري تابعه ابو احمد
الزبيدي عن حنن بن رباح لا اعرفه بنا احمد في المسند بنا عبد الله بن نعيم عن
ابي عبد الرحيم الكندي عن زاذان ابي عمر قال سمعت عليا في الرحبة ينشد
الناس الحديث بنا اسحق بن اسحق عن عبد الملك بن ابي سليمان حديثي ابو عبد
الكندي عن زاذان قال شهدت عليا في الرحبة قال انشد الله امراسع قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يخرم فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا وانهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الستم تعلمون اي اولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى
برسول الله قال من كنت مولا فليعلم مولا الله وال من ولاه وعاد من عاداه
بنا ابو طاهر بن حمدان في طرقة هذا الحديث اخبرنا ابو العباس ابراهيم بن محمد بن

عن موسى بن الحنفية عن مصعب بن عمير بن جابر الطبري في المجلد الثاني
من كتاب غدير خم له واطنه بمثل جمع هذا الكتاب نسب الى الشيخ فقال حدثني
محمد بن حميد الرازي ثنا زافر بن سليمان ثنا اسراشل عن عبد الله بن شريك
عن الحارث بن عتبة قال قلت لسعد بن عبد الله بن عيسى من قبله قال شهدت
له اربع مناقب لان يكون لي احديهن احب الي من الدنيا وما فيها وذكر الرازي وابنه
براه وسدا لوابواب غيره به قال ورايت ليوم غدير خم اخذ بيد علي فرفعها
حتى نظرنا الي باضابطهما فقال من كنت مولاه فعلي مولاه والفاستة خلفه في غد
تبوك فقالت قريش اسئل الله فجاء فقال لي خارج معك زعمت قريش انك استقلتني فقال
هل منكم من احب الاله حامة من اهله انت مني بمنزلة هروث من موي قلت
ابن حميد واه و زافر مختلف فيه والحديث له عدة قال ابن جرير ثنا سليمان
بن عبد الجبار ثنا علي بن قادم انا اسراشل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن عتبة
قال التقيت سعدا فذكر لي من مناقب علي بن شريك وان كان من جند المختار فقد تاب
ونقته احمد بن معين **العباس لم يصح** حسين بن حسن الاشقر عن علي بن منصور
بن ابي الاسود عن ابي جهم عن ابي الفتح عن العباس بن عبد المطلب قال رسول الله
من كنت مولاه فعلي مولاه هذا منقطع والاشقر قال البخاري فيه نظر **الحسين**
ما صح عنه ابن عتبة المألف في جمع طرق هذا الحديث قال بن الفضل بن
الجبعة ثنا سعيد بن عثمان حدثني محمد بن الحسين بن ابي عن ابيه عن جده
الله صلعم اسير يوم غدير خم بدوحات فقمتم ثم حمد الله واتى عليه ثم اخذ
بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث هذا اسناد مظلم غير صحيح

زيد بن ارقم **ثابت عنه** ابي عن عوانة عن الاعمش بن ابي جيب بن ابي ثابت عن ابي
الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع وبذلك
غدير خم اسير بدوحات فقمتم ثم قال كاتي قد دعيت فاجبت اني قد تركت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيته فانظروا كيف تحلفون فيهما فانها
لن يفترقا حتى يرد علي الخوض ثم قال ان الله مولاي فانا ولي كل مؤمن ثم اخذ
بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم ولا من والا وعاد من عاداه
فقلت لزيد بن ارقم سمعت من رسول الله صلعم فقال ما كان في الدنيا حق
احدا الا له بعينه وسعه باذنيه هذا اسناد قوي **خرجه** **سعد بن**
سعيد عن ميمون بن ميمون عن ابي عبد الله وهو الاعرابي عن ميمون عن زيد بن ارقم
قال قام فينا رسول الله صلعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال الستم تعلمون اولي
بكم بكل مؤمن ومومنة من نفسه فاني من كنت مولاه فهذا مولاه واخذ بيد
علي زاد شعبة عن ميمون قال فحدثني بعض القوم عن زيد بن ارقم قال
صلعم قال اللهم وال من والا وعاد من عاداه شاهد حديث حسن رواه
ابو عوانة عن معوية عن ابي عبيدة عن ميمون بن ابي عبد الله عن زيد بن ارقم
ثنا ابو اسراشل الملاي بن الحكم بن عتيبة عن ابي سلمة عن زيد بن ارقم بنحو
هذا رواه عبد بن اسحق القتيبي عن الملاي وقال عبد العزيز بن محمد الاندي
انا ابو اسراشل عن الحكم بن ابي سلمان المؤذن قال قال زيد بن ارقم المؤذن
بمهرول والملاي واه ومن غير حديث في ترجمة علي عليه السلام محمد بن الوليد
اليسري ثنا سعد بن اشعث عن سلمة بن كهيل سمع ابا الطفيل يحدث عن ابي

مويجه اوزيد بن ارقم سئل شعيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
 فليقل مولاه بنا وحسان بن ابراهيم الكرماني بن محمد بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي
 الطفيل سمع زيدا بن ارقم مرفوعا مشددا مطولا اخرج له الحاكم في مستدركه
 لكن محمد بن حنفية بن ابراهيم بن محمد بن خلف حدثني عبد الرحمن بن صالح
 بن ابي موسى بن عثمان الحضرمي بن ابراهيم بن ابي رزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحل لي ولا لاهل بيتي لعن الله من ادعى الي غيري للحديث الي او قال من كنت
 مولاه فليقل مولاه مويجه مروي بن ابراهيم بن ابي العلاء عن حبيب بن ابي
 عن يحيى بن جعدة عن زيدا بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم
 من كنت مولاه فليقل مولاه هذا اسناد حسن قوي كما لا وثقه بن معين وقال بن
 ليس بقوي بن ابراهيم بن رجاء بن اسحق الا ان زيدا بن ارقم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن
 العوفي عن زيدا بن ارقم يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
 اسمعوا لعلي بن ابي طالب المومنين من انفسهم قالوا بلى بن رسول الله فقال من كنت
 مولاه فليقل مولاه عطية ضعيف ومروزيدي في ترجمته علي بن ابي طالب
 شهاب بن عباد وعبد الرزاق بن همام عن بن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن طاوس عن زيدا بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت وليه فليقل وليه هذا
 غريب عن سفيان بن عيينة رواه جابر بن ابراهيم بن احمد الصديقي عن
 شهاب ورواه الطبراني عن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن العابد عن احمد بن
 الفوات عن عبد الرزاق بن ابي معوية وكيع بن ابراهيم بن الاعشى عن سعد بن عبيدة

فان

عن بن

عن بن بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت وليه فليقل وليه بنا ابو نعيم
 وابو احمد التبريزي بن عبد الملك بن ابي عيسى بن الحكم بن عتبة عن سعيد بن حبيب
 عن بن عباس عن بن بريدة قال خرجت مع علي بن ابي طالب فرايت منه جفوة فقدمت
 علي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت مقصده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعني وجهه وقال يا
 الست اولي بالمومنين من انفسهم قلت بلى بن رسول الله قال من كنت مولاه فليقل مولاه
 ورواه معمر بن بن طاوس عن ابيه عن بن بريدة عن بن عيسى عن ابي جهم عن عبد الله
 بن بريدة عن ابيه ومروزيدي عن صالح بن ميثم عن بن بريدة ولفظه محمد بن فضيل
 عن ابي جهم عن بن بريدة عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن
 مع علي بن جهم عن بن بريدة عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن
 بعدي فهو حديث ثابت عن بن بريدة **ابو هريرة له طرف** ابو جهم المصلي بن ابراهيم
 بن ابي شيبه بن ابراهيم عن ابي بن يونس بن داود بن ابي اسامة عن داود بن بن ميسرة عن ابيه قال
 دخل ابو هريرة المسجد فاجتمع اليه الناس فقام اليه شاب فقال انشدك بالله
 ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فليقل مولاه اللهم وان من والاه
 وعاد من عاداه فقال نعم رواه محمد بن خالد بن عبد الله بن ابي اسحق عن احمد بن حنبل
 عن شريك عن داود عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم قال شريك
 زاد الكذابون بالكوفة اللهم وان من والاه فليقل من شريك
 يصحح عنه ومحمد بن خالد قد وها جماعة وهو منهم في هذا النقل فان ابا بكر حافظ
 العراق قد رواه عن شريك مينا فاحدا وكذا رواه مسروق بن ابي الحسن بن
 وعلي بن حكيم ولا مودة بن عامر عن شريك وقد تقدم باسناد قوي عن النبي

صلعم وداود بن يزيد عن ابيه قد حسن له من مذي غير حديث وما هو بالقوي
 بن يحيى بن عثمان بن صالح بن اصبح بن الفرج بن علي بن عابش عن داود بن يزيد عن
 ابيه قال قدم علينا معاوية فذل الجيلة فدخل ابو هريرة المسجد بالكوفة فكان
 على الناس ويذكرهم فقام اليه شاب فقال يا باهريرة نشدك بالله انت سمعت
 رسول الله صلعم يقول اعلي من كنت مولا فيعلم مولا الله من والاه وعاد
 من عاداه قال اللهم نعم على هذا ضعيف من قبل حنظلة بن ابي جعفر النخعي
 نا عكرمة بن ابراهيم حدثني ادريس بن يزيد الاودي اخبرني ابي قال كنت جالسا
 عند ابي هريرة فجاه شاب فقال انشدك الله فذكر نحو عكسه ضعفه النسا
 وغيره ولم يتك نا هاج بن بسطام احد المتروكين عن سفيان عن يزيد بن كيسان
 عن ابي جهم عن ابي هريرة قال اخي رسول الله صلعم بين المسلمين فقال علي اخي
 وانا اخو الله من والاه وعاد من عاداه هذا حديث منكر عن النوري
 تفرد به هنا نا ابو جعفر الموصلي في مسند القوادري عن عبد الله بن جعفر
 عن سهيل بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال عمر لقد اعطى علي ثلث
 خصال لا تيك في خصلة منها احب الي من حسن النعم الحديث عبد الله هذا
 والد المديني ضعفه بنا حيسون بن موسى الخلال واحمد بن عبد الله بن احمد الباق
 نا علي بن محبوب نا علي نا صرة بن ربيعة عن بن سوذب عن مطر الوائلي عن
 محمد بن حبيب عن ابي هريرة قال لما اخذ رسول الله صلعم بيدي قال كنت
 مولا فيعلم مولا فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو هريرة وهو يوم
 غدير خم من صام يوم ثمان عشرين من ذي الحجة كنت له صيام ستين شهرا

منا حديث منكر غير صحيح فقد ثبت من ول هذه الاية يوم عرفه بعد فقه يوم
 هذا اليوم لا فضيلة فيه ليداع النعين كيف والرافعة فيكونه عيدا ويختلفون
 له وما ادرى علي من تحمل هذا الحديث وقد مر في مسند طبرستان وعروة بن سعد
 لما نشد علي الناس فقام ابو هريرة فيمن قام فشهد **ابن عبد الله بن جابر** قد ترجمه
 علي بن حريق عمن بن سعدان ابا سعيد من شهد ان رسول الله صلعم قال
 من كنت مولا فيعلم مولا بن الحافظ ابو العباس بن عقدة بنا احمد بن يحيى بن
 ذكر مانا علي بن قادم نا السراويل عن عبد الله بن شريك عن سهر بن حنيفة
 الاسدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال يوم غدير خم من كنت
 مولا فيعلم مولا قالها ثلاثة مرات سمع مذكور في الغات لابن جابر **نا**
اسناد جليل ابو بكر بن ابي شيبة وسويد بن سعيد وهو ابن اسحق وغيرهم
 قالوا ان المطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عتيق عن جابر قال كنا مع رسول الله
 صلعم بالجلفة فغدير خم اذ خرج رسول الله صلعم عليه وسلم فاخذ بيد علي
 فرفعها فقال من كنت مولا فيعلم مولا الله من والاه وعاد من عاداه
 قلت انشدك بالله اكاه ثم ابابكر وعمر قال اللهم لا هذا حديث حسن بنا
 ليعده عن بكر بن سوادة وغيره عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن محمد **نا**
عبار **سنة ضعيفة** عبد الغفار بن قيس احد المتروكين عن عدي بن ثابت
 عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال علي مولا من كنت مولا هذا حديث
 منكر بنا علي بن مسلم الطوسي نا ابراهيم عن ابي عوانه عن ابي بلع عن عمر بن
 ميمون عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت ولي كل مؤمن

من في

بعدي سبعة ابراهيم بن ابي اسحاق النخعي عنه بن عبد الله بن زيد بن ابي جابر شاهر و
 بن ابي بردة بن ابي حسين عن محمد بن يعقوب عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن
 عن برعيان قال لما خرج النبي صلعم في حجة الوداع فترك الحجفة اذ كان جبريل
 وامر ان يقوم بعلي قال يا رب انقضي حديث عهد جبابرة في افعال هذا
 يقولون فعل ما بين عته قال فيض في وجهه فلما بلغ نزل العذير فانما جبريل
 بهذا الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لا تترقا من بالصلوة جامعة
 ثم خرج اخذ بيد علي قال اللهم اني اولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا اي
 برسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 واحب من احبته والبغض من ابغضه وانصر من نصره واخسر من خافه قال بن
 عباس وحيث والله في اعناق الناس بنا هذا حديث موضوع من افك كذبة
 الكوفة ومحمد بن يعقوب بن زبير قال النجاشي ذاهب الحديث وحسين بن
 العقيلي ويحيى لا يندري من هو البراء بن عازب **اشناه حسن** الحسين بن سنان
 وابو يعقوب في مسندهما قالوا ما هديه من احاد بن سلمة عن علي بن زيد وابو هريرة
 عن عدي بن بشير عن البراء قال كنا مع رسول الله صلعم في حجة الوداع
 فلما اتينا عليا غدير خم كسر رسول الله صلعم عليا فاخذ بيده فقامت عن
 فقال الست اولي بكل مؤمن من نفسه قالوا اي قال فان هذا مؤمن من انا مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلفيه عمر فقال هنيئا لك اصبحت
 وامسيت مؤمنا كل مؤمن وهو من رواء عفان وابو سلمة التتوذي وغيرها
 عن حماد ورواه عبيد الرزاق عن معمر عن بن خذعان وحده ورواه موسى

بن عثمان الخضري احدا التلقية عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن زيد بن ارقم بن جهم
 وروى باسناد مظلم عن الحسن بن عمار وهو متروك عن عدي بن ثابت
 عن البراء بن عدي عن يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء
 فبينما هم بين يدي علي عليه بذلك **حسين بن عمار** **له يصح عنه** سلمة بن اشعث
 وسعد بن العوفي قالوا لنا سليمان بن قيس عن ابي اسحق عن حبيش بن خضادة سمع النبي
 صلعم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
 من عاداه سليمان ضعيف **ابن مسعود** **ما صح عنه** عياض بن القسم الكندي عن المعلى
 بن عوف قال عن ابي وايل عن بن مسعود قال رايت رسول الله صلعم وهو اخذ
 بيد علي وهو يقول هذا ولي من انا وليته عادت من عاداه وسلمت من سلمته
 قلت ليعلم متروك تفرد به عنه عياض بن القسم وما علمت به باسار رواه عنه عقبه
 برضا الاسدي وحسن بن عمر الفداوي وسف بن كليب ورواه اسمعيل
 بن بشير الكاهلي عن جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعشى عن ابي وايل وهذا
 منكر عن الاعشى وروى باسناد مظلم وغيرهم شيخ متروك عن الضحاك بن مزاحم
 عن الزناد بن سبرة عن عبد الله بن مسعود وذكر لفظا موضوعا بلاريب انها
 اني اعهد اليكم عهدا في خالفه فعليه ما حمل ان عليا ابن عمي وصفي واول
 من آمن به ووزوج ابنتي حكمة حكي وحكي حكم الله وطاعة طاعة الله
 وعصيان عصيان الله وهو مؤمن من كنت مولاه وهو حجة
 الله على خلقه **عمر بن حصين** **صح عنه** احمد في مسنده ما عطان
 وعبد الرزاق قالوا لنا جعفر بن سليمان عن يزيد الراسبي عن مطر بن عبد الله

الناقص

عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عليا
ففي السرية فاصاب جارية فافكر واعليه فقال فاحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بين يدي من علي عليه السلام وانما منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
احضره النسائي والترمذي وحسنه والحاكم في المستدرک وقال هذا علي بن
مسلم وصدق الحاكم **ابن عمر بن الخطاب** عبيد الله بن موسى انا اسعيل بن شيط
عن جميل بن عمار الوالي عن سالم بن عبد الله عن بن عمر قال محمد بن
جبر احسنه قال عن عمر بن الخطاب في كتابه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو اخذ بيد علي من كتفه فملاها فملاها الله والهم وال من والاه
وعاد من عاداه قلت اسعيل محله الصدوق قال ابو خاتم ليس بقوي
والوالي قال البخاري فيه نظر ورواه محمد بن جبر في كتاب الغدير
عن محمد بن عوف الطائي من عبيد الله ورواه بن عقدة عن احمد بن
الحسين في الحسن بن علي بن عثمان ويعقوب بن يوسف بن زياد قالوا انا
عبيد الله فذكر في مسند بن عمر **نا جماعة من الصحابة** قد مضى في ترجمته علي
وغیره ان جماعة من الصحابة رسول الله قاموا فشهدوا بذلك بابائنا
بن قدامة وفاطمة بنت عساكر وجماعة قالوا اذا عمر بن محمد فاهبه الله
انا بن عيلان انا ابو بكر الشافعي نا محمد بن سليمان نا عبيد الله بن موسى
نا ابو اسراة عن الحكم عن ابي سليمان المروزي عن زيد بن ارقم ان عليا
نشدا الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة عشر رجلا فشهدوا بذلك

وكن

وكنتم فيهم ابو سليمان صدوقنا قال محمد بن جبر حدثني عبد الله بن
بن واصل نا محمد بن ابراهيم نا موسى بن سطين عن ابي اسحق عن مغيرة بن تميم
وعمر بن ذر عن سفيان بن وهب قالوا كنا عند علي عليه السلام في الرحبة اذا قيل
عمر بن هند السراةي ثم الجلي وكان ابو قتيل يوم الجمل فقالوا يا امير المؤمنين
حديث حديثه عمار بن ياسر قال قال لا تكذبوا علي عمار قال فورد
عليه من ان فقال علي انا حديثك فقال حدثني هند الجلي انهم لا يرفعونهم
سين طلحة والزبير الى البصرة واقتبل علي اليهم اجتمع الناس في هذا
المسجد فتالوا يا هند انك لا تكذب اهلنا وانت لنا ثقة فخرج
فاستقبل هذا الرجل فانظر والذي عليه فخرجت حتى اذا كنت بين
السيحيين والفاضية اذا انا بسبعة ركب يرفعون علي الخياط فسلمت
فردوا السلام وقفوا وقالوا من الرجل فقلت انا هند بن عمر وال
فرحبوا وقالوا احبنا قلت ومن انتم فقال رجل خفيف اللحم انا عمار بن ياسر
وهذا حمزة بن ثابت وهذا ابو ايوب الانصاري وهذا الحسن بن علي قال
واذا استند من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سابعهم الحسن فقلت يا اصحاب رسول الله
شهدتم وغبنوا وجئتمونا بامر عظيم يضرب بعضكم بعضا فقال عمار قص
واطل قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار تقابل مع علي في ثاويل القتران
كما قاتلت مع علي بن ابي لهب وقد سمع هؤلاء فشهدوا له بذلك قال فاقبلت الي
الناس هاهنا وقلت دعيتم دعوة حق فاجيبوها قال فاستوي علي عليه السلام
فقال صدق هند وصدق عمار والله انها لي الف حديث حديثه

رسول الله صلى الله عليه وآله ما فيه منه غير هذا فأنشد الله عبد الله بن مسعود قول رسول الله صلى الله عليه وآله
في الأقام قال أبو إسحق خديجي مولاة النضر قالوا عددنا اثنا عشر من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله ما بيننا وبينه ما كان ذلك لا يخلصه قالوا من هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
غدير خم يقول من كنت مولا فليقل مولا اللهم وال من وال من والاه وعاد
من عاداه واحب من احبته وانصر من نصره واغتر من غتره حديث منك
غريب ومحمول وان كان كافرا فضيا فهو صدوق ولكن موثوق وك وبلا شغل
ان ابا اسحق السبيعي سمعه من جماعة وقد رواه كل وقت عن بعضهم او كلهم
بنا انما يابن الذي كان عبد الله بن يحيى الخطيب في كتابه انا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن
الاحمدي بن محمد بن الحسن العلوي ابا محمد بن عبد الله الجعفي بنا علي بن محمد بن
هر وثنا الواسع الاصح انا ابي الاحمدي عن ابي عن طلحة بن عبيد الله بن مصروق بن عيسى
بن سعد قال سمعت علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت
مولا فليقل مولا الاقام فشهد فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا اخر جبر النسيان
في مسند علي بن طلحة هاشم بن ايوب عن طلحة بن مصرف فذكره وقال فقام بعضهم
عشر فشهدوا عبد الملك بن الصباح ثمانية عشر رجلا فشهدوا عن ابي حفصه عن ابي محمد
عليه السلام ي ما بالكو فقام اثنا عشر فشهدوا انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول
يوم غدير خم الله مولاي وانا مولى علي فاني كنت مولا فليقل مولا عبد الملك بن
عمارة **ما في حديثه** عرفت بن ملول نا بكان بن محمد بن شعبة بنا ابي حذيثي يكنى
عبد الملك بن ابل الاغتر عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابي عن عمار بن ياسر
سلي وصدق بولاية علي عليه السلام في الالة فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله بكره

فيه وصاحبه لا يعرف بالحديث فنكر جدا ابو ذر لم يصح عن علي بن الحسن
العبد عن سعيد بن طريف عن الاصمعي بن شاذان عن ابي ذر من قوله ما كنت
فليقل مولا اللهم وال من وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبته وانصر من نصره واغتر من غتره
لم يصح ابن عقدة بنا احمد بن يوسف الجعفي بنا محمد بن يزيد النخعي بنا حسين
ابن شاذان بنا محمد بن كثير عن ابي حسن التتالي عن ابي عقيل عن سلمان بن ابي عبد الله
وهذا الاسناد لا يفسح به فيها التمس **اسعد بن زرارة** ليس يصح ابن عقدة
بنا محمد بن الفضل بن ابراهيم الاسدي بنا ابينا يامين بن القاسم عن هلال بن ابي
الصغير عن ابي كير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه من قوله
من كنت مولا فليقل مولا وهذا الاسناد مظلم وهو ايضا باطل لا ان اسعد مات
قبل غزوة بدر وقبل هذا القول **جزيمة بن ثابت** لم يصح ابن عقدة بنا عبد
بن ابراهيم بن قتيبة الانصاري بنا حسين بن زياد بن ابي عن سعد بن ابي عن
عمر بن عبد الله بن بعيل بن مرة عن ابيه عن جده سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
من كنت مولا فليقل مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلما قدم علي الكوفة
نشد الناس من سمع ذلك فشهد بعضهم عشر رجلا منهم حمزة بن ثابت ذو الشوا
ومرسل بن حنيف اسناده **واة ابن ابي** بن سري عن حنن بن الحرث عن راج
بن الحرث قال بينها علي في الرحبة جالسا راجلا رجل عليه اثنان السفر فقال السلام
عليك يا مولاي فاذا هو ابي ابي الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من كنت مولا فليقل مولا لا تقدم اصل الحديث في ترجمة علي وله الامام
احمد بن جبر في مسنده اخر جبر جماعة ثقات عن سري بن مري عن عثمان

بن طالت بن بشر بن أبي محمد وبني العلاء بن أبي سعت وباح بن الحرف حدث
 عن أبي أيوب بهذا ورواه يحيى الخزاز عن شريك فقال عن الحسن بن الحكم عن رباح
 قال قال أبو أيوب وهذا شواهد عاضدة **سبل بن حنيفة** تقدم مع حذيفة
 أيضا **حذيفة** روي عن إبراهيم بن أبي يحيى أحد الضعفاء عن أبي هريرة العبدني
 مثله عن ربيعة السعدي قال قال حذيفة وكبر ما من من واقد قوم أنا قد
 وغيبتم كما في أنظر لي فلق في رسول الله صلعم وهو أخذ بيد علي وهو يقول
 ألا من كنت مولا فلهذا مولا الله من ولادة وعاد من غادة هذا اسناد واه
سيرة ابن عقدة بن الحسن بن علي الأسعري نا غياث بن كلاب من كتاب
 شامطوف بن سيرة بن جندب عن أبيه قال قال رسول الله صلعم يوم غدير
 من كنت مولا فلي مولا الحديث اسناد ما قط **زيد بن ثابت** جعفر بن محمد
 الربيع بن أحمد بن القاسم الأسدي نا كامل بن العلاء عن أبي صالح عن زيد بن
 قال رسول الله صلعم يوم غدير خم من كنت مولا فلي مولا الله من ولادة
 فيه انقطاع ومحمد بن القاسم ضعيف وهذا المتن طريقا كثيرة وأما ما روى عن محمد
 عنها فانه فيما صح كفاه فمن ذلك عن حسان بن ثابت وفاطمة بنت رسول الله
 صلعم من شجرة علي بن موسى الرضا الموضوعة وعن ملك بن الحارث من وجه
 مظلم وعن زيد بن حارثة كذلك والنسب بن ملك وأبي رافع النبي صلعم وأبي بن
 الأسلمي والمقداد بن عمرو الكندي من طريق مظلم وفيه باه بن أبي عياش
 وعن أبي ليلى الأنصاري وسليمان بن الأروع والنسب بن العوام وعبد الرحمن بن
 ابن عوف والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر من طريقين عبد الله بن إبراهيم القفا

مولي

أحدا

أحدا الكلب **النسب بن مالك** قد مضى حديثه في ترجمة علي بن طرقي عميرة
 بن سعد الحميري في هذا ما يسنده تعالى جمعة من طرق هذا الحديث
 وأما ما ذكره العلم بالله النبي صلعم قال ذلك فاما قوله اللهم وال من والاه وما
 بعدهما فاسناد ذلك بعضه صالح وما فيه من تهم فلعن النبي صلعم قد قاله
 ويجوز ان يكون زيادة من الراوي مدح جعفر في الخبر سجادة لعلم **عبد الله**
بن يامين ابن عقدة بن الحسن بن عتبة ومحمد بن عبيد بن عتبة قال
 نا أبو هريرة بن موسى الأنصاري نا إبراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن أبي
 وايمين بن ثابت عن عبد الله بن يامين قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 من كنت مولا فلي مولا إبراهيم بن أبي يحيى ضعيف **جماعة** أبناءنا أحمد بن
 أبي الخير عن عبد الغني بن سري والمخاض نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد نا أحمد بن
 بن العباس نا أحمد بن الفضل نا أبو مسلم بن شاذان نا ابن عقدة نا أحمد بن
 ابننا محمد بن اسمعيل الراشدي نا أحمد بن محمد بن خلف النخعي نا علي بن الحسين
 العبدني عن الأصم بن نباتة قال نشد علي عليه السلام في الرجعة من سمع
 رسول الله صلعم يوم غدير خم قال ما قال الا قام بضعة عشر رجلا
 قال اصنع كما في انظر قال اصنع كما في انظر الي احدثهم عليه ان انا الي انصاف
 سابقه فيهم أبو أيوب الأنصاري وأبو عمر وابن محصان وأبو زينب وسهل
 بن حنيف وحزيمة بن ثابت وعبد الله بن ثابت الأنصاري والنعمان بن
 عجلان وثابت بن ربيعة وأبو فضالة الأنصاري وعبد الرحمن بن عبد
 رب الأنصاري فقالوا انا نشهد انا سمعنا رسول الله صلعم واخذ بيدك

والله

بسم الله الرحمن الرحيم
 محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 رحمه الله تعالى

عن أبي عبد الله محمد بن محمد

جميع آيات من كتاب الفيلسوف
 الأراغمة

يوم غد يرخم حجة بياضها طمها فقال الستم تشهدون له قد بلغت ونصحت
 قالوا تشهد أنك قد بلغت ونصحت قلالة الله ولي وأنا الولي بالمؤمنين الأوفى
 كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه
 والبغض من البغض واعز من اعزاه وفرد عن ريب **عبد الله بن عبد** السهم الحافظ
 عبد الخفي انا ابو موسى الحافظ انا الحداد انا ابو نعيم انا محمد بن احمد بن
 الحسن بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه بن اسفينا بن ابي بشر بن السعيل بن عياش
 عن عبد الله بن بولجرج عن عبد الرحمن بن عدي التبراني عن اخيه
 عبد الله بن ابي ان رسول الله صلعم دعي عليا يوم غد يرخم فوعته
 وان في عذبة العامة من خلفه وقال هكذا

فاعتق اقات العايم هيا الاسلام وهي
 حاجز بين المسلمين والمشركين هذا
 من مل تحت والحمد لله رب العالمين
 وصلوة علي محمد
 وآله اجمعين

نعم نعم

منه

يسر الله الرحمن الرحيم في هذه النسخة
 هذا بحث للمياه من كتاب محمد بن كزازی المسمى **العذب قال**
 ويستفاد من اجوده السبع النفوذ من البطن القليل النفع الذي لا يفسد ماء البحر
 حريف جاز ردي للعدة سهل البطن يسهل البلغم اذا اصب على اليد وهو جاز
 امخن وجذب وحلك ونفع المر العصب والشقاق العارض من البرد قبل ان يفتح
 ويدخل في الدم المحللة وينفع من الجرب والتوابي والقمل اذا اصب عليه واذا
 نكت به محل الدم المجمع تحت الجلد وله دخل فيه وهو سخن نفع نسيه الكريع
 والهوام التي يعرض من نسيه الوبائس ومن برد البدن والذغة العقرب
 والرتب الاواني والاستحمام فيه ينفع الامراض المزمنة العارضة للبدن كله
 والاعصاب خاصة وخارج ينفع من الاستسقا والصداع وعسر التمع وقد
 يسقي وحده لاسهال البطن ويعطي السهل به بعد مرق دجاج لكسر اللدغ
 العارض منه **ماء الشليم قال** جالينوس ان الشليم وله كان لا يظهر بلحسن مضرة
 للابدان الصالحة في اول الامر وان ضرره يمي وينميد قليلا قليلا
 من غير له ليس به حجة اذا طعن في السن احدث في الفاصل وفي العصب
 امراضا عسرة البرق **ماء الحار** واصبت لبعض القدماء واطنه لى وفن لى الماء
 الحار يسخن ويرطب **ماء البورية** واما البورية فينفع الصدر والراس والعدة
 الرطبة والاستسقا مع برد النخ الذي من المرض **ماء الشب** وما التبت ينفع
 من نقث الدم والقي وقرن الحوض والاستسقا **ماء الكبريتي** ولآء الكبريتي يلين العصب
 ويذهب بالبشر الكاين في الجلد **ماء الفقس** وماء الفقس يملأ الراس وينظف الحواس

ماء الشليم

ديهن

ويخفف البدن **ماء النحاس** ينفع القم والاذن والاحشا والبواسير والتهامة والعيون
 وينفع الطحال والعدة **اختيار الماء قال** روفس في كتاب التداين
 المياه الجارية افضل من المياه القائمة والقائمة افضل من مياه الاجام وماء
 الطر افضل من ماء الشليم والذي يستقبل المشرق افضل مما يستقبل المغرب
 والذي يستقبل الشمال خير من يستقبل الجنوب **ماء الابد** قليلة اللطافة
 فلذلك اذا وصلت الى الجوف كان لها اللطعام وحلها اقل حتى يحدث
 عن ذلك سق الحضم والحذار بها بالبول اسرع بسبب غلظها وبردها افضل ويكون
 المياه الا ان بعد التطينه مرات وبعد تنقيه البير والمياه الجارية الطيف
 واسرع تحليلا للطعام وموثر على الحضم ودور البول ومياه التفابع
 رديئة وذلك انها عفن وهي في الصيف حارة وفي الشتاء باردة وهذا دليل
 على رداء المافى لذلك في الصيف يبيع البطن ويورث نل الامعاء واختلاف
 الدم والاستسقا وفي الشتاء يحدث من الفضل وذات الجنب والسهال ويضر الحال
 والتفابع التي تخرج عنها مياهها في السنة مرتين ويدخلها غيرها فهي اصلح واقل
 عفن **نماء المطر** وماء المطر خفيف الوزن لطيف طوي يصح ما يطبخ به اسرع
 ويسرع الى السخى وقيل ما يحتاج ان يبرج به شراب لانه في نفسه موافق
 فاضل وذلك انه جيد الحضم جيد لاداء البول جيد للكبد والطحال والكلى
 والريه والعصب الا انه ليس بمعتق مبرد لكنه اكثر تطيبا وهو بعض سريعا
 وماء المطر الربيع والشتوي افضل ما يكون والكثير مدحي **مياه المياة**
 الرديئة قال بقراط المياه التي يطبخ بها لحم ردي والكعدة والتي تعلقها ردي

والتي ينزل فيها نفل والتي مية بردت وكانت في انا خاير جمدت وحجرت
والتي يتولد منها العلة وحيوان آخر كلها ردي ومياه لا جام والتي لا جري والتي
جري على المعادن والتي يلبث فيها حسايس ردي والتي قبالة الشمس والتي بالقرب
من اجرة كلها ردي وينبغي ان يطبخ الردي في انا خاس ثم تبرد مياهه اليلة ثم تقطر
وتشرب **اصلاح المياه قال حنين** يطبخ الكذب حتى ينزل غلطها ويصفوا في
خار لانه لا كيفية فيه واذ اخذ من الماء فريد من الشغل كله **وقال روفس**
اذا احتجت ان تعد لعسكر ماء من مياه ردي فاختار بار مجاور بعض الخفض
واجبر الماء فيها بعد ان يلقى فيها مدرا حلوا مساه وهو الذي يتخذ منها الخار فانه ذلك
الماء يزيل كفيته الردي منه **قال** وكل ماء هو بقياسه الى غير غاذي عسر الفم
مقيم الموت نافع مضعف مسكن للعطش يحدث التنلات الباردة ولا يجد
النوم ولا يسكن الفكر ولا يسر التنوير ويكوي في الكلى لا مسرعة لحد الاخلاط
وقال حنين ان شرب الشرب لما كان يدر البول صار يخرج الفضول
المائية التي تتجمع بما فوقها فينفذ بذلك الدم واما الماء فلانه لا يدر البول الفضول
لانه لا يدر منه شيء في العروق فتكس وكل ما بقيت في العروق فاحتجرت
والدليل على ذلك البول في احتدمت وصارت صديدا صيرت الاخلاط المختلفة
بما حار وصارت سببا لجميع هذه العلال **قال روفس** والمياه بقياس الخس
تحدث البهق والقواحي ومن اسود الاسنان منه من بعد اكله للقولون على خط
من الجرب والنفسر والنفلة والقواحي والفتروج المتعفن والثايل المتعلقة به انه
ذلك **اصلاح المياه الردي قال روفس** المياه البورية تزيل البهق والخس والغليظ والثايل

والبيض والرياح في **قال حنين** لانه يدر البول والماء الشبيبي حسنه النشا الخ وغير النشا
قال روفس والمياه الشبيبي ونحوها يصلح البقول المطلعة البطن ويصلح المياه
الغليظة الاشياء المطلعة مثل الثوم والكراث والبصل وقال ايضا والماء بالقياس الى الخس
جيد لمن يروجه في راسه وظلمة في بصره ووجع في عصبه وانا اظن ان في هذا
الكلام غلطا وانما يحتاج يدل عصبه عينه وقال ايضا لانه في مثل هذه الاحوال
يحتاج الى الاينفع الى التاخر في الخار والنجار ينفع من الشرب الكثر قال والماء
ينفع من به استرخاء وصرع او وجع المناصل **قال حنين** لانه هذه العلال يحتاج
ان يكون الدم معايط النفوذ غليظا وشرب الماء يجعله بهذه الحالة والشرب
بعكس ذلك **الماء البارد قال روفس** شرب الماء البارد يقوي شهوة الباه وينفع
من الانتفاخ ومن به رعدة واصحاب السدد وهو ردي للصدر وقعبه
الرية اذا كانت فيها عفن **قال** والماء ردي للمري والبطن والامعاء والكبد والكلي
والثاندر والرحم وهو جيد لاختناق الرحم ويجدر ما يتولد في الامعاء اذا شرب
حار مسرعة وباردة اخرى **قال حنين** انه كان ما يحتاج ان يجدر من سوء مزاج
حار فليشرب باردا وبالعكس **قال روفس** وينفع في هضمه يطير ومن يعسر
عن قبا ردة او من بول او الكليل **قال حنين** مية كان العرق من تحلل الدم
ورقت وكثرة البول مية كان البول من حارة بارديه في الكلي والثاندر **قال**
روفس هو نافع في وقت طلوع الكلب والثنيان الحضيض الدم السنان والصبان
ومن كان في الشرب ومن به هيطة ومن تناول دواء مسهل لا فطر عليه
قال حنين لانه الدم في العروق هو لا يقوى اغواها واسعة **قال روفس**

ولين به الجوار الدم من مجرى او من جوارحه **قال حنين** لان دم هو لا يحتاج
 الي ان لا يجس **قال روفس** او من افواه العروق التي في العفلة ولين شرب
 شرابا من فاكهة فخره الشهاب وينفع من به حمية حرة مية لم يكن به
 جسا فيما دون الشرا سيف لانه اذا اكثرت من شرب من لحم في رغب
 الحية وحسرت مع العرق ولين يادي بالهيفس ولين به ذوبيا **التي قال حنين**
 ذلك خيد وكيف شد **قال روفس** ينفع من ذوبيا **التي** لا شرب او استحم
 به وكذلك ينفع من به نرف او كانت برحمي وية والمرضعة اذا كان بطن
 الطفل منطلقا او كانت برحمي وينفع من الكروب والفواق ومن رغبة الفم
 وجميع البدن **قال حنين** كل هذه العلل التي وصفها والماء المزوج بالقليل
 من الشراب اكثر فاعلاها **قال روفس** وينفع البثور والنخالة والتقي والممكن
 عن قه شرب او استحم به **قال حنين** فذلك قال ان الماي ريف هذه وذلك
 لمكانه الماشية فاما كانت الشراب شرب فاصا به عنه هذه فالما ينفعه
قال حنين ويشد الله ويقوي العصب ويسكن الماء ولذلك هو منافع
 للبيان اذا ابتدا شعر العانة بنت فيهم ويعقل البطن خاضرة والذين هم
 في السن للشايخ والذين ملق بطنهم كل هذه الافعال **قال** في الماء البارد للماء
الفاتس قال قام الفاتس فانه منافع للصوم ووجع الدائم والورمد المزمين وتاكل
 اللثة ولين به في لثة ودم جري منه الدم ولين به قروح في حنكته ولين
 اللهايات والرتبة اذا كانت يتخذ اليها من الراس مواد ولين يجري المدة
 من اذنه ولين رغبة الانف ولين في اذنه فضل ثابت ولين للعدة مية كل

ضعيفا

ضعيفا والسعال الدائم الكاين عن اخلاط الحريفة والحمى الحارة ولين الغالب
 عليه المران **قال حنين** الماء ينفع اصحاب الحمى الحارة مية لم يكن في احشائهم ومن
 او في عروقهم اخلاط خبيثة **قال روفس** وينفع من الغالب عليه الخلط الاسود
 الملهب ولين يتوالد فيه اللق السوداء ولين يعرض له الهيفس في ابتداء الامر
 ولين يصيب في الحمى في مرار زنجاري ولين يعرض له العرق والطحال دائما
 اذا منع مانع من استعواء الماء البارد وقد ينفع بالماء الفاتس في القروح التي يعرض
 فوق الحجاب ونفث الدم ولهذا الاغشية التي في الصدر وينفع الماء الحار
 يتماحج لي تقيسه البده للاستعمال ويحجج الي التلطيف والي انصباغ الاخلاط
 ودورها وتلينها انصاجها وتحليلها وتقرها وتفتح السدد والي جذب المراد
 الى الاعضاء والماء الحار ايضا يستف من البراق والمخاط وينفع من التبع ويسكن جميع الاعوجاج
 وخاصة التي فيما دون الشرا سيف في البطن والامعاء اذا كانت حدة وباعن رباح
 وينفع في جودة الهضم ونفوذ الغذاء وانصابه الى الاعضاء وحسن النش ويجود جميع
 البدن ويسهل حركاته ويبدد الحمى وينفع الاحشا والراس والعصب ومن بر ذات
 الجنب والريه ووجع الحلق وخفقان الفؤاد والمجرا حاد العظيمة وينفع هذه العلل
 كلها شرب او استحم او تكديده ويسكن الاعراض الحادة عن نهش العوام ويهيج القي
 ويسكن الاضطراب وكل برديه الانساث وينفع وينفع للحماة والقروح وتما
 سكن برديه الانساث وينفع للحمة والقروح وتما سكن الحماك **قال** ومن ظن
 ان اللياه الماخنة تنفع في الهلاوة البطن والشيرة في عقله فتعد غلط **قال** ان شرب
 عياله يطلع البطن لم ينطلق عن من ذلك اي جمع كيد المدة ويجديت بها استقاء

ان م

وينبغي ان ينظر في قولهم كيد مدته وليس ينبغي ان يحكم على جوده المالحه
وزنه فقط **قال** المياه الثقيلة الطبع بولد الحجارة وينبغي ان يصلح بشراب العسل
ويكون يثاقول قبلها شئ من الاقاوية المدرة للبول **قال** والماء الذي يغسل فيه
ارض رديئة وما للطير جيد في خلط الادوية وغسلها وفي الادوية التي تعمل
للواد المشية الى العين والقروح فيها وافضل مياه العيون ما كانت جريته
على مواضع صخرية او مدبرة **قال حنين** الصخر يتجمل الماء صلياً **قال** وافضل
الانهار الجارية الشديدة لمرية دايماً الذي لا يختلط بمياه الابار العميقة الخ
الباردة ينبغي ان يطبخ قليلاً في اناء واسع الفم ثم يبرد بعد ذلك والماء الكبير ينبغي
البدن وينفع القواي والبرق وتعالج الجلد والبرص والجرب والقروح المزمنة
واورام المفاصل والصلابة في العظام والكبد والرحم ووجع القطر والكلى
والاسنخا والثآليل المتعلقة والسعفة **الحامات** فاما ماء الحامات القابضة فنافع
من الاسهال والعرق المفرط والقي والذرب ويطو والدقالي **قال** والرمادي
الذي فيه قوة الدم ما نافع من وجع الطحال والمالح مطلق للبطن **قال حنين** الماء المالح
يسهل من لم يعتده فانه يلدغ الامعاء واذا اعتاده اسهل يقبضه ويسهله ويبيط
للخدانة **ما يقضي الحامات** **قال ابن ماسويه** ما يصيب الماء الكدر ان يلقى فيه قطع خب
الساج والاجر الجديد والطين الانمي او من الحنطة وله شرب الماء الكدر
بالتبديد الصلب اذهب غائلته والماء الرطب للبدن معلق للطبيعة ينبغي ان يبرد
اجتنبه فان احب صاحب الرطوبة ان يكثر منه فيلججه حتى يذهب نصفه
في خمار وحديد او قراي ثم يبرد ويشرب **ثلج** **قال** والثلج يضر بالشباب اصله

ليس بما جل المكروم وبالمساخ اضراؤه عاجلاً مبردة للعدة غليظة لا يحتملها
الاحار المزاج يابس ولا ينبغي لامل هذا السن اجتنبه وينبغي لغيرة اجتنبه لا سيما
الباردة المعدة وهو مفيد للعصب موكد للبغم والماء المبرد غاية اقل ضرراً
منه ومن ادمن الثلج فليد من دخول الحمام ولا يشرب الباردة العتيق ولا يبرج
بدهن السمسم ودهن القزجس **قال بولس** ماء البحر يسهل الحامات **قال** اليهودي
الحامات اجمع بحفنه مذهب المزاج الرطب وينبغي ان يشبع في الثلج وفيها
قال والبورقية الحمية ينفع من وجع الرأس والقدر اذا تكاثفت فيها البقلة
ومن الاستسقا وطوبى للعدة وتذهب بالترهل والبغم والسببة تقطع نفث
الدم والطب جيد للعدة التي اعتادت اليه والكبريتية تلين العصب وتخفف
وتريح من الشح من وتضعف المعدة وتنفع القروح الجرب والعقير تسخن
سخونة شديدة وتقتل الرأس طحوا **قال** والتي فيها قوة الفاس تنفع
الغم والعين والاذن واللهاة **قال** والحديدية تنفع المعدة والطحال
التبريد الحار والتبريد البارد **قال جالينوس** في كتاب الاصول انه سريع الخروج
من البطن اما بالبول واما مع الثفل والذي ينبغي سقيه في البطن ما اذا طويلا
وذلك مثل الافذية العسرة الغض **قال** المياه الراكية في السباح والبطايخ
هي في الصيف حارة غليظة كريمة الريح لانها لا تجوي والشمس دايدة الشرق
عليها رديئة اللون يولد السرة الصفراء محلها محل الادوية العفيرة يتولد
منها في الثفل ما يتولد من الثوم ويولد الا حلاط العفيرة وخاصة الصفرا
وهذه تورد في الصيف وفي الشتاء غليظة ويبرد من شرب منه عظم لحاله

وصلب وشر هذه المكشوف للشمس والسموم ويتولد فيهم نفع وينفع ابدانهم ولكن
الحرارة العنيفة العنيفة في ابدانهم **قال** وشاربوا هذا الماء لا يكون من الاغذية
ويديم طراهم وعطشهم فنظر الحران فيهم ويحتاجون الغذاء للذبح الذي
يجدون في معدتهم من رداءة هذا الماء واعلا بطونهم ولا ماسا فلها جاسية
جدا فلذلك ينبغي ان يستعملوا الادوية المسهلة القوية لانه بطونهم لا تستفرغ
الابدان قوي وهذا المرض لازم لهم في الشتاء والصيف اعني عظم الطحال
والاستسكان من الاغذية ودم العطر ويمنع بالاستسقاء كثير وغيره
لهم في الصيف حلقه وفروح الامعاء وحيات من منته يولد بهم الاستسقاء
وسم ما يكون هذه المياه في الصيف واذا اخرجت الفضول منهم لاسهل الله كانت
حارة او ثمة فروح الامعاء وحيات ولا ينقص حرارتهم قليلا لاجل
يفسد من جنتهم وعرض الشيطان منهم او جاع الزير لان الشيطان لم يسمع
الافه اليهم من حارة هذا الماء او جاع الزير تعرض منها اكثر في الشتاء
للكول منه حتى يحس فيه ليس بطونهم وتشتد ثابته والعرض للشمس
البلغم الابيض ويعتس جهل ولا دق ويفسد طينين ويعرض لعيا قد اذن
ولر جالته دوالي ويلحيات في شوقهم وتقصير اعمارهم ويعرض ويبيعهم
ويصيب نساهم جبل كاذب ويتلوا هذه في الرداء مياه العيون التابعة
من الارض الحارة والعدسة الحديدية والفضية والذهبية والشبية والكبرى
فان هذه كلها يعرض منها عسر البول وشدة الاختلاف وان كان هذه المواضع
حسرية فوارد او اما التماسي فينفع الكبد والكلي والقولنج والمعدة غير انه اذا

أخذ

أفسد البدن ومياه الخمار تسهل الانزاع غير وفقره للاسحاب ومياه المعادن
اذا اذمنت عسر البول والمياه المنصبة من مواضع شسيرة وتلاع تباير افضل
للمياه واحتمل وهي عذبة حارة في الشتاء وكذلك الباعثة من العيون الفايق
ولا ينبغي ان يكون صخريا ولا معدنيا وهذه لا يحتاج ان يتراب بشراب
وهذا العظم فضيلة لما فاما المياه الكدرة والرهمة والملحة وكل ما فيه كينية
فاضا يحتاج ان يخرج بشراب كثير والمياه الفاضلة بيض عذبة باردة في الصيف
حارة في الشتاء واجوده ان يكون ذلك يسيل من افوق الشمس في الصيف لا هذه
بيض برافه طيبة الرائحة وهذه تسخن سريعا وتبرد سريعا وهو افضل جلا
لها والجيد والكابيز في الموال القاية افضل من غيره وهذه الكابيز في
السر في الصيف فاما التسايلة عن المشرق فاغلظ والمياه الماحرة رديرة مفسدة
وافضل العيون القابلة للمشرق وبعدها التي بين الافق الشرقية والصيفية
وافضلها المايصلة الى الشرق وبعدها التي بين مغرب الشمس الشتوي والصيف
وارد اها كلها العيون التي في ناحية الجنوب فاما العيون التي بين المشرق
الشتوي والغربي الشتوي والشمالية في من الجنوبية في هذه المواضع الجيدة
تريد الفاضل من الماء فضلا والردية منها بعض من فضيلة **قال** فاما قاسا
من ظن ان الماء يسهل لانه يعقل وهو جاسي بطيئ النفع **قال** جالينوس
المياه الملحة يسهل من لم يكن اغتادها بسبب الطبيعة واما الذي يضر
الى الحرارة فيسيل دائما **قال** بطرس ومياه الامطار خفيفة عذبة تبرد وتسخن
سريعا وتتحلل سريعا لافها من حار لطيف صافي وسرعة اسحق الالبيا

دلالة اجوده ما لا فساد على سرعة الخداع وقولها النسخ كالعند السريع
النسخ وهو افضل المياه ما دام لم يعرض لها رايته فاذا عرض لها ذلك
عرض لمن شرب منه الجوع والسعال ونقل الصوت واذا هي بدت فيها
عفونه فلا يشرب حتى ينفس العفونة عنها ولا عرض منه هذه العلة الكافية
من الشرج والجلب قال بقراط افاد يترد لان اللطيف ينفس عنها ولا انت قلت ما
فاجده ثم اذنبه وكلمه وحده قد نقص نقصا كثيرا قال فذا
يدل على ان اللطيف الماء ينفس ولا يجد لي ليس هذا بدليل على ان اللطيف الماء يذهب
من اجل الجود لانت الجود لا يحل شيئا عن المالك انما ينقص لانه يقبل كثير
حيث يد وبك لكن وجبه التحريم فيه ان تترك ما تم جوده ثم تتركه فانه نقص علة
ان الجود ينفس ولا فلا قال بقراط هذه اراء المياه كلها والمياه الكثرة المختلفة تجمع
الى سبع اوجود واحد ردي وخاصة التي تسير من مكان بعيد فيفرض
منها حمى البرد للصبيان والحصاة ويعرض وجع المثانة والورك والاذن
لان هذه المياه يكون فيها انفال تجرد وغلظ يبق له مدة طويلة فيفسد
فصولا الى الاثنين والوردك ابيد قال الماء الثقيل هو الذي يطول وقوفه في فم
العدة وينقله ويضعط والنفيف بخلاف ذلك ويسرع الانحدار والنزول
قال بقراط الماء الذي يسخر سريعا ويبرد سريعا فهو اجماعا اخف على العلة
وانما ينبغي ان يسخر الماء السليم من العكس والكدرة والاذن وميرة ولا يبيع هذه
الحنة فان جاء عليها من ماء فاضل موافق للاسحاء والسرية جميعا حنة
اصح للمياه ابيد ما قال اجود المياه السريعة للحر والبرد الذي ينضج ما يطبخ

بد من الجوب والبقول سريعا فانه هذا الماسرغ النسخ على الاستحالة قال
والمياه المنتنة والكدرة اذا انت اغلتها بالنار ذهبت عنها نفع الريح فاذا ابرتها
بعد ذلك في الهواء انما وسكن غاية السكون حفا غاية الصفا ورواها كل شيء
يسخن ثم يبرد يصنع السرخ واوكده قال اذا اغلبت الماء واجعله في اناء لا تملأ
وشد لاسه جيدا واذا قد في الشرج او ادله ان لم تصب ثلجا في بين باردة
وقال جالينوس ما للمطر الكاين مع الرقع اجمود من ماء المطر الجود الكاين
مع ريح عاصف وماء المطر الصفي اجمود من ماء المطر الشوي وقال ربي
في الماء الحار قال في كتابه الى العوام ان شرب الماء الحار يجلب النفس ويعمل
العدة ويهضم الطعام مضما جيدا ويحذر من الماء لا يسيل عنه اهل البلاد
اقول قال والمباري وما العيوب افضل من القاييم والمباري من الجبال والشلال
الترابية مجرد والذي لا طعم له ولا ريح مجرد والبارد في الصيف والحار
في الشتاء جيد واجود مخففة ان يسخر سريعا وينضج ما يطبخ به سريعا
ويتخذ من البطي سريعا ويخرج بالبول سريعا وانت اجتمع الى هذه
ان يكون اخف وزنا فانه في غاية الفضل واما الزيت وحده
فلا يعتد به اصلا قال الماء الكدر متمزجة بالشراب والذي فيه
قرة الشب خلطه بالعسل والذي فيه رائحة الحماة تليق فيه اجرة قد
بلخل والماء الملح تليق فيه سويا فيذهب بملوحته ولا صلح له شرب
ثم تبرده فاذا ابرد تسخن ايضا مرة ثانية ثم يشرب لانه يذهب الكثر
غلظه وخاصة ان كان صلبا والماء الصلب اصلح ان يشرب بالشراب

وسواء الاحام والعيان عنده فينبغي ان يمتزج بالشراب ويشرب وتكون قد خلقت
قليلاً فانها تصلح حينئذ **فقد صدق قل** الناس يدفعون ضرراً لا ميأه
بالمنزج بالشراب والاود ومية اللدة للبول والمسهلة للطن واكل الفول
والحبوب والشكل وشرب ماء الحصص مع الشراب واكل الرز باج والشلق
والشعير ينفع ان ينظر في هذا في قوله والبول والشك فانه يلحد
البول والبول قد يقل ضرراً الماء الردي واما الحبوب والشك فانه ينفع
منها شيئاً كثيراً لا يخرج **محبة الفاضل** **قال جالينوس** ما نشر به الماء
ان لا يكون كدراً ولا ذا طعم نين فانه ان كان كذلك فقد يري انه يكون مفرد
الترذاً لان جمع الي ذلك ان يرد سريعاً ويمجن سريعاً فانه افضل ما يكون
لانه سريع الاستحالة وكما ان فضل الغذاء سرعة انضمامه كذلك فضل
الماء المحنة الثالثة ان يكون يتحد من البطن سريعاً وهذا هو كذلك **قال**
حنين في مسايل الاهوية والبلدان والماء الذي وزنه بالميزان اخف
اسرع نفوذاً من البطن لي لا شك ان هذا اقل ارضية واسرع في هوابته
فولذلك اسرع استحالته وقال الماء المالح بطيئ النضج عسر التعيين وفيه
مع ذلك ان يسهل من له يعتد شرباً ويسكن من اعتاده معتضه للمياه
التي يعسر قبولها للحرارة والبرودة يلزمها غرضان احدهما ان يطبخ
فيه بيطي والاخر انه رزين في الزيت ثقيل في المعدة كل ما عسر النضج
بطيئ النضج وليس كل عسر البعيز بطيئ النضج بل كل ما عسر النضج بطيئ البعيز
عسر الاستحالة والتبريد بطيئ ان ينضج ما يطبخ فيه وكل ما رزين في الزيت

ثقل في المعدة للمياه الثابتة تكون غليظة المنظر وخاصة في الشتاء منسدة اللحم
وخاصة في الصيف حارة في الصيف باردة في الشتاء ويولد في الصيف للرق
لانها عنفة لشدة حرارة الشمس وفي الشتاء البلغم الحار الطير للشلج والجليد وقوته
وقوله شدة البرد وهذا الماء يولد في الشتاء حارة في الخلق من اجل برودته
وفي الطحال انقفاؤه وصلابة ونسب الاكثاف والتراية والوجع لا يزيد
الحم الذي عليها وهذا تابع لودم الطحال ويولد في البطن حرارة غريبة
ولهيا ويمزج المراق ويولد في المعدة شدة اكل والشرب جميعاً يمنع
ويعسر القي والبراز ولذلك يحتاج شاربون الى اقوي ما يكون من المسهلات
قال ويقع شاربون في اختلاف الدم والذوب والربع والاستسقاء الرقي والسيل
والجنون والحميات المحرقة والبلغم الابيض وسوء المزاج وابطا النفاث من الولا
وجمع الما في الاحام والدم والقرح الرديئة في الساقين اما اختلاف الدم والذوب
والربع ففي الصيف ويكون ذلك كثير واما جمع الما فيحدث بسبب اختلاف
الدم والذوب ويكون ممساً واما وجع الرية في السيل والجنون فيحدثان
في الصيف للغلظ لان وجع الرية يحدث عن خلط بلغمي يتولد في الشتاء من ذلك
الماء البارد الكدر واما الجنون فمن عفن الماء لانه يورث من محترقة غليظة
في الصيف بسبب عفونة الماء واما الحميات المحرقة فيحدث بالسباب بسبب
انفعال البطن واما فساد المزاج والبلغم الابيض فاكث ذلك يحدث بالقسا
وقد يحدث باجتناب ايضا البهيم ويعرض السيل للاطفال لرداءة غذائهم
ولادارة للعيان ويجعل بالجملة مدة العن قصيرة ويجلب الشح على شاربون

سريعاً هي ارد الامسياء اجمع في جميع الاحوال وبعدها في الرداءه المياه المشتملة
وهي ثلثه انواع احدها يتسرع الشاربته والمستم من اجل خروجه في البرد
عن الاعتدال كالماء الكاين في الارضين القحطيه ولاخر يفعل ذلك بسبب خروجه
عن الاعتدال الى الحراة كلها وت ومنها ما يتسرع لعنا قويه فيها طاهره قويه
كالي فيها انطيطه وقتره ونجاسية وملحيه وشبيه وغير ذلك وجميع المياه الخسيرة
تعقل البطن ويمنع ذوق البول وما كاه منه بارد افانه يجمع للسدد والبرق
برده وامام كاه حار فانه يحرق ويعطش والتي فيها من الامسياء المشتملة
قوة مفترية فليس جميعها يعقل البطن والبول وافضل المياه ما كانت عيونته في
مواضع مسرقة عالية مدريه ليحققه العذوبه والنفا والصفاء وقلة
الاحتمال لمخالطة الشراب ويكون حاله في الشتاء بارداً في الصيف طيب
الرائحة خفيف الوزن وانما يبرد في الصيف لانه عيونته عايرة في العروق
فاجوده للمياه كما قلت الجارية من مواضع عالية مدريه مقابلة للمشرق
ثم الذي من الشمال ثم الذي مقابل المغرب وادامها ما كانت تجري من الجنوب
وخاصة في وقت هبوب الجنوب **المياه حسب الابدان** البهية الذي لا يدوم
صحته القوي مع ذلك بلاومه جميع المياه التي في عناية الرداءة فامر كان
بطنه منعقلا بسبب افراط الحراة والبس فحتاج الى افضل المياه ولا يوافقه
سده غيرها واتمام كاه بطنه منطلت بسبب البرودة والطلوبه فيحتاج
الى المياه التي في غاية المشونة وطول الاستحالة والي للماء المالح الماء العذب
يطلق الطبيعة المنعقلة لانه ينهضم وينفذ سريعاً وينزل الاطعمة التي خالطه

للماء

الماء الطيب النضج الحشون والمالح يعقل البطن لانه عسر الهضم بطي النفوذ ويجعل
الاطعمة التي خالطها بتلك الحالة وقد شك في الماء المالح فقلن قوم انه يعقل البطن
كما يعقل الملح وقلن قوم انه يطلقه كما يطلق السلق والسري **وقال** سري انه يعقل
الطبيعة على الطريق العام له والماء العسر النفوذ الطيب الهضم **وانما جالينوس**
يقول انه السريتين صاد قارب وماء المطر اخف للمياه واعذرها واصدا
لا تدمي من الدمن النحر من الطرف ما يخل من الماء وهو يعفن اكثر من جميع المياه
واسرع ويكون له رايحة رديه لانه يجمع من اشيا كثير مختلطة ويعرض
لن يشرب ما المطر الذي قد عفن السعال والجل وفصل الصوت **اصلاح ماء**
المطر ماء المطر ان كان لم يعفن فليطبخ حتى يبقى على حالة فلا يعفن وله كان
قد عفن فليترك حتى يسكن فانه اذا سكن بطلت عفونه ثم يشرب ما الثلج الجليد
في غلته الرداءه لانه يغسل لطيفها ويغسلها بالماء المختلف هو ما الانهار العظيمة التي
يتبع فيها راي كثير والبحيرات التي يجمع اليها مياه مختلفة والتي حريتها موكاه
بعيد وهذه مركبه من العذب والمالح والسبي وغير ذلك مما وصف وبس لد
هذه المصاصة واوجاع الكلي وتقطير البول وغرق النساء والاردة **وقال جالينوس**
في المياه من ينبغي ان يخذل المياه التي تجري في قم الرصاص وذلك امر خطا
هذا الاشئ من الرصاص ولذلك صار من يشرب ثقل هذا الماء عكن يعرض
له فرحة في معايه **وقال زعوس** في كتابه في المياه الجوفيا بالحاء اذا جرع منه
جرع يتبع الفضول الذائعة ويحرك فضول البدن من البول والغايط وغيرهما
وبسرها بقوى من منافذ البدن ويغسل الجوف **قال الطبري** للماء المراد الاضطر

الى شربه اليه فيه سكر واكل فانه ليلالي يمكن ان يعالج هذا بصرف واحد
 حارة يصر في ارضي انه يصب في ويصفوا الماء في الشمس والخروج اذا دق
 والقي فيه وبالنسبة **قال** ويلقي في الماء الملح الحار في الشاي وحب الليمون والزعفران
 والطيب الحار والسرير فكل هذه بطبيعتها في الحار في قلة الملح في شرب الماء الحار
 بالحل **قال جالينوس** الماء البارد يبرد فيما دون السراحيق فانما طويلا
 فراقق في الحار ويستند في قلة العدة ويضعها فيكون ذلك سببا ليسوا لاشترى
 ولا يعين على تنقية الطعام على معرفة يعتد بها **قال ابن سينا** من مصر يد
 الطمث ويلين البطن ويند في الباء وهو جود الياق للنساء وكذا تكون في السيل
 ماء الفرات لطافة وطوبى **قال** وخاصيته الملح الاضرار بالمعدة الباردة
 ونسج الاوجاع فيها او جاع الفاضل والمغضب **وقال** في تدبير الاوجاع
 ان يحد من مياه الجيلات الكدق والتمتة والمالحة في الجلة ليس ركايا
 ظهر فيه ثقل او طعم غريب لانه لما يشيخ او يكون مقر من جميع الكيفيات في طعمه
 ويجده عذاب للشرب خالص الصفا وله كافع مع هذا من ربح الاخذار عن
 البطر فلا يشيخ له يطلب ما افضل منه وان كان لثيا وكافيا ثقا ولم يكن عذب
 الشرب وكاف لخذار بطياف فانه في النصف من الرذالة وانما امره يحد
 مثل هذا الماء اذا كان باردا الذي يخرج من العيون المستقبل للشمال يخرج
 من الشمس وهو ما يعل عن الشمس كله قليل بطول الاخذار ويحيط في قبول السخونة
 والبرودة وانما الذي يخرج من العيون المستقبل للشرق وحز وجه من الشمس
 من عيون صغار وارض ترابيه نقيه ويسرع في قبول السخونة والبرودة فانه

مولف

منافس في جمع الاسنان **وقال في مقال الثانية** من هذا الكتاب قوة الماء العذب
 اذا كان معتدل الحرارة ان يربط ويخفف واذا كان قاترا او يبرد ويوطب
 واذا كان مغرط السخونة كان مسحا وكافا قلا ترطبا من القاتر لانه الماء المفرد
 السخونة يوجب البدن الى انه يتشعر ويتكاثف مسامه ولا يستفيد من الرطوبة
 الحار جنة شيئا ولا يحلل ايضا من فصوله الا حارته شيء **قال والماء البارد** يصلب
 الجلد ويكثفه ويقوي البدن كله ويجعله عسر القبول المرافات من خارج
 ولكنه يمنع النش والتمو للعيان ان استعمل فلذلك لا ينبغي ان يستعمل به من هو في
 النش **قال والدخول في الماء البارد** اذا القى بعض البدن اقتسح فله في البدن
 كله دفعة لم يقصص فلذلك ينبغي ان يستعمله على هذا الوجه **قال في المقالة**
الثالثة الماء الذي لا يذوق في البدن ليس من شأنه مع ذلك انه يحلله ومن اجل
 ذلك قد تجد عيان الماء الحار يفعل امورا متضادة بسبب استعماله في الكثرة
 والقلية وذلك انما كان البدن كله فنيا خاليا فلما الحار يحل من العضو الذي
 يصب عليه اكثر مما يستدب به وانه كان البدن متليا في الضد وان كان
 المدة في استعماله يسير كان الى الاجتناب اقرب منه الى التحليل وبالضد
ولذلك قال بقراط ان استعمال الماء الحار والكثير يقصف فاما باعتدال فانه
 يزيد في اللحم ويجعله رخصا للملحار ويجعله استفرغ الرطوبات الفضل
 وترطيب الاعضاء الاصلية الحامدة اذا استعمل بكثرة فاما اذا استعمل باعتدال
 فانه يزيد في لحم الاعضاء ويجعلها اللين والبدن المتالي الخشب بمثل العضو
 منه الذي يصب عليه الماء الحار ويوطب فضل رطوبة فانه كان البدن

تضيا او يساغ غير منبلي فانه يلزم ذلك العض من الذي يصب عليه الماء الحار الى
وين يدي في لحمه ولا يملأه وان كان العض قد سخن والماء الحار اذا استعمل با
عتدال يبرده لا يجلل منه تلك الحرارة حتى تنفس عنه وان كان العض
قد برد فانه يسخنه لا يبرده في رطوبة جيدة فانه هو من هذا الوجه
يبرد على ما يفعل ذلك الاستحمام بالماء العذب التخن فان الماء العذب الحار
قد يسخن المبردين ولو كان في الشتاء وهو مع ذلك ينفع من احرقه الشمس
الصيفية لان هو لا يجلل من حرارة العذبة بل يبرد بها ويمكن
عطشهم **قال** ومقدار صب ماء الحار على العض الذي يرا دله يزيدي في اللحم
واللحم هو ان يصب عليه مادام يربو وينفتح قبل ان يعض ويتعلق اللحم
العض في اول الامر ينفتح وينبسط الماء الحار ثم انه يغلي وينقص بكثر
ما يتجلى منه **وقال في الثلاثة من طيطريون قال** الاستحمام بالماء البارد يبرد
البدن اذا كانت مشوكا فضعافا قليل الدم اذا استعمل بكثر او في وقت باردة
واتما اذا كانت البدن كثيرة الدم والحرارة خصب الميزان من حرارة من رية
الاولى كانت سطوحتة وتزيد الحرارة فيه ولذلك قد يورث من كان
مشوكا عللا باردة واما الخصب والابدان فربما خصلهم من علل باردة فخلقة
للحرارة فيهم **وقال بقراط** ان شرب الماء ضار لصحاب الصفر ولا يمكن
عطشهم لا يبرده فيهم الى المرات **قال** وينفع الشرا سيف لا يبربطي اللحم
ويضعف الابدان اذا شرب على خلاف من الحرف وين يدي في عظم الحمال
والكبد اذا كانت فيها ورم جار ويحدث قرار ويظفوا في العدة لانه

غير

غير يشبع بطي النفود ولا يجدد البول ولا البران **قال جالينوس** لانه ليس في الماء
لما لصق قرح فطاعة ولا حلاوة وهو عسر النفود بطي الانضمام عسر الاخذار
وقول هذا في الماء الحار الجيد الذي هو افضل المياه فانك تجد يلبس في
العدة زمانا طويلا ويحدث في المعدة الدار ويقسد فيها بطول البس
وان اخذ بعد ذلك من المعدة الى الصائم لم يبرده منه بسره لانه الى الكبد
والا الى الكلى ولا الى الصدر والريه ولذلك لا يدر للبول ولا يعين على النفث
ولا على تحليل البس بده باجعة وذلك ان هذه الاغذية يكون على الاشياء
اللطيفة المحي بالحارة لانه الباردة الغليظة ولا يجد ايضا شرب الماء يسكر
العطش والسبب في ذلك طول البس في الامعاء والمعدة وان لا يعرض سريعا
في عمو البدن ولا يندبر ولا يصل الى الكبد سريعا ولا يبرده لانه لا يندد والبدن
فانه لا يقوي القوة ولا يبرده في برد الاطرا فاعتدال في البرد الحار **قال جالينوس**
من الفصول قال لا لا شرب ولا ان لقي البدن من خارج شاعله يربط
اعتقاد البدن الاصلية انفسها **قال جالينوس** في حيلة البر وان الماء الحار
يبدى البدن يدي نافعا يوصل الى الاعضاء الاصلية ويورده عليها **قال**
في الادوية المفردة اغاويل كثير يوجب منها ان الماء يربط ويعجز جالينوس
في ذلك بناء فحق لكن وقت الشرب من اجل اشتراك في الاسم وهو الترطيب وذلك
انه في كتاب الفصول كاه كلامه هناك في خصب البدن وهم يسوف خصب
البدن ترطيب البدن والماء على الحقيقة لا يكثر اللحم في حال لانه لا يندد وا
فاما ان يربط يعني يدي فاما ابدان يفعل ذلك **قال بقراط في الطب خمسة**

الماء

من الفصول

الماء الحار يضر من كثرة استعماله هذه المضار ان يثقل اللحم وينفع العصب ويخفف
 للذهن ويحبب السيلان الدم والغشيه ويمنع اصحاب ذلك الموت **قال جالينوس**
 يوثق اللحم وينفع العصب اي يرخيها وانما يفعل ذلك لانه العصب يستحق تحليل
 الحرارة لحرقه ويخفف الدهن اي يضعفه ويذهب وينفعه ذلك يكون تحليل
 جرمه الدماع كما تحليل جرمه العصب وعلى هذا الطريق يجب استعمال الحار
 سلاه الدم المنطوط في البدن الذي لذلك وينفع سيلان الدم العسر ويلين
 العيشه الموت لي ليس تنسب جالينوس في هذا المرض بلاحق بكماله بقراط والذي
 اصعب ان يريده ما اقول وهذا القول الماء الحار انما يستعمله الاصحاب والوثق
 سيلان الدم والغشيه جلب عليهم الموت سريعاً وذلك حق لان اصحاب الغشيه
 يحتاج الي يكسف ابدانهم وكذلك اصحاب سيلان الدم ينبغي ان يجدد ما هم
 لا ينفق **قال بقراط** فاما الماء البارد فيحدث الشبع والتمدد من يد العصب
 لانه يجعه جذا ويلبد ويحدث هذه الامسياب كلها سدة البرد والحار
 المنطوط والبارد المنطوط ضاراه للعصب في جرحها بجلده ولا خير يشنه
 جذا ويلبد **قال بقراط** ضار للفظام والاسنان والعصب والذماغ والخراج واما
 الحار وانما موافق نافع لها **قال جالينوس** البارد يضر الاعضاء الباردة وما كان
 من الاعضاء عديمه الدم اصلاً ضار القسود من الباردة وما كان من الاعضاء
 الباردة من الحار نافع لهذه الاعضاء **قال بقراط** البارد لذاع للقرح ويصلب
 الجبلد ويحدث من الوجع ما لا يكون معه نفث ويسود ويحدث الناقص مما
 حيي والتشبع والتمدد **قال جالينوس** الماء البارد لانه لطيفه لا يبلغ له بعض

في الجبلد لا يبلغ البدن الذي يلقاه وجلده يلبس عليه واما القروح فانه يلذعها
 لانه يمكنه ان يعرض في جرحه اللحم وينفع الجراحات او تنفع لانه يبرئ الجراحات
 الغشيه يري ويمنعها ان يطبخ **قال** وينفع بالعرض حيث انزل بما صاب على بدنه
 من به تنفع اذا كانت شاماً حسن اللحم في وسط القيف فاسكنه احدث جميع
 الحرارة في بدنه فينحل بذلك التشبع **قال بقراط** الحار ينفع الجراحات السليمة غير
 الخبيثة ودليل في غاية النفعة على سلامته ويلين الجبلد ويرفعه ويمكن الوجع
 وكسر عادية النافض والتشبع والتمدد ويحل القمل العارض في الراس وهو من
 انقوا اشياء لكسر العظام والقرح التي من البرد وخاصة العاريزه وعظام الراس
 والقرح الساعية والاكثرة في المقعدة والقرح والرحم والمثانة فلحار لا اصحاب
 هذه العلل نافع شافي والبارد ضار فاقول **قال جالينوس** الماء الحار يسكن الوجع
 لانه موافق لحرارة الطبيعة فاذا التي تنفع بعض ما يحتاج الي الانضاج واحاله
 الي الحال الحبيبة وقد يحلل ايضا ويتفزع الاشياء اللوذية فيكون بذلك سكتا
 الوجع وان لم يسكنه السكون التام فانه على حال يعظم نفعه ويبرئ نقل الراس
 بانضاجه وتحليله ما هناك والبارد ضار للعظام العاريزه وخاصة عظام
 الراس والذماغ وما اصابه من الاعضاء الحار وما اصابه من الاعضاء الباردة
 واما الحار فيسكنه وما اقول حده البرد كما يفرح الحرارة الباردة في الشتاء فاما الحار
 شفاؤه وهو موافق للساعة غلة اذا كانت معاً فاقول على ان تلك القرحة
 انما يكون من خلط حاد من جنس الحرارة والبارد يفرها لذاع للقرح وهو
 يعاقب للقرحة لانه اعصبه والبارد يفرها جذا وكذلك الرحم والمثانة

قال بقراط واما الباردة فاما ينفع ان يستعمل في الموضع الذي يجري منه الدم من
 حقيقة ان يجري منه وليس ينفع ان يستعمل في نفس الموضع بل حوله ومن حينئذ
 وفيما كان من الاورام الحارة ما يلا الى لوب الحرق والدم الطوي لانه
 ان استعمل فيما قد عرق فيه الدم اسود وفي الورم المستحق حرقه اذا لم يكن معها
 قرحة لانه يضرمها معه قرحة **قال** والاشياء الباردة مثل الجذوار
 للصدر من جهة السعال طليخة لا تقبل الدم والنزلة لانه يصعد العروق
 كثيرا ويحدث التواء في نسيج الدماغ **قال** والماء البارد يسكن اوجاع
 الفواصل والقرص الحار واوجاع الضرع اذا لم يكن معه قرحة لما دونه في مواضع
 عصبية ولكن ما السبب هذه اذا صب عليها ماء او دكتين سكر لانه يحد
 نسيجا ويحد ويسكن الوجع **قال بقراط** الماء الذي يخنس سريعا ويرد سريعا
 اخف المياه **قال جالينوس** يعني اخفها في البطن لانه في الوقت لانه لو غي
 في الوقت كان قد نجي باطلا اذا كان يمكن نفعه بسرعة بوزنه لكننا نقول
 في الما ان خفيف اذا لم يثقل المعدة ويحد عنها سريعا والثقل ضد ذلك
 والماسا قبل هذا وهو ان لا يكون الماء كدرا ولا عكرا ولا يظلم في طهره شي
 منكر لينة **والثالث هو الذي وصفه** فانه اذا كانت كذلك فالامر فيه ان
 يسرع الاستحالة وكما ان فضيلة الطعام سرعة استحالته كذلك ايضا فضيلة الماء
 اذا لم يرد به من كل ما يفتدي به ان يضر على ما ينفع ومن اجود الاسباب في ذلك
 سرعة ما فاتته والخنس لما يجب حاله عندها ما به شاربه فانه قد استعمل
 في هذا الباب من الخنة ايضا لكن ينفع ان يستعمل قبل ذلك هذه الدلائل

مثل

بقراط

ثم

ثم يضرب في محضه فيمن يجب **قال في الفلأول من الادوية المفردة** يحكم
 على الماء العذب سلتة حواس ينفع ان يكون مسخ الطعم في الغاية وان يكون
 في غاية الصفا والنفيا والضياء وان لا يفوح منه رائحة ما ولا مياة الحية والكبش
 والنقر به يخففه جيدة لاصحاب الامستقا **قال** وان لم يجد لها معينة
 فانه ان القيت في الماء العذب شبا جعلته ماء الشب وان القيت فيه كبريتا كبيرا
 جعلته ماء الكبريت وعلى ذلك يجري في سائر العقاقير الثانية من الثانية
 من ابيد بما **قال** جليل الماء النقي من ريح وطعم ولا يكون سريع النفوخ على المعدة
 فان من الما ما كانت ثقيلة فانه ينقل في فم المعدة والماء الثقيل ينقل في المعدة
 وتضيق والخفيف ينفع عنها نفوذا سهلا من عالا لياه بمنزلة الطعام
 منها سرعية الاستحالة ومنها بطي في المعدة الرابعة من السادسة من
 ابيد بما **قال** خن نطبخ الما ثم نبرده ونشربه وان كان في غاية الصفا والماء
 اذا كان يبطي بالامحار عن المعدة او ينفع او تقصر المعدة او ينقل **قال**
 والا الجيد يسرع انطباخ المبوب به ويخنس سريعا ويرد سريعا **قال** وهذا
 دليلا جديدا لكن التجربة بالشرب وسرعة الانحلال احكم **قال** والماء
 الذي يبطي يخنس ويبطي بوزنه اذا سخن ثم يرد صالح وان كانت فيه
 حارة او عكر فانه عنه طحيه يذهب عنه بينه ويسكن عكره وريحته الذي
 الكسب من العفونة ويستقر الاحوال الارضية سريعا وقد كان قبل ذلك في
 لجال يستسكوها اذا شرب عظم ضررها وخالصة لم كانت كلاله
 ومثاقه مستعدة لتوليد الحماة فاذا برد الما بعد ان حار رسب

كل ارضيه فيروا بالجملة كل مركب من احرافها لا يسهل اميا زها فانه اذا برد
بعد ان يسخن نين ما فير من الاجز المختلفة مبوله وسرعة واما قيل ذلك فانه
تلك الاجز فيه مقله منقوه فاذا برد صفا لطيفه ورسم ارضيه كله واجود
اميا المطر الصيف لانه خاف يكون لطيفا فيجاء ويكره ما للمطر الذي مع ريح
عاصف لانه خافه غليظ كدر وما للمطر الكاين مع الرعد يكون في الهواء حركة
شديدة واما في حال المطر الجود فانه الهواء يكون في غاية التكاثف واستولى
عليه كله عيم متكاثف اسود ولذلك لا يكون لتلك الحال رعد لانه الرعد
يكون اذا كانت رياح مختلفة لجري بها كل عيم في جرح خضه فناء المطر مع
رعد بسبب تقصانه في الفصل عن ماء المطر الصيف كذلك فصل جود به
على ماء المطر الجود وهو الشوي للماء البارد يبعث شهوة الاكل لانه يقض العدة
وما فيها من ودته ولكنه لا تعين على الهضم واما سبق الشهوة فقط **وقال**
في المقالة الاولى من الامور والبلد ان بالما الخفيف هو الذي ينزل من القطر
من البطن سرعا اما من الامعاء واما من العروق والمياه التي غيورها باردة للرياح
الجوئية مستورة عن الرياح الشمالية حارة ملحة ولديها في البطن خلطا
لها مياه البلدان الجنوبية اما من العرض واما من هبوب الرياح لينة ملحة
لحارة في الارض حارة في الصيف باردة في الشتاء واما الماء والشمالية
فيهاها عايرة حلوة في الاكل بطييه التسخن باردة يابسة ومياه البلد
البنوي لينة ساكنة اللقا للبدن والامياه الباردة يفسد نظام اللحم
ويمنع ان يستنيج المرأة على ما ينبغي وتجعل المرأة عاقرا المياه الوضوءة

شمسين

شمسين يعنى مطلع الشمس التي لا يترها عنه في جهة الشرق مائة ويستقرها
في الجهات الاخر **قال هذه المياه** يكون مترقا فيه لينة رطبة لا غلظ فيها
ولا غلظ لذلك الماء لانه موضع مكنون لاسراق الشمس عليه فليطف العيون
التي تهب عليها الرياح الغربية وهي مستورة عن الشرق تهب عليها الرياح
الغربية وهي مستورة عن الشرق تهب عليها الرياح الحارة والباردة من القطبين
فانها غير حافية وذلك لان الجوار الضياي يكن وباطنه فيه وقد ذكرنا العلة
حيث ذكرنا البلدان مياه العيون المتقابلة القطب الجنوبي المستور غاسلها
حارة ملحة وذلك لانه غلب الهواء الذي فرقها في الاكل وياح جنوبه مياه
العيون قبالة القطب الشمالي باردة صلبة عذبة تيلد مياه البلدان التي هي
متقابلة للشرق خفيفة عذبة نيرة وهو انما لطيف لما قد ذكرنا في باب
البلدان مياه العيون المتقابلة للغرب غليظ بالفضة غير حافية ولا فيه
قال بقراط العلم بالمياه عظيم النفع في تدبير الصحة **قال جالينوس** ذلك
بالواجب لا لا يغيب بنا عن استعماله ولا يمكننا الاعتدال معه **قال بقراط** الاميا
الراكدة في السباح والبطائح حارة في الصيف غليظة كريمة الرشح لسبب ركوها وعذبا
لجوي ولان الشمس دائمة الشوق عليها ولا حواف لها فيكون ضرورة ردية
الوقت مولد للصفر الى لم يعط العلة في قبح لونه والعلة فيه ان لطيفه يذهب
ذاهبا وما يبق من ذاد غلظا وعفونة فيكون له لونه لذلك ان الال بالثوب
والاشراق يكون اللطافة **قال جالينوس** هذا الماء عفن ولذلك يولد خلطا
فاستدما يتولد من السموم المعفنة ويولد الصفر وغيره من الاخلالات

العنفه وذلك كله لعدم الحركي واحترارة السجوم قد غفر وكسب طبيعة
وغير ذلك في رديته لمن شرب منها **قال بقراط** وهذه المياه تكون في الشتاء
باردة جامدة كدرة من قبل الثلج وجودة فيه لذلك بلخيه قوت الحزن
قال جالينوس هذه المياه لانهما باردة لهما تسخن في الصيف وتبرد في الشتاء
وتكون في الصيف عفنة وفي الشتاء غير ضارة وتولد في الصيف الصفراء وفي
الشتاء البلغم لانه المياه الباردة تولد البلغم وتخرج الصوت **قال بقراط** الذين
يشربون هذه المياه بعظم الطمعة وتفحص **قال جالينوس** يريد يصب
الطمعهم وانما اقول لا يفسد الطمعة فقط لكن وفيها من الاعضاء وخاصة الكبد
والمعدة لانه هذه المياه قوت التدخين الما ساريا لانهما كدرة آلات
الطحال كذلك اسرع اليه لانه يجذب من الدم الغليظ في يحدث فيه
الغلظ او لا فاذا ضعف عن الجذب حدث حشنة في غير الحرارة العفنة
ويكون بطونهم راسية وابدانهم خفيفة منتفخة لانه يتولد فيهم عفون والاح
غليظة ويخف ابدانهم لانهم يفتدون كثيرا من اجلا فقا هذا شربهم
وهذا المياه حارة في الصيف عفنة في الشتاء جامدة كدرة ومن اضطر الي
شربها عرض له تماذكونا **قال** ويكون ابدان اصحابها خفيفة مهزولة
 وخاصة الى جبهه والقراية والنكاب فانه فيها عظاما كبارا فتيين الخزال
 عليها اكثر والطحنهم ويطونهم عظمة منتفخة لانه دماهم تفسد واكلادهم
بعظم الاطعمة والطحال اذا عظم احتذب اكثر عدا البسده اليه فيمنزل
 اضطرار فاعظم الطحال صلا العلتين لجذبوا كثيرا لعضا لضعافه

قوة

قوة الكبد وكسوت من الاعذية فيدم طراهم وعطشهم **قال** انما يدوم
عطشهم لسبب المرة الصفراء التي في ابدانهم واما ان طراهم في شرب الاعذية
فانما يكون ذلك في الصيف والخريف لانه في بطونهم اخلاط فاسدة تلذع
البطون وانما في الشتاء فيكون ذلك منهم لشدة برده بطونهم وفي الحالين يكون
شربهم للاغذية ولا يستغنى في ابدانهم الا خلاط القوت لانه اعالي
بطونهم واسافلها جاسية قويه جدا فلذلك لا ينبغي ان يستعملوا من المسهلة
الا القوية جدا لانهم لا يتدرون على استغناء ابدانهم لا يدوا قويه
وعظم الطحال والاستكثار من الاعذية ودم العطش لا يفرانهم في الشتاء
ويعرض لهم الماء الاصف كثيرا فيبينهم ويعرض لهم في الصيف اختلاف
الامراض والذب وحكي ربع طويلا من سنة واذا طالت هذه الميانات اخذت
مراحهم وولد الماء الاصف **قال** انما يعرض لهم الذب في الصيف لانه هذه
المياه اراما يكون في هذا الزمان وجهي الربح تحدث في الصيف وتطو
هم لاهم لا يتدرون على شرب ما عذب طيب لي انما يدوم الحسي
بشرب هذا الماء لانه يولد عفون دائما **قال** وسباب هو لا يعرض لهم
او جاع الرية وفساد العقل **قال** اما او جاع الرية فتكون في الشتاء لانه هذه
المياه في الشتاء تكون باردة جدا كدرة جامدة وفي الصيف تكون عفنة
محدودة للاخلاط ويرتفع في الشتاء خارات حارة الى الراس **قال** واما
الشيخ فيعرض لهم حمي حريص فليس بطونهم لي لم يعط **جالينوس** على من
بطونهم ولا تمكن ان ينسب اليه ما الملح ليخفف البطن لانه قد تقدم ان هذه

المياه تلذع البطن وينبغي ان يثبت عنه **قال** وانما نساوهم فيعرض لهم
استسقا الحي ورحل ولا يجلين الابس ولا يلدن الابسعة ويكوه اجتهن
عظما غلاظا فاذا اعد من الامهات خفن اذا لا يكون طهقن على ما ينبغي
وانما يعرض من لحم البلغم الابيض لانه يحدث في الكبد من علل واجتهن
يخفن لانه البياض رديته جدالي لم يعط لم يكون غلاظا والسبب عندي
فيه كثرة الفضول في البطن **قال** ويعرض من لصيان ادره ولرجلتي الدوالي
والقروح في الساق ولا يطول اعمارهم لرداه فضولهم من فساد الماء **قال** ونسأهم
بقرهم من حبلا فاذا بلغ وقت الولادة صرحت نطقن ولم يكن من حبلا لانه
يجمع في ارجام من الماء الاصغر ومكث اشهر اثم انه يستفخ دفعة ماكنين
ويضرب البطن **قال** فلهذا حال الماء البطاحي والسباحي **امياه العيون** **قال**
من امياه العيون الرديته العيون التي تتبع من الارضين الحارة ومن معادن
الحديد والنحاس والفضة والذهب والكبريت والاسب والزرقت والبورق
واللحم فان هذا كلها تكون من شدة الحرق وتكون جميع هذه المياه حاسية
يعرض من شربها عسر البول وشدة الاختلاق **قال** والمياه النابغة
من الارض المعديري كلها سيما اذا كانت مع ذلك ارضا حصى **قال**
واما الحار جنة من الارضين الحار يد يترقا لها ودا لانه تخذ من كيفية
الحديد شيئا كثيرا **قال** ويم هذه المياه كلها الحشا وعسر الهضم وقصر شاربها
على قد طبيا يعرأ ورتما نفع في بعض الاسقام فانه قد ينفع بالامياه الحاريد
والخاسيتري وجع الكلي والقولنج والكبد والمعدة غير ان ادمن شربها

افسدت

افسدت الاخلاط واسقت لافادوا اغذا فياء العادات مدومه للامعا
وجميع الامياه الجاسية الغليظة يورث عسر البول والقولنج واما الخاس
مثل الادوية المسهلة غير انه لا يوافق احدا من الاحما والمياه المعدنية والحجيرة
كدرة لا يشرها احدا لها لا تنهضم وتمنع خروج البول والبراز عسر نزولها
قال والمياه التي تنصب من مواضع مشرقه وتلوع قرايه افضل المياه واحما
وفي عذبه لا يحتاج ان تنزع بالشراب **قال** وشرب المياه البطاخية التركدة
والسليخية والسباحية والامياه الجريية رديته **قال** فيضغ انه ينفقد العيون
الغائرة والظاهرة لا يكون ينفع من مواضع معدنية او حصى فاذ لم يكن
ينفع من العادات والقروح وكما نت مع ذلك غاير تحت الارض فانها جيدة لانها
يكون باردة في الصيف حارة في الشتاء ايضا عذبة واما العيون الظاهرة على الارض
فاما المالحية والمليدية قل ما يحتاج الى الشراب فاما الامياه الرديرة فانها تحتاج
الى شراب كثير حية يغلب عليها ويحل كيفياتها ومن المياه الحية الما السائل
من المشرق الصغى فانه ذلك افضل المياه كلها لانه العواضك صاف جدا وصفا
الحو ينفع الما لا ينفع اعتدال الحرارة والبرودة فلذلك هذا الما افضل ماء
البلدان المعتدلة لانه الحار والبرد اذا لم يكن مقابلة لشرق الشمس وكذلك فلوحة
الحواء وكدورتها نضر بالما لا يضر به من وده في الذي ينفع الماء ويجعل حيفا
صفا الحوام والحرارة والذي يجعله غليظا ثقيلا غليظ الحوام والبرودة الا ان صفا
الحواء من الحرارة وغليظه من البرودة **قال** وكل نالح بطي الخج جاسي
فانه ضرر للاسحاود بما نفع في بعض العلل فاما ما كاه من المياه الى المرحه

فرد به مفسدة **قال** والاميا اما بطليحله واما عيوه واما ما المطر **قال**
 فالعيون اذا كانت ارضها معدنية ويخرج من محن لم تكن عنها الجبهة الحميدة
 والارتفاع شالان المعدنيه مضد للدم والمخارجة من الصنوبر بطير الفروج
 والاحداث من يشربه ولكن كماله افضل المياه الحميدة لما يتراباه الشمس **قال**
 كذلك شرب الاميا الرديء الجارية بآفة الجنوب **قال** وافضل المواضع التي توازيها
 العيون جيدة كانت او رديءة مشرق الشمس ثم ناحية الغرب قد ين ثم الغرب
 وارديءا كمالها الجنوب لان ريح الجنوب كدرة حارة فيفسد الحميد من الماء ويؤذي
 الرديء رداءه **وقال اصناف** هذه المياه الثلثة وان كانت رديءة فانها لا تقوي
 ان يفسد البدن الصحيح الكامل الصحة والقوي الصخرة وهي المالح والمخارج من العنق
 والبطيخ النضج يجعله يكوه جارية **وقال** من كان جاسي البطن من الناس فانه للمياه
 العذبة الخفيفة الصافية له نفعه ومن كان بطنه ليناً فانه المياه البطيئة النضج
 خير له لان المياه السريعة النضج يسهل البطن وتلينه والبطيئة خبسة **قال** والاميا
 اللينة تطلق بطن من لم يسهل فاذا اعتاد ما سنا الطبيعية لا تفسد من الاميا الجارية
 البطيئة النضج فاما في اول الامر فكانت تلذع البطن فيخرج فاذا اعتاد البطن
 ذلك عقل البطن فان الملح يخفف ويسبب ويشد البطن ويسلبه **قال** مياه الامطار
 خفيفة عذبة يربو جدا حد الان الشمس تاخذ لطيف الماء **قال** ويبعض سريعاً
 ويبرد سريعاً وينضج ما يطبخ بها سريعاً ويعفن سريعاً ولا يظفر به الماء
 يعفن سريعاً الى باردي فانها كانت فاضلاً جيداً له اجمعت له العلامات
 الجيدة وذلك ان سرعة استحالته مما يدل على جوده ثم لا على رداءته ونعم ان سب

سرعة عفته هو ان يجتمع من مواضع شتى فان الاشياء التي تكون بمجمعة من اشياء
 سيرة اسهل عفونه وليس الامر عندي كذلك لكن سرعة عفونه انما هو من
 لطافته لان لطيفه يخل سريعاً فيعفن الباقي **قال** وما المطر اجود المياه كلها
 ما لم يعرض له راحة رديءة فانه ان حدث لها ذلك او رثت شاربها الجارية
 من السعال وثقل الصوت وهذه المياه اعني ما المطر اذا اخرج لم يعفن عن الطبخ
 شيئا واذا ما يعفن بدت فيه راحة الغراب ويخذ منه حينئذ الشراب
 السيرة اذن وسيلي فيصلح هذا وله نبي عليه الشس عنه العفونه فانه شرب
 والعفونه قائم او رث ما قال ولم يحرم بالعلل فاما المياه التي انما هي جليد
 ومداب تلج فانها كلها رديءة لانها اذا جمدت من ليرجع الى طبيعتها الاولى
 فان كانت منها خفيفا اقلت من الجود وما كان من الماكدر اقل على حاله **قال** ويعلم
 ذلك انك اذا اصبت كيلة من ماء وجدته حلتته في الشمس وجدته قد انقض
 نقصان كثير **قال** فانه دلالة على ان لطيف الماء ينفس ولا يقع عليه جموده وانما
 يجمد ما فيه من الغلظ **قال جالينوس** وانما بقراط وافلاطون وان سقراط ليس
 في ان لطيف الماء لا يجمد ويحل عند الجود وينفس ويغي الكدر الغليظ منه
 فيجد **قال الجوزي** المياه التي تكون من الثلج والجليد وكل مانع ذلك هي اورد
 المياه **قال جالينوس** يعني بما تبع ذلك المياه الباردة كبرد الجليد والثلج
 فان هذه قريبة من تلك وان لم يكن دابة منها لانها غليظة جاسية بطيئة
 للنضج واكثر ما يكون هذه المياه لحو الشس قد ين ولا نشرف عليها الشمس
 فتكون غليظة جاسية **قال** فاما الماء الذي يجتمع من اميا مختلفة وسبيل

كثيرة مختلفة تجتمع في بحيرة او من مواضع شتى مختلفة فيكون بعضها ابلع
 حلو وبعضها ملحة فاذا اختلطت كلها غلب في حال بعد حال وريح بعد
 ريح كما بعد فيها فانه بعضها يقوي بعض الرياح فنه ما يقوي بالشمال ومنها
 بالجنوب وهي ايضا علوة كثير والتقل **قال** فيعرض لشاربها وجع الحامض
 والورك والاد **قال** وكذلك الماء الذي يجي من موضع بعيد جدا يورث مثل
 هذه الاشياء لانه يورث بارضين مختلفه فاحذكيفيات مختلفة وليس ثمانية
قال الا الذي مسيره مستقبل المشرق والارضين التي ليس عليها واحدة
 بالطبع جيدة طيبه ذكيرة عذبه فانه هذا الماء الكثر ساء الاشياء واحض
 واغذا المياه كلها **قال** وكلها يطول مكثه في الامعاء فانه يذهب منه الى الورك
 والاشياء اشباه الورك الادرة ووجع الورك ومن سابل حنين **قال** كل ما فيه
 ريح او طعم غالب فطبعه طبع ذلك الريح والطعم والذي لا طعم له ولا ريح
 خطبته طبعه الماء البين هو الذي ليست فيه حرارة ولا برودة مفرط محاور
 القدر يمنع بها الشارب او المستحق بدلي يعني يمنع له تنكزه البدن انكلا
 سديدا ومثل هذه المياه يكون في المواضع العميقة المدرية والاجامية **قال**
 والماء الحار هو الذي يمنع شارب به والسقي به الماء الحار يورث ما البرودة
 ويكون اما في المواضع العالية واما في المرات واما في المعادن والصحريه
 قوه ما الملح عسل بطي النضج ومعينه الماء البلي النضج انه يعسر انتقاله الى الحراره او الى
 البرودة وبلين منه لا يحاله عن ضاها الا لانه ان يطبخ فيه يطن بعضه والاخر
 ردين في الوزن ثقيل في العدة الماء العسل النضج اعتم من المالح لانه كل مالح

عسل

عسل النعيم وليس كل عسل النعيم ملحا لان من الامياه العسقة النضج كثير هي عذبه
 كما ذكرنا الماء العسل النعيم اهم من الماء الحار لانه كل ماء خشن عسل النعيم وليس كل
 ماء عسل النعيم لان المياه الملحة عسرة النعيم لانها بطيئة الانتقال الى الحراره والبرودة
 وليست بحسنه وذلك انه ليست فيه حرارة ولا برودة مجاوة القدر مياه المدن
 للوضو عنه حيال الارياح الجنوبيه من البلاد ملحه لينه ومياه المدن الموضو
 حيال الرياح الشماليه باردة فيها خسونة يقع البدن للماء القوي ولد في الصيف
 من بعض مته وفي الشتاء بلغا الجوده وبرده وخلاله ولا مياه الفجر المنصبة فيه
 ويولد في الشتاء في الحلة الجدة ويولد دائما في الطحال صلابته وانتفاخا وهزل
 البدن ويعظم البطن ويهيج حرارة غريبه ويهيج شهوة الطعام والشارب لا بالصلاح
 بل بالفساد ويعسر البراز والتي لا يسهل بطون شاربها الا باده ويره
 القوية ويورث اختلاف الدم والذوب وحمي الربع وذات التبر والجنون والحمي
 الحسنة والاستسقاء الحمي وعسر الولادة والعقوس والسل وفساد الطبع وفروج
 الساق وتقصير العمد والتشنج وهو شر المياه القاعية في الرداة وبعدها في
 الدخلة الثانية المشد وانواع الماء الحار انواعا احدها انما هو خشن لانه
 قد اقرط في الحار والبرودة وهو يقع من الكيفيات الاخر عذب كالماء الكاين
 في المواضع الصحريه والاخر مياه الحامض والمعادن الماء الحار يعقل البطن وينع
 البول هذه الباردة الصخرية واما الحار فانها تعطش وتلهب وتعمل امور
 اخر حسب خاصية المختلط به فصول الماء الجيد في العانة ان يكون له عيون
 غايه وهو جيد المشرق وموضعه عالية مدرية ويكون ضروقه في غاية

الصفاء والنقا ولا يحتاج الى كثير شراب طيب الريح والطعم خفيف الوزن افضل
 العيون المتقابلة للشمس ثم المتقابلة للغرب وشرها المتقابلة للجنوب وخاصة
 عند هبوب الجنوب فهذا حسب التواحي لا في شيء اخر البدن القوي لا يضره
 المياه الردية الا البالغة الرداء الذي يبطئه يابس يحتاج الى الماء العذب الحليد
 لانه يطلق الطبيعة وينهضهم سريعاً والذي يبطئه منطلق يحتاج الى الحشيش الطيب
 والطحل لان هذا يعسر نفوذها ويمنع البرز لطوح وجها من البطن **قال** ما
 للطران كان لم يعفن بعد فينبغي ان يطبخ فانه لا يعفن من بعد فانه كان قد عفن
 فليزل حتى يسكن فانه يبطل عفونه اذا سكن ثم يشرب الماء الذي من الشرج
 والحليد في غاية الرداء لانه غليظ ثقل الماء المجمع من سيول كثير والفاخر
 مختلف رديته وكذلك ما كاد جاشيا من ارضين بعيدة وهما بلاد الحصاة
 ووجع وعسر البول وعن النساء والادق **وقال الطبري** عن الهند اذا كانت
 الارض قايماً لا يتبثا فيها شيء فاولها خفيف واذا كانت ارض شجرة فاولها
 ثقيل والماء المفروط البين والحار الذي لا ينبغي ان يشرب منه ولا من كافيه ديدان
 ومحلب وحيات ولا من ما قبل طلوع الشمس عليه فاول اضطر اليه صفاء ومختر
 ثم يسر به بعد ذلك يبرد ولا ينبغي ان يشرب الماء البارد الضعيف المعدة والضعف
 البدن القليل اللحم والناقة ومن به طحال او برقان او اختلاف او استسقا
 او بواسير **قال** الاسكندر في كتابه الا السخن اذا شرب بعسل وحل
 التي فهو جيد لانه يخلط الاخلاط الردية التي تمنع بها واني لاعلم شيء انتفع
 منه لانه ملين البواسير ويسكن الحار ويخفي المفاصل وهو جيد للحمية

جدا

جدا سند منسار **قال** الماء الغلي جيد للفواق والنفخ والريح والعطش والسعال
 والربو والنكام ووجع الحسب والمخاض ووجع الحلق والمثانة **قالت** الجوز المالح
 يفتح السدد في الاحشا ويسهل البطن والذي يجري على الفم يفتح العصب اذا قعد
 فيه وما الكبريت يفتح الشرج العتيقة والفكة والغرب والحديد نافع لاسترخاء المعدة
 الماء الحار العذب يفتح مسام الجسد ويحلل جميع الذريرة الملبسة عليه ويوطب الاعضا
 الداخلة الماء الذي يجري على الجبال والحصى لا يخرج منها الا غبارا ثقيل لا يمرى يورى
 الشوصة والربو **قال** الاوي **من اصناف الحما**

قال الماء العفري كما التبايع

ومراض الحما يجعل الدم رديا والياه
 لا تسرع اليه الشئ ان ينظر قبل ذلك
 فان كان يبتين منه في الشم اية
 الذوق شيء من الكراهية
 فان سرعت التغير انا جاحا
 من انها الطيفة وبالضد
 فنفق ذلك فانه باب كبير
 فلا الحيات المنس الى
 ايرت الى لا يحصى
 الدم كقالب اسير
 فلهذا ما لا آخر

٢٢

کتاب العروة اہل

الخلوة والجلوة

في واجب الاعتقاده

تاریخ تصنیف

V54

[illegible]

تاريخ الكتاب

967

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله والله العليم
بالغيب

الاسم هو **الحسين**
 وهو **صاحب** **الكتاب**
 وهو **الحسين**

بعضی میرا

2

11

١٥٦

→

21

وبالصلوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَقِيَتْ
وَيَحْمَدُ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ مَوْجِدٍ لِنِعْمَةِ الوجودِ الْفَاضِلَةِ عَلَيْهِمُ بِالْجُودِ الْعَظِيمِ وَجَبَ
أَنْ يَجْعَلَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي دَعْوَاهُمْ يَقُولُهُمْ يَاكَ نَعْبُدُكَ يَاكَ نَسْتَعِينُ
وَالصَّلَاةَ عَلَى رُوحِ حَبِيبِهِ الْكَرِيمِ وَنَبِيِّهِ النَّبِيِّ قَدْرَهُ الْمُحَمَّدِ مَقَامَهُ صَلَواتُ
الْخَلْقِ الْعَظِيمِ تَتَوَقَّعُ أَنْ يَهْدِيَنَا إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبِيهِ
آدَمَ وَابْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَعَلَى اخْوَتِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَوْلَادِهِ
إِنَّمَا الْمُتَّقِينَ وَأَصْحَابَهُ الْبَادِلِينَ لِمَوْلَاهُمْ وَلِنَفْسِهِمْ فِي أَعْلَى كَلَامِ اللَّهِ الْعَلِيِّ وَرَفَعَ
أَعْلَامَ الدِّينِ الْمُنِيرِينَ الْمُتَسَكِّينَ بِأَذْيَالِ الرَّحْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ بِالْحَبْلِ الْمُنِيرِ الَّذِي
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا الْمَوْصَلَةُ إِلَى عُلْيَاهِ وَعَلَى النَّابِعِينَ لِمَوْلَاهُ
عَلَيْهِمْ السَّلَامُ السَّنِيَّةُ وَسُنَّتُهُمُ السَّيْفُ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ أَعْلَامًا
شَامِلًا لِنُظَامِهِمْ وَبَاطِنًا لِمَا بَدَّيْنِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ سَخَّخْتُ لِحَاطِرِي
بِفَتْحَةِ يَوْمِ الْاِحْدَادِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ الثَّانِي زَاغَتْ كَلَامِي فِي سَجْدِ صُوفِيَا بَادِ
خَدَا دَادِ الْعَتَرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَبْعِينَ أَنْ يُقْبَلَ
بِالتَّرْتِيبِ وَهَذَا عَلَى وَفْقِ الْإِشَارَةِ بِبَعْضِ الْقَدِيسَاتِ الْوَارِدَةِ عَلَى قَلْبِي فِي الْأَوَّلِ
الْمُعِينَةِ فِي عِلْمِ رَبِّي الْخُصُوصَةِ بِهَا إِنَّمَا يَجِبُ الْإِعْتِقَادُ بِهِ وَبِاسْمِهِ تَقْبِيلُ الْوَقْتِ
الْحَصْرِ عَنْ الْمَقْتِ فِي إِثْنَاءِ الْكِتَابَةِ سِتَّةَ أَبْوَابٍ لِيَسْهُلَ عَلَى الشَّارِعِ فِي أَبْوَابِ الْعَارِفَةِ

٧٢٠

في شاع

فِي شَاعِ أَبْوَابِ الْقُدُسِ وَمِنْ أَعْيَانِ أَحْبَابِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فِيهِ الظُّفَرُ عَطْلَقِ
عِنْدَ مَطْلَعِهِ تَبْنِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
وَأَسْمَاةَ الْعُرُقِ لِأَهْلِ الْخَلْقِ وَالْجُلُوعِ الْمَوْصَلَةَ لِمَنْ الْعَارِفُ لَا لِمَنْ فِي مَذَارِ أَهْلِ
الْأَذْيَالِ السَّلِيمَةِ خَلَقَ وَمِنْ حُسْنِ الْمُعْصِيَةِ الْمُتَكَلِّفِينَ خَلَقَ فَاسْتَخَرْنَا اللَّهَ
الْعَظِيمَ شَاءَ وَاشْتَقَلَّتْ بِكُنَانِهِ بِأَجْمَلِهَا اللَّهُ وَسَيَلَّتْ إِلَى شَفَاعَتِهِ وَبَيْنَهُ
عِلْمُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَسَبَابُ الْمَدَائِمَةِ الْوَسْطَيْنِ فِيمَا لَا يَعْزِمُهُ مِنَ الْإِبْلَةِ وَ
الزُّنْدَقَةِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ وَالنَّاسِخِ وَالْإِتِّحَادِ وَهُوَ لَا يَغْنِي عَنْهُمُ اللَّهُ
شَيْئًا أَنْ يَتَعَرَّكَ إِلَّا الظَّنُّ وَأَنْ الظَّنُّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا وَمِنْ هَذَا الْكَلَامِ
عَنِ التَّرَاهَاتِ وَالطَّامَاتِ وَالشَّطِيحَاتِ الْحَكِيمَةِ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمُحْذَرِينَ
وَالْمُشْكَلَاتِ الْمُسْكَلَةِ لِمَنْ دَخَلَ وَالثُّلُوثِ الصَّادِرَةِ عَنْ أَهْلِ الشَّيْطَانِ مِنْ
بَشَرِي أَهْلِ مَقَامِ السُّكْرِ الْوَرِثِ الشَّافِي شَيْخِ الْقِيَامِ بِالسُّتُفَارِ عَنْ أَهْلِ الْقِيَامِ
الصَّحْوِ إِلَى هَذَا الشَّرَاحِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُهَيَّمِينَ وَالْعَارِفِينَ الْوَقِينَ عِلْمُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
فِي حَدِيثِهِ الْمَشْهُورِ أَنَّهُ لَيَفَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَكَيْفَ لَا أَسْتَغْفِرُ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَسْتَغْفِرُ لِرَبِّكَ وَأَقِفْ أَرْثَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَصِيَّتَهُ وَلِيَّ اللَّهِ وَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
وَسَيِّدُ الْعَارِفِينَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَسَلَامُ السَّلَامِ عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ
الْغَزَاةَ تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدْيَتِي إِلَى مَقَامِ فَرَقَتِ ثُمَّ فَرَقَتْ يَعْنِي إِذَا رَوَدَتْ إِلَى
مَقَامِ الصَّحْوِ وَجَائِي وَثَقْبَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ يَنْضَرَّ بِهِ الَّذِي الرِّضَى عِنْدَ

ر. ر. ر.
م. م. م.
ن. ن. ن.

كما قال ارضيتكم الاسلام دينا ونصرا هذا الاسلام الامرين بالمعروف والنهي عن
 المنكر في مشارق الارض ومغاربها نصرا موثقا يوقى قلوب المسلمين براءه لا يدين و
 حده العوضين عما سواه من اصحاب العيان والباطن بالبرهان بالبرهان لتأنيده من
 حضرة العبدية الموصلة الى الدرجة العلمية والمرتبة العبدية ويتولد من هذا الانوار
 الساطعة المنيرة للبراهين الفاتحة الحاصلة من العلوم الدينية وروح ازواجهم يرفع
 اعلام الامم بالمعروف والنهي عن المنكر في الدنيا ليظهر بها نور الهدى في ظلم الظلم من
 وجه الارض بالظن والذكر انشاء الله العزيز وماذا لك على الله عز وجل
 في اثبات وجوب وجود الحق والواجب وجوده اولا بلا بد ووجوبه واثباته عن
 جميع ما يختص به الممكن وجوده واثبات ذاته وصفاته وصدور افعاله من الصفات
 الفعلية وظهور اثاره للممكن وجوده ما سبب افعاله الصادر عن صفاته الثانية لذاته
 اولا بلا بد من ضرورة ان يحل في الذات وقطاعه كطيان لا اعتراضا لما ربه العارضة
 على وجود الممكنات عند تحوله تحت التكوين ومن لم يومن بوجوب وجوده من جملته
 الكافر الحقيقي ومن لم يومن بوحدة ابيه فهو المشرك الحقيقي ومن لم يومن بواحدته فهو
 العالم الحقيقي الذي لعنه الله في كلامه القديم بقوله الا ائنه الله على العالمين لانهم
 ينسبون اليه ما لا يليق بكاله وينسبون كالا له لغره والظلم وضع الشبهة في غير موضع وفي
 النبوات والغيبيات ايضا كقولهم لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا يعلم ما لا يحيط بالامر
 عن جميع ما لا يظن ان اسم الله من عليه في التوفيق بين
 الاقوال المختلفة الواقعة بين الخلق في الغيبيات وما يتعلق بها من الاخبار عن الغيبيات
 في تقسيم الاشياء من حيث المصير موازنة العالم الصغير بالعالم الكبير

ويان

ويان ان الانسان عالم تام صغير بالجنة كبير بالعنن ^{في بطن}
 اعتقاد الاتحاد والخلو والاشياخ بالبرهان الفاطح الحاصل من النبوة
 الساطع المنور عين قلب الذكر الواضع والتسليم على عقبة سابعة الشارع
 من الشك من المسئلة الشافع الشفع في اليوم الجامع الرفع علم شفاعة من
 غير دافع ولا مانع ^{في حقيقة النبوة والولاية واحتياج}
 الناصر الى وجودهم وان النبوة افضل من الولاية وكل حق ولا ينكس
 في بيان الصراط المستقيم البر من غلق المنزلة وتفسير المشبه
 وافراط الصراط بالجبر وفراط المبالغة في القدر وتخليط الخارج وتخليط الدخايل
 هدام الله بنور الكتاب المستند الى سلوك طريق الوصل الى الجنة وهذا البناء
 مفصل باربعة فصول نبر كما يقول تعالى في اخذ اربعة من الطير الفصل الاول
 في كيفية اطلاعي على الصراط المستقيم في البداية مشروحا الفصل الثاني في صحة
 هذه الطريقة للذلة بسباب العلم العلمية الفصل الثالث في جواب القاء الشيطان
 الى النفس حين تفرسه منها الاطمئنان والاستقامة على الصراط المستقيم في النهاية
 الفصل الرابع في اركان تصورية الولاية والمجبة في حكمها وشيد القصر الذي الله بالتوفيق
 لسلوك المقامات المأبذة التي هي من سوابقها اولها حقها او منطوية فيها وهي
 والصبر والثقوى والاحسان ولا يمكن الوصول الى المأقولة دونها كان ام اخرها
 ام الهيا والتمتع به في قصر الكمال طالب موصول الى الاحكام هذه الاربعة
 وتوسيع ابوابها وهي الطهارة والتوكل والتقوى والاعتقاد واختم هذا الفصل الذي
 هو الاصل بخاتمة ليكون ختامه سكا فليتنا من المتأسفون من المحققين

الان

الان

الان

الان

الان

الان

فطلبنا للتأليفين فيها والمتنفسين بها
 في إثبات وجوب وجود الواحد الواجب وجوده ان لا يكون له وجودا ثابتا ونزاعا
 وفاته وصنائه وكيفية صدور افعاله من صفاته المغلقة التي هي مصادر الافعال
 التي هي ملة ظهور آثاره الممكن وجوده وان كثرت الآثار المغلقة والافعال المتنوعة
 والمصادر المختلفة والصفات الظنية والقرينة وتعدد الاسماء الدالة على الصفات
 والذات لا يخرج بوحدة الذات الواحدة المطلوبة في الذات قطعاً لينتهي اليه سلسلة
 الاحتياج في الوجود فاعلم بعد اتمام التسديد المزمع ان كنت طالباً للحق في
 العقيدة غير مجادل في صحيح ما وجدت عليه القبول والجدان من الواجب عليك
 ان لا اثبات وجوب وجود الوجه الواجب وجوده او كونه باقياً اثباتاً وحلاً
 ثانياً اثباتاً تراحمه ثالثاً اثبات فاته وصنائه الثابت له او كونه باقياً
 ثم بيان معاني الصفات السميكية الثابتة له او كونه باقياً عند تجلي الحق بالصفة
 الاجابية والواحدة خامساً ثم بيان كيفية صدور الافعال من الصفات
 الافعالية التي هي المصادر ولا يجوز ان يكون الصفات الذاتية مصادر الافعال
 ويجب ان يكون الصفات الفعلية ثابتة لمن كان متصفاً بالصفات الذاتية
 سادساً ثم بيان كيفية ظهور الآثار بسبب الافعال ان افعال الله على ظهور
 الآثار ويجب ان يكون المخلوق متأثراً بالعلة ويجب ان يكون المصدر ومقتد
 المصدر ويجوز ظهور الآثار الكثرة من فعل واحد ويجوز صدور المصادر
 الكثرة من مصدر واحد بل يجب ان يكون لكل صادر مصدر واحد خاص به
 سابقاً ثم بيان الفرق بين الصفات والاختلاف والذاتية والفعالية منها ثانياً

ثم بيان بحليته الصورية والنورية والمعنوية والذاتية تاسعاً ثم تحقيق الخلق
 الصحيح الواردة في قوله من الصورة التي تجلي فيها على اهل المحقق الى ما اتى برينا
 هناك نحن مشظرون حتى يحكي ربنا الى الصورة التي عرفنا فيها فيسجدوا له فمن
 كان مؤمناً بحد من كان كافراً طبق ظهراً فاعلم على السجود وبيان من اهتم
 عن القول بالتردد والاستواء والصورة الواردة في بعضها في الكتاب والسنة و
 يتعلق بالحقائيق الصورية والنورية وان الله هو الموصوف من عجز ما يتصور به
 لكن عاشر ذلك عشرة كاملة واجب معرفتها على كل باطل ومن لم يثبت على الترتيب
 وجوب وجوبه ويشغل اثبات واحداً لثبوت خط الخطا ومن لم يثبت وحدان
 ويشعر ببيان تراحمه يسلم عن الخلط والسطط وكذلك الى آخرها ولم يثبت شيئاً
 بعد شي كذا كونه على الترتيب في طرقات المراتب ويزيد في غيرنا الجمل
 للركن بحيث يطول على بيانه الشبه العلماء ويزداد اسرار الحكماء ويجب على المتفكر
 لئلا يدخل طالب الحق في سبيكة يائه المزعج فانا نثبت بما يثبت له لكل فالق اليقينا
 لئلا سعلك بقلب شهيد واعلم ان الممكن وجوده وانت لا تشك في وجوده
 ويجوز ان يكون وجود الممكن من نفسه بل يجب ان يكون من غير لا يتقدم الشئ
 على نفسه محالاً حتى وبهذا البرهان بطل الله وجوده ويجوز ان يكون من قبيل
 التسلسل اعمالاً انما به من طرف الاثر من وجوده الثاني حاصل فيجب ان يكون
 وجوده الاول ثابتاً ولم يثبت الاول لم يحصل الثاني وقد حصل بطل السد الى الا
 نهاية له من طرف الاثر هو انما من المالات الحسية المستع وجودها في الخارج
 فثبت ان وجود الواحد لجبان لا وابدأ ثم اعلم ان من الواجب ان يكون هذا

الحاجب وجوده واحد الله لو كان اثنين لا يمكن ان يكون سادس الامتياز باننا او
 لا فان لم يكن فيلزم ان يكون واحدا وان يكن فلا يمكن ان يكون مابه الامتياز كالا
 اول فان لم يكن فصل الفاضل لا يجوز ان يكون موجودا في العالم الكمال في النظام
 الثاني وان يكن مابه الامتياز في جوهر كل واحد كالا فينبغي ان يكون لكل واحد منهما
 عالم على حدة براسه وليس كذلك بل عالم الامكان اقامه وانفسه غيبه وفيما
 فوه وظلمة لطيفة وكشفه خبير وشدة من الجوهرات المدركات بنور النبوة مثل
 الاوليات بالملازمة بنور العقل يعني هو وما ظهر من حقيقة باسرها في العقل الى جوهر
 النور جوهر الصورية وجوهر المادة والصفات والكميات ما يطر على عالم
 واحد على ترتيب خاص فيفسد واحد غير مبدل ولا غير من الوضع الاول على وفق
 ما كان في علم الوضع الحكيم بالملك والكلوت والى هذا التسلسل من نفس الى نفس بقوله
 ما ترى في خلق الخ من تفاوت فارقيل لا يجوز ان يكون فيكون له عالمه الخاص
 هذا العالم الذي نحن نعرفه بقوله قال الله تعالى في هذا للقيام لصاحب الشبه في
 كلامه هذا خلق الله فاروقا فخلق الذين من دونه وخرابة اخرى قال النبي صلى الله
 على واله وسلم في البصائر والى مستوى الظلمات والنور ام جعلوا الله شركا خلق الخ
 فقتلوا بالخلق عليهم فلا الله خالق كل شيء وهو احد القهار وقال في اية اخرى الله
 الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحان
 وتعالى عما يشركون وفي اية اخرى قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يشرككم من شيء
 وفي الله اربعة اركان فخلقوا من الارض ثم يقولون لا نفصل ان العقل الامم علينا
 اثبات من حيث هو الى سلسلة احتياجه في الوجود فضلا عن شيء اخر فان اتت

الله

الى احد استغنيا به عن الاخر وجب علينا بعد الامر بقوة وجوب وجوده
 شك الله على نعمة الوجود خاصة وقول الله لا يجوز ان يكون في العالم غير واجب كل من لم يكن
 واجب الوجود من ان يكون جائزا او متعاضدا للجائز يمكن والمنع مع عدم حقيق
 وهو الحال التي ثبتت وحداينة سجدنا الواجب وجوده بحمد الله تعالى ثم اعلم ان
 من الواجب عليك تزيينه عن جميع المقاييس والعيان عما يختص بالملك ولو لم يكن
 لا يحاد العالم الكمال على هذا الترتيب المنتظم في احسن هيئة من غير تبديل وتغير من
 الوضع الاول والعلوم له في الاول قد وجد في ذاتها وهو تعالى ثبت نزاهة
 او لم يجز من صفاته بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولو لم يكن من جماعها
 يخص الملك لطل الوجوب وقد ثبت وجوب وجوده لا يتأ سلسلة الاحتياج اليه
 في الوجود كاتينا بدنيا ثم اعلم ان لصل للوجد الواحد الواجب وجوده المنزه عما
 يزعم الواحد من القدس عن اقتران المشركون المتعالي عما يصفه الجاهلون ذاتا والله
 اسم لما يقوم به الصفا وليس هو من الدان التي هي ثابتة ولا منها لا يجوز ان يطلق على
 الواحد المنزه الذي يعبر له مع الملايكة تسبيحة لا تفي في كتابه الحكم بقوله ان الله
 لا يؤمنون بالآخرة ليمتنن الملايكة تسبيحة الانبياء في علم ان يتبعون الا الظن
 لا يفر من الخشي وفي اية اخرى يقول الله اذنا بشارا وحذرا بالانبياء والى جبره مسو
 وهو اعظم من ان يفر من القوم من سوء ما يشره انبياءه على هود وام ياتيه في السما
 الاسماء يحكيون تعالى الله عن ذلك وعن جميع ما لا يليق به الله علوا كبيرا ويتفقون
 بعد ان الدان شوق في قيام بنفسه مستغن بجميع الجوه عن غيره ازلا وبدا الجسم لانه
 فرد والجسم مولف من جوهر في الصنوع والمادة لا يفر لانه قائم بنفسه دائم البقاء

الله

واظن هو

والعرض عبارة عما عرض على الله من الصفات والصفات غير
مقوم نفسه ولا يجوز لانه يستغنى جميع الوجود عن غيره اذ لا وجود له
في وجوده الى ان يفيض بحدوده فيبقى الوجود بقاء مبقية ولو لا كان هو
العدم سواء علم ان هذه الذات هي سميع بصير متكلم عليم مرشد قدير حكيم ذو جود
وحياة وسمع وبصر وكلام وعلم وإرادة وقدر وحكمة ونور وليس للوجود اسم
غير اسم الذات لخصوصيته وقدره من الذات ولا للتور اسم الا نفسه لان التور
كالا للظهور والوجود سببه الظهور ومن لم يكن ذا وجود لم يكن له حيا ومن لم يكن
حيا لم يكن عليا فالوجود عبارة عما يصدق الاشارة الى كل شيء حقيق او معنوي
بسياسة والشئ هو الذي يصدق الحكم على وجوده او عدمه او ثبوته ونفيه وعليه
وهو لا يخلو من ان يجب ان يكون لا ابدأ ولا اذ كان يجب ان يكون في الحقيقة
وجوده اذ لا ابدأ وان لم يجب فلا يخلو من ان يكون مساوي للظهور في الجواهر
لان ان يكون في الشيء الذي يتلفظ به لسان العلم وقلم اللسان في الظاهر
الباطن المتع وجوده في الخارج لا ابدأ وان وجد في الذهن بالظواهر
الروح ظاهرا وعلى اللسان جارا لان الذهن كاللوح والوجود الذهن كالكتابة
والكتاب هو النفس والحكم بان هذا الشيء كان مكتوبا على اللوح موجودا ومعد
ثابت ومنه هو العقل فكلما وجد في اللوح واللسان والذهن لا يخلو من ان
يجب الحكم بوجوده وثبوته ان لا ابدأ او لا فان يجب ان يكون واجب وجوده فان
لم يجب فلا يخلو من ان يجب الحكم بغيره ونفيه اذ لا ابدأ ولا فان يجب
فهو المتع وجوده مثل شريك الباري في الحقائق والحقائق وان يجب لسان

طريقه في الجواهر فهو الممكن وجوده اذا اراد الله ظهوره او حجبته وثبت وجوده
ابدأ لا ابدأ بفيض الصفات الدال على اسم المثلث كما اشار اليه في كتابه الحكم بقوله
بالحق ما يشاء ويثبت وعند ام الكتاب وقد سبق الكلام في الصور واثبات
العوالم والحقايق ليكون مظاهر لطفه وقهره ويعرف ثم نقول لانه
من الاول ان الشئ لا يخلو من ان يجب وجوده لينتهى الى سلسلة الاحياء
في وجوده الا اذا اراد ان لا فان يجب وجوده ان الله وصفه واثباته وان لم يجب
فلا يخلو من ان يكون مساوي للطرفين في الجواهر اذ لا يمكن ان يكون في الجواهر
للممكن وجودها وان لم يكن فهو المتع وجوده ثم علم انه تعالى قبل ايجاد الموجودات
كان متصفا بالصفات الذاتية كايته من قبل من كان متصفا بالصفات الذاتية
الثانية له اذ لا ابدأ يكون ذاتيات فعلية اذا اراد ان يتجلى بها ليعبر عنها
الافعال ويظهر بسببها الاثار ويعرف يتجلى كما قال كنت كذا مخفيا فاجبت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فاشاء ولا الى تجلي الذات بقوله كنت كذا
مخفيا ثم اخبر عن تجليه بالصفة الاحدية بقوله فاجبت ان اعرف ثانيا ثم بين
تجليه بالصفة الواحدية بقوله فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف ثالثا
فظهر بعد ذلك بالفيض الحكمي المخلوق الممكن وجوده وسنذكر كيفية ظهوره
على الترتيب في الباب الثالث في تقسيم الاشياء من حيث المراتب ان شاء الله تعالى
فالحيث في عبارة عن علم ادراكه نفسه وعلم نفسه اذ لا ابدأ وهذه
صفة لا يتبدل معناها ببدل التجليات وظهور المخلوقات خلافا لخواصها
وظاهرها وجع صفاته منزه ايضا عن تبدل المعنى حقيقة لكنه يحتاج للتفهم

الى تبدل العبارة في صفة الحيث والارادة والقدر والحكمة من الصفات الثمانية
 والسمع عبارة عن دوام ادراكه جلالة وجلاله خيز لم يكن احد غيره فاذ خلق
 الملك وجوده يعرف فيسمع اسئلة المحتاجين على تباين طبقاتهم واختلاف
 لغاتهم فيكون عبارة عن ذلك ما في نفس المتكلم واحدا او اكثر متلفظا به
 او غير متلفظ قريبا منه وبعيدا عنه ومن كان سمعيا بالمعنى الاول كان سمعيا
 بالمعنى الثاني من غير تبدل ويجوز ان لم يكن السائل موجودا والبعد عبارة
 عن دوام ادراكه حسنه وجلاله خيز لم يكن احد غيره من المنظور اليه فاذا
 خلق المخلوقات ويدين لهم انه بصير بالعبادة فالعبارة عن البعد ذلك الاشياء
 من حيث الرؤية سواء كانت ظاهرة او باطنة قريبة منه او بعيدة عنه و
 الكلام عبادة عن دوام ادراكه بانه مستحق للحمد والثناء حين كان ولم يكن
 معه احد مخاطبه وكان متبعا على نفسه كما اشار الى هذا النبي الاق عليه
 الصلوة والسلام حيث قال اللهم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 والازليين على نفسه تارة بقوله قبارك الله رب العالمين واخرى بقوله
 قبارك الله احسن الخالقين لما كان متبعا على نفسه في الازل قبل تجليه
 بالصفة الدال عليها اسم الخالق فبعد ظهور المخلوقين المخاطبين يكون الكلام
 عبارة عن نظم الامر اليها في هو كان في نفس المتكلم وفي اللوح الصوري
 او المعنوي ومن الواجب على العارف المستكمل وفي اللوح الصوري او المعنوي
 تنزيه كلام الحق عن جميع ما يخص بكلام الملك كما يجب عليه تنزيه الحق عن
 ان لا يكون له كلام او تتكلم عبثا ويثبت الكلام على المعنى الذي يتناهى ليسلم

عن ورنه

عن ورنه التعطيل والتشبيه وغيره الظن بكلامه انه خال عن الحكمة اذ لا يخفى
 واليقين ان اطلاق اسم المتكلم على من له الكلام مجازا لان المتكلم اسم لمن له تكلم
 والتكلم فعل صادر عن الصفة الدال عليها اسم المتكلم كالايجاد الصادر عن الصفة
 الدال عليها اسم المهيمن والمهيمن لا يكون الاحياء كما ان العلم لا يكون الا علميا والمتكلم و
 العلم والمهيمن اسماء الصفات الفعلية والمهيمن والكلام والعلم صفات ذاتية غير ان
 الحي جاء اسم المن له الحق والعلم جاء اسم المن له العلم وما جاء اسم خاص لمن له
 الكلام فالق على من له الكلام اسم المتكلم من حيث الجواز ولا جرم هذا لا يجوز الا لاجزاء
 التي تدل في وقت الحاجة كما يجوز بغيره من الاسماء المعنوية في قولهم حين الالقاء في الدماء
 والنداء يا حي يا علم وامثالها وسيجي بيان الفرة بين الكلام والمتكلم والقول
 وزاخرة الكلام المخصوص بالواجب وجوده عن الكلام المنسوب الى الملك وجوده
 في الباب الثاني انشاء الله تعالى والعلم عبارة عن دوام ادراكه الادراكا كاملا
 حين لم يخلق الغيب والشمادة وما فيها ومن عليها فاذا خلق المخلوق يعرف ويدين
 انه عالم الغيب والشمادة يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
 وما يرتفع فيها ولا يعرف عن علمه مقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو يعلم ما
 في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها فيكون العلم حج عبادة عن دوام ادراكه
 الادراكات والادراكات المفتوح راءها والمكسور جزئيا وكلها ومن يكون سمعيا
 بصيرا متمكلا علميا بالمعنى الثاني وان لم يكن الغيب والشمادة اهلها موجودين
 والارادة عبارة عن دوام ادراكه لما رما في علمه في الاحياء والابدية والقدر
 عبارة عن دوام ادراكه تنفيذ امر الارادة في حينه والابدية والحكمة عبارة عن

بالعلم والشمادة
 والادراكات
 والادراكات
 والادراكات

دوام ادراكه انما القدر المقدر والمراد العلوم وانما على غير الافضل والافق
عندك والتور عبارة عما يدرك نفسه وغيره ان لا يدرك ويطلق من حيث الجواز
على ما يجده اعتبار من هذه الامتيازات الاربع مطلقا والادراك عبارة
عن الاحاطة بحقيقة الشيء ومعناه وصورة لا يبيح إطلاق هذا الادراك بهذا
الاعلى الله تعالى والى هذا السبب اشار حيث قال في محكم تنزيله لانه لا انصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير للطاقة لا تدرك وتغيرته يدرك ويتبين
احاطته بحقيقة الاشياء ومعناها وصورته في كتابه العزيز في ايات متفرقة اولها
قوله لا اله الا الله بكل شيء محيط يخبر عن احاطته بحقيقة الاشياء وثانيها قوله فلا يحاط
بكل شيء على ما يخبر عن احاطته بها في الاشياء وثالثها قوله تعالى احاط بما لا يحيط
بغيره وقوله والله بما يعملون محيط يخبر عن احاطته بصور الاشياء والفرق بين العلم
والادراك بين وكيف لا وهو تعالى لما بنا بالعلم بقوله لبيته فاعلم انه لا اله الا
ويعلمكم الله وفي آية اخرى واتقوا الله ويعلمكم الله وفي آية اخرى بقوله
وعلم احوالهم كلها ومن على حبيب عليه الصلوة والسلام وعلم بالمرتكب
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وينبغي الادراك انما بقوله لانه لا انصار
وبقوله ما قل والله حق قل لانه لا احاطة بشئ من جميع الوجوه حتى الله الواجب
وجوده وصرح حيث قال لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وايقن منه قوله
ولا يحيطون به علما ومن لم يحيط بحقيقة الشيء ومعناه وصورة لا يمكن ان يعرفه
حق معرفته والى هذا المعنى اشار في قوله جيب الصلوة على الله عليه السلام حيث
قال كل الناس في ان الله شيء قال فكروا في آله الله ولا تشكروا في ذات الله

لأن

لأن العنكرة مائة المئات وكيفية كذا فنفى انزه صاحب غاره الصديق الاكبر
والصديق الاكبر في نفسه بقوله سبحانه من لم يحصل سبيل المعرفة
الابالحج عن معرفة وكذلك العارفون يستحوه بقوله سبحانه ما عرفناك
حق معرفتك فاعلم بعد ان المدركات غير المعلومات لان المدرك البصري
غير المدرك السمعي ولا مدخل البصر المدرك السمعي ولا السمع في المدرك البصري
اصلا والفرق ظاهر بين مدركاتهما من الالوان والاموات وكل من المدركات الاله
معيونة مخصوصة به ولا فرق بين معلوم ان الكل اعظم من الجزء وبين معلوم ان
الانسان حيوان ناطق وغيرهما كالعالم بان الماء جسم طيب بارد والنار جسم مضئ
محرق لان كل هذه المعلومات راجعة الى صفة واحدة وهو العلم ولا يحتاج الى
الآلة متنوعة ويجوز ان يكون الاعني عالما بان النار جسم لطيف مضئ محرق
ولا يكون مدركا لونها وكيفية صفوه ما ثم اعلم ان الوجود لا يوجد الا من
فعل اليجاد والصادر من المصدر المعين وهو الصفة الدال عليها اسم الموجد وكذلك
الخالق وامثال الله ثم اعلم ان جواز ظهور الآثار الكثر من فعل واحد وهو اليجاد ينبغي
ان لا يكون هذا مستبعدا عن عقلك لانه تشاهد من شخصك الواحد المتصف
بالصفات الكثر بان فعل الكتابة لا يصدر الا من صفة كاتبك وصدوره
من صفة نجارتك محال وكذلك فعل التجارة لا يصدر الا من صفة تجارتك
وصدوره من صفة كاتبك محال ويجوز ان يظهر من فعل كتابتك مكتوبا
كثيرا وكذلك من فعل تجارتك تجارات كثيرة وهي آثار ظاهرة من فعل واحد
صادره من صفة واحدة وهو صفة المعين قائمة في آخرتها بشخصك الواحد

المسفي يزيد والعفانك اسماء غير هذا الاسم للنصوص بشخصك الواحد الذي
 يقوم به الصفات الكثيرة الذاتية والفعلية ومنها لم تكن صفات بالصفات الذاتية
 وهي الحيوة والعلم وانواعها لا يمكن لك الاتصاف بالصفات الفعلية كالكانية
 والنجارية وانواعها ولا ينظر بوحدة شخصك كثرة الاسامي وتصاد الصفات
 وينوع الاعمال وتكثر الآثار والظواهر بسبب الاعمال المتعددة من الصفات الثابتة
 بشخصك الواحد كونك ممكن الوجود فاطنك بالواجب وجوده فآمن مقتنا
 بانه احده الذات واحدة الصفات فرد بين الخلق وتربية الخلق كان احدا
 من الازل الى الابد والذات مستلزمة الاحدية والاجل هذا قلنا لا يجوز ان يكون
 على غير الابلجاء واحد احد تامه الاعداد الاثنا عشر وفيه اثنتان ثابتة
 له ازل وابدا وتجلي بها عند ظهور الاثنا عشر خاصة في العقود الاربعة الـ
 حادية الحضانة والعشرانية الحاضرة والمائة الواطية والالافية الواقعة
 عند تجليات الاربعة الصورية والتورية والمعنوية والذوقية ووزنية ايضا
 ويتجلي بها خاصة عند انقضاء الصور واهلاك المعاني والى هذا التجلي اشار في
 محكم تنزيله بقوله سر كل من علمها فان وينق وجهه سريك ذو الجلال والاكرام و
 اخرى كل شئ هالك الا وجهه وفناء الصور كفننا صورة الابلوج في المآل
 وهلاك المعاني كذا في حلاوته اذا غلب عليها الماء الذي يهلك انوار الكواكب
 اذا غلب عليها انوار الشمس فلذلك اذا تجلى نور الوجه بملك عند تجليه فليته
 نوره الا وابل للدركة بنو النبي والجواهر الدركة بنو العقل والاجسام
 الدركة بنو الحس والعقل معاد في صور التركيب للدركة بنو الحس فحسب ثم

اعلم ان ليس لله ضد ولا تد في الوجود الخارجي بحيث يقف على تغير وضعه
 وتبدل بغيره ويخلق عالم مثل عالم سبحانه عن الضد والشد والمشي في الملك والملك
 والجبروت واللاهوت وهو حق ازلي لا يحصى كل شئ منه وقيام كل شئ به ولا
 يجوز ان لا يكون الحق على الله الاله المعنى فحقا الى الله الملك الحق قايضه الجاهلون
 على كبره افالحق الذي هو ضد الباطل يزل عن ان يكون اسما لله الواحد الواسع
 وجوده لانه مختص بالمكن وجوده كما يقال كلام زيد هو كلام عمر وباطل والباطل
 على ضربين باطل حقيقي وهو منتهى الوجود وباطل نسبي كذا في الحروف والعسل
 فشره العسل نسبة مرضه باطل في حقه ولكنه حقيقي في مداوات صاحب الافلاج
 حله مرضه من البرودة وهذا الحق ضد الباطل النسبي فاذا كان كلام عمر وحقا
 مثل كلام زيد فهو نك والى هذا الحق الباطل اشيا والله تعالى حيث قال لئلا يكون
 يغرب الله الحق والباطل ومن هذا القبيل الحق والباطل الذي جاء في عا والانبيا
 والمرسلين والاولياء والصديقين وهو اللهم انا الحق حقا وارزقنا ابتاعده
 انا الباطل اطلا وارزقنا اجنابه والباطل الحقيقي هو من الحالات الحقيقية التي
 هي العلم الحقيقي المتنوع وجوده والحال على ضربين محال محقق حقيقي مثل شريك البكر
 غزير مثل الجمع بين الضدين في حال واحدة وعمل واحد والاحكام في علمه
 فالبعث الارادة في الظواهر ولا يتعلق القد بباطل والممكن فيه حكمه ابدا
 ومحال عقل مثل الشقاق الفرو خارج النافذة من الحجج واما المعاني في الظواهر
 حكم حجة منها الاطلاع على كمال قدرة الحق تعالى ومنها الاطلاع على عجز العقل عن
 ما هو فوق طوره ومنها ايجاز الخلق عن ايشان ما ياتي به النبي ليكون والاعلى

صدقه وفاردين مدعي الحق ومدعي الباطل في دعوته وانحاما للعقل
 العاري عن حجة نور النبوة العاقل عن جليبه فيض الاكمال يتبع الشاع الكمال
 المولى من عند الله فها هو فوق طوره ومنها الاطلا على ان الله خلق جوهر الماء
 قابلا لكل ما اراد تصويره وتغييره مثل الشع الفابل لكل صورة المستحق يد الصن
 يستعمله فيما يشاء كما يشاء ومنها اقوال الصلابة في المعرفة التفصيلية المرفوعة
 اليها ذوقا حقيقيا هو انهم الذات وانهم الكالات ولا يمكن حصوله للعقل الا بال
 اعتصام بحيل متابعة الشارع للوحدانية ربه بالمجهرات الواضحة والبرهان
 اللبحة كما لا يمكن للشارع ارشاد من لم يكن متعلما بحيلة العقل فعرفة
 الله تعالى اجمالا وتفصيلا ومعرفة احكامه منوطه بنور العقل ونور النبوة
 معا وارشاد النبي لمن لا عقل له لا يتبع واستبداد العقل براهيه هو كمال صلاحه
 لان العقل عاجز عن ذلك ما في طريق الحق بلا الات حقيقته فكيف لا يكون عاجزا
 في طوره فوفه بلا الات ما في ذلك طوره وهو نور النبوة ونور الالوية والانسان
 وان كان عاقلا كان محتاجا الى التعليم والى هذا المراسا الله تعالى حيث قال
 علم الانسان ما لم يعلم فالادراك خاصة نور العقل والارشاد خاصة نور النبوة
 ولا يحصل المعرفة الكاملة الا بنوريهما ثم اعلم ان الفرق بين الصفات الذاتية
 والفعلية هو ان الذاتية لا يتوقف تصورها على تصور الغير الفعلية يتوقف
 وكذلك ثابت في الاخلاق الذاتية والفعلية ويجوز التحاق بالاخلاق الفعلية
 كالعقود والشك والصبر والكفر والحلم وامثالها وكيف لا وقد نال الشارح
 اليه حيث قال يخلق باخلاص الله ولا يجوز التحاق بالاخلاق الذاتية كالتكلم

والكبر

والكبرياء والتعالى وامثالها وكيف يجوز وقوعه عنده بقوله صلى الله عليه وسلم
 خبر عن الله تعالى انه قال العظمة انا ارى والكبرياء ردا الى فن نازعني
 فيها ادخلته النار لانها واخوانها حق المعبود لاسيما العبد والعزوبين
 والخلق هو ان صفته مصله لفعل يظهر بسببه آثارا يات بانفسها كالموجودات
 والخلقوات الظاهرة بسبب فعل اليجاد والخلق الخلق مصله لفعل يظهر بسببه
 الآثار في غيرهما مثل الاعراض التي في غيرهم فمفسرهما يتقربان صفات الله تعالى
 سرديات ازليات وايديات منزعات عن ان يكونا عرضا لما رايان على التوجه
 التي ما كانت فماتت بتكوين الله كما اخبر عنه بقوله كن فيكون فطر على الكون
 بعد دخوله تحت ذل التكوين وتقيده بقيد الامكان الاعراض التي هي موضوعا
 في موجودات طاريات على الكونيات ويخلو من ان يجوز اطلاها على الكونيات
 كلها ولا فان يكن جازا فهو الضعف الطاري العارض على الممكن بوجوده عنه
 دخوله تحت ذل التكوين وتقيده بقيد الامكان وان لم يكن جازا فلا يلزم
 من ان يكون باقيا ما يكون به كبقائه او لا فان يكن فهو كسجل تدوير الافلاك
 والكان وامثالها مما يختص بالكونيات والمركبات للزهد عنه الجوهريات
 اللدنية بنور النبوة والعقل وان لم يكن فهو كصفة الخيل الرجل وحرمة الغضب
 الجاد وضو السراج على الجدار مما يختص بالمركبات دون الكونيات وكل من
 يبعد عن حضرت الوحدة ومخاض البسائط يكثر اعراضه وذات الله منزوعة
 عن يحمل فيه شئ او يطرأ عليه شئ وصفاته واخلاقه سرديات ثابتات
 لا زلا ولا بدائم اعلم موقفا بان الله تعالى تجليات صورته ونورية ومعدية

ويعني الشئ

وزوقه غير محضرة للظاهر المستعد لها وقد اشار النبي الاني عليه الصلوة
والسلام الى كل واحد منها في الحديث بقوله ربي تبارك وتعالى في
احسن صورة وفي حديث آخر اذا سألت عنه عابثة رضى الله عنى بقولها
هل رايته بك قال لا بدور اورى وهذا الحديثان يدلان على التجليات
الصورية والنورية في حديث آخر قال لى لا تجد نفس الرحمن من قبل اليمن
عن علي بن الغنوي وفي حديث آخر قال لى مع الله وقت لا يسمع فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وفي رواية لا يسمع فيه محجرا عن التجليات الذوقية والتجليات اللدنية
للفنونة والصورية للبدي والوسطا فكان النورية يكون في اقل البداية و
للفنونة في اقل النهاية وصاحب التجليات ان لم يكن في حضنة مرشد مكملا
يسلم عن الغلط لا يخرج عن غمرات التشبيه والحلول والاتحاد في الصورية والنورية
وعزائكا والكاتب والسنة في اللغوية واللغوية موجودة في الذوقية
ويجب على من لم يكن له مرشد لا يخل ان يقول بعد فاقته عن تلك الحالة
يا مصور الصور يا منور النور يا ملق العنى يا مذيق الذوق قد
مقلبي وقالى في الغيب والشهادة على الصراط المستقيم وانعم على كما انعم على
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير الغضب عليهم ولا الضأ
ويحتم التجليات الصورية على صورة الانسان والنوري منزه عن اللون والشكل
والحيز ومادام يوجد من هذه الشلة واحدة تعد من التجليات الصورية
واكل التجليات الصورية واحوجها الى ارشاد المرشد اذ كان في صورة صا
التجلى ويخفى عليه قوله انا الحق وبسحاني ما اعظم شانى وليس جيتى من الله

واشاله ما يطر على اكثر المجذوبين وجتدى اهل الوصول من السالكين خاصة
اهل الغليات المحيكة عنهم الشطحات في مقام السكر ولولا ارشاد المرشد
وحفظه المرشد بالهمة الشجيرة والقوة الولاية لا يمكن له الخلاص في هذا الوطأ
في هذا المقام ويحجب المرشد رجوه وتعينه بان يقول له ان الله تعالى نادى
موسى عليه الصلوة والسلام مرة في صورة النار واخرى في صورة الشجرة وقال لى انا الله
مرة واذا رايته اكرى فمن لم يؤمن بان النداء كان من الله فقد كفر ومن ظن ان النداء
والشجرة انها هوائه المتعال المقدس المنزه عن جميع ما كان خاصة الممكنة
كفر واشتهر بركاكة العقل فنبغى ان لا يقر الواصل بما يجد في هذا الطريق
يتيقن بوحداية ربه ونزاهته عن جميع ما يختص به الممكن ويعلم انه تعالى
بطريق الارادة يجعله عارفا في ملكه وملكوته كاشرا لهذا السر في كتابه العزيز
بقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين
تعالى صاحب المشاهدة والتجلى تبره عن جميع ما كان خاصة الممكن الممكن له
التوجه الى فاطر السموات كما توجه ابراهيم صلوة الله وسلامه عليه بعد
تبرئه من الافلات الى فاطر السموات بقوله وجئت وجى للذى فطر السموات
والارض خيفاً وما اناس المشركين وقد امر الله تعالى حبيبه خاتم النبيين صلى الله عليه
بما بعثه بقوله عز من قائل ان اتبع مله ابراهيم خيفاً وما كان من المشركين فقال
خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وجئت وجى للذى فطر السموات والارض
خيفاً وما اناس المشركين ان ملوكى ونسكى ومما تلى الله رب العالمين لا
شريك له وبذلك امرت وانا اول المرسلين ومن لم يكن متبريا بالكلية عن جميع ما كان

خاصة الممكن لا يكون من المجددين بل من اصحاب الحالين السامعين
 ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يشير في بعض احاديثه الى نزول ربه الى السماء
 الدنيا كالبينة والى قوله من صورة الى صورة ثم تجلي لاهل المحشر فينبغي للوزير
 تصديقه فيما يقول بشرط ان لا يزل قدم عقله في زلزلة ربه ويكون موقفا
 بان الله تعالى فلا الاله كل غيب من الغيوب السبعة كما كان في علم الشهادة
 فله السلطان وتقبل السلطان ظل الله في الارض ويجليانه في صور الظلال
 كثيرة جدا والعارف ياخذ حفظ نفسه وحق قلبه من تلك التجليات ليصير
 الماية العيني شهوديا ويكون من الموقنين ويقول من حيث الايقان اننا مؤمنون
 بوحدة ربي ونزاهته عن جميع ما ايلق بكماله وما اراد من هذه التجليات
 والاراءات وجميع ما ينطق به الكتاب والسنة وقوله تعالى في كتابه لبيته وهل
 اينك حديث مؤمن اذ راي نارا فقال اهله انكوا اني انست نارا على ايتكم منها
 بقبر واجد على النار هدي فلما اناها نوري يا مومني اني انارتك فاخلع نعليك
 انك بالوادي المقدس طوى صدق ونداء حق ولكنه منزلة عن ان يكون نارا او كذلك
 في نزوله الى السماء الدنيا وقوله من صورة الى صورة اخرى ينبغي ان يفقه صدق
 ما سمع عن النبي الصادق صلى الله عليه وسلم بشرط الاجتناب عن التشبيه وتبيين العقل
 ايضا عن قوله من طرأ في التنزيه المورث للتعطيل ويتيق بان سادات الطريقة
 اجمعوا على ان الدين الرفيع موضوع بين الغلو والتقصير يعني غلو المنزه وتقصير المشبه
 واكثر الاختلافات الواقعة في الملل والنحل كان منشاها من هاتين المذلتين ومنه
 الجحش المتقداهم ونصرتهم باهم ونفسهم في الباب الثاني ولينين توفيق الله

تعالى كفيه التوفيق بين الاقوال المختلفة ليكون صادقا للطلاب الحق من
 بين الفرق انشا الله تعالى
 فاعلم بعد ان المشا للاختلاف او لا كان من تقصير اهل الاستنباط وعلما
 في بيان ما كوشف عليهم من غير احاطة عليهم بغير ختمهم ولا يجوز لطلاب الحق
 الاعتماد على ما كوشف عليه الا بعد عرضه على الكتاب والسنة مرارا وتكرارا
 بكفتي العقل والفعل ومجادلته نفسه فيه بمجادلة الخصم الا الذي اشد
 بمجادلة منه ولا يستحي من الحق فاحذر من كل من اخرجى الله على لسانه الحق
 وان كان خصمه بل يجب ان ياخذ منه مستفيدا منصفيا متبعا عليه مقرا
 بخلط نفسه ولو بلغ كنهه الى مرتبة لا يرد عليه شبهة ويصل الى الكتاب
 والسنة والعقل المنور بنور الله ينبغي ان يحل الله على فوه الكاشفة للوزن وله يكفنه
 العقل والنقل المطابقة للواقع ويعتقد اعتقادا لا يمكن للشيطان تكذيبه و
 لا للنفس تشكيكه يتحدث بنعمة ربه موثقا على طلاب الحق ما اتى على نفسه لا عليهم
 لان الله تعالى ارسلهم اليه وجعلهم حجة معارفه وخلفاءه بعده لئلا يكون
 ابتر ويصل اليه على من الله هور منافع معارفه وهذه نعمة عظيمة من الله بها
 على انبيائه وعين على ورثته فالقائل بان الله تعالى واجب بالذات موحدا له
 ومنزها محترزا عن طرأان وهم التكرار وظن الظلم على من ليس بظلام للعبيد كما
 يقول في كتابه الحيد وما ظلمهم الله ولا كن ظلموا انفسهم وفي آية اخرى يقول
 وما كان الله ليضلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون لا يجب تكفيره بل يجب تنبيهه
 بانك في غير تنزيهك آياه سقطت وغفلت عما يلزم من قولك ان يكون

ربك فاقد الارادة وافعله مثل ما تفعل العاصر بالظن لا بالاختيار كما حل
 النار واعراق الماء تعالى عن ذلك علواً كبيراً فان لم يرجع بعد التوبة عما كان
 عليه يجب رده وطرده وتغييره بين المسلمين لئلا يقع في شبكة احد من طلبة
 الحق وهو من قبل في جنة حفظه شيئاً وغابت عنك اشياء اذ اثبت ربك
 ما تشكك فيه لنفسك وهو اشتغالك بشئ من غير علة غائبة ولو نسيتك
 احداً الى هذه الخصلة اغضبت عليه بانه نسي الى الحوافه والجوارح فغوى بالله عن
 اعتقاده ووث اطلاق فقد ان الارادة على الله المبدأ الحكيم والقائلاً لانه فاعل
 مختار مدعي المادى لا يستلزم ما يقول تعالى انه ضال الماريد وفي
 آية اخرى يقول بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفي آية اخرى يقول ولو شاء الله
 لجهلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتله لئن علمتم
 تعلون بحجج تحسبها على حسن ادبه في حصر ربه وتنزيهه عن ان يكون فاعلاً
 والذي يقول ان الله خلق العالم واهله ليكون مظاهر لطفه وقهره وقوابله
 للقارة الفايضة من صفاته الفعليه مستحقين بحج امره مستعملين فيما يرى
 فيه مصلحة مملوكة على وفق قانون الحكمة هو فاعل هذه الاختلافات موقفاً
 بان موجد العالم مالك الملك واللكون يتصرف في ملكه وملكه بالحق ويعمل
 بالملازمة والجور والافس والحيوانات على ما يرى فيه نظام عاقل وهو ناظر الى
 مجارى احكامه والى نفسه كل طرفه عين انما في اى شئ مستعجلة فان كان اسماً
 في فاعله دار مظاهر القهر خاف على نفسه والتجاء الى الله منتزعاً مستعجلاً راجعاً
 سعة رحمة غير قنوط لان الاعمال معتبرة بنحواتها ويظهر في الحاشية ما حكم الله في

التابعة وما ينهت لتلوا الاحوال لانه عالم الصفة لمسمى الشخص كافر او يصح
 مؤمناً او يصح كافراً ويعسى مؤمناً فربما ينظر الله اليه كما سبق حكم في عالم النعمة
 بنظر الرحمة واستعلاء في عازة دار مظاهر اللطف ويحتم عمله بالحسنى في عالم
 الصنع صنع الله الذي اتقن كل شئ حكم في عالم النعمة فطرة الله التي فطر الناس
 عليها لا تبدل بخلاف الله ذلك الذي القيم فعليه ان يشكر ربه على ان يقر للناس
 ويستعمله فيما يحب ويرضى ورفقه لتحقيق ما يوصل الى النعم في العقبى ^{القبلى}
 بان الوجود عين الذات باعتبار ان الذات كان ذا وجود سرمدى ^{الاولى} لا بدى
 من زمان ان يكون زحاً لا فيه اوطار يا عليه لا يجوز تكفيره بل يجب تقييده بان
 الوجود صفة والصفة لا يقوم بنفسها الا بالذات فانها من ذات تقويمه ولا بد من سبق
 الذات عليها من حيث الذات فاعلم بعد ان التبعات نخصه في صميم لان النقد
 لا يخلو من ان يكون من حيث الذات او لا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون من حيث
 للصدق رقى لا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون من حيث العلى او لا فان لم يكن
 فلا يخلو من ان يكون بسبب من الاسباب التيقية والزمانية والمكانية او لا فان
 لم يكن فهو التقدم الطبقى كقدم الواحد على الاثنى والربى كقدم العلم على التعلم
 ولتلقى على المستقى بسبب الرتبة والشراف والزماء كقدم الولد على الولد و
 اليوم على الغد والمكانى كقدم الجلى على السالى والامام فى مصلته على المأموم
 والعلى كقدم فضل الكتابة على الكتوب الذى هو اشره والصلوى كقدم ^{الصلوة}
 التمسك على الفاعل ولا شك ان الفاعل مستقدم على الفعل والصدق
 على الصادر والذات كقدم شخصك الواحد على غيره ليد الوصف بالصفا

الكثير للوضع لكل واحد منها اسم خاص بها مثل الكاتب والمحاكي والتجار
غيره الصادر من كل صفة فعل خاص بها كالكتابة من الكاتبة والحياكة من الحايكة
والتجارة من التجارية ولا يمكن صدره فعل خاص بصفة معينة لصدة عنه
غيره مثل الكتابة لا يمكن صدره وعمل الحايكة وكذلك الحياكة لا يمكن
صدره وعمل الكتابة مع كون شخصك واحدا والصادر عن الصفات لا يمكن
لانك لو لم تكن كاتباً مع كون شخصك موجوداً لم يصدر عن شخصك فعل الكتابة
وكذلك جميع الصفات الفعلية للتعرف بها شخصك الواحد كالسحابة و
الشجاعة واضدادها كالخجل والخبز فاذا تيقنت بما ينسب لك فاعلم ان تقدم
شخصك الذي يقوم به الصفات على الصفات واجب وتقدم صفة كاتبتك على
فعل كاتبتك لانم وتقدم فعل كاتبتك على الافر الذي هو المكتوب ثابت ويجوز
ان يكون التقديم لك ثابتاً مرجح الشخصية ومن حيث الصدورية ومن حيث
العالية ومن حيث الرتبة ومن حيث الزمانية ومن حيث الكانية ومن حيث الطبع
وكن كل تقدم منها راجع الى اعتبار آخر والفرق بين التقدم الذاتي والطبيعي
هو ان التقدم الذاتي منزه عن ان يكون جزئياً ونصف شئ والطبيعي على خلاف
ذلك لان الواحد جزء العشرة ونصف الاثنين وليس شخصك جزء صفة كاتبتك
ولا نصفها ولو اطلق احد التقدم الطبيعي على شخصك بانه متقدم على صفة كاتبتك
لان التقدم الطبيعي هو الذي يلجى الطبيعة ما جده على الحكم بتقدم الشئ على الآخر
يجوز ولا يجوز ان يطلق التقدم الذاتي على الواحد لان تقدمه على الاثنين
بالطبع فقط لا بالذات وكيف يكون والاثنان والعشرة والمائة والالف

اعداداً قائمات بانفسها والصفة لا تقوم الا بالذات والفرق بين التقدم المصدري
والعالي ايضا ظاهر لان العلول ينبغي ان يكون مقارناً للعللة ولا يلزم ان
يكون الصادر مقارناً للمصدر ويجوز ان يكون المصدر ثابتاً بلا صادر
كالكتابة المثابتة للشخص زيد ويمكن ان لا يصدر منه في سنة فعل
الكتابة ولا يوجد فعل الكتابة الا ان يكون المكتوب الذي هو الاثر مقارناً
له مقاماً ولو اطلق التقدم العالي على التقدم المصدري يجوز باعتبار
ان لا يوجد الصادر الا من المصدر كما لا يوجد العلول الا من العلة ولا
يجوز اطلاق التقدم المصدري على التقدم العالي باعتبار ان المصدر يجرى
بلا وجود الصادر ولا يوجد الفعل او العلة معه ما شئت الا يوجد
مع المفعول والمعلول معا وكان امر الله مفعولاً والقياس القياس بان
غير الذات باعتبار السبق الذاتي وانه صفة لا تقوم الا بالذات لا يجوز تكفيره
لانه موجود عالم بان الوجود وجميع صفات الله ثابت للذات من الازل الى الابد
سرمه من غير حد وث الشئ وحلوله فيه مقدس عن ان تكون صفاته كالاعراض
الطاريات على الاجسام الموقفة والجواهر المفردة متعال عن ان تضرب بوجد
ذاته كثرة الصفات والاسماء والقياس بان الوجود لا يغير الذات بانه سرمه
ولا يغير الذات باعتبار السبق الذاتي هو اصدق الثلثة ولو قصر على قوله بان
موقى بان الوجود ثابت للذات وجميع الصفات ايضا غير منفك عنه اذ لا
يبدأ ولا حال فيه ولا حادث له وموقى بالسبق الذاتي ولا يدعى غير هذا الشئ آخر
وفي امثال هذا المقام يكون قول لا ادرى نصف العلم وقولك لا ادرى اذا كان

او في طريقه

مطابقا للواقع خبير من قولك ادري ان لم يكن مطابقا للواقع لم يكن
الحال وبشيء بالقول ان هذا الشيء لا عين ذلك الشيء ولا غيره وقد ظهرت هذه
الاختلافات لقصور فهم المستبطين والافتقار على ما خطر ببالهم من غير ان
يزنوه بكفتي الكتاب والسنة ويعرضوه على راي العقل المتورب بوزن الله العظيم
العظيم شأنه القاطع برهانه او نقصب الجهال في تصحيح معتقده اما هم و
مقتلدهم والاى عالم يحكم بان هذا الشيء لا عينه ولا غيره وكيف يحكم ان
الكتاب لا عين فعل الكتابة ولا غيره وفعل الكتابة لا عين الصفة الدال عليها اسم
الكتاب ولا غيره والصفة الدال عليها اسم الكتاب لا عين شخص الموصوف
بهذه الصفة وغيرهما من الحايكة والجمالية وصفات اخرى ولا غيره فينبغي للعالم
وان لم يكن من العارفين ان يتنزه موجد الواجب وجوده عن جميع ما يخص
بالممكن وجوده ومقاس الممكن على الواجب لا يسلم عن الغلط والسطط والتو
في الاختلافات القليل جدديها الكثير عدديها الطويل مقالها القصير جلالها
الكبير فيهما الصغير قلدها فخري ان يقال له قس على نفسك اصحاب
الذل لا تسمع قول القابل ليقاس اللادايك بالحدادين مع كونها ملكات
تعالى عن القسمة والامثلة وتنزه عن ان يكون مثل مخلوقه علوا كبيرا فحق
فلا تضر بولله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون والقابل بان الوجود
عرض يجب على المرشد تعلمه بحسن الارشاد وتفهيمه بالرفق وتشريحه
عن الجهل متدرجا بان يتدرج معه او لا بان الوجود الحق الذي هو حق الوجود
وجوده لا يجوز ان يكون عرضا وقد يتناهى في الباب الاول ان صفات الله

تعالى

تعالى سميات ثابتات للذات ان لا اول لها منزهات عن ان يكون طاريات على
ذاته المقدس فاذا عرف واقربان الوجود الحق وتنزه عن ان يكون عرضا طاريا على
الذات والذات مقدس عن ان يكون محل الشيء فقل له ان الذات الذي هو
شيء فرد قائم بنفسه مستغن بجميع الوجود عن غيره لا يطلع الا على الله تعالى
عن الشريك ولو اطلق احد على غيره بمعنى ان لا بد للصفات من شيء يقوم به
وسمى ذاتا لما كان مجازا وباب الجواز واسع فاذا قدرت منه الاطلاع على
هذا البيان والاذعان للحق فيبين له ان حصول الممكن وجوده اذا ظهر
على وفق الارادة بسبب فعل الابداء وعند تجلي الله بالصفة الواحدة
ليعرف فصار الوجود اصل الممكن وبه شارك غير من الموجودات الممكنة
وبالهيئة المهيأة له كما كان الله عالما بها ازل الازل امتاز عن غير وهو
ماهية كل موجود ممكن مختصة به والاسم الموضوع لسماءه كان لامتيازه
عن اخيه عند الدعاء والنداء والاسماء الموضوع للصفات كانت لانتيا
مصدره عن مصدره خاص لصدره فعل خاص به فاذا فهم هذه المقالة آمن
بان الوجود الحق حق الله تعالى والوجود المقيد حق الاشياء الظاهر بسبب
فعل الابداء الصادر عن الصفة الدال عليها اسم الموجد والوجود المطلق
هو الفعل فعلم من حيث الحصر ان الوجود لا يخلو من ان يجب ان يكون
ازلا وبدا ولا فان يجب فهو الوجود الحق الذي هو حق الواجب وجوده
وان لم يجب فلا يخلو من ان يكون علوه لظهور الامار ولا فان يكن فهو الحق
المطلق وان لم يكن فهو الوجود المقيد بقيد الامكان الثابت المشار اليه

في الخارج ثم قل له ان اكثر الآثار وهو الافعال وتضاد الصفات
وتعدد الاسماء لا تنضرب وحدة الذات كما لا تنضرب وحدة شخصك مع كونك
مكنا مركبا بعيدا عن رتبة البساطة النسبية وشدة البساطة الحقيقة
وحدة الوحدة السطحية ومن يزعم ان الوجود المطلق هو الله الحق
بأنه علة ظهور الآثار ببرهانه عليه الف برهان يصدق في قوله انه علة ظهور
الآثار الممكنة ويغلط في تصور الفعل فاعلا ويغفل عما يقول العقل
المستقيم ان ليس لخلق وجود الانسان بلا افرادة في الخارج وجوده
يجوز اطلاقه على الموجد الواجب وجوده لينتهي اليه سلسلة الاحتياج
في الوجود فينبغي ان يرشد المرشد بالرفق اذا كان طالب الحق بالكتابة
هو المقيد بالالف والباء والكاية هو المطلق وليس له وجود في الخارج
بلا افراد الحروف بحيث يمكن الاشارة اليها والكاية هو المسمى الثابت
للظهر بسبب فعل الكتابة والآثار الكثيرة من مفردات الحروف ومولانا
الاباجاد ومركبات الكلمات وخاتم التراكيب الذي هو الكلام الكامل
الطلوب لنفسه بحيث يحسن الشكوت عليه فان صدقك فيما ثبت له
فاعتدتم بحجة ما ناعى على نفسك في ارشاده لانه نعمة من الله انتم بوجوده كما
لترزع فيه بذود علومك ومعارفك وتمر ولا تضيق والافلا تصاحبه ولا
تطالبه ليلا ينفوت وقتك ويضيع نفسك والفسايل بان الوجود
عرض عام باعتبار انه عارض على الماهية التي هي هبة هياها الله تعالى على
لكل فرد من الافراد وصنف من الاصناف ونوع من الانواع وجنس من

الاجناس ليمتاز بها عن غير في نفسه كما تميز بالاسم عن غيره وقت الرعا
والنداء لا يجوز تكثيره بل يجب ارشاده بان الوجود مادة الممكن
ما هيته والعرض هو الضعف اللحق به عند تقديره بقيد الامكان وبعيد
عن حضرة الواحد واسره في ايدي اكثر فكيف يسوغ لعقل ان يقول
لاصل الشيء ان عرض فاذ انقست منه حسن الاستماع قل له ان العقل
هو اول شيء عقل بعقل الامكان في مرتبة القابلية بحيث يمكن الاشارة
اليه بانه لوح قابل للفيض المتواتر الفايضة من حضرة المفيض الموجد
آخر الا وابل المدركة بنور النبوة واول الجوهر المدركة بنور المشية عند الجموع
يعقل نفسه بالامكان والكثرة والضعف وسوجد بالوجود والوحدة
والزاهة ولوجوده على طريق ضرب المثل التتميم كالخشب والماهية كانه
المخصوصة التي يسميها الباب والصندوق والكسبي فالوجود الخشبي
يشترك غيره وبالمهية المخصوصة به يمتاز عن غيره في نفسه وبالاسم
يمتاز عن سائر كنهه حين طلب الطالب مطلوبه ليفهم التجار ما يطلبه
فالخشب الذي هو المادة الوجودية والمهية البايية والصندوق قيد
الكسبية التي هي الماهية الصورية كيف يكون عرضا عاما مثل الماشي
والضاحك للانسان فينبغي ان يفكر ان كان مصفا الطالب الحق فظنا بان
العرض هو ما يطرح على الباب والكسبي والصندوق من الضعف الاحويث
عند القطع والتفريق او لا وضرب السامير بالجمع بالخزائيا والالوان و
التقوس الحادثة فيها ثالث واستعمالها على وفتراد صاحبها رابعا

ويشقق بان الماشي تابع لوجود الحيوان ذهنا وخارجا والقابل
 بتميزه الحق تعالى عن الاحتياج الى الماهية التي تميز بها عن غير كائنا
 بدنيا لا يجوز التشنيع عليه لانه يقول كائنا لا احتياج الى شئ تمايزه عن
 الآثار الظاهرة بسبب فعل نجارتك الصادر عن نجارتك القائمة بغير
 وانت ممكن الوجود مفتقر في صنعتك الى الآلات والادوات والاعوان
 فالاولى بالواجب وجوده المستغنى عن الآلة والادوات والشريك في ايجاد
 المكينات الاوليات ان تحتاج الى شئ تمايزه عن آثاره الظاهرة بسبب
 اتصاله الصادرة عن صفاته الثابتة لانه لا يزال ولا بد وكيف يظن بالواجب
 هذا الاحتياج المخصوص بالممكن سبحانه وتعالى عن الاحتياج وعن جميع
 ما يختص به اثره الممكن وجوده والقابل بان الله ماهية ويظن بها
 انها الذات المتصف بصفة الموجود ولا بد للصفات من شئ يقوم به
 فسمي ذلك الشئ ماهية لا محذور تعينه لان المشاحة في العبارات
 والاعتبارات ليس دليل المحققين بل يجب تفهيمه بان اطلاق اللفظ
 والاسامي التي ما نطق به الكتاب والسنة ظاهر الودالة على الحق تعالى
 بعيد عن الادب قريب من البدعة المذمومة والخرافة عنه واجب والافراد
 بان الذات على المعنى الذي تقدم ذكره في الباب الاول هو الواجب وجوده
 والماهية حق الممكن وجوده من الواجبات عقلا وفلا يرجع عما كان
 عليه موقفا بان الرجوع الى الحق خير من القمادي في الباطل وقد صح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال كلمة الحكمة ضالة كل مؤمن فاين وجدها

فما احتج بها وقد قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وقد استغنى سادات
 المشايخ بكلام الاطفال المجانين ولت ايل بان اللعدم شئ باعتبار قو
 الله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم وهو عدم شئ لا يجوز تجميعه ولو قال
 التباين انعدام الحقيقة شئ لفظي او كافي لايجاد له وعلمه حصر الشئ بالرفق كائنا
 في الباب الاول والقابل بان اللعدم ليس شئ باعتبار ما تقول الله تعالى
 في كتابه الحكم وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا يجب تصديق لانه اراد
 بالمعدم عدم الحقيقة الذي هو المشي وجوده ومن الشئ الحقيقي او المعنى
 ما لا يلفظه لسان القلم وقلم والقول الفصل هو ان الشئ المعنوي عالم
 يظهر في عالم الشهادة يجوز ان يقول ليس بشئ يعني في عالم الشهادة كما قال
 خلقناك من قبل ولم تكن شيئا الى في عالم الشهادة ويجوز ان يقول ان شئ يعني
 في عالم الغيب فاذا اظهر في عالم الشهادة يكون شيئا عظيما كما قال ان زلزلة
 الساعة شئ عظيم اي اظهر والقابل بتعطيل الصفات نظرا الى
 الصفات القائمة باشخاص المحدثات وحذر عن توهم التكثر والتغير في
 الذات المنزهة عن ان يحل فيه شئ لا يجوز تكفير لانه منزّه ذات الوا
 وجوده عما يليق بكمال وحدته ونزاهته ويجب على المرشد تعليم بالرفق
 بان الله تعالى نزّه اولادته بقوله ليس كمثل شئ ثم يبين صفاته بقوله
 وهو السميع البصير وكيف يسوغ لاحد بعد يقينه بانه تعالى اثبت لنفسه
 الصفات تعطيلها بالظن وقد صرح نص التنزيل ان الظن لا يعنى
 الحوشيا ونحن نعرف يقينا ان تكثر الصفات لا يضر بوحدة شخصا

مع كونه مكنافا ان اقر تصديق ما بيناه فهو مؤمن وان اصر على ان يقر بحجب
 رده وطرده والقاسم بالثبوت نظر الى ما شاهد السالكون في القبر
 ظلاله وقت التجليات الصورية والنورية مصداقا لما جاء في الكتاب
 والسنة من الصورت والوجد واليد والحب والاستواء والائتان والبر
 واشالحا محتررا عن التاويل خفا من زيف القلب كما قال تعالى في كتابه الكريم
 فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغى
 تاويله لا يجوز تكفير لان مؤمن بما ينطق به الكتاب والسنة على وفق ما
 اراد الله به موقن بانته تعالى منزله عاليا يليق بكلامه والقاسم بالاستواء
 التحسن على العرش متبعا للنص محتررا عن التاويل لا يجوز تكفير والقاسم
 الفصل في هذه المسئلة ما قاله مالك رحمه الله عليه الاستواء معلوم
 وكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعي وانا اقفوا اثره
 واقول ما قال تعالى في محكم تنزيله سبحانه رب السموات والارض
 ورب العرش عما يصفون والقاسم بالجبر المحض مرابعا وقوعه في
 مهابى الشرك ودهيا عن دخوله في الدائرة الجوسية معصما بقوله تعالى
 قل كل من عند الله متمسكا بالحدث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 السعيد من سعد في بطن امة والشقي من شقي في بطن امة لا بيد القو
 لديه وقد اثبت كل هذه وسبق الكتاب وجري به العلم وحق عليه القول لجملة
 من مظهرى الطهارة وقهر دارية الجنة والجميع المخلوقين المفاخر القابلة لزياد
 اللطيفة والتمرية ابد الاباد بالكمال التوحيد الله وتزبيده في قوله تعالى

لا يجوز تكفير بل يجب على المرشد تبيينه ليجتهد في رعاية الادب ومقتضى
 اقتداء بالانبياء عليهم الصلوة والسلام وهم اجتمعوا على ان الذين المرتضى بين
 العلم والتقصير وقد امر الله تعالى بترك الغلو في الدين بقوله ولا تغلوا في
 دينكم والغلو في التوحيد والتقصير في التزنية او على العكس ليس مزاد
 العارفين للكافرين والقاسم بالاعتداء والسائل الى ان الخير من الله والشر
 من انفسنا حفظ الادب معصما بما جاء في الكتاب الحكيم وهو قوله عز وجل
 قل يا اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي لا تفتك
 بالحدث الصحيح للخبر كله يدريك والشر ليس اليك من هذات الحق تعالى
 عن الشر وموجبات الظلم سادبا بادب خليل الرحمن في اضافة اللز الى نفسه
 والشفاء الى الله تعالى كما اخبر عنه نوح التنزيل وهو قوله اذا مرضت فهو يشفين
 مع يتقنه بان لا مرض ولا شفاء الا الله كما اشار الى هذا السر الصديق الاكبر العبد
 الانور حيز استاذنه اصحابه في مرضه احضار الطبيب بقوله الطبيب امرنى
 ارشادا لاصحابه القاصرين بنظرهم على الظاهر غير نافذ في باطن الامر لا يجوز
 تكفيره لانه عارف بان الحكيم لا يفعل الشر للحسن اصلا ولا يلتفت الى
 الشر القليل العارض على الخير الكثير الفايض للرحمة الواسعة من لدن حكيم
 عليم مثلا يستل انوب السافر وذلق جبر صاحب القوارير وتحرب بيت العجز
 من الطر الذي هو الخير الكثير الشامل لكل بقعة وقد قيل ترك الخير الكثير للشر
 القليل شر كثير وما احسن قول الشاعر الفارسي في هذا المعنى **شعر**
 درسته كبدود او امير لشكر باد بجه غم خورده كرمير و جراح غير زنى

وقد بينا الله تعالى في قصة الخضر عليه السلام ما يكفي في هذا المقام عن
التطويل في بيان رعاية ادب النطق خاصة مع الحق في قوله فاردت
ان اعينها اضاف العيب الى نفسه وفي قوله فاردت ان يبدلها ربهما
خير اذكر بلفظ الجمع لان القتل كان في الصورة شراد في المعنى خيرا فاذا
كان الخير المحض اضاف الى الله لا غير بقوله فاراد ربك ان يبلغا اشتها
ويستخرجا كنزها رحمة من ربك فعل اللودب ان يودب للمستفيد
وبما سر رعاية ادب النطق خاصة في القول في الالهيان الاتري الى قوله
تعالى حكاي عن يوسف الصديق عليه السلام مع يقينه بان الله
الخير والشر ومنه ارادة الشوق بقوله عز من قائل فاذا اراد الله يقوم سويا
فلا مرد له كيف اضاف الشوق الى نفسه بقوله ان النفس لا تارة بالسوء
الامار حم ربي والى قوله الصطفى صلى الله عليه وسلم مع حقيقته بان القدر
خير وشر من الله وانه ما شوريت لافاة العوذتين بقوله عز من قائل قل
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق كيف يقول اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسى والى ما يقول وصيه امير المؤمنين وولى رب العالمين وسيدنا
بعد الانبياء والمرسلين عليه السلام رسول الله والى قوله
في عايه اللهم ان حسنى من عطاك وسيتانى بقضائك فن على بقطا
على قضائك حتى تحيى ذاك بذلك اللهم انى اركب الذنوب والخطايا اجزئته
عليك ولا استخفا فالحق لكن سبق به عليك وجرى به قلبك الى آخره
فسيان ان كل ما فعله كان في سابق علمه وجرى به العلم الذي هو ظم العلم فلا

محيط لنا من العلم مع هذا كله اضاف الذنب الى نفسه حفظ الادب حين
قال لم اركب الذنوب ويستغفر في آخره عايه بقوله اللهم انى استغفرك
والقوب اليك من كل عهد عاهدتك فاختلفت ومن كل نعمة انعمت بها
على فتوتت بها على مخالفتك ثم يقول موصيا بنحو اصحابه منى الم
ليلا يقتلوا عن نفسهم ويحترقوا في المراقبة ما انقضى الاكرامى الغم
كلما انقضى من جانب انقشرت من جانب ولا يسوع للعارف اللودب
بادب القرآن يقول عز هذا الله ما تور باضافة الضلالة الى نفسه
الى بدى الكتاب العزيز الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
قال النبوة قل ان ظلت فانما اضل عن نفسي وان اهتديت فبما يوحى
الى ربي فعلى طالب الحق ان يكون جبريا في مقام التوحيد قد ياتي مقام
التاديب لنفسه ساعيا حتى الادب مع الرب والى هذه السيرة سادات
المشايخ اشاروا حيث قالوا ان الدين الرفيع لا يوجد الا بين الجبر والقدر
والقائل بان لا جبر ولا قدر ولا تشبيه ولا تعطيل فان خير الامور
اوسطها والامة الوسط خير الامم لا حترارهم عن جانبى الافراط والتقريط
واجتنابهم عن غلو الوحد المتعم وتقصير المقتله المشبه وباتهم على القدر
للتعظيم هو اعدل الفرق واقرب الى الحق يقول لا اعتبار بنظر الى الفعل
الاخبارى العادى الذى يمتحن عليه الثواب والعقاب ولا قدر لا تشبه
سلسلة الاحتياج اليه ولا تعطيل باعتبار نظر الى الآيات الدالة على
اثبات الصفات والاحاديث الصحيحة الواردة فيه ولا تشبيه باعتبار

تظهر الى قوله تعالى ليس ككله شئ وعلى طالب الحق انه يودب نفسه بآداب
القرآن منزهة ذاتة ممتنة ممتنكة بحسب ما يجلبه المتين قايلا كما يقول
في كتابه المبين ليس ككله شئ وهو السميع البصير والقائيل بان
العقل اول الموجودات المكنة المدركة بنور العقل المثبت عند الجهور
في الجوهرية واللوح القابل للفيوض المتواترة الفايضة من حصة الرتبة
للفيوض بامر الماصل من فيوضه البسيط النسبية لا يجوز التشبيح عليه
والقائيل بان آخر البسيط الحقيقة اول الجواهر المدركة بنوره ^{بفرض}
البسيط النسبية بحسب تحسينه لانه متبع الكتاب والسنة مشاهد بنور
الايمان الشهودي وجود العلم القدسي والدعاة النونية والداد النورية
وسايسطر على لوح العقل موقن بان العقل كآلاف التي هي آخر ^{التي}
واول الحروف اخر الاوليات المدركة بنور الحق المبين واول الجوهرية
المدركة بنور العقل المثبتة في المرتبة الجوهرية عند الجهور والقول
الفصل هو ان يعلم طالب الحق موقنا بان الممكن هو الذي يكون مستسا
الطرفين في الجواز وهو لا يخلو من ان يكون قايما بنفسه اولافان لم يكن
فهو الجسم وان لم يكن فهو لا يخلو فهو العرض وان لم يكن فلا يخلو من ان
يكون مؤلفا اولافان يكن فهو الجسم وان لم يكن فهو لا يخلو من ان يكون
مفارقا اولافان يكن فلا يخلو من ان يكون قابلا للفيوض المتواترة الفايضة
من الله للفيض الواجب وجوده اولافان يكن فهو العقل المعبر
عنه باللوح وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون سلاقي اللوح اولافا

يكن فهو

يكن فهو الداد النودي وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون عينه وبين
الواجب وجوده واسطة اولافان يكن فهو الدعاة النونية وان لم يكن
فهو العلم القدسي وان لم يكن مفارقا فهو لا يخلو من ان يكون قابلا ^{للفيوض}
اولافان لم يكن فهو النفس المعبر عنه في لسان الشرع بالحشر وان
يكن فهو لا يخلو من ان يكون ذافعا اولافان يكن فهو جوهر الصو
وان لم يكن فهو جوهر المادة القابل للفعل المستقي عند اليونانية
الحسني وكلما جواهر لانها موجودات قايما بانفسها غير مؤلفات
والقائيل بان الاصل واجب على الله باعتبار انه حكيم حق قوله
بحسب ان يفعل ما كان هو الاصلح والا وفق لقرارة ممكنة اذ لا مانع له
فيه لا يجوز تكفيره لانه متمسك بقوله حكيم على نفسه الرحمة و
قوله قد كل جعل على شاكلته وشاكلته الحكمة اظهر ما هو الاصلح لمكانه و
ملكوته وما فيها ومن عليهما والقائيل بان ليس شئ واجبا على الله
هرا من لفظ الايجاب ورهبا عن سطوة رب الارباب لا يجوز تعنيفه
لانه سالك مسلك الادب مع الرب والقول الفصل في هذه
المسئلة هو ان تعرف ان باقى الدار القدير الحكيم لا يخلو لداره ما هو شره
ولا يفعل شيئا الا ما هو الاصلح في علمه لداره ولا يعمل عملا عبثا ولا باطلا ^{لكن}
لانه مخالف الحكمة وكيف يتصور من القدير الحكيم غير ذلك وانت مع كونك
مكننا على اجاهل انك اكثر الاشياء فقر الى العلم والى الشكر وتحصيل
الآلات والادوات وانت تبنى دارا لنفسك وتعين خلقا لخاصتك

وزوايا وصفه لأصحابك وغرفة لند مالك وجوه لحرمك ومخزن الخمر
 النفيسة والياب الفاخرة وبين الدراج الطيبة والاطقة اللذينة والاشربة
 الشهية والسكر والابلاج وما رغب القوم اليه وبين آخر الادوية
 المستفزة عنها الطباع ومطبخ اللطبخ ومستحم الغسل وميزان الوضع الانثالي
 المنتنة واصطبل الدواب وعقبة بعض غلمانك للملازمة وموافقتك
 ومجانستك ومنادمتك ومحافظة خزائنك وبين الحوامج للرغوبة و
 الخلاوي الشهية والاشربة السايغة وبعض المحافظة بيت الادوية المدة
 وبعض اللطبخ وبعض حفظ الدواب ولا يمكن لاحد ان يعترض عليك
 بانك لم يثبت هذا القام للدهان والنقن وذلك للطيب والروائح العطرة
 والحلاوي اللذينة وآخر الادوية الكرية طعمها وهذا الغلام للطبخ وذلك
 للكفن وآخر الصاحبة والمجاسة ولم البست هذا الغلام التباس الدين
 الفاخر وذلك للخنس القند ولم فرشت في بعض المواضع الخضر والزرالي المنقوشة
 وجعت في بعضها الخطب والخنس ولو اعترض عليك احد اضحك انت
 على قلبه عقله وقصود ركه وغاية غفلته عما يثبت به بالحكم ووضع كل شيء
 موضعه الابن به واستعملت غلمانك بتدبير الاستعداد المنصوص بكل
 واحد منهم في ما هو الاق والاليق باستعدادة والاصح بعوان دارك وتما
 تخوف بعض خواص غلمانك برده الى رتبة الكناس ليتزجر عما فيه سوء الا
 مع كون الكناس مستعملك فيما لا يدمنه لدارك وهو في الرتبة العتة
 مع من تخوفه برده الى مرتبته مساويا لركه وپلس ثوبك وينيب

وبعض الكفن

اليك لكك تعرف استعداد كل واحد منهم وتعلم استعمالهم في
 عمل مصلحة دارك والاليق باستعداد غلمانك فكيف يجوز الاعتراض
 على الله الملك العليم الرب الذي لا يدبر الحكيم التوجه المنة عن الشرك ضدا وتلك
 المقدس عن الشبهة ظاهرة باطنا مالك الملك والمكوت عالم الغيب و
 الشهادة خالق الكل خلق العالم وما فيه ومن فيه ليكون مظاهر صفاته
 ويعرف بها ويدعى باسمها الحسنى ويلتجى عباده عند الحاجة اليه بذكر كل
 اسم من اسمائه ومن اعترض فلغاية جهله بنفسه فضلا عن جهله بربه
 فحري ان يقال في هذا الواضع من لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وعلى المشد
 ارشاد كل واحد على قلبه عقله واليه السراشار سيد المرسلين النبي
 الاي الامين صلى الله عليه وسلم حيث قال نحن معاشر الانبياء اسرا
 نكلم الناس على قدر عقولهم وقلنا في التورية ان الله تعالى اسر موسى
 عليه السلام ان تقول النبي اسراييل تقرضوا الله وضاحنا فبلغهم امر
 الحق فتصدقوا على قرائمهم بقدر ما وقوا وكان فيهم احد ما كان عنده
 شيء غير التبن فيقول في دبر كل صلوة الى ان كان لك حماد وفرس او جمل
 فابعث الى احد حتى يحمل التبن ما تريد فسمع واحد من اصحاب موسى
 عليه السلام مقالة فحكاه لموسى فغضب موسى عليه السلام عن تلك المقالة
 فجاءه جبرئيل عليه السلام في الحال فقال يا موسى ان الله يقربك السلام
 ويقول لانتفع فاني اجازي العباد على قدر عقولهم فاذا فهمت كمال رافة الله
 بعباده وسعة رحمته التي وسعت كل شيء لا تقطع عباده واستوسع قلبك

ولا تضيق رحمة الخالق على مخلوقه ايها المايل الى تعذيب الله خلقه والقاسم
بكفرهم بنادوة يندرسهم لقلته عقلم او لغفلتهم ما يرد على مقالهم في
تمزيه ربهم عما لا يليق بكماله ولا ينش ما يقول الله تبارك وتعالى ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولو جادل احد فيروى
انه قمار كما انه غفار فنقل له انه غافر كما انه قاهر وغفار كما انه قهار ولكنه
غفور وما جاء على هذه الصيغة اسم للفر وهو العفو الغفور والروف
العطوف ونرجو من الله المغفر والعفو عن الذنوب وكيف اكون نظيرا
لعفو ومغفرة ان لم اذن وبالحمد السراشار النبي عليه الصلوة والسلام
في حديث طويل يقول ان لم تذبوا لخلق الله تعالى قوما بذنوبكم فيغفر
صدق بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم ليكونوا مظاهر تجليات عفو ومغفرة
والقاسم بنى الروية طاب انزاه الحق تعالى عن المشابهة بالاجسام
المرئية من حيث المحاذات متمسكا بقوله لا تدركه الابصار ويقول له كلهم
موسى عليه السلام ان تراق معتصما بما روت عائشة رضي الله عنها حيث قالت
من يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ليلة المعراج ربه فهو مفتر كذاب
لا في سالكه عن ذلك فقال بل نورا ارى لا يجوز تكفيره لانه منزلة ربه عن
صفات الحداث والمساوات بالمخلوقات معتصم بالكتاب والسنة والقاسم
بابات الروية باعتبار نظره الى التجليات الصورية مقتفيا الائمة السنة
معتصما بالنص الصريح وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
متمسكا بالحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما

تروون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وقد صح عن ابن عباس
انه قال راي النبي صلى الله عليه وآله ولم ربه ليلة المعراج وفي حديث اخر صرح
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله رايته في تبارك وتعالى في احسن صورة لا يجوز
تجهيله لانه متبع لا مستلح بل يجب تصديقه لانا علم وجوب وجود الله
ووجودانيته ونزاهته ولا يضر علمنا الحديث بقدمه ووجدانيته
ونزاهته فكذلك لا يضر رؤيتنا اياه بقدمه ووجدانيته ونزاهته
ولكن ينبغي ان تعرف الفرق بين الروية والنظر والابصار لئلا يغلط وليكن
لك معرفة الابعاد الاطلاع على معنى هذه الآية الجامعة من حيث التحقيق
حيث يقول الله تعالى انبياءه صلى الله عليه وسلم وتريهم نظروا اليك وهم
لا يبصرون اضاف الروية الى النبي عليه الصلوة والسلام واثبت النظر للكفا
ونفى الابصار عنهم لان الابصار مخصوص بالاطلاع على الحقيقة والنظر مخصوص
بالصورة والروية خاص بالمعنى ولو اطلقت على الصورة والحقيقة لكان
مجازا ثم اعلم موقنا بان ليس بين الاثنين والحدثين المرويتين في
اثبات الروية وفيها تناقض لان الادراك يقع باب الاحاطة من هو
بكل شيء محيط وهي منفية كإبتياء في الباب الاول واطبنا في المقالة في
جائز في تجليات الصورية والنورية والروية ثابتة عند تجلياته العنوية
وحديث عائشة رضي الله عنها صحيح في المعراج المدرك الذي انفق للنبي
صلى الله عليه وسلم وحديث علي وانشاء في المدينة فقالت ما نقد
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عباس رضي

ايضا صحيح في المعراج المكي الذي اخبر عنه نقل التزييل بقوله وهو اصل
 القائلين سبحان الذي اسرى بعبد له من المسجد الحرام الى المسجد
 الانص الذي وقوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
 فالجليات الصورية ثابتة شرف للبتلى بها كمرت وللوسط بالحق
 التورية وقد ربه الله تعالى على سبيل التدرج ورفاه درجة درجة
 وناداه مرتبة الازى الى معونه كيف امر اولاده عوق الاقرب حيث قال
 وانذر عشيرتكم الاقربين ثم امر بدعوة من في ام القرى وحوله بقوله
 لتذرا ام القرى ومن حولها ثم قال في الاخر عند سعة ولاية بنوته و
 ارسلناك الاكافة للناس بشيرا ونذيرا وفي بداية حاله كان مأمورا
 بان يقول للكفار لكم دينكم ولي برو في نهايته امر بقتلهم كما يقول في كتاب
 الحكم واقتلوا من حيث وجدتمهم وما كان هذه الاقوال ما يورث البداء
 للذم والنسيان والفتاوى بان النسخ لا يجوز احترازا عن البداء والمو
 للجهل والنسيان لا يجوز تكفيره لانه يريد بهذا القول اثبات كمال علم الله
 وزاخرته عما يورث الجهل والنسيان والفتاوى بان يجوز النسخ
 متمسكا بقوله تعالى ما نسخ من آية او تشهات بخير منها او مشلما يعني
 ما نسخ من آية او تشهات بخير منها او مشلما يعني
 لا يفتة باستعداد اهل كل زمن من الزمان ولا بد من الاختلافات الواقعة
 في الادوار المختلفة فيختلف الاحكام على حسب اختلاف الزمان موافقة
 لاستعداد اهل كل زمان في الاحكام الواردة على خاتم النبيين وسيد

الرسولين وجيب رب العالمين محمد المصطفى عليه النجاة والصلوة والسلام
 في بداية حاله ونهاية امره مثل قوله اولاد يا ايها الكافرون الى قوله لكم
 دينكم ولي برو واخر امثله قوله اقتلوا المشركين كافة ومثله قوله يسألون
 عن الخمر واليسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
 ومثله قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ومثله
 قوله اتوا الخمر والبسرة الانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا
 ان تعلم تقهون وقال تعالى في اخر سورة صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع
 اليوم اكملت لكم دينكم وانمغت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال الله
 الكامل الرضى هو الذي عليه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم حين قبض
 روحه واختار الرضى الاعلى والنسخ بعد ذلك لاز الزيادة على الكمال نقصان
 وماذا بعد الحق الاضلال وحسدان والقول الفصل في هذا المثل هو
 تعرف ان النسخ عبارة عن ان اتم الله امر محكم وقضاء مبرم بابتداء امر
 محكم مكنون في علمه الازلى مما راى ظهوره بدخول جنة الالهي باستعداد اهل
 الجنة لا يلزم من هذا النسخ البطلان المحترف عنه لانه تعالى كان عالما بعلمه الازلى
 جميع ما كان وما يكون الى الابد فعد واحدة فاذا دخل حين كل شيء معلوم
 مراد مقدم محكم لا ين باهل زمان معين في علمه ظهر لك الامر العلوم
 الخصوص على وقوارده بقدرته الشافذة للنفذة امر الارادة للنفذة
 لحكم العلم كايدين بحكمة الباطنة للنفذة للقد والمقدور والبلغة الى منتهاه
 ذلك مما لا يوجب البداء المحصور بل يمكن الذي ما كان فكان عالما فصار بعد

تحصيل الآلات وتكامل الادوات بالتدريج من حيث التعلم والتجربة علما
 وحدث له علم بعد جمل سابق غير آمن عن نسيان الاحق به كما اخبر تلك
 الحالتين نحو التنزيل بقوله علم الانسان ما لم يعلم وقوله نسوا الله فسيهم
 وقوله ليخطفه ما نال عليه وعلما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
 وقوله واما بسيتك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
 والاجل ذلك لا يأسر الانسان عن البقاء الدال على قصور علمه وكما
 نسيانه الجبلي للناس به سقى الناس ناسا فاما الله المقال فهو كان
 عالما بان الدنيا لا تعم الا باهلها واحسن صورة تعمل الدنيا بها صورة
 الانسان الذي هو خاتم التراكيب والحمد للسر اشار الله تعالى حيث
 قال اني جاعل في الارض خليفة وقال واستعمركم فيها اي جعلكم عارها
 وكان عالما بان دعوة آدم لا ولادة المستعدين لقبول الدعوة الى اتي
 متى ينعمهم ليكونوا مظاهر لطفه فدعاهم بها ومن ابي وخالف الدعوة
 ما مظهر القوم فالداعي هو الفارق بين المظهرين ليعبر بهاد ارض
 لطفه وقهره وكذلك كان عالما بدعوة دعوة الى دعوة خاتم النبيين
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وبختمت ديرة النبوة وادبرت دائرة
 الولاية بعد بحيث صار علماء امته كانبيا بن اسرائيل وقال صلى الله
 عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته وقال لعلي عليه السلام
 السلام وسلام ملائكة الكرام انت مبعوثي بمثلهم من موسى ولكن
 لا نبي بعدي وقال في غدير خم بعد حجة الوداع على ملا من المهاجرين

والاضار اخذ بكفه من كت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد
 من عاداه وهذا حديث متفق على صحته فصار سيد الاولياء وكان قلبه
 على قلب محمد عليه الحجة والصلوة والسلام والى هذا السر اشار سيد الصديقين
 صاحب غار النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه حين بعث بابي عبد بن
 جراح الى علي الاستحضار يا ابا عبد انت امين هذه الامة ابغثك الى من في
 مرتبة من فوقك فانه الامس ينبغي ان نتكلم عند محسن الادب الى آخره قالته
 بطولها وما تجد لله علم ولا حكم بل كل ما حدث ويحدث الى الابد الا بما كان
 ذلك في الكتاب مطروحا وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض
 ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها يصدق لما قلناه بديا وكذلك
 قوله عز وجل قاتل لولا كتاب من الله لمستكم فيما اخذتم عذاب سبق عظيم
 لما لها من الآيات الدالة على ان كل شئ بقضاء وقدر سابق كثر في محكم
 تنزيله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جفا القلم بما انت
 لاقى فالعلوميات فاعلايت مستخرات باسم والسفليات قابلات مطيعات
 لحكم بدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ويقول يتنزل الامر بينهم
 ويقول بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولو لمع طالب الحق لفظ النظر المحال
 السلطان الذي بعث الجيش ويقول لامي الجيش اذ دخلت الملك العناني
 ارجعهم الى الاسلام اولها بالرفق فان ابوا دعوتك مجادلة ومكابرة
 فجاد لهم واحرق بيوتهم واقطع اشجارهم فان قبلوا الدعوى فاردده
 اليهم سباياهم فهذه الاحكام المختلفة يظهر في تلك المملكة في الحايين

المتابعة شيئا فشيئا والسلطان عالم بجميعها دفعة واحدة ولا يجوز
 اطلاق اليد عليه في ظهور الاحكام المختلفة حين بعد حين في تلك المملكة
 مع كونه مكننا صاحب جمل سابق ونسيان لاحق فكيف ينظر بالله العظيم
 المريد القادر الحكيم البدر المذموم الذي الى من يحكم بطريق علم الحسنة
 ان الشمس تكسف في اليوم الفلاني والشهر الفلاني والسنة الفلانية
 ويظهر بعد سنين فاجد له علم بعد الكسوف فينبغي ان يؤمن بالله
 الملك العليم المريد القدير الحكيم فاطر السموات والارض خالق الملائكة
 والجنة والنار والناس والحيوانات والنباتات والمعادن وزرع
 الدنيا للزرع والكسب ومواطن الآخرة للآفامات والثواب لمن زرع
 بذرا الخيرات وكسب الصالحات الطيبات والعقاب لمن زرع بذرا السيئات
 وكسب الفاسدات الخبيثات منزه عن ان يتجادله علم ويطلق عليه البدء
 والقاييل بان الله عالم بالكلية لان الجبريات نظر الى علمنا وحذرنا
 من حدوث الشيء في علمه مما يوجب التغير ويقول الله عالم بالجبريات على
 طريق الكلي لا يجوز تكفيره لانه طال به الحق المنعالي فيما يقول بالحيثية
 لتلاقيس علم الواجب وجوده على الممكن وجوده الموضوع بالجهل النسيان
 غير آمن من النسيان اللاحق كقولهم سبحانك لا علم لك الا ما علمنا وقول
 ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والقاييل بانه عالم بالكلية
 والجبريات مطلع على السرائر والخفيات لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في
 الارض والسموات يعلم دبيب النمل على الصخر الصماء في الليلة الظلماء

علم جميع الاشياء وظهور كل شيء في حينه اللائق به دفعة واحدة فاذا دخل
 حيث ظهر ما في علمه على وفق ارادته بقدرته النافذة المنفذ امر الارادة
 المنبثثة بحكم العلم متقنا بحكمة البالغة المبلغة للعلوم المراد القدر
 منتهاه هو اكلام عرفانا واثبات ايماننا واثبات ايقاننا واعرفهم بالقرآن
 وانقاهم عن الظن والحسبان محتزرا عما يقول الله تعالى للكفار في
 كلامه القديم ولقد ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك طعنكم
 الذين ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين لان الظن لا يغني
 من الحق شيئا ولا يحصل مرد اليقين من المعارف الظنية ويكون للشيطان
 مجال القارة المشبه في النفس لان صاحب الظن من ليل القدم فيما اعتقد
 والاعتقاد لا يخلو من ان يكون صاحبه ثابت القدم عليه ولا فان لم يكن
 فلا يخرج من ان يكون متساويا للطرفين في النفي والاثبات ولا فان لم يكن في
 الشك وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون راجحا او مرجوحا فالنحو الظن
 والمرجح هو الوهم وان يكن ثابت القدم فهو لا يخلو من ان يكون معتقدا
 مطابقا للواقع ولا فان لم يكن فهو الجهل وان يكن فهو العلم وهو لا يخلو
 من ان يكون شهوديا ولا فان يكن فهو علم الانبياء وورثتهم وخلفاءهم في
 كل زمن من الازمان وهم اصحاب عين اليقين وحق اليقين وحقيقة
 حق اليقين فكما ان الشيطان لا يقدر على الفاء الشبه في نفسك انك
 لست انت ولا شك لك في انك انت وتعلم يقين ان هذه الشبه وان
 نعيم عليها الف برهان واغلوطه وهذا بيان ولا تلتفت الى القائله ورجا

املا فكل ذلك لا يقدر على القاء الشبهة في روع اصحاب عين اليقين
 وحق اليقين وحقيقته حتى اليقين فيما اعتقد وجري بهم وقومهم
 عرفناه بواردان يعجز الشيطان عن تكذيبها وبأسن النفس عن زلة
 القدم وان لم يكن شهوديا فهو كشوفي وله بداية ووسط ونهاية قطب
 تدور عليه درجات المبتدي والمتوسط والمنتهى ويورث درجة القطب
 في هذا المقام الروية كما اخبر عنها نضر التنزيل بقوله كلا لو تعلمون علم زينة
 لترون الحميم وهو لا يغفلون ان يكون مكشوفاً عليه او على فرع وهذا
 اخذ منه فان يكن مكشوفاً عليه فهو علم اليقين المخصوص بالاولياء في
 درجة قطب هذا المقام وان يكن اخذاً من غير فهو لا يغفلون ان يكون
 صاحبه مستدلاً اولاً فان يكن فهو علم المجتهدين من اهل الاستنباط كما
 يشير نص التنزيل اليهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولم درجة المنتهى
 في هذا المقام وان لم يكن فهو لا يغفلون ان يكون اخذاً مطلقاً على ما
 استدله المجتهد المستنبط اولاً فان يكن فهو من خواص المقلدين ولم
 درجة المتوسط في هذا المقام المعلوم وان لم يكن مطلقاً على ما استدله
 المجتهد المستنبط ولكنه مطابن القلب على صدق قوله بحيث يقدر باله
 ونفسه في تصحيح معتقده مع خصه فهو من عوام المقلدين ولم درجة
 المبتدي في هذا المقام ولكل مقام معلوم وفي كل مقام مبتدي ومتوسط
 ومنتهى وقطب ولكل درجات ما بين درجتين احوال طاريات لها علما
 وصحيح ما قاله استاد الطريق ابو القاسم جنيد قدس الله سره لولا العلم

لاذني كل الناس سلوك الطريقه والقاب لان ايمان المقلد غير معتبر
 باعتبار انه يميل مع كل مرجح وهو الطوطي سواء في التلقف غير ثابت الجاش
 على ما اخذ من امامه يصدق ولا يجوز التسليم عليه لان الاعتقاد الميضي
 هو الذي يكون جازماً مطابقاً للواقع والقاب لا باعتبار ايمان
 متسكك بقوله تعالى لم يحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالا
 بل اهل اضل معصياً بما يقول في آية اخرى كناية عن الكفار لو كانوا سمعوا
 ما كانوا في اصحاب السمع حتى حقا لان السمع راجع الى المقلد والعقل الى الحق
 والمقلد المستمع متعلم والحق صاحب القلب عالم وقد صرح عن النبي صلى الله
 قال الناس عالم او متعلم وسائر الناس همج الحديث لا ينفعهم الذكر في
 هذا السراشار الله تعالى حيث قال ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب
 او الى السمع وهو شهيد واقفي اثر النبي وصيته على بن ابي طالب رضي الله
 في وصية اوصى بها صاحب سر كل بن زياد اشباع لا يلجئ الى ركن وفيه
 يميلون مع كل مرجح الى آخر وصيته البليغة بطولها صرح الكتاب والسنة
 ان اهل الذكر والذكر صاحب القلب هو العالم المتمكن وطالب القلب
 المستمع الشريد هو المتعلم الرشيد ومن كان بمعزلة عن القلب والسمع
 فواضل من الجوان لانه ضيع هاتين القوتين اللتين امتاز بهما عن الحيوان
 والقاب لان كثر الكافر ليس بأداة الله تعالى حذراً عن طرأان وهم الظلم
 في عقوبته الكافر على من ليس بظالم للعباد لا يجوز تكفيره لانه سنة الحق الحكم
 العدل عن موجبات الظلم بل يجب تقيمه بان الظلم هو وضع الشيء في غير

نقله الشيخ العلامة
 صاحب كتاب
 الحاشية على
 كتاب النجاشي

موضوعة او التعريف في ملك غيرم والله ملك السموات والارض ورب ملكو
كل شئ وهو الحكيم العليم ينصرف في ملكه ويضع كل شئ في موضعه ويستعمل
كل عبيد فيما يليق باستعداده كما يرى فيه مصلحة ملكه وعماة داره
للبنين بمظاهر لطفه وفهم كما كان علما في الارز ملكا ظهوره في الحين
المعنيين مظهر ابتدائه النافع متعنا بحكمة الالفة ولذلك لا ينال
عما يفعل لانه مالک الملك حكيم متصرف في ملكه على وفق قانون الحكمة
بما هو وفق عنده والبن مستعمل العمل في ما يشاء كما يرى فيه مصلحة ملكه
وملكوته بقدر ما يستعمله الجليل فيهم هم يسألون لانهم يتصرفون في ملك
خالقهم بامر الله هل كان تصرفهم على وفق ما امروا به ام تصرفوا على قوتهم
وقوله عز من قائل وما الله يريد ظلما للعباد موكل لما يشاء لانه مع ارادة
اخذ الالباح العبيد المستعدين لمظمرته فله لا يريد الظلم لانه مقتدر على الظلم
الذي هو مناف للحكمة والقابلية بان كثر الكافر واسلم السلم بارادة
الله تعالى شبا كماله يجب تحسبه على مقالته لانه مقتدر بقوله عز من قائل
فمن يرد الله ان يضل به يضل به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به يضل به
صدره اضيقا حرجا وفي آية اخرى بقوله ومن يرد الله فتنة فلن يملك
له من الله شئ اولئك الذين يرد الله ان يطره قلوبهم لهم في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم ومع انه يريد فتنتهم وضلالهم كان منزلها
عن الظلم وكيف لا يقول وقوله الحق وما الله يريد ظلما للعباد والقول
الفصل في هذه المسئلة هو ان تعلم ان الغرض من كل ما بارادة الله واسم

ورضاه للآدم والمتعدى والمعاصي بارادة الله لا يرضاه المتعدى
كقوله لا يرضى لعباده الكفر ولا يملأ الذي هو ضد النهي الاستمرار
واستخفافا بحال الكفار كقوله اجعلوا ما شئتم وكقوله فزينا فليؤمن
وزينا فليكفر انا العتدنا للظالمين نارا وقوله اذ اردنا ان نهلك
قرية امرنا من فيها ففسقوا فيها فحق عليه القول فدمرناها دميروا
بين للناس ان هلاك القرية وفسق من فيها كان بارادته وان خلف
القرآن والمفسرون في قوله امرنا فقرأ بجاهد شدة الى سلطانا شرها
ففسدوا وقراء الحسن وقادة محددة الى اكثرنا وقد جاء خبر المال مرة
بامورة الى كثيرة النسل وقال لا يحتمل ان يكون معناه جعلناهم امراء
وعندى ان هذين المعنيين وفق لسياق الآية وقراء الباقر بخففا
مقصودا وانفقوا على ان هذا الامر ليس بمعنى الفعل لان الله لا يامر بالفناء
اقول وبالله التوفيق صدقوا فيما انفقوا وما قصر وايضا اولوا وكذا
مؤمنون براهة الله تعالى عما لا يليق بكاله فاما الفحشاء فهي التي لاحكمة
فيها وهو هلاك القرية وفسق اهلها الحق عليهم القول بحكمة جنة ليهلك
من هلك من بينة وهذا الامر ليس بمعنى ضد النهي بل بمعنى فرمان
بالفارسية الى حكمنا من غيرنا ويدخل في معنى فرمان الامر والنهي وقد
جاء في كتاب الله الامر بهذا المعنى كثيرا كقوله اتى امر الله وقوله فاذا جاء
امرنا وقوله الله الامر من قبل ومن بعد الامر الذي هو ضد النهي كقوله
اجدد والادم والنهي الذي هو ضد الامر كقوله ولا تأخذوا هذه الشجرة وتوقف

بان الرضا على قسيمي رضى لازم للذات ورضي متعدد باللام والمعنى فالرشي
 اللازم للذات والامر الذي هو معنى القرينان قرينان للامادة ولا شبعث
 الارادة الالهية والرضي المتعدي والامر الذي هو ضد النهي يجوز ان يكونا
 قريبي الارادة ويجوز ان لا يكون قريبي الارادة كقوله تع رضى الله عنه وضمت
 حكم السلام دينا وقوله لا يرضى لعباده الكفر وان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
 وكقوله استهزاء واستخفا فاحال الكفار اعملوا ما تشيتم وقوله ان الله
 لا يامر بالفسق ثم اعلم ان الله امر الملائكة بالسجود لادم واراد ظهور
 مقتضى الامر من البعض وظهور مقتضى خلاف الامر من ابليس لحكمة فاطاعة
 الملائكة ورضي عنهم وابى ابليس واستكبر وكان من الكافرين في علم الله القديم
 ولكن اراد اظهار كفره على الملائكة في الجان المعين في علمه بقضيه
 حكمته فظهر بهذا الامر الواحد سر طاعة الملائكة ومعصية ابليس السكينة
 المضرة على غرور بنفسه فلعنه وطرده وجعله مرييا لظاهر القمر سكان
 دار قهر كما جعل الملائكة مريين لظاهر اللطف سكان دار لطفه بحكمته
 ليبر بالقرينين وارى لطفه وقهره ويعمل كل واحد منهما على شاكلته
 بالاستعداد الذي جعلوا جبل عليه للظهور ولا يمكن ظهور شئ في عالم الا
 الا بآرادته على وفق قانون الحكمة المتقنة للقدرة المقدور المراد المعلوم
 لان القدرة لا تتعلق بشئ كان خاليا عن الحكمة واليهذا المعنى اشار نص
 التنزيل حاكيا عن الملائكة بعد اطلاعهم على حكمة خلق آدم بقوله سبحانه
 لا علم لنا الا ما علمنا انهم هم عاظماء عليهم وجبى على اسانهم بقوله اجعل

فيها من نفسه في ما يوسفك الله ما فالغرض من هذا التقرير هو ان يتبين
 طالب الحق بانه تعالى لا يعمل عملا عبثا ولا يخلق شئ باطلا ولا يتفكر في هذه
 الآية النبوية الاولى الا لبيان الدلائل للذكور في آيات الله انه متيقن
 جميع ما لم يكن مقرونا بالحكمة وهي ان في خلق السموات والارض واختلا
 البسائط والنهار لآيات لاولى الا لبيان الذين يذكرون الله قياما وعقودا و
 على جنوبهم ويتذكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
 سبحانه ففنا عذاب النار اى منتهى انت من خلق الباطل ففنا عذاب نار
 الجهل ويعلم الله تعالى اذا اراد ظهور شئ كما كان في علمه بدخوله حينه اللابى
 في قوله له كن فيكون في الحال بقدرته النافذة المتفردة امر الارادة للنبوة
 حكم العلم على وفق قانون حكمته المتقنة للقدرة المقدور المراد المعلوم ثم
 بعد ان الامر جأ في كلام الله لمعان مختلفة منها قاجا والامر بمعنى القرينان
 بالفارسية واليه اشار تعالى حيث قال فاذا جاء امرنا وامثاله وقلجا بمعنى
 ضد النهي كما مر للملائكة بالسجود لادم بقوله لاسجدوا لادم وامر آخر بمعنى الانسان
 كقوله تعالى اذا قضى امرنا فانما يقول له كن فيكون وقوله اذ ينادون عوبي بينهم
 امرهم وقوله امرهم شورى بينهم وقوله فاذا كانوا معه على امر جامع الى قوله
 فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذا لمن شئت منهم وقوله يحاية عن ابليس
 امنوني في امرى ما كنت فاطعة امر احدى تشهدون وامر آخر بمعنى
 عالم الغيب كقوله تعالى الا له الخلق والامر اى الشهادة والغيب وقوله قل
 الريح من مربى اى مرغيب ربي وقوله وكذلك اوحينا اليك روحا

من امرنا الى من غيبنا وامر آخر بمعنى الملائكة لقوله تعالى من كل امر مسلم
 ويحون ان يكون منه الغيب اي من كل غيب تنزيلا للملائكة والله اعلم
 بالصواب وانما هو من بما اراد الله ورسوله مما نطق به الكتاب والسنة
 فينبغي ان لا يشتغل المسؤل عن الامر في جواب السائل ببيان انه لا بعد التقص
 عن اي امر يسال له ليكون جوابه مطابقا للواقع ولا يرد على مثاله الشبهة
 ومن لم يصدق في هذا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وافاء عليه
 قوله تعالى من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
 وعلى نفسك انك لا تهتدي من اجبت وماتت بسمع من في القبور والفتا
 بان الاستطاعة قبل الفعل باعتبار نظر الى الآلات والادوات الحاصلة
 لزيد قبل فعل الكتابة وزعمه انها الاستطاعة لا يجوز تجهيله والفتا
 بان الاستطاعة بعد الفعل باعتبار نظر الى الفعل الحقيقي انه
 امر غيبي صادر من الصفة القاتية بشخص زيد فاذا اراد ان يكتب شيئا
 استعمل اداة الانامل والة القلم والمداد واللوح بالقوة الحادثة
 له من اللقمة التي صار بدل ما تحلل عنه لا يجوز التشنيع عليه لانه
 يقول ان اداة الانامل والة القلم والمداد واللوح والقوة الحادثة
 من اللقمة كلها استطاعة مستعملة للفعل الذي هو امر غيبي صادر من
 الصفة الدال عليها اسم الكاتب ولا وجود في الخارج بحيث يقوم بنفسه
 ويشار اليه للفعل والصفة لا لشخص زيد ولا اثره الظاهر بسبب فعله
 الصادر من صفة الدال عليها اسم الكاتب الذي يضعه على صفة معينة

قائمة بشخص زيد لتمييز مصدر كل فعل عن غيره وينسب اليه ذلك
 الاثر الظاهر بسبب ذلك الفعل الصادر عن تلك الصفة المعينة بذلك
 الاسم الدال عليها فحينئذ لا وجود في الخارج الا لشخص زيد المتصف
 بالصفة الكاتبة الصادر منها فعل الكتابة ولا اثره الذي هو المكتوب
 المشار اليه في الخارج انه مكتوب زيد ولا يمكن الاطلاع على هذه
 المسئلة الا بعد التيقن بان الشئ الذي نحن بصدده لا يخلو من
 ان يكون مستغنيا بنفسه في نفسه عن غيره غير مفتقر في قيامه
 بنفسه الى غيره او لا فان يكن فهو الذات وان لم يكن فلا يخلو من ان
 يكون مصدرا معينا للفعل معين او لا فان يكن فهو الصفة وان لم يكن
 فلا يخلو من ان يكون علة لظهور الآثار او لا فان يكن فهو الفعل وان
 لم يكن فهو الاثر وليس شيئا ثابت في الخارج بحيث يقوم بنفسه ويشار
 اليه الا للذات والاثر غير ان الاثر مفتقر في وجوده الى الفيض الابداعي
 الصادر من الصفة الدال عليها اسم الموجد الثابت للذات وفي بقائه
 الى فيض الابداء بعد الابداء ولولا ذلك لكان وجود الاثر والعدم
 سواء وليس من الآثار اثر يستحق ان يكون مظهر للصفات الفعلية
 والذاتية بحيث يكون خليفة في الارض التي هي القابلة للفيض النازل
 من فوق بحيث يمكن فيه ظهور المواليد ويكون مسكنهم ومقرهم و
 مزرعتهم وخرتهم وتجرهم وداركسبهم غير الانسان الذي هو خاتم التركيب
 المستحق لمجودية الملائكة وحمل الامانة وعلم الاسماء وان كانت الملائكة

منهم من يظهر في الكثرة ما طول من حيلة صفة الارادة بحيث يمكن لهم الترتي
من مقامهم كما اشار اليه نفا الكتاب حكيمه عن قولهم وما بنا الاله مقام معلوم
وفي آية اخرى يقول الله تعالى وهم بامرهم يعملون والجواهر المفردة ما لهم
ارادة مع كونهم مفيضين بامر الحق تعالى عالمين سوجدتهم ونفسهم وانهم
وسائط والاجسام بمنزلة عن الحيوة والعلم والشياطين مجبولون على الضلالة
والاضلال والشغل في الذكيات والحيوانات عاقلات عن حيلة العقل
والفرق بين احراق النار الحطب وبين افادة العقل الفيوض هو ان العقل
عالم بنفسه وبفيضه وانه مفيض بامر الحق والنار غير عالم بل احرقها من حيث
الطبع فحسب فاذا فهمت هذه المقالة وما هيته في تيه الجمالة ويبدل
فاعلم موقفا بان الله تعالى اعطى الشخص زيد صفات يستعد للخلافة
ويصدر عن كل صفة فعل خاص بها ويظهر من كل فعل صادر من كل صفة معينة
لصدور فعل خاص بها آثار مختلفة من المكتوبات والمخورات ما لا يحصى
فالفعل بهذا الاعتبار كما ينبغي ان يكون قبل الاستطاعة والقابلية بالارادة
مع الفعل باعتبار نظره الخلق القوة الحارثة وصدور الفعل مع ما تمسكا
بقوله تع خلقكم وما تعملون مشاهدا كل طرفه عين قوة جديدة من القوة الجديدة
وخلق جديدة مما صار يدل ما تحلل عنه وامر جديدة باستعمال ذلك الخلق الجديد
والقوة الجديدة الحاصلة من القوة الجديدة فيما شاء كما شاء ويظن القابل
بالاستطاعة انما القوة الجديدة فحسب وبالفعل انه الامر الجديد بالكتابة
بخلق داعية الكتابة لا يجوز تبدلها ولا يطلع احد على حقيقة هذا

الابعد كشف القناع من وجه معنى الفعل والاستطاعة فاعلم موقفا ان
الفعل عبارة عما يصدر عن الصفة المختصة بالصدية القابلية بشخص زيد
لظهور الاشكال على تلك الصفة المعينة والاستطاعة عبارة عن الادوات
المسالمة والآلات القابلة في الصورة والمعنى كالانامل الصحيحة البراة عن
الافلاج في المعنى والقطع في الصورة والقلم المنكسر واللوح غير القابل والمداد
غير الجاري في الصورة وقد انما في المعنى وكالمجرب في الصورة والعين في
المعنى فاذا علم ان معنى الفعل شيء آخر ومعنى الاستطاعة شيء آخر فليستين
بان الاختلاف الواقعة في القابلية والبعدية والمعية راجعة الى اعتبار
الواقعة لتصور فهم القابلين عن حقيقة المعنى وطالب الحق ينبغي ان لا
يلتفت الى خواشي اللفاظ في تحميم المعاني لئلا يستل في القول بان الفعل
عين المفعول نظر الى قول النحاة حيث يقولون ان المفعول المطلق هو الفعل
وبالقول ان الاسم عين المسمى نظر الى قول الفقهاء حيث يقولون لو طلق احد زوجه
وقال طلقته وجب زنيب يقع الطلاق وتجب الحكم بالافتراق لان النحاة
يجتهدون في صحيح اللفاظ والفقهاء يجتهدون في تبين الاحكام وتعيين
الحلال والحرام وليس لهما دخل في تحقيق المعاني ولو نظر مصحح اللفاظ وموضح
الاحكام ومبين الحلال والحقوق المعاني لتعطلت اللفاظ والاحكام ^{بالفهم}
الذي هو جامع التفرقات بالذهنية وتزيت الاشجار لجذب القوى الارضية
واللائية ويثمر الجوز واللوز وكل فيه اللب لو نظر الى عمل العصا الذي
هو مفرق الحصرات شيئا بعد شيء يخرج الدهن من اللب لبطت دهنته

وكذلك العصاره لو نظر الى الدهقان رجعة التفريق وترك عمله في التفريق
 بطلت عصارته ولا يمكن حصول الدهق المطلوب لينور به بيت السلطان من
 عمل الدهقان ولو انك واحد منهما اخاه لكان من قلة خبرته بصناعة اخيه والخير
 يعرف جهلها في انكارها ولو قبل قبل الخير لا تفقا لان كل واحد منهما
 يعين بعمله اخاه فالدهقان يجعل بزميته المجموع مستعدا لعمل العصار
 والعصار يوصل عمل الدهقان الى الكمال المطلوب فعمل الدهقان جمع للتفريق
 وعمل العصار تفرقة المجموعات وماتان الحالان مطلوبان لتحصل الكمال
 والاختلافات الواقعة بين سلكي سبل الحق بطريق الدرس والتفكير وطريق
 التلقي من الله بواسطة كثرة الاذكار والاصرار على تقي محبة ما سوى الله عز
 واثبات محبة في القلب كانت من هذا القبيل الذي ذكرته في بيان حال العصار
 والدهقان والمراد من ارادة هذه الكلمات ارشاد المسترشد الذي هو طالب الحق
 يستغنى عن انكار الناس من غير حاطة علمه بما هم عليه ولا يفتخ عن ادراك
 العلم ولا يحتم عن الوصول الى المأمول وما قوله ووصوله الى الحق الشيء
 بحيث يكون مطابقا للواقع من جميع الوجوه ولو نظر من هو متبع طريقه
 الى زيد السطحي قد سمر الى قوله ان مقام الجمع اعلى من مقام التفقة و
 جادل المايل الى قول الشبلي ان مقام التفقة اعلى من مقام الجمع الصارح وما
 عن معرفته حقيقة الجمع والتفقة ودرجاتها الخصوصية بالمبتدئ والمتوسط
 والتمهي والمقطب مستغلا بتصحیح قوله شيخه من غير خيرة بان الجمع اعلى
 من التفقة في البداية وما لم يجمع همه البتة وهمة في توجيهه الى قبلة توجهه

قد اراد

الطلب بحيث يكون هو مدتها واحدا وهو هم الوصول الى الحق لا يقدر
 على تفرقة ما يشغله عن طلب الحق من الاموال والاملاك والاسباب الظاهرة
 ومحنة الاولاد والازواج والشهوات الباطنية والاعتقادات الفاسدة
 الراسخة في نفسه فليج في هذه الحالة الاولى من التفقة للشوشة له الاتي
 الى ارشاد المرشد في الكلامين يريد في البداية كيف يامرهم بالذكر الواحد
 وينهاهم عن الاشتغال بالاذكار والتسبيحات وقراءة الاوراد فذكر لا اله الا الله
 افضل الاذكار للمبتدئ واقع لهم الجمع التمس وقراءة القرآن واستعمال اسلمة الاز
 كاره في الخصوم ارفع درجة التمس في التفقة في النهاية اعلى مرتبة من الجمع
 للمبتدئ والجمع في البداية اعلى مرتبة للمبتدئ من التفقة فقول الى زيد
 قد اراد الله تعالى في حق في البداية وقول الشبلي صدق في النهاية وكيف لا والروح
 كانت صاحبة الجمع في العالم الروحاني فارسلها الله تعالى الى القلب الجسماني
 ليحصل المعارف التفصيلية في مقام التفقة فصاحب الجمع والمعارف
 الاجمالية وصاحب التفقة والمعارف التفصيلية وكل مقام مراتب و
 مرتبة درجات وما بين كل درجتين احوال فترتبة للتوسط في مقام الجمع
 اعلى من مرتبة للتدبر في مقام التفقة ان كان للمبتدئ مجزئ باغترسالك
 بالترتيب وان كانا متساويين في جميع المراتب والدرجات فصاحب التفقة
 اعلى مرتبة من صاحب الجمع ولا يطلع احد على اسرار المقامات الا من سلكها
 بداء وعودا مرارا كثيرة وذاق مرها وحلوها وعرف بتوفيق الله عزها
 ونعمها قالوا يجب على طالب الحق ترك الاشتغال بعروب الناس المورث للعقلة

عن عيوب نفسه وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله
 عيبه عن عيوب الناس وما احسن قول عمر رضي الله عنه رحم الله امرأه
 اهدى الى عيوب نفسه وانفتحت اجلة المشايخ قدس الله ارواحهم على
 ان اعرف الناس اعرفهم عيوب نفسه يؤيد قولهم ويؤكد اتفاقهم ما رو
 عن النبي الا ان صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ان عرف
 نفسه بالعجز والعيب والنقص والاحتياج عرف ربه بالقدرة والزهادة والكمال
 والاستغناء والقابلية بان الاسم عين المسمى المفتوح يمد باعتبار نظره
 الى اسم الله القديم المنزه عن ان يكون موضوعا له وكذلك جميع اسماء صفاته
 التي هي شئ بنفسه تلك الاسماء في الازل حين كان ولم يكن معه شئ ثم علم
 الملائكة بعضها وادم كلها يدعى بها ويعرفهم موقنين بان امورهم تجري
 على سمتها لا يجوز تكفير بل يجب تفهيمه ليعرف معنى الاسم المخصوص
 بالمكان ولا يعبر اسم الواجب وجوده المنزه عن ان يكون موضوعا وضعفه
 للامتياز على اسم الممكن وجوده الذي ما كان فكان فوضع بعد ذلك اسم لامتياز
 عن غيره لئلا يغلط وقد نهى الشرع عن وضع الاسم المحدث الذي لم يكن في
 الكتاب والسنة ظاهرا او باطنا قد تعالى وانفتح الامتياز على ترك
 الاجترار في وضع الاسم الجديد والقابلية بان الاسم غير المسمى المفتوح
 يمد باعتبار نظره الى الحروف المقطعة الخارج عن الخارج المخلوق المركب
 منها الاسم لا يجوز تكفير لانه ينزه الحق المتعالي نقلا وعقلا عن ان يكون
 اسماء التي تسمى به نفسه ويعلمها عباده ليلتموا اليه عند الحاجة بها ويدعوا

ظ
الحاجة

تلك الاسماء

تلك الاسماء المحسني في عباداتهم فانه الذي كان حقه السبق للذات
 والقابلية بان الاسم لا عين المسمى المفتوح يمد ولا غير باعتبار النظرين
 السابقين للقائمين من قبل كما يقول بعض المتكلمين في الصفات انها
 لا هو ولا غيره كما ذكرناه بديا في الاختلافات الواقعة في الصفة لا يجوز تخيله
 بل يجب بالوقوف ارشاده الى ما هو الحق والحق في هذه المسئلة هو ان تعرف
 بان مسمى الممكن المفتوح يمد بطريقة التفهيم هو شخص ولله المسمى الكسوة
 يمد صفة عارضة لشخصه اذ اراد ان يضع لولاه اسم لامتياز به عن غيره
 من الاولاد والقسمة هي فعل صادر من هذه الصفة القابعة بشخصه والاسم
 هو ظاهره ففعل صادر عن صفة عارضة لشخصه قائم به فكيف
 يسوع العاقل ان يقول للارثانه عين الفعل والفعل انه عين الصفة و
 للصفة انه عين شخصك فضلا عن ان يقول للارثانه عين شخصك اولا
 عينه ولا غير فاحسن احوال العاقل وان لم يكن عارفا اقراره بان الله تعالى
 بين اسماءه المحسني في كتابه الكريم ويسر اجراءها على السنة ورسوله الكرام
 عليهم الصلوة والسلام ليدعوا بها ويلتمجوا وقت الحاجة باسم من اسمائه
 ويعرفوا مصادقها ويؤمنوا بان اسماءه غير موضوعه له ويوقنوا
 بانه في الازل كان شينا على نفسه بها حامدا لنفسه بقوله الحمد
 رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقوله انا الملك
 الربان انا الرحمن الرحيم انا كافل الازاوق وغافر الذنوب انا قاتل
 التوب وكاشف الكرب فينبغي للعاقل المؤمن ان لا يشغل بال الاسم

عين المسمى او غير المسمى ولا عينه ولا غيره ليكون محفوظا عن
 التخليط والتخلط والغلط والشطط والقائيل بان القرآن
 المكتوب في مصاحفنا المتلو بالسنة الميثبة في اللوح العلوي
 والسفلي الصوري والمعنوي كلام الله باعتبار انه نزل له ما كان
 حديثا يفتري ولا يمتد الا المظهرين وسماء الله تعالى في كتابه
 كلاما بقوله فاجره حتى يسمع كلام الله وبالاتفاق اراد به هذا
 القرآن المكتوب المتلوجب تصديقه ولا يجوز تبديعه لانه
 متبع لا مبتدع والقائيل بخلاف ذلك القرآن متمسكا بقوله
 ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لا
 يجوز تكفير بل يجب تعظيمه بان الذكر والانزال والاستماع
 والاستماع محدث لا القرآن الذي هو كلام الله القديم ليعتقن
 ان انزال التوراة بعد الصحف وانزال الانجيل بعد التوراة
 وانزال القرآن بعد الانجيل وذكر ما فيه للائمة محدث والقائيل
 بان ندلوله كلام الله وهذا اللفاظ والكلمات المركبة من الحرف
 الخارجة عن الخارج المخلوق والمراد المركب من العصف والزاج
 والقطاين المصنوع من الخرق والفتب دلالات على الكلام الذي
 هو صفة ذاتية للحوث تعالى يصدق كل الصدق ولا يجوز التشنيع
 عليه لانه ينزه كلام الحق القديم الازلي عن حدث الحدوث ويقدر
 عن الكلمات المركبة الخارجة عن الخارج المخلوق المسموع عبد الصوة

الحاصل من ضغط الهواء في تجايف الصماخ المكتوبة بالقصب والمداد
 المركب من العصف والزاج مستقيما اثر وحده الله ووصي نبيه سيد العباد
 وامير المؤمنين علي عليه سلام الله وسوله والملاذ الاعلى في نفي الصفا
 التي وصفت بها المحدثات عن ذاته المقدس في خطبة البليغة بقوله
 وكما ان الخلاصة في نفي الصفات عنه شهادة كل صفة انها غير الموصوف
 وشهادة كل موصوف انه غير الصفة ثم مدح الامانة في آخرها بانهم لا يتوهون
 ربهم بالصوري ولا يجرون عليه صفات المصنوعين نافية قول الشبهة
 والمعطلة في قوله لا يتوهون ربهم بالصوري كسر الشبهة في قوله لا يجرون
 عليه صفات المصنوعين كسر والمعطلة وفيها نص لاهل السنة والجماعة
 وعند العارفين الكملين محقق ان من يؤمن بوجود وجود الله وجود
 وزاخره عن جميع ما يخفى بالمكن وجوده موقفا كايقانه بنفسه ان فلان
 بن فلان ولا يمكن طريان الشبهة عليه بالقراء الشيطان انه ليس فلان كان
 ناجيا وان لم يعرف البرهان بالاتفاق والقائيل بان هذا القرآن المكتوب
 في مصاحفنا المتلو بالسنة المحفوظ في قوع حافظتنا المخزونة في الدماغ
 مكتوب على لوح المحفوظ العلوي على هذا الترتيب في النورانية الصرفة واداه
 جبريل الامين على رجليه على جيبه نجما نجما في الاحياء المختلفة لنبيا
 امور خاصة بذلك الحين واحكام لا يفتقر باستعداد اهل ذلك الزمان
 لقراءه عليهم كما يقول الله تعالى وقرآننا فرقناه لقراءه على الناس على مكث الله
 يعني على سبيل التدريج بقدر قابليتهم وقوة استعدادهم وتعليمهم وترشدهم

له ما فيه صلاح معاشهم ومعادهم وتحضرهم على رعاية الشروط الثلاثة التي
 يصلح بها امور المعاش والمعاد وهي السياسة والطهارة والعبادة ومدلول
 كلام الله الذي هو صفة ذاتية غير منفكة عنه بصدق ومحجب التحسين
 على مقالة وصدق حاله وهو اعدل الفرق واقر الى الحق باعتبار نظره الى
 انه تعالى كتب بالقلم القدسي الخفي عن عين الفعل والمداد النوري الذي
 المستكن في الدواة النونية الروحية جميع ما اراد ظهوره في عالم الامكان
 كما كان عالما به في الازل على لوح العقل والكمات في لوح القلب الايمان
 ثانياً ويتقنه بان الصفة لا ينفك عن الذات اصلاً وعلماً بجواز اطلاق الكلام
 على هذه الدلالات اذا اطلق الله تعالى في كتابه بقوله فاجره حتى يسمع كلام الله
 واطلق نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديثه لادابته الا المطهرون حرمة
 وتَعْظِيمُ الكلام الله والادب هو ان لا يمس احد القرآن المحيد الذي يحسد
 عواقب المؤمنين به انه كلام الله المعجز للبلغاء والفصحاء عن اليتان بآية
 من مثله ان لم يكن مطهر الطهارة الصفري التي هي عبارة عن غسل البدن
 الشهادي الا في غز الخبث والحديث الشرح بالماء العنصري كالايجوز
 سن القرآن الكريم المكرم اليه من حيث الترتل والتدبر بالكرامات الغيا
 ان لم يكن مطهراً بالطهارة الوسطى التي هي عبارة عن غسل بدن المكتسب الغيبي
 الانفس من حيث الشرك الخفي وحدث الخاطر الردي بما ذكره النلقين
 وكما لا يجوز من القرآن العظيم المعظم عند رتبة الواقف على ظهره وبطنه
 وحده ومطلعه المشرف بالتجليات العنوية والذوقية المخصوصة بالكلية

البينة البرهانية التي لا يمكن للشيطان الفتاة الشبه والشكوك في روع
 صاحبها العجز عن انكارها وتكذيبها لمن لم يكن مطهراً بالطهارة الكبرى القهرية
 عن غسل اللطيفة الانسية بما القدم عن حشر الحشرات وهو الانفات الى غير
 وجه الله تعالى والاختلافات الواقعة في كلام الله انه تليد او حديث وان
 هذا القرآن المكتوب بالخط المحض كلامه او ال عليه كان من تصور فهم الناس
 عن معنى الكلام اولاً ثم من عجزهم عن تميز الكلام للنسب الى الممكن وجوده من
 الكلام الذي هو صفة ذاتية للواجب وجوده فاعلم بعد ان الكلام على
 ثلثة اقسام قسم خاص بالواجب وجوده لا يمكن للممكن وجوده فيه اصلاً
 وهو كلام ادراكه بانه مستحق للحدوث والنشأ ازلاً وابدأ وقد لخصنا القول فيه
 في الباب الاول وقسم خاص بالممكن وجوده منقذ ذات الواجب وجوده
 عنه وهو نظم الامر اليها في المستكن في القوق الناطقة وقسم يجوز الخلافه
 على الواجب وجوده عند تجليه بالصفة الواحدة حين اراد ان يعرف
 على الممكن وجوده وهو الامر اليها في المنتظم سواء كان ثابتاً في نفس السكلم
 في اللوح المحفوظ العلوي المعبر عنه بالعقل او في السفلي المعبر عنه بالقوى
 الحافظة المخزنية في الدماغ او في اللوح الصوري سواء كان من الخشب والذ
 او الورق والخرف والارق والصدف وغيرها والقول عبارة عن اسم
 امر اليها في المنتظم غير تسميها له والفرق بين القول والكلام بين وهو ان
 القول يحتاج الى القول والكلام غير محتاج لان الكلام عبارة عن الامر اليها
 للنتظم الثابت في نفس السكلم وكفي تصديق ما قلناه من الترتيل حيث قال

لمريم فتولى في نذرت للرحمن صوماً فلما اتم اليوم استيا قالت وما خشت لها
ما نظمت في نفسها بل قالت يا مريدتها وقد نذرت في تلك الكلام وقيمت
على نذرها اذ قالت بالوحي لا يات شتم الامر ليليا في نفسها بقوله وتخطب
للخاطب عما في نفسها ومنه قوله الشاعر ان الكلام في الفواد وانما جعل اللسان
على الفواد ليلال الكلام عيان عما في الفواد والقول عيان عما يجري على
اللسان والتكليم مثل القول غير ان القول غير مخصوص بالمصطفين الاختيار
بل هو عام يخاطب به الاولياء والاعداء لانه تعالى يقول واذ قلنا للاملاك
اسجدوا لادم فسجدوا والا ابليس قال اسجد لمن خلقت طيناً قال ارايتك
هذا الذي كرمت على بينا آخره اليوم القيمة لا تخشون ذرئته الا قليلاً قال
اذ هب من تبعك منهم فان جهنم جزاءكم جزاء مؤفود ولا يجوز ان يقول
احد ان فلاناً تكلم بحكاية فلان ويجوز ان يقول قال فلان بحكاية فلان عند
العارفين بلسان العرب والتكليم مخصوص بالمصطفين الاختيار من
الانبياء والاولياء كما جاء في محكم تنزيله وكلم الله موسى تكليماً
والتكليم فصل صادر من الصفة الدالة عليها اسم التكليم واطلاقه على
من له الكلام يجوز من حيث المجاز اذ وجدنا للكلام انما خاصا به كما
وجدنا للحيق والسبع والبصر والعلم والارادة والقدرة والحكمة وغيرها
من الصفات الفعلية في الكتاب والسنة وفي العربية ولاجل ذلك
لا يجوز لاحد ان يقول في دعائه ومناجاة يا متكلم ويجوز ان يقول يا حي
يا سميع يا بصير يا ذا الجلال والاكرام والفرق بين القرآن والكلام ايضا بين وهو

ان القرآن عبادة عما هو مجموع في لوح صوري او معنوي والكلام كما يتناه
بدان انه عبارة عن الامر ليليا في المنتظم الثابت في نفس المتكلم وقد يطلق القرآن
على الكلام والكلام على القرآن من حيث المجاز وباب المجاز واسع وكلام العرب
واستعماله من الفصاحة والبلاغة عندهم ولكن طالب الحق ينبغي ان لا يخطئ
الحقيقة بالمجاز في بيان التحقيق ولا يلتفت الى اختلاف اللغات ويحمد في
مخرج لسان المعنى عن صور اللفاظ ليستفيد بنفسه لنفسه ويعيد غير غير
ان يتخير فيه للاستفيد والقاب لبيان لا يعلم الغيب الا الله هو الصادق
للمصدق فاحذر الا ترى الى قوله تعالى انبياءه وحبيبه قل لا اقول لكم عند خي
الله ولا اعلم الغيب والقاب لبيان الانبياء والاولياء والحكام يعلمون
بتعليم الله ايامهم وجباهاً وحساباً ما لا يعلم غيرهم يصديق ولا يجوز ان
عليه بل يجب التشنيع على من يزعم انه يعلم الغيب بلا تعليم الله لانه كاذب
كقوله الا ترى الى قوله النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالت من اناك هذا كيف
اجابها بقوله تنالني العلم الخبير والى قوله يعقوب انما اشكوك في حق الله
واعلم من الله ما لا تعلمون وقال تعالى في حق يعقوب انه لذو علم لما علمناه و
قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من انبياء الغيب نوحية اليك
وقال فلا ينظر على غيبه احداً الا من ارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلع على غيبه
الا من يصطفيه لرسالته والقاب ليقدم العالم باعتبار انه غير مسبوق
بزمان افاقي لعلمه بان الزمان الافاقى عبارة عن تلك حركة الافلاك و
تعدد اوارها الحاصل منه التوافي في الساعات والايام والاسابيع والشهور

والاعوام والقرون والحقاب وتيقنه بان جوهر العقل من العالم وهو جوهر
مفارق مفيض بامر الحق ما هو ما موربا فاضته ما كتب عليه ومن فضة الوجود
ظهر جوهر النفس ومن الثاني جوهر الصورة ومن الثالث جوهر المادة ومن الرابع
حصل الجسم المرتوق المؤلف من جوهرى الصورة والمادة ومن بعد فقد بامر
الحق المتعال دارت العلويات ومن بقاء دورها ظهر الزمان الافاقي ومن تكرارها
ظهر الايام والاسباع والشهور والاعوام واخواتها في الحال ان يكون جوهر العقل
مسبوقا بالزمان الحادث من دور الفلك الذي هو المؤلف من جوهرى الصورة
والمادة اللذين ظهر من الفيض الفايض من جوهر بامر الحق المتعال وهو جوهر
قابل فيوض الحق في المرتبة اللوحية فاعل مفيض بامره في مرتبة الخلافة
بحسب الكف عن تكفير لانه يقول مرادى من قدم العالم تقدم على الزمان
فحب وقد قال تعالى للافلاك قديما والعرجون قديما باعتبار طول الزمان
في كتابه وليس مرادى انه القديم الذي هو اسم صفة من اسماء صفات الله تعالى
من الشريك والحق في هذه المسئلة هو ان تعلم ان القديم لا يخلو من ان يكون
مستغنيا لجميع الوجود عن غيره اولا فان يكن في ذات الواجب وجوده
وهو عبارة عما لا يستبعد شئ بالسبقات السبع وان لم يكن فلا يخلو من ان
يكون داخل تحت امر كن اولا فان لم يكن فهو لا يخلو من ان يكون ازلنا ابدنا
اولا فان يكن فهو صفات الواجب وجوده وهي مقتضات في قيامها الى الذات
وان لم يكن فهو افعاله وهي مقتضات في صدورها الى مصادرها وهذا ان القديما
عبارة عما لا يدخل تحت الامر وان يكن داخل تحت الامر فهو لا يخلو من ان يكون

مسبوقا

مسبوقا بزمان آفاقي اولا فان لم يكن فهو البسيط الحقيقية والنسبية وهي
مفتقرات في وجودها الى فيض ايجاد مسجدها وهذا القديم عبارة عما لا
يسبقه الزمان الافاقي وان يكن فهو المركبات العتيقة وهي مفتقرات في
الوجود الى فيض ايجاد الموجد وفي التركيب الى الافراد كقوله تعالى كالعرجون
القديم وهذا القديم عبارة عن طول الزمان والقائيل بان العالم اعم
بزمان ومراده من الزمان الانقسي لا الآفاقي الذي يدرك بالحس الشهادي يصدق
ويجب تصديقه لانه من اهل الاستنباط الذين قال تعالى اشارة اليهم لعلم الذين
يستنبطونه منهم فقد استنبط من كلام الله تعالى هذين الزمانين حيث
اشار اليهما في آية واحدة بقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون فقد بين في قوله ان يوما عند ربك لزمان الانقسي وفي قوله
كالف سنة مما تعدون الزمان الافاقي الظاهر بسبب دور الافلاك و
تعدد ادوارها والزمان الانقسي ثابت وكيف لا والله تعالى يقول وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ويقول لنبينه صلى الله عليه وسلم
وذكرهم بايام الله الذي خاطبهم فيها بقوله الست برتكم فاجابوه بقولهم
لمى وايام الله مقادير الله كما قال مقداره الف سنة مما تعدون اى في
عالم الشهادة والقائيل بان القديم الذي هو اسم صفة من اسماء
صفات الله تعالى ويعتد في اسمائه الحسنى عبارة عما لا يسبقه شئ
وهو اول الايام ولا اوله يصدق كل الصدق ولا يطلق هذا القدم الا على
ذات الواجب وجوده والقدم الذي يطلق على صفات الله وافعاله هو

عبارة عما لا يدخل تحت الامر كما يتناه من قبل وليس اصدى من الحديث
ولو قلنا لاحد ان ينك قديم وانت من البيوتات القديمة ومن قديم
الايام اثم معروفون بالسحاق والشجاعة لا يعترنا احد ولا ياخذ
علينا احد باننا لا نزيد من هذا القديم اسم الحق تع بل يزيد ضد الحديث
وهو عبارة عن طول الزمان فحسب والله القديم الباقي الدائم الذي
الابرى منزّه عن الضد والند الموجودين الثابتين في الخارج بحيث
يمازج في ملكه وبغير اوضاعه وكذلك الحق الذي هو اسم من اسماء الله
منزه من ان يكون ضد الباطل النسبي الذي يوجد في الخارج فالحق
الذي هو اسم الله مشتق من الحي القيوم يعني حيوة كل حي منه وقيام
كل شيء به وهو حق ان يعبد وقوله تعالى يحو الله الباطل و
محق الحق بكلماته وقوله ذلك بان الذي كفروا اتبعوا الباطل
وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم اشارة الى الباطل النسبي
الذي هو ضد الحق المستعمل من الناس في مقابلتهم ان كلامك حق
وكلامه باطل ودعواك حق ودعواه باطل ووعدك حق ووعد باطل
والباطل النسبي مثل الاحكام الواردة في الكتب المنزلة على الانبياء
لحسب استعداد اهل زمانهم ثم نسخته بدخول زمان يليق باستعداد
اهله احكام اخر فصار تلك الاحكام المنقذة بسببه استعداد
الامة المتأخر باطلا نسبياً والباطل الحقيقي مثل شريك الباري
والمحالات الحقيقة وقوله تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله

اولئك

اولئك هم الخاسرون اشارة الى الباطل الحقيقي الذي ليس له وجود
ثابت في الخارج والوجود الذهني واللفظي والكشالي الذي احكم
بشوته غير ملتفت اليه في الضد والند ولو نكتب احد على اللوح
شريك الباري ضد الباري اونداه ام يلفظ به او يتصوره في الذهن لا يعتبر
لاننا نقول ان الله منزّه من ان يكون له ضد اونداه في الخارج
يعمل مثل عمله ويخلق مثل خلقه او يقدر على تغيير اوضاعه الفلكية
والطبايع العنصرية هو فارغ من التوقيط في غمرات الاختلافات
الواقعة في هذه المسئلة التي الى قوله تع وجعلوا الله اندادا
ليضلوا عن سبيله كيف ينبتك ان الند اللفظي لا يعتبر ولا يلتفت اليه
والقاييل بان الارواح كانت قبل الاشباح كما اخبر عنه النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف وقوله ان الله خلق الارواح قبل الاشباح
بالالف سنة باعتبار نظره الى الفيوض المستكنة في صلب جوهر
النفس الذي هو آدم النفوس في افاضة الفيوض النفسية كالطير
المجتمع في الغيم فاذا اراد الله احياء الارض الميتة امره بالجود وهو
يعلم ان كل قطرة منه في أي موضع من البر والبحر يقع واي شيء منها
يحصل ففطرات نقاط فيوض الارواح او النفوس سمها ما شئت
فهذا المقام مثل ذرات ذرات آدم مجتمعة في صلب غيم النفس مجتدة
مثل الجنود في غيمتها ميجنة وميسرة وقلبها يصدق كل الصدق ولا يجوز

التفريع عليه لانه شاهد ما في عالم الغيب وقد عاين زمان الانفس والعقل
التفريع والنقل الصحيح يؤيدانه معاً وبما يشاهد السالك عند وصوله
الى ذلك العالم قطرات الفيوض مصورة وكل قطرة صوت كان ان العين
وكل واحد شيع يسبح لله به ولا يطلع احده على حقيقة الروح بالعلم
القليل المحاط بالامكان لان معرفتها من العلم الكثير الفايض من الحكيم
عليه المحيط بالامكان والاحد اذ قال تعالى انبيئه صلى الله عليه وسلم وينا
عن الروح كل الروح من امر رقي وما اوتيت من العلم الا قليلا والقابل
بحدوث النفس مع البدن باعتبار نظره الى الفيض الفايض من جوهر النفس
المرقق للبدن المحلول الشهادي المستعد لقبول فيضه صدق ويجوز
تجهيله بل يجب تهيئته بان النطفة اذا سقطت في الرحم واستقرت ومفت
عليها ثلث اربعينات استعدت لقبول فيض النفس فاقت بامر الله تعالى
مقينا في علم الله تعالى انه مخصوص على وفق ارادته بتربية بدن معين في
علم الله انه شقي او سعيد واكتب لنفسه بدنا باقيا ليمتاز به عن غيره
في البرزخ كما يمتان هذه البدن الشهادي المحلول عن غيره في الدنيا بالفيض
الفايض من جوهر النفس الذي لهذا البدن المستعد لقبول فيضه وهو
حادث مع حدوث البدن فاما جوهر النفس المعبر عنه بالعرض فثابت
قبل حدوث البدن مشرف بالاستواء المعدي بعلى اولى على الاله
العلوية المخصوصة بالمرتبة النظامية الحاصلة من فيضه وكذلك فثابت
المستكنة طاقا بان الفيض عرض لانه جوهر كان التي وقعت في

الغيب المستعد والتحريك والحركة الموثقة في الحجر حرارة النار ومن
ظن بالفيض انه عرض فهو بائنه في اليقة الذي تاهت فيه الدهرية والطبيعة
والقائيل يجوز تعليب الاعيان ومراده منه تعليب الممكن الخسيس
الى الممكن النفس او على العكس من حيث التصيل والتكليس لا يجوز تجهيله و
تاكيد لانه من الممكنات معجزة وكرامة وتعليل وقد صرح للناس ووضح عند
ان الاكبر ممكن وجوده ولا ينكره الا جاهلون وتخريج الحجر وتربيته في
حوصلة الطير اربعين يوما بالطف حرارة ليكون مستعدا للطبخ
على البدن المصنوع المصعد القابل بحيث يصير ابريا خالصا لئلا مثل الشمع
يقال له في عبادة اهل الاكبر زردست سكن والقائيل باسما الله
التعليب مراده منها ان الممكن لا يمكن ان يصير للشيء ممكنا ولا الممكن
واجبا ولا الواجب ممكنا بحسب تصديقه لانه مثبت الحشيرة هذا
القول لان الخلق في الاول كان ممكنا فلا يجوز ان يصير في الآخرة ممكنا
والى هذا السراشار الله تعالى حيث قال فيعينا بالخلق الاول بلهم في
ليس من خلق جديد يعني ليس على عقلم الكفاية حجب الجمل المظلمة للترك
لاشتغالهم باستنفاء الشهوة العاجلة على وفق الهوى وان الجهم
للجمل ومابعة الهوى لشاهد في كل طرفة عين خلقا جديدا وامرا جديدا
والى هذا السراشار الله تعالى في محكم تنزيله بقوله فهذا يوم البعث و
ولكنكم كنتم تعلمون والقائيل بان الروح والنفس متماثلتان
داخلتان في البدن الشهادي باعتبار يقينه بوجودها ومشاهدته بتدبير

وتصرفها في بدنه كطرفة عين بل على الدوام وعلم بانها ليست خارجة
 في جهة من الجهات الست الحاروية يشد منه المتصرف لفيض النفس المحيطة
 بصدق ولا يجوز تجهيله بل يجب فهمه بالرفق والمداراة وتشرجه
 عن الحق بالخلق الحسن وتبين له بان الجهات الست افاقية والنفس
 والروح سمما ما شئت انفسه وهي عالمها تفيض على ذلك فيض الترسية
 والتصرف كما لا يتعد الجهات الست على الاحاطة بقولك للصعابة
 اللطيفة في الظاهر بحيث نشاهد احاطتها مع كون القوى افاقية
 يقدر على الاحاطة بالفيض النفساني الذي هو روحه ومحص من عالم
 الانفس والقبائل بانها خارجة باعتبار لطافتها والتيقن
 بان الاحاطة من اللطافة لا يجوز تبديدها والقابلية بانها لا
 داخل ولا خارجة باعتبار النظر السابقين منها وجودها لا
 في اخلة البدن الشهادي المحيط باطنه ظاهر بشريته ولا في خارجة
 المحيط بظاهرة الجهات الست هو انصف الثلاثة اذا قر على نفسه
 بانه يعلم وجودها ولا يعلم انها داخله او خارجة وفي مثال هذه
 السابك يكون نصف العلم الادري والذي يقول ان مدبر البدن
 يفيض بامر الحق الى البدن الستة بقوله فيضه والتدبير فيض
 التصرف والتربية من عالمه لكسب لنفسه مثبثا باقيا معه متارابه
 عن غير بعد خلقة هذا البدن الشهادي عند نفاد استعداد قبوله
 الفيض النفساني المعبر عنه بالموت في البرزخ بحيث يشار اليه انه سعيه

اوشق

اوشق هو فاع عن هذه الاختلافات عارف بان ليس للفيض المدبر المدبر
 للبدن الشهادي دخول وخروج وترزول وصعود وهبوط وذهاب
 محسوس افاق في موقن بان الشمس مع كونها جسما ليس لفيضها الترسية
 للمعادن والنباتات دخول وخروج حتى فكيف بالفيض النفسانية
 الفاضلة من جوهر النفس الكلي دخول وخروج حسي وهو لطف كبير
 من الشمس والقابلية لتغتم الجسم وتالله بعد خراب البدن المحلول
 الشهادي باعتبار نظره الى ان البدن المكتسب حاصل من اللقبات
 وهي جسمانية ولا ينفذ بصره الى الامريات المنفردة في الغضريات
 المجتمعة في بدن الانسان الذي هو عدل الابرار لان الله تعالى خلقه
 في احسن تقويم قابلا لفيض الجوهريات والاوليات وفيض الحق المنعكس
 اللطيف القهار عند تجليه بالصفة الواحدة مستعدا للخلافة وحمل
 الامانة والتسخير وسخر له ما في السموات وما في الارض جميعا وعلما الاسماء
 كلها وامرا الملايكة بالسجود له تعظيما وتكريما وجعله مظهر الابدن الصفا
 الذاتية والفعلية والخلقة ولولا تلك الامريات لما وجدت الاجسام
 المولفة من جوهر الصورة والمادة ولولا اجتماعها في البدن الانساني
 على سبيل العدالة لا يمكن لفيض نفس المدبر ان يكسب لنفسه فيه بدنا باقيا
 ابديا بحيث يتنازه عن غير ويصل للمطهرته والخلقة وحمل الامانة
 والتسخير لاجوز التشييع عليه بل يجب ازالة الغشاوة عن بصره ليرى الامريات
 وكيفية الاكتساب امتياز الفيض المدبر لبدن زيد من الفيض المدبر لبدن

بكر ولا يخط خط العشاء في بيان المعارف التي تتعلق بالغيوب وما فيها
 والقائ ل بان التمتع والتام للروح فحسب باعتبار نظره الى
 اللطائف الامرية التي جذبها الفيض المدبر للبدن المحلول بعله الجانسة
 منه اليه ليكون متعلقه ومتشبهه ابدا لا يباد ويمتاز به عن غير غافلا
 عن البدن الذي لا يجوز تكفيره بل يحب تقيمه وتسريحه عن الغلط
 ليعلم ان الابدان الثلاثة محلول ومكتسب ومحشور فللمحلول هو دينوي
 وبه يمكن الاكتساب والكتسب هو اللطائف الامرية المجتذبة ليكون
 متشبها للفيض المدبر بحيث يمتاز به عن غير من الفيض ويمكن الاشارة
 اليه بانه سعيدا وشقي وهو غير منفصل عن الفيض المدبر ابدا لا يباد
 وكان البدن المحلول مستملا له في مضيق بطن عالم الكوز والفساد
 للغير عنه بالذبا والمحشور هو الذي وما يحانسته من الاجزاء الارضية
 ينفصل عنه بالموت وتبقى بلاه في البرزخ ثم يتصل به بجذبه آياه بالمر
 اليه في الساهرة فكان الفيض النفسي المدبر للبدن يجذب بعله الجانسة
 اللطائف الامرية المستكنة في العناصر اليه ليكون متشبهه وبقي
 معه حيث كان فالذرة الموعدة في صلب آدم المجتذبة من اديم الارض
 فيفيض الفيضة التي يجذب اليها بقوى الفيض المدبر من اجزاء الارض
 الجانسة الى اكمال البدن المحلول فكل ما يتحلل في البدن الشهادي الآفاقي
 وكل ما يبقى معه ولا ينفصل عنه بعد الموت ابدا لا يباد فهو البدن المكتسب
 وكل ما يتحلل ولكن ينفصل عن الفيض المدبر النفسي عند خراب البدن

المحلول الشهادي ولا يمكن للدواب التصرف فيه ثم يتصل به في الحشر يجذب
 الفيض المدبر له آياه بالمر الحش كالمعنطيس الذي يجذب اليه متفرقات
 الحديد بخاصية اودعها الله فيه فهو البدن المحشور وان جاد لا احد
 في البدن الذي ويقول لا يعرف بل المحشور هذا البدن الذي هو متصرف
 الروح اليوم فلا يجاد له وقل مرادى من هذا التقرير الايمان والابتناء
 النعم والتام في البرزخ وثانيا باثبات الحشر يوم الجمع ودفع الشبه
 الشيطانية للملقات في النفس انكار حشر الاجساد فان كنت مؤمنا
 بحشر الاجساد ولا ينازعك الشبه الشيطانية فقد حصل مرادنا
 ونفعك ايمانك يوم المعاد لانك تؤمن بقدره الله في حفظ العظام
 واللحوم عند تصرف الدواب فيها وتفرقها ووصولها الى وصولها كما
 فلق به الكتاب في قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر
 الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فليأتين له قال اعلم ان الله
 على كل شئ قدير ولو اعترض احد على اثبات الابدان الثلاثة لانسان واحد
 فليظن الى اللوز وقشوره الثلاثة لولاها لاكل اللب مع كونه نباتا
 فقلب الانسان الذي هو خاتم التركيب والمقصود الكل من ايجاد الكون
 للخلافة والمظهره وان لم يتلبس بقشور الابدان الثلاثة لفسد من
 الخرة عالم الكون والفساد لبه ولبه قلبه والباب اللب اللطيفة
 الامائية التي هي الحقايق المستكنة في اللطائف الخفية والرجية والسريرة
 والقلبية والنفسية والقالبية جذبتها اللطيفة الخفية ليكون مرادنا

المتعال ذوالجلال والكمال ابد الابد كالمبدك المكشوب الذي هو ^{الطاهر}
 الامرية المستكنة في اجسام العلوية والسفلية جذبها فيض النفس
 اليه بعله الى انسة ليكون متشبهه ابد الابد وغلا فالحق المراه
 المعبر عنه بالليفة الانائية والقائيل بان اعادة المعلوم محال
 باعتبار نظره الى ان اعادة العواض الفانية خالته عن الحكمة ويقته
 بان القدرة لا تتعلق بشيء خال عن الحكمة لا يجوز تكفيره لان كل
 ما يتحلل من بدن الحى لا تعاد بالاتفاق مع كونه مستعمل فيض
 النفس والقائيل يجوز اعادة الارواح البشرية وظنه بالموت
 انه معدم الاشياء لا يجوز طرده بل يجب ارشاده بالندى ليعلم
 ان الاشياء الموجودة الممكنة لا تنعدم بل تبدل من صورة الى صورة
 والموت عبارة عن فناء استعداد البدن الشهادى في قبول فيض النفس
 ولا ينعدم اجزاء البدن بل تصل كل جزء منه بعد التفرق الى اصله فاذا كان
 حال البدن المحلول الذي هو شمة البدن المكشوب هكذا فيكون تصوير الغدام
 الروح ومتشبهته الباقي معه ابد الابد اما متعجا واما متلما والقائيل
 بان العالم والعلم والمعلوم شيء واحد باعتبار نظره الى انه يعلم نفسه
 فيكون هو العالم والعلم والمعلوم صدى ولا يجوز تعنيفه والقائيل بان المعلوم
 غير العالم باعتبار نظره الى انه يعلم زيدا وجود زيد غير لا يجوز تجميعه
 والقائيل بان لا يصدر من الواحد الا الواحد مقسكا بقوله
 تعالى خلقكم من نفس واحد وخلق منها زوجها وبث منها رجالا

كثيرا

كثيرا ونسا وهذا سنة الله في خلقه خاتم التراكيب الذي هو المطلوب
 لنفسه من ايجاد الموجودات كما اشار الى هذا السيرة في حكم تزييله
 بقوله ونحزكم ما في السموات وما في الارض جميعا معتصما بحبل العقل السليم
 في اثبات وحد الذات وتزييده عن ان يكون مصادرا للصادرات المختلفة
 والاعراض الطارئة بحب تصديقه وقد برهن العقل على ان لا يصدر من
 الواحد الا الواحد وقد اختلف الحكماء والمتكلمون في هذه المسئلة
 واخذ كل واحد منها طرعا بعيدا عن الحق لانها قاسا الواجب على
 الممكن واراد الوصول الى معرفة الله بالعلم القليل الفايز من العقل
 المجرد غير المنوب بنور الله الذي لا يمكن معرفة الموح به فضلا عن معرفة الله
 ولا بد لطالب المعرفة من نور العقل الفطرى غير المتدثر بتقليد الابداء
 والعلم المتعصب من كوة النبوة تلقيا وتعلما من حيث التسليم الكلى
 الكامل الشامل للظاهر والباطن من غير حرج في انفسهم ليكن له الوصول
 الى المطلوب لان من لم يكن عاقلا لا ينفعه ارشاد المرشد ومن لم يستشده
 ولم يستضي بنور تعليم المرشد الكامل المكمل مع كونه عاقلا يخطى فيما
 لا يدخل العقل المجرد فيه والانسان الذي هو خاتم التراكيب والمستحق
 للخلافة والمستعد لحل الامانة والمشرق لمسيحية الملائكة كان محتاجا
 الى التعليم كما اخبر عنه نص التنزيل بقوله وعلم الانسان ما لم يعلم وقد
 احتاج اعقل العقلاء وخاتم الانبياء وحبيب رب الارض والسماء الى
 التعليم ومن الله عليه بذلك في قوله عز من قائل وعلمك ما لم تكن تعلم وكان

فضل الله عليك عظيماً وامره في آية اخرى بالعلم في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك اي لذنب ما كنت عليه قبل التعليم من لدن عليم حكيم وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام انه اتى من صلب العلم الذي سرق فيه للتعليم في محكم كتابه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر اخبرني فوجب على طالب العلم الكثير المتعلم من غفلة النبيين صلى الله عليه وسلم والصبر حتى اوامر المتعلم ونواهيها وترك حرج النفس فيما مضى له وحكم عليه وبعد من خلفائه وورثته في كل زمن من الزمان لان الله تعالى لا يخلو الارض من قطبين قطب الارشاد وقبلة على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم وقبلة الابرار وقبلة على قلب اسراfil عليه السلام كما اخبر عنه وعن طبقاته النبي الاحم صلى الله عليه وسلم وسيجي في الباب السادس في الفصل الرابع ذلك الحديث بتمامه واذكر بعض احوالهم وترتيب طبقاتهم فيه ان شاء الله تعالى فالحاصل من هذا التقرير هو ان يعرف طالب معرفة الحق ان العلم صفة ولا يمكن قيام الصفة بنفسها ولا يكون العالم الاحيا ولا يكون الحي الامموجود افا لعلم والحق والموجود تلك صفات فلا بد لها من ذات يقوم به فيزعم الحكماء للواجب وجوده ذات وصفات تلك فبطل دعواهم في الصفات الواردة في الكتاب والسنة عنه لئلا يطرأ عليه الكثرة وقد الجاهم العقل الصحيح لاثبات العلم والحق والوجود

فينبغي ان يتكروا بهم العليل ويتبع النبي الحادي المهدى المرشد المبلغ بالحق ويدعوا له ولا يحسن الظن به ثم بركة نفوسهم وعقولهم عن الاكدار الشهوية والانجزة الهوسية ثانياً ليتمكن التلق والاعتراف مع كثر قلبه بحيث يصير ايمانهم الحق شهودياً ومن لم يزد عين قلبه بسبب تصاعداً لاجرة الهوسية الى دماغ وجوده عليه مشاهدة الوحشة في الكثرة والاطلاع على كثرة الصفات لا تنضربو الذات ويتيقن ان لا بد للفيد المرشد المعلم ان يكون موجوداً حياً سيعا بصيراً مستكلاً عليمًا مريدًا قديرًا حكيمًا وله شخص يقوم به هذه الصفات بشرط ان يكون حاضراً لا غائباً ليتمكن الاستفادة منه ولو نظر احدًا الى نفسه التي هو مظهر الحق لا يقن بما يتناه ومن لم يعرف نفسه لم يعرف ربه ومن يعرف نفسه يتيقن بانه لولم يكن موجوداً لم يكن حياً لم يكن شيئاً لا يمكن له استماع اسوالات المسترشدين المتعلم ولولم يكن بصيراً لا يصلح منه دلالة السالكين السائرين الى الله ولولم يكن مستكلاً لا ينتفع به المتعلم التلميذ ولولم يكن عليمًا لا يمكن له التعليم ولا يكون معلماً بل يكون محتاجاً الى معلم يعلم منه ولولم يكن مريدًا مع كونه عليمًا لا يعلم احدًا ولولم يكن قديرًا على تنفيذ امره لا يقدر على الارشاد ولولم يكن لتعليمه الغير غلة غائبة لكان علمه عبثاً ومن كان علمه عبثاً لا يكون حكيمًا ولا يلتفت اليه فاعلم بعد ان هذه الصفات قائمة بخصك الواحد وما هي مصادر الافعال بل هي في

ان يكون صفة فائقة لشخصك ليكون كلاما في نفسك مستحقا
والفعل الصادق من صفتي الدال على ما اسم المرشد المعلم وهما اسمان
لصفتين فعليتين والعليم والحكيم اسمان لصفتين ذاتيتين فكل علم
عليم بالضرورة ولا يعكس والعلة الفانية للمكان كالحكمة للواجب ولا يتعلق
القدرة باظهار شيء لا يكون فيه حكمة وهو تعالى نعمته انما هو المقدور وانما
وجعل آدم خليفة الارض ونبينا حاكما في كتابه المبين انما جعل في
الارض خليفة وفي آية اخرى قال وجعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق
بعض درجات ليلسواكم فيها انما وفي آية اخرى قال واستعزكم فيها اي جعلكم عواما
وخلق في شخصهم لكل صفة محلا وعين لكل فعلا مصدرا ونفعي عن بعضهم الكلام
واستماع قول الحق والبصار والعقل مع كونهم عقلاء ذوي السمع والبصر
بقوله ضمكم بكم عني فهم لا يعقلون واثبت لبعضهم مصادر الافعال وعين لكل
واحد مصدرا واحدا خاضعا بقوله فويل لهم عما كتبت ايديهم ولا يمكن صدور
فعل الكتابة الا من الصفة الدال عليها اسم الكاتب ومحلا طويلا فعل الكتابة اليد
وفي آية اخرى صرح المصادر والصادرات المخصوصة بها وعين لكل صادر مصدرا
ومحلا لتمييز عن كل مصدرا فعل مخصوص به عن غيره بقوله اللهم انزل عيشون
بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها
وفي آية اخرى اثبت المصادر والمحال ونفي الفعل والصادر ليستدل المستدل
ويتيقن بان الله قادر على اخذ ما اعطاه عارية باطنا وظاهرا فاما في الباطن
بقوله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون

اولئك كالانعام لا هم اضل واما في الظاهر فكأخذ البصر من العيان مع وجود
الحدثة فاذا طلت ما قلته لك فليس بالله الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثل شيء وهو الحي القيوم السميع
البصير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد على وفق قانون الحكمة من حيث التحقيق
ويتيقن بان لا مصدر من مصدر واحد الا صادرا واحدا ولا يمكن صدور فعل
مخصوص بمصدر معين من غيره ولصادر الممكن وجود في عالم الشهادة محال
في الظاهر كما يتناه من قبل نقل القرآن والله تعالى منزله من ان يكون صادرا محتاجا
الى المحال لانه يسمع من حيث يبصر ويصير من حيث يسمع ومن كان مطلقا على شيء
شاهد الصورة روحه يسهل عليه الطلاع على ما بيناه ومن لم يكن من اهل المشاهدة
فليست له شخصية الشهادة والى صفة حيوتها شاملة لجميع وجوده وهو من
حيث يصير حي وليس محال تحلل الصفتين مع كونه مكنيا فلو علمت جميع
ما بينت لك كنت من العارفين والافان انا بسمع من في القبور والقبائل
بان الايمان غير الاسلام نظر الى قوله تع قالت الاعراب اننا قلنا انتم تقولون
انكم لا يجوزون تعنيفه والقبائل بان الايمان والاسلام شيء واحد نظرا
الى قوله تع قل لا تتوا على اسلامكم بل الله عين عليكم ان هذاكم الايمان وفي آية اخرى
بقوله حكايته عن الملايكة فخرجنا من كان فيها من المؤمنين فاوجدنا فيها غير
بيت من المسلمين لا يجوز تعيسه والقبائل بان الايمان عبارة عن الاعتقاد
القلبية والاسلام من العبادات القلبية نظر الى الحديث المروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم حين اما جبريل عليه السلام سائلا عن الايمان والاسلام والاحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئ له الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصور
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا والايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره
وشره والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فنسب الايمان الى الاعتقاد القلبية والاسلام الى العبادات
البدنية والاحسان الى المشاهدات الروحية والمراقبات السرية
هو فارغ من الاختلافات الغير المرضية عارف بان ناز الايمان في
مسكنة في حجر القلب فاذا اراد الله ظهورها ضرب عليه نعمة
التنبيه وابرزها فاضاء بها باطن صاحبها وصدق الرسول فيما
اخبره عن الغيب واجرى على لسانه الكلمة العليا وعلى جوارحه ما بين
له الرسول صلى الله عليه وسلم وحسبك قوله تع كتب في قلوبهم
الايمان دلالة على ان الايمان قلبي والقبائل بان الايمان الذي
تتصل من نور العلم وهو اعتقاد جازم مطابق للواقع لا يزيد ولا ينقص
لا يجوز التشكيك عليه لان نفس الايمان بوجود الشيء وعدمه لا يزيد
ولا ينقص بل يزيد ايماننا مع ايمان كما نطق به الكتاب المبين في قوله عز
من قابل هو الذي انزل المسكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع
ايمانهم فاني في هذه الاية ايضا ان محل الايمان القلب وبيت ازل المسكينة
اذ انزلت بالقلب يزيد ايمان صاحبها بسببها مع ايمانه الصلي والقبائل

بان الايمان

بان الايمان بزيده ينقص متمسكا بما جاء في الكتاب والسنة من زيادة
الايمان ونقصه لا يجوز تعنيفه لانه معتم بظاهر الكتاب والسنة
محترز عن الغول في باطنه خوفا عن زبغ القلب ثابته على صراط السلا
والقول الفصل في هذه المسئلة هو ان تعرف ان الايمان شئ
آخر والعمل الصالح شئ آخر وكثير من الناس يؤمنون وعن خلل
عمل الصالح هم عارون وكثير منهم مشتغلون بالعمل الصالح وعن
حلي الايمان هم عاطلون وكلاهما محرومان عن الثواب والنعيم القيم
منحرفان عن الصراط المستقيم مثل البخشين حكما الهند والبراهمة
والبدن منهم والرهايين ومتهلكي حكما الاسلاميين والاجل هذا
قال الله تعالى في جميع كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كان
لام جنات الفردوس نزلا وما اقصر على ذكر الايمان فحب وقال ومن يعمل من
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وما انقص على ذكر العمل الصالح فحسب منبها
للتاثير ان ما يوجب الثواب اقتران الايمان بالعمل الصالح والعمل بالايمان
ليصدق بعضها بعضا ويكون صاحبها بريئا عن الفسق والنفاق وحسبك
الايتان المذكوران في تحقيق الايمان شئ آخر والعمل الصالح شئ آخر وكيف
والله تعالى قال لنخليله صلى الرحمن عليه عند قوله رب ارضي كيف
الموت قال ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطين قلبي فابنت الايمان بقوله بلى
والقس الاطيان فلعلنا ان الايمان ثمة العلم والاطيان ثمة الايقان ولا
مراتب عليا وعينية وحقيقة ولا بد من الزيادة والنقصان لما العلم

يقان

مراتب علمية وعينية وحقيقية ولا بد من الزيادة والنقصان ولما العلم بشئ
انه موجود او معدوم او ثابت او منفي وهو اعتقاد خازم مطابق للواقع لا يزيد
ولا ينقص علم بوجود الكعبة البنية وسط حرم مكة بارض الحجاز وعدم
الحج الزبير العلوي في الهواء واثبات ان الواحد نصف الاثنين وجزء العشرة
والنفي بان العشرين لانصف الاثنين ولا جزء العشرة لا يزيد ولا ينقص ولو
زاد ونقص لما كان علما بل يرد من الظنيات لان العلم كما بيناه بدينا اعتقاد
جازم مطابق للواقع فكيف يتصور الزيادة والنقصان فيه فاما العلم
بالاشياء المختلفة فقد يزيد بالهام الرحمن وينقص بانشاء الشيطان وكيف
لا وقد امر الله تعالى بنبيه وحبيبه بالانتماس منه مزيد العلم بقوله وقل
رب زدني علما الى معلومائك ومعلوماته غير متناهية فالعلم بمعلومته غير
متناه ولاجل هذا قال صلى الله عليه وسلم ارنا الاشياء كلها والله بكل شئ عليم فالعلم
بوجود الكعبة حاصل وهو لا يزيد ولا ينقص وبالسراير المودعة فيها يزيد بالالهام
وينقص بالنسيان وبوقوع المحجب البشري فالعرض من هذا الظهور انبياء طالب
الحق ان لا يشغل بالمجادلة في طلب والذي قال ان الايمان هو التصديق والاقوار
والعمل الصالح فالنصديق ايمان القلب والاقوار ايمان اللسان والصلوة والصوم
والزكوة والحج والجهاد ايمان الجوارح واشتغل باصلاح قلبه وتقويته ومحبته
ليتمكن الايمان فيه ويتطهر لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة والشتم
ليصلح لاجزاء اسم الله عليه وتاديب جوارحه لئلا تقع في الاعمى وتربتها
بالاعمال الصالحة هو فارغ عن هذه الاختلافات والاستعمال بالمجدال والقتل

والقال للضيع للانتماس بالنسبة التي لا يمكن ترديها اللهم استعملت في
مرضايتك ولا تكلت الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك والقائيل
بان الفلاحة باعتبار صورة الجبار الافلاك انها كطباير الصلح لا يجوز
تكثيره والقائيل بان الخلافة ثابت لنبوت الملايكة فيها لا يجوز تعيين
بالحج تقويمه بان الاشخاص النباتية والحيوانية تحرق الهواء والماء
بدهاها ويجتمع ما ينشوها وينماها ويسكن على وجه الارض ووسط الماء
ويطير في جملها وان عالم الكون والفساد ممتلئ من العناصر الاربعة ولا
يضر بلايئة فكيف يضر بلايئة الافلاك التي هي الطف من العناصر
تكثير وجود الملايكة الذي هو الطف الاجسام اللطيفة فضلا عن الاجسام
النباتية والحيوانية الكثيفة ولو كنت من اهل النظر والاعتبار لكان كافيا لك
اذ انظرت الى بذكر الشهادتي انه كيف ملق من الله والشحم والدم والعظم
والعصب وغيرها من الاخلاط الى روحك وقوى نفسانيتك انها كيف
تدبر بدلك ولا يضر ثبوت روحك وقواك بلايئة بدلك من الاخلاط وغير
والقائيل بان الاخلاط بحيث يحل فيه جسم غير ويا خلتجن بالطبع
ولا ملاو بحيث يسع فيه روح او جسم لطيف باسم الله تعالى هو اجودهم
ذهنا وادكاهم طانة واصوبهم رأيا واما القول الفصل في هذه المسئلة فهو
ان تعرف ان الله تعالى خلق عالم الامكان مملؤا من لطيفة وكثيفة واخذ
كل واحد منهما حقيقته بالطبع على وفق امر الحق كما اقتضت حكمته ثم خلق
للكيانات اللطيفة والكثيفة والمتوسطة واسكنها في البسائط العلوية و

والسلبية وينفرد تلك الساطع بحججهم وذهابهم وتلبم ولا يضر بها هذا
 النوع من الحق والالتزام بالنسب الى المركب والمؤلف العلوي من الحق
 والالتزام بالنسب الى المؤلف السفلي ومن يتصور في صلاية جسم الافلاك
 ويرغم ان اخلاص بين الطباق الافلاك وينكر وجود الملائكة ومعراج النبي
 صلى الله عليه وسلم واشتقاق القمر يبرهن على صلابته الفبرهاز عقلي
 فهو صادق في اثبات صلابته مصيب في دعواه غلط في نفي وجود الملائكة
 وللعاج واشتقاق القمر محض لانه جاهل بحال قدرة الله غافل عن حكمه
 غير مشعر بانه تعالى خلق جوهر المادة قابلا لكل صورة اراط الصور بتصورها
 وهو تحت امر القدر مثل الشع في يد الانسان ونحن نشاهد الابدان
 وهم امثالنا في البشيرة ويعرف آباءهم وامهاتهم وصاحبنا زمانا طويلا
 قبل دخولهم في اربع الابدان انهم يدخلون السيوف المغلفة ابوابها ولا
 يحجبهم الجدران وبعد المسافة وتطوى تحت اقدامهم الجبال الشاهقة
 بحيث يصعدونهم يشنون بلا صعود ويقطعون مسافة شهر ما كثر
 بساعة زمانية وغيرها مما لا يمكن للعقل ان يشاهد بنور الحس
 ولم يدرك بنور الحس ركة حقيقة ونقرأ في كتابه المبين انه تعالى اخرج
 الناقة من الحجر وجعلها معجزة لصالح وهي نبي من انبيائه وقال والناله
 الحليد وجعله معجزة لداود عليه السلام وقال للشاركون في برءاوسا
 على ابراهيم وكانت كما امر الله تعالى به وجعلها ايضا معجزة لاراهيم
 عليه السلام فان لم يكن المادة قابلة لا يمكن ظهور هذه الاشياء و

صلواته وسلامه عليهم

ثبوتها

ثبوتها وقد ظهر وثبت فينبغي ان يرحم على رايه الضعيف وعقله السخيف
 القاصر عن ادراك ما كان فوق طوره بلامنور الحق ويقال له لقد تجحرت
 واسعا اذا ثبت بناء معرفتك الحكم الالهية على عقلك العاجز عن ادراك
 اودها الله في حجر ونبات فان آمن بالله القادر على ما يشاء وكفر بالعقل العا
 عن ادراك كمال قدرته بلامنوره فيرجى من رحمته ان يتوربوا لايمان القا
 من صفة موصيته عين عقله ويصبر ايمانه الغيتي شهيدا وان لم يؤمن
 فاقراء على نفسك وماتت بهادي العي عن ضلالهم ولا تصيب نفسك
 في مخاطبتهم والقايل بان الملائكة افضل من الانسان بانهم مبروز مطرون
 عما يتحقق بالبشرية ويقربهم من المحاضر الجبروتية وخصوصيتهم بالرسالة
 من الله الى خير البشر لا يجوز تكفيره والقايل بان الانسان افضل من الملائكة
 باعتبار انه خاتم التراكيب وحامل الامانة المستحق للخلافة وسجودية الملائكة
 والتسخير لا يجوز تجميله لانه متمسك بقوله تعالى استخكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا وعندك ان من اخص خواص الانسان التسخير وهذه
 الخاصية شرف بتسريف الخلافة وتتمثل عليه تسخير المعادن والكواكب
 والحيوانات والنبات ونفوس الجن والانس والقايل بان اخص الانسان
 افضل من اخص الملائكة باعتبار ان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم مخاطب
 يخاطب لولاك لما خلقت الافلاك وقال سيد الملائكة لخاتم النبيين صلى الله
 عليه وسلم علمت وقية الى حضرة الحق وقية لودنوت انملة لا حترقت لا يجوز
 التسفيه عليه والقول الفصل المطابق للواقع من جميع الوجوه هو ان

الله تعالى خلق كل شيء على وفق قانون الحكمة وادع في كل شيء خاصيته
به دون غيره بتلك الخاصية امتاز عن اخيه وبما ينظم نظام مملكته فكل
مخلوق وخصايسته الخاصة للطلوب لنظام العالم افضل من غيره فالملأى
بالوسائط والاستقامة على وفق الامر والبراءة عن الهيات البشرية
من الانسان والانسان بالتسخير وحمل الامانة والخلافة وعمان الدين
افضل من الملائكة وكذلك يوجد في الحيوانات والنباتات والمعادن
العناصر الامرى الى الجلال انه افضل من الفرس لحمل الاثقال والفرس افضل
منه للصيد الخطة افضل من القطن للطعمة والقطن افضل من الخطة
لللبس والحديد افضل من الذهب لالة الحرب والحرب والذهب افضل منه
للزينة وتحصيل الخواص والتراب افضل من الماء في قبول البذر والماء افضل
من التراب في الانبات والحياء والهواء افضل من النار في التلحيق والنار
افضل منه للطبخ ولو ادعى كل واحد انه افضل من اخيه بخاصيته الخاصة
به لكان صادقا فالعارف الكامل ينبغي ان ينظر الى خلق الله بنظر ولا يرجح
نفسه على غيره وما احسن قول سلطان العارفين ابي يزيد قدس الله روحه
من يرجح نفسه على كل فقه لم يظفر التكبر رحم الله قايلا هذا النظم الفارسي
كرجه خوبي بنى شست بخوارى منك كاندوين ملك جوطاوس نكارت
س كرسه كل نيايدار ما هم هيزم ديك بشايم ومن لم يوفقه
الله لهك المعرفة لا ينحو من العجب والغرر والكبر اللهم انما نجا من هذه
الافات الثلاثة المورثة للذلة في دار الامة ووفقنا السلوك طريق

والسلام
الصلوة

اهل السلام والاستقامة والقائم بعصمة الانبياء عليهم
مطلقا حفظ الادب لا يجوز تخفيفه لان الله تعالى اذا تجب عبد الايض
ذنب كما جاز في بعض الاحاديث وعندى انه تعالى وقفة للتوبة المثمرة لا
تبدل بها سيئاته حسنات والله اعلم ورسوله والقائم بما قال الله
في كتابه للحكم وعصى آدم ربه فغوى ثم اجباه ربه فتاب عليه وهدى واما
مما قاله حتى انبأه ورسوله لا يجوز تكفين بل يجب تبيينه ان رعاية حسن
الادب مرضى الحق والقول الحق المطابق للواقع هو ان الانبياء معصومون
عن الكبار والاصغر على الصغار والاولياء محفوظون عن الغفلة عن روية
الذنب والتاخير في التوبة وقد حجج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في مناجاته ان يقول الله فاعف عني واني عبدك لا اله الا انت جعلت
الفرق كلها اهل النجاة وقد حجج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استغفر
اتمنى على نبي وسبعين فرقة فالناجية منها واحدة اقول وبالله التوفيق
صدق النبي الصادق صلى الله عليه وسلم الناجية منها من غير شفاعته
واحدة وقال شفاعة اهل الكبار من اتى وجعل الفرق كلها امته وارجو
من الله الرؤف العطوف الغفور الرافع بامته حبيب المقربين وجوب
وجوده وبوحدايته ونزاهته المعصية بحبل لا اله الا الله محمد رسول الله
والعطف والعتق عن زلاتهم والغفوان للتوبتهم لان عملك لا يجنبك
هذا السر شار النبي العارف في حديثه الصحيح مخاطبا خواص اصحابه بقى
لن نجي احكم عمله قالو ولا انت يا رسول الله ولا انا الا ان يستعمل

الله بفضل العارفين الذي كان متعلقا على ان الله خلق العالم وما فيه ومن
عليه يعرف فلا بد من مظاهر لطفه ونعمته ومن دأبه للكسب والجزاء
ومن المقامين في الجزاء لمظاهر لطفه ونعمته القابلين لفيض اللطف
والغفر ولا بد من الوسايط الربيين لاهل مظهرته من الملائكة والشياطين و
الخالق حكيم قادر يتصرف في ملكه كما يشاء ويرى فيه مصلحة ملكه وملكه
وتكسبت رحمة غضبه وكيف لا وهو يقول وسعت رحمي كل شيء هو
فارغ عن هذه الاختلافات الواجعة بسبب العلم لقليل والعصبيته للجو
عليها للبشرية وسائرين انشاء الله تعالى في الباب الثالث في تقسيم الاشياء
من حيث الحصر والفوائد للذليلة به ما يغنيك عن الاطواب في اطلاعك على
ان الله الخالق الحكيم البر الرحيم القادر العليم خلق العالم على نحو الافضل والا
وفق والاكمل والاصح عندك

من حيث الحصر كيفية ظهور الكمكيات على الترتيب مفردا ومؤلفا ومركبا
فاعلم ان الشئ لا يخلو من ان يكون مستمرا في الخارج وجودا ولا
فان لم يكن فهو المتع الذي لا وجود له في الخارج وان تلفظ به لسان القلم
وقلم اللسان في الظاهر والباطن وان يكن فلا يخلو من ان يكون واجبا
وجوده ازل وابد او لا وآخر فان يكن فهو الله الملك الحق المتعال الذي يمتد
اليه سلسلة الاحياج في الوجود فضلا عن شئ آخر وان لم يكن فهو الممكن
وجوده وهو لا يخلو من ان يكون منتقلا في قیامة الى موجود ممكن آخر ولا
فان يكن فهو العرض العارض الطاري على الوجود وهو لا يخلو من ان يجوز

اطلاقه على جميع الكمكيات ولا فان يكن جازما فهو الضعف الاحتمالي
عند خوله تحت ذل التكوين وتقيده بتقيده الامكان وان لم يكن فلا
يخلو من ان يوقع ما يقوم به كبقائه او لا فان لم يوقع فهو صفوة الجبل
الوجل وحمرة الغضوب كثير الجدل وضوء السراج على الجدار وامثالهما
يطرق على المركبات دون المؤلفات والجوهرات وان لم يوقع فهو كمال
والمكان مما يختص بالمؤلفات والمركبات دون الجوهرات مثلكم
الافلاك واشباهها وان لم يكن منتقلا في قیامة الى ممكن آخر فهو لا يخلو
من ان يكون بسيطا او لا فان يكن ولا يخلو من ان يكون حقيقيا
او لا فان يكن فلا يخلو من ان يكون بينه وبين الواجب وجوده وسقطه
او لا فان لم يكن فهو القلم القدسي وان يكن فلا يخلو من ان يكون قابلا
للقوش الفيوض المتواترة الفايضة من الفيض الحق المتعال او لا فان لم يكن
فلا يخلو من ان يكون ملاقيا للوح او لا فان لم يكن فهو الدواة النونية و
ان يكن فهو اللد النودي وان يكن قابلا للقوش الفيوض المتواترة
فهو اللوح المعبر عنه بالعقل وهو اول شئ عقل بعقل الامكان في المرتبة
القابلية المشار اليه للمؤبد بالافاضة آخر الدليات واول الجوهرات
المذكورة بنومر وهو مثل الالف الحاصل من النقاط الاربع التي هي الفيوض
الفايضة من الصفا العلمية والارادية والقدسية والحكيمة عند
تجلي الله الواحد يعرف كما قال خلقت الخلق لا عرف وهو آخر النقاط و
اول الحروف ومتى لم يصل بقط الفيض الحكيم المتقن لنقطة الفيض

القدسي يظهر صورة الالف من بين الحروف وجوهر العقل من بين الجواهر
 في عالم الامكان فكما ان الارادة لا يثبتها القدرة الا بحكم العلم فالقدرة
 لا يثبتها الا بالامر الارادة ولا يتعلل بشئ خال عن الحكمة فالفيض الحكيم متقن
 للقدرة المقدور كما ان الفيض القدسي منفذ امر الارادة والفيض القدسي
 محقق لما في العلم ولا يثبت من اجتماع هذه الفيض الاربعة ليمكن ظهور
 الجوهر العقل بين الحروف الممكنة ويكون آدم الحروف في الاستقفا
 وخليفة في الاقاصه فكما ان الله تعالى خلق آدم بيده لطفه وقدره
 اربعين صباحا وفتح فيه روحه وعلمه الاسماء كلها بالقابلية قبل ظهور
 فكل تلك النقطة الاولى والثانية المسماة بالسبح والثالثة المسماة بالحم
 الآتي موجودات الخاصة به وكانت الطينة والروح وعلم الاسماء موجودا
 قبل ظهور الالف فالقلم والدواة والمداد ايضا موجودات قبل ظهور لوح
 العقل وقد اشار بعض الكتاب والسنة الى هذه الاوائل الاربعة وقد صح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول خلق الله القلم ثم النون
 هي الدواة وقال الغزالي في محكم تنزيله والقلم وما يسطرون وذكر الضحاك
 والحاج احمد وغيرهما من المفسرين في تفسير سورة النون رواية عن النبي
 صلى الله عليه وآله انه اراد بالنون الدواة كما ذكره صاحب كتاب الفردوس في كتابه
 وقال صلى الله عليه وآله ما خلق الله تعالى روحا وادما الدواة والقلم اول
 ما خلق الله نودي والمداد نودي قال صلى الله عليه وآله ما خلق الله العقل فقال له اقبل
 فاقبل ثم قال ابراهيم فادبر فقال ابراهيم في وجل الى بيته يابئ بك عاقب الى آخر

الحديث لكل واحد منها في مرتبته اول ما خلقنا ان اول المساجد
 المسجد الحرام واول المنابر منبر النبي صلى الله عليه وسلم واول الانبياء
 آدم واول النسوان حواصة اطلاق الاوليه على كل واحد منهما
 في مرتبته وهذا النقاط الاربعة المعبر عنه بالذوات بسايطه
 فالقلم ظل العلم والمهدى السراشار الله تعالى حيث قال علم بالقلم
 والدواة ظل الارادة والمداد ظل القدرة ولوح العقل ظل الحكمة و
 كل شئ يوجد في عالم الامكان من البسايط النسييه فهو ظلال هذه
 الاربعة التي هي البسايط الحقيقية وظلالها ظلالها والبسايط الحقيقي
 عبارة عنها وجد بالفيض اليجادي وان لم يكن بسيطا حقيقيا فلا
 يخلو من ان يكون مؤلفا ولا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون قابلا
 للتأليف او لا فان لم يكن فهو جوهر النفس وظل القلم وان يكن فلا
 يخلو من ان يكون ذا فعل او لا فان لم يكن فهو جوهر الصورة وهو ظل
 الدواة وان يكن فهو جوهر المادة المسمى بالهيولى في اللغة اليونانية
 القابل لفعل جوهر الصورة وهو ظل المداد الذي ايده يملكه على لوح
 العقل فعالم الكبر بالجنة وعلى لوح القلب في العالم الصغير بالجنة
 ولولا ذلك التاكيد الروحاني والمداد المداد في الفيض من العلم الرباني
 لما اثبت شئ في عالم الامكان بعد اليجاد وان يكن مؤلفا فهو لا يخلو
 من ان يكون ذا حركة نظامية او لا فان يكن فهو الاجسام الفلكية وهي
 يخلو من ان يكون حركتها من المشرق الى المغرب او لا فان يكن فهو الفلك

الاطلس الساج من نقوش الكواكب محرك الافلاك الثمانية كل يوم
 على خلاف حركتها جبراً من المشرق الى المغرب ليظهر الليل والنهار سكناً
 ومحاشاً وهو المسمى بالكروبي الذي وسع السموات والارض واول
 الاجسام وظلال لوح العقل وما عرفت النفس والصوت والمادة الا بعد
 ظهوره كان نقاط القلم والرواة والمداد ما عرف الابد ظهور
 الف لوح العقل الذي هو اول حروف عالم الامكان وان لم يكن حركته
 من المشرق الى المغرب فلا يخلو من ان يكون محلاً للكواكب الثابتة ولا
 فان لم يكن فهو تلك الثوابت المسمى بالسماء الدنيا والسماء ذات البرج
 المزين بزينة الكواكب المنقوشة بها صورة البروج المفروضة على
 الفلك الاطلسي وقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للنقاط
 وقول زينا السماء الدنيا بمصابيح وشرها بنشريف القسم في كتابه
 الحكم وكرمها بكرامة الاستواء المعدي بالي كما كرم العرش بكرامة الانبياء
 المعدي على بقوله عز من قائل ثم استوي على السماء وان لم يكن محلاً
 للكواكب الثابتة التي يعرف بها صورة البروج فهو السموات السبع
 التي كل واحد من اجل كوكب معين من الكواكب السبعة السيارة
 المسماة بالجوار الكسوف في فلك يسبحون وهي لا يخلو من ان يكون
 محلاً لكوكب يتم دوره في ثلاثين سنة شمسية اولافان يكن هو الفلك
 السابع المخصوص بنحل وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون محلاً لكوكب
 يتم دوره في اثني عشر سنة اولافان يكن هو الفلك السادس المخصوص

بالمشقي

بالمشقي وان لم يكن فلا يخلو من ان يتم دوره في سنة وعشرة اشهر و
 خمسة عشر يوماً اولافان يكن هو الفلك الخامس المخصوص بالمرج و
 ان لم يكن فلا يخلو من ان يتم دوره في سنة ثمانية اولافان يكن فهو
 الفلك الرابع المخصوص بالشمس وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون
 سير كوكبه اذا كان سريعاً وهو مستقيم في برج سبعة وعشرين
 يوماً اولافان يكن هو الفلك الثالث المخصوص بالزهرة وان لم يكن فلا
 يخلو من ان يكون سير كوكبه اذا كان سريعاً وهو مستقيم في برج
 ستة عشر يوماً اولافان يكن هو الفلك الثاني المخصوص بعطارد وان
 يكن هو الفلك الاول المخصوص بالقمر الذي يتم دوره في البرج كلها
 في ثمانية وعشرين يوماً وثلاث يوم وحركات هذه السموات السبع
 والسماء ذات البروج المخصوصة بالثوابت من المغرب الى المشرق وبالطبع
 وبما ظهرت الشهور والسنوات والفرون والاحقاف والادوار كما ظهرت
 الايام والليالي والاسباع من حركته الفلك التاسع وان لم يكن في حركته
 نظامية فهو عناصر الاربعه ذات حركته سامية تحت ذلك القمر
 منفعلات تتحرك الافلاك اياه وهي لا يخلو من ان يكون مستقر المواليد
 الثلاثة اولافان يكن هو الارض القابلة للفيض المتواتر الفايضة
 من العلويات والجوهرات والاوليات ومن الصفات الثابتة للذات
 بسبب التجليات وهي كثرة الكثايف وانقلها ومركز عالم الامكان
 وان لم يكن مستقر المواليد الثلاثة فلا يخلو من ان يكون سبباً للحياة

والانبات ولا فان يكن هو الماء الذي قاله الله تعالى فاحياه الارض بعد موتها وفي آية اخرى قال وجعلنا من الماء كل شيء حي وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون قريبا من ذلك القمر ولا فان لم يكن فهو الهواء وان يكن قريبا جدا لا يكون بينه وبين ذلك القمر واسطة فالنار وهذه كلها مؤلفات والمؤلف عبادة عما وجد من تاليف جوهرين فقط لا في زمان وهو بسيط نسبي والبسيط النسبي عبادة عما وجد من تاليف امرين وان لم يكن بسيطا نسبيا فهو لا يخلو من ان يكون متشبيها للفيض والعناصر ولا فان لم يكن متشبيها الاقلاق والعلوية فالفيض التي متشبهها الاقلاق لا يخلو من ان يكون مرتبة محسوسة مركونة في الاقلاق ولا فان يكن فهي اجرام الكواكب النورانية المركونة في الاقلاق المحسوسة انوارها وحركاتها بالاصل الحاصلة من تشبيث ضوئها النفس والعقل بحرم تلك التدبير مثل الفرض في الخاتم غير القمر الذي كان جوده صقيلا كثيفا قابلا لضوء نور الشمس ومع كونه عاطلا عن ضوء نور النفس والعقل لكنه محل لفيض النفس والعقل المخصوص بملكه وهو في ذلك فله مثل المغنطة الصنوبرية في البلد الانساني قابلية لفيض النفس وذلك التدبير محل لفيض النفس ومنه يتصل بالملك الحامل وان لم يكن مرتبة محسوسة في الملائكة الحاصلة من تشبيث فيض النفس والعقل متساويا لا غالبا ولا مغلوبا بالاجرام اللطيفة الفلكية وان يكن متشبهت الفيوض الفايزة من الاعلى بالمتاخر به عن غيرها العناصر فلا يخلو من ان يكون المتشبهت جميعا في اولافان لم يكن فهو الحق الحاصل من تشبيث فيض النفس غالبا والعقل مغلوبا

بحرم عنصر النار فالتشبيث باعلى طر في القريب من ذلك القمر هو الحق المومن والمتشبهت بادنى طر في القريب من الهواء هو الحق المرید الطريد من شدة القرب وان يكن جميع العناصر في لا يخلو من ان يكون لها نشوء ومنا اولافان لم يكن فهو المعدل الحاصل من تشبيث فيوض اجرام الاقلاق الثانية غالبية والسيارات مغلوطة بالارض وان يكن فلا يخلو من ان يكون لها حركه واختيارية ولا فان لم يكن فهي البسات الحاصل من تشبيث فيض الاقلاق الثانية والسيارات غالبية والثواب مغلوطة بالارض وان يكن فلا يخلو من ان يتبع بعد خراب البلد المحلول الشهادي منه لطيفة مدركة للثواب والعقاب ولا فان لم يكن فهو الحيوان الحاصل من تشبيث فيوض الثواب غالبة وفيض الكرسى مغلوبا بالارض وان يكن فلا يخلو من ان يكون نورانية اولافان لم يكن فلا يخلو من ان يكون ملوثة اولافان لم يكن فلا يخلو من ان يكون حصولها من تشبيث فيض الكرسى والعرش والروح جميعا اولافان لم يكن فهو الانسان الاقفا في القريب من الاقلاق في الحاصل من تشبيث فيض الكرسى غالبا والعرش مغلوبا بالارض وهو صاحب اللطيفة القالبية التي يمتاز بها عن الحيوان بحصول اللطيفة الباقية المدركة لاجتماع العناصر في هيئة معتدلة قابلية للفيض النفس العرش بعد خراب بدنه المحلول الشهادي وان يكن من الجميع فهو الانسان الكافر القادر على الاستدلال ووضع الاحكام السياسية يمكن لهم الاجتماع والتشبع بالمعاش الذي يورث بسبب رعايتها وهو صاحب اللطيفة النفسية المظلمة وان يكن ملوثة فهو الانسان المسلم المزهدين المعيشة في الخلق

المتلون بقلب القلب الحاصل من تشبث فيوض الجواهر قالية
 وفيض المرداد النوري مغلوبا بالارض وهو صاحب اللطيفة
 القلبية المكونة المقلوبة باصبعي اللطف والقهر المترددة
 بينهما وان يكن نورانية فهو لا يتخلو من ان يكون صاحبها مكمل
 اولافان لم يكن فهو الانسان المجرى الكامل الحاصل من تشبث فيوض
 الجواهر بايت والاوليات من المرداد النوري السري غالية والدواة
 النونية الروحية مغلوبة بالارض وهو صاحب اللطيفة السرية
 ذوالولاية المكسورة واوها وان يكن مكمل فلا يتخلو من ان يكون في
 تكامل غيره مفتقر الى احد من جنسه اولافان يكن فهو الانسان
 الحاصل من تشبث فيوض الجواهر بايت والاوليات من المرداد النوري
 والدواة النونية غالبة وفيض القلم القدسي مغلوبا بالارض
 وهو صاحب اللطيفة الروحية ذوالولاية المفتوح واوها وان
 لم يكن مفتقرا فلا يتخلو من ان يكون مرسل اليه اولافان لم يكن فهو
 النبي الذي لا يمثل له ملقى العلوم الغيبية وحصوله من تشبث فيوض
 الجواهر بايت والاوليات غالية وفيض النور الفايز من بداية تجلي بقطة
 الواحدة اصالة مغلوبا بالارض وهو صاحب اللطيفة الحقيقية المحيية
 خاوها وفادها وان يكن مرسل اليه بحيث يمثل له ملقى العلوم الغيبية
 فلا يتخلو من ان يكون واضح الرضاع المجدد في حيث ينسخ شريعته
 الشرايع المتقدمة اولافان لم يكن فهو النبي المرسل اليه الذي يمثل له

ملقى العلوم الغيبية في الشهادة وهو يراه ويسمع منه في البقطة
 وحصوله من تشبث فيوض الجواهر بايت والاوليات وفيض النور الفايز
 من بداية تجلي الله بالصفة الواحدة غالباً من وسطه مغلوبا بالارض
 وهو صاحب اللطيفة الحقيقية بالحوا والمعرفة والفتاف مبتديا
 وان يكن شريعة ناسخة للشرايع المتقدمة فلا يتخلو من ان يكون
 فيض تكمله منقطعاً اولافان يكن فهو من اولي الغم الحاصل من
 تشبث فيوض الجواهر بايت والاوليات وفيض النور الفايز من بداية
 تجلي الله بالصفة الواحدة اما الله وفيض الحيوة الطيبة من وسطها
 خلافة عن البقطة الاحدية غالبة وفيض الروحة من نهاية نيابة من
 النقطة الذاتية مغلوبا بالارض وهو صاحب اللطيفة الحقيقية متوسطا
 وان لم يكن تكمله منقطعاً هو قائم النبيان وسيد المرسلين وجيب
 رب العالمين بذات الكائنات ودرجة صفاء عالم الامكان والشرف الكمال
 الحاصلة من الشجرة المعنوية في حد يقدر ملك الشهادة وانسان
 عين الانسان في حدقة ملكوت الغيب المتوحد بنور شمس نبوتية وقر
 ولايته سموات الافاق والانس والارضها الحاصل من تشبث فيوض
 العلويات والجواهر بايت والاوليات وفيض النور والحيوة والجود
 اصالة وخلافة ونيابة متساوية معتمدة له غير غالبة ولا مغلوبة
 بالارض وهو صاحب اللطيفة الحقيقية متبها والبطيفة الانائية الكمال
 المستحقة لان يكون مرآة لوجه الله ذي الجلال والجلال ابد الاباد

ظ
اصالة

مقيمة بمجازاة وجهه المتعال المنزه عما يختص بالممكن وجوده من
غير انحراف دايرة معه في الشئون كلها وهو المطلوب لنفسه من
ايجاد الموجودات المشرف بخطاب لولاك لما خلقت الافلاك وفي
رواية لما خلقت الكون لانه العارف الحقيقي المطلوب لنفسه المستحق
لظهوره الحق تعالى على الاطلاق اصله المبعوث الى كافة الخلق
بشيرا ونذيرا وكان طوبى نصير النزيل وما ارسلنا الا كافة
للتناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون المبعوث بالخلق
العظيم المكرم من يطع الرسول فقد اطاع الله العظيم بتعظيم وما
رسمت اذ رسمت ولكن الله ربي المحض من خصوصية ان الذين
يؤمنونك انما يابسون الله يد الله فوايد بهم فزكت فاما ينك
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيم فطوبى
للمؤمنين بعد الثابتين على الصراط المستقيم المتسكين بذيلا
وكل ما ذكرناه في الخص من النيرات العلوية والملك والجن والمعاد
والنبات والحيوان والافلاك مركبات والمركب عبارة عما وجد في
الامر من تركيب جوهرين وفيضين فصاعدا في زمان فاذا فهمت
هذه الاسرار وما هي في ميدان الحصر فافهم بعد ان اللطيفة القانية
عبارة عن قابلية حاصله عن اجتماع العناصر في هيئة معتدلة
لقبول فيض العرش مغلوبا بلا واسطة الاجرام اللطيفة الفلكية والسيارات
والثوابت كلها واللطيفة النفس عبارة قابلية حاصله من فيض

الكرسى والعرش مستعدة لقبول فيض العرش فالنار واللوح مغلوبا
بلا واسطة الكرسي واللطيفة القلبية عبارة عن قابلية حاصله
من فيض العرش واللوح مستعدة لقبول فيض اللوح غالبا والمداد
مغلوبا بلا واسطة العرش واللطيفة السرية عبارة عن قابلية
حاصله من فيض اللوح والمداد مستعدة لقبول فيض المداد غالبا
والدواة مغلوبا بلا واسطة لوح العقل واللطيفة الرجعية عبارة
عن قابلية حاصله من فيض المداد والدواة مستعدة لقبول فيض الدواة
غالباً والقلم مغلوبا بلا واسطة المداد واللطيفة الخفية عبارة
عن قابلية حاصله من فيض الدواة والقلم مستعدة لقبول فيض القلم
غالباً وفيض تجلي الصفة الواحدة مغلوبا بلا واسطة الدواة واللطيفة
الحقيقية بالحاء المعركة والقاف عبارة عن قابلية حاصله من فيض القلم
وتجلى الصفة الواحدة مستعدة لقبول فيض تجلي صفة الواحدة
والاحدية غالباً والنقطة الذاتية مغلوبا بلا واسطة القلم والكاملة
منها عبارة عن قابلية حاصله من جميع الفيض المعتدلة مستعدة
لقبول فيض تجلي الصفة الواحدة والاحدية والذاتية بلا واسطة لا
غالباً ولا مغلوباً وهي خاصية الخاتم اصالة عليه الصلوة والسلام واللطيفة
الانائية عبارة عن اجتماع الحقائق القائمة بها الدقائق الجبروتية
المنوطة بها الدقائق المكنوتية المعبر عنها بالامريات التي قامت بها
الشقائق الناسوتية جذبتها اللطيفة الحقيقية اليها ليكون مرآة

لوجود الله ذي الجلال والجلال والكمال والكمال هي التي كانت آمنة عن ان
 يكون شريعة او غريبة وهي دارة مع الحق تعالى في شئون الخلق
 كلها والبدن المكتسب عبارة عن الامريات المتفرقة في العناصر
 عند التاليف حالة الرقيق المستكنة فيها المجتمعة في هيئة معتدلة
 لجلبها فيض النفس المدبر للبدن المحل للشمادى الانساني بعبارة
 المجازفة اليه ليكون له متشبهات باقية غير منفصل عند ابد الابد
 وعاقلا للمرأة المعبر عنها باللطيفة الانامية ثم اعلم ان الله تعالى
 لما اراد ان يعرف على اوليها الذات وقال كنت كذا مخفيا فتجلى
 الاحدية وقال احببت ان اعرف فتجلى بالصفة الاحدية فقال خلقت
 الخلق لا اعرف قائل ما خلق الله تعالى القلم والدواة والمداد واللوح
 كما بيناه في الحصره ولشئ ثابت في عالم الامكان بحيث امكن الاشارة
 بسببه الى القلم انه نقطة والى الدواة انه سطح والى المداد انه خط
 والى اللوح العقل الذي هو جوهر مفارق عند الجمود واول شئ
 عقل بعقل الامكان في المرتبة القابلية لمن فوقه والفاعلية في مرتبة
 بحيث عقل نفسه ونحو ذلك وانه مأمور بالافاضة في المرتبة الفاعلية
 فهو محبوب في القبول في المرتبة القابلية والفاعل من النقاط الاربع
 التي هي فيوض الصفات العلية والارادية والقدرية والحكمة الفاضلة
 عند تجلي الله بالصفة الواحدية ليعرف مواهب الادراك وفيض الفيض
 المكتسبة عليه بامر الله الموجد المفيض الحق المتعال ذي الجلال والجلال

ظ
علاقا

والكمال

والكمال واول شئ ظهر من فيضه الاول جوهر النفس غير المفارق وهو نفس
 الجواهر الفايزة من العقل واهب الحركة والنفس المفتوح فاه كما
 ان لوح العقل واهب الادراك والمداد النوري واهب الكمال والدواة
 النونية واهب التكامل والقلم القدسي واهب الاستغناء في تكامل غير من غير
 من المكينات وفيض تجلي الله الكاتب المنزه بالصفة الواحدية واهب التاليف في
 وضع الارض الحسنة الجديدة ونسخ ما قبله وخرق من الشرايع القديمة
 وختم النبوة بتدبيره ومتوسطا ومنتهيا ومن فيضه الشجر هو الصورة ومن فيضه
 الثالث جوهر المادة ومن فيضه الرابع الجسم المؤلف من جوهر الصورة والمادة
 وبسببه امكن الاشارة الى جوهر النفس والصورة والمادة كما امكن الاشارة
 الى لوح العقل الى النقاط الثلاثة المعبر عنها بنقطة القلم وسطح الدواة وك
 المداد وكان جيم الجسم رتقا فنقده الله بحكمة كما قال في كتابه المبين كانتا
 رتقا فنقنناهما اشارة الى اللطيف والكثيف من الجسم المرتوق فظهر بعد الفتح
 العلوي اللطيف والسفل الكثيف ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
 اني اطعمكما وكهما فالتا ايتا طابعا من فيض سبع سموات في يومين واربع
 في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بصاحب وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم
 فاشارة في قوله وهو دخان الى الخفيف اللطيف الذي اخذ طرف العلويات الاولى
 الالباب الدارين المتفكرين في خلق السموات والارض المتزعمين ربهم من العمل
 الباطل ان الافلاك غير عارية عن لطائف العناصرات تجعل الكلف على وجه
 النفس الاعطى هذا السر وكل ما كان اشقل واكثف اخذ طرف السفل وما كان شئ

اشتمل واكتف من عنصر التراب اخذ المركز المحاط بالكل في دائرة الامكان
وهو مثل الخ في بضعة عالم الاجسام فصار محلا للظهور والمولد ومستقرها
ودار الكسب والمزعة لخاتم المواليد واخص انواع الحيوان وقد اودع الله تعالى
في جرم المادة حقيقة عنصرى الهواء والماء لانه ذو قبول ولا بد للقبائل من طوية
وبرودة كما اودع في جرم النور حقيقة عنصرى النار والتراب لانه ذو فعل
ولا بد للفاعل من حرارة وبسوسة وحمايق هذه العناصر مسكنات باشر الله فيها
وهي التي كانت مبراة عن الانفعال فاما التي وقعت بعد الفتن تحت فلك القمر
وصارت اصل عالم الكون والفساد متعلقات فاخذت النار باهر الحق لتقرب الجوار
الاصلي من التراب الميوسنة والهواء من النار لتقرب الجوار الجاني الحادث في عالم
الكون والفساد والحرارة والماء من الهواء الرطوبة والتراب من الماء البرودة
فهذه الله منه الارض وجعلها مقر المواليد ومحلا للفيض النازلة فيها غير النافذة
عنها لكشافها ورؤسها ومصعد الهباء واصلا الى اصولها والى هذا السراشار الله
حيث قال الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم
ما بين يديه في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجع فيها وفي آيات اخرى
يذكر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه عند استوائه على العرش والى السماء
وهذه آية اخرى اليه يرجع الامر كله فلما اخذ كل عنصر من اخيه طبيعة ما صار
ذو طبيعتين خارجا عن جذه طبيعته الاصلية ما كان في جيزه بالطبع المحيى عليه
متحلا ببعضها في بعض تشبهت فعل العلويات فلا بد من تضاعف الاجرة من هذا
الفعل والانفعال وحدوث الغيوم والأمطار والبرق والصواعق والشهب والزلازل

في عالم

في عالم الكون والفساد المعبر عنه بالدينا ولا بد من جميع كل عنصر بالطبع الى جيزه
الاصلي فلما جعل الله تعالى الارض القابلة بالامطار وانبت النبات وجعل منه
رزق الحيوان ليكون بدلا لما يتحلل من بدنه وبقاء للنوع فاخص انواع الحيوان
الانسان الذي هو خاتم التراكيب وهو حيوان فاطق كما ان الحيوان نبات
يتحرك بالارادة والنبات معدن ذو نشوة بناء والمعدن مجمع العناصر والمواليد
ثلاثة معدن ونبات وحيوان وهذه اجناس تحت كل جنس انواع ولكل
نوع اصناف ولكل صنف افراد ولكل فرد هيئة خاصة للامتياز عن الآخر
وقت النداء والدعاء ولكل صفة من الصفات الثابتة لشخص كل واحد
من الاشخاص اسم خاص تلك الصفة لامتياز المصدر وامكان تمييز مصدر
خاص بمصدر مخصوص به عن غير من المصادر ولان يمتاز كل فعل صادر
من مصدر خاص به عن غيره من الافعال الصادرة من المصادر المختلفة
يتبين ان لا يصدر من المصدر الواحد الا الفعل الواحد ويتبين العارفين
بحجراتهم لانما الكثرة من الفعل الواحد ولا اشار الله تعالى الى هذا السر
في محكم تنزيله حيث قال خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث فيها
رجالا كثيرا ونساء واجرى السنة بالحكمة في تحصيل النتيجة بازدياد الفاعل
والقابل بعد الظهور كما قدرته في خلقه لنقص الموجودات الذي جعله خليفة الا
اعني آدم من غير اب فاعل وام قابل وخلق حواء بلا ام قابل وخلق عيسى بلا اب
فاعل وخلق العقيم الذي لا يحصل منه النتيجة مع وجود الاب والام لتؤمنوا
بكمال قدرته في خلق هذه الصور الاربعة التي كان العقل عاجزا عن دركها

ظ
وابت

وتقربوا بحال حكمة في اجراء هذه السنة في تحصيل النتيجة وقد اشى الله تعالى
على نفسه في تمام خلقه خاتم التركيب الذي هو المطلوب لنفسه وغنى وسائط
ولكن في الصوت والمعنى بقوله مبارك الله احسن الخالقين وقد خسر الله
تعالى كل موجود ممكن من الاوليات والجوهرات والجسمانيات بهيئة خاصة
كما علم بعلمه القديم ان الموجود الفلاني مستعمل في الهيئة التي هي ماهيته
بها في عالم الكثرة عن غنى وهي في الحقيقة هيئة قلية ودوائية وملاذبة
ولوحدة فعرض الوجود المخصوص بالهيئة القليلة ضعف عند خوله
تحتل التكوين وقيده بقيد الامكان وصار عرضه ويقدر البعد
عن حضرة الوحدة بزاد ضعفه وليس شئ ابعد عن الحضرة من الملائكة الجلول
الانسان الذي هو شقيقة البدن المكتسب مع ان ليس شئ اقرب اليها من الطائر
الانسانية القابلة للفيض اللطيفة والقهرية الفايضة من حضرة الفيض الحق
للتغنى الحق البين لاسيما لطيفته الحقة القابلة لفيض الله عند تجليه بارقا
الواحدة بلا واسطة الاوليات والجوهرات والعلويات فبما ان من جمع
بين ابعد الاعداد في الصورة واقرب الاقربين في المعنى بقدرته وجعله
خليقة في الارض وسجودا للملائكة المفرين بحكمته وشرفه بتشريف المعاد
التفصيلية الحاصلة من الخلاعة على الاسماء التي خصه الله بتعليمها كما اخبر
عنه بقوله وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم
انبئهم باسمائهم فلما انباءهم باسمائهم قال لم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض

واعلم

ما تبدون وما كنتم تكتمون فظهر على الكائن آدم هو المطلوب لنفسه وحال
الامانة المعرفة التي خلق الخلاق لاجلها وغيره من الموجودات وسائط انصا
الحال في الظاهر والباطن والصورة والمعنى والغيب والشهادة وطرد الشيطان
عن حضرة القرب باستكبات عليه وابائه عن السجود له وقرب الملائكة بطا
اياه في السجود له وقال التكبر له ولاولاده وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا ان في ذلك لايات لقوم يفكرون اي في خلقه خاتم التركيب وهو
قون بانه المطلوب لنفسه وقليل اول الفكر آخر العمل في خواهل الحكمة
والله متقن عن الفكر المخصوص بالمكن وقال في اخرى صرحا تكبره ولقد كثرنا
بنى آدم واخبر عن حال اعتداله موكدا بالقسم والتين والزيتون وطور
سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم و
قال في آية اخرى الله الذي جعل لكم الارض قراا والسماء بناء وصوركم
فاحسن صوركم وبرزكم من الطيبات ذلكم الله ربكم مبارك الله رب
العالمين واخبر عن ضعفه في الخلقة البشرية بقوله وخلق الانسان ضعيفا
فما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واكبر من حيث الصلوة
فامر الناس اكبر من امر السموات والارض واكبر من حيث المعنى ثم اعلم
ان الله الحكيم ما خلق شيئا باطلا وكيف ينظر فيه غير وهو يقول ما خلقنا السماء
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا من النار
وما عملوا عملا عبثا وكيف يتصور منه غير وهو يقول انما كنا
عبثا وما قال الاصد فاصدق بعضه بعضا وكيف يتوهم فيه غير وهو يقول

انه لقول فصل وما هو بالهزل في آية اخرى يقول ولو كان من عند غير الله
لوجدنا فيه اختلافا كثيرا وما وجد فيه اختلاف واهل المعرفة انفقوا على
الله انزل الكتب على انبيائه وبنى فيها ما كان فيه صلاح معاش اهل
الزمان ومعادهم وعلى قدر استعدادهم متدرجا وانزل القرآن على نبيه
وجيسته نجا نجا بلسانه وهو افصح الالسنه لان حروف لسان العرب شئت
للمراتب الاربع الاحادية والعشرانية والمائتية والالفية كلها وافقت نبوادم
مع اختلاف السننهم ولغاتهم على هذه المراتب وما شئت حروف حائضهم
هذه المراتب غير حروف لسان العرب وهي ثمانية وعشرون حرفا كما نزل الله
وحروف الالسنه غير العرب ما اكثر واما اقل النبي صلى الله عليه وسلم افصح
العرب كما اخبر عنه بقوله انا افصح من نطق بالصاد وفي كلام العرب مجازات
واستعارات كثيرة يعد من البلاغة والفصاحة فلا يد من المجازات والتمثيل
في القرآن وقد قرأه الله ليقراءه على الناس متدرجا على قدر عقولهم والى الله
الرجوع من النعم الا والاستعداد للقبول في النعم الثاني كما اشار الله تعالى الى هذا
السر حيث قال وقرأنا فقرأه لقراءه على الناس على ما يشاء وقال في آية اخرى ولا
تجعل القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال في آية اخرى فاذا قرأناه
فأتبعه قرائه ثم ان علينا بيانه فلا استعدادات مختلفة والنبي ما هو بابلغ
ما اوحى اليه في اوقاف استعداد كل احد في وقته بقدر سعة دابته بنبوته
كما نفع به الكتاب في امره بانذار عشيرته الاقربين ثم بانذار من في امم القري ومن
حولها ثم بآياته كافة الناس فامره او لا بقوله فلا يا ايها الكافرون الى قوله لكم

دينكم وفيه من امره مقتضى في قوله اقلوا الشريكة كافة فيما ينظر الجاهل الجاهل
واستعاراته والعاقل من الحكمة في نسخ بعض آياته ان فيه اختلافا وابتداء وليس كذلك
لان الله علم بالاستعداد لكل زمان وقابليتهم وحصلته في الله وما من نبي في ابلغ من
حق الا في الاستعداد لاهل الزمان والاصح كتابا في العالم عن الله على وفق حكمته ومن
لم يكن مطالعا على معاني هذه القرآن وطلعه لا يخفى به الشروع في بيان
اعمال العقل ودرية العقل وبصر الحيل وبحسب عليه تقليد الائمة المستبشرين والعلامة
الواصفين والمعلمين الذين اتيهم بالحقيقين والمعلمين على اسرار كلامه وحكمه بالاطلاع
الحق للتعامل اياهم موقنين بمرادهم من الاختلاف والابتداء للذي هو للفساد
الى الحق وبجوده بسبب الجهل السابق والسيان اللاحق لئلا يزل قدمه على صراط
المستقيم ويصل في هذه الحساب ويصل غيره بالجهد والاشك والوهم والظن
الموثر القول بالممكن طابقا للواقع من جميع الوجوه واذا اردت ان تعلم حاطة
اللطيف بالكتاب بحسن الطوفان في آية الكرسي وافهم من قوله وسبح كرمية الشوق
والارض حاطة بالشوات والارض فان اردت ان تعرف كرمية الارض فافهم من
الحديث الصحيح المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شبه الارض بالكرسي
للعمارة في المبدلان واذا اردت ان تعلم ان تلك الشوات ثباتها في قوله والسماء
ذات البروج واذا اردت ان تعلم انها هي السماء الدنيا فافهم من قوله والسماء الدنيا
بصاحب ثم اقول ولقد جعلنا في السماء بروجا ونياها للناظرين بحسب الكواكب
والاشك لاهل المعرفة من ثبوت الكواكب التي تعرف بها البروج الموضحة في الفلك
التاسع على الفلك الثالث من المسماة تلك الشوات حشا وعملا واهل العقل موقنون

بان كل شيء واقع في النجاة من الصلاح والفساد من حيث الله على تلك النوات لان
 الكواكب السبعة بالخصوص بالتواتر السبع مالم يدخل في روح من الروح لم يظهر
 ارضعادهم ونحو ستم في الدنيا واحدا ويسمى بالسماء الدنيا المكنى لثوبها من الدنيا
 الله اعلم وقاية اخرى انما رتبها السماء الدنيا بزيادة الكواكب وحفظا من كل شيطان
 ما راد لا يستعون الى الملاء الا على وقتهم من كل جانب حوزا لهم عذاب واصيب
 الامن خطف الحظفة فاتبعة شهاب ثاقب من بعدهم عن عرجهم للحظفة
 قبل وصولهم الى مكانهم وقوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وجعلنا في السماء
 وحفظا ما من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعة شهاب مبين وحده
 يمكن ان يكون من النوات كما يمكن من السيارات وقت التفسير وقت نزول شهاب
 مبين مع بقائها على سماء من سيارات غير نارلات والله على ايتاء قدير والسماء
 الدنيا هي المشرفة بشرف الاستواء العلى الى من بين الاجسام كان الارض مشرق
 بشرف الاستواء العلى على من بين الجواهر الفايدة من جوهر لوج العقل
 قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والارض سبعين دال
 على ان الله تعالى اراد بسبع سموات السيارات السبعة ومن الارض الاقاليم السبعة
 المخصوصة بكل سيارة كما شاهدت في اقاليم الارض من الارض الاقاليم السبعة
 اراد ان تعلم بالنفس الصريح ان كل كوكب سيارته فلكا معين فاقوا وكل في فلكه يسبحون
 ويتقن بحكم لان الحركة النظامية لا يوجد الا في الاحياء والجمع بالواو والنون
 دال على انهم الحاصلة من جوهر النفس على علم الحاصل من جوهر الضل
 المخصوصين بكل فلك من الافلاك السبعة وجمع ذوي العقول يحكي في كلام

بحيوتهم

العرب بالواو والنون واطلاق الشبا حذوهم بقوله يسبحون بحمدهم بالحق
 ان فلك التدوير في الفلك الحامل كالبضة في البحر والكوكب في الفلك التدوير
 كالملاح في السفينة والافلاك تلك حركات حركة من المشرق الى المغرب
 وهي مخصصة بالفلك التاسع وحركة من المغرب الى المشرق وهي مخصصة
 بالافلاك الثمانية وحركة يعرف بها رجعة الكواكب لسيارة واقامتها واستقامتها
 ويطولها وسرعتهما وهي مخصصة بالفلك التدوير وليست هذه الرجعة من قبل
 رجوع الفلك التدوير عن الحركة المخصصة بالفلك الحامل الى حركة غير هاتين
 ان فلك التدوير مركزه في فلك الحامل وله حركة خاصة به غير حركة
 الفلك الحامل وهو يدور على نفسه في فلك الحامل وقد يحتمل في فلكه اذا لم
 يكن حركة مناسبة له كالفلك الحامل الرجعة والسرعة في وقت البطون في
 وقت الاقامة في وقت الاستقامة في وقت واذا اردت ان تعرف ان
 الاطلاق امانة عن الخرز والاثنيام فاقوا قوله تعالى فيهما من فرج واذا اردت
 ان تعرف ان الكواكب الثابتة والسيارات مشرقين ومغربين جوار وطبق
 فاقوا رب المشرقين ورب المغربين واذا اردت ان تعرف ان لطيفيتها اشار
 وغارب يتبين مشارق الجبري ومغاربها في كل شهر فاقوا قوله تعالى رب
 المشرق والمغرب مشرق الجبري ومغربها في كل شهر فاقوا قوله تعالى رب
 اردت الاطلاع على صلابته اجرام الافلاك بالنفس الصريح موافقا لما حكم العقل
 الصحيح المتوهم من الحق فاقوا وجعلنا فلك سباعا شدا وتيقن بحجة عرج
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لان الله تعالى خلق المادة التي سبها السماء

المسحوق فانه لكل صورة او للصورة تصويرها كالشمع القابل لجميع الصور المستخرجة
في الانسان فاذا اراد ان يصور منه صورة الطير يقبل في تلك الصورة
واذا اراد تبديلها بصور الفرس وغيره من الصور يقبل فانه تعالى جعل
جوهر المادة قابلا لكل ذلك اذا اراد عرج بنيتة جعل طير عرج وجهه كطير عرج
النافذة عن الحجر الصلب من غير ان يكون مشقوقا وهو على كل شيء قدير ومن طلع
على حال الابدان واصحابها من الحضرة عليهم السلام يوم تكلم الله تعالى
تعالى موقفا بصدور العجرات والكرامات موقفا على عجز الخلق عن ادراك حقيقة
تلك الحالات مصدقة لما جاء في الكتاب والسنة واهل القرآن ينبغي ان يفهموا
في اذ يتلون ولو ان قرأنا مستقنين به الجبال وقطعت به الارض وكلم به
الموتى بل قد الامرجيعا ان في القرآن آيات لو كشفها الله تعالى على عباد
لغيرت به الجبال وقطعت به الارض وهو على كل شيء قدير وان كنت تريد الا
طلاع على صدق دعواه في قوله تعالى جوهر المادة فاقول الله تعالى انما اكون في
برجاء وسلاما على ابراهيم وقوله لو نشاء اجعلنا ما يشاء خلقنا الانسان من نوره
والله الذي لا يدرك بالادب وان تعرف ان الطير من الله تعالى فاقول الله تعالى
وانتم من خلق من المكنون وقوله تعالى حتى اذا انقلبتم على اعقابكم
لا تعتقوا لعلكم ترجعون فان ذلك انما هو انما تعرف ان الطير من الله تعالى
سبب الاتصالات العلوية التي بينه وبين السموات فاقول الله تعالى
انما هو من الله تعالى وان تعرف ان علم الطير علم الانبياء فاقول الله تعالى
تعالى فظهر في النبي صلى الله عليه وسلم واولاده من بعدهم في علمهم بالسموات

بشادات النبي صلى الله عليه وآله قال من آمن بالجنوم فقد كفر
وقال من قال طيرنا من كذا فمقد وقال كذب المحضون ورب الكعبة وانت
ثبت علم الجنوم فقل صدق الله فيما قال والجنوم مسخرات بامر الله وصدق
رسوله الامين في قوله من آمن بالجنوم ما مستقلات بانفسهم في تدبير
العالم غير مسخرات بامر الله فقد كفر بالله العظيم الذي خلقها ومسخرها
وجعلها مسخرات بامر الله وادفع في كل واحد منها خاصية خاصة به
دون غيره وفي جماعها خاصية دون ما يخص به كل واحد من قبل
الاجتماع وانما ايضا صادرة في اثبات انها ميرات علويات وفيها ايات بينات
وكل واحد منها خاصية خاصة به خلقها الله تعالى لنظام ملكه بملكه
ولو جاد لك احد في ان المظهر من السماء الامن السحاب لان الله تعالى قال
وقلنا من السماء ماء مباركا وفي آية اخرى قال والذي نزل من السماء
ماء بقدر فيقال بعض المفسرين ان في السماء جبالا من برد ينزل منه
المطر لا تخادله وقل الله بالرفق ان السماء من السمو والعرب يقولون للسموات
سموات السمو ويقولون للسقف سماء البيت فخرى بك ان كنت متاولا
ان يتناول السماء التي فيها جبال من برد انها تلك الزمهرير سماء السماء
لصومه ليكون مطابقا للواقع موافقا لحكم العقل ولا تشغل تاويل
بالايجاج الى تاويله والاصل ترك التاويل للمهم ان اضطر العقل
بما يطابق الواقع تاويل السماء بالسحاب ليكون مطابقا للواقع اولى من
تاويل السحاب والمركب الى غير ما يطابق الواقع ولو علمت ان السماء

التي رقت بالمصالح هي تلك التي لا تخصه وقوله تعالى خلق
 الافلاك شفاعا غير جرم القدر لانه صيقل كنف غير شفاف وقد ظهر كنفه
 عند خسوفه وكسوف الشمس وهو قبل بصفاته نور الشمس يحفظ
 بكثافته ذلك النور ولو كان شفافا لما كان قادرا على حفظ النور فاقصت
 الحكمة على ان يكون صيقل كنفه غير شفاف لتبقى النور يرقى ما يحجب به
 من الشرائع الحكم التي اودعها الله فيه غير ما شرحت له ولو لا شفافية الافلاك
 لا يمكن رؤية الكواكب وبقائها والتبع بها لما في ظلمات البر والبحر وقد خلقها
 الله تعالى ليبتدأ بها في ظلمات البر والبحر وتبين تلك القدر الذي هو ادى في السما
 متانفودا غوار النجوم الشابة على فلكها والكواكب السبات على افلاكها ونور القدر
 السبات المنفرد من بلكه ليحشد رايها ويرقى للمعادن والنباتات والحيوانات
 بانوارها واضواها وخواصها المودعة ولايجاد لك في بيان ما يطالب اليها
 الا احد في ثلاثة اسما حاد عنيدا ومتكبرا على ايدى سديد من الرياسة والجاهاد
 جاهل بلبك جامعا على التقليد قتل الجاحد ما يقول الله تعالى يا ايمان الله
 الا الذين كفروا وقل لا تكبرين ما يقول في آية اخرى الذي يجادلون في آيات الله
 بغير سلطان ايتهم ان في صدورهم الاكبر ما هم بالغيه لانه تعالى تم نون
 ولوكم الكافري والتكبري وما كان جلالهم سلطان شبهة عندهم
 اعراض عليهم بل كان اكبرهم رجم الرياسة والجاهاد فاعضوا عن الحق واقبلوا
 على الباطل سكارا ومعاندة وقال الجاهل الياسد البليد ما يقول في آية اخرى الذي
 يجادلون في آيات الله بغير سلطان ايتهم كبر مقتا عند الله كبحل وجودهم

على

على الجاهل وهم الذين لا يفهم الا رشاد يجادلون اهل الحق بالباطل من غير سلطان
 وارادى وجران على فاعرض من لم يكن صاحب سلطان وارادى وجران
 على ان يقول من صميم القلب امت بالله وبما جاء من عند الله على امر الله امت
 برسول الله وبما جاء من عند رسول الله على امر الله ورسول الله وتبرأ
 من محمد الله ورسول الله والامانة في كلام الله وكلام رسول الله وحدا
 اهل الله الواقفين على سوا كتاب الله وسنة رسول الله في الحقيقة والطريقة
 والشرعية لان جلالهم الله بغير علم حاصل من تعليم الله في عالم الحقيقة و
 اهدى حاصل نور الطريقة وضوء كتاب من مستطاب من الحكم الشرعية
 من حال الجاهل والجهل السراسر الله تعالى في كتابه المريد بقوله ومن الناس
 من يجادل الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير اي علم حقيق وهدى طريق
 وكتاب شرعي فلما من ايراد هذه الكلمات منع الجاهل عن تفسير عالم محطبه
 على في الحقيقة والطريقة والشرعية لئلا يقع في شبه الجدل غير الموضي والافلا
 المملك صاحبه ومن تبعه من الحق والاشي في يدوا الظنون الفاسقة والسلك
 الكسلة والارحام الحاذية وعمرات الحق بالم يكن مطابقا للواقع ويصل بها
 الادكياء الذين يفتوا في شبهة اليونانيين الذين اقتصر على الفتى ما يهد
 اطلاب ما هم عليه وعقلوا عن الحكمة العلمية التي يمكن بها تقي الحكمة واستعلوا
 باستيفاء المخطوط العاجلة الشهوية على قوقها وهم وصاروا خلفاء الشياطين
 في اطلال الحق وشبههم ما عطل الجاهل تفسير ما اراد الله بما يهد في كتابه
 الحكيم في تفسيره وشنعوا على كلام الله وحديث رسوله بانه غير مطابق للواقع

ولسرقوا عقول اصحاب الفطنة البتراء من خرافاتهم وجرأوا ضعف العقول
والإيمان على الاستحقاق بحكام الله حتى هتكوا حرمة الكتاب والفتنة وتركوا
الصالح والقوم لأظفار نفسي فربما يطالع هذه النسبة طالب الحق ويطلع على
حقيقته ما قاله تعالى في كتابه المبين ولا يربط ولا يابس الا في كتاب مبين فصل
ويؤمن بالله وبرسوله وبما اخبر الله ورسوله من الغيب ايماناً يليق بشرفه
ولا يلتفت الى قول من لم يكن مفسراً حقيقياً اسطفاً على معاني القرآن و
بطنه وحكمه ومطلوعه يقول فيما لا يعرفه حقيقة انه مؤمن بما اراد الله و
رسوله من هذا البيان ليمتج بالبيان عند كشف الغطاء انشاء الله تعالى
ولا يمكن لاحد ان كان العالم الكبير بالجنة الابداع فان العالم الصغير بالجنة لان
من يعرف نفسه لم يعرف غيره والى هذا المراسا والعارف الحقيقي حيث
قال من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني من عرف نفسه بالامكان عرف
ربه بالوجوب ومن عرف نفسه بالكمية عرف ربه بالوحدة ومن عرف نفسه
بمقص الجليل وعيب النسيان عرف ربه بالثراة والكمال ومن عرف نفسه
بالرؤية عرف ربه بالروبية ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة
فانظر بعد في وجود العالم موقفاً به شخصاً واحداً لا فلا والله الغير المحلول والعا
الاربعة وطبايعها المخططة الاربعة وطبايعه المختصة بها والكواكب الثابتة
والسيارات حتى اسد الظاهرة والباطنة وقواه الدائمة والمخدومة والقوى
الصلابة الطبيعية هي الملايكه والقوى الفاسدة المستكبره هي الشياطين و
النفس الفلكية وعقولها الطبيعية العقلية والنفس الكلية لطيفة النفسية

والعقل الكلية لطيفة القلبية والداد النورية لطيفة السرية والدولة النورية
لطيفة الروحية والقلم القدسي الخفي عن غير العقل لطيفة الخفية والفيض
الفاض عن الله تعالى بالصفة الواحدة يعرف لطيفة الحسية المتأصلة لفيض
الحياة واسطة والشهادة ظاهرة منه مقابلة خاصة العين الطاهرة و
الغيب لطيفة مغيرة الصيغة الباطنة والمولى الثالث في الحروف والاداجاد
والكلمات والافسان الذي هو نظام التركيب المطلوب لنفسه الحكام الكما
الذي يحسن السكون عليه والشفق والتعبد الخبيث منه والطيب والجنة
والجحيم شعور المتكلم بطيبه والتنعم به وشعور به بجهنمه والتألم منها والريح
المسكون من الارض للكشفة التي هي مستقر المواليد ومن رعة الاختراف
قابل الكون والفساد بدنه المنفعل المحلول كلجنة والغطام في الجبال والعروق
هي الانهار والاشجار هي الاشجار والاعضاء السبعة هي الاقاليم السبعة وقص
البواقي على هذا الذي يشته له واستنبط ان كتب من اجل الاستنباط ما انتهى
ويتيقن بان الله ملك السموات والارض وملك كل شيء واليه يرجع الامر
كله فاعبدوه وقول كل عليه وما ريك بما فعل عبادهم ليعلم الكل في الافاق
والانفس بما رى فيه مصلحة ملكه وملكوته ويقول في انفسكم افلا تبصرون
عرضاً لا يحل الا لياحداً لا كغير المتفكرين في خلق السموات والارض المرهقين
للعقل ان يخلق شيئاً الا وهو على علم عباد في السجدة انفسهم والاطلاع على اياته
البيئات الافاقية والانفسية ليؤمنوا بحكمه ويقولوا ربنا ما خلقت هذا
باطلاً سبحانه فاما انك فتعجز ان تبارك عالم الغيب والشهادة فادع على ما يشاء حكيم

في اثنان ما توجب اتمام ما تظن واحكام ما تفتق وتبينه وتبدل ما تملك
وتقيد مقتضى انت من اعلام شئ او جديته لان قدر تلك ما تفتق باجاء شئ
كان خاليا عن الحكمة والاعلام بعد الامجاد بعيد عن الحكمة غير الحلاوة
بالمعاني لعلبة النور التي وفاء الصور لتبدلها الى صور اخرى احسن
من الاولى لعل ان لا يتوهم استعدادهم لتلك الصور وفيها حكم جوة يظن
بها اهل الله وخاصته من يقرأ القرآن غضا طرنا وسنة كانشاء الله في
الباب الرابع تنزيهه عن ايجاد كل شئ لم يكن فيه حكمة وخاصة خاصة به
وفي بطلان الاجاد والحلول الشايع الخارج عن الحكمة بالبرهان القاطع
الحاصل من النور الساطع من حضرة الله الواسع علمه ورحمته التي وسعت
كل شئ هـ
ما يتحقق به الامكان وبطلان الاجاد والحلول الشايع بالبرهان القاطع
الحاصل من النور الساطع للنور عين قلب المستمع الذي الواضع راسه تسليمة
على عبية الشايع الشافع للشفع في اليوم الجامع الرابع علم شفاعة بلا مانع
والادفع فاعلم بعد ان من الواجب ثبوت ذات الواجب وجوده ليستهي
اليه سلسلة الموجودات الممكنة للمعبر عنها الامار الطاهرة بسبب الافعال الصالحة
من الصفات الثابتة للذات الذي يجب وجوده ازل لا وابدا وهي مساوية
الطرفين في الجوانب وان يكون وبان لا يكون وقد اطننا القول في الباب الاول
فيه وفي تنزيهه عن جميع ما يتحقق به الممكن الذي هو الامر طويلا الى ان
هنا علم ان الاتحاد ما يطل الوجود بان الاتحاد لا يمتد الى الابد وجود الشئ

هنا

ولا بد من فعل وان حال الممكن الاتحاد الحقيقي فان لم يكن الفعل والافعال لم
يحصل الاتحاد الحقيقي بحيث يصير الاتحاد والمجردية شيئا آخر كما سكتين
الحاصل من امتزاج الخلق والحاصل في اتحادهما بعد الفعل والافعال بحيث صار ذا
مزاج معين مخصوص به دون الخلق والحاصل فكيف يسوغ العاقل ان يعتقد في
الواجب انه متحد بالممكن واتحد الممكن الذي هو اثر فيض من الصفة الدال
عليها اسم الوجود الففيض القائمة بذات الواجب وجوده الثابتة لا لا وابدا
بالذي اوجده وهو موقى بان الممكن بالذي هو اظهره بسبب فعل الكافية
القادر من الصفة الدال عليها اسم الكات القائمة بشخصه ليجوز ان يتحد به
بالخاد به من الحالت الحقيقية مع كنهها ممكن فيحصل يجب على الاقرار
اتحاد الممكن بالواجب والواجب بالممكن غير ممكن والام لم يكن الواجب متزما
عن الحدوث البطل للوجوب تعالى الله القديم عن حدث الحدوث واخبار القابل
بالاتحاد والاستعانة بالله الذي هو المرصا من هذا الاعتقاد واجب
على الواحد فالحق الى مقاليه سمعك شهيدا مستور شامستفيدا لتكون
من المؤمنين في بطلانه بالبرهان وهو ان الاتحاد لا يخلو من ان يكون للاتحاد
عين المحدية ولا فان يكن فلا معنى للاتحاد لان الاتحاد ينبغي ان يكون بين
الشئين واين في العين بين وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون واجبا ولا
فان يكن فلهم الشرك والشرك شفع بالبرهان كما يتناه في الباب الاول فاني
الواحدة وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون مستنعا ولا فان يكن فليست
معد في حقيقته وان لم يكن فيلزم ان يكون ممكنا واتحاد الممكن للحديث

بالواجب القديم بحيث يزول الحدوث من الممكن والقديم من الزوال
 محال حقا وبطله ايضا توجه آخر فنقول لا يخلو من ان يبقى المحل
 لا يتحد به على حالتهما الاصلية ولا فان بقيا فلا معنى للاتحاد
 ان لم يبقا فيلزم ان يصير شيئا آخر لا واجبا دائما ولا ممكنا جديدا
 وكيف يمكن زوال القديم عن الواجب الذي تقدمه بالذات وتقدم صفاته
 بالمصدر وتقدم افعاله بالعلية على الارز المخلوق المعبر عنه بالمكن
 ثابت وزوال الحدوث من الممكن الذي ما كان فكان وهو متاخر عن
 العلة الفعلية تهاوت بغير فعل اليجاد وهذا الاعتقاد
 مما يستلزم العقل الصحيح من سماعه فضلا عن اخذ والذوق برؤية الله
 عما يصنفه الجاهلون علوا كبيرا والحمد لله على بطلان هذا الاشكال
 بالبرهان حد كبري والحل ايضا باطل بهذا الطريق فنقول لا يخلو من
 ان يكون الحال عين المحل ولا الى آخر ما يفتاه في بطلان الاتحاد بدنيا
 وبطله بوجه آخر فنقول لا يخلو من ان يكون الحال حال بطلته
 في المحل ولا فان يكن فيلزم ان يصير متجزيا بكل متجزات الاحوال
 وقد ثبت قدم الواجب بالبرهان من قبل فبطل حلول الواجب القديم
 في المحل الممكن الحديث بحمد الله ومنه وحسن توفيقه لعبد اما اشكال
 فقد باحث حكاء الهندس الكثر في الاشكال ومعتقدهم في السلوك
 الشناخ وفي الوصول للاتحاد ويقولون تنافي الشناخ عند الوصول
 الى الكمال المطلوب بالاتحاد ويسمون الواصل برغنا ويشبهون الدار

برغنا

وما فيها

وما فيها من النعيم المقيم للسعداء والعذاب الليم للاشقياء بطريق
 الشناخ وينعمون ان الوصول الى الكمال المطلوب لا يمكن الا بالعبور
 عن الصفات الزمنية السبعية والبهيمية والشيطانية وغيرها
 مما يتصف الانسان به ولا يمكن العبور والتجاوز عنها الا بخلق بدن
 وتثبت بدن آخر وهذا لا يكون الا بالتناسخ قلت انا غير مسلوك
 في هذا البدن الواحد عن جميع الصفات الزمنية الحيوانية والشيطانية
 ونصل الى الصفات الحميدة الملكية وتصف بها ثم نترقى بها بحمد الله تعالى
 الى محاص صفاته وتخلق باخلاقه من غير الاحتياج الى خلق هذا البدن
 الشهادي والتثبت بالبدن الاخر وانه اوفقه ونشاهد كيفية العبور
 وتبدل الصفات الزمنية بالحميدة في سلوكنا عند الترقى من مقام الى مقام
 بحيث يرى للقوى الشهوية والغضبية صور امثل الحر السمار الجوز
 والتمتع الهيمية الغضوب في البداية فيضعف بالتدريج في الوسط ثم
 يموت في النهاية والتسالك في حال قهر صبه يرى مثل الفيل بضده
 وهو يهرب منه وعند بلية صفة حقد يرى الحية العظيمة السوداء
 تلغسه في الدرع وهو يطلب الخلاص منها بالفرار ولا ثم باستحضار
 الشيخ بالرواية القلبية ثانيا ثم بالاعتصام بذكر الله الذي اخذنا
 عن شيخه تالفاذا افاق عن واقعه راي شابه مستله بالعرق ثم يراها
 عند ضعف قوة الحوص والحقد ضعيفة تهرب من التسالك وهو يدبها
 بالاقدام ثم يراها عند قبالها يستند وقلت كان سبب وقوعكم في هذه التناسخ

في السكون مطالعة كتب ضور واقعات استاذكم من غير الاطلاع على ما
 في باصرون للتجيلة وحمايتها وتلك في كتابكم انه قال كنت طيسر مائة مائة
 على امر شجرة اعصابها مثل التي تجد ثمارها مثل التوت ووقتها احلى من
 ورجع الحبيب من السكوت ثم دخل قصر في الصورة الانسانية وشاهدت
 فيه من الحور العين والعمال والولدان وسمعت اصواتا طيبة وشريرة
 سايفة ملحة وسمعت نياحا لاقد لان احب طيبا من انما الطويل ثم هبطت
 منها الى الجبل الثلاثة في كسوة هذا البدن الشهادي وامثال من الواقعة
 التي يقع ارباب السلوك في انشاء سلوكهم في غيب الطبيعة القلبية والقبس
 والروحية وما فطنتم معنى الواقعة وحقيقتها فظنتم انه يقول بحجاب
 البدن الطيرى والنسب بالبدن الانساني في الشهادة فوقعتم في غيبه التا
 ولو سلم ان التناسخ في السلوك واجب لم يكن الوصول الى الكمال المطلوب
 والكمال المطلوب عندكم الاتحاد وترعون ان الفيض المذكور بالبدن مثل
 القطر الخارج من البحر ليمكن انما تعلمون ان البحر الناقص للمقتدر الى الكمال
 بمعدل عن بسطة الالهي والواجب وجوده متروك عن الفيض والافتقار
 بل هو واجب الوجود لكل موجود بالوجود ويعطى الكمال الاصحاب الكسوف
 الشبه مستغن لجميع الوجع عن غيره وسلم ان القطر المقتدر الى الكمال
 الخارج من البحر الناقص خرجت وكل ما معنى الاتحاد بعد حصوله
 الكمال بالبحر الناقص ولو علم انها خرجت لتعلم ان تترك في جوف الصدف
 وتقصير في ريشة فابطلتم بهذا المولد هب الاتحاد لان البحر شئ آخر والذ

شئ آخر والصدق شئ آخر فانصفوا واسلموا وصلو معنا ما داموا في دارنا
 ثم سافروا من بلادنا وارثا بعضهم وحسن اسلام بعضهم فاما بطلان
 التناسخ الذي عليه بعض الاسلايين وبعض الحكماء المتقدمين وزعمهم
 ان ليس دار غير هذه الدار ويقولون زياد وار والاكوار ويرعون ان
 العذاب والعقا واقع في هذه الابدان الشهادية بان يدخل نفس السوء
 في بدن يصل فيه الى المرتبة السلطانية ان كانت سعيدة وعلى العكس
 ان كانت شقية حتى يدخل في بدن حار او كلب او غيره في زعم بعضهم
 وفي بدن الكناس ادون الناس في زعم آخرين منهم اقول وبالله
 التوفيق ان السبع لا يخلو من ان يكون له نهاية ولا فان يكن قد بطل
 المذهب الذي هم عليه لان زعمهم ان بقاء النفوس بلبان شهادة محال
 وان لم يكن له نهاية فلا يخلو من ان يكون الكمال المطلوب اما بالذات وبالملك
 من السبع كمال مطلوب ولا فان يكن فالسبع يكون عبثا وهو ممنوع في الالهيته
 وان يكن فلا يخلو من ان يكون الكمال المطلوب اما بالذات او بالملك
 جميعا ولا فان لم يكن فهو محال حقيق وان يكن بالذات فتقتس المصطفى
 في اي بدن حلت بحيث قرن اسمي واسم الله وان به كل يوم وليا الحسن
 مرات في مشارق الارض ومغاربها وان يكن بالذات فتقتس اسكندر بعد
 خراب بدنها في اي بدن حلت بحيث ملكة الارض خذافرها وان يكن بعماء
 جميعا فتقتس سليمان سلام الله عليه بعد خلع بدنها في اي بدن حلت
 بحيث تحبب لها الرجح والاشم والطين والطير والوحش فان علمت فقد انشأ

كل واحد منهم بعد خراب ابدانهم فليقتض بطلاق مذهب التناسخ والابتن
 الرجوع حتى يلحق بغير الشق سعيه والشعبه شقيا وهذا مما يورث
 العتس المحض وهو بعيد عن الحكمة جدا ولقد اشتهر في مواضع كثيرة من
 قبل ان القدرة لا تتعلق بشئ كان عاريا عن الحكمة عاريا عن العقل السليم فاما
 قيل انك يجب التوفيق بين الاقوال المختلفة في الملل والنحل وتهدى عند
 كل فريق من الفرق المتفرقة فلم يأسلك في هذا الباب سبيل التوفيق وتهدى
 القدر فانك وبالله التوفيق مستفيدا من الظاهر والمخفى والزلل والحيث
 التوفيق بين اقوال الطالبيين كالحق المنعك للثبتي وجوب وجوده وحده
 واتحاده للفرق بالعبودية المؤمنين بالرهبة موجودهم وجوبهم
 المحمدي في طاعته خوفا من العذاب الاليم ورجاء للشواج في دار القيم
 واسمعه عندهم بما قصروا عن تقرير ما يريدون في اثبات كماله بحيث
 لا يقتض عقلة التوحيد ولا تقتض ردة من عقلة التزنية من جميع
 الوجوه او عقلة اعتبار على مقالهم في اثبات كمال عبودهم واما الاتحاد
 والمخلوق في ثبوت كمال الانفسهم ويدعون الالهية ويرغمون ما زعمت
 النصارى والملاحكة وهم الفراعنة في زمانهم بغير سلطان وارثون
 برهان عقلي والتاسي لرسوخ قدامه على استنباط حجة المخطوط الشهوية
 والذات المحورية وحب الدنيا العاجلة اعماهم عن الآخرة فاجتو العودا
 هذا الابدان المستندة التي في الحقيقة قالوا الى القول بالتناسخ
 فقد وجب على اهل الحق تشهيرهم وابطال مذاهبهم وطردهم وردهم

مخرف

وخرق كتبهم لتلايق في شبكتهم ضعفاء العقول ويجب على من يسلك
 سلكهم يذهب مذهبي التوفيق بين اقوال طلبة كمال الحق المتعالي ونوحه
 وتزنيهم والاعتداء بهم في غلطوا وتسوا والطرد والذاهبي مذهب التناسخ
 والحلول والتناسخ والاباحة ورمق مقلاتهم المزيقة المزخرفة العارضة عن
 العقل عن العقل المقومة للحق عند اهل الحق بالخلق والمباح وهو الذي يجمع
 هذه المذاهب الثلاثة وينكر التصرف من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ويدور مع من غلب من غير اعتقاد جازم بل الرعاية مصلحة معاشه في
 الحال فحب وهو الحسن الخلق ومعتقد الحق المعتدلات لا بعد
 ويقول من غلب سلكه يقول التصرف في بعض القبول الشرعية وينكر
 الانبياء عليهم السلام ويتطرح الحكم العبادية والسياسة فيقول
 ان الجنة عبارة عن طليق الناس عن القيود الشرعية ولا يؤمن بالغيب
 اصلا وهو ومن تابعه يستبيحون المحارم كلها والمحمية على عبادهم
 ولو شاهد جنينا في بيته مع محرمة لا يتغير بغيره بالله من صفة الشبهة
 واستماع مقالاتهم الواهية القاصرة على استيفاء ذلك البطون والفرج وهم
 في الحقيقة عبد البطون صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
 قال لعين عبد البطون وسبحي شرح وجوب طاعة الرسول واحتياج الناس
 اليهم والى خلفائهم من بعدهم في كل زمان وان لم يحل الله
 الارض من شدة بر شد طلبة الحق ويوطئهم الى طوبى بهم وينتظم به
 امر عبادهم كما لا يخفى من سائس يسوس الناس لينتظم امر عبادهم حسب

والذين يثبتون كمال النور كمال
 لا غير على ردم

المؤمن السعادة الابدية واعمال البشر المورثة للشقاق السراية وياهم
بالمعروف ويمنهم عن المنكر ويعلمهم الثواب ويوعدهم العقاب ولم
ياهم روايه ولم يمتنعوا عما رواه عنه ترجمهم بالغف مجرم عليهم الحارود
العينة في الكتب المزملة وكل من كان نصرته في ظاهر الخلق وبواطن
الؤمنين به موتيا من عند الله مستقيما بنفسه في التمسك بربه
عن غير مثله فوالله النبي والرسول عام يطلق على الملك والبشر والنبي
خاص لا يطلق الا على البشر وكل في رسول ولا يعكس وكل من سئل اليه
بشيء وكل من كان من اولي الامر من سئل اليه والخاتم الا في حق الرسول
الذي المرسل اليه يستدل الى العزم بحيث لو كان موسى حيا لما وسعه الا
اتباعه وتقليد عيسى عند نزوله بانام من امته والى ما قلنا في سيادة
اسرار حين تحذره بنعمة ربه بقوله انا سيد الدائم والآخر وقد اكتب
نبيا وادم بين الماء والطين وقال في مقام بشرية وعبدية انا ابن
امرأة تاكل القديد وقال لا تقصروا علي يونس بن سحر وقد ختم الله
باب النبوته وقال ما كان محلا با احدهم من رجالكم ولكن رسول الله و
خاتم النبيين وذكرنا بعض اوصاف الختم حيث قال فاستووا بالله ورسوله
النبي الذي وجد وجوده ذرايم او دعه في نواح الرتبة الخاتمية
وكنته على اريكة الخاصة الالهية وانه في ام الكتاب احكام حكمة بام
الكتاب لشرفه بفصل الخطاب وكبرته بالارسل الكافة الخاتمة بشرا
ونذرا وجعل كل واحد من امته امرا وناهي الكرامة علامته لحنه

وقد لا تمتد امته وسطا وخيرا الامور او سطحا وخيرا الامم امتد الامية وقد
صرح الكتاب والسنة مرتبة امتد الوسط في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وارشاد الناس اما الكتاب فقوله عز من قائل كنتم خيرا امية
اخرجت للناس نامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واما السنة فضوله
علماء اتفقوا على ان النبي اسئل اهل كل من كان نصرته في ظواهرهم وبيوتهم
لا غير في قوله فالتبني سلطان في الظاهر والباطن مستغن في ارشاد
الخلق عن غير مثله والذي شمل دعوته الكافة هو الخاتم والى شمول دعوته
اشار الله تعالى حيث قال وما ارسلناك الا كافة للناس بشرا نذيرا وهو
صاحب ام الكتاب ارسله رحمة للعالمين ودينه فطره بحيث لو جعل احد
على فطرته الاصلية التي هي كقطعة المجمع في السحاب انزاله باسم الخلق لم
يعرفها القليل لكانت خلق على الله الاصلية غير متغير في حال الوجود فطره
لان الله موافق المصل السليم والطبع المستقيم ومن شأنه الميل الى ما هو الاصلح
والا فلو لمعاش ما وسعها الا سيما اذا وجد له اسمح واسمح او قد ثبت الخاتم
صلى الله عليه وسلم بطبيعة السجية التامة وفيه اعطى فاقم وجوبك
لله خيرا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله اى في صلب
سجائب النفس ولو لم يحتكم الشيطان ويهودهم ويقرهم ويحتسبهم ويستر
ابوهم بعدد من فطره الفيض الفطر التي قوا لها اللعن لما في السابعة
على وفق حكمة الباطنة ليكونوا مظهر في الكائنات فطره الاصلية ما
على الصراط المستقيم وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

بتين

الخلق اناس خفاه فاحاط بهم الشياطين المايبث وقال كل مولود لوالده على
 القطر فابواه يتود الله ويقرانه ويحسانه ويشر كانه تنسبها الناس لعلوا
 ان الاسباب مغيرة ورعاية حقها واجبة بغير الله تعالى انما
 حكم في السابقة من السعادة والشقاء بعد نزول القطر باسم الله
 الى قواها اللامعة بها يكونوا مظاهر لطفه وفرة لا تغير ولا يبدل في الحاقة
 بقوله عز من قائل لا تبتدئ الخلق الله ذلك الذي القيم وقال شمس الامم الشا
 ان الذي نسفت الامم من الحسن اولئك عنما بعدد والحق عن التغير من
 الملوحة وابنائ حسك السعدان وامم الفيلان والشمس والضاق
 وابنائات المنتنة لان الله تعالى حكم في السابقة كما علم فلا زلزال يكون
 محل تلك القطر الفطرية صلحة لا يخرج عنها اوريجها وبنت الورد والعير
 والاروية النافعة والفرات الذين وفي ايضا سواك الامم السابقة
 انه امن من التبدل والتغير ولو ان كتاب من الله سبق لم يستكفم اخذتم
 فيه عذاب عظيم وقال ايضا سايده الملقول لا زلزال قال سينا الناس انه
 حكم في السابقة بيان يله واد مظاهر من لفتد حق القول من لانه
 بجمع من الجنة والناس اجمعين ولا بد في عالم الصبغة او في دار الكتب
 من سائر من شديرو شد الناس الناس فطرية الاصلية ويدخرهم باي الله
 وبانسوف في عالم الصبغة او في الطوارق المختلفة لتكامل الملائكة البشرية ويقيم
 عن نوم القولة والنوم بالمعروف وفيها هم عن المنكر ويدين لهم العلم للستيم
 ليلا يزلوا ولا ينجح في عالم الصبح اي في الخاتمة على ما قال الحق واحد من خلقة

نعم

نعم

في

في السابقة صنع الذي اتفق كل شيء في الخاتمة على وفق ما حكم سعادته وشقاوته
 في الازل ومخرج ما قيل المتعبد سعيد في الازل والشقي شقي لم يزل وبنته
 النبي النبوية استدل به اعتبر الامر بالخاتمة بقوله انما الامور معتبرة بخواتمها لان
 الاطلاع على الحكم السابقة لا يمكن للخلق والاعمال يظهر عليه في الخاتمة ومن يكمل امر
 اليه السابقة بصير محروما من حقيقة الحديث المروي عن النبي التي صلى الله عليه
 في جواب الصحابي الذي قال افلا تدع العمل وتكل امونا الى ما كتب لنا في السابقة
 حيث سمع منه انه قال ان الله فرغ من امر العباد فالسعيد من سعادته في بطون امة
 والشقي من شقي في بطون امة ولا خلقت هؤلاء الجنة ولا ابالي وهو لا للشار
 ولا ابالي بقوله اعملوا فكل ميسر لما خلق الله له فاما من كان من اهل السعادة
 فيستعمله في الحسن ويستمره للمعز وما من كان من اهل الشقاء فيستعمله
 في السوء ويستمره للعزى ثم بينه انه ان التبدل والتغير في عالم الصبغة
 والفران لم يكن في الخاتمة غير ما هو محكوم عليه في السابقة يقول رب احب
 يصح مؤمن او مبغى كافرا او مبغى مؤمنا ويصح كافرا وليس في هذا الا حديث
 شافق وتخلل في الحقيقة عند اهل البصيرة وان كان في الصون يطول في
 المناقض على باب القس لان في كل حديث بيان دواء للمؤمنين ودواء
 المحرور من اجله مخالف له والبارد من اجده كونه موافقا للحكمة والذي لا يعتبر
 الاسباب المحرور من اجده والذي لا يلتفت الى السابقة هو البارد من اجده قصر بصره
 على ظاهر الكتب فحجب عن كان انظر الى السبب والاسباب وتراويع فيها
 حكما جمة فهو معتدل المزاج امن عن الاخراف والعالم الحكيم لا يلتفت الى القول

الجاهل الغيبي في مداواة القلوب المريضة وقد نزل الله الكتاب فيه شفاء
 وبين نبية النبوة قل في حادثة كيفية استعمال الادوية في الامراض المختلفة
 الحادثة للقلوب فكل من كان ثابت القلب على سعادة الفطرة فيكون محل
 الفطرة صالحة لا يضر وساوس الشياطين الا في الجحش وكل من كان شقيبا
 في علم الله لا ينفعه ارشاد المرسل والمرشدين وانما الارشاد والاحتلال لاجل
 المرزولين والمرزولين في عالم الصبغة ومن احسن من الله صبغة لا تصنع
 وجود كل احد بما لا يري ولا يدرك في كل حين من مشيد يرشد الخلق الى الحق خلافة
 عن النبي الحق ولا بد للرشدة من التأييد الا لا يمكن له تسخير المسترشدين في
 افادة المستفيدين وتعلم المتعلمين وتاديبهم وهو العالم الوهم الشيخ والحق
 المستر اشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الشيخ في قومة كالتبي في امته
 والشيخ ينبغي ان يكون ولي الله تعالى فالولي ينبغي ان يكون عالما بالانوار
 لم يتخذ وليا جاهلا قط ومن خصا يصبه النور لا تارة تعالى يقول ان اوليائه
 الا المنقول قل من ان يكون الولي تقيقا وانعكس ومن لم يجمع بين العلم في
 الظاهر والخلق في الباطن واليقين في الصورة والمعنى لا يستحق للترتبة الشحيحة
 التي هي مرتبة القطب في مقام الارشاد خلافا عن النبي الذي صلى الله عليه وسلم
 بعد ختم النبوة وانقطع الوحي ولا يكون قطب الارشاد في كل زمن الا زمان الا
 واحد يكون قلبه على قلب المصطفى صاحب الوائفة الكاملة ويجوز ان يكون
 الواحد الكامل كثيرا وسنشير الى بعض احوال قطب الارشاد وقطب الاموال ونشرح
 طبقاتهم واعداد اشخاص كل طبقة من طبقاتهم في الباب السادس من الفصل الرابع

انشاء

انشاء الله تعالى فاذا اجتمعت السلطنة والولاية في شخص
 واحد ينتشر العدل في الظاهر والباطن ويصلح احوال الخلق في الصوة
 والمعنى وينظم امر معاش الناس ومعادهم على نحو الكمال والافضل
 وارجو من الله ظهور المهدي الموعود الناطق بالحديث الصحيح
 للروى عن النبي الذي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يبق من العالم الا
 يوم واحد طول الله ذلك اليوم لخروجه وقال المهدي من ولد فاطمة
 اسمع اسمي وكيفية كنيته يملك الارض ويملاؤها قسطا وعدلا كما ملئت
 ظلما وجورا واي رويت هذا الحديث بالمعنى ومنتهى ما مستطوع
 في الصحاح فالرعية للسلطان مطيع في الظاهر والتليد في
 مطيع لاستناده وعمله في الظاهر محبة في الباطن موقف بان ما يامر به
 بحق محض والمريد رعية الولي الشيخ وتليده ذو تسليم كامل في الظاهر
 والباطن والغيث والشهادة والصورة والمعنى والامة رعية النبي وتليده
 ومريد ذو تسليم كلي حيث لو لم يقطع يد احد من امته او قتله او جرحه لانقص
 محبة عن قلبه ذرة بل يصلي عليه في انشاء تلك الحالة ملقا قلبه من محبة قنا
 بانه مستحق لتلك العقوبة المظهرة لله من كدرة المعصية الحارثة عليه راجيا
 شمول رحمة ربه بصبره على اجراء حد عليه ورسوخ محبة نبية في قلبه وتسلية
 حساسه من غير جرح النفس ولو لم يكن تسليم بهذا الصفة التي وصفناها
 لانتم امر معاده ولا يستحق للسعادة الابدية والى هذا الرار اشار الله تعالى في كتابه
 العزيز موكل بالقسم حيث قال لنبية صلى الله عليه وسلم فلا تترك لايؤمنون

حتى يكون في اشرافهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت ويسلوا
 تسلية فوجدوا الحرج في الباطن وعدم التسليم في الظاهر علامة الكافر وعكس
 علامة المؤمن وعدم الحرج في الباطن وعدم التسليم في الظاهر علامة الكافر
 والنفس والشيطان ناديا صاحبه على تصديق في التسليم متلما من قوله
 توفيقه سبيل الله التوفيق التسليم في الظاهر واستدراك ما فات
 عند علامة المسلم وعكس علامة المنافق وانما سئل هذه الصون
 لانهما يخصان في هذه الحالات الاربعة عقلا ونفلا وهي وجود الحرج في
 باطن النفس وعدم التسليم في ظاهر البدن وعكس وعدم الحرج في باطن
 النفس وعدم التسليم في ظاهر البدن وعكس لان حال من قضى له القاصر
 قضاء لا يخلو من وجود الحرج في باطن نفسه ووجود تسلية في ظاهر بدنه
 ضروري منه او على العكس او من وجود احدهما وعدم الاخر طورا وعكسا
 وهذه الآية المذكورة من آيات الائمة والمراد بظرفية ويطلع على الظاهر
 وباطنه في الدوام والنواحي ووجدان الحرج وعدم التسليم وعدم الحرج و
 وجدان التسليم ووجدانها وعدمها وندامة على عدم التسليم وضوفه منه
 ومسالمة التوفيق ووجدان التسليم في ظاهر البدن كما وثق اوجدان عدم الحرج
 في باطن النفس انه من اى فريق من المؤمنين والكافرين والمناق و
 يجتهد متفرعا متخشا في جميع توجهه الخلة راسا ومزج ونواحيه
 واحكام عقده جل ارادته في قلبه ليكون مؤشحا او مسلما صدقا
 ويخرج من رتبته الكفر في بدا التناق جدا والى آمن من حرج النفس

بترك الحرج في الصلابة بقوله عز من قائل الحق كاشا لى اليك من بك
 فلا تكن في صلاتك حرج منه لتدله وذكرى للمؤمنين والصدور
 صدف النفس وذات الصدور عبان عن اللطيفة القلبية والكل في رتبة
 وسلطنة على ظواهر امته وبواطنهم ولا يخفى الله الارض من سلطان وسائر
 يسوس الناس في الظاهر ليتعلم من معاشهم ومن ولي يرشدهم في الظاهر
 والباطن الى ادراك الحقيقة بظواهرهم وبواطنهم من العبادات البدنية و
 المالية والتركبة لنفوسهم وقلوبهم ليصلح بارشاده اياهم من معادهم و
 هذه السراشار والى الله ووصي نبيه امير المؤمنين على حيث سار صاحب
 سن كميل نزياد في وصية طويلة بليغة بقوله لا يخفى الله الارض من قايير
 بحجة نزع العلوم في قلوب اشباعهم الامون عددا الاعطوز اجرا و
 كيف يكون خاليا منهم والله تعالى يقول ليستخلفتم في الارض واستخلف
 الذين من قبلهم وليكن من دينهم الذي رضى لهم وليبدلهم من بعد خرفهم
 انما بعد ولى لا يشركون في شيا وقول الآية في النبي مثل قوة البلادة
 في الصبي فاذا كملت صا رضى بالعا فذلك اذا بلغت قوة الولاية في النبي
 مبلغها صار نبيا وامر بالابلاغ والاشاء لامتة وولاية الائمة فايضة
 من نور نورا النبوة واصلة الى قلوبهم بواسطة الواء القائمة بها نورا النبوة
 وولاية النبي فايضة من واء الولاية القائمة بالف الولاية وهو باخذ من
 النور الى تعالى فيض العلوم والحكم وفيض نبوية على امتة ابلغا وانباء باهر
 ربه فكل من ولى ولا يتعكس وقد شرجت في الباب الثالث في حصر الاشياء

الفروع المختصة بالولاية والنبوة والمرسل اليه والى العزم والحام
 فلا يحتاج الى تكرارها هنا فالواجب على كل داخل في الدائرة الانسانية
 متابعتهم وتصديقهم فيها وعدا واخيرا وعن الغيب يوحى الحق والامامة
 وصحتهم من صميم القلب المحشور ومعهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المروءة من احب وقدم الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة
 الرسول وطاعة اولي الامر بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
 منكم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع اميري فقد اطاعني فقد
 اطاع الله ومن عصى اميري فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله والسالك
 المسلم من اول الامر الواجب طاعته لا يجوز الخروج عليه وان كان ظالما لان من
 خرج عن طاعته صار خارجا وقول النبي صلى الله عليه وسلم من ارى
 من امير شيئا يكرهه فليصبر عليه فان مفارقة الجماعة فوات فيثبته
 جاهلية وتفوق الشيخان على صحته باسنادهما المتصل بابرهما
 رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم من شذ شذ في النار والاعتزال
 والخروج عليهم موجب الشقاق في الدنيا والاخر لان الفتنة
 قائدة لعن الله من ابغضها وقال الله تعالى الفتنة اشد من القتل فانما النصيحة
 لهم بالرفق لمن اسكن فيها اسكن عاكس فواجبة ومن احب الدعاء عند الله
 دعاء الرعية للسلطان يستعمل فما يصلح العانة العالم وقرائة قلب العالم
 وهذا الدعاء شامل لكل وقد انزل الله الكتاب فيه هدى وشفا والميزان
 فيه عدل واطلاع على الحق والباطل والزيادة والنقصان والمعاد فيم باس

وواعلام

ومن اطاعني

شدي

شدي ومنافع الناس فيمن النبي صلى الله عليه وسلم نبوته في الكبار
 ليستدوا به الى صراط المستقيم ويحصل قلوبهم الشفاء من الارض الحارث
 هم في عالم الحروف ووزن بولايته عقايدهم بالخطبة بالقسطنطيني المستقيم
 واعمالهم الطاهرة بالميزان الصحيح واخبرهم عن الافراط والتفريط ما يلزم
 عن الحق القويم واستعمل الحلال بسلطنته في اهل الانكار بقطع ماله فساد
 وفي اهل الاقرار بما ينفعهم في الدنيا التي مزرعة اخرتهم وسيج في الباب الساب
 في بيان الصراط المستقيم الذي امرنا الله تعالى في اية الكتاب بالتمسك عنه بالثبات
 عليه بقوله عز من قائل احذوا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين انشاء الله تعالى
 الحق عن قول الحق وتقرير الشبهة وافراط القام
 بالجبر وتقرير المائل الى القدر وتخطيط المناجحي وتخييط الرافضي هذا
 الله تعالى الى الصراط السوي وثبتنا وايامهم بعد الهداية اليه ثباتا مائلا
 للزبريل ومورثا للنساء والجيل وفي تمييز الفرقة الناجية من بين الفرق
 كلها وهو مفصل باربعة فصول يمتناه بقوله تعالى في ثار بعة من الطير
 اختم الفصل الرابع بجماعة هي الحقيقة فصل الخاتم ختم هذا الكتاب بختم
 به فصل الخطاب انشاء الله الملك الوهاب
 في كيفية اطلاع على الصراط المستقيم من بين الطرق المختلفة والفرقة الناجية
 من بين الفرق المتفرقة ولا يمكن لاحد ان يعرفه الا بعد ان يسمع مقالتي
 من ابتدا امرى الى نهاية حالي فاعلم بعد ايما المسترشدين المستفتين

روضة الطالبين
 شرح منهاج
 التلويح

كنت صاحب مع جدي وقب شهيد وطالب متر حديد في امر شديد اني
 كنت من الصغار الكبرياء لا غير ما في جميع الامور عجايبا معاليها بعضا
 سفاها بحيث ما رعبت من نفسي ان لازم احدا الاسطان زمانا في
 وما وقعت في خدمته وملازمته بان اكون دون اقرانه ملازمته عشر
 سنين بعد خروجي عن الكتب وانا ابن خمس عشرة سنة ذوق نصيب
 من اقسام الفضليات عار عن غير ما من العلوم الثقيلة والعقيلة وقعت
 في خدمته وملازمته جميع ابناء جنسي وقتني اليه الى خدمته محسود
 الا وكان دولته من العمراء ولوزراء لاني خدمته خدمته العاقل ولا زمت
 ملازمته المشتاق وهو من ضرب المشايخ الحسنة في الخفاق بالانفاق على الظلا
 وما كان مرادى من ملازمته وخدمته الا قربة وحرارة لا المال والمال
 وكنت متفاديا عن اداء الصلوات مشغوا بقربة مشغولا بخدمته بحيث
 ما كان لي فراغ مطالعة ودقة من مقرراتي محضو طاني الى ان دخلت في اربع
 وعشرين من عمرى فخرجت زاجر الحرف في صف القتال الواقعة التي وقعت بينه
 وبين عسكر عمه سلطان احمد تحت قروين سنة ثلاث وثمانين وستمائة
 في اثناء اشتغالى بالترك عند الكوفة والحولة على العدو وقعت الحرب من قوع الزا
 بحيث شاحك الخرم وما فيها على نحو ما طوى به الكتاب والسنة وصاحبني
 ذلك الزاجر القوي تلك الليلة الى وقت الضحى من غدا ما ظلت اشتغلت
 بالاكل فتم الزاجر وبقى اثنان في النفس وظلمت في جلي داعية العزلة عن الناس
 وحكم على الوقت بالاشتغال بقضاء ما فات من الصلوات مغروضة غير اني

ما كنت

ما كنت للخرج عن خدمته وترك ملازمته وما طلبت لنفسى حجة
 بعد ذلك الزاجر فالزمت على نفسي ان اقصى كل ليلة صلوات عشر ايام و
 احفظ خمس آيات من القرآن الحبيبة ما كنت حافظا منه غير الفاتحة
 وخمس سور من القصار وهي القدر الا ربعة والفتح وثبت من اللغات
 واللامحى وثبتت في خدمته على هذه الصفة بعد تلك الحالة الى منتصف شعبان
 سنة خمس وثمانين وستمائة اذ حدث لي مرض عظيم بحيث عجز عن زيارته
 اطباء السلطان فاستاذنت منه الرجوع الى همدان لاداري موصى فوجت
 ومن يوم يوم السادس عشر من شعبان سنة خمس وثمانين وستمائة على
 عزرو سمنان وهو على غم التشدد دخل على اذان فملا ووصلت الى ارجان
 قمرسة من قسي القمح الكاملة من غير مداواة فعلى انها من بركة ترك
 صحتهم معرضا عن الباطل واحله مقبلا على الحق وخربة وزاد شغفى عن
 ترك الدنيا والجمها في طاعة الله وتمهيد هذا القصير في خدمته حكي
 ومعبودي مستغفرا عن الاشتغال بخدمة من كان عابدا للاصنام فلما
 دخل سمنان والشهر شهر رمضان اشتغلت بتحصيل ما لا بد منه في
 العبادات وكنت خلقا منه بل عن علوم الشرعية باسرها وبجهرتها
 ووقت لتحصيل ما كنت محتاجا اليه في تلك السنة وبقيت امر سلوكي على
 وفق ما كان مسطورا في كتاب قوت القلب لا يطالب الى قوت الله تعالى
 ثم اشتقت الى التجريد ووقت التقوى واعتقت الى اليك اديت حوائج الرزقة
 واعطيت لوالدي ضعف ما اعطاني والدي وعزفت الخائفة المنسوبة الى الشيخ

٤١٥

او خاليا

للقدم الحسن الشكالي السمانى وهو من اقران الشيخ ابو سعيد بن الجاحز
 والشيخ ابو الحسن الزرقانى شيخ المشايخ ابو عبد الله الدامغانى صاحب
 البحر وتلميذ الشيخ ابو الحسن البستي هو شيخ وشيخ الشيخ محمد الحلي
 وصاحب الشيخ الكبير ابو العباس القصاب الحلي مستفيدا منه في رواق
 وكان الشيخ الحسن السكالي محمدا مقبوضا مقبولا فلبس ولبس رثا
 ثابته لسانه وقدره الشريعة المصطفية محليا قبله بجلى سرا والطريقة
 المصطفية المنسوبة الى الصوفية وبنيته من رثا ثابته ووقف عليها
 من الاملاك ما بقى وكان ضعف ما عطيته لولادته وشروطه ان لا تصرف
 فيما وقفته من اولادى باسم التولية والاشراف والحزمية وغير ما وكتبت
 الحج الوقتية للسجدة وحرمت على اصحاب الاوقاف من القضاة والشايع
 واعوان السلطان وعلمهم ما شئوا وقصص حلي وخبرها والتفت
 في ما بقى الاوقاف والدخول في الخانات باسم التولى والشر والطلب التزل
 والمتاول من مقررنا صاحبنا ورحم الله تلميذهم اخيرا في نفسه
 وادناهم حمة واحسنهم عفة واقبحهم خلقا واحسنهم صفة واحسنهم
 كلاما وفوضت امر التولية بعدى الى احد من اصحاب السالكين مسلك الواصلين
 الى رتبة الارشاد واسمع حلي اسط الكف قايض الباع عن الاسراف والافاق
 صاحب الصبر والتقوى والحصان في طمان شاملة للقتل والقالب وقوله
 كما في رتبة فضوح وقصص في جميع الامور قلعه وقوله وجعل الى احد مثله
 من اصحابه لا من اولاده وحرمت التولية والاشراف والخلاف على اولاده

والشرف

والشرف والخدم وان كانوا عابدين زاهدين من السالكين الواصلين الى رتبة
 بالميراث وقد يثاب في ما كان ثوابه في الاوقاف وتصرف اولاد التولين
 المشرفين والخدم فيها تصرف للملك في الاملاك وباعوها الجوامع والاعظم
 بطشه ومن اعجب العجائب ان اصحاب الخيرات ذهبوا في اقتراها مع كونهم
 عارفين بوقفيته بانهم الله غرسه الغفلة اخذوا الشيطان موسوسا
 في صدره وشربوا نفسى تلك تحذرا من اخطا على الخزين من غير تعيين
 ولا يجوز للعامل ترك الدينار وما فيها من اللذات واعلاها قرب السلطان
 واجلاها المستقيمة ما توى النفس وتلك الامور على وفق المراءى وان
 المشايخ بالحسبان من غير برهان وليس شئ انفس من العز والذل
 عيش الانسان انقصا زمانا شبابا في ما يتراء نفسه من غير تفحص
 وقد تفتت عيشك بالنفس الحشوى واكل الحشوى والسهر المضيق
 وقلة الاكل والقصور الدائم فربما تقطن بعد ذلك بطلان ما شغل
 به فتهوى نفسك العاود الى ما كانت عليه فربما ان يسهل عليك تحصيل
 ما فرقت من النفود والاموال وتيسر لك قرب السلطان فكيف يكون
 ايام الشباب الثابتة عينك ولا ينفعك الندم على فوق عيشك
 الفخ الطيرى الا الحشرة والملاحة تنقلت ان جميع الامية والاولياء
 حرموا الناس على ترك الدنيا والاعراض عن الهوى والاقبال على طاعة الله
 تعالى وعماره الدار الآخرة فقال ما يدرك ان ثقله كان حقا مطا
 للواقع عند كشف الحجاب قلت ان طلبت من الدنيا لذاتها وقد صلت

نفوس
 عيش
 ما

بسبب اعلی مراتبها ويشتمت نفس وشتمت عنها واهلها وتركها اختياراً
 لا اضطراراً ولا ارجع الى ما تركه ملائكة وسامدة وبشاشنة واذا لاجد
 من هذه الرياضات والطاعات لذات غير مملّة بحيث اوّان اجل كل
 ساعة ملوثة في الساعات الماضية واللتة الحقيقية هي التي
 لا تمنّ صاحبها فقال هذا بيان خطايي وكلام افئسي لا يسع لطلب الحق
 الاثبات له ما لا يتصور بالبرهان المتصور قول الله تعالى كيف امرتكم بطاعة
 البرهان عن الخلق كما به الحكم بقول من قال قل ما اتوا برهانكم فاشهدوا
 بالنفس من كلامهم كونها غير ملتفة اليه مشغولة بالرياضات الشاقة لآفة
 بالعبادات متجذبة في شدة الاضطرار الزمنية والعادات القديمة الى الاخلاص
 الجوانب والاوصاف الكريمة فالتجاء الى الله وقت مناجيا بارسانت قلت
 وقولك حتى امرتكم بالاضطرار ادعاء وانتم ما بالادعاء بقولك اعرفوا حاجتكم
 لكم واما ادعواكم دعا بالاضطرار واسألوا من لم يبق له حيلة الا الانقضاء
 موثقاً بان ليس له باب غير بابك فاسمع سؤالي واجب دعائي ولا تحجب بعائني
 فلهي جواب اعلى في حيث يسهل على امكات الشيطان والزامة بالبرهان
 فتقف هاتفت لا تتجمل ولا تدر عبدة متابعة حبيب الله وداوم على عبادة الله
 سبيغ الله عليك ابواب مرادك فاجتهدت بعد ذلك في عمارة الاوقات
 بانواع الاذكار ووافل الصلوات المبنيّة في قوت القلوب وتلاق القرائن
 من حيث التلهو ورعاية الانفس عن الصرف فيما لا يعين في دين وصارت
 اوقات مستغرقة في اوردى محب ما بقي لزمان احب فيه احدا من اصحابي

ولو اشتغلت به لما قدرت على استدراك ما فات عني في الليل ولا في النهار ^{طلع}
 علي من افق الاقبال صبح السعادة ودخل في صفة صلي سلطان خاطر
 الهام واوضح ان لا بد للانسان في تكميل نفسه من رعاية شروط ثلاثة وهي
 السياسة والادب والانسان من بطبعه لا بد له من الاحتجاج لان بعضهم
 محتاج الى معاونة بعضهم في معاشهم ولا تحصل فايدك الاحتجاج الاماسيا
 ولو اهل التلطف الاموال وانجست اللحم وكثر الفساد وما انظم من المعاش
 اصلا والطمان ثانيا كونها ملازمة للطبع الانساني خلافا للحجرات والعبادة
 ثالث العبادة هو سوجدهم ونظامهم ومصورهم ورائعهم في جميع احوالهم
 في الطوار والمختلف الجينية والعقلية وغيرها الا ان العقل السليم والطبع
 المستقيم مكر ومصلحة بانه معلول والعلة لا محالة سابقة على المعلول
 ولا يجوز ان يكون وجوده من نفسه لانه مستلزم للذود والذود محال
 حتى لان تقدم الشيء على نفسه غير معقول وهو من لوازم الحقيقة كما بينا
 في الباب الاول فيجب حينئذ على كل ساجد عاقل عبادة موجد شكر النعمة
 الوجود فضلا عن النعم التي لا يمكن احصائها كما قال في حكم تزييده وان تعدوا
 نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كثار وادم عليه السلام واولاده
 في جنة كانوا اناستين على عايد هذه الشهور الثلاثة فلما مات ادم عليه السلام
 وطالت مدة وفاته دخل الشيطان بينهم موثولة صدرهم فلفظوا
 وصاروا اخرا باضال بعضهم ان رعاية هذه الشروط واجبة في الظاهر
 وهم اصحابها اكلوا وقتا لبعضهم رعاية واجبة في الباطن لان ملك

الاقامة في الدنيا سر يجب على الخاف سياسة رعايا قاه وعمل جوارحه
لانه مجموعة من العلويات والسفليات بمعنى فيها الخلق والسبعة الهيمنة
والاصناف الشيطانية وطمان قلبه عن نجاسة حجة الدنيا وكلا
ادخلة السموات والجنة للمولى مستغلا بنفسه في نفسه لنفسه وعما
معبود من حيث الخصور النائم والاخلص الكامل وهم الروحانيون
وقال بعضهم يجب على اهل رعاية الشرط الثلاثة في الظاهر وعلى
رعايتهم في الباطن لان الجمع بينهما في رعايتهم اخو واشبه بمناجاة ابناء
آدم عليه السلام وخواص اولاده من الانبياء والاولياء واقف للتعقبات
وقد لا يكف ولا انسان مركب من اللطائف الغيبية والشهادية
وكثافتها وهو افس غيبى وافس شهادى يجب عليه عناية فائقة الشها
وقلبه ليسم عيشته في الدنيا والآخره وينتظم امره في الغيب والشهادة وهم
الانبياء عليهم السلام فاطمأنت النفس على الجمع وقالت ان كان الخرج
الظواهر فالى رعايتهم في الظاهر وان كان الخرج اصحاب البواطن فالمرجع
له في الباطن فلما تفرس الشيطان من النفس الاطمئنان على الجمع ومناجاة
الانبياء عليهم السلام جاء موسوسا في صدره ان الانبياء مائة وعشرون
الفا وينف ما يدريك انهم اخو المتابعة وشرايعهم مختلفة فوقف النفس
ثانيا وقالت لوقف عند الشك صوب ما يجدت في الرياضة وحفظ
الانفاس والارقات والمواظبة على الايراد والادكار وبالغ في الخلاء
الى الله متضرعا متخشعا الى ان اطلع شمس العرفان من افق القلب السليم

غيبى

حجج الوجود بنوحا العظيم وشاهد رسول الوارد الزباني ملما في قلبه
ان لا يلتفت الى وسوسة الشيطان ويكن ان يكمل الشيطان كان ضعيفا
ويتقن بان طرف الانبياء مع كبريتهم مضمرة في سبع وهي طريقة آدم ونوح
وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وغيرهم من الانبياء بعد عون الناس الى الله على قوما وضعوه في طرائقهم و
الحكام المتولة عليهم كما ان علماء ائمة محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
يدعوا الله الى الله على وفق شريعته العزاء وطريقته الزهراء وقد صح
عنه صلى الله عليه وسلم قوله علماء امتي كانبيا بني اسرائيل فاتبع طريقته
من كان سياسته اشمل واسهل وطهارته اتم واجمل وعبادته اقل وكبر
واخر اجرا واجزل وطقت تحت استكشاف هذه الالة مستيرة فاطمت
على سياسات كل طريقة وطهارتها وعبادتها فوجدت سياسته طريق النبي
صلى الله عليه وسلم الاصح خاتم النبيين وسيد المرسلين اسهل واسهل والهدى
السرشار النبي الصديق صلى الله عليه وسلم حيث قال بعث بالخليفة السنت
السهلة وقال صدق لادن الله تعام وضع عن امته الصمد والاعمال التي كانوا
عليها راحة عليهم وكما انه الحبيب والحمد للحقيقة اشارت في التنزيل في قوله
الذين يتبعون الرسول النبي الذي يحدو نركبوا عندهم في التورية
والخيال بايهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
النجاسات ويضع عنهم اصرهم والاعمال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به
وعزفوا عنه وابغوا الله واولئك هم المفلحون فيقن الله تعالى
النور

سلام الله عليهم

فمن الآيات الشريفة الثلاثة السياسية والطهارية والعبادية لله
 يا أيها المعروف وبهاهم عن الذكر اشارة الى السياسات وقوله ويحل لهم
 الطيبا ويحرم عليهم الخبايا اشارة الى الطهاريات وقوله فالذي آمنوا
 وعززون ونصروه والتبعوا التوراة الذي اترامعة اشارة الى العباديات
 وقوله يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم اشارة الى سهولة هذا
 الدين الفطر الخفيف السمح السهل وقوله يتبعون الرسول النبي الذي اشارة
 الى ان النبي مخصص النبي كما ان النبي مخصص الرسول والامية اخبر من النبي
 والنبي اخبر من الرسالة وحده علامان الختم الامية ثم نظرت في الطهارات
 فوجدت طهارية اتم واجمل لان فيها الاستنجاء والاستبراء وغيرها مما
 لا يوجد في الطرائق الاخرى ثم نظرت في العبادات فوجدت عبادة اقل واكمل
 لان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة وزمان الاشتغال بالصلوة
 المفروضة اقل من ساعة زمانية والسنة اثنا عشر شهرا وامر واما الصلوة
 الاشهر واحد والصلوة اكل العبادات اقل فيها التجوز اكل والحضور اكل
 الصوري والمعنوي والتسبيح والتحميد والتكبير والقيام والقعود
 والركوع والسجود والتذلل والذكر والتسبيح والتمجيد والثناء والدعاء
 والسؤال والترضع والابتهال والتوجه من كلها في غير ثلثة الخفيفة
 المستفزة في الطاعات المتنوعة والتشديدات الواردة في صيامهم مثل
 ترك كل اللحم والشحم والاقصاء على نومة واحدة في الليل والنهار والتسبيح عن
 ملائمة النساء ومواكلمتهن وغيرها كانت مكتوبة في كتبهم كثيرة فاد

الانواع الخالصة

ابنه

ما ينبغي

عن النفس وانت بالله ورسوله النبي التي مرصدة القلب لمن قوط
 الاذن فاستغل بعد ذلك فارغ مطيبي النفس يجمع الخاطر بطاعة الله
 على قواني الشريعة الزهراء الخاتمة فاب الشيطان واتهم القرصة
 والتي في النفس خاطر مشوشا لها بان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستغفر
 الله عني سبعين وسبعين فرقة فالناحية منها واحدة والباقي في النار
 وانقبت الامة على صحة هذا الحديث ويدعي كل فرقة منهم انهم هم الفرقة
 الناجية فايدريكم انما الفرقة الناجية لتبني باطاعتك على اسرافون
 سادهم ما فوخت النفس ثلثة الميمنة الى الله متمسكة باذيال رحمة الواسعة
 متفرقة متمسكة بفرح الله البر الرؤف الرحيم العطف عليها الصديق القام
 لها وشات قدما في طلب الحق على الصراط المستقيم ويان لها الملة ان امة
 الحبيب صلى الله عليه وسلم مع تفرقة ما مخصص ايضا في سبع الجبرية
 والقدرية والعطلة والمشيئة والخارجية والرافضية والسنية فما
 الفرقة المحترقة عن الغلو والتقصير في التوحيد والافراط والتفریط في التزوية
 والخلط والتعجب في الطعن المظن في اهل بيت الطهارة والمهاجرين والانصار
 رضي الله عنهم ورضوا عنه فاجتهدت بعد ذلك في الاستكشاف فوجدت
 الجبرية غالبية في التوحيد والتدنية مقترة فيه والعطلة يفرطة في التزوية
 والمشيئة متفرقة فيه والخارجية ذات تخليط في بعض اهل البيت الذين
 ادعوا الله عنهم الرخص وطهرهم تطهيرا وامر امة حبيبة بمودتهم وقوله
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والراضية متجذبة في سب

حرم الرسول التي تراها الله تعالى في كتابه بقوله اولئك مبرون
 مما يقولون وكثيرا من الصحابة من السابقين الاولين من المهاجرين
 والانصار الذين اتبعوه في ساعة الحسرة وجاهدوا باموالهم وانفسهم
 في سبيل الله ووجدت السنة المشرفة باهل السنة والجماعة
 اهل الحق ثابتين على الصراط المستقيم غير منحرفين الى جانب الخلق
 والتقصر والافراط والتفريط والتخليط والتخييل فاما الذين بان لا
 باعتبار النظر الى العمل الاختياري العارضي الذي يمتثل عليه الشرائع
 والعقوبات ولا قدر باعتبار النظر الى انتهاء سلسلة الاعمال اليه
 ولا تعطيل باعتبار النظر الى الصفات الواردة في كلام الله المثبتة في كتابه
 ولا تشبيه باعتبار النظر الى وجوب تزيينه عن المشابهة بحلوقاته
 عقلا ونفعا ولا خروج باعتبار نظره الى وجوب محبة اهل البيت الذين
 طهرهم الله تطهيرا وامرنا بمودتهم ولا رفض باعتبار نظره الى السابقين
 الاولين الذين بذلوا اموالهم وانفسهم في اداء كلمة الله العليا بحجة الله
 ورسوله وقد رضي الله عنهم ورضوا عنه ونص بائنة الكتاب المجتهد
 الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكذا كسرنا عن المومنين
 وحب رسول الله في عدة آيات اولها ان الذين جاءوا بالافتك عصية منكم
 لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الى قوله اولئك مبرون عما يقولون لئلا
 يغفروا ذنوبهم بترك تكفيرهم وارتدادهم لان المجري يتسكك
 بقوله تع قل كل من عند الله وقوله ولو شاء الله لم يترككم اجمعين والعقوبة

ظ
 العادي

يتمسك

يتمسك ايضا بقوله تع ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
 سيئة فمن نفسك وقوله حكاية عن المشركين لو شاء الله ما اشركنا
 ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم والمعطى يتمسك
 بقوله ليس كذلك شيء والمسمى بقوله وهو المسيح البصير وامثاله
 من الآيات والاحاديث الواردة فيها ذكر الصورة والوجه واليد والجنب
 وغيرها والى ارجح يتمسك بقوله الحكم لله العلي الكبير وقوله ان الحكم
 الا لله والراضى يتمسك بقوله تعالى نيته وحججه فلا تسألنكم عليه
 اجرا الا المودة في القربى غير انتم ما وهبوا لظلمة على امر الله في اياته
 من ذلك البيان فاحذروا احدا على وفوهوا المائل الى جانب الخلق
 والتقصر والافراط والتفريط والتخليط طمعا بعيدا عن الصراط المستقيم
 فراغوا عن التسواء السبيل بنا ويلمح الآيات على قولهم تقليد الانبياء
 واسنادهم ونصبنا اليهم الزايعين عن صراط السوى القويم وراغور
 العالي في ليل المالحم اليهم وهم بعضهم بعضا جهلاء وتقصبا غافلين عن قوله
 تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقد رجع عند اهل
 المستنبطين ان الآيات كلها يصدر بعضها بعضها فانبعث النفس من حيث
 اليقين طريقه السنة عقيدتهم وقالت هم الذين ذكرهم الله في كتابه بقوله
 والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا واخواتنا الذين سبقونا بالان
 واتجعل في قلوبنا غدا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فلما صاحبتهم من
 طاعتهم وجدتهم مغتابين بعضهم بعضا منكربين لائمة اخيرهم بل يكره

غان

للق

يان

لهم بالسر شي وجد وفي مقالهم الواجب نحتها على كل منصف خير بها
 اراده في ابراده مثل قولك خيفة رحمة الله عليه اناس من حقنا فشنوا
 عليه بالمرحاه ومثل قول الشافعي رحمة الله اناس من انشاء الله تعالى فشنوا
 بالشك في ايمان وكلهما فيما قاله لان ابا حنيفة رضي الله عنه قال
 اناس من حقنا لمحال والشافعي يقول اناس من انشاء الله ينفعني في المال بركا
 ويتناستاد با بادب القرآن لا شاك في ايمانه الذي هو عليه مقدار السانه
 مصداق بحمانه فلما تادب بالكتاب السنة ينبغي ان يخاف على ايمانه دائما
 يسأل عن ربه لتوفيقه مؤمنا ولا يخلع عنه خلوة الايمان ابدا كما خلع
 عن ابليس وقد امر الله تعالى النبي ان لا يقول الذي افعل غدا الا ان يقول
 انشاء الله كما يقول كتابه للحكم ولا تقولن شي اني فاعل ذلك غدا الا ان
 يشاء الله والي حط الله عليه وسلم يقول اكبرا يا مقلب القلوب ثبت قلبه
 على دينك وطاعتك فقال بعض اصحابه يا رسول الله اتخاف على دينك
 فقال كيف للخاف وقل المؤمنين بين اصبعين من اصابع الرحمن فليعلم كيف
 يشاء ولا تشك لنا وله في انه ما مؤمن العاقبة لكنه قال ذلك لير
 الحق ليقاسم بسوته امتد ويخافوا عن سؤالي ائمة معتبرين بحال
 وتكبر اعتمادا على ايمانه فقربت طبعي عن صحبتهم مع اني موقن بان طاعتهم
 اصوب الطريق وفيهم قرب بالفرق الى الحق فاستوحشت الوحشة قلت
 في نفسي الوحشة خير من رفيق السوء وصيرت عليها حتى انخل غمام الغشاق
 عن سماء القلب شامكة في الغيب بطريق الواقعة ثلثة جمعة مات

صبيك

طبيعة

طبيعة نفس الهم فقلت الهم فاجابوني باحسن جواب ورحوب حسن
 ترجب قلت من انت اني اري في وجوهكم سيما الصالحين فقالوا ان نحن عباد
 نراعي الشروط الثلاثة ونجيب بين الظاهر والباطن في الرعاية وتبوع الملة
 الخفيفة السميحة السهلة التي كانت سياستها اشملا واسهلا وطهارتها
 اتم واجمل وعبادتها اقل واكمل واوفى اجرا واجزا ونذهب للمعززين عن القلق
 والتقصير والنزول والتعريط والتخييط والتخليط ولا نفر احدا من المقرين
 بكلمتي الشهادة للصالحين الى قبلة بيت الله الحرام فسالهم عن ابي حنيفة ولما
 والشافعي واحدا واشوا عليهم وشكروا جهادهم ومساعدتهم في الدين ففجئت
 من حسن مقالهم وصحة حالهم ففقت عن نفسيهم فقالوا نسبتنا الصوية
 وطبقنا سبع طبقة الطالبين وطبق المريدين وطبقه السالكين وطبقه
 الطائزين وطبقه الواصلين والسابعة القطب وهو الواحد في كل زمن
 من الزمان وقبله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم كما كان قلب قطب الابدال
 على قلب اسرافيل كما ذكره في الفصل الرابع رواية عن ابن مسعود رضي الله
 عنده ان ساء الله تعالى فها ان في السماء قطبين قطبا جنوبيا وقطبا شماليا
 واقر الكواكب الى القطب الجنوبي السهيل والى القطب الشمالي الجدي
 جعل الله تعالى ايضا في الارض قطبين وعبر لكل واحد منهما سبعة فرتبة
 قطب الارشاد مرتبة السهيل والكواكب جريا وضوا وضعا ومرتبة قطب
 الابدال مرتبة الجدي فغنى عن اعيان الكائنات فلما اتت من الواقعة ما شئت
 الى مشاهدتهم فاستحييت عنهم فاجدث لهم انرا في الشهادة واركنت

مذموم

وطبقه السالكين

طبيعة

والله اعلم بالصواب

الخزق كثير فذكرت قول السبلي اذا نظر الى اصحاب الخزق مستشهدين انما
فانها كذا هم وارى نساء الخبيثات بها فاذا ايسر من وجودهم في الشها
طفت في مطالعة كتبهم واكتب المصنف في سيرتهم وناقهم وكيف
سلوكهم طريق الحق والعزلة والخلق والخلق وتعرف مقاماتهم وحالهم
فاستأنست استنباسا عظيما وقل في نفسي تشككا وخيرا ليس في الزمان
كتاب واراد شوق الى رؤيتهم فسال الله التوفيق للوصول الى خداتهم
وامتحنان مصاحبتهم ومراقبتهم واستعداد الاقتباس من مزايا افعالهم
فايسر بعد ذلك الشيطان الكمار الغد والفرار من الماء الوساوس في الصدق
وقطاع من ايراد الشبهات المشككة في صحة طريقها فاستخرجت عن قلب
قرقة الخواطر ونصب التردد في الطلب والطائفت النفس ثابتة على العبادته
المتقنة في الشريعة الى اتمية متفكشة احوال الصوفية من المسافرين في
الشهادة للقول بسيرتهم وتقبيل اقدارهم والافتقار بحسن سيرتهم
وسريرتهم في الظاهر والباطر وساد ذكر في الفصل الثاني كيفية التفت
بهم والامتناع بخدمتهم والامتناع من قبايل اناسهم في الغيب
والشهادة انشاء الله تعالى
في غلامات صحة هذه الطريقة للذلة بتنايلهم الصوفية الصفة اسرار
الصفتية شهادتهم الصوفية اخلاصهم العالي في طريقتهم العالي في همتهم فاما
بعد اتمام الطالب الى جنت فيبدأ الطلب الى اشراف الله تعالى بتسريف
توحيد الطالب في الله والمذهب فاستخرج بعد ذلك عن نصب التردد

والله

والميل مع كل ينج الى الحق وانجرت العزلة عن الناس واحتجبت في طلب
لعمرة الخلاوة واطبت على الاوراد واشتغل بعلم القرع عن الذكر والتدقيق
والضيق بطالعة الكتب المصنفة في طريقة الصوفية من حيث الاستقامة
والاطمينان وكان يرد ذكره كل يوم وليلة اشاعته في القلوب وورد صلى الله
النوايت غاية لبعده وورد تلاميذ في ثلث القرا والاعمال قد اطلق عليه طلبة الطلعة
واستولت على السليبين عبيد الروايات وينوا في دار الاسلام معابد الاصنام
وتصوتوا في التوقا والمداوس والمغابن والساجدة وضاروا احكام القضاء
ومشايخ الزمان وطلبة العلم واهل الخاقاعات وهؤلاء الجيعة الذين اشتغلوا
بخدمتهم وقاخر باقتضائهم وثباتهم ونفت الاباحه والزندقه بين اهل الخزق
المتدسين الى الصوفية والشعبيين في الزرق بصورهم ودرست في المداوس
الطغصه وصارت طلبة العلم ساقا للمسكين مستمرين باهل الدين ففتنة
طبيعي عن حجة الكل من غير الوصول الى حجة منه الصوفية اذ طلع على واحد
من اصحابهم من نصبت الخبث عن الجنازين من اهل الصلاح وبشر في بقلهم
ساحي شرفنا الذي سعد الله بخوية السما في من خراسان نازل في بيت من
محلته عاز ناعلى التوجه الى بغداد وكما لانه جاء ومكث ورجع ثلاث مرات وصار
الصوفية فثبتت سرع اليد وما كنت اعرفه من قبل وما سمعت من احد اسمه
فلا اوقع نظري عليه وجئت سيماء الصالحين يترقبون جبينه سلة له وجهه
عن نوب الاسلام قبل السلام فلما سلك عليه وعانقته شمت منه رائحة الامس
وحصل له من ينال في الجسماني الاصلاح على الفار في احوالها فالتفت منه الصفة

انطلق

والله

قبل التماسي بل تالعه وقام وجاء مع الى منزله صاحبني احسن صحة ذاها
مذهبي سايلا عن دار ذي سلطان على ما كنت عليه ففجعت بصحة واستأنفت
بوجوده استيقنا سارا على ما كنت مستأنا بالذين صاحبوني من الصغر الى
الكم في جباله من الدنيا الى يدك القويكة النبل الى بان في الجبل واستغفلا
بصلاتي التسبيح فاذا سلمت من ركعتين الاولي من رايته حرك راسه يمينا وشمالا
بالسرعة ففجعت منه قلب في نفسي اهل تالم رقبته وقت زويت وشرعت في
الركعتين الاخرى من طاعتها وسلمت ونظرت اليه فوجدت اني قد تحركت راسه
فقلت بالي لم تحرك راسك الا لك الله قلت ما سبب تحريك راسك في الذكر
بهذه السرعة يمينا وشمالا قال لا الا ما سوى الله واثبت بالآلة الله حجة
الله في القلب ولو لم احرز راسي لفصل في سنة الذكر وسلك الى القلب متى ما لم
تصل حوان الذكر الى القلب كون للذكر ففلة لسانية غير فافق نفعه في
وجود الذكر ففجعت من تقرب وعرفت ان فيه فائدة وخاصة لم يطلع عليها
الآمن باشرف ففت وشيبت اليه وجلست عنده والفتت منه ان
يعلمني كيف اذكر فعلمني فرجعت الى راسي سجدا في وتركت اوراق المعينة
المخضبة بتلك اللبلة واستغفرت بالذكر الذي علمته فلما قضيت
اللبيل ظهرت شرارات من صدري ففتت عيني فشاهدت صغور هاني
وجه صدري ففتت عيني فشاهدت شفقت على نفسي من تخييل الالوان
يحادث من كفة الرضا وقد شنع على والدي وعي بلخون حين اعراضني
عن الدنيا ومارزومة سلطان زمانهم ولكني غير ملتفت الى اقاويلهم لاني

ما وجدت

ما وجدت في نفسي اثر ما يقولون فلما ظهرت هذه الشرارات غلبت على
قلبي في نفسي ما حدثت هذه الحالة من كثرة تحريك الراس والحرارة المتصاعدة
الى قبة الدماغ سر في الذكر واددت ان اترك الذكر واستغفرت بوظايفه واددت
فا تركي الذكر وما قلته على تركه وتوهمت ان احدا تحرك راسي به اختيارا
الى ان قام المؤذن فغلبت الشرارات صاعدا الى السماء متصلة بما داخلها فيها
فلمحني هذه الحامات الغريبة ففت وجدت الوضوء وصليت تحية الوضوء
وكانت الصلوة الضويرة برز مخركة على نحو حركة راسي فذكر بالني والاثبات بحيث
انا اسمع ذكر لاله الله من قلبي فاشاء الوضوء والصلوة فلما صليت السنة واقف
بالامام وشروا في صلوة الفرض فظهرت تجاه القبلة عيني وان فخرج منها
الكواكب الدار في ما لا يحصى وقرب مني وتريد الدخول في الجود والناجيز
عنها خائف منها ثابت في الصلوة بالكلفة الى ان سلم الامام وسلمنا فانا
سيد الخي شرف الدين وخرجنا من المسجد الى موضع خال فقلت له يا اخي هل
يظهر من صدري الذكر شران ففتت فرحا وقال هل اتفق لك هذه الحالة قلت
لي وحكيته له حكايته ما جرى علي من وقت اشتغالي بالذكر وكيفيته ظهورها
اولا وصغور هاني واصلها بالسماء ثالثا ودخولها في رايها وطرازي
الجون على نفسي وخوفي منه فحمد الله تعالى وقال بشر بحال استعدادك في
باب الغيب من روية قلبك لو كنت تدرك على هذا الذكر لتشاهد الكواكب
الدرية والبقار والشموس والافوار المنيرة عن القوز والشكل والخيال
سمعت هذا القوم راغبيني وتيقنت صحة هذه الحالة وقلت له رايته في هذا

الساعة في اثناء الصلوة العروضة عينا فوانه تجاه القبلة يخرج منها
الكواكب الذرية ما يسمى سبعين بنة وتقرب من ذيل النور في وجوده
متبع من خلل وساعة هذه الامشاة في البقعة وقال لا يظهر من الحالة
والشاهدة على اصل السلك الابدان بعينات متباينات في خللها
الله تعالى على النور لسلك هذا الطريق ويتقن بحدته والنور بالمشاهدة التي
لا يمكن للنفس والشيطان انكارها والاطلاع على الطائفة الصوفية على ان الله
تعالى جعل في سلك هذه الطريقة النقية خطي فركت اولاد كل طائفة النجاسة
والفهي وتوجهت بكلي الى هذا الذكر العقلي وداومت عليه ست عشرة
سنة وشاهدت كل يوم وليلا عجائب ومناقب ما لا يحصى ولو اريد
احصاء ميسر منها لكانت دمام شططا او قال غلطا ولا يمكن التسليم الى
الرب كقولها لا بها خادجة عن طود العقل غير المنور بنور الحق الفاضل من
فوقه وقد يحجز العقل عن ادراك مادونه من المحسوسات بلا القوى الحسية
ومما سجد فكيف لا يعجز عن ادراك ما فوقه بل هو الحق جوهر الصلوات
الحق والباطل ما عرض عليه جوهر السجود الطاهر والباطل في اجرامنا
عن تلك المذابة الباردة المستفترت من اخي سر الذين رجا الله انك من
احداث هذا الذكر وعند من سلك هذا الطريق فخل في الحكاية عن عنوان
شبابه واستعماله بخدمة انباء الدنيا وكيفية رجوعه الى الحق وتوبته على
يد الشيخ وسراقة اياه في طريق الجواز واخذ منه تليين الذكر جلوسه
في الاربعينات واسرا الشيخ بمسافرتة الى خراسان موصيا له بموافقة قبل

مخرجي من خدمة السلطان بغيره وكتب بخطه الشريف على ظهر مجموعة
من كلمات الشيخ ابويوسف الهمداني وروى بها ان البقعة الشريفة في
دوحها بالفارسية ما هذا ترجمته اذا وجدت واحدا من ابناء الملوك
قد جذب الحق اليه لما لم يمارق فقلت فراقته وصاحبه ولا وفاء فقلت
له ما اسم شيخك واين هو فقال اسمي عبد الرحمن ومولد كسرة قرية
من قرى اسفراين ومسكنه بغداد اخذ هذا الذكر من شيخه احمد
الجوزباني من اصحاب الشيخ علي الاوسليك هذا الطريق في خدمته
وعند اليوم جماعة من السالك مشتغلون بالعبادة والخلق في كل
على هذا الذكر القوي المشروط بالنفي والاثبات ودخلت في ديار مريدية
في طريق الجواز وعلى الذكر الكريم اولاً ثم لقيت في الغزوات وداومت عليه
سنة اقامت في خدمته بمكة مجاوراً ازاها الله تعظيماً وتكريماً
فلما صعدنا جبل عرفات في السنة القابلة رايته هذه الشرارات التي
شاهدتها صاعدة من صدي فوضعت على راي الشيخ ففرح فرحاً عظيماً
وقال هذا الحالة تدل على وصولنا الى الذكر الى القلب الحقيقي لان النار
المباركة مودعة في حجر القلب والذكر كالمقدحة والقلب كالزناد وهذه
الشرارات صاعدة من النار المباركة التي تحصل من ضوء هانوا والايان في
من بيان وحسن تقرير وتعبيره وتطبيقه فغلب على شوق الوصول
الى خدمته والمقول بين يديه والتسليم لاداره ونواهيته وكنت ابست
وعشرين داخل في السبع والشهر المحرم سنة ست وثمانين فاشتغلت بالذكر

والعزلة التي اسبوعا واسبوعين وغلب على الوجد وما للقلب من السما
 وزاد شوقه الى التقيل فادعى الشيخ فخلعت الرأس ولم يستطع الخلق ان يزلوا
 فمشيت في سبع الاربعين سنة وسبع وثمانين وتسعين سنة الى هذا على غير
 بعدا فظن من حالي سلطان زمانه وارسل اليه اخا من افراده ونفى عن
 المشي الى بغداد واعادني الى حبيته وكان متصيفا في شوبان مشتغلا ببناء هذه
 البلدة التي عمرها اربعون سنة وسميها سلطانية واحضر الغصيدة سادات عتبة
 الاصنام من الهند والكثير والبت واليعقوب وامرهم بالمباينة والنظرة فاحترق
 وناظرهم وقوا في الله تعالى على الزامهم وانعامهم على قانوز من جهم وكسر حرمهم
 عند فرجني وملحني فاني على ذوقني اليه ملتصقا مراقتة في هذا الذي
 قال اليه احب اليك واحد منه ذوقا في نفسي ولا تشك في انه يسر منك
 لانه لا رقت خذ مني عشرين واثني عشر سنة واما ما كان
 لك من هذا الكلام شيئا فقلت لا اقدر على بلزمتك في خيل في هذا الطريق
 عن حجة الخلق مستانين العزلة والخلق طالب الوصول الى الحق وما سلك
 هذه الطريقة كما هو حقا غير انه استغفل بالذكر القليل وادامت عليه
 دخل في الخلق اسبوعا واسبوعين وثلاثة ايام وعشرين ايام وشاهدت
 اشياء لا اعرف حقيقتها ولا بد لي من الوصول الى خزانة شيني ليرشدني
 يوصلني الى مطلوب فتعرجا عن المشي الى بغداد وبالق في المنع وظلمت عن الاقامة
 في نجمة فرجعت بلذنه الى سمنان في شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة
 وكان عني وزيين في ذلك الزمان فاجبر رجوعي فقال الذباغة في اربلار مني

٩١٧

قد

فالي وروحاني ان باطنه يحذو الى عالم اخر لولنا فارسل في عقبه
 واحدا البصاحبة ان اراد الشئ الى بغداد منه وان كان المشي الى سمنان
 بمشي معه بصاحبه فاذا دخل سمنان رجع اليها ويخبرنا عن دخوله
 في سمنان فارسل وصاحبي الى ان دخل سمنان فرجع وكنت منتظرا
 وصول الشيخ شرف الدين يوما يوما وهو فارقي من ههنا ان علي غير خذسة
 الشيخ اذا دعا في سمنان الى شوبان وقد حكم الشيخ احواله
 واقامني ومشاهداتي فاعجب الشيخ وكنت اليه كقبة نعيم وقايعة
 انبث اليك على يد شرف الدين سعد الله وليس لك حاجة اليه والينا فغدا
 حاضر عندك كما شاهدته في واقعتك فاجتهد في الذكر وفق المواقف
 وديها لاها حجاب بينك وبين مطلوبك والحق اجاب ان كان اطلسا
 او مسيحيا وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبعين الف
 حجاب من نور وطلقة فالعبر عليهم والحقا ورعها واجب على طالب الحال
 ورفع الخيال الطلبي اسعد على السلا او من رفع الحجاب النوراني فقدمه
 اخي شرف الدين رحمه الله واخر شعبان وشرفني بكتوب شيني فيه تغيير الوا
 وتبين الكاشفات وتبين المشاهدات واجازت للتجول في الغلوات والار
 واستفسار تغيير الواقيات وتحقيق الحالات من راحة في العيب عيب
 الواقيات في اثناء الحالة فطالعت مكتوبة الشريف والسني اخي شرف الدين
 الخوقة للهمة التي ارسل الي شيني ودخلت الخانات في الاربعين الموسوي
 غفر ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة ورايت وصاحبي

وغير اب مما يجز الفصل عن ادراكها وشهها وانفس عن تكرارها والشيطن
 عن تشكيكها اسما كيفية رباط خط الارادة بحبل الولاية للكسور واد
 حال الشدة وديوت الولاية الشيعية المفتوح وادها في المرتبة القطبية و
 كيفية ارشاد روحانية الشيخ نفس المريد الصادق والثابت قدام قلبه
 على صراط توحيد المطلب ودمع مكابيد الشيطان عن المريد في الغيب والشها
 وتقر حقائق الكاشفات وغير المشاهدات وتغير الواقات وتأثير
 الشيخ فيما صدر عن المريد على وفي عواه في الاكل والشرب والمكالمات والخاصة
 والتقصير في رعاية حضور القلب في الذكر وترك استحضار الشيخ في كل ذكر
 الله تعالى الى تمام تلك الأربعين وكان منع السلطان عن المشي الى بغداد
 احدي لطائف الخلق تعالى في سجن لان توجهي بالكلية الى روحانية شيعي و
 استنسا والوقايح عند في الغيب لا يحصل في هذا النمط الا غيبة ولولا
 مشاهد كمال ولايته في هذا الخلق لا ينبغي مشاهد البشر الا زينة بها
 هنا فلما خرجت على الخلق حكم على الوقت ترك الالتفات الى حكم السلطان
 ومنعه ابان من المشي الى بغداد فثبت بحقيقته الى بغداد ورجع اخي شرف
 الدين من جواد الذي الى سمنان مقيما في الحاقاه الشكاكي سمنان سنة ثمان
 وثلاثين ومقايده فلما وصل الى بغداد ودخل على الشيخ وشرفت بفتيحه قبل
 غلب على الجاهل ما فاطم يلام قال مرحبا بك وكان الشهر شهر رمضان فامر
 بالاعتكاف في مسجد الخليفة ثم تقضى بالذكر فاجلس في الخلق آخر شهر رمضان
 ثلاثة ايام ثم اخرجني من ليلة العيد وامرني في المشي الى زيارته من الله الحرام ونيان

صورة
 حديثا

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فثبتت وزرت وطفنت اليك لكرمة وجبت ومشيت
 الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وزرتها ورجعت مع قتل العوازل الى بغداد
 ودخلت على الشيخ عمر سلخ الحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة ففتح الشيخ
 لي رحمتي على رباب العراق لان في استشهد وحكام بغداد شنعوا على الشيخ
 بانك ما اخرجت عن عيشة فلان فوما فطن بشهادته ودخل الشام واثار
 الفتنة فاذا ما دخل الشام ورجعت مع العراقيين الى بغداد امنوا وجاءوا
 الى حلقة الشيخ معتدلين فلما مضى شهر صفر لقنى الشيخ ثانيا في السورنية
 واجلس في الخلق النسوية الى سجن السقطي فرق خلوة الجنية قدس الله ارواحها
 فاخرجني من الخلق ليلة السادس عشر منها وامرني بالعودة الى سمنان واشتقا
 بخدمة الوالد الذي توفاه الله فجمعها وارشاد الطالبين الشاكين طرير الخلق
 استندت من ارشادهم في مقام الافادة فوالله لا حال كان مكان ان لطفها
 ولو سلك بنفسه النفسية وسندكم من بعد بعضها ان شاء الله تعالى بقبر الغيبة
 ويستفيد المستفيد منها فاذا رجعت امر الشيخ قدس الله سمنان الى سمنان وليجتفت
 الطالب عندي واشتغلوا بالسلوك واجلس في السقطي في الخلق وفتح الله
 على كل واحد منهم على قدر استعدادهم والهي والكسبي ابواب العيوب وشرف
 بعضهم بالوصول الى المطلوب ورجع بعضهم واطعمهم الشيطان وحلم
 الله تعالى بغيره لسان الكبر لئلا يقر بالواقعات والمشاهدات ويتقوا بان
 الاعتصام بحبل مناعة الجيب صلى الله عليه وسلم هو المعبر عن الله تعالى
 لا غير الى هذا السر اشار الله تعالى حيث قال البنية وحجبه فلان كنتم تحبون
 الله

فاستحق في محاسنكم الله ومن العزائم التي استغفرت في مقام الافادة اطلاق
 على ان الانسان مجيء ليس في العالم الكبير بل في الدنيا التي هي في الدنيا وهو عالم
 صغير في الدنيا كبر المعنى انه محيط من حيث المعنى بالعالم الكبير منها ومنها ما يتجلى
 الواحات انما هي خيالية بل هي حالات معينة في كل غيب من الغيوب السبعة
 بعضها متعينة باستعداد كل واحد من جنس النفس وبعضها متعينة في
 بكل فرد من افرادها وبها يتبين كل واحد عن اخيه في الغيب كما كان متنا
 بشي خاف من غيره في الشهادة طارئة على الساكنين عند كشف حجابهم
 من خلواتهم على رفع قلوب حجابهم وكثافتهم وكسا اليك اصله مقام من
 المقامات يشاهد ما كان عامنا شاملا لخص النفس كاشا احد غير من الشاهد
 منه الوان استار الغيوب السبعة وما يخص بالروحانية والفسدية
 ويشاهد خاصية التي يتنازع بها عن غيره بما يقع التقديم والتأخير في المشا
 الشاملة لكل الاختلاف الواقع من الضعف والقوة والخفا والظهور
 في الخلقة البشرية ولا يمكن الاختلاف في مشاهد ما كان مخصوصا بالكل
 في كانت خيالية لما كانت على صفة واحدة وضوء واحد ولما ثبت
 لا تغيرت بحسب العزجة للخلقة كانت احوالها وروحها من اول سلوكها
 عند كشف الحجاب الى اخر السلوك على هيئة واحدة والامتداد الغيوب
 الوان معينة كل لون مخصوصة بستر غيب معين يشاهد ما السلوك
 وبقائه من الروح والصفات ويذكر في الذكر في المواقف والحاسبة
 ثم تتجلى وتبقى ويضاهي الشدة عند غلبه خوربا الحزن وصور القلب

في الذكر
 في الذكر

في الذكر

في الذكر ونحوه ان النفس والهوا والشيطان الكثير خافوا من عظم
 بانك او مني باحسن وادعى على كل حالين على صورته الاصلية واعجب
 من هذا الذي ذكره بطاين الواقعيين وتوافق الى الذين لشخصين
 في الصور واحكم للصحة غريبة ثمرة لليقين بان مشاهدات ادب
 السلوك غير خيالية وهي ان صيغا عابثا امثا كان عنده يسوس الادب
 اذ جذبه العناية الاولية وامرت بتربيته فوضت اليه خدمة
 بيت الطمان وهو في سن العشرين فغلب عليه الوقت فعملته الذكر وامرته
 بالغرلة وخدمة الخلوين ففتح الله عليه ابواب الغيوب السبعة وشرقه
 بالمشاهدات وخصه بالخلقيات العنصرية والنورية في الغيب والشهادة
 مما يكره لسان القلم عن تحريمه وقلم اللسان عن تبويره فاشير اليه في اثناء
 التحلي الصوري بالالتباس من الله تعالى شيئا فقال لا اله الا الله على معنى لا
 اريد شيئا سوى الله ثم اشير اليه بالالتباس فقال كما قال في الاول فاستمع
 في الذكر الثالثه فابل يقول لما تقسم في هذا المقام ما النفس نيتك وشيخك
 فاجري على لسانه بلا اختيار وعلمه بمعنى الجري اللهم اجني مسكينا
 وامني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فلما افارق من واقعه جا
 الى حكي جميع ما جرى عليه وفي على هذه الدعاء الجري على لسانه فخرجت
 من كمال استعداد وفقرت له معنى واقعه وشكرت الله تعالى على هذه
 الطريقة الميراث مشاهد ما فيها عن الخيال الاني ورتبه على العرو
 الدينية دخلت الخلق واشتغلت بالذكر فسمعت في اثناء التحلي ايات

من ثلاث مرات بحيث استلزم من ذوق النكاح باطنياً وشرعياً وشهلاً
وجودي من مفرقاً إلى مفرقاً فسمعت بعد ذلك الألتيس من شيا
في هذا المقام فقلت لا اله الا الله يعني لا اريد شيئاً سوى الله فكررت
القول في الالتماس ثانياً فقلت ما قلته في الاولى فقال في الثالث
التمس مني في هذا المقام بما التمس مني من قبلك وشيخاك فقلت بلا
اختيار لي اللهم اخي مسكيناً وامرئى مسكيناً الى آخر الدعاء ثم سمعت
سعيماً شكوراً واجراً موفوراً فافقت فقصت عما مشقة شيا
متملياً ووجودي من العرق والذوق من الفوائد التي استقدتها
في مقام الافادة هي ان اخترت العزلة ولجست الى صاحب في الخلقة
ونصبت هذا الفجر المشار اليه من قبل منجني واذت له في تغيير قايح
المخلوتين والافطار مع اهل العزلة في القبة الكبرية وقلت له ينبغي
ان لا تراحمني في عرض وقايهم لاني كنت مشغولاً بعد الخروج عن الخلقة
والفرار عن ملوثة الضحى بكتابة شقته مطلع القطعة وملتقطه مجمع اللفظ وهو
كتاب طول جد وانما امور بكتابه فقال سمعاً وطاعة فرايت يومئذ ما من أيام
عزلي وقت الضحى ان الناس محذوقون بي وبدي يدي قدح ملو من التمن
والعسل وانما امور بايثار ما فيه عليهم واعطى كل واحد منهم على قدر استعدادهم
من غير ان ينقص من القلح شيء اذ جاء حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله جلوس
بين يدي بالتواضع النام فاخذت بالمسححة شيئاً من السمن والعسل وجعلت
في فيه فاذا لم يأتني الصوت في الصوت الخارج من الشهادة من تلك الواقعة

فطالبتني

فطالبتني نفسي بعد الافادة بقية الواقعة التي جبهتها عن الطوبى
الخارجي فطالبت بها وما اذكرتها قط واستولى على القدر الى العشاء
الآخرة فدخل طمحين من اصحابي ممن يصلون معي ويظفرون عندي
في القبة الصغيرة المبنية عند باب خلوتي وفيهم واحد من علماء الظاهر
المعكر لاهل الطريقة واصحاب الخلقة فاصلة فضلتا وورعنا من الصلوة
جاء الخادم وسد السفرة فقال للمعكر انقرس منك فصلاً ما اذا سببت فحكيت
له الحكاية واقعتي ومطالبة نفسي بقيتها وسبب فنياها اذا دخل علينا
ذلك القبر المصوب لخلوة قايح المخلوتين فقل له ما جاء بك في هذا الوقت
ولوما افطرت مع اهل العزلة في القبة الكبرية قال الزمة بجزائرها الى
التي رايتها اليوم وقت الضحى وجعلت في ان لا اراهم خدمة الشيخ فامرت
والزمت من طريق القلح بانها ما فقرست ح بسط السفرة دخلت لانيها
على راي الشيخ فقل لها اذ اريته فقال يايت وقت الضحى في الواقعة انك
جالس بين يديك فارجح ملو من العسل وشي آخر والناس محذوقون
بدي وانت تقسم ما في القلح عليهم ولا ينقص منه شيء اذ خرجت الى السلام
محمد الغزالي رحمه الله جلوس بين يديك وانت اخذت بالمسححة شيئاً مما في القلح
وجعلت في فيه فخر النبي صلى الله عليه وسلم متبسماً واليس عليك خرقه
يضلوا فاقبت وخرجت عن الخلوة وخذلت الوضوء وضللت تحت الوضوء
فامرت بانها يها على راي الشيخ وارادت ان تدخل وانفيساً ثم خطرت الي
الى اشتغال الشيخ بكتابة المستند فصبرت وقتاً في نفسي انهيها عند سطر السفرة

فالا ان اذا اقبلت بدخول القادم وبسط السفن دخلت فاداسعت واقته
 وظهرت بها طالع التي نفس شكرت الله تعالى واتممت انها عظماء من قطاير
 الواقفين وتوافق الحالتين والاطلاع على بقية الواقعة التي قاست على
 بحسب القوت الخارج الشهادي وشدة القن بالسطر له سبب البشر
 كمال استعداد الناس استعدادي واعلم ان القدر صورة
 على العمل صورة العاقل والوجهية الفاضلة من الحكيم علم الجمعية
 في قراح القلب بطريق التلي من الرتب والله من صون العلوم الكسبية
 المتخذ من الكتاب والسنة من حيث التعلم بطريق الدرس والتكرار عن العلم
 والملا من وتغريب عنهما اذ ركت السفن عند المشاهدة في الواقعة و
 الناس قوى النفسانية للبرق للدك والروحانية المرتبة للقلب انما هو
 باثبات ما في قراح قلب من الوحيات والكسبيات عليهم وحجة العلم صون
 عقيدة واحدة بالمسيح يدل على ثبات قدام قلب على التسمية والشيخ فيما
 يورد على قلب من العلوم الفاضلة من حضرت ربي وتسم النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال عارضه من المعرفة البيضاء على ان المعاني الغيبة التي اكتملت في التفتد
 من الوارثة القدسية غير مشوبة بالدخا والاضية واحدا لله تعالى اعلان
 استعداد الوحي قريب من استعداد ساس على فاجتهده بعد في
 تحصيل العلوم الكسبية ليتكون عاريا عنها واجد الرشده من ان
 يكون فاضيب من العلوم الكسبية مما لا بد له منه وان لم يكن فاضيا
 وتوافق اليقين بان المشاهدات الغيبية والواقعات المخصوصة بالمشاهدة

المفرد

غير خيالية

غير خيالية هو اني منذ خمس وثلاثين سنة اشاهد صورة روي على عتبة
 واحدة ما يتحول صوته فلو كانت خيالية لما ثبتت على صورة واحدة ومثبت
 واحدة ومن رد الوصول اليقين لا يدخل للشك فيه فعليك بالتوجه
 الى قلة توحيد المطلب في الحقيقة مخلصك القول والعمل طامرا وباطنا
 خاصة في حضور القلب مع الله الواحد الاحد الفرد الواحد الذي لا يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي الشريعة في متابعة النبي التي خاتم
 النبيين وفي الطريقة في اداة شيخ واحد يرشد الى الحق المبين
 ويسلك في الطريق المبين ويوصله الى مراده الا هذا الشيخ الذي دخل
 في خلفه من يد يد المعارف الروحاني وان كان في العالم الف شيخ اعلم واعبد
 زهد منه من يتقن بما قلته وتوجه بالكلية الى قلة توحيد المطلب في
 الشريعة والطريقة والحقيقة متحليا بصدق العبادة وطيب القربة يسير
 عليه سلوك هذا الطريق والوصول الى التحقيق بحيث يصير ايمانه الغيبي شهودا
 ومن اعظم الكرامات العيانة بتدليل ايمان الغيبة بالشهود والاعتقاد
 عليه نعم قال الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السمروردي قدس الله روحه
 لم يكن ان الله يطلب منك الاستقامة وانت يطلب الكرامة فكل شيء
 من خوارق العادات مما يكون الشيطان قادرا عليه لا يلتفت اليه
 الا ان يكون صاحبه ناسقا على متابعة حبيب الله ص وبنته وان لم يكن
 ثابتا ويظهر على يد من خوارق العادات اشياء كثيرة بعد من الاستدراج يجب
 طرد عن بلاد المسلمين ومن دخل الخلق للذوق وحصول المشاهدات الغيبية

مستحق القبول لا يمكن حصوله
 الا بتبني الادعية بتبنيها بالدين والحق

فانما هو الحق

والكاشفات الغريبة والمعارف العجيبة والكرامات العظيمة من
طالب الحق لان مراده غير الحق وهو من الجبر لان من العباد المخلصين الذي
دخلوا الخلق لتحقيق الامن مع الحق والوحدة عن الخلق وقطع العلا
ومعرفة معاني النفس ومكاييد الشيطان والاطلاع على مكانته وكيفية
الاداء منها وتبني الحق على في امر المولى متابعة حبيبه محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم لبعده خالفه عبادة خالصة غير مشوبة بما فيه
شر النفس لانه ان طالب الحق وما يبتغيه من قبل عبادة عرشه
الخلق ولا فرق بينه وبين من يسعى الى مكة للتمتع والبقاء فطوبى
للخاصين في الخلق والخلق الذي عبد الله لا يستحقه للعبودية لا للطمع
اجل حنين حب الرضا وحب الله اهل فاطمة الشيطان بالهنا
فمن على شاهدة ما واثقها بانها غير خيالية وعلم حال استقامتها على
متابعة حاتم النبيين صلى الله عليه وسلم في الغيب والشهادة صوة
ومعنى ظاهره وباطنه جاء مستمرا للفرصة والحق في نفس شبيهة عظيمة كما
اذكرها في الفصل الثالث وكيفية الزاوي الشيطان بالبرهان انشاء الله
في جواب ما القاء الشيطان في نفسه في النهاية
بعد سلوك طريق الحق ثمانية وعشرين سنة وما التفت اليها الغاملة
ايها الطالب الصادق والمريد العاشق ان الشيطان لما قرى من النفس
الاطنين ان الكامل والستقامة النامة على ما في الكتاب والستة والحق
الكل لا قبله توجب الطلب في الشريعة والطريقة والحقيقة وما بقيت

عبد الاجراء

لذا

لا شئ

الله

الله

الله

الله

الله

ان يغفل عنها يطعم من قبله ويتم لذته قلت انما ثابت على هذا الصراط من تعبد
 الذي هو في الله اليه وارجو من فضله العظيم واطفة العليم ان يطلعني على ما
 فيه خيري فقال قصر على الفريض ولا تعب بذلك بالزيادات التي ابدعتها
 لنفسك وكادت النفس ان تترك النوافل فاهمني الله تعالى اياك وترك
 النوافل الجالية محبتي وتذكر قولي لا يزال العبد يتقرب الى الله تعالى حتى احبه
 الى اخره وقد عدوك المكابر ما سمعت قوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين آمنوا
 رافة ورحمة وهما ياتية اتبعوها ما كتبنا لها عليهم الا اتباعا ورضا الله فاعرها
 حقها كما كيف غيرهم ترك ما ابتدعوه ابتغاء رضاء الله تعالى في بداية سلوكهم
 طريق الحق ثم قال ملأها في قلبي يقين ببقاء الادراك بعد خراب بدنك المحلول
 الشهادي الا في لان الادراك الموجود في الحال لا يغلو من ان يكون خاصة
 البدن او خاصة غيره او خاصتها او لان لم يكن في هذه الحالات الحقيقة المتعبد بها
 وان يكن فلا يغلو من ان يكون خاصتها او خاصة احدهما ولا يجوز ان يكون خاصة
 البدن لان اصله النطفة واصل النطفة اللقمة واصل اللقمة العناصر والملا
 ادراك واذا انقضى استعداد قبول نفس المدبر ما رحيمة قدرة كما كان في الاول
 نطفة قدرة غير مدرك ولا يجوز ايضا ان يكون خاصتها لانها لم يكن له صلاحية
 الادراك لا يجوز ان يكون له مدخل فيه بنوع ما وقد ثبت ان البدن كالجواهر اوله
 واخره له ادراك والادراك موجود فينا فمتقنا بان الادراك خاصة غير البدن
 وهو الغيب الغايب من جهة النفس بامر الحق ليدرك البدن وتظهر الادراك
 في بدن الجاهل بعد ان مضت عليه تلك البعوضات بعد استيقظ النطفة في

رحم الزوجة القابلة لنطفة الزوج في الاطوار العلمية والمضمية وغير ملحقين
 استعداد في الطوار الخلق لقبول نفس المدبر ما اذا استعداد افاضت
 النفس عليها بالخلق فيض البشرية والتدبير نصارت تدبر بحيث لو اشدت شيئا
 من الخارج لتحركت في بطن الام وما سكنت حتى استوفت خطرها ثم يرد ابدانها
 بعد كل الاستعدادات والاستطاعات تعرفه التفصيله فالبدن مثل اللوح
 للصبغ والادراك يحصل الادراك الذي هو من خواصة الحروف والادباج والكتابة
 المكتوبة على اللوح وهو شرط تحصيل المعارف التفصيله لاشراط الادراك الاربعة
 مخاطب النفوس الانسانية المجتمعة في محبتها في الصليب النفس الكلية بقوله
 المست برتكم قالوا لمي وما كانوا بالاتفاق متلبسين بلبسة هذا البدن الشهادي
 الا في الارض كيف يشير الله تعالى الى اللبسة البشرية التي خضت بالارواح
 الانسانية بقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
 ولولا ملك اللبسة لكان الانسان كالملاك لا يصلح للخلافة والمعارية والشخير
 فاذا اراد الله تعالى ان يجعله خليفة في الارض ومعارها ومظهر للطفة وقهره
 البسة هذا اللبسة البشرية وجعل كل فرد من افراد عالمنا صغيرا بالجنس كبيراً
 بالعمى بحيث يمكن له التسلل الى السمكات والترقي الى الدرجات فالادراك خاصة
 الارواح لانها خاصة الاشباح والى هذا السرا اشار العارف الحقيقي النبي الاتي صلى الله عليه
 بقوله الارواح جنود مجتدة فما عارف منها ائتلف وما نكرونها اختلفت حيث
 احال العارف والشاكر الذي هما من لوازم الادراك الى الارواح المجردة عن اللبسة
 البشرية واليتلاف والاختلاف اليها حين يلبسها باللبسة البشرية ولولا الادراك

لما كان التعارف والتناكر ولولا التعارف والتناكر لم يحصل التعارف والتناكر
 والعاجب بهذا الاطراف في هذا الاصل الباب لانهم يقولون بان الجني اذا اتصل
 المعارف التفصيلية وانتشبت في لوح قوة حافظة المحرقة في اللوح استراح
 من حمل نقل اللوح الصوري ونقله من مكان الى مكان وحفظه شاهد زقوة
 الادراك عند ضعف البدن حين اشتغالهم بالرياضة الشاقة فانصف الشيطان
 واثني على هذا البيان وما عاد الى سنة ثلاث عشرة سنة في لقاء الشبه والبراهما
 على جميع ما حصره الكتاب والسنة في اثبات الدلائل والوعود والوعيد والتألم
 للشقي والنعم لل سعيد ابد الاباد غير انه قال ما فائدة الحشر بعد اثبات البدن
 المكتسب الذي لا ينصل عن نفسك بعد الموت ابدًا ويتنعم ما حبه ان كان سعيدا
 ويتألم ان كان شقيًا قلت مستعجلا بالله عز وجل عن الخطأ والزلل ان
 الابدان ثلاثة بدن محلول وبدن مكتسب وبدن محشور فالبدن المحلول الذي
 مثل المشيمة لجنين البدن المكتسب في مضيق بطن عالم الكون والفساد والبرص
 في تكامل الجنين والبدن المكتسب عبارة عن الامريات المنفردة في الاجسام العلوية
 والسفلية المجتمعة على سبيل الاعتدال لتأني البدن الانساني المستعد لذلك
 الاعتدال لقبول نفس النفس المدبرة الجاذب بجملة الجائنة تلك الامريات
 المنفردة في الاجسام المجتمعة في البدن الانساني اليه ليكون مستشبه البيا
 المتنازعة عن غيره من الفيض الفايضة على الابدان المستعدة لقبولها ويمكن الاشياء
 اليه بانه زيدا وبرك سعيدا وشقي في الآخرة كما كان متنازعا في الدنيا بالبدن المحلول
 الشهادي الا فاقى الى هذا التفسير الذي العارف الكامل الكل جيبه له ونبهته

ومصطفاه صلى الله عليه وسلم في حديثه بقوله ارواح المؤمنين في
 قناديل معلقة بالعرش يسرحون في رياض الجنة ثم ياروي الى تلك القناديل
 فتشبه البدن المكتسب بالرجاحة المستخرجة من الحجر مع الطالب
 الحق ان البدن المكتسب لطايف امرية مستكنة في حجر الاجسام
 موضعا له ان يدرك عرشه كما ان البدن المحلول يدرك قرشي ليتفقن بان
 البشري ثابتة في الدنيا والآخرة والى هذا الحقيقة اشار نص بقوله
 لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فكما ان الابدان اليوم ملقاة
 على وجه الارض عند وصول البشري اليها فالابدان العرشية ايضا ملقاة
 بالعرش غدا وكما ان الارواح تروح وتعود اليوم بالبشري في رياض الجنة
 وتشرب من حياضها وتاكل من ثمارها بطريق الواقعة ثم تاروي الى هذه
 الابدان الفرشية عن الاقامة فكذلك تسرح الارواح بالبشري في رياض
 المحاضر الجبروتية والخضرات اللاهوتية ثم تاروي الى تلك الابدان المكتسبة
 المعبر عنها بالقناديل المعلقة بالعرش واشتغالها الى لطيفها وكيفية
 حديثه الصحيح حيث قال اذا قبضت روح المؤمن لفت في حير
 ووضعت في عليين واذا قبضت روح الكافر لفت في سبيح ووضعت
 في سجين فبالحي ان يقول اوتيت جوامع الكلم لان المشاهد الوصل
 والوصل المكمل والمؤمن المتقدم في هذا البيان الموجز بقاء الادراك
 بعد خراب الابدان المحلولة الا فاقى في النعم والتألم بالطايف المكتسبة
 وكما فيها في الدرجات والمكاتب على قدر استعداد فهم كل واحد منهم ولا

يمكن الاحكام يقول في هذا الباب ما يكون مطابقا للواقع من جميع الوجوه
 الا انبياء وخلفائهم من الاولياء في كل زمن من الازمان بحيث يفهم من كل
 احد ما يجب عليه اليقظان به على قدر ضعف الاستعداد وقدر المولد والله
 هو المحشور في الساعة اذا شاء انشاء وهو تعالى على ما يشاء قدير وكيف لا وقد
 كان قادر على الانشاء او ان لم يقدر على الانشاء ثانيا يلزم ان يصير
 متنعنا وهو محال حتى باتفاق الحكماء اليونانية والعلماء الاسلامية و
 الواصلين في المعارف اليمانية وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيد وهو هو
 عليه ولا مثل الاعلى فاذا شاء النشر من الفيض المنبث بالبدن للكتب
 للبدن البدن المحلول المستكن فيه البدن الذي المودع في صلب النفس والروح
 سمها ما شئت المخصوص بالذمة المعينة لشخص زيدان بجذب تلك الذمة المعينة
 عن التحليل اياه بالخاصية المعناطية المودعة فيه يوم الحشر ولا شك
 في انه تعالى ودع ذرات الذرات في صلب آدم عند تحريم طيبته وجعلها قابلا
 للفيض المودعة في صلب جوهر النفس للبدن الجسم فاذا شاء الله تعالى نشر
 في اليوم الجامع المودع من الفيض النفسية بجذب الذرات وما بها من
 الارضيات اللاحقة بها في البدن المحلول اليها يكون غلافا لا بدانهم المكتسبة
 ابد الابد وكل ما يتخلل ويتفرق وينفصل من الفيض المودع له هو البدن الاقاي
 المحلول المحتاج اليه لا بد ما يتخلل منه وكل ما لا يتخلل ولا يتفرق ولا ينفصل منه
 لانه لا بد من القوة ابد الابد هو المكتسب وكل ما لا يتخلل ولا يتفرق ولكن
 ينفصل منه في البرزخ ثم ينصله في الحشر والنشر يكون غلافا ابد الابد المكتسب

ولهذا البرزخ

هو البدن

هو البدن الذي قاله من ان يكون التحليل المودع ان يكون فهو
 البدن المشهود في الدنيا والآخر الى الابد ما يتخلل منه وان لم يكن فلهي
 من ان يكون غير متصل عن الفيض المودع المكتسب في وقت من الازمان
 ابد الابد او كان يكن هو البدن المكتسب وان لم يكن فهو البدن الذي
 المنفصل عنه في البرزخ المتصل به يوم الجمع ولا شك في ان البدن الثلاثة
 التي قبلها لا تقوم عن كماله الذي هو القلب والروح وقشور الظاهر نقصان
 في القلب ويؤمن بان الله تعالى حجة في جميع ما اراد ان يظهر من القلب
 قشور ولا يتعلق القديمة بشي خال من الحكمة ابد الفاني على الشيطان وقال
 المومنين الخاصين في معادهم مشيوعين لاهل الخليط المولدين في الافتقاد
 فقلت انت اخذت بيد السيل اذ وقع في الشط وقيل له اني اخذت بيد الرجال
 فصدته وحرب من المولود ان سعى في بيان البيان للعباقير اليقظان فاذا وصلت
 الى هذا المقام في انشاء الكتاب سمعت من رفيق التوفيق انه يقول ما تدرك ان لا
 خاصة للحركة الاختيارية من اذرة الحق ومن لم يكن متحركا بالاختيار
 هو ميت والبدن او كان نطفة ماله حركة اختيارية واخر اذا امتد له
 بقوله الفيض للبدن صاحبة غير متحركة بالاختيار فقال له ميت ما تعلم انه جسم
 وليس له الحركة الاختيارية من شان الجسم ولو كان من شأنه لو كان
 يكون الجسم كلها متحركة بالاختيار وليس كذلك بل الحركة الاختيارية
 من شان جوهر النفس ومن فضله تحركة الافلاك العلوية بعد القوت
 من شان جوهر العقل الادراك بالتحقيق لا من شان جوهر النفس لانه لو كان

ان الله واوليا لكل انفس
 تفقظ فتنه فتنه

وهو البدن

من شأنه ان يكون جميع الخوقات ذوات ادراك وليست كالبشر
 بان فصور النفس المنة لاندن الحول است الى الحركة الاختيارية
 والطبيعة الباقية بعد خرابه وقصور جرم العقل وبعث الى الجسد
 والتميز بين الحق والباطل وقد استلهم لكل ذلك فبسطا عقلا لا يهمل
 ويعلم ان الكون كجثة عاقلة باعنا ونظمهم الاخر كالمثل للظلال في عاقل
 ما تميزت الصور من صور الرب مطبوعات لا يمشي اليه من الشرب في المذبح
 امر او قد ير الله تعالى جميع العلوم والحكم قوله عز من قائل يعلم ما في
 السما والارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
 ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ
 خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من نسله من ساءه من سواه و
 فقيه من روجه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
 وفي آية اخرى اعلمكم تشكرون ومن لم يعرف ما في هذه الآيات اليقينا من الحكمة
 والمعارف والخصايق لم يقبل على شكر موجد وموئده طورا فطورا كما هو
 حقه ولا يصل الى هذه الحقايق المنة للشكر للورثة للزيادة التي انشأها
 تعالى بها في قوله ليس شكرتم لا ربك انكم بغير علم ولا حكمة ولا كتاب مبين
 في الشريعة والطريقة والحقيقة من حيث السمع والبصر والفؤاد فالعلم
 حتى الفؤاد والمعرفة حق البصر والكتاب النبوي حق السمع وهذه الثلاثة مسؤولة
 كما قال تعالى في كتابه الحكم ولا تحف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مسؤولا وكل ما يتعلق بالسمع فهو من الشريعة وكل

ما يتعلق

ما يتعلق بالبصر فهو من الطريقة وكل ما يتعلق بالفؤاد فهو من الشريعة وفي
 تعالى ومن الناس من يعاد الله الله بغير علم ولا حكمة ولا كتاب مبين منه
 اصل الشريعة النبوية وقد شرح صدرهم المنير لا يعلم ان الجوارك الله
 بعلم جميع وهدى طريقه وكتاب مبين مشرق لا يحز ولا يحزن احدا
 البيان من اجل الشريعة او الطريقة والحقيقة بيان اسماء اسرار الله
 وصفاته واصفائه والاولى بالظواهر والحدال فيما حقه فيها مع الحظ
 ارشاد الاقطاب وكفى لا وقد امر الله تعالى نبيه به حيث قال ان المسيل
 ربك الحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان اياك ان ابرأ
 والمطابق والمجدي وما امرهم ان يدعوهم بالبيان الشعري والسفسطائي
 لا سيما من الطينات والهيمات وان الظن لا يغني من الحق شيئا فضلا
 عن الوهم الذي هو ادنى من الشك سنشرح انشاء الله تعالى في الفصل
 الرابع اسباب الوصول الى المأمولة في الحاشية اعتقادا مطابقا للواقع ليعتد
 من لم يقبل على الوصول الى المعرفة من حيث الكشف والشمود ويتخلى وارجو
 من شمول افة الله ورحمته التي تسع كل شيء وان يدخل المعقود
 بما في الحاشية جنة مسلم انشاء الله العزيز وما ذلك على الله بعزيز
 في الصالحان والصبر والتقوى والاحسان وانها اركان
 قصر الولاية والمحبة ولا يتم امر دينيوا كان او اخر ويا ام الهيما الابتشيد هذه
 الاركان الاربعة واحكامها لان من لم يؤمن او لا يوجد شيء حسن كامل
 الابد لا يمانه بوجوده ومن لم يؤمن بطلبه على المساق ولم يتوكل على بغيته

عن الوضوء اليه ولم يحسن الوقت بعد الوضوء اليه في صلاة الله وحده
لا يتبع به واليمان من فطن العلم والعبادة فيمن الرافعة والقنطرة
ثم فطن القلعة والخطبة ثم فطن الملكة وبه نعم العلم ولا يمكن التمتع
من كل امر شريع الشريعة في هذه الدنيا ثم بعد هذا العلم لا يمكن من الكمال
ببيان اعتقاد هو فصل الخطاب وهو ان اول الدلائل التي لا يمكن للعقل
المستور من الخائب والسنة جميع ما ورد في المعارف والمعارف في
ما كان تام الوزن وبذلك ما كان ناقصا من امر يمكن من اهل المعرفة
والقدرة ويعتقد سلف الحاشية التي هي محققة في حقها ولا يمكن من
الظن بانها عليه من غير شك كان ناجيا لان جميع ما فيها مطابق للواقع
وقد يتبع به عند كشف الحجاب والوقوف بين يدي ربه الابواب ولا
شك لان ختامه مسك فطري لا يتغير فيه والمتنفسين به فاما
تبعها ايها الطالب الصادق والمريد العاشق والساكن المجتهد والتائب
المجد والطاهر المستوب والواضحة الجاذبة والموصلة الجارية في هذه
الطريقه بلا ارجح حتى لا يمكن وكل درجاتها في كل مقام من
المقامات وما من احد الاوله مقام معلوم قد سبق به الكتاب لا يستدل
القول بالادلة ومن لم يزد حتى لا يخرج من بينة ولم يتنبه لم يتفطر ومن لم
لم يقد ر على الامانة الى ربه ومن لم يتب لم يمكن له ان يتوب الى الله وبه يهو
ومن لم يتب لم يقوى على ترك الدنيا ومن لم يترك الدنيا لم يصل الى الجوار
لم يجر ولا يصلح للتقرب ومن لم يصبر فقد الاستيق في السير ارباب السالكين

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسير قال سير واسبق المفرد وقالوا يا رسول الله
ومن المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله فوضع الذكر عنهم اوزارهم ووردوا
القيامه خفافا وقال يحيى المحضون ملك المثلثون ومن لم يكن مخفيا لم يكن صالحا
لحمل الامانة التي ابنت السموات والارض ان يحملها وهي سر التوحيد المنزه عن
الاعتقاد والحلول من لم يكن امنيا لم يطلق عليه اسم الرجولية ولا يستحق للخلعة
العبدية ولا يصح منه الاستقامة في مقام العبودية التي هي آخر المقامات المائة
في الطريقة وهذا المقام عبان عن عود العبد الى ربه حاله وذا حصوله
تاج الاقرار بالحق لا تقار بعبودية الملك الغفار ومن لم يصح هذا المقام
بلا عود ولا يصلح للشيخية التي هي خلاصة النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يستأهل ان يكون قطب الارشاد ولا يخص استاذ الطريقة ابو القاسم جريد
البغدادى العوايرى قدس الله سنن لاهل الخلق ثمانية شروط وهي دوام
الوضوء ودوام الذكر ودوام الخلق ودوام الصوم ودوام الصمت وغير ذلك
القوى الخلق ودوام في الحق الطاهر كان او شرا ودوام ربط القلب بالشيخ
الموصل الى مراده من حيث ارادة الثامنة والحجبة الكاملة لا يمكن الا الاستفادة
من قلبه في اثناء الوقايح الغيبية ودوام ترك العتراض على الله فيما يرو عليه
من القبض والبسط والخرن والسرور والرد والقبول والشد والرخاء
والنعمه والنعمة والعطاء والبلاء والخوف والرجاء والهيئة والافس وغيرها
من الحوال الطارية عليهم والحوال العارضة لهم ومن وفق لرعاية هذه
الشروط الثمانية يسهل عليه سلوك المقامات المائة التي ينتها في كتاب

تعيين المقامات وتعيين الدرجات وعينت في كل مقام درجات المبتدئ و
 المتوسط والمنتهى والدرجة التي هي قطب الدرجات في كل مقام من المقامات
 وقد كشف الله تعالى على هذا الضعيف المسكين الفقير اليه احمد بن محمد بن احمد
 البياض كاتبا لله عليه توبة نصوحا في الخلق السنية التي وفقه الخاوس وانما
 فيما بين الحسنين والستين من عمره في صوفيا اذ اذ ان من جهة في تشبه
 الركان الاربعة واحكامها وهي اليمان والصبر والتقوى والاحسان الذي
 شرف الله البر الرفا الرحيم العظوف صاحب بشارت بشفاعة المعينة الخاصة
 والولاية والمخبر في كلام القديم وكتابه الكريم بقوله الله وللمؤمنين ان الله
 مع الله المؤمنين ان الله يحب الصابرين ان الله يحب الصابرين ان الله يحب
 المتقين ان الله مع المتقين ان الله يحب المحسنين ان الله مع المحسنين
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والكد معية الحسن بالتم لان
 المنع المطلوب بعد اليمان بوجوده والصبر على المشاق في طلبه والتقوى
 عن المانعين له عن الوصول اليه ليتمكن اليه بالاحسان وقد فسره النبي
 صلى الله عليه وسلم باحسن بيان اذ قال جبريل عليه السلام عنده فقال
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فاعلم انه يراك وهذه
 اشارة الى رعاية حسن الادب في حضرة الرب مراقبة ومشاهدة وانتقت
 اجلة المشايخ قدس الله اسرارهم وقالوا من وصل وصل الى الله ومن اقتطع
 انقطع بترك الادب يصل الى ما يصل الاله الخلق ولساكن المقامات المائة
 وكن في الشريعة الثمانية المذكورة من لوازم هذه الاركان الاربعة لان

وفي رواية فانه
 يراك

دوام

دوام الموضوع ودوام الذكر من لوازم اليمان ودوام الخلق ودوام الصبر
 من لوازم الصبر ودوام الصوف ودوام في الخواطر من لوازم التقوى ودوام
 الربط ودوام ترك الاعتراض من لوازم الاحسان بل طيفات لا يواب الا
 الصبر القصر على الطهارة والتوكل والتوبة والقسط فالطهارة باب ركن
 اليمان والتوكل باب ركن الصبر والتوبة باب ركن التقوى والقسط باب
 ركن الاحسان وقد شرف الله تعالى المتطهرين المتوكلين التوابين المقسطين
 بمشرف المحبة قال والله يحب المتطهرين ان الله يحب المتوكلين ان الله
 يحب التوابين ان الله يحب المقسطين والموضوع والذكر طيفتان لباي الطهارة
 في ركن اليمان طيفتان متعلقان بالطاهر بطيفتان متعلقان بالباطن والخلق و
 الصوم طيفتان لباي التوكل في ركن الصبر والصمت وفي الخواطر طيفتان
 لباب التوبة في ركن التقوى وربط القلب وترك الاعتراض طيفتان لباب
 القسط في ركن الاحسان وشرط الدوام في الكل لا استحكام الركان وليس
 مقام من المقامات المائة الا وهو من موانعها او الواحها او منطوقها فالدرجات
 المختصة بالمبتدئ في كل مقام من المقامات المائة توجد في اليمان والذكر
 المختصة بالمتوسط توجد في الصبر والدرجات المختصة بالمنتهى توجد في
 التقوى والدرجة التي تدور عليها الدرجات التسع المختصة بالمنتهى
 والمتوسط والمنتهى في سلوك كل مقام توجد في الاحسان وهي قطب
 الدرجات ومن احكم هذه الركان الاربعة التي هي اساس صراط الولاية
 والمجته وسند بيانها في مراتب الاربعة ودرجاتها العشر ويدخل الفقير

جات

من اوابه تطلع على خبايا العناصير الاربعة التي هي اصول ابدنه وعلى الظواهر
 العشر السالفة والطبقة والعلقية والمضغية والنفثية والحيوية
 والحلقية والجنسية الصورية والظلمية والبالغية التي يعمل عند كمالها في
 الثانية المدركة الباقية بعد خرابية البدن المخلو للشهادي والآفاق
 واحوايتها التمت النفسية والقلبية والشرية والروحية الخفية على تخمين
 الطبيعة في اربعين صباحا وعلى التمران المودعة في وجود الاله سنان الذي
 استحق رتبة الخلافة ومجودية الملايكة وعلم الاسماء وحل الهامة التي حلها
 وكان الانسان ظلوما جهولا على ظلاله على نفسه في حيل شتى استتويت
 والارض حيلة عجبا طاعة امر الجرب سجودا مستقلا او بما يجب عليه رعا
 من غاية المحبة وقد قبل حبك الشيء ويغنى ويعم وعلى ولاوية الله ومحبة
 اياه وخصوصيته المؤمنين الصابرين المتقين الحسين بن علي في المعية
 الخاصة والولاية والمحبة والمطهرين والمتوكلين التوابين المسطين
 بلحبة غضب وعلى السر الذي ما شرف غمهم بهذا الشريف من بين الناس
 الذي هو خاتم التراكيب ومن يتطلع على هذه الاسرار التي ذكرها يكون حيا
 مكالا امينا مستقما قطبية الارشاد مستقرا في سائر السموات والارض صالة
 وقلة على قلب محمد خاتم النبيين وارث علمه لان الخلائق اجمعين وطبقة قطب
 الارشاد سبع طبقة الطالبيين وطبقة المريدان وطبقة التاكين وطبقة
 التائبين وطبقة الطائرين وطبقة الواصلين والتابعة مختصة بالموصل
 وهو صاحب الطبقة الحقة صالة بخلافة النبي القوي الله عليه وسلم في

زمانه والواصل صاحب القوى المركة المخصوصة بالطبقة الخفية المجمع
 خاؤه والطائر صاحب القوى المركة المخصوصة بالطبقة النورية والسيار
 صاحب القوى المركة المخصوصة بالطبقة السرية والسالك صاحب القوى
 المركة المختصة بالطبقة القلبية والمريد صاحب القوى المركة المخصوصة
 بالطبقة النفسية والطالب صاحب القوى المركة المختصة بالطبقة الفا
 واعلا دهم ثمانية وست ستون مثل عدد ايام السنة الشمسية تقريبا
 التحقيق والولاية قطب الارشاد ولاية شمسية والكسوف اعدا والايام
 الشمسية وهو الريح حدة في العدة داعي الربع الغير التام من يوم و ليلة
 وعد الايام الشمسية بالحساب ثمانية وخمسة وستون وربع غير تمام من
 يوم و ليلة ولم اذ واج واولاد واسباب واحوال الطلائع والانس بحسب
 وينكر وهم ويودونهم كما يودون الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 وقد رجع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اوفى نبي مثلي ما اودت
 قطارهم خلفاء الانبياء في دعوى الخلق الخلق ولا يعرفهم احد حتى المعرفة الرحمن
 نور الله قلبه يوم القاضين من الصفه المزال عليها اسم المريد فهو يعرفهم برام
 بذلك النور المتور غير بصيرة تحت قيامهم ولا كل واحد منهم قبل من المنة
 الدائمة للبشرية ليكونوا محجوبين عن عين النصارى بها وقد نقل عن سيد
 الكونين محمد صلى الله عليه وسلم انه قال وليا الله على من اولى الله والمؤمنين
 ينبغي ان يكون مستورا تحت قباب الغر واستار الغيرة من ثياب اعيان
 طالبية ومنقول عن بعض الكتب المنزلة اولى في تحت قبابي يعرفهم غيري

وكل من عرف قلب الارضاد وخلقاءه دخل في طبقة المريدون ولائمة
 قلب الاله واللائمة قوته وطبقته ست كما اخبرنا النبي الذي صلى الله عليه
 وآله وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه بقوله ان الله ثلثه في نفسه
 فلوهم على قلب آدم عليه السلام ولذا رويون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام
 اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم
 وله خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل عليه السلام وله ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل
 عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات
 الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة وكل مات واحد من الثلثة ابدل الله
 مكانه من الخمسة وكل مات واحد من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة
 وكل مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكل مات
 واحد من الاربعين ابدل الله مكانه من الثمانية وكل مات واحد
 من الثمانية ابدل الله مكانه من العاشرة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة
 وروى الامام الشافعي في بعض تصانيفه هذا الحديث معناه قال اخبرنا
 به ابو جعفر محمد بن احمد بن العباس بنيسابور رحمه الله حديث ابو محمد
 عبد الرحمن بن محمد بن منصور الانباري اخبرنا اخي احمد بن محمد بن الانباري
 السلمي اخبرنا هارون بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن يحيى الاسود ان
 حدثنا عثمان بن عمار حدثنا العفاري بن عمران عن سفيان الثوري
 عن منصور بن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله وثيقنا ابو جودهم ومراهم
 وطبقاتهم واعدادهم يتقنا عاياتنا وشاهدنا منهم كرامات عايتهم من

على الارض

على الارض والعبور على الماء بلا جسر ولا سفينة وعلى البحار الطويلة مسا
 باقل ساعة زمانية والاختفاء عن اعين الناس والجماع في مكان خفي
 ملو من اهل الشهادة بحيث لا يصدق بانهم يبدون غيرهم ولا يرى ظلم ولا يسمع
 صوتهم مع انهم يتلون القرآن بصوت عال في المجلس وينشدون الاشعار
 في السماع بين اهل السماع ويرقصون ويكونون وهم يقبلون الخسيس للالتفتين
 ويثرون على المحتاجين ويثرون عن صرفه في حقهم وغيره ذكره مما يستجب
 العقل له ولا يسمع له بعد التيقن العيان في الاقوال كما قال الله تعالى
 والجر من ادراك البس طون وجميع سيرتهم في الاكل والبس والخلق والخلق
 والارباب والحقبة مثل سير الصوفية وعندنا ان الصوفية اخذوا هذه السير
 منهم وهم يدعون البلاء في الربع المسكون ويجمعون كل سنة مرتين
 مرة في عرفات ومرة في حجب حيث امر بالاجتماع في ذلك المكان ولهم بذلك
 بيان الناس هم يعرفونهم والبلاء لا يعرفونهم والبلاء في زمان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان من البلاء السبعة ولا يراهم احد من حيث المعرفة الا واحد من
 اهل الشهادة في كل زمان من الازمان فان مات ذلك الواحد الشهادة
 يصاحبون باير الملق واحد اخر وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 واحد من الصحابة وهو خديجة بن اليمان يبلغ عنهم السلام الى النبي صلى الله عليه
 وعندنا انهم يجتمعون عند النبي يصلون معه ويستفيدون منه الشرايع
 من غير ان يعرفهم احد غير خديجة وهو معروف بين الصحابة انه صاحب
 سر النبي صلى الله عليه وسلم حيث اقم عليه عمر بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله

وسلم

حل سائر النبي عليه الصلوة والسلام في حق شيئا من النفاق فقال لا قال الجيد
 وهم ما وردون بمطابقة الانبياء والتمسك بشرايعهم والوقوف على كل ما
 وكان القطب في زمان النبي صلى الله عليه وسلم عصام القرقي ثم اوس ثم
 ان يقول له لجد نفس الرحمن من جانب قبله ليس لانه كان يظهر خاصا
 من حيث الامالة للبحر الجاهل كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يظهر خاصا
 للبحر الاولي الهية المخصوص باسم الذات وهو الله فلما اتوا فاه الله تعالى صلى الله
 عليه ابن عطاء احمد الغني وهو من قبة بين مكة واليمن والقطب المبارك
 الذي شرف الله زمانه بعباده العزيز عبد الله بن عبد الوهاب البار سني و
 هي قبة من قبة قزوين قرب من ايام ارجسة الله على اريك الرتبة القطبية
 بعد فوات عبد الله الشامي قدس الله روحه في ربيع الآخر سنة ست عشرة
 وسبعائة وكان من ست سبعين مائة في عنى مائة وجعل بين الخليلي
 والموارث سدا وهو التاسع عشر من الاقطاب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 الى زمانه اذ هم مثلنا في البشارة باكلون ويشربون ويحكون ويولون
 ويلبسون ويلبسون وينكحون قبل ان يولدوا في طبقة الابدال اولهم اولاد
 ولما ولدوا واحوالهم بعد الخروج من بينهم والدخول في دائر الابدال يولدون
 الى ما تركوا والى صلحة الزواج والاولاد والضيعة واليحيى زلم التصرف
 فيها والعبادة الزواج والاولاد بحيث يعرفهم ويألفون في عبادة سنة الكناز
 بحيث لو دخلوا في ديارهم يحسون ان يتزوج يوما او اسبوعا ويعطى حتما
 ويتركان من غير ان يعرفوا كذلك يألون في رعاية جميع السنن المروية عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم والى تميت كل طبقة من طبقاتهم قبل الشرف
 بمعرفة اسماء معيتا لامبناز فتميت الطبقة الاولى الابدال التي الله
 تعالى بابل مكانهم من اهل الشهادة والثانية الابطال ومعنى البطل الشجاع
 والثالثة السباح والرابعة الاوتاد والخامسة الافراد والسادسة
 القطب وقد فر احدى وعشرون من الاقطاب في خروجه وهي قبة في جبل
 بين بسطام ودامغان قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه الى الرتبة القطبية
 محمد بن حسن العسكري رضي الله عنه وعن آبائهم الكرام ائمة اهل بيت الطهارة
 وهو اذ الحق في خلف دايرة الابدال ورفق متدججا طبقة الان صار سبة
 الافراد وكان القطب على بن الحسين البغدادي فلما جاد بنفسه ودفن في شو
 بزيه صلى الله عليه بن الحسن العسكري وجلس مجلسه وبق في المرتبة القطبية
 تسع عشر سنة ثم توفاه الله تعالى اليه ورجع واما مقامه
 عثمان بن يعقوب الجوري الخراساني وصلى هو وجميع اصحابه عليه ودفن
 في مدينة الرسل فلما جاد بنفسه جلس احد كجك من ابناء عبد المؤمن
 بن عوف مجلسه وكان تلمذا في العلم وصلى عليه وقبورهم لا تصفة بالارض غير
 مشرفة ولا مبنية لا يعرفهم غيرهم وهم يزعمون كل سنة ولعمري قد اطنبت
 في شرح بعض احوالهم لغوا يد احديهما وهي اعظم الاملايح على كمال قدرة الله تعالى وعجز العقل عن ذلك
 وعن جميع ما كان فوق طوبى بلون الحو كان عاجزا عما كان تحت طوبى
 بلون الحسن وثانيها تحقيق وفاة محمد بن الحسن العسكري سلام الله عليه
 وعلى اباية سادات الاولياء وثالثها تبين الناس بوجود الابدال وانهم

القطب

طبقة

كمال قدرته

امثالنا في البشرية ومن احيى دخل واحد في ديارهم منذ سبع سنين وكان
اسمه زكريا فذكرنا اسميته عبد الكريم وله اخ وعشيرة في سمنان ما يرونه وهو
يراهم عبوره على سمنان وهم يشركون ويبيعون ويدخلون الاسواق ويأخذون
حوائجهم من المالك والملبوس والادوية ولا يصحرون عن احد ولا يفتنون
الامم بصلبهم ولا يقيمون في منزلي كثير الا ان يكون مرضى ويمرضون كثيرا
ويدادون انفسهم ويدخلون للمعامات ويعطون اجرة الما على ريتك
طبقات البقال الا بطل اخواتها كثيرا والقبط ثابت في مقامه وهو طويل
العم والخضر عليه السلام بصاحبه ويحرمه بدعوله بالخيرة يا ثم به في الصافي
ويصرف عليهم من النقود وغيرها واسمه ملكان بن بليان بن طيان بن سمان
بن سام بن نوح ايضا واسم نوح ايضا ملكان بن سوشل بن ادريس واسم
ادريس اخوخ سماه الله ادريس في كتابة المنزل على النبي الاتي العن كثر
دراسة كما سما نوحا لكثرة نوحه والنوح ثلثة ابنا واسم وحام وياقوت
دعا للسام بالبركة فجعل الله تعالى من اولاده الانبياء والياس بن سام بن
نوح اخو سمنان جد والخضر عليه السلام والخضر وقطب البقال صاحب
بحر مونه احترام التلاميذ استاذهم وهو طويل القامة كبير الهامة قليل الكلام
كثير المراقبة ذو وقار ومكبر وهيبه صاحب علوم ومعارف وكرامات
عيانية متابع للشرع المصطفى راع سنته حرا الرعاية والياس للخضر يدعون
الناس اليوم الى الشريعة المصطفوية متابع سنته مراعيها وامم ونواهي
حق الرعاية ولا يقر اشياء من غير ما يحرم بنو النبي الاتي كما لا يصير زكريا عيسى عليه

ودعي الناس الذين الحاتم على وقت شرعيته الزهراء وهو يقدر في الصافي
باسم المسلمين ومن يذكر وجود الياس والخضر عليهما السلام اليوم فهو من غاية
الجهل ومن ينكر بنو حاتم اذ اعن نقص ختم النبوة فهو من قلة العقل لان الله تعالى
ختم النبوة على جبهة النبي الاتي العن بحيث لا يلد بعده احد يكون نبيا ولا
عن قبله احد يدعي الناس الخضر بن الحاتم مثل الياس والخضر عيسى عليه السلام
مع كونهم نبين مسعورين قبله حيان واحدة السماء واخر ارض الارض
متبعين شريعة الحاتم داعين الى دينه الفطري الناس وهذا من اعظم علامات
ختم النبوة ومكان دينه الفطري وكيفية الخضر ابو القباس وهو المثلث بالخصائص
من الصفات العبدية والحة العبدية والعلوم اللدنية كما نطق به الحكا
الجيد بقوله فوجدنا عبدا من عبادنا اتينا رجلا من عندنا وعلمناه من
لدنا علما وانه عليه السلام يمرض كثيرا ويداوى نفسه وقد جدد الله اسنانه
وقوي اركانه قبل خاتم الانبياء في خمسمائة سنة من بعد الحاتم في كل
سائة وعشرين سنة وقد جدد في هذه السنة اسنانه المباركة وهذا
الجديد تجد يد سابع بعد خمس خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وانما لجلالة
العلوم وارجو من فضل الله تعالى ان تجدد دسود دين الاسلام ويرفع اعلام
اسر المعروف وناعي المنكر في العالم وهو حسن الخلق باسط الكف شفق الخلق
جديد العطاء من النقود والياب الفخرة عارف بعلم الحكا كرامة وتعلما
من الله مطلع على الكنوز باطلاع الله اياه موثق على ارباب الحاجات بامر الله
الاعلى نفسه واصحابه واصحابه القدر الملازمين في اخذ منه السابحين في

باسم ولهم ايضا اكرامات عيانية مثل ما ذكرت بعضه من قبل في شرح كتاب
الابدال وغيرها ومن العجايب انهم واصحاب الياس وهم ايضا عشرة لا يردون الا
في مجلس واحد والابدال يريدونهم ويجدون للخضر عليه السلام ويلدون في هذا
في العارض الحادثة وكان كثير التزوج وكانت له اولاد كثيرة وما بقي له اليوم
عقب على وجه الارض ترك التزويج منذ بائة سنة وسبع اشهر وما
ولدا الفخير وكان ابن ستين سنة من مئتين سنة وبنقا ولا يعرف
الاولاد والازواج وهو يقول للقاضي عنه الازواج انا رجل مغرب وبنها
ويورث الميراث على المستحقين ويخاضع الناس ويدخل في الاسواق ويبيع
ويشترى للناس باسم الدلالة خاصة في سوق منا وعرفات واكلم وقوة
قليل يحب الصوت الحسن ذو وجد عظيم في السماع يرقص ويحرك وربما
يصير مغلوبا يوما وليلة ويدخل على بعض الصالحين ويصاحبهم بالحق يعطيهم
في بعض الاوقات النقود والاسباب وغيرها من الكروب وربما يستقر ويهين
شئامه حالات محببة وكرامات غريبة مختصة به وهو من اولاد فارس
مولد بلان على فرحين من شيراز واليوم نسخة وصاحب النبي الابي صلعم
قبل نزول الوحي بعد من غير ان يعرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويرى عنه
احاديث كثيرة منها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل رجلا محبا لربه
فقد تمت خسارته ومنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت من بيوت بني
شيبه مع كثير من اصحابه وكانوا يحزونين رجلة من اعدائهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مؤمن يقول على الله على تحدي الاضطر الله قلبه ونور الله الخضر عليه السلام

كنت

كنت انا والياس بن سلام مع اشعوبل وهو نبي من انبياء بني اسرائيل اذا جاءه عدوه
مع كثير من اصحابه في ناحية البحر فقال لاصحابه قولوا صلى الله على محمد وكرروا
على العدو كذا قالوا وكرروا فمزموه اعدوهم واغرقوه في البحر وكان ذلك
لخضرتا ومن دعائه اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك وانبيائك ورسلك
وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر وان محمدا عبدك ورسولك وما جرى على لسانه
كثيرا يا حي يا قيوم يا الله الا انت اسالك ان تحيي قلبي بنور معرفتك ابدا وانه
قال موسى على شط البحر اذ نزع عصفور في البحر ففرق يا موسى على وعلك فحجب
علم الله اقل من هذه القطرة التي شربها هذا العصفور وهو القطب
واصحابها يصلون اليوم على وفق مذهب الامام محمد بن ادريس السلام
رحمة الله عليهم وهم اصحاب الوجه واليكا وخوفان الله وجميع الناس بهم
وفاجرهم يحبونهم ويحبهم يواسون الفقراء والمساكين ولا يحبون
الانبياء والمرشدين الا امامهم ومريدوهم وهذه الحجة الراسخة في قلوب
الناس لا يلبس والخضر والابدال لا يختفاهم عن اعين الناس يسعون كالانهم
ولا يرون حياتهم البشرية الا كيف يزورون بقود المشايخ بعد وفاتهم وكيف
يودونهم في جوتهم وكذلك كانوا اذوا انبياء زمانهم اما سمع قول النبي صلى الله
ما اودى نبي مثلا اوديت قط صدق الصدوق لان ايداء الاقربين اشدين
ايداء الاعداء وكثيرا ما يتفق عند استخلاص المظلوم عن يد الظالم الخضر
واصحابها ان يضربونهم ويشتتمونهم ويحجبا لانافات ان المحالين في

عليه السلام

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم جاد بعضهم بعضاً في هذا السنة بالحجارة
فما صابت حجارة راس الخضر عليه السلام فنبش راسه المبارك وضرب البرد وتوهم
وبقيت جراحها ثلاثة أشهر وكيف لا وقد سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ولا شك ان
الدنيا دار بالبلاء مخوفة واني بلاء اشد من حبس الروح في جسد البدن
المحلول الذي هو من بلاء انق الزايل ومع كثرة نتمها الحوج الى العارة من الزايل
الاخرى والزايل الطينية والجصية مستريحة من الآلام واشتاق الانسان
الموفية وجودها ومن بلاء البدن الانساني مدركة الآلام كثيرة الا من الانعام
والانعام مركبة الانعام وبسببها ينق الزايل الطينية اللهم احينا في عافية
وامتنا في عافية واحشرنا عافين بفضلك العظيم اللهم كما شرفنا اليوم
بمحبة عبادك المخلصين وحسيني اليهم بحيث جمع عند الخرفاء الاربع
قطب الارشاد وخرفة قطب الهدى وخرفة الياس والخضر عليها السلام و
عمائمهم وقصمهم وسراويلهم وغيرها من السملية والخففة والطايفة والكهبة
والسوالك والنسيج والتجادة شرف في لباس التقوى الذي خصت الولا
به في كلامك بقولك ان اولياءه الا المقنون وهذا التركيب يغيب المصير
من لم يكن بقتال يمكن ولياً والبسني لباس العافية في الآخرة والاولى فلا تخلفني
الى غيرك طرفه عين وكفى لي بزارو فارجوا وانت ارحم الراحمين وقد حصل
الى العلم بوجودهم وطبقاتهم واعدادهم وحالاتهم وكراماتهم وحال قدرهم
عند الله اول من حيث السمع اذ وصل الى حديث بن مسعود رضي الله عنه

كذلك

كما ذكرته من قبل ثم ترقى من العلم الى اليقين درجة درجة ولولم يجمع له
افراد اليقين لم يكن ان يكون قوله مطابقاً للواقع من جميع الوجوه لان
كل من يسمع من صادق القول لك في بستان صوفيا بادخل اذ ادقاً حاراً وان
عقيدته في ذلك فقد حصل له العلم بوجود التفاح في ذلك البستان وهذا
هو خاصية السمع فاذا سمع الصوفيا بادوهم رايحة التفاح من وراء جدار
البستان بدلالة السمع يعلم اليقين وهذا هو خاصية السمع فاذا دخل البستان
وشاهد اللون عياناً بدلالة العلم اليقين بعين اليقين وهذا هو خاصية البصر
فاذا اذقت طعمه واكلمه وذاق طعمه بدلالة علم اليقين بحس اليقين وهذا هو خاصية
الذوق فاذا صار بدلالة ما يحل عنه وجزم وجوده واطلع على خاصيته بدلالة
حق اليقين بحقيقة حق اليقين وهذا هو خاصية القلب السليم فاذا اخبر
رايحه انها طيبة غير كريمة وعن لونه انه ابيض غير العبر وعن طعمه
انه حلو غير حار وعن خاصيته انها تقوى المعدن ويفرح القلب ايضا
ولا يخزن يكون قوله مطابقاً للواقع نقياً واثباتاً لكل من يسمع من الجميع بالسمع
محرر عن الزواجر والخصلة بجوارس اخرى لا يبعد من اصل الحال اعلم ان باب
الاجوال وقلة الناس صاحب الحال الحقيقي على الاطلاق العارف بحقيقة من
حيث الاستحقاق هذا المقام من الله الملك المتعال حيث قال اللهم ارنا الاشياء
كما هي وقال اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه ولو كان سائلاً عن الله التوفيق لمخانة الباطل وسابعة الحق
كان كالحقيقاً له روية الحق والباطل وسابعة الحق ومخانة الباطل

من حيث العيان والاثبات هو الكمال الحقيقي الذي كان مطلوباً في
الهم العلية والادنى العلم درجات بعضها ارفع من بعض كماله ودي المجل
درجات بعضها اعمق من بعض فالواجب على العاقل الاستعاذة بالله
من الاعتقاد الجاهل من الغير المطابق للواقع في جميع الاشياء خاصة في الالهيات
وقد ختم الله العظيم شأنه القاهر سلطانه اللوبات المحكمات في كلامه
المجيد لا كتابه المديد على القواعد بغير علم حيث قال النبي صلى الله عليه وآله
قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
تسروا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال
في آية اخرى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات
الشیطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفساء وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون الحجر الناس عن البصراء في القول على الله بغير علم ومرادى من
امرادى محكايات هؤلاء السادة بالتفصيل يتقن اصحابي بوجودهم وانهم
امثالها في البشرية وكما قال الله تعالى واطلهم على جهل من ينكر وجودهم
وعجزهم عن معرفة الله مخلوقة فضلائع معرفته وترك مطالعة كتبهم المزي
خرفة واستماع كلامهم الموهمة منزهيين ربهم ومسبحين قائلين من جيم
القلب سبحانك ما فوقك حق معرفتك اللهم اجعلنا من الراغبين في العلم المشر
للنعم المقيم الثابتين على الصراط المستقيم في الدين القويم الامين عن الانحراف
والعقود في الافراط والتفريط الورث للعباب الاليم المؤمنين بما وعدت واو
عدت في كتابك الكريم بفضلك العظيم ولطفك العليم قلنشرع الا في فاتحة

الحق

الحقانة للعودة في اول هذا الباب ولتختم به ليكون ختامه مسكاً لينا
من المتأفسون ان شاء الله تعالى فاعلم بعد وقتاً بما تجد في هذا الخاتمة
التي هي ميزان لمعرفة الحق وعقيدة المقلد ومحك لاهل القبول والردان
الله الموجد المبدع الخالق المصور الصانع المصور النافع الواجب الوجود ازل ولا
ابد وله صفات وخلقا ذاتية وفعلية والصفات والافعال الفعلية هي صفات
افعاله وافعاله على الظهور اثاره وهذا السر اشارت اليه النون المصري قدس الله
سمن في قوله عز وجل كل شيء صنعه ولا علة لصنعه لان الصنع فعل صادر من
الصفة الدال عليها اسم الصانع والمصنوع هو ال اثر الظاهر بسبب الفعل المعبر عنه
بالصنع وصفاته واخلقه ثابتة لذاته وهي سرمديات ازليات بدييات متغير
عن ان يكون اعراضاً لما ريات كالاعراض الطارئة على الوجود المقيد بالامكان والا
ينبغي ان يكون مقارناً للفعل والصادق ولا يلزم ان يكون مقارناً للصدر
كالكتابة التي هي الفعل لا يلزم ان يكون مقارناً للمنه الكائنية ثابتة
لانها لو لم ير داخلها والكتوب مع كونه كائناً قادراً على الكتابة لا يصدر منه
فعل الكتابة فيجب عليك الاعتقاد بان الله الواجب وجوده احدث واحد
فرد وتوحيده لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قائم من الازل الى الابد ليس له
ضد ولا ضد موجود في الخارج بحيث يخاصمه ويغير اوضاعه الكلية ويخرب
بنيانه وبذلك كانه ويخلق علماً مثل علمه وقد جعل الله السماء بناءً والارض
فراشا والجبال اوتاداً وقال في كتابه المحكم جعلنا السماء سقفا محفوظاً وقال
في آية اخرى خلق السموات بغير عمد ترونها والله تعالى خالق كل شيء باطلاً ولا

هات

على عيشا وما قال غزاة وهو ابل قال صدقا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 دخل كل شيء في ذلك دخول كل شيء معلوم له على قن قانون الحكمة والحكمة
 للقدر المقدور والقدر متبعه باس ارادة والارادة مخصصة لما في العلم
 بحكم العلم فاذا اتقنت بما يتقنت لك فعل لا تعلم لساني وخرج جنا في انت
 بالله الواجب وجوده وبوحدانيته وزاهاته وبما جاء من عند من الوعد والقد
 للشئ والسعيد وبجميع ما اخبر عن الغيب من الحشر والنفس والحساب والميزان و
 الصراط والجنة والجحيم وعذاب القبر وسؤال المنكر والنكير والبشر والبشر والآ
 والطبع وخلود الكفار والمشركين في الزمان وورود المؤمنين فيها والموازي
 عنها بفضل الله تعالى وشفاعته بنبه المصطفى وخلودهم في الجنان
 وبوجود الملائكة والجن والشيطان ونبوة الانبياء ومعجزاتهم و
 ختم النبوة على جبينه محمد العربي القرشي الاخي وبانه ما نطق عن
 الهوى ان هو الا وحى يوحى ثم قل امنت بما جاء من عند الله على امراد
 الله وامننت بما جاء من عند رسوله وعبدته وجديده خاتم النبيين
 وسيد المرسلين وقايد الغي المجملين على مراده متبريا عن الاحاد
 في كلام الله وكلام رسوله موقنا بصحة ما نطق به الكتاب والسنة
 مصدقا لما فيها من صميم القلب لا من قشر الاذن والحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا الاعتقاد المطابق للواقع عند من علينا بالاثبات
 والاسقاية عليه ووفقنا لارشاد العباد الى ما ينفعهم ليوم المعاد
 وان وجدت شيئا في تصانيفي من المعارف التي كتبتها في كل مقام المقام

اي الحذور والتهديد

عاجب

على حسب ذلك المقام في الحالة التي كتب صاحبها في ذلك الوقت متفلسا بها
 ويلقى الشيطان في روع المطالع انما خالف هذه العقيدة التي هي مطابقة للواقع
 من جميع الوجوه فلا تلتفت اليها وتيقن بان للسالك السائر والطائر المسافر والمجد
 الواصل في كل مقام حال مختلف وكل حال معروفة لا بد لهم من التمسك بها في ذلك
 المقام بحسب تلك الحالة فاذا عبر عن جميع المقامات وتمكن في الرتبة الموصلية
 واطلع على حقيقة المعارف والحاصل له في كل مقام من المقامات وحال من الحالات
 وعلم ان بعض المعارف مطابق للواقع بوجوده من الوجوه بحسب ذلك المقام لان
 جميع الوجوه فعليه اعلام المستفيدين وترك الالتفات اليه في الاعتقاد لان
 الاعتقاد المنجي صاحبه هو الذي يكون مطابقا للواقع من جميع الوجوه خاصة
 في وجوب الوجود ووحديته الواجب وجوده وزاهاته وقد امر الله تعالى بالان
 به وجبته ونبوته بجميع انبيائه كانه قد سبق به سورة الفلاح التي فيها الخلاص
 من الكفر والشرك والظلم والكفر الحقيقي هو انكار وجود الله المجد والشرك الحقيقي
 انكار وحدانيته والظلم الحقيقي انكار زواجته عن جميع ما يختص بالمكن وقوله
 هو الله اثبات وجوده وقوله الله اثبات وحدانيته وقوله الله الصمد المبدل
 بوله ولم يكن له كفوا احد اثبات زواجته اجالا وتفضيلا اللهم تستاعيا في سورة
 الاخلاص واجعل خيرا عا لانا خيرا وخيرا يا من يوم القاك فيه واختم امورنا
 كلها بالخير والسعادة في الغيب والشهادة وكن راضيا عنا ولك الحمد في الآخرة
 والاولى وليس الحمد ونك مبتدأ ولا الا غيرك مستقر والصاق على خير خلقك
 محمد المصطفى وآله مناصيح الهدى واصحابه مصابيح الدجى وعلم التابعين لهم باحسان

احد

